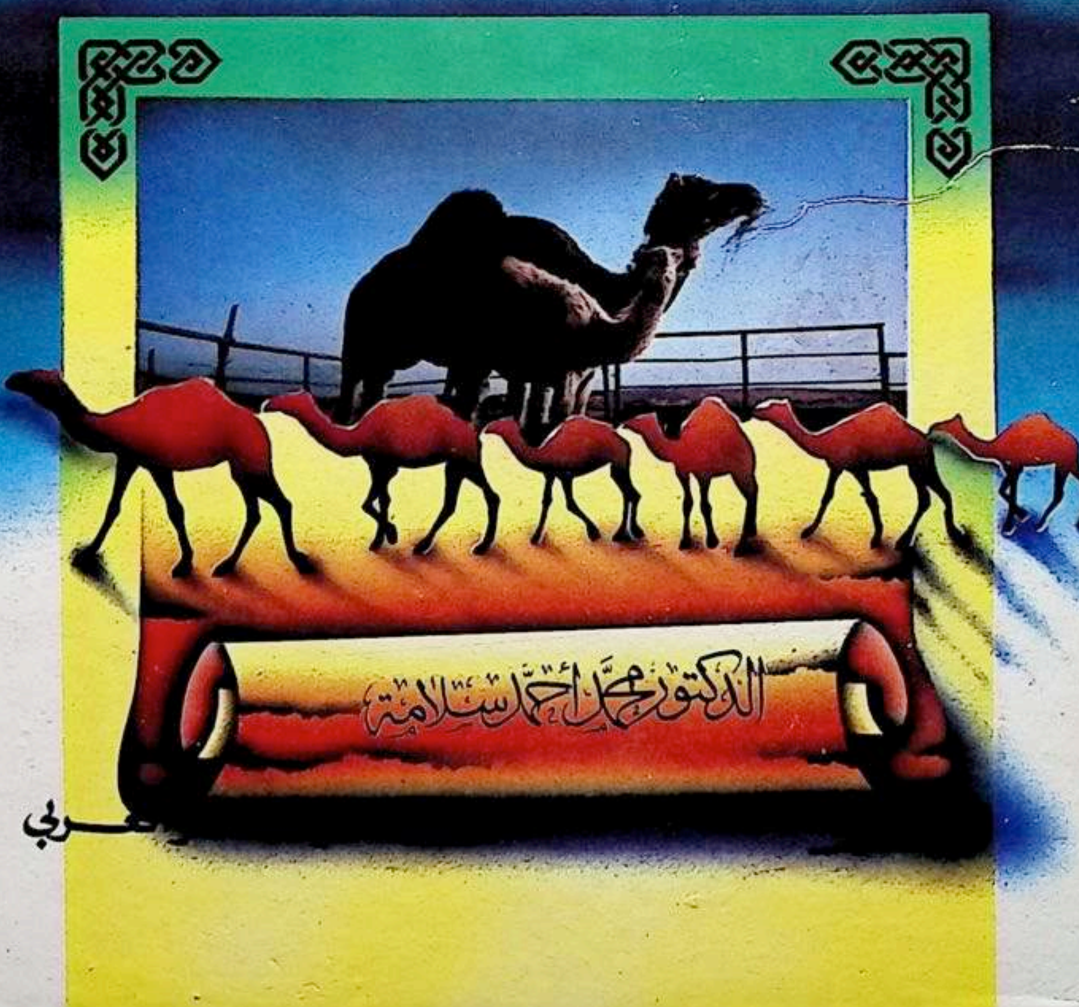
الإبل

في التراث العربي



الإبل في التراث العربي

تأليف

الدكتور محمد أحمد سلامة

عميد كلية اللغة العربية

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر

ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - ٢٧٥٢٧٩٤

٥٩٩،٧٣٦
م ح إ ب

محمد أحمد سلامة.
الإبل فى التراث العربى/ تأليف محمد أحمد سلامة. ـ القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٦.
٥٨٦ ص؛ ٢٤ سم
يشتمل على قاموس للإبل مستنبط من القاموس المحيط.
تدمك: ٧ ـ ٠٨٧٥ ـ ١٠ ـ ٩٧٧.
١ ـ الجمال ـ تاريخ . أ ـ العنوان.

تصميم وإخراج فنى: عادل إسماعيل طعيمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت ﴾

سورة الغاشية - ١٧ -

الإهداء

إلى رُوح والدتى..

وقد تعبت وسَهِرَتْ وشجَّعَت..

إلى روح والدي..

وقد اختار وأنجب وربَى.

أهدى هذا الكتاب الذى هو ثمرة حياة حافلة

ورمز كفاح وصبر.

﴿رب ارحمهما كما ربيَاني صغيراً﴾

وجزاهما الله عنى خير الجزاء.

شكر وتقدير

وبعد

فأشكر كل من ساعد فى إخراج هذا الكتاب وأبرزه إلى المكتبة العربية حتى يعرف المحبون لأمجاد آبائهم وتراثهم الفطرى والفكرى واللغوىّ وخبرتهم أنهم كانوا على جانب كبير من الصبر والمثابرة، والهمم الباهرة أمام كل صعب ليذللوه، ومع كل ما هو عسير ليسهلوه.

وأشكر القائمات على مكتبة كلية البنات بشمال المملكة العربية السعودية (عرعر)، وسعادة عميدة الكلية على ما قدمن من عون، والقائمين على مكتبة البلدية بعرعر، وأشكر سعادة المدير العام لتعليم البنات على ما قدمه من مكتبة الإدارة ومكتبته الخاصة والعاملين معه. وبخاصة من تمرس منهم بصناعة الإبل، وكان لهم بصر كبير وخبرة موفورة سجلتها عنهم فى هذا الكتاب، وكذلك أشكر القائمين على مكتبة كلية اللغة العربية بالزقازيق. ومن تلاميذى أخص بالشكر وكيل مدرسة ابن الأثير بعرعر على ما قدم.

وزميله الذى صحبنى فى لقاء بعض عرب الشمال وهو مدرس بالفيصلية الابتدائية.

وأشكر السيدة قرينتى وولدى وأولادهم وقد تحملونى وراعوا شعورى وأنا أقوم بهذا العمل اللغوى الأدبى، وأعتذر لهم إن كنت قد بخلت عليهم بوقت أنفقته فى البحث والدراسة والفحص والتمحيص حتى يخرج هذا العمل إلى الوجود.

فشكرًا لهم جميعًا.

والله أسأله العون والتوفيق

المؤلف

أ.د. محمد أحمد سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عرف العرب كل ما يحيط بهم في بيئتهم ؛ وديانهم وصحرائهم ، سهلهم وحَزْنهم ، جبالهم وأماكن وِرْدهم ، وعرفوا الحيوان ، وطبعه من هدوء ونفور ، وبذلوا في تذليلهم إياه ، وسياسة العصي منه الكثير الكثير حتي جنَوْا من ذلك المنافع الكثيرة واستعانوا بها علي حياتهم الخشنة والمترفة وعرفوا أضراره فتجنبوها ، وكان لهم منه ما أرادوا .

وكان من هذه الكائنات التي عرفوها ومارسوها وامتزجوا بها ، وكان لها أعظم الأثر في نظام حياتهم ، وطبيعة عيشتهم الإبل .

تلك الحيوانات الضخمة العجيبة في طولها ، واتساع خَطْوها وامتداد أعناقها ، وفراهتها المذهلة .

وقد عدّها الله تعالي من الكائنات الضخمة في قوله تعالي : « أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت » وقوله تعالي في شأن الكافرين :

« ولايدخلون الجنة حتي يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخياط » .

وقديما عاب كسري حياة العرب ووصفهم بأنهم يأكلون لحوم الإبل ، ووصفها بالغثاثة ، وأن آكلها يشْمَئِزُّ منها ، ولكن النعمان بن المنذر يَرُدّ عليه يُبطل رأيه .

يقول كسري للنعمان عن العرب :

« قد خرجوا من مطاعم الدنيا وملابسها ومشاربها ولَهْوِهَا ولذّاتها ؛ فأفضل طعام ظفر به ناعمُهم لحومُ الإبل التي يعافها كثير من السِّباع لثقلها وسوء طعمها ، وخوف دائها ، وإنْ قَرىَ أحدهم ضيْفًا عَدَّ واكرمه ، وإن أَطْعمَ أكْلةً عدّها غنيمة ، تنطق بذلك أشعارهم وتفتخر بذلك رجالهم .. » .

وردّ النعمان علي كلام كسري بقوله :

« وأما قولك إن أفضل طعامهم لحوم الإبل ؛ فالأمر علي ما وَصفْتَ منها ، فما تركوا مادونها إلا احتقارا له فعمدوا إلي أجلّها وأفضلها ، فكانت مراكبَهُمْ وطعامَهم مع أنّها أكثر البهائم شحوما ، وأطيبها لحوما ، وأرقّها ألْبانًا وأقلّها غائلة ، وأحلاها مُضْغَةً ، وإنه لاشيء من اللُّحْمَانِ يعالج به لَحْمُهَا إلا استْبَان فَضْلُها عليه » .

وقد ذكرت في مقدمة كتابي (الخيل والفروسية) الذي طبعته دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٩٣م اعتراف ابن المقفع وشهادته للعرب حَيْثُ قال :

« الذي لاشكَّ فيه من وصف العرب ، ولاجا حدَّ له من حالها أنه ليس علي وجه الأرض جيلٌ من الناس ينزلون القفر وينتجعون السحابَ والقَطْر ، ويعالجون الإبل والخيل والغنم وغيرها ، ويستبدُون في مصالحهم بكلِّ ماعزَّ وهان ، وبكلِّ ماقلَّ وكثُر ، وبكل ما سَهُل وعسُر ؛ يرجون الخير من السماء في صَوْبها ، ومن الأرض في نباتها مراعاةً للأوان بعد الأوان ، وثقة بالحال بعد الحال ، وتبصرةً بما يُفْعَل ويُجْتَنَب مع علمهم بالخصب والجدْب ، واللّين والقَسْوَة ، والحرِّ والبرْد ، والرِّياح المختلفة ، والسحائب الكاذبة ، والمخايل الصادقة ، والأنواء المحمودة والمذمومة والأسباب الغريبة العجيبة » .

والإبل وسياستها ، والعناية بها لم يكن للعرب فيها سابق تجربة ، أو أثارة من علم ؛ وإنما ألهمتهم فطَرُهم السليمة ، وطبيعتُهم الواعية المستجيبة ، وعقلهم الصائب ، وفكرهم الثاقب - بعد طول نظر ، وعمق تأمل ، وقوة إدراك - ألهمتهم بأحوالها وما يلزم لصنْعَتها من إصلاح لها ، وعناية بها ، وإيثار علي غيرها وما يعتريها من أمراض منذ ولادتها من حُوَار إلى مَخلُول ، إلى قَلُوص حتي تصلَ إلى أوجها وتؤتي ثِمارها ، وتلبِّيَ حاجة العربي من دفء وغذاء ، وجمال وحَمْل أثقال ، وحُبّ وحَرْب وصَيْد ، وتفريج هَمّ وغير هذا مما نجده - إن شاء الله - في عرض منافع الإبل ، ثم تكون - كأي كائن حيّ - النهاية بعد الذبول والضعف .

وفي قاموس الإبل ، وما سجله العرب عنها نجد اللغة العربيّة بأساليبها ومفرداتها وأمثالها وحكمها ، فنجد الأعشاب الصالحة ، والمياه الموافقة ، والنتاج الذي ينميها ، والأمراض التي تنتابها والأدوية التي تعالجها وقد سجلت قاموسا مرتبا عنها ، وكَيْفَ ينادونها ويزجرونها ، بل كيف يغنّون لها ويَعْزِفون لها ، والألحان التي تطربها وتَجِدُ لها، وهي في حالات من التعب والظمإ والهجير ووُعُورَة الطريق ؛ ليستخرجوا بذلك طاقَتَها المدّخرة ، وجهدها المذْخُور .

وأبدع الشعراء قصائدهم والإبل ترافقهم تحمل الظعائن وتتّجهُ بهنّ حيث يريدون : من مكارم وأمجاد ، وأفراح وأعياد .

والإبل اشتركت في أفراح العرب وأتْراحهم ، في خصبهم وجَدْبهم ، حلّهم وترحالهم . وأشار إلي ذلك أبو حيان التوحيدي :

« وجعلوا بينهم شيئا ينتهون به عن المنكر ، ويرغبهم في الجميل ويتنَحَّوْن به عَلَىَ

الدناءة ، ويحضهم على المكارم ، حتي إن الرجل منهم وهو في قَجٍّ من الأرض يصف المكارم . ويعدّ منها : اصطناع المعروف ، ثم حفظ الجار ، وبذل المال ، وابتناء المحامد كل واحد منهم يصيبُ ذلك بعَقْلِه ويستخرجه بفطنته وفكرته ، فلا يتعلمون ولا يتأدّبون ، بل نحائز (طبائع جمع نحيزة) مؤدبة ، وعقول عارفة ، فلذلك قلت لكم : إنهم أعقل الأمم لصحّة الفطرة ، واعتدال البِنْيَةِ ، وصواب الفكر وذكاء الفهم «١/ ٧٣/١٠ الإمتاع» .

وفكرة هذا الكتاب نبعت وأنا أقطف من ثمار أدب العرب اليانعة وأزاهيرهم الناضرة وأنا أؤلف كتبي :

- موضوعات ونصوص وقضايا حول الشعر الجاهلي .
- شعراء الجاهلية بين الأوطان وبلاط الملوك .
- الشعر في رحاب الدعوة الإسلامية في عصر صدر الاسلام .

وكان موضوع (الخيل والفروسية) يسابق موضوع الجمل الذي تخصص له هذا الكتاب وسبق الفرسُ الجملَ إلي نفسي فكان كتاب (الخيل والفروسية) أولا . ثم كان هذا الكتاب عن الجمل وكأنّ صَبْر الجمل ورَحَابة صَدْره وما يوحيه من تأنّ دعا إلي التأنّي في الكتابة عنه ، والتَّمَهّلِ في صدور هذا الكتاب .

د. محمد سلامة

الفهرس

الموضوع | الصفحة

مقدمة ٩

القسم الأول ١٩

الإبل فى التراث العربى

الفصل الأول: ٢٢

طباع الإبل وصفاتها ـ وصف الناقة.

الفصل الثانى: ٣٤

أسماء الإبل ـ أسماء عامة للإبل، الإبل ـ الناقة ـ النّاب ـ الشارف ـ القلوص ـ اللقحة ـ المطيّة ـ الركاب ـ الراحلة ـ الخلفة ـ الجزور ـ البدنة ـ الشول ـ العيس ـ القتود ـ السقب ـ الفرش ـ الفصيل ـ البابوس ـ الجمل ـ البعير ـ النّضو ـ الفحل ـ البكر ـ البخْتُ ـ الحشر والحاشية ـ الهَمَل ـ الدَّوْسر ـ الذعلب والذعلبة ـ اللطيمة.

الفصل الثالث: ٤٩

أنواع الإبل:

الأرحبية ـ الشدقمية ـ جديل ـ العيدية ـ المجديّة ـ الشدنية ـ المهريّة ـ الخويلدية ـ البجاويات ـ الداعريّة ـ البهونية ـ الوحشية ـ الصهابية ـ التيحانية ـ العدولية ـ الصيعريّة ـ الإبل العراب ـ البختية ـ العوهقية.

الفصل الرابع: ٥٦

ألقاب الإبل:

العيس ـ اليعملة ـ الوجناء ـ الناجية ـ العوجاء ـ الشمردلة المهجنة والهجان ـ الكوماء ـ الحرف ـ القوداء ـ الشمليل ـ البلية

الطالقة ـ الحرائز من الإبل ـ الجارّة ـ البحيرة ـ السائبة ـ الوصيلة ـ الحامى.

الفصل الخامس: ٦٠

العناية بالإبل.

الفصل السادس: ٦٦

تدريب الإبل وتهذيبها. يوصف القوم ويراد الإبل.

الفصل السابع: ٧٠

منافع الإبل:

الاستدفاء ـ تمنحنا اللحوم والألبان ـ تحمل الأثقال ـ تدفع ديات ـ ومهوراً للكريمات ـ تقدم قِرًى ـ مع الغزل ـ تؤلف القلوب ـ عُدَّة للصيد ـ الإبل للحرب ـ الإبل منابر للخطابة ـ طلب العيش وتفريج الهم ـ الإبل تقرب البعيد وتبعد القريب.

الفصل الثامن: ٨٦

أنواع من سير الإبل:

الفديدُ ـ الإدلاج ـ المواشكة ـ الزفيف ـ الزميل ـ الشَّلُّ ـ الميحُ ـ المَرح ـ الإرقال ـ الوخْدُ ـ الرسيم ـ الوئيد ـ الوحيف ـ الدءول ـ الرمل ـ الخبب ـ الدلف ـ الرهو ـ الرقص ـ الإسشاد ـ النص ـ الخنفقيق ـ الإيضاع ـ الرتكان.

الفصل التاسع: ٩٠

مفردات فى اللغة عن الإبل:

أوصاف فحول الإبل ـ ما يركب ويحمل عليه ـ أوصاف النوق ـ أوصافها فى اللبن والحلب ـ فى سائر أوصاف الإبل ـ

وفى السير تفصيل أصوات الإبل، وتفصيل جماعات الإبل وترتيبها - ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه - ما يتصل بالحبال - ما يخص الفصيل الذى يمنع من الرضاع - ما هو من أدواتها من الجلد أو الخرق - فى الإعياء والتعب - المخصص لابن سيده وما وَرَدَ فيه من فصول.

الفصل العاشر: ٩٨

ألوان الإبل - الأدمة - العيس - الحمرة - الكلفة - الجون - الصهبة - الهجان - الناعجات، ومفردات للألوان وغيرها.

الفصل الحادى عشر: ١١٤

من دعاء الإبل وزجرها.

الفصل الثانى عشر: ١١٨

أعمار الإبل ووسمها.

الحُوار - المخلول - المفرود - اللَّقَى - الحق - الجذع - الثنى - الرباع - السَّدْس - الغاطر.

الفصل الثالث عشر: ١٢٢

غذاء الإبل.

ومعها صورة لخط راع كتب الحمضيات وغيرها.

الفصل الرابع عشر: ١٢٨

أمراض الإبل، وبعض أدويتها وتشمل قاموسًا قريبًا بهذه الأمراض، ويعقبها بعض أنواع العلاج التى آخرها الكى.

الفصل الخامس عشر: ١٥٦
أدوات الإبل.
الفصل السادس عشر: ١٦٢
حنين الإبل.
الحنين ـ الرآم ـ الإرزام ـ الهَدَج ـ الوُله ـ الأطيط ـ الدأدأة (ترجيع الحنين فى الجوف) أسباب الحنين.
الفصل السابع عشر: ١٦٨
الحداء، والشيَّاع.
معنى كل منهما وأصله وأمثلة له وشيوع كل منهما فى كلام العرب وشعرهم.
الفصل الثامن عشر: ١٨٢
الإبل فى القرآن والحديث.
١ ـ إيراد الآيات القرآنية التى عرضت للإبل واستشارة المفسرين فى معانيها ودلالاتها.
٢ ـ عرض كثير من أحاديث الرسول ﷺ عن الإبل فى حيواتها المختلفة، وجمل عائشة رضى الله عنها. الرفق بالإبل وبأصحابها عند حساب الزكاة وتحصيلها.
الفصل التاسع عشر: ٢٠٦
الإبل والعبادات والدين.
فى الزكاة ـ الديات ـ فى الضوء والصلاة والحج ـ فى الوصيّة ـ سباق الإبل ـ الإسلام يحطم الأنام.

الفصل العشرون: ٢١٢

الإبل فى النثر والأمثال.

١ ـ استعراض نماذج من النثر العلمى والأدبى وكشف النقاب عن غريبها.

٢ ـ عرض كثير من أمثال العرب تبرهن على أن علاقاتهم بالإبل موصولة فى كثير من أساليبهم وتعبيرهم.

الفصل الواحد والعشرون: ٢٢٧

الإبل فى الشعر.

ناقة طرفة ـ ناقة لبيد ـ ناقة المثقب العبدى ـ ناقة عنترة ـ ناقة الأعشى ـ ناقة النابغة الذبيانى ـ الحادرة ـ كعب بن زهير ـ الحطيئة تميم بن قيصل ـ الفرزدق ـ الشمَّاخ ـ الأخطل ـ ذى الرمَّة ـ القطامي ـ الطرماح بن حكيم ـ الراعى ـ أبى وجزة ـ أبى النجم العجلى ـ المخبّل السعدى ـ قصة النيل ـ عبد الله بن الزبير الأسدى.

الفصل الثانى والعشرون: ١٩١

متفرقات.

عرضت فيه مقطعات صغيرة تبرهن على شيوع ذكر معانى الإبل فى كلامهم.

الفصل الثالث والعشرون: ٣١٥

الإبل مع المماليك والأتراك.

الفصل الرابع والعشرون: ٣١٩

الإبل فى العصر الحديث.

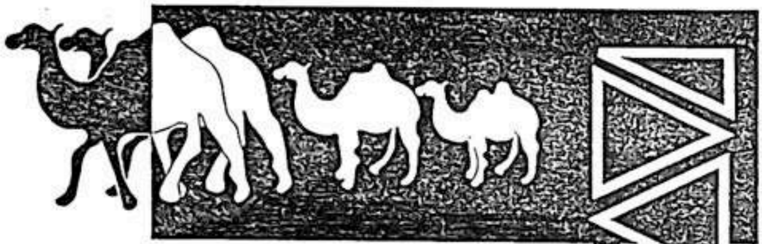
١ ـ الرحالة بوركهارت والإبل العربية ـ الإبل السورية وتأديب السوريين الجمل ـ هياج الجمل ـ ألوان الإبل ـ نحرها ـ ألبانها ـ الوبر ـ وَسْمُ الإبل ـ أمراض الإبل ـ أسماء وخصائص ـ الإبل النوبية ـ أحجام الإبل وأفضلها ـ أثمان الإبل ـ الإبل التركمانية ـ الإبل المصرية ـ الإبل السودانية ـ ظمأ الإبل ـ الإبل المدربة ـ الإبل العمانية ـ شكل الإبل ومظهرها ـ سنام البعير ـ عمر البعير ـ السرج ـ الإبل الحديثة والحرب.

٢ ـ وظائف الإبل الحديثة ـ الإبل سلاح الهجانة ـ التعبير الأدبى والجمل ـ الجمل غياث ومفيد ـ سبَاق الإبل ـ رسالة لمن يهمه الأمر.

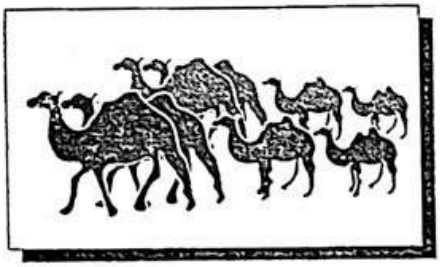
القسم الثانى ٣٤١

قاموس الإبل

القسم الأول



الإبل فى التراث العربى



الفصل الأول

طباع الإبل وصفاتها

تتجليّ صنعة الله تعالي وإبداعُ خَلْقِه في الإبل ذات المنظر المهول والصنعة العجيبة والفخامة والضخامة ، والبُسُوقِ والفَرَاهة ، وعبّرت اللغة العربيّة عن ذلك في مَجَالَيْهَا الفصيح والشَّعْبيّ فقال تعالي : « أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت » (١٧ـ الغاشية) وهي دعوة لهم أن يعتبروا بخلق الله وقدرته علي الابداع ، وحسن الصنعة وفخامتها ، وكيف خلقت بهذه المثابة وتلك المهابة .

والإبل من الحيوانات العجيبة التي جذبت صفاتها من لم يعرفها للبحث عن مباركها ومشاهدتها حتي يتأمّل صنع الله فيها . وبعض من لم يرها حين سمع عنها ، وحُدِّث عن الإبل وعن بديع خلقها ، وكان منشؤه بأرض لا إبل فيها فكّر ساعة ثم قال : يوشك أن تكون طِوالَ الأعناق .

وهي – مع رهبة منظرها ، وعظم جسمها – تنقاد للطفل الصغير ، بل إذا سارت الفأرة بزمامها انقادتْ لها . وكان القاضي شريح يخرج إلي الكناسة (سوق الكوفة) لينظر إلي الإبل كيف خلقت .

وأضحت مشهورة بأنها سفينة الصحراء . وقد قرنها الله تعالي بالفلك فقال في سورة غافر – الآية ٨٠ :« ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ».

وكما قال ذو الرمّة عن الناقة :« سفينة بَرّ تحت خَدّي زِمَامُها » فالإبل يتخذ علي ظهرها بيت (هودج) يقعد الإنسان فيه ويصطحب معه مأكوله ، ومشروبه ، وملموسه، وظروفه ووسائده كأنه في بيته الذي بناه من لَبِنٍ أو حجر ،.ويُتَّخَذُ للبيت سَقْفُ وهو يمشي بكل ذلك . انظر حياة الحيوان ١/ ١٤ .

وعجائب المخلوقات هامش حياة الحيوان ٢/١٩٨ وعبرت اللغة العامّيّة عن ذلك أيضا فنسمع من يقول لمن أراد أن يَصرِف أحداً عنه :« الباب يفوّت جمل »

ومن يقول :« ياكل أكْلَ الجمال ويقوم قبل الرجال » .

ومن يقول لمن حمل الحِملَ الثقيل :« حِمل جَمل » .

ومن يقول لمن زاد صبره في مشقةٍ وعنت :« صَبْر جَمَل » .

وقالوا : أصْوَلُ من جَمَل . وهو مثل ذكره أبو حيان في الإمتاع ١٠٥/٢

وقالوا : حمَل ياجمّال وشلْ - أُمّ القَعُود عليه تعود .

البلّ كبّارات الروس - الجمل يحن لديرتـه .

أكل البعارين/ ماله ثاغبة ولا راغبة/ ماله دقيقة ولاجليلة والأولي منها للشاة والثانية للناقة ، الإبل الشرارية/ ٣٤٨ وحياة الحيوان .

ومن يقول لمن زاد صبرهُ في مَشَقّة وعَنَت : «صبر جمل» وفي عجائب المخلوقات: أنه حيوان عظيم الجسد ، وربما تصبر عن الماء عشرة أيام ، وإنما طوّلتْ رقبته ليستعين بها على النهوض بالحمل الثقيل ، وينال الأرض يرعي منها حالة قيامه لتكون الرقبة مناسبة للقوائم ، وليبلغ مشفره سائر جسده يَحُكُّ به .

وقالوا : أحقـد مـن جمـل ، وقالوا : حنين الإبل إلي أعطانها ، اضربه ضرب غريبة الإبل ، لايضر الحـوار ما وطئتْه أمـه ، لكل ناس في بعيرهم خـبر ، بئْسَ العِوضُ من جَمَل قيدُهُ ، الرغاء عقب الهدير عيب ، ودّه لبن من جمل ، الأجرب ما يعود مطلاه ، كم ناقة تشرب بجلد ولدها ، شخب طفح لا بيدي ولا بالقدح ، فلان جمل هايج ، الناقة بنت الناقة ، البل ماتّجِيءُ غير بالأحمرين الدم أو الذهب .

طباع الإبل

الإبل بنات الليل ، تبصر طريقها في الظلام وتهتدى إلي الطريق في المفاوز والبراري . وتصبر علي احتمال العطش مدة قد تبلغ العشرة الأيّام وأظماؤها التى عدّوها وصلت إلي التسعة والعشرة، وبعضهم يبالغ فيقول إنها تصبر علي العطش أربعين يوما .

وقال الدميري : قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان :

« ليس لشيء من الفُحُولِ مثلُ ما للجمل عند هيجانه ؛ إذ يَسُوءُ خُلُقُهُ ، ويظهر زَبَدُه ورُغاؤه (صَوْتُه) فلو حمل عليه ثلاثة أضعاف عادته حَمَلَ ، ويقلّ أكْلُه ، ويخرج الشِّقْشِقَةَ ، وهي الجلدة الحمراء التى يخرجها من حلْقِه وينفخ فيها فتتَظهر من شِدّتِه لا يعرف ما هي (وهي تشبه البالونة الحمراء المستطيلة) قال الليث : ولا تكون إلا لعربي .

حياة الحيوان ١٥/١

ومؤلف كتاب « أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت » يقرر في صفات الجمال أنها تتّصف بالوداعة ، والإناث أكثر وداعة من الذكور ، كذلك يتصف الجمل بالصبر ، وتحمّل العطش والقدرة علي التحمل ، كذلك تتصف الجمال ذكوراً وإناثا بحدّة المزاج في فترة النَّزْوَة الجنسية . وإن الصفات العكسية لما سبق أى العناد والغَضَبُ وعدم الطاعة في الغالب تُعْزَى إلي سوء المعاملة ، وإلي عدم الخبرة وإن الجمل يختزن غضبَهُ ، وإذا تعرّض لتكرار الإيذاء فإنه ينتقم بِعُنْف بالغ الشدّة وينطبق عليه المثل :«اتق شرَّ الحليم إذا غضب» ٨٤/٠

ويقول الدميرى : والجمل أشد الحيوان حقْدًا ، وفي طبعه الصبر والصَّوْلَةُ ويقول أبو حيَان التوحيدى : أصْوَلُ من جَمَلٍ ، وآلف من كَلْب ، وأحْقَدُ من فيل « وذلك في معرض اتصاف الإنسان بصفة من هذه الصفات ٥٥٢/٢ .

« والجمل لا يحب الأذي حتي من صاحبه مع احتفائه به . رأيته في قريتنا يدك البيت بعوارضه حتي يصل الي صاحبه ليفترسه » محمد مستجاب مجلة العربي نوفمبر ١٩٩٣م.

وقال أبو حيان : الجمل حَقودُ يَرْتَصدُ من ضاربه الفرصةَ والخَلْوة لينتقم منه ، فإذا أصاب ذلك لم يَسْتَبْقِ صاحبَهُ . .

وواصل كلامه قائلا عن وظائف أعضائه : فأما ظهره فذو سَنَامٍ مُقَبَّبٍ يكون لكثرة الحمل ، واحتمال الثِّقْل ، وأوصال رُكبَتَه وعَرَاقيبه كِبَارُ صلاَبٌ ، وأوتارها وعروقها متينة شديدة ، وعصبه وثيق لَم يشْتَدّ بضغط التحام مفَاصله واتِّصالها ، ولم يَسْتَرْخَ مَطوياً ؛ لكنها هيئت علي الاعتدال ليهون عليه بذلك البروك ، والنهوض بحمله ، مع تسهيل الارتقاء عليه فى ذلك . حـ ١٨٦/١

والجمل إذا وقع علي الناقة وقت الضِّرَابِ سُتِرَ عن الرجال فإن نظر إليه رجل غضب
أبو حيان ١٧٣/١

ويزيد بعض العلَماء : أنه ينتقم ممن رآه علي تلك الصفة .

قال أبو حيان : وزمان نزو الجمال (شباط) ، والإناث من الإبل تحمل إثنى عشر شهراً ، وتضع واحداً وتلقح إذا بلغت ثلاث سنين ، وكذلك الذكر ، ثم تقيم الأنثى سنة ثم يُنْزَى عليها.

وزعم صاحب المنطق أن الجمل لا ينزو على أمه ، وإن اضطرّ كرهه .

وقد كان رجل في سالف الدهر ستر الأمّ يثوب ثم أرسل بكراً عليها فلمّا عَرف ذلك

لم يتم وقطع ، وحقد على الجمال فقتله .   ٢ / ٣١ الامتاع

وذكر صاحب المنطق (أرسطو) : أن الجمل لاينزو علي أمه . قال : وقد كان رجل في سالف الدهر سَتَرَ ناقةً بثوب ثم أرسل وَلَدَهَا عليها فلما عرف ذلك قطع ذكَرَه ، ثم حَقَدَ علي الرجل حتي قَتَلَهُ ، وآخر فعل مثل ذلك فلما عرف أنها أُمُّه قَتَل نفسه . وقد ذكر مثل ذلك في الخيل .   دميري ١/١٥

وصاحب المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام يقول : « عرف الجمل بوجود غريزة الانتقام منه ، وبعدم نسْيانِهِ أذى من يؤذيه ، لذلك زعم أنه يبقى حاقدا على المُسِيء إليه حتى ينتقم منه ولو بَعْدَ زمنٍ طويل . ولاِ سْمِهِ دَخْلٌ في ذلك فكَمَلَ وكاملُ .

وقالوا : إن معني الجمل : المنتقم بمعني أنتقم . ومنتقم .

ومن وصف «أرسطو » و «أربان » الجملَ بأنه حيوان لا ينسي الأذي سريع الانتقام . وقد يكون لأقوالهما ولأقوال غيرهما في الجمل دَخَلٌ في تكوين هذه الفكرة عند الناس حتي اليوم . ١/١٩٨

والإبل قد تفقد ثلث وَزْنها من الماء وتمضى في حياتها لا تخور قواها ، وإذا وجدت ماءً عَبَّتْ منه دون مساعدة من أحد وذلك بخلاف الإنسان إذا فقد ٥٪ من وزنه ماء فَقَد صَوابه وتقديرَه للأمورِ ، وإذا فقد ١٠٪ من وزنه ماء فإنه يفقد إحساسه بالألم وتُصَمُّ أذناه، ويُهْذِي .

وإذا تجاوز فقدُهُ للماء ١٢٪ فإنه يفقد قُدرَتَهُ علي البَلْعِ فتستحيل عليه النجاة إلا بإذن الله ثم بمساعدة غيره ويسقي تدريجيا . خلاف الإبل فقد تفقد ثلث وزنها من الماء وتبقى قوتها لا تخور وقد شوهد في الصحراء جمل فقد مائة كيلو لظمئه ثمانية أيام ثم عوّضه فشرب مائة لتر في عشر دقائق .

وفي طبع الجمل الاهتداء بالنجم ومعرفة النبات المسموم بالشمِّ من مرَّة واحدة فتجنَّبُهُ عند رَعيِهْ ولا تغلَطُ إلا في اليبس خاصة . وزمن نَزْوِ الجمل كما يقول الدميري أنه ينزو مرة واحدة في العام يطول فيها مكثه وينزل فيها كثيرا ولذلك يصاب بفتور شديد ووَهَن . والأنثى تلقح إذا مضي لها ثلاث سنين ويقرر صاحب « أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت » أنه قادر في هذه المرة علي تلقيح أكثر من سبعين ناقة .

ولعل تفسير ذلك أنه تلقيح صناعي للجمع بين القولين ، أو أن هذه المرة تكون بالنسبة لناقة بعينها ؛ لأنها تحمل ثم يكون الحمل عائقا عن ضرابها .

وفي اهتداء الجمل إلي الطريق التي سلكها يقول الراجز .

أشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأهْدَي من جَمَل .

والهيق والهيثمُ ذكر النعام

هذا وقد وصف الشعر وأهل اللغة بَدْوًا وحَضَرًا الإبل ومن يتَتَبعْ أوصافهم إياها يجد أن ألفاظها فخمة ، وتراكيبها ضخمة ولعل تلك الأوصاف جاءت كذلك لأنها مستمدة من ضخامة الإبل وفخامتها ، وقوتها وعظمتها «أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خُلقَتْ .؟

وقد عدّدتها آي القرآن مع العجائب الكبري من مخلوقات الله الظاهرة ، فقَرنتها بالسماء وكيف رفعت هكذا بدون عمد ، وبالأرض وكيف سطحت وبسطت لتبين لهم عظيم قدرته وبديع معجزاته سبحانه وتعالي .

وقد وصفوا الإبل بأوصاف متعددة في حالاتها المختلفة ، في ضخامتها وسمنها وهزالها ، وطول أعناقها وسيرها ، واستعانوا في تجلية تلك الصفات وابرازها بما يحيط بهم من مظاهر الطبيعة التي أبدعها الخالق ، أو من الصنائع التي ألهمها الله تعالي الإنسان ويَسَّرَ له معرفتَها .

وصف الناقة :

وصفت الناقة بأنها أمُونُ أي مأمونة العثار وبأنها كألْوَاح الإران (الصندوق) في قوتها ومتانتها وبأنها جمالية أي تشبه الجمل في قوته وضخامته . وسفنجة نعامة وبأنها وجْناء أي مكتنِزة اللحم وذلك يعني الشدة وبأنها تتدفق في سيرها كجناحي النسر .

وأن فخذيها بَابَا منيفٍ : أى فيهما ضخامة كبابين لقصر مشيد وبأنها ضخمة هائلة كقنطرة الرومي المشيدة القوية بالحجر الصلّدِ . وجاءت هذه الأوصاف في معلقة طرفة بن العبد الذي قال عنه ابن رشيق : إنه من وَصّا في الناقة فقال :

(أمون كألواح الإران نسأتها علي لاحِب كأنه ظهرُ بُرْجد)

(جماليّة وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر أرْبَدِ) ويقول :

كأن جناحي مضرحــيٍّ تكنُّفــا حفافيه شكا في العَسِيب بِمِسْـرِدِ

لها فخذان أكمل النحضُ فيهمــا كأنهمــا بَابَا مُنِيــفٍ مُمَــرَّدِ

ويقول :

كقنطرة الروميِّ أقْسَمَ ربُّـــها لَتُكْتَنَفَنْ حتي تُشَـــادَ بِقَرْمَـــدِ

وفي كتب اللغة ما يفيد هذه الضخامة للناقة مما يصلح أن يكون قاموسا لها .

فوصفوها بأنها قَلِيفُ أي ضخمة وبأنها عُرْجُوف أي شديد ضخمة وبأنها جُنَادِفُ وجُنَادِفةُ أي سمينة ظهيرةُ . ودُلَفُ للقويّة وقالوا : جَلَنْفَعَةُ للناقة الجسيمة الواسعة الجوف .

والشَّراعية ؛ للناقة الطويلة العنق . والقُدْمُوسُ للعظيم من الإبل والقِعْنَاسُ للمعنى نفسه . والكَهْمَسُ : للناقة العظيمة السَّنام والعَرْشُ ؛ للضخمة من النوق . كأنها معروشة الجنبين .

ونَغُوصُ كصَبُورٍ : للعظيمة السَّنام . والعَشَوْزَنُ للغليظ من الإبل والعَيْضَمُورُ للناقة الضخمة المجتمعة الشديدة وكأنها غَضْبي .

وكِنَازُ : للناقة الكثيرة اللحم . وحَنْدَلِسُ : للناقة الثقيلة المشي .

والعَنْتَرِيسُ : للغليظة الوثيقة ، والكوْماءَ : لعظيمة السنام . والكَهَّةُ : للناقة الضخمة المُسِنَّة . والدَحْواءُ : لطويلة العنق والنحوضُ : للناقة الشديدة السِّمَنِ . أو التي منعها السِّمَنُ من الحمل . والكَهَاةُ والكَيْهَاءُ ؛ للناقة السمينة أو الضخمة . والمنحاة : لعظيمة السنام والمُمَدَّرَةُ للناقة السمينة .

ويجعلها الأخطل بُرْجَ رُومِيّ مشيدا بالجصّ والآجُرّ فيقول :

كأنها برجُ روميّ يشيّدِه لُزّ بجصّ وآجُرّ وأحَجارِ

وسنجد هذه الأوصاف وغيرها في الشعر الذي نعرضه بعدُ إن شاء الله .

ويوصف الجمل بالضخامة أيضا كما توصف الناقة فيقال : العِرْهَلّ كارْدَبّ للضخم من الإبل والفِطَحْلُ ، والعَبْهَلُ والدَلْخَمُ كجِرْ دَحْلٍ : للجمل الضخم . وبعيرُ مِرْضَمٌ للذى يرضم الحجارة ويفتُّهَا والصلّدِمُ كزِبْرِج ، والعَثَمْثَمُ : للجمل الشديد الطويل، والحَوْأَبُ الجمل الضخم زبيدي ١/١٩٥ . والعِلْهَمُ ، ويقال : جمل دُفَاقٌ ودِفَقٌ ، والعترِيف من الجمال الشديد والدُرْنُوفُ : للجمل الضخم العظيم وكذا الجِرْفَاسُ ، والعشَوْزُ : للشديد والضَمَخْرُ : للضخم منها وللجسيم من الفحول ، والشَمَخْرُ : للجمل الضخم وبعير مَعْرُوشُ الجنبين : عظيمهما . والكَرَوَّسَ : للجمل العظيم الفِرَاشِ الغليظ القوائم .

والنواهِضُ : عِظَامُ الإبل وشِدَادُها ، والجِرْماسُ : للجملُ العظيم ومن أوصاف الناقة السِّمَنُ :

فيقال : أوْدَحَتِ الإبل : إذا سَمِنت وحَسُنَ حَالُها .

ويقال : اشتَارَت الإبل ، وأخذتَ مِشْوَارَهَا ومَشَارتَها : أي حسنت ، وسَمِنَتْ ، والشُورَةُ : الناقةُ السَّمينة . ناقة فنُقُ : سمينة ، أنفقت الإبل : انتشرتْ أوبارها سِمَناً

العَلَكَةُ الناقة السمينة الحسنة .

ناقة جنَادِفُ وجُنَادِفة : سمينة ظهيرة .

تابع المرعي الإبلَ : أنْعَمَ تسَمينَها وأتقنَهُ .

الكهَاةُ والكهَةُ : للناقة السمينة

ناقة نِهْيَةُ وكِفْنِيَةِ : بلغتْ غاية السِّمنِ .

ووَرَتِ الإبلُ : أى سمنت وكثُر شحمُها .

واستَوْكتِ الناقة : امتلأت شَحْمًا . وفي الضخامة والسمن يقول طرفة

فمرّتْ كهَـاةُ ذات خيف جُـلاَلَةُ   عقيلة شيـخ كالوبيـل يلَـنْدَدِ

يقول وقد تَـرَّ الوظيفُ بِسَاقِـها   ألسْتَ تري أن قد أتيتَ بمؤْيدِ ؟

ثم يقـول :

فظلّ الإمـاء يمتَلِلْنَ حُـوَارها   ويسعى علينا بالسديف المُسَرهَدِ

الكهاة : السمينة . الخيف :الضرع – السديف المسرهد : السنام المقطع . جلالة : كبيرة

ويذبح امرؤ القيس ناقته للعذارى ، وكانت ذات شحم وسمن فـأكلْن معه فى جلسة صاخبة لاهية متبذلة . ويقول فى ذلك :

ويوم عقرتُ للعـذارىَ مطيتى   فواعجبا من رحلها المتحـمَّل
فظل العذارى يرتمين بلحـمها   وشحـم كهدّاب الدمـقس المفتل

مستفيدا من وصف طرفة .   اللسان ٩ / ٣١٠م

وتوصف الناقة بالسرعة ، وللسوعة صفاتها ودرجاتها : فالعَيهال : للناقة الفتية السريعة ، والعيهم للناقة السريعة ودفاق وذفقى كأنها تتدفق وتصب الجرى ، وزلوق : كأنها تنزلق . ومواشكة : للناقة السريعة وكذا قولهم زجلاء ، وهلواعه وناقة خذ روف وهذا من صفات الفرس عند امرىء القيس . وطول العنق يعطى الإبل السرعة كالشراعبة والدجواء وكذا الضُمُورُ فى خفة وحيوية لا فى هزال ومرض .

والقمهّزى : الإحضار والسرعة والنشاط ، وناجية ونجية : سريعة تنقذ راكبها وتنجيه من الخطر والطلب . والرقص : مشى وتنقل بتفكك وخلاعة . وأرقص الدابة أو الناقة : حملها على الاسراع وفلاة مرقصة : تحمل سالكيها على الإسراع .

ويقال : نَصَّ الدابة : استحثها شديدا وحملها على السرعة .

وناقة هَطَعى : سريعة . فهى ترفع عنقها وتشخَصُ ولا تبالى .
والجمل أخو الناقة يوصف بالسرعة فيقال :
هَمَلّعُ : للجمل السريع . والهِطْرِيف للجمل الوَساع .
ويقال : الوَشْزُ للبعير القوىّ على السير ، والمِرْحَلُ : للجمل القوىّ على الرحلة .
وفى عَنْو الإبل يقول الشاعر :

يَرْسُين فى بحر الدّجَى وبالضحى ... يطفُون فى الآل إذا الآلّ طفَا
أخفافهن من حَفًا ومن وَجًى ... مرثومةٌ تخضب مُبيَضّ الحصى
نَحَلْنَ كل شاحب مُحْقَوْقِف ... من طول تَدْأبِ العَدْو والسُّرى
بارٍ بَرَى طولُ الطوى جثمانَهُ ... فهو كقِدْح النبع مَحْنِىّ القَرا
ينوى التي فضلها ربُّ العلا ... لما دَحَا تربتَها على البِنا

يرسين : يغبن . الدجى : الظلمات . الآل : سحاب كالماء . الأخفاف للإبل كالحوافر للخيل . حفا : رقة أخفاف الإبل من المشى . الوجَى : مرض فى الرجل بسبب الحفا . مرثومة : مشقوقة . تخضب : تصبغ . نحلن كل شاحب : أصابه النحول والشحوب بالسفر. مُحْقَوْقِف : تعرج . تدأب : مداومة من الدأب . بار : مطيع وهو وصف لشاحب . برى : أنحل. القرا : الظهر . التى فضلها رب العلا : كناية عن الكعبة . دَحَا : بَسَطَ . البِنَا : البناء العظيم المقدّس .

وقد يكون عنْوُها من تلقاء نفسها بعد توجيه راكبها وقد يكون بالسُّوُط إما بضربها أو تخويفها به وتحريكه قال الأعشى :

عنتريس تَعْنُو إذا حرّك السّوْ ... طُ كعنْوِ المُصلّصِل الجَوّال

أى كَعَنْوِ الحمار وهو يصوّت مخرجا صوته من جوفه حاداً خفيًا .

قال المبرّد : من التشبيه المّطرد على ألسنة العرب ما ذكروا فى سير الناقة وحركة قوائمها . قال الواجز :

كأنها ليلةَ غِبِّ الأزرق ... وقد مددنا باعها للسُّوُق
خَرْقاءُ بين السُّلَّمَين ترتقى

غِبُّ الأزرق : موضع ماؤه صاف . مدَدْنا باعها للسّوَق : استفرغنا ما عندها من السير . خرقاء بين السلّمَين ترتقى :

يقول لكثرة حركة الخرقاء وقلّة حذقها بالصعود . ويقول غيره :

كأن بذفراها مناديل فارقتْ ... أكفُّ رجال بعصرُون الصنُّوبَرا

يقول لسواد الذفرى . وهذا من كرمها . وأما قوله :

كأنَّ ابنَ آوى موثق تحت غرضها ... إذا هو لم يكلم بنابيه ظفرا

فالناقة لا تستقر في مكان فكان ابن آوى يعَضها ويجرحها بنابيه أو يخلبها بظفره. فهي لا تستقر ، والغرض والغرضة حزام الرحْل .

وقال أوس بن حجر :

كان هرا جنينا تحت غرضتها ... والتفُّ ديك بحقويها وخنزير

والبيت يصور قلق الناقة للهر الذى تحت الحزام ، أو التفاف الديك بحقويها أو الخنزير . والحقوُ : الخَصْرُ ، أو شد الحزام .

وقال آخر :

كــأن ذراعـيـهـا ذراعــا بذيَّة ... مـفـجَّـعـة لاقت خـلائل عن عـقـر
سمَعْنَ لها واستفرغت في حديثها ... فلا شيء يفري باليدين كما يفري

وقال امرؤ القيس :

كأن الحصى من خلفها وامَامها ... إذا نجلته رجلُها حذف أعسرا

كأن صليل المرْوِ حين يشــدَّه ... صليل زيـوف ينتقدن بعبقرا

فالحَصَى يذهب ويطرح هنا وهناك من غير قصد وكيفما اتفق .

وصليل زيوف : صوت الدراهم الزائفة وتكون شديدة الصوت صافية . وقال آخر

كأن يديـها يـدا مـاتِح ... أتى يوم ورد لغـب زرودَا

يخاف العقاب وفى نفسه ... إذا هو أنهل ألا يعــودا

والحقيقة أن هذا وصف تصويرى فى غاية من الروعة ونقل المشهد؛ فالماتح وهو يستقى ويخرج الدلو من البئر له حركة فى مَدّ يَدَيْهِ ورجعهما وانحنائه وطواعية يديه للبَسْطِ والثَّنْيِ .

يقول المبرد : هذا الساقى يخاف العقاب إن قصّر ، ولا عَوْدَة له اليه ثانية فهى تُسْقَى سَقْيَةً فى مرّة واحدة .

قال : وقد أكثروا فى هذا . ومن ذلك قوله :

وكادَتْ على الأطواء أطْوَاءِ ضارجٍ نُسَاقِطُنِي والرَّحْلَ من صَوْتِ هُدْهُدِ

فيقول كادَتِ الناقة أن تُسْقِطَه من فوقها مع رَحْلِه لفَزَعِها من صوت هُدْهُدٍ . وقال آخر :

مَرُوحٌ بِرِجلَيها إذا هى هجَّرَتْ ويمنعها من أن تطير زِمَامُهَا

وقال الشماخ ،

مَرُوحٌ تَغْتَلِى فى البيد حرْف تكاد تطير من رأى القطيع

والمعني عند الشاعرين يكاد أن يكون واحدا فوقت الهاجرة وكون الناقة فى البيد تغتلى يجعلها سريعة تكاد أن تطير ويمنعها الطيران فى البيت الأول الزمام ، وسبب السرعة في البيت الثانى رؤية القطيع . وكذلك قول الأعرابى :

لو تُرْسَلُ الريحُ لجئنا قبلها .

وعنترة يصف الناقة فى قوله ،

بَرَكَتْ على ماء الرِّدَاع كأنما بركتْ على قَصبٍ أجشَّ مُهَضَّمِ

فإنما يصف الناقة ويذكر حنينها فقال : إنه يخرج منها صَوْتٌ كأشجى صَوْتٍ . فإنما شبّهه بالزَّميرِ ، وأراد القصب الذى يُزْمَرُ به . قال الأصمعى : هو الذى يقال له بالفارسيَّة : نَاىٌ .

وقال الشماخ ،

كان ذراعَـيْها ذِرَاعَـا مُدِلَّـةٍ بُعَيْدَ السِّبَابِ حاولت أن تُعـذِّرَا

من البيض أعْطَافًا إذا اتصلت رعت فراسَ بنَ غنم أو لقيطَ بنَ يعمرا

فهو يشبه ذراعى الناقة بذراعى امرأة فاخرة تُدل بجمالها بعد أن عابت غيرها من جاراتها ثم تعتذر عن عيبها وسبها إيَاهُنَّ ولعلَّ هذه الناقة أدْماء بيضاء لما يدل عليه البيت الثانى . (انظر الكامل ٢/٧٤-)

ومن طبع الإبل أن تستطيب الشجر الذى له شوك وتهضمه أمعاؤها ولا تستطيع فى غالب الأحيان أن تهضم الشعير .

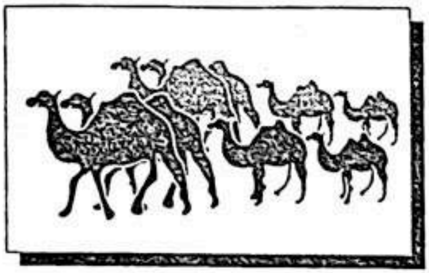
وكل الحيوان له مرارة إلا الإبل والنعام ، ولذلك كثُر صبرُها وانقادت . وفى عجائب المخلوقات : قالوا ليس للبعير مرارة ؛ وإنما على كبده شئ يشبهها ، وهى جلدة فيها لُعَابٌ يكتحل به ينفع من العشاء العتيق .. الخ

حياة الحيوان وبها هشه عجائب المخلوقات ٢/١٩٩

وقد قابلْتُ بعض من يعيش فى شمال الجزيرة العربية من قبيلة الرويلى والعنزى وغيرهما . وحَدَّثُني عن الإبل وبعض طباعها ومن ذلك :

- إذا شرد جمل وتمرد على صاحبه أو راعيه وأرادوا أن يستولوا عليه أمسكوا ذَنَبه وأمالوه يميناً وشِمَالاً ثم ضغطوا فى شدهم ذَنَبَهُ بقوَّة أكثر فى جهة من اليمين أو الشمال فإنه يقع على جنبه .
- وإذا أرادوا ركوبَهُ وهو واقف دقوا على رقبته حتى تنزل (تنخفض) ويركب على رقبته فيحمله إلى أعْلَى ويتمكن من ظهره .
- ومن الغريب أن الجمل يأكل العظام الجافة البيضاء التى يجدها أمامه سواء كانت لجمل أم لغير جمل .
- ويجمعون لبن الناقة ويحصلون عليه من أخلاف الناقة بأن يجعلوها تقف ويمسحوا عليها حتى تدرّ اللبن فيحلبوه .
- وتحن الناقة على ابنها إذا غابَ ، أو بعَدُ عنها أو ذبح ويعمل لها البوّ الذى تسكت عليه ، وتتوهم أنه ابنها فتدرّ .
- لهم سماتٍ تظهر على الإبل ولكل قبيلة وسم خاص بها تَسِمُ به إبلَها فالدّهَايشَة فرع من العنَزى ، وَسْمَ إبلها الخاص بها (١ ) عبارة عن هلال فتحته إلى أسفل . ويجانبه شاهد (يشبه الواحد) على يمينه ، وهو خاص بها وتعرف به الجمال المغصوبة أو المسروقة .

وهذا الذى يلاحظونه أخذوه عن آبائهم وأجدادهم القدماء .



الفصل الثانى

أسماء الإبل

الإبل من الحيوانات الذكية التى تتعاهد الأماكن ، وتعرف الطرق . وقد يرتحل الإنسان عليها ، ثم يوجهها إلى أول الطريق ويتركها ثم ينام وهو راكب فتمضى به فى طريقها التى عهدتها قبل ذلك لا تنحرف عنها أو تميل . يقودها ذكاؤها وخبرتها ومعرفتها السابقة ، وتعرف - كذلك - الأماكن التى قد ينزل فيها المطر بفعل الطبيعة المُسخّرة من الله تعالى ، رياح تهب ، وبرق يلمع ، ورعد يزمجر فتسمع ذلك وتحس به فتتجه إلى أماكن الغيث لترتوى ، وتنتظر اخضرار العشب والمرعى الخصيب .

وتعرف الإبل أسماءها التى تُسمّى بها ، وينادى صاحبها عليها من بُعْد بَعِيدٍ فتستجيب له إما بأسمها التى سميت به ، أو بلفظ من ألفاظ الدعاء للإبل وبصوت راعيها فتأتى إليه دون ذكر اسمها . ومن الأسماء :

العضباء : ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

زَيْمَر : ناقة الشاعر الشمّاخ .

صَيْدح : ناقة الشاعر ذى الرمّة وعَجلّى : ناقة ذى الرمّة أيضا .

الدَهْمَاء : ناقة عمرو بن الريّان الذُهْلِيّ .

سراب : اسم ناقة البسوس . ومنه المثل : أشْأم من سراب .

ومن الأسماء : ضَمْرزُ ، وصمْعَرُ ، ومعفاس ، ومَيْلع ، وسَمْراء ، وشَمَر ، والشَعْوَاء ، والرُعَوْدَدُ . والبَرَم ، والبلهاء : ناقة معروفة لهم . والمِزاج ، والسَهْوَةُ .

البَغَيْلَةُ : اسم ناقه كانت لجميل بن معمر ، ولذلك قال :

أضرّ بأخفاف البُغَيْلَةِ أنها حذار ابن ربْعيّ بهن تَحُوم

ولذلك قال الرقاشي في وصفه ناقة له تسمى سَرْوَة :

لعمْرك ما البغيلةُ حين تَغْدُو وصيدحُ حين تَسْرَحُ في الرُحَاب

كَسَرْوَةَ حين تَذرع عَرْضَ خَرْقٍ بعيد الآل مشتبه الظراب

رسائل الجاحظ - كتاب البغال

وعند عرب الشمال فى لقائى معهم أسماء للناقة تتفق مع بعض هذه الأسماء ، ولهم أسماء غيرها . منها : عبدة ، الرمّانة ، البُويضة ، الطافحة ، البلهاء . ويقولون من أسماء

الجمل : عليان ، بويضان ، بلهان . ومن أسماء الجمال :

ماطِلُ : فحل تنسب إليه الإبل الماطليّة . اللّقاعُ : اسم بعير ، جَدِيلُ كأمير : فحل للنعمان بن المنذر . وشَدْقم كجعفر : فحل للنعمان أيضا .

المسْحُولُ : جملُ للعجاج الراجز ، مُزنَمُ : اسم فحل . دُهام : اسم فحل من الإبل . الذّريح : اسم فحل تنسب إليه الإبل ، الجُمانُ : اسم جمل ، أخزم : فحل كريم معروف للعرب . القَيارُ : جمل ضابئ بن الحارث أو فرسه . اللّطِيم : فحلُ من الإبل . زِيَم : فرس للحجاج أو جمل له . خَزْرمُ : اسم جمل .

عسكر : اسم جمل السيدة عائشة رضى الله عنها فى يوم الجمل .

وعصافير المنذر : إبل كانت للملوك نجائب . شاغر : فحل من آبال العرب . الشّنَجُ – محركة : الجمل . والعصفورىّ من الجمال والّطبْزُ : يقالان للجمل ذى السنامين . وحمراء النعم : كرائمها .

وغير ذلك من الأسماء .

اسماء عامة للإبل

وما سبق من أسماء الإبل هى أسماء خاصة للبعير الواحد والناقة الواحدة ، وهناك أسماء عامة تشمل الجماعة من النوع الواحد كالناقة والناب والجزور والقلوص والقعود والمطيّة والجمل والبعير . وقد اهتمت كتب اللغة بها وأوردت موادّها وما تحمل من معان وتفصل فى بيانها فيما يلى :

١– الإبل :

تأبّلَ إبلاً : اتخذها . وإبلُ مؤبّلة ، هذه إبلُ أُبّلُ . أى مُهَمَلةُ ، وفلانُ حسَنُ الإبَالة [بالتخفيف] أى السياسة والقيام على ماله ؛ لأن مال العرب [العظيم] الإبل . وأبلَت الإبل وتأبّلتْ إذا اجتزأتْ بالرطب عن الماء . ومنه قيل للراهب : أبيلُ . وتقول : فلانة [لو أبصرها الأبيل لضاق به السبيل] .

وفى القاموس المحيط : الإبلُ – بكسرتين – وتُسكّنُ الباء : معروفة واحد يقع على الجمع [فهو واحد فى اللفظ جمع فى المعنى على هذا]

وقال الهورينى : لا يعرف فى كلامهم إطلاق الإبل على جمل واحد .

وأضاف القاموس : ليس بجمع ولا اسم جمع . ج آبال وتصغيرها : أُبَيّلَةُ ويقال :

إبلان للقطيعين . وتأبّل إبلا : اتخذها . وأبِلَ : حذق مصلحة الإبل والشاء .

وإنه من آبَلِ الناس : من أشدهم تأنُّقًا فى رِعْيَتِهاَ . وأبِلَتِ الإبل : كثرت . وأبّلَهُ إبلا : جعلَ له إبلا سائمة . وتأبيل الإبل : تسمينها . والإبَالةُ : السِّيَاسة . وإنه لا يأْتَبِلُ. لا يثبت على رِعْيَةِ الإبل . ورجُلٌ آبِلٌ وإبِلّى - بكسرتين : وبفتحتين -: ذو إبل .

فالمادة فيها هذا النوع من الحيوان ، وفيها مايُسَاسُ به ويُصلّحُ ويُرْعى ويملك منها ويقام عليه ، وفيها الحذق والمهارة بصنعة الإبل ، وهو اسم عام لهذا النوع يشمل المذكر والأنثى والصغير والكبير ، ثم تكون هناك مواد أخرى تتجه إلى التخصيص ولازم العربى الإبل ولزمته وتفاعل كلٌ مع صاحبه ، وصلّحَ كلٌ بما صلَحَ به صاحبه . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن العَرَبَ لا تصلح ببلاد لا تصلح فيها الإبل . الإمتاع والمؤانسة ٢/٦٦

٢- الناقــة :

هى الأنثى من الإبل . قال الجوهرى : تقديرها فَعَلَةٌ بالتحريك ؛ لأنها جمعت على نُوقٍ مثل بَدَنَةٍ وبُدْن وخشبة وخُشُبٍ ، وفعْلَةٌ بالتّسْكين لا تجمع على ذلك . وجمع الناقة فى القلة [أى من ثلاثة إلى عشرة] على أنْوُقٍ . ثم استثقلوا الضّمّةَ على الواو فقدّموها وقالوا : أوْنُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عَوّضوا من الواو ياء فقالوا : أيْنُق ثم جمعوها على أيَانِقَ . وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثِمَارٍ . وأنشد أبو زيد للقُلّاَح بن حَزْن :

أبعدكُنَّ الله من نِيَاق إن لم تنُجِينَ من الوثاق

ويعير مُنَوّقٌ أى مُذَلّلٌ مُرَوّضٌ ، وناقةٌ مُنوّقَةٌ . ١٠هـ دميرى وفى القاموس المحيط : الناقة معروفة وجمعها نَاقٌ ونُوقٌ وأنْوُقٌ وأنْؤق بالهمز وأونُقٌ وأينُقٌ ونِيَاقٌ وناقات وأنواقٌ وجمع الجمع : أيانق ونياقات .

والمُنَوّقُ : المذلل من الجمال . والنّوَاقُ : رائض الأمور ومُصلِحُهَا والنُّوْقَةُ : الحذاقة فى كل شئ .

وتصغير أيْنُقٍ : أيَيْنقاتُ . والقياس أيَيْنِقٌ [وفى جمع ناقة يقول الشاعر:

ياناقُ سِيرى عَنَقًا فسيحا إلى سليمان فنستريحا]

وفى الأساس :

له نُوقٌ ونياقٌ وأيْنُق وأيَانِقُ . قال :

خَيّبكُنَّ الله من نياق إن لم تُنجِينَ من الوثاقِ

وبعير منوّقٌ : مُذَلّلٌ كأنه ناقة .

والمادة فى القاموس أشمل ؛ لأن مؤلفه استفاد ممن سبقه

قال الدميرى : ٢/٣٣٣ حياة الحيوان الكبرى :

وكنية الناقة : أم بَوّ ، وأم حائل ، وأم حُوَار ، وأم السَّقْبِ ، وأم مسْعُودٍ .

ويقال لها : بنت الفحل ، وبنت النجائب وبنت السُّرَى وَبنت الليل .

٣- النّابُ :

الناب هى المُسِنّةُ من النوق والجمع النُّيُب . وفى المثل : لا أفعل ذلك ماحَنّت النّيبُ . وسميت بذلك لطول نابها . ولا يُقَال للجمل : نَابٌ . ونَابُ القَوْمِ : سَيّدهم

وفى القاموس : النابُ : الناقة الحسنة كالنّيّوب كتنُور وجمعها أنيابٌ ونُيوبٌ ونِيبٌ.

[ويقول ابن الرومى فى رِثاء ابنه :

وإنى وإن مُتّعْتُ بابْنَىَّ قبله   لذاكره ما حَنّتِ النِّيبُ فى نَجْدِ]

٤- الشّارِف :

المسنّةُ من النوق . والجمع شُرُفٌ مثل بَازِلٌ وبُزُلٌ وعائذ وعُوذٌ . ومن ذلك حديث لعلى رضى الله عنه وكرّم وجهه : " كان لى شارف من نَصيبِى من المغنم يوم بدر " ، وكان رسول الله ﷺ أعطانى شارفا من الخمس يومئذ .. الخ الحديث وهو فى البخارى ومسلم وأبى داود . دميرى ٢/٤١ .

٥- القلوص :

قال الدميرى : هى الشابة من الإبل ، وهى بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قُلُصٌ وقلائصُ مثل : قَدُوم وقُدُمٌ وقَدَائم قال الراجز :

متى تقولُ القُلُصَ الرّوَاسِمَــا   يُدْنِينَ أمّ قاسِمٍ وقَاسِمَا

وعمر بن أبى ربيعة يقول :

وباتت قَلُوصى بالعراء ورحلُها   لطارق ليلى أو لمن جاء يَعُوِرَ

وقال العدوىّ : القَلُوصُ : أول ما يَرْكَبُ من إناثِ الإبل إلى أن تُثْنِىَ . فإذا أثنَتْ فهى ناقةٌ . وقال سالم بن دارة :

لا تأمَنَن فزاريًا خَلَوْتَ به   على قلوصك واكتبها بأسْيَارِ

وفى سنن أبى داود عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث مُرْسلا أن النبى ﷺ اشترى ببضعة وعشرين قَلُوصًا حلّةً وأهداها إلى ذى يَزَنْ .

وفى القاموس : القلوص من الإبل : الشابّةُ ، أو الباقيَةُ على السَّيْر ، أو أوّل ما يَركبُ من إناثها إلى أن تُثْنِيَ ثم هي ناقة ، والناقةُ الطويلة القوائم . خاصٌ بالإناث ج قلائصُ وقُلُصٌ جج قِلاصُ . [ومن المادة :] أقْلَصَ البعير : ظهر سنامُهُ شيئا ، والنّاقةُ : سَمِنَتْ فى الصيف ، أو غارَتْ وارتفع لبنهُا [والقَلاَّصُ : حالب القلوص]

وورد فى الأساس ،

أقول لرب القُلُصِ الضوَّامِرِ إنّا وربِّ القُلُصِ الضوَّامِرِ

أى تعبنا من الأين . وهو الإعياء . وقال الراجز :

إن لنا قلائِصًا حقائقا مُسْتَوْسِقَاتٍ لو يَجِدْن سَائقا

مُسْتَوْسِقَات : مجتمعات الكامل ٢/١٤٠

٦- اللقْحَةُ :

بالكسر والفتح : لغتان مشهورتان والكسرأسْنَى والجمع : لِقَحٌ بكسر ففتح : وهى الناقة ذات اللّبَنِ وقيل : القريبة العَهْدِ من النتاج .

وناقة لقوحٌ : إذا كانت غزيرة اللبن .

وفى حديث نقله الدميرى قال :

روى مسلم عَنْ أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال : " تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم الساعة ، والرجلان يتبايعان الثوب فلا يتبايعانه حتى تقوم الساعة ، والرجل يليط حوْضَهُ فما يصدرُ حتي تقوم الساعة " .

وفيه : " ويبارك فى الرِّسْل يعنى اللبن ، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس . ١ هـ دميرى باختصار وفى القاموس :

اللقحة : اللقوح ويفتح ج لِقَحٌ ولِقَاحٌ .

واسم ماأخذ من الفحل ليُدَسّ فى الآخر .

والملاقح الفحول جمع مُلْقِحٌ ، والإناث التى فى بطونها أولادها جمع مُلْقحةٌ بفتح القاف انظر بقيّة المادة فى قاموس الإبل .

٧- المطيّة :

الناقة التى يُركب مطاها . أى ظهرها . وجمعها مطايا ومَطِىٌ ، وقال الجوهرى : المطى : واحدُ وجمع . يذكر ويؤنث . قال أبو العميثل : المطية تذكر وتؤنث

وقيل : هى اسم جامع لكل ما يُمْطَى من الإبل .

وقد ورد هذا اللفظ فى الشعر والنثر وحديث النبى ﷺ فقال جرير وهو يمدح عبد الملك بن مروان :

ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطوَن راح ؟

وقال إبراهيم بن هرمة ،

أتـيْنَ مودّعات والمطــايا ... لدى أكوارها خوصُ هَمُومُ

والأكوار : الأحلاس والرحْلُ ، وخوص جمع خَوْصَاء : أى ضامرة

وهموم : بفتح فضمّ الناقة الحسنة المَشْيِ .

وأبو نواس يقول :

وإذا المطىّ بنا بلغن محمدا ... فَظُهُر رهنّ على الرجال حرام

وعمر بن أبى ربيعة يقول :

خليلىّ ما بال المطايا كأنّنا ... نراها على الأدبار بالقوم تنكص ؟

وزهير بن أبى سلمى يقول :

فَساروا له حتى أنا خوا ببابه ... كرام المطايا والهجان المتالياً

والرواحل مطايا قلوب العاشقين قال الشاعر :

ألا فَرّعى الله الرواحِـلَ إنمــا ... مطايا قلوب العاشقين الرواحل

على أنهنّ الواصلات عرا النُّوى ... إذا ما نـأى بالآلفين التواصـل

وقال ذو الرمّة :

ألــم تعلــمى يا مىُّ أنـا وبيننا ... مَهًا ولِطرف العين فيهن مَطْــرَحُ

ذكرتُكِ إن مـرّتْ بنــا أم شَادِنٍ ... أمـام المطايـا تشرئبّ وتَسْنَحُ

والشنفرى يقول :

أقيموا بنى أمّى صدورَ مطيكم ... فإنى إلى قوم سواكم لأمْيَلُ

وروى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال :

" يوشك أن يضرب الناسُ آباط المطىّ فى طلب العلم فلا يجدون عالما أعْلَمَ من عالم المدينة " .

وفى الكشاف وغيره أن النبى ﷺ قال :

" زَعَمُوا مطية الكذب " .

ومن حديث ابن مسعود أن النبى ﷺ قال :

" لا تسبُّوا الدنيا فنعمت مطيّة المؤمن عليها يَبْلُغُ الجنّة ، وبها ينجو من النار " .

وما أحسن ما رواه عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملاً أمّهُ على ظهره وهو يقول :

إنـى لها مطيّةٌ لا تذعَــرُ   إذا الركاب نفرتْ لا تنفرُ
ماحَملتْ وأرضعَتْنى أكثرُ   الله ربى ذو الجلالِ أكبرُ

ويقول أعشى قيس ما دحا :

ياخير من يركب المطى ولا   يشرب كأسًا بكف من بخلا

ولعل جريرا استفاد به فى قوله ما دحا عبد الملك بن مروان :

ألستم خير من ركب المطايا   وأندى العالمين بطون راح

٨- الرُكابُ :

الركابُ - بكسر الراء -: الإبل . واحدَتها راحلة (من غير لفظها) وجمعها ركائب . ويجمع أيضا على رُكُب . ومنه قيل : زيْتُ رِكابىٌ ؛ لأنه يحمل على ظهورِ الإبل .

والركُوبَةُ : ما يُرْكبُ . يقال : ماله رَكُوبة ولا حَلُوبةٌ ولا حَمُولةٌ أى ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه ، وجمع الركُوبة : ركائب ومَرْكوبةٌ جمعها رَكائب . وقرأتْ عائشة رضى الله عنها " فمنها رَكوبَتُهُمْ " .

وورد فى الكتاب العزيز قوله تعالى : " فما أوجفتُمَ عليه من خيل ولا رِكاب " .

٩- الراحلة :

الراحلة : الناقة التى تصلح لأن تُرْحَلَ ، وكذلك الرَّحُولُ .

ويقال : الراحلةُ : المركبُ من الإبل ذكرًا كان أو أنثى .

وسُمّيتْ راحلةً لأنها تُرحل ، أى يُشَدّ عليها الرَّحْلُ ، فهى فاعلة بمعنى مفعولة كقوله

تعالى : " فهو فى عيشة راضية " أى مَرْضِيَّةٌ .

قال الحريرى : وقد يُكنى عن النعل بالراحلة ؛ لأنها مطية القدم وإليها أشار الشاعر يقول ملّغزًا :

رَواحِلُنا ستٌ ونحن ثلاثة ... نُجنِّبهنّ الماء فى كل مَوْرِدِ

وروى البيهقى أن النبى ﷺ قال :

" مَنْ مَشَى عن راحلته عَقَبةً فكأنما أعتق رقَبَةً " . قال أبو احمد والعقبة ستة أميال .

وروى البخارى ومسلم وغيرهما أن النبي ﷺ قال :

«والناسُ كإبلٍ مائة لا تجد فيها راحلة " . اهـ دميرى ٣٩٦/١

قالوا : والراحلة : الذلولة التى ترحل وتركب .

وفى القاموس : الرحْلُ : مركب للبعير كالرّاحولِ ج أرحلُ ورِحَالُ ، ومسكنك وما تستَصْحِبهُ من الأثاث .

وارْتحَلَهُ : حَط عليه الرحْلَ . ثم قال : والراحلة : الصالحة لأن تُرْحَلَ . وأرْحَلَها (أى الناقة) : راضها فصارت راحلة .

قال المثقب العبدى :

إذا ما قُمْتُ أرحلُهاَ بليل ... تأوّهُ آهَةَ الرجُل الحزين

ويقــــول :

أكل الدهر حِلٌ وارتحالُ ... أما يبُقى علىّ ولا يقينى

وروت السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : خرج أبِي يوم الردّة شاهرا سيفه راكبا راحلة فجاء علي رضى الله حتى أخذ بزمام راحلته وقال : أقول لك ما قال لك رسول الله ﷺ يوم أحد : شِمْ سَيْفك (اغمده) لا تفجعنا بنفسك فوالله لئن أصبنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام ابدا .

١٠ - الخَلِفَة :

الخلفة هى الناقة الحامل وجمعها خَلِفَاتٌ .

ونقل الدميرى [٣٠٠/١] : روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال : " أيحب أحدكم اذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِفَاتٍ عظامٍ سمَانٍ ؟ قلنا: نعم . قال : " فثلاث آيات يقرؤهنّ أحدكم فى صلاته خير لَهُ من ثلاث خَلِفَاتٍ عظَام سِمَان .

١١- الجَزُور :

الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى . والجمع جُزُرٌ قاله الجوهرى . وقال ابن

سيدة : الجزور : الناقة التى تُجْزَرُ والجمع جزائر وجُزُرُ وجُزُرُ وجزرات وجمع الجمع كطرق وطرقات قالت خرنقُ بنت هفّان :

لا يبعدَنّ قومى الذين همُ سمُّ العَدَاةِ وآفةُ الجُزرِ
النازلـــون بكل مُعْـتَرَكٍ والطيّبون معا قدَ الأُزُرِ

وبها سميت المجزرة وهى الموضع الذى يجزرُ فيه . [دميرى]

وفى القاموس : الجزورُ : البعير ، أو خاصّ بالناقة المجزورة والجمع مثل ما سبق . وأجْزَرَ البعيرُ : حان له أن يذبحَ . والجزّار والجزّيرُ كسكّيت : من ينحره وهى الجزارة بالكسر والمجزِر موضعه .

١٢ - البَدَنَةُ :

البدنة : ما أشعر من ناقة أو بقرة . وقال الأزهرى : وتكون فى الإبل والبقر والغنم ؛ سميت بذلك لعظم أبدانها . ويشهد لاختصاصها بالإبل ما روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

" من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرّبَ بَدَنَةً ، ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرّبَ بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبْشًا أقْرن ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضةً . "

قال الله تعالى :

" والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير " أى من أعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس :

هى نَفْعٌ فى الدنيا ، وأجْرٌ فى الآخرة .

وأول من أهدى البدن إلى البيت الحرام إلياس بن مضر .

وفى حجة الوداع نحر رسول الله ﷺ بيده الشريفة ثلاثا وستين بَدَنَةً وأعتق ثلاثا وستين رقبة . هى عَدَدُ سِنِى عمره .

وقال أهل اللغة : الشعيرة هى البدنة المهداة .

وكانت تعلم . وهى (أى البدنة) كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة للذكر وللأنثى ج ككتب وفى القرآن الكريم جاءت بضم فسكون .

١٣ - الشَوْلُ :

الشَوْل : هى النوق التى خفّ لبنُها ، وارتفع ضرعها ، وأتى عليها من نتاجها سبعة

أشهُرٍ أو ثمانية . الواحدة شائلة . وهو جمع على غير قياس ، والقياس شُوَّلَ مثل صائمة وصوَّم وفى المثل :

لا يجتمع فَحْلان فى شَوْلٍ .

١٤ - العِيسُ :

العيسَ هى الإبل البيض يخالط بياضَها شَئٌ من الشُقْرةِ واحدها أعْيَسُ والأنثى عَيْسَاءُ .

ويقال : هى كرام الإبل . وما أحسن قول الأول :

ومن العجائب والعجائب جمةٌ ... قُربُ الحبيب وما إليه وصول

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما ... والماء بين ظهورها محمول

ووردت في كثير من الشعر ، ومنه ما أنشده أبو العباس محمد بن يزيد له :

ونواعمٍ قد قلن يوم تَرحلى ... قول المجدّ وهن كالمراح

ياليتنا من غير أمر فادحٍ ... طلعْت علينا العِيسُ بالرَّمَّاحِ

الكامل ٦/٢٩

١٥- القعودُ من الإبل .

ما اتخذه الراعى للركوبِ وحمل الزاد . والجمع أقْعِدةُ ، وقُعُد ، وقِعْدَانُ ، وقعائد

وقيل : القعود : القَلُوصُ .

وقيل : البكر قبل أن يُثْنِىَ ، ثم هو جَمَلُ . والقَعُود : الفصيل . وربما سمّى القَعُودَ ؛ لأنه يُقْتَعَدُ عليه .

وفى المختار من صحاح اللغة :

القَعُودُ - بالفتح - : البعير من الإبل . وهو البكر حين يُرْكَبُ أى يمكّنُ ظهوَه من الركوب ، وأقلّه سنتان إلى أن يُثْنِىَ ، فإذا أثْنى سُمّىَ جملاً . ولا تكون البَكْرَةُ قَعُوداً بل قَلُوصاً . وقال أبو عبيد :

القعودُ من الإبل : هو الذى يَقْتَعِدُهُ الراعى فى كل حاجة .

١٦ - السَّقْبُ :

السقْبُ : ولد الناقة ، أو ساعةَ يولد ، والجمع أسْقُبُ وسِقَابُ وسُقوبُ وسُقْبَان . والأنثى سَقْبَةٌ . وفى المثل : أذَلُّ من السُّقْبان بين الحلائب .

وزاد القاموس المحيط: أو خاصّ بالذكر . ولا يقال لها سَقْبَةٌ أو يُقَالُ. ج أسْقُبٌ ـالخ وأمّهَا مِسْقَبُ ومِسْقَابُ . ١هـ قاموس .

قال الشنفرى :

ولست بمهياف يعشّى سَوَامَهُ ... مجدّعة سُقْبَانُها وهى بُهَّلُ

والمادّة (سقب) فيها معنى القرب أى قريب الميلاد ، أو قريب من أمه ، أو من الراعى للعناية به .

وفى الحديث : الجارُ أحقّ بِسَقَبِهِ. ويروى بالصاد المهملة والمعنى واحد.١هـ المختار

١٧ - الفَرْشُ :

الفَرْشُ : صِغارُ الإبل . وقيل هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح . ومنه قوله تعالى : " ومنَ الأنعام حَمولة وفَرْشا " . وقدمت الآية الحمولة على الفرشِ ؛ لأنها أعظم فى الانتفاع ؛ إذ ينتفَعُ بها فى الأكل والحمل . ٢٢٢/٢ حياة الحيوان

ومعنى ذلك أن الفرش لا يصلح للركوب ويصلح للأكل فقلَّ نفعه .

١٨ - الفصيل :

الفصيل ولد الناقة إذا فصل من رضاع أمه . والجمع فُصلانٌ بضم الفاء وفِصَال بكسرها .

وفى الأمثال : " أتخم من الفصيل ؛ لأنه يَرْضَعُ أكثر مما يطيق فيتخم أو يسنق أى يمتلئ ويبشم من كثرة اللبن .

وقالوا : " كفضل ابن المخاض على الفصيل " . أى الذى بينهما من الفضل قليل . ويضرب للمتقاربين فى رُجُولتيهما (أى الفحولة) .

وقالوا : استَنَّت الفِصَالُ حتى القَرْعَى .

والقَرْعَى جمع قريع . وهو الذى به قَرَعٌ بالتحريك وهو بثْرٌ أبيضُ يطلع فى الفصال ودواؤه الملْحُ ، وحَبَابُ ألبان الإبل . والله أعلم . دميرى ٢٢٤/٢

ويقول الشاعر :

أخذوا المخاض من الفصيل غُلُبَّةً ظُلْماً ويُكتَبُ للأمِيرِ أفيلاَ

١٩ - البابوس :

هو الصغير من أولاد الناس والإبل . قاله ابن أحمر قال :

حنَّتْ قَلُوصى إلى بَابُوسِها طَرَبًا وما حنينك بل ما أنت والذكَرُ

٢٠ - الجمل :

قال الدميرى : الجمل الذكر من الإبل .

قال الفرّاء : هو زوج الناقة . وكذا قال ابن مسعود لما سئل عن الجمل . كأنه استَجْهل من سأل عما يعرفه الناس جميعا .

وجمع الجمل : أجْمَالُ وجِمَالُ ، وجمائلُ ، وجِمالات . قال الله تعالى :

" كأنه جِمَالَةٌ صُفْر " قال أكثر المفسرين : هى جمع جمال على تصحيح البناء كرِجَالٌ

ورِجَالات .

وإنما يسمى البعير جَملاً إذا أربع .

وفى القاموس :

الجَمَلُ محركة ويسكَّنُ ميمه معروف . وشذَّ للأنثى فقيل : شربت لَبَنَ جَملي . أو هو جملٌ إذا أربع أو أجْذَعَ أو بَزَلَ أو أثْنَى ج أجمال وجَامِلُ وجُمْلُ بالضم . وجِمالُ بالكسر وجمالة وجمالات مثلَّثين وجمائل وأجامل . والجامل : القطيع منها برعاته وأربابه ، أو القطيع من النوق لا جملَ فيها . ويثلَّثُ . ورجل جماليّ : عظيم الخلق ضَخْمُ والجمَّالة أصحابها (جمعُ جَمَّالٍ) . وناقة جُماليَّةُ بالضم : أى وثيقةُ كالجمل. اهـ .

قال الشاعر :

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهـار

.... واجمين بأجمال

شكا إلىَّ جملى طول السُّرى صَبْرًا جميلا فكلانا مُبْتَلى

٢١ - البعير :

سُمِّى بعيرا لأنه يبعر . يقال : بَعَرَ البعيرُ يبعَر بفتح العين فيهما بَعْرًا بإسْكان العَيْن . كذبح يذبح ذبْحًا . قاله ابن السكّيت . وهو اسم يقع على الذكر والأنثى .

وهو من الإبل كالإنسان من الناس . والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة ، والقعودُ بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية (الشابة) .

وحكِيَ عن بعض العرب : صَرَعَتْنى بعيرى أى ناقتى . وشربت من لَبَنِ بعيرى .

وإنما يقال له بعير إذا أجذع ، والجمع أبْعِرة وأباعِر وبُعْرَانٌ .

قال الشاعر :

لقدَّ عُظمَ البعيرُ بغير لُبّ فلم يَستَغْنِ بالعِظَمِ البعيرُ

يصرِّفه الصبىُّ بكل وَجْهٍ ويَحْبِسُهُ على الخَسْفِ الجريرُ

وتضربه الوليدةُ بالهراوى فلا غير عليه ولا نكيرُ

والجرير : حبل يتخذ للبعير كالعذار للدَّابة .

راجع الكشاف فى تفسير سورة يس

" وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون .. "

وفى المختار : البعير يشمل الجمل والناقة كالإنسان يشمل الرجل والمرأة . وإنما يسمى بعيرا إذا أجْذَعِ والجمع : أبعرة وأباعِرُ وبُعْرَان . والبَعْرة واحدة البعر والأبعار ، وقد بَعَر البعير والشَّاةُ من باب قطع اهـ ومن شعر مروان بن أبى حفصة يهجو جماعة من

رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته :

زوامل للأشعار لا علم عندهم   بجيّدها إلا كعلّم الأباعر
لعمرك ما يدرى البعيرُ إذا غَدَا   بأوْسَاقِهِ أوراح ما فى الغرائر

والأوْسَاقُ : الأحمال عموما ، والغرائر أوعيّة كالجواليق ينقل فيها المحمول ، وفى مادة : بَعَر يقول الأساس :

هو أهْوَنُ علىّ من بَعَرةٍ يرمى بها كلب . وحلبت بعيرى : تريد الناقة قال ،

لا تشترى لبن البعير وعندنا   عَرَقُ الزجاجةِ واكف التَّهْتَانِ

ويقولون : كلا هذين البعيرين ناقة . وتقول : إن هذا الداعر ما زال ينحرُ الأباعر ، وينثل المباعر .

القَرْمُ : الفحلُ الكريم من الإبل الذى يترك من الركوب والعمل ويودّع للفحة والجمع قروم .

وفى حياةِ الحيوان والمختار من صحاح اللغة :

٢٢ – النِّضْوُ – بالكسر – :

البَعيرُ المهزُولُ . والناقة نِضْوة – والجمع فيهما : أنْضَاءُ

وقد أنْضَتْهَا الأسْفَارُ فهى مُنْضَاةُ . وأنضى فلان بَعيرَهُ : أهزَلَهُ . قال الطغرائى :

يَقْتُلْنَ أنْضَاءَ حُبٍّ لا حَرَاكَ بِهِ   ويَنْحَرون كِرَامَ الخيلِ والإبل

٢٣ – الفَحْلُ :

الفَحْلُ : الذكر من ذى الحافر والظِّلْف والخُفِّ وغير ذلك من ذى الروح وجمعه : أفْحُلُ ، وفُحُولُ ، وفُحُولَةُ ، وفِحَالُ ، وفِحَالةُ . قاله البخارى .

وللفحل زَغْرَدَةُ . وهى هديره الذى يردده فى جوفه .

وفى المثل : الفحل يحملُ شَوْله معقولا .

أى يتحمّل الشدائد والصِّعَاب مهما يكنْ به من علّةٍ .

٢٤ – البَكْرُ :

هو الفَتِىُّ من الإبل ، والأنثى بَكْرَةُ . والجمع بِكَارُ . وقد يجمع فى القلة على أبْكُرٍ

ويقال : جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم . أى كلهم . وقال أبو عبيدة : معناه جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وليس هناك بكرة فى الحقيقة . وقد يفيد القلة ، وذكر الاب احتقار لهم.

قال أبو عبيدة : " البَكرُ بمنزلة الفتى من الناس ... "

وعند مسلم عن أبى رافع أن النبىّ استلف من رجل بكرا ، فلما جاءت إبل الصدقة رُدّ إلى الرَّجُلِ جَمَلاً خياراً رَبَاعياً إذ لَمْ يجد أبو رافع في الإبل بَكْراً .

وعن ابن عبّاس أن النبى مَرّ وهو يحجّ بوادى عُسْفَانَ .. وقال : " لقد مرّ بهذا الوادى نُوحُ وهودُ وإبراهيم على بَكَرَاتٍ لهم حُمْرٍ خُطُمهم اللّيفُ ، وأُزُرُهمُ العَبَاءُ ، أرْدِيَتُهُم النّمار . يحجون البَيْتَ العتيق " . راجع الدميرى فى المادة .

٢٥ - البُخْتُ :

البُخْتُ من الإبل مُعَرّبٌ . وبعضهم يقول : هو عَرَبِىّ . الواحد الذكر : بُخْتِىٌّ والأنثى : بُخْتِيَّةٌ وجمعه بَخَاتِىُّ غير مصروف ؛ لأنه بزنة الجَمْعِ . ولك أن تخفّف الياء فتقول : البخَاتِى .

والبخاتى : جِمالُ طوالُ الأعْنَاق (دميرى ١/١١٤) .

ونقل من حديث جُنَادَة بن أبى أمَيّةَ قال :

" كنا مع بُسْرِ بْنِ أرطاة على البحر فَأتى بِسَارِق قد سَرَقَ بُخْتِيَّةً فقال رسول الله ﷺ: لا تقطع الأيدى فى السَّفَرِ ولولا ذلك لقطعتُه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه فى صفة النساء اللاتى يأتِينَ فى آخر الزمان : رءوسهن كأسْنِمةِ البخت لا يَجِدْنَ ريحَ الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام " .

وفى حديث : إن في الجنة طيرا أمثال البخاتى " قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : إنها لناعمةٌ يارسول الله ؛ قال رسول الله ﷺ : " أنْعَمُ منها من يأكلها يا أبا بكر" .

٢٦ - الحَشْرُ والحاشِيَةُ :

صِغَارُ الإبل التى لا كِبَار فيها .

وكذلك مِن الناس الدميرى ١/٢٣٥

٢٧ - الهَمَلُ :

الهَمَلُ : الإبلُ بلا راعٍ . يقال : إبلُ هَمَلُ وهاملةٌ وهمّالُ ، وهَوَامِلُ . وتركها هَمَلاً : أى سُدًى : إذا أرْسَلْهاَ ليلا بلا راع . وفى مثل : اخْتَلَط المَرعِىُّ بالهَمَلِ .

والمَرْعِىُّ : الذى له راعٍ .

وما أحسن ما قال الطغرائى :

ترجو البقاء بدارٍ لابقاء لها فهل سمعتَ بظلٍّ غير مُنْتَقِلِ
قد رشّحوكَ لأمرٍ لَوْ فطنْتَ له فاربَأْ بنفسك أن ترعى مع الهمَلِ

وقال يزيد بن العقيلى وكان يسرق الإبل ثم تاب وقتل فى سبيل الله ،

ألا قلْ لأرباب المخائض أهْمِلُوا   فقد تاب مما تعلمون يزيــــدُ
وإنّ امرأً ينجو من النار بعدما   تَــزَوَّدَ مــن أعمــالها لَسَــعيدُ

أهْمِلُوا : أسْرِحُوا بإبلكم . والهَمَلُ : ما كان غير محظور . وهو السُّدَى . الكامل ١/٥٩

٢٨ – الدَّوْسَرُ :

الجَمَلُ الضخْمُ . والأنثى دَوْسَرَةٌ . كأنه منسوب إليه . اهـ . دميرى

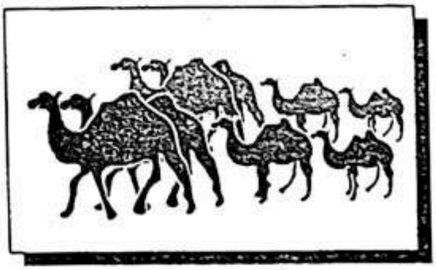
٢٩ – الذِّعْلِبُ والذِّعْلِبَةُ :

الناقة السَرِيعة . أو الناقة الوَجْنَاءُ . اهـ . دميرى

٣٠ – اللَّطِيمَةُ :

الإبل التى تحمل العِطْرَ والبزَّ . لا تكون لغير ذلك .

٢/١٠ الكامل للمبرد



الفصل الثالث

أنواع الإبل

والإبل تنتمى لَمصْدَرٍ تنسب إليه وتعرف به أصَالَتَها وعراقتها وهذا الانتماء إما لقبيلةٍ معيّنةٍ ، أو بَطْنٍ منها ، أو لبَلَدٍ مُعَيَّنٍ تَرجِعُ إليه ، أو فحل من الفحول منجب كريم الأصل . وهذا المصدر يجعل لها قيمةً ونَفَاسَةً وغلوّ ثمن ، أو عظمة من يقتنيها ويحرص عليها . ويضنّ بها على أن تباع . أو تبتذلَ .

وفى نسب الإبل قالوا : ناقة تَنْو إلى نُوقٍ كرام : أى تنزعُ فى النَّسَب .

وذكر الجبرتى (١٤٠٩ هـ) أن للإبل فصائل كثيرة ومختلفة منها الجيد ، ومنها الردئ وهى ١) الإبل الأصائل . ٢) إبل اللّبَن . ٣) إبل تصلح لحملِ الأثقَال والسنّى (أى استخراج الماء من البئر) .

وأبان أن الإبل الأصائل (القِلاص) النجائب هى نوعية تختلف فى صفاتها عن بقية الإبل الأخرى ، وكانت فيما مضى تستخدم لقطع المسافات البعيدة بسرعة فائقة تَصِلُ إلى ٢٠ كيلا فى الساعة وهى تتواجد فى منطقة عُمَان وعند قبائل الشرارات شمال الجزيرة العربية ، وبنى عطيّة ، وبعض قبائل الشمال .

ويقول (باسماعيل ١٤١٠ هـ) إن الجزيرة العربية تشتهر بسلالتين من الإبل هما الإبل النَّجْدِيّة ، والإبل العُمَانيّة ، وأهم أنواع الإبل .

النجديّة : هى الحرّ والمطايا فى منطقة القصيم فى وسط المملكة العربية السعودية ، والمجاهيم فى وادى الدواسر فى جنوب غرب المملكة ، ونوع الأصفر فى الأحْسَاء فى شرق المملكة ، والسعْلُ والوُضْحُ فى الشمال . والأزكيّة فى المنطقة الجنوبيّة .

أما أهم الأنواع العمانية فهى البَاطِنِيّة والمَهْرَا .

وقد علم العرب أن صفاتِ إبلِهِمْ استمدت واكتسبت عن أصولها بعد فحص للأنواع وتمحيص للنجابة فأرجعت كل أصيل كريم إلى الأصل الذى انتسب النوع اليه ونزع عنه .

وأمثال العرب تزخر بمعرفة السّلالات وتنم عليها فقالوا " نجارها نارها " أى أصلها علامتها وسيماها " هل تُنْتَجُ الناقةُ إلا لمن لُقِحَتّ له " فالنتاج ينتمى للفحل الذى القحها ، وعن أنواع الإبل العربية التى تَبْرِهُ عن أصلها وتنم على نسبتها ذكرت كتب اللغة والحيوان ذلك بين صفحاتها ومن ذلك :

١ – الأرْحَبيّة :

وهى إبل منسوبة إلى بنى أرْحَب من هَمدان. وقال ابن الصلاح: إنها من إبل اليمن ، قال أبو تمام :

إلى خالد راحتْ بنا أرْحَبيّةٌ   مَرافقُهَا مِنْ عَنْ كَرَاكِرِهَا نُكُبُ

والكركرة مفرد الكراكر وهى رَحَى زَوْرِ البعير .

٢ – الشَّدْقَميّةُ :

وهى إبلٌ منسُوبَةٌ إلى شَدْقَمٍ : وهو فحل كريم كان للنعمان ابن المنذر . قال أبو تمام:

لو كان كَلَّفَهَا عَبيدُ حاجةً   يوما لأنْسَى شدقما وجَديلا

٣ – وجديل أيضا :

فحل منسوب إلى جديلة من اليمن ، أو فحلٌ للنعمان أيضا ويضرب بهما المثل فى الأصالة .

٤ – الحَوْكشيّةُ :

إبل تنسبُ لرجل من مهْرَةَ يسمى حَوْكش .

٥ – العيديّةُ :

بكَسر العين منسوبة إلى بَنِى العِيدِ ، وهم فَخْذٌ من بنى مَهْرَةٌ . قاله صاحب الكفاية . وفى القاموس : بنو عيد الأمرى كعامِرِىّ : نُسبتْ إليه النجائب العيديّة قال الشاعر ذو الرمّة :

على خَوْصَاء تذرفُ ماقياها   من العِيدِىّ قد لَقِيتْ كَلاَلاَ
إذا بَرَكتْ طَرَحْتُ لها زِمَامًا   ولم أعْقِلْ بِرِكْبَتِـهاَ عِقَـالاَ

٦ – المَجْديّةُ :

وهى إبل باليمن منسوبة إلى المجد . وهو الشرف .

٧ – الشَّدَنيّةُ :

إبلٌ منسُوبةٌ إلى فحَـــلٍ أو بلَدٍ   قاله فى الكفاية . قال أبو تمام :
يامَوْضِعَ الشَّدَنِيَّـةِ الوَجـــْناءِ   ومصــارع الادْلاَجِ والاســْرَاءِ

وعنترة يقول :

هــل تُبْلِغَنّى دارَهــا شَدَنيـــّةٌ   لُعِنتْ بمحرومِ الشّرابِ مُصَرّمِ

والشراب المصرّم : اللبن المقّطع .

٨ – الغُرَيْرِيّة :

إبل تنسب إلى غُرَيْرٍ ، وهو فحل كريم . قال المتنبّي :

أَلِفْتُ تَرَحُّلِي وجعلتُ أرضي قُتُودِي والغُرَيْرِيَّ الجُلالاَ

٩ – المَهْرِيَّةُ :

وهى إبلٌ منسوبة إلى مَهْرَة بن حَيْدَان . وهو أبو قبيلة . والجمع المَهَارِيّ . قاله ابن الصَّلاح . ويقول الدميرى :

وما قاله الغزاليّ من أن المهرية الرَّدِيئة من الإبل ليس كذلك . ويقول على الجارم فى قصيدته عن العروبة يفخر فيها بأمجادها وبالأمة العربية ، وينتهج في أسلوبه – كما يملى الموضوع – نهج الأقدمين :

أمة الصحراء أقوى جَلَدًا من مَهَارِيها وأهْدَى من قَطَاها
صخرُهَا أوحى إليها عَزْمةً من بَنَى رَضْوَى وثَهْلانَ بناها

١٠– الإبل الخويلدية :

نسبة إلى خوَيلد من بنى عقيل .

وبنو خويلد : بطن من بنى عقيل . لسان

١١– النُّوقُ البُجَاوِيَّات :

منسوبة إلى بُجَاوَة وهى أرض النُّوبة ، أو قبيلة من الوَبر تنسب إليها النوق البجاويات ، وقيل : هى قبيلة سودانية .

١٢– الإبل الداعريَّة :

وهى إبل منسوبة إلى فحل منجب يسمى (داعر) أو قبيلة من بنى الحارث بن كعب.

قال ذو الرمة :

تحملنى زَيَّافَةٌ تَقْشَعِرُ صُهْبًا أبوها داعِرُ تبختَرُ

والفرزدق يقول :

فأفنى مِرَاحُ الداعريَّة خَوْضَها بنا اللَّيلَ إذ نام الدَّثُور الملفَّفُ

١٣– البَهْوَنية :

هى إبل بين الكِرْمانية والعَمْرِيَّة .

القُرْطيَّة وتضمُّ القاف : ضرب من الإبل ، وتنسب إلى القُرُوط بالضم ، وهى بطونٌ من بنى كلاب وهم إخوة : قُرْطٌ ، وقَرِيُط ، وقُرَيْطٌ على التصغير كقُفْل وأمير ، وزُبير .

١٤– الإبل الوحشية :

وتسمى إبلَ الوَحْشِ . يقولون : إنها من بقايا إبل عاد وثمود، أو تنسب إلى الحُوشِ ، وهو بلاد الجِنِ . أو فحول جِنٍ ضَرَبَتْ فى إبل مهرة فنسبَتْ إليها ١هـ– قاموس .

١٥- الصُهَابيَّةُ :

هي جمال منسوبة إلى فحل من فحول الإبل منجب كريم يسمى أصْهَبَ . ووردت كثيرا في الشعر . قال ذو الرّمة :

صُهَابيّةٌ غُلْبُ الرّقابِ كأنّها تُنَاطُ بألْجمِها فَرَاغِلةٌ غُتْرُ

١٦- التَّيْحَانية :

هي إبل تنسَبُ إلى رَجُلٍ أبي قبيلة يسمى تَيْحَان .

العَوْهقيَّة : إبل نجائب كرام تنسب إلى جمل فحل يسمى عَوْهَق كان في الزمن الأول تُنسب إليه كرام النجائب . يقال : كان طويل القرا . قال رؤبة :

جاذَبْتُ أعْلاهُ بِعَنْس مُمْسِقِ خَطّارَةٍ مثل الفنيق المحَنّق

قرواء فيها من بنات العَوْهقِ ضربٌ وتصفيح كصَفَحُ الرَوْنَق

وغير ذلك يجد من تتبع الشعر . القول الفصل ١٢٦ ، ١٢٧ . محمد السيد كريم مطبعة الشناوي بطنطا .

١٧- وورد اسم الإبل العدولية في شعر طرفة بن العبد فقال :

عدوليّة أومن سفين ابن يامنٍ يجور بها الملاّح طورا ويهتدى

وابن يامن : ملاّح من قبيلة عدولى من البحرين .

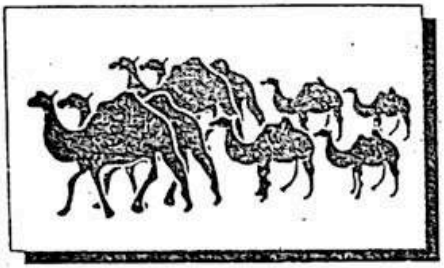
١٨- وورد اسم الإبل اليمانية والجرشية ولعلها منسوبة إلى بلجرشى وهى بَلَدٌ. أو قبيلة جرش ، وورد

١٩- اسم الصَّيْعريَّة :

وهي منسوبة إلى بنى صَيْعَرٍ .

٢٠- وهناك الإبل العراب :

وهى الإبل الأصيلة التى عرفت بسنامها الواحد بخلاف الفالج وهو الفحل الضخم ذو السنامين وقد ذكر - فيما سبق - البختية وهى إبل خراسانية تنتج بين عربية وفالج. هذا وقد يرد في الشعر اسم الجمل منسوبا كثيرا ، وقد يأتى من غير نسبة وإنما يعرف بصفته من سِمَنٍ وهزال ، وصِحّةٍ وجَرَب وبازل وفاطر .. الخ .



الفصل الرابع

ألقاب الإبل

هذا ، وكما للإبل أسماء وصفات وانتماء لها كذلك ألقاب . وألقابها ترتبط بصفاتها ارتباطا وثيقا بل قد تكون الألقاب صفات لها أيضا فقالوا :

العِيسُ : وهى الشديدة الصلبة ، والشملال وهى الخفيفة واليَعْمَلَةُ واليعَمْلَ للناقة والجمل اللذين يعملان فى الحمل والركوب وغيرهما .

وقالوا : الوَجْنَاء للناقة الشديدة أيضا . والناجية : للناقة السريعة التى تنجو بصاحبها . والعَوْجَاءُ وهى الضامرة ذات النشاط .

والشَّمَرْدَلَةُ للناقة الطويلة والهِجَانُ : للإبل الكريمة

والكُوماء بضم الكاف : للناقة العظيمة السنام . والحَرْفُ : وهى الناقة الضامرة قال كعب بن زهير فى ناقته :

حرف أبوها أخوها من مهجّنة وعمّها خالُها قوداء شِمْلِيلُ

والقوداءُ : الطويلة العُنُق والشِّمْلِيلُ : السريعة وهى الشملال أيضا . والمهجَّنَةُ كالهِجَانِ فى أنها من إبل كرام وتنتمى إلى عِرْقٍ كريم . دميرى ١/١٥

ومن الألقاب :

البَلِيَّة :

وهى الناقة التى يموت ربُّها فتُشَدُّ عند قبره حتى تموت ، كانوا يقولون : صاحبها يحشر عليها . ١هـ قاموس .

الطالقة من الإبل :

نَاقَةٌ تُرْسَلُ فى الحىّ ترعى من جنباتهم حيث شاءت .

أو التى يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء .

والطالقُ من الإبل : الناقة بلا خِطَامٍ .

الحرائز من الإبل : هى التى لا تباع نفاسة (وإنما يحرزها صاحبها عنده ولا يفرّط فيها ضنًّا وفخرا بها) .

الجارَة : الإبل التى تُجَرّ بأزمّها (فاعلة بمعنى مفعولة) مثل : عيشة راضية أى مرضيّة وفى الحديث : لا صدقة فى الإبل الجارّة ، وهى ركائب القوم ؛ لأن الصدَقةَ فى السوّام دون العوامل .

هذا ، وكانت هناك ألقاب للإبل فى الجاهلية وردت فى القرآن الكريم فى قوله تعالى فى سورة المائدة :

" مَا جعل الله من بَحِيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون " . الآية/١٠٣

وقد أوردت القواميس والكتب التى اهتمت بالحيوان معانىَ هذه الأسماء قال الدميرى:

البحيرة : هى الناقة كانت إذا ولدتَ خَمْسَةَ أبْطُنٍ بَحَرُوا أذنها . أى شقوها وحَرَّمُوا ركوبها ، والحمل عليها ، ولم يجزُّوا وَبَرَهَا ، وتركوها تأكل حيث شاءت ، لا تطرد عن ماء ولا كلإ . ثم نظروا إلىٰ خامس ولدها ، فإن كان ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى بحروا أذُنَها شقّوها وتركوها ، وحرّموا على النساء لَبَنَهَا ومنافعها ، وكانت منافعها للرجال خاصة ، فإذا ماتت حلّتْ للرجال والنساء .

وقيل : كانت الناقة إذا تابعت اثنتى عشرة إناثا سُيِّبَتْ فلم تركب ظهورها ، ولم يجزوا وبَرَها ولم يشربْ لبنَها إلا ضَيْفٌ فما نتجت بعد ذلك من أنثى بحروا أذنيها ، ثم خُلِّىَ سبيلها مع أمِّهَا فى الإبل فلم تركب ، ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف كما فُعِل بأمها فهى البحيرة بنت السائبة .

والسَّائبةُ : الناقة التى سُيِّبَتْ ، وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية إذا مرض ، أو غاب قريبه نذر فقال : إن شفانى الله ، أو شفى مريضى أو رَدَّ غائبى فناقتى هذه سائبة ، ثم يُسَيِّبُها كالبحيرة ؛ فلا تُحْبَسُ عن رَعْىٍ ولا مَاءٍ ولا يركبُها أحدٌ .

وقال علقمة : هى العبد يُسَيَّبُ أى لا وَلاَءَ عليه ، ولا عَقْل ، ولا ميراث .

وقال سعيد بن المُسَيِّب : السائبة : الناقة التى كانوا يُسَيِّبُونها لآلهتهم ، لا يحمل عليها شئ . والبحيرة : الناقة التى يمنع درها للطواغيت ، فلا يحلبها أحد من الناس .

أما الوصيلة : فمن الغنم ، وكانت الشاة إذا ولدت ثلاثة بطون ، أو خمسة ، أو سبعة فإذا كان آخرها جَدْيا ذبحوه لبيت الآلهة ، وأكل منه الرجال والنساء ، وإن كان عناقا استحيوها ، فإذا كانت جديا وعَنَاقًا استحيوا الذكر من أجل الأنثى ، وقالوا هذه العناق وصلتْ أخاها فَلَمْ يذبحوه ، وكان لبن الأنثى حراما على النساء فإن مات منها شئ أكله الرجال والنساء جميعا .

والحامى : هو الفحلُ من الإبل إذا لقح من صلبه عشرة أبطن وقيل : إذا ضرب عشر سنين ، قيل : إذا ولد من وَلَد وَلَدِ وَلَدِه وإذا ركب من وَلَدِه قالوا : قد حَمَى ظَهْرَه ، فلا يركب ولا يحمل عليه شئ ولا يمنع من كلإٍ ولاماء ، فإذا مات أكله الرجال والنساء ، فأعلم الله تعالى أنه لم يحرم هذه الأشياء بقوله تعالى :

" مَا جعل الله [أى ما اسْتَنَّ ولا شرع] من بحيرة ... " وإنما هذه كلّها من أفعال الجاهلية التى نهى الله عنها .



الفصل الخامس

العناية بالإبل

كانت الإبل – وما زالت عند كثيرين – موضع رعاية من العرب وعناية ، اهتموا بها وعاشوا معها فعرفوا كل شئ عنها ؛ عرفوا ما يصلحها وينميها وعرفوا منافعها التى كانت ترافقهم فى ركوبهم وطعامهم وشرابهم ، وحمل أثقالهم ، وفى حروبهم وصيدهم ، وفى تفريج همهم ورحلتهم إلى مغانى النزهة ومجالى الدنيا والآخرة فحجوا عليها وحملتهم إلى البيت العتيق وقدموها هَدْياً وكانت من شعائر الله لهم فيها أعظم الخير .

وعرفوا – إلى جانب ذلك – أمراضها المختلفة وكان للمرض الواحد عندهم أسماء متعددة وعالجوها من هذه الأمراض وقضَوْا عليها فى كثير من الأحيان مع قلة معرفتهم بالبيطرة المنظمة المستمدة من العلم . فكانت تجاربهم مع الإبل وواقعهم فى حيواتهم معها فيها الغَنَاء والجدْوَى .

واهتموا لكل شأن من شئونها من رَعْيٍ وعلَفٍ ، ورفق وخدمة ، وسياسة ورحمة .

من هنا أحسنُوا إليها ووَالَوا القيام عليها وراعَوْا شئونها وأمدّوها بعنايتهم ، ومَحّضوها حبهم واهتمامهم . ودرّبوها التدريب الواضح ، واتجهوا بها إلى كل صلاح لائح.

١ – ولغة العرب الشامخة عبرت عن كل أولئك فنرى القاموس يقول : أرْدَأ الإبل : أحْسَنَ القيام عليها وأساس البلاغة يقول فى المادة : أحْسَنَ رِعْيَتَها فأقام حالها . من : رَدَأْتُ الحائط وأرْدَأتُه : إذا دَعَمْتَهُ (بالجبس والكِلْس وغيره) .

وفى القاموس : ألْزَأ إبِلَهُ : أحْسَنَ رِعْيَتَها .

وقالوا : إبل مُبَخْبَخَةٌ :كثيرة أو سمينة . كل من رآها قال متعجبا : ما أحسنها !

وقالوا : أوْبَحَتِ الإبلُ : سمنت وحسن حالها .

والناقة التى اهتموا بها فأحْسَنُوا رعايتها قالوا عَنْ راعيها :

السَّفْسِيرُ : أى القيِّمُ بأمرها .

وعن الذى شَمّر فى رعايتها . ونشط فى الاهتمام بها قالوا عنه مِسْمَارُ : أى حَسَنُ القيام عليها .

وعن الضرع الحافل : ما أحْسَنَ شجرةَ هذا الضرع .

ووصفوا الناقة بالنُّبْل فقالوا :

ناقة نبيلةٌ بيِّنةُ النبالة : حسنة .

وقالوا : ، ـيرُ حَسَنُ الأقْسَام : أى الجسم والخِلْقة ؛ كأنهم وجدوا فيه تناسبا وتناسقا وتلاؤما بين أعضائه .

وقالوا عن الناقة : رُوَاعَةٌ : أى شَهْمَةٌ ذكيّة .

والسّائغةُ للناقة الحسنة .

٢ – وقد عرف العرب كيف تُربِّى الابلُ التربية الحسنة ، وترعى الرعاية التى تؤهلها لتحقيق منافعهمْ ومطالبهم وآمالهم وهى كثيرة ، فقالوا عن مربِّيها وراعيها الرفيق بها :

هو دِمَنُ مال : سائسهُ . أى الذى امتهن نفسه فى رعاية المال .

وقالوا : هو عِهْنُ مال : أى إزاؤه . فهو أمام ناظريه لا يفارقه .

وهو جِذلُ مالٍ وهى تناسب وتترادف مع مِسْمَارَ فهو بتفانى ويبتذل نفسه من أجل سياسة ماله والحرص عليه . ويبذل جهده وجسمه حتى يضعف فيكون كالعِهْنِ الذى لا يتماسك .

وعرفوا الترشيح للمال : وهو التربية الجيِّدة ، وحسْنُ القيام عليه .

٣ – ومَهَرُوا وعرفوا كيف يذلِّلون الإبل فتكون سَلِسَة القياد بعد أن كانت صعبة المراس نفورا وذلك بالخطام والزمام والخشاش والبرة وغير ذلك من الخزم أو الكىّ وذكر اللّسَانُ أنه يقال فى حـ ١٤٢/٤ :

اخْتضَدَ البعيرَ : أى أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلّل فخطمه وذلّلهُ ليَذِلَّ ويَركبهَ.

والخِضَادُ : شجرٌ رِخْوٌ بلا شَوك . وأصل الخَضْدِ : كسْرُ الشئ اللَّيْن من غير إبانة (انفصال) وقد يكون بمعنى القطع .

وذكروا عن السائس الماهر والراعى الجيد كثيرا مما كان واقعا مشاهدا أمامهم فقالوا :

المخْرَوْرِقُ : من يدور على الإبل ويخف وتصرّف ، وهى كلمات قليلة ولكن لها دلالة كبيرة ظهرت فى (يدور – يخف – يتصرف) وقالوا : فلان جذل مال : أى رفيق بسياسته وإصلاحه .

وقالوا : الصَّيِّصُ : الراعى الحسنُ القيام على ماله .

٤ – ومع إحسان الرعي والعناية والخفة والتصرف الجيد قالوا عن متابعتها : القِسُّ: إحْسَانُ رَعْى الإبل ، وبالفتح : صاحب الإبل الذى لا يفارقها .

هو فَهْفَاةٌ على المال : حسَنُ القيام به .

٥ – وفى الرَّعْى وعدم تضييعها : سَنَّ المالَ : أرسلهُ فى الرَّعْيِ ، أو أحسن القيام عليه حتى كأنه صقله (كالسيف المسنون) .

وقالوا : هو غازى مال : أى مصلحه وسائسه ، وعهن مال .

والهَبَنْقِيُّ : للحَسَنِ الحُدَاء والحَسَنُ الخدمَةَ .

ومن يروض أمورها ويُصلِحُها قالوا عنه : المنَوِّق .

وإذا شبّت الناقة شبابا حسنا قالوا : أهجرت الناقة أى بَكّر حُسْنُها .

وقالوا : نزلوا فى مثل حوَلاء الناقة : يريدون الخِصْبَ وكثرة الماء والخضرة والرعَى فى الخمائل .

٦ – وهذه الرعية للإبل والتربية الجيدة والصيانة والتنمية والصناعة والصَّقل جاءت من خبير بأمرها مجرِّب لأحوالها فى البيع والشراء والممارسة فى كل حيواتها . ويتضح هذا فى سؤال معاوية رضى الله عنه لأعرابى :

ما تجارتك ؟ قال : أبيع الإبل (يتجر فيها) . قال معاوية : أما علمتَ أن أفواهها حرَبٌ (كلب) وجلودها جَربٌ ، ويَعْرَهَا حطَبٌ ، وتاكل الذهب ؟

أفواهها حَرَب : تسلب مال صاحبها . من حرَبه حربًا : إذا سلبه ماله . وحريبَتُه : مالُهُ الذى سلُبِهَ ، أو ماله الذى يعيشُ به ، وحرِب حَرَبًا كفرح فَرَحًا: كلب واشتدَّ . وفيها معنى الحدِّ القاطع . وقد يقصد معنى الأذى بالعَضِّ وغيره .

وجلودها جَربٌ : أى تُصَاب بالجرب . وهو آفة شديدة الخطر على الإبل . ولذلك تفنّنوا فى علاجها بالقطران والهِنّاء وغير ذلك أى مع كونها كثيرة التكاليف فهى كثيرة المرض الذى يُودِى بها .

ويَعْرُها حَطَب : أيْ مَا يخرج مِنْها يحرق ويكون مصيره النار ، وإذا بيع كان بخس الثمن .

وتـاكل الذهب : تاكل العلف الذى يدفع فيه الذهب ثمنا له أو حب القمح الذى هو كالذهب الأصفر فى لونه وقيمته ونفاسته ، وكأن معاوية كان يريد أن يختبر مهارة الأعرابي ومعرفته بصنعة الإبل وما تحتاج اليه .

٧ – وما دامت الإبل بهذه المثابة . وتكلف صاحبها الكثير الكثير فهى فى حاجة إلى الأغنياء القادرين على تكاليف تربيتها وإلى من يرعَوْنها ويشترون لها العلف المناسب إذا قلّ العشب وجفّ الكلأ وأبطأ الغيث .

– ومما يدلّك على أن للإبل مكانة ، وتلقى عناية من أهل الزكانة قول زياد :

لو أن لى ألف ألف دينار ولى بعير جَربٌ لقمت عليه قياما يقول من يراني : إنى لا أملك معه غيره ، ولو أن لى عشرة دراهم لا أملك غيرها ثم لزمنى حق لوضَعْتُهَا .

٨ – لذلك كان أصحاب الإبل من العزّ والمكانة والمهابة بحيث يكونون محلّ فخر وإعزاز ورآسة وامتياز .

وقد أورد الدميرى قول النبى ﷺ :

" السكينة والوقار فى أهل الغنم . والخيلاء فى أهل الإبل " ثم يقول : وهو فى الصحيحين بألفاظ مختلفة . منها :

" السكينة والوقار فى أهل الغنم ، والفخر والرياءُ فى الفدادين أهل الخيل والوبَر: (أى الجمال) .

وفى لفظ :" الفخر والخيلاء فى أصحاب الإبل ، والسكينة والوقار فى أصحاب الشاء"

وأراد بالسكينة السكون ، وبالوقار التواضع .

وفى رواية : " الإبل عزّ لأهلها ، والغنم بركة ، والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة " .

٩ – وفى رد النعمان بن المنذر على كسرى – وكان عند النعمان الآلاف منها – وهذا خاص بلحوم الإبل وركوبها وهى بعض منافعها :

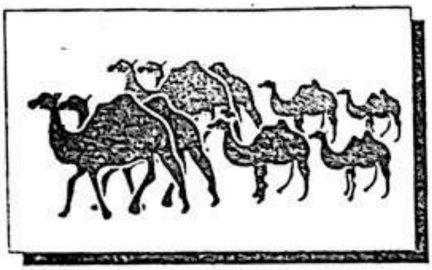
وأما قولك : " وإن أفضل طعامهم (العرب) لحوم الإبل فالأمر على ما وصفت منها ، فما تركوا ما دونها إلا احتقارا له فعمدوا إلى أجلّها وأفضلها ، فكانت مراكبهم وطعامهم مع أنها أكثر البهائم شحوما ، وأطيبها لحومًا ، وأرقها ألبانا ، وأقلها غائلة ، وأحلاها مضغة " .

١٠– والجمل واقتناؤه وقيادته مما يفخر به العربى ويعده فى مكارمه.قال القلاخ السعدى،

أنا القلاخ بن جناب بن جلا		أبو خنائير أقود الجملا

أبو خنائير : لعلّ معناه : أبو نِعَمٍ أو أبو الدنيا لغناه الظاهر .

وذو القوس : سنان بن عامر ؛ لأنه رهن قوسه على ألف بعير فى الحارث بن ظالم عند النعمان الأكبر .



الفصل السادس

تدريب الإبل وتهذيبها

١ – ومن العنايةِ بالإبل تضميرها وتدريبها ووصفوا المروّض المذلّل وميزوه عن الغفل الذى لم يروض . فقالوا :

القضيب : للناقة التى لم تُرَضْ . والجملُ الصعب : الذى لم يمسَسْهُ حبل . فهو غير ذلول . وأصْعَبَ الجملُ : لم يُرْكَبْ .

وفى اللسان : إنه لحمَّالةٌ للإبل : أى ضَابِط لها لا تنفلت منه ١هـ

وفى القاموس الطبُّ :للجمل الذى يتعاهد مواضع خُفّه. وكذا الفحلُ الحاذقُ بالضراب ودَرَسَ الناقة : راضها . والخَنْوَرَةُ : للناقة المقتّلة المذلّلة . وهَمُومٌ للناقة إذا حَسُنَ مشيُهَا. رسمت الإبل رسيما ، وهو ضرب من العدْو وإبل رواسم. ما أحْسَنَ مَرْسِمَها !

قال العجاج : وفاحما ومرسنا مسرّجا .

والفَقْرُ : للحزّ الذى يخلص إلى الأنف حتى يذلل البعير . والجملُ الأُنُف : أى المخزوم الذى لا يمتنع على قائده . أو الذّلول . وجاءَ فى حديث وعظ به الرسول أصحابه : "وعليكم بالطاعة ، وإن كان عبداً حبشيّا ؛ فإنما المؤمن كالجمل الأنف . حيثما قِيدَ انقاد " . وجاء فى اللسان عن الجوهرى : وقد خشَشْتُ الناقة وعرنْتُهَا وخزمتها ، وزمَمْتُهَا وخطمتها وأبريتها ، إذا جعلت فى أنفها البُرَةَ وهى الحلقة .

والضَّعّ : لتأديب الناقة والجمل إذا كانا قضيبين (غير مروضين) .

والمُوَقّسُ : للذى لم يُرَوّضْ من الإبل

والوَهَمُ : للجمل الذلول مع ضخامته .

وفى اللسان : اختضدَ البعيرَ : إذا أخذَهُ من الإبلِ وهو صَعْبُ لم يذلّلْ فخطمَهَ ليذلَّ وركِبَهُ ..

٢ – وفي لقاء مع أحد الذين مارسوا صَنْعَة الإبل من عرب شمال الجزيرة العربية ، وكان يرافق الإبل ويرعاها فى صحراء عرعر بين السعودية والعراق . وأحيانا يناديهم الخصب ناحية الكويت أو سورية قال عن التضمير :

" أول ما يعسفونها (يشتدون عليها ويتعبونها). يضعون لها عدْلاً يملئونه تُرَابا عبارة عن مائة كيل تقريبا . ويسوّون لها رسفا برأسها ويربطونها بالعدل ، وتأخذ ثلاثة أيام أو أربعة من غير أكل ولا شرب ، ثم يحلّونها من العدْل ، ويسوّى عليها حواية (كالبرذعة) ويركب أحد الأشخاص . وواحد آخر يقودها بالرَّسَنِ ويتمشّون عليها

عشرة كيلوات ، ثم يرجعونها ويربطونها بالعِدْل . وتكرر هذه لعمليّة ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، ثم يركبها واحد فقط من غير قيادة ، ويتسلم الرَّسَنَ بيده ، ثم تجرى وتروح مسافة خمسين كيلا ، ثم يرجع ويعود . ويكرر هذا ثلاث أو أربع مرات فتكون بعد ذلك ذلولة ، وتكون قد مَرَنَتْ على السير والتحمّل الشديد ، ثم يشُدُّ عليها الشدَّاد ، ويضع الرَّسَنَ والخرج والقاعد والميركة (فوق الغارب وتتدلّىَ من عند الرقبة من يمين ومن شمال) وتظل قدرة الناقة على السير الشّاق . ويرمى الرَّسَنَ بالأرض وتظل تدور حول الرَّسَنِ ما تفارقه حتى يأتى صاحبها ، ثم يجرى بها مثل سباق الهِجْن الذى يرى فى التلفزيون " ويفد إليه الناس من كل صَوْب .

٣ - وفى هذا الذى ذكرت لك ما يؤكد اهتمام العرب بالإبل ، والقيام عليها وحسن تدريبها وتضميرها وتذليلها . وما يفيد أنهم عارفون بهذه الصناعة الطبيعية المستمدّة من بيئتهم وحيواتهم ، وأن لهذه الصناعة أصولا ترعى ، وطرائق تتبع ، وخططا تنتهج حتى تؤدى ما ينتظر منها من ركوب ، وحمل ، ولبن ، ولحوم ، وجلود ، ووَبَر .

٤ - وكما تصنع السفن ويكون لها مقوّمات خدمة الإنسان الشاقة فى البحر كذلك تصنع الإبل ولها مقومات خدمة الإنسان العربى الصعبة فى البرّ . وصدق الله العظيم فى قوله " وعليها وعلى الفلك تُحملون " .

يُوصَفُ القوم ويُرَادُ الإبل :

١ - والمتتبع للغة العربية المنقّب عن أساليبها يجد أهلها العرب لعنايتهم بها وأنها أعظم الأموال عندهم - يسندون الفعل إليهم ويريدون الإبل ذاتها وكثر ذلك فى استعمالهم وقواميسهم . ترى ذلك فى القاموس واللسان وغيرهما من المعاجم :

يقولون : أَكَلَّ الرجلُ : كلَّ بعيرُهُ .

واكْتَنَفُوا : اتخذوا كنيفا لإبلهم - وأَلْبَنُوا فهم لابِنُون : كثر لبنهم

أَحَرَّ الرجلُ : صارت إبلُهُ حرارًا أى عطاشا - أمْغَلُوا : مَغِلَت إبلُهم

والمَغْلُ : أن تأكل التراب مع البقل فيأخذها وجع فى بطنها والاسم المُغْلَةُ .

- أجلَبَ الرجلُ : ولدت إبلُه ذكورًا [ومنها الجلبة والصياح] .

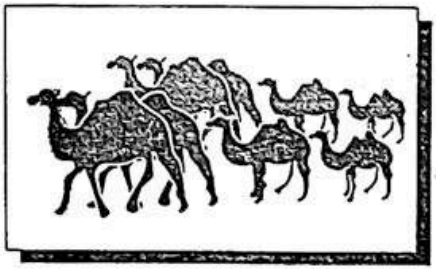
- أحلَبَ الرجلُ : ولدت إبله إناثا . [لأنها تنتج ثم يكون الحلب] .

- وأمْخَضَ الرجلُ : مَخَضَتْ إبله . ومَصَعَ القوم : ذهبت ألبانُ إبلهم .

- أنْحزَوا : أصاب إبلَهم النُّحازُ . وهو داء يصيب الإبل فى رئتها .

- نَخَسُوه : طَرَدوه ناخسين به بعيَره .

- أنزع القومُ : نزعَتْ إبلهم إلى أوطانها ، أنْهَلُوا : نَهِلَتْ إبلُهم .
- أحْيَا القَوْمُ : حيِيتْ ماشيتهم ، أو حسُنَتْ حالها ، أو صاروا فى الخِصْب .
- أغْزَر القوم : غَزُرَتْ إبلهم .
- أرْفَهُوا : رفهت ماشيتهم . أسْمَنُوا : كثر سَمَنُهم
- أشْكَرَ القَـــوْمُ : شكرت إبلهم . [وفى المادة (شكر) مـــعنى الامـــتـــلاء والقناعـــة ، والرضا باليسير ، والجزاء الحسن] .
- أغَدَّ القَوْمُ : غَدَّتْ إبلُهم [أصيبت بالغدة وهى طاعون الإبل] .
- أنْشَطَ : نشط أهله أو دَوَابُّهُ .
- أهْزَلوا : هُزِلَتْ أموالهم [أى إبلهم ؛ لأنها أعظم أموالهم] .
- أهَافُوا : عَطِشَتْ إبلهم
٢ - ومـعنى ذلك أنهم يعـبّرون عن إبلهم بأنفســهم ؛ لأنهـا إذا جـاءت ألبـانُهـا وآتَتْ منافعُهاَ فذلك راجع اليهم للسَّعة والخصبِ والنماء الذى يجنون خَيْرهُ ، وإن كان هزالٌ أو مرض فإنه يعود عليهم بالعنت والشقاء لأنهم قصّروا وأهملوا .



الفصل السابع

منافع الإبل

سخر الله – تعالى – الإبل للإنسان وذللها له وأخضعها لقيادته ، وهيأها لأغراضه المتعددة فى الحياة . وما أكثرها !

– **قال الجاحظ فى كتاب الحيوان :**

" فالله تعالى لم يخلق نعما خيرا من الإبل : إن حملتْ أثقلَتْ ، وإن سارتْ أبعَدَتْ ، وإن حلبتْ أرْوَتْ ، وإن نُحِرَتْ أشبعت " .

١ – الاستدفاء :

– والله تعالى يقول فى سورة النحل : " لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشقّ الأنفُس "

فمن الأنعام – والإبل أبرزها – نستدفئ من أوبارها نصنعها غطاءً يقينا البرد وملابس تحمينا " ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين " .

سورة النحل الآية – ٨٠ .

٢ – ومنها ناكل وهى أطيب اللحوم عند العرب كما عرفنا . وتحمل الأثقال من بلد إلى بلد بعيد عنه لا نصل اليه من غير الإبل إلا بقطع الأنفاس والتعب والمشقّة .

" ومن الأنعام حمولة وفرشا " .

فالحمولة للأثقال ، والفرش للطعام .

وهي – بحق – سفينة الصحراء وربما كانت أكثر خضوعا للإنسان عن سفينة البحر .

٣ – ومنها نحصل علي الألبان وهي غذاء جيد للإنسان وقيمته عظيمة عند العربى الذى يشرب مع تميرات فتكون حياته . ولألبان الإبل فضل كبير فى الإبقاء على الناقة ؛ لأن صاحبها يريد أن يكرم ضيفه فإذا وجد اللبن وقدمه للضيف فَدَى ناقته من الذبح لتكون قِرىً قال :

وقد فَرىَ أعناقَهَنّ المحْضُ   والدأْضُ حتّى لا يكون غرضُ

أى حتى لا يكون فيها نقصان ، والدأضُ محركة : السِّمَنُ والامتلاء

٤ – وفى الإبل جمال وزينة وفخر وعظمة لصاحبها :

" ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ".

والجمال فى الرواح يكون أظهر ؛ لأن بطونها تكون مليئة بالطعام وضروعها حافلة باللبن ، وجمال السُرُوحْ فى جريها وعدوها إلى المرعى .

٥ – الديات تدفع إبلا :

وتدفع الإبل فى ديَات القَتْلى نتيجة الحروب الطاحنة لأتفه الأسباب حتى يقرُّ النظام بين القبائل وورد فى القاموس قول أكثم بن صيفى : " لا تَسبُواُ الإبل فإنها رَقُوءُ الدم، ويزيد الحديث الشريف : ومهَر الكريمة

أى تحقن الدماء بين القبائل وتجففها ويستَتبَ بذلك نظام القبائل المتعارف بينهم وتضع الحربُ أوزارَها ، ولا تتوالد عليهم شراً مستطيْراً يتبعه شر أكثر ضراوة وشراسة ، وضغائن لا تبيد وعنف لا ينتهى .

ونجد زهيرا فى معلّقته يلمس هذا الجانب بطبعه الهادئ وخلقه الرزين المكين فهو يحذّر من الحرب وويلاتها وآثارها السيئة ، وأن الزمن يمتّد بها ، ويكثر القَتْلى فتكون كالناقة التى تحمل سنة بعد سنة دون انقطاع ولا ريْث ولذلك يمدح المرَيّيْن الحارث بن عوف وهرم بن سنان .

يمينا لنعم السيّدان وجدتمـا	على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عَبْساً وذبيان بعدمـا	تفانَوْا ودَقّوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا	بمال ومعروف من القول نَسْلَمِ

ويقول عن النتائج السيئة للحرب ،

فتعرككم عرْك الرّحَى بثفالهـا	وتلقحْ كشافا ثـم تنتَجْ فَتُتئم

ويتناول دفع الديات فى قوله ،

تُعَفَّى الكلُوُمُ بالمئين فأصبحت	يُنَجِّمُهَـا من ليس فيها بمجرم
ينجمُهـا قـومٌ لقـوم غرامـةً	ولم يهريقوا بينـهم ملءَ محجم

إذ تدفع الإبل بالمئين ديات وفاء لما أريق من دم ، وقضاء عن وِتْر الواترين يدفعونها أقساطا مجزّأةً تضامنا وتكاملا وفضلا وغرامةً مع أنهم لم يشتركوا فى إراقة دم ، ولم يقترفوا جرما حتى يدفعوا . وجرير يشير إلى ذلك فى قوله :

كما ألفيت فى الدية الحُوَاراَ .

٦– الإبل مهورٌ للكريمات :

وتدفع الإبل مهورا للحرة الكريمة " ومن يخطب الحسناء لم يُغْلِهِ المهر " والمحب يدفع

ويبذل النفيس للحصول على من يحب ويهوى ، وفى الحديث : " لا تسبوا الإبل فإنها رقوء الدم ومهر الكريمة ".

وجاء فى لسان العرب :

قال أبو محمد الفقعسى :

يالَيلُ أسْقَاكِ البُرَيقُ الوَامضُ هل لك والعارض منك عائض

فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابض

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ، ورغّبها فى أن تنكحَه فقال : هل لك رغبةٌ فى مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟

لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا . وفيه تقديم وتأخير . والمعنى : هل لك فى مائة من الإبل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابضها الذى يسوقها . أى يبقى ؛ لأنه لا يقدر على سَوْقها لكثرتها لأنها تَفَرّقُ عليه . ثم قال : والعارَضُ منك عائض : أى المعطِى بدل بضعك [استمتاعه بها] عائض : أى آخذ عوَضًا منك بالتزويج يكون كفاءً لما عرض منك . [فكأنه أخذها زوجة ودفع لها الهجمة عوضا لما استمتع منها]. ٩/ ٢٩ .

والعرب تقول : أكرموا الإبل إلا فى بيت يبنى ، أو دَمٍ يُفْدى ، أو عَزَبٍ يتزوج ، أو حَمْل حمالة .

وقال المُرَّارُ يصف الإبل [ويذكر بعض ما تدفع فيه] وفسّره أبو عمرو :

لهم إبلٌ لا من ديات ولم تكنْ مُهورًا ولا من مكسبٍ غير طائل

مُخَيّسةٌ فى كل رِسْلٍ ونجدة وقد عُرِفَتْ ألوانُها فى المعاقل

الرسل : الخصب ، والنجدة : الشدّة . وقال أبو سعيد فى قوله :

فى نجدتها ما ينوبُ أهلها مما يشُقّ عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها . والرسل ما دون ذلك من النجدة ، وهو أن يستمر هذا ويجنح هذا وما أشبهه دون النجدة.

اللسان ١/٤٢٦

وكانت الديات تختلف بحسب قيمة المقتول ومنزلته فى قومه . فجعلوا دية المُشْعَرَةُ ألفَ بعير . وهو الملك خاصة مَيّزوهُ عَنْ سائرهم . وقد أشْعِرَ : إذا قتل . ١هـ أساس

٧– الإبل تقدم قِرَى وكَرَما :

والإبل تقدم كرما للضيفان . وديوان العرب من مأثور الشعر وما جال فى نفوسهم وتردّدَ على ألسنتهم حافل بفطرة العربى فى الكرم ، وطبعه الأريحىّ فى استقبال الأضياف والطارقين ويقول مادح حاتم الطائى :

وإذا تأمّلَ شخصَ ضيفٍ مُقْبِلٍ ... مُتَسَرْبِلٍ سِرْبَالَ ليلٍ أغْبَرَ
أومَا إلى الكَوْمَاءِ هذا طارقٌ ... نحرتْنِيَ الأعداءُ إن لمْ تُنْحرِي

والخِرنِقُ بنتُ بَدْرٍ أخت طرفة بن العبد لأمه تقول رائية زوجها ومن قتل معه فى أحد أيام العرب (يوم قلاب) :

لا يبعَدَن قومى الذين هُمُ ... سَمُّ العُدَاة وآفةُ الجُزُرِ
النازلون بكل معتَرك ... والطيِّبون معاقد الأُزُرِ
والحافظون نُضَارهم بلجينهم ... وذوى الغنى منهم بذى الفقر
إن يشربوا يهبوا وإن يذروا ... يتواعظوا على منطق الهجر

فهى تمدحهم بالشجاعة وأنهم سم الأعداء ، وتمدحهم بالكرم وأنهم آفة الإبل يُفنونها بتقديمها لضيوفهم . وهم سادة عظماء أقوياء ذوو عفة .

وعبد يغوث الحارثى يقول فاخرا :

وقد كُنْتَ نحّار الجزور ومعمل الـ ... مطىّ وأمضى حيثُ لاحَىّ ماضياً
وأنحر للشَّرب الكرام مطيّتى ... وأصدع بين القينتين ردائيا

فهى طبيعة فيهم يبذلون أغلى ما يملكون فى محامدهم والكرم على رأسها وورد فى أمثال العرب :

وما بك فىّ من عيب فإنى ... جبان الكلب مهزول الفصيل

وجبن الكلب كناية عن الكرم ، وكذا هزال الفصيل الذى لم تتح له الرضاعة بذبح الناقة ولَبيد بن ربيعة يفسّر نحره للإبل تفسيرا آخر غير اكرام الضيف وإنما هو ينحرها انتقاماً مسبّقا منها على غرار القول : " وقبل أن يتعشى بك تغدّى به "؛(الألف فى تغدى للاشباع) لأن الإبل بعد وفاته ترتَمُّ عظامه حين لا تجد الحَمَضَ الذى ترعاه ، وعظامُ الإبل تَحْمِضُ بها . يقول :

والنِّيبُ إن تَعْرُ منى رِمّةُ خَلَقًا ... بعد الممات فإنى كنت أتّئرُ

فهو يثأر منها مقدّما . ... انظر اللسان ٩/١٦٦ .

والإبل ذات النفاسة والقيمة الغالية عند العربى يعتدّ بها ويحافظ عليها ويصيبه العنت والمشقة من أجلها ؛ لأنه يعلى قدرها ويغلى ثمنها وذلك إذا كانت تؤدى أغراضه وتعيش فى خدمته أما إذا ذبحت فإن لحمها يصبح غير ذى قيمة . يقول :

وإنى لأغلى لحمَها وهى حيّةٌ ... ويرخُصُ عندى لحمها حين أذبح
بذا فاندُ بينى وامْدُ حينى فإننى ... فَتًى تعترينى هِزّةٌ حين يُمدحُ

الكامل ١/٨٦

ويقول غيره :

إذا المرعثُ العوجاء بَاتَ يعزها ... على ضرعها نو تُومَتَيْنِ لَهَوجُ
وإنى لأغلى اللحم نيًّا وإتى ... لمَنْ يُهينُ اللحمَ وهو نضيج
لقد علمتْ أم الصبيّين أننى ... إلى الضَّيْف قَوَّامُ السَّنَات خَرُوجُ

قوام السنات : سريع الانتباه .

والعربى يأنف أن يأكل لحما مضى على ذبحه أو نضجه وقت قد يؤدى إلى فساده ولا يَرْضى أن يهدى جارا أو غيره منه يقول السموءل :

إذا ما فاتنى لحم غريضُ ... ضَرَبْتُ ذراعَ بكرى فاشْتَوَيتُ

ويقول غيره :

إذا عرضت منها كهاة سمينة ... فلا تُهْدِ مْنهَا واتَّسِقْ وتجبجبِ

وعرضت الناقة : أصابها كسر أو آفة .

والظاهر أن ذبح النوق للأضياف - وحده - لا يتمم المكارم عند العرب ، بل ينبغى أن تصحبه الشجاعة والإعداد للقاء الأعداء قال الشاعر ، ونسب لجرير . وقيل للأشهب بن رُمَيْلَة :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدكم ... بنى ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المقنعا

الكامل ١/٢٦٧

٨- والإبل مع الغزل

وكما تعقر الإبل للضيفان تعقر للحبيبات المتغزّل فيهن وخصوصا مع الشعراء الغزلين المكشوفين فى شعرهم المباهين بمباذلهم . يقول امرؤ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطيتى ... فوا عجبا من رحلها المتحمل
فظلّ العذارى يرتمين بلحمها ... وشحْمٍ كهُدَّاب الدِّمقْسِ المفَتَّل

أما شعراء الغزل العفيف فأخبارهم مع الإبل كثيرة ؛ لأنها من أسباب الوصل بينهم وبين محبوباتهم ولو بحديث ، أو سلام ، أو سباب ؛ فقد ورد فى أخبار كثير عزة معها أنه كان يَبْرِى سهما ، ولما طال نظرُهُ نحوها بَرَى ذراعه ، وسال منها الدم ، فأصاب عزة ، وعلم زوجها فعزم عليها أن تشتمه ، فشتمتْهُ وسبّت أمّه وهى تبكى . وقال فى ذلك :

خليلىّ هذا رَبْع عزّة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلّتِ
وما كنت أدرى قبل عَزّة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تَوَلّتِ
فليت قلوصى عند عزّة قُيِّدت ... بحبل ضعيف بَانَ منها فَضَلّتِ

ومن ذلك أن قال لها يوما : عليك السلام ياعزة . فقالت : وعليك السلام ياجمل ؛ فقال كثير :

حيتك عـزّةُ بعد البيْن فانصرفتْ ... فحيّ ويحكَ مَنْ حيّاك ياجَمَلُ
لـو كنتَ حَيّيْتَها مازلـتَ ذامقة ... عنـدى ومامسّك الإدلاج والعمَلُ
لـيت التحيّة كانتْ لى فأشكرهـا ... فإن ياجَمَلُ حُيّيتَ يارجُلُ

وللفرزدق فائيّة تنحُو منحى شعر كثير فى الغزل غير أنه يتمنى أن يكون هو ومحبوبته بعيرَيْن يرْعَيَان وبهما جَرَبٌ لينفردا بعيدا وهو لم يعرف بالغزل العذرى مثل كثير يقول

فياليتنا كنا بعـيرين لا نـرد ... علـى منهل إلا نُشَلُّ ونُقْذَفُ
كلانا به عرّ يُخاف قرافـه ... على الناس مطلىّ المساعر أخشَفُ
بأرض خـلاء وحدنـا وثيابُنا ... مـن الرّيْـط والديباج درعُ ومِلْحَفُ
ولا زاد إلا فضلـتان سُلافـةُ ... وأبيض مـن مـاء الغمامة قرقَفُ
واشلاء لحم من حبـارى نصيدها ... إذا نحن شـئنا صاحـب متآلـفُ
لنا ماتمنّيْنَا من العيش ما دَعَا ... هديـلا حمامـاتُ بنَعْمَانَ هُتّفُ

وهذا التمنى تمناه كثير مع عزة مع عفة المنزع والاتجاه إلى الحشمة . يقول :

فليت قلوصى عند عزة قيّدت ... بقـيد ضعيف بان منـها فضلّت
ألاليتـنا ياعـز مـن غير ريبـة ... بعيران نرعى فى الخـلاء ونعـزُبُ
كلانـا به عرُ فمن يرنا يَقُـل ... على حسنها جرباء تعدو وأجـرب

ولذلك عيب فى هذا ؛إذ تمنى لها الطرد والمسخ والمرض . حتى قيل :
مُعَاداة عاقل خير من مودّة أحمق .

وقد يُكْنَى عن الزوج بالجمل . ففى الحديث أن امرأة جاءت إلى عائشة رضى الله عنها فقالت : أقيّدُ جملى ؟. وفى حديث آخر : أؤخّذ جملى ؟ فلم تفْطنْ لها حتى فُطِّنت فأمرت بإخراجها .

وفى حديث آخر قالت لها : أؤخذ جملى ؟ قالت نعم .

التـأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء ، وكَنَتْ بالجمل عن زوجها . ولم تعلم السيدة عائشة رضى الله عنها ، ولذلك أذنت لَهَا فيه . والتأخيذ : أن تحتال المرأة بحيل فى منع زوجها من جماع غيرها . وذلك نوع من السحر . يقال لفلانة أخذةٌ تؤخّذ بها الرجال عن النساء . وقد أخَذَتْهُ الساحرة تأخيذا . ومنه قيل للأسير أخيذٌ . وقد أخِذَ فلان : إذا أسِرَ . لسان ٣/٩

وقال الشاعر :

هوى ناقتى خلفى وقُدّ امىَ الهوى وإنى وإياها لمختلفان

فهوى ناقته أوطانها ومباركها تحن اليها .

لكن هواه قدامه فى طريقه الذى ركب إليه الناقة يرحل إليها وهذا هو وَجْهُ الخلاف .

والظعائن تستثير المحب ويذهب بصره أو قلبه وراءهن فيصف الشاعر هؤلاء ويتغزل فيهن ويتحدث عن طريقهن كما فعل زهير :

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم

إلى أن قال :

وفيهن ملهى للطيف ومنظر أنيس لعين الناظر المتوسم

والمقنع الكندى يقول :

وفى الظعائن والأحداج أحسَنُ مَنْ حَلَّ العراق وحل الشام واليمنا

جنيّة من نساء الإنس أحْسَنُ مِنْ شمس النهار وبرد الليل لوقُرِنا

الشعر والشعراء /٤٦٣

٩ - الإبل مكافأة للشعراء

ومما دفعت فيه الإبل عن طواعية ، ورغبة فى تكثير المحامد ، وأملاً فى زيادة المدائح التى تخلد العظيم وتبقى ذِكْرهُ على الزمان واللسان ما روى عن حسان بن ثابت فى رحلته إلى النعمان فلقى رجلا فقال : أين تريد ؟ قال حسان : هذا الملك .

قال : فإنك إذا جئته متروك شهرا ثم يسأل عنك رأس الشهر ، ثم أنت متروك شهرا آخر ، ثم عسى أن يأذن لك ! فإن خَلَوْتَ به وأعجبته فأنت مُصِيبٌ منه ، وإن رأيت أبا أمامة النابغة فاظعَنْ فإنه لا شئ لك .

قال : فقدمت عليه ففعل بى ما قال : ثم خلوتُ به وأصَبْتُ منه مالاً كثيرا ، ونادمْتُهُ . فبينا أنا معه فى قُبّة إذ جاء رجل يرتجز حول القبّة .

أنمْتَ أم تسمع رب القينة ياأوهب الناس لعُنْسٍ صلْبَه

ضَرّابة بالمِشْفَرِ الأذيّة ذاتَ هِبَابٍ فى يَدِها جُلُبَّه

هباب : نشاط

فقال النعمان : أبو أمامة ! فأذنوا له ، فدخل فحيّاة وشرب معه . ووردت النَّعمُ السّودُ، ولم يكن لأحد من العرب بَعيُراً سُود يُعْلَمُ مكانُه ، ولا يفْتَحِلِ أحدُ فحلا أسْود ، فاستأذنه أن ينشده ، فأنشده كلمته التى يقول فيها :

فإنك شمس والملوك كواكبُ إذا طلعت لم يَبْدُ منهنّ كوكبُ

فدفع إليه مائة ناقة من الإبل السُّودِ فيها رعاؤها .   [الشعر والشعراء ١/٩٧]

وفى العقد الفريد أن النابغة قد جمع الوفر والثراء من عطايا النعمان بن المنذر ، أعطاه مرّة مائة ناقة من الإبل السود برعاتها لإنشاده قصيدته التى يقول فيها : نابك شمس ... الخ   ٢/٢٢

وورد هذا الخبر فى اللسان قال : " قال حسان بن ثابت : ما حسدت أحدا حَسَدِى للنابغة حين أمر له النعمان بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عصافيره ، وحُسامٍ وآنية من فضة . قوله بريشها : كان عليها ريش ليعلم أنها من عطايا الملوك " ولعلهما خبران فى مناسبتين .   ١٠/٢٥٨

١٠- عطاء الإبل يؤلف القلوب :

أستمال الإسلام العرب وألف قلوبهم إلى الإسلام والدفاع عنه والانضمام إلى حظيرته بالعطاء ؛ فكان للمؤلفة قلوبهم نصيب من صدقات المسلمين وزكاتهم حتى يسهموا فى خدمة الإسلام والنصرة له وكان للعطاء المادى أثر كبير فى تقريبهم إلى الإسلام ، واختصار الطريق إليه ، فصفوان بن أمية يقول : أعطانى رسول الله ﷺ وهو من أبغض الناس إلىّ فمازال يعطينى حتى صار من أحب الناس إلىّ .

ومالك بن عوف النصرى قائد هوازن وسعد بن بكر وبنى نصر فى حنين ضد المسلمين يدخل فى الإسلام حين يدعوه الرسول بعد هزيمته فيرد الرسول عليه مالَهُ ونساءَه . وكان مما قال :

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله   فى الناس كلهمو بمثل محمدِ
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى   ومتى تَشَأ يخبرْك عما فى غدِ

وفى حنين اعطى الرسول أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل ، وأعطى صفوان بن أميّة مائة من الإبل ، وأعطى عيينة بن حصن مائة وكذا الأقرع بن حابس ، وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام العباس بن مرداس بين يدى الرسول وقال :

أتجعل نهبى ونهب العبيد   بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابسٌ   يفوقان مرداس فى المجمع

وزاد فى هذا الشعر ما يدل على أن هذا التمييز سيظل علامة فارِقَةً بينه وبينهما . ولذلك أكمل له مائة .

٢١٨ الشعر والشعراء ،، ١٦٦ - الشعر فى رحاب الدعوة للمؤلف .

وفروة بن مسيّك المرادى يؤم النبى ﷺ بناقته طالبا العطاء ماديًا ومعنويا فيقول :

لما رأيت ملوك كندة أعرضت   كالرِّجْلِ خَانَ الرجلَ عرقُ نسائها

يَمَّمْتُ راحلتــى تَؤُمّ محمــداً		أرجو فـــواضِلَها وحَسْنَ ثرائها

١٨٣ – الشعر فى رحاب الدعوة

١١– الإبل للصَيْد :

يقـال : القَيـدَةُ من الإبل : وهى الإبل التى تقـاد للصـيـد يُخْـتَلُ بهـا وهى الدّرِيئَـة ، وهذا بخلاف بعيرٌ قيد : أى ذلول منقاد . وأعطاه مقادته ، وانقاد له ..

والمدَرَّبُ من الإبل : الذى عُوِّدَ المَشْىَ فى الدُّرُوب والأحْرَاج .

ويقال : قترٌ للوحش : دَخَّن بأوبار الإبل لئلا يجد ريح الصائد .

والقترة : ناموس الصائد [ما يخفيه ويختال به] وقد أقتتر فيها : استتر .

فـالإبل تسـتـخـدم فى الصـيـد ، وتدرّب على ذلك فى الصـُّـعُـودِ إلى الهـضـاب ، ويقـوم السائس بمراقبة الصيد وإرسال الكلاب . وجاء فى كتب اللغة :

أن الناعجة : هى الناقة التى يصاد بها نعاجُ الوحَشِ

ويقال : نَهَزَتِ الناقةُ بصيدها : نهضتْ بهِ للسَّيْرِ

قال ذو الرمة :

نَـــهُوزٌ بـــأُولاَهَا		زَجُـــولُ بِرجْلِــهَا

ولبيد بن ربيعة يقول فى ذلك :

حتى إذا يئس الرمـاة وأرسـلوا		غُضَفًا دَوَاجِنَ قَافلاً أعْصَامُــها
فَلَحِقْنَ واعتكرت لــها مَدَرِيَــةٌ		كالسمهريّة حِـدهَا وتمامــــها
لتذودَهُــنَّ وأيقنت إن لــم تَــذُدْ		أن قَدْ أَحَمّ من الحُتُوفِ حمامها
فتقصّدَتْ منها كسابُ فَضُرِّجَتْ		بِدَمٍ وغُودِرَ فى المكرِّ سَحَامُـهُا

وغُضَفُ وكسـاب وسـخـام أسمـاء كلاب للصـيـد . ويقـول : إن الكلاب المعلمـة الضـامـرة بطونـهـا ترسل خلف الصـيـد وتميل نـحـوه إذا انعطف ، وتمسك بفروته ، وهى تصنع ذلك لأنها كلفت ، ولو امتنعت يكون جزاءها الموت .

دواجن : مـعلمـة ، قافـلا أعصامـهـا : ضـامـرة بطونها ، وعكر : عطف ، مـدرية : أطراف قرونها يشبّهها بالرِّماح ، أحَمّ : جاءها حَمامُها .

تقصّدَتْ : قصدتْهـا كسـاب فـأسـالت الدم ، وسَخـام بقيت للصـيـد . وفى مـعلقـة الأعشى التى يمدح بها الأسود بن المنذر أخا النعمان يقول عما يهبه مما يدل على الأريحية والغنى من صـحاف الفضّة والخيل الضـوامر تحت الرجال والنوق الضوامر أيضـا ثم يهب :

ودروعا من نسج داود فى الحر		بِ وسُيُوفًا يحملنَ فوق الجمال

ثم يقول :

فجرى بالظلام شبه حريق في يَبِيس تذروه ريحُ الشمال
بين غير ومُلْمع ونحُوض ونعام يرُدن حول الرمُال

والمُلمعُ : الناقة التى ترفع ذنبها ليعلم أنها لقحت . والنحوض مفرده نحيض وهى الناقة المكتنزة اللحم . والرئال : صغار النعام .

١٢- والإبل للحرب :

استخدم العربى الإبل فى الحروب والغارات ، ودرّبها على الطرق الوعرة وكيف تتقدم وتتأخر ، وكيف يفاجئ بها القائد العدوّ ويهجمه ويباغت مواقعه . وكان النبى ﷺ قائد جيش المسلمين فى بدر ، سلاحه ومراكبه وأصحابه الأبلُ ، ولم يكن معهم خيل إلا فرسان فقط. ولما جاءه النصر المبين كان من غنائم المعركة جمل لأبى جهل اللعين . فكان النبى يركبه وله بُرَةٌ من فضة يغيظ بذلك المشركين .

وفى عام العسرة (غزوة تبوك) كان الجماعة من جنود المسلمين يعتقبون جَملاً واحدا .

وخالد بن الوليد هجم على الفرس من الصحراء ، وسار فى طريق وَعْر تحكى عنه قصص العطش والهلاك لمن سار فيه ، لكن هذا الاختيار كان من الخطط الحربية لخالد ، وكانت الإبل مراكبه فيه .

وفى القادسية استخدم الفرس الأفيال التى نفرت منها جمال المسلمين ؛ إذ لم تر هذه المخلوقات قبل ذلك ، فجلّل المسلمون الإبل وبَرْقعُوها وعلقوا عليها الألوية الحمر وشارات أخرى ملوّنة فوجد الأفيال الجمال بهذه الصفة فشردت منهم الأفيال وتقهقرت وكان ذلك من أسباب نصر المسلمين .

وجاء فى القاموس : ضَرّحَ بالإبل : ركضها فى الغارة . ويرحل العربى للغزو كما يرحل للصيد وغيره . قال الحماسى :

فلئن بقيت لأرْحَلَنّ بغزوة تحوى الغنائم أو يموت كريم

شروح التلخيص ٢٥٣/٤

وروى الدميرى فى مناقب عثمان رضى الله عنه فى الجزء الأول :

" جهّز عثمان رضى الله عنه جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا بأحلاسها وأقتابها ، وأتم الألف بخمسين فرسا . وقال قتادة : على ألف بعير وسبعين فرسا وقيل ما يقرب من ذلك .

١٣- الإبل منابر للخطابة والمنافرة :

وجاء عن سوق عكاظ للأزرقى المؤلف عن مكة :

و [كانت] تُنْصَبُ المنابر لحكماء العرب ، أو يقفون على جِمالهم يخطبون ويَعظُون ويذكرون العرب بأيام الله وما هناك من بعث وحساب ونشور وقد رأى النبى قُسّا وشهد خطبته التى بدأها بقوله : أيها الناس ، اسمعوا وعوا . وقال بعد أربعين سنة لوفدإياد قوم قس وقد جاءوا يبايعون رسول الله على الاسلام : كأنى انظر اليه بسوق عكاظ على جمل له أورق ، وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه فقال رجل من القوم : أنا أحفظه يارسول الله فتلاه عليه فلما أنتهى قال النبى صلى الله عليه وسلم : يرحم الله قسا ، إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده .

١٤- الإبل لطلب العيش وتفريج الهم :

ويرحل بالإبل إلى فجاج الأرض حيث يتوقع الراحل أن يصيب مالا أو يحصّل معاشا ، كما يفعل المحارب الذى يحوى الغنائم .

وعن حياة أهل البدو يقول أهل شمال الجزيرة العربية :

" يحملون على الجمال متاعهم : بيوتهم من الشعر (الخيام) وأكلهم وشربهم من حليب الجمال ، ويأكلون الغنم ويصيدون الغزلان ، ويشيلون ويحّطون . يسافرون للأردن فوق جمالهم ، ويرجعون للسعودية ويسافرون إلى سوريّة ويرجعون ، ويسافرون للعراق ويرجعون إلى بلادهم .

وتحمل الجمال أفراداً من القمح وفرادا من الرُّطب ، وفرادا من الرز (ويأتى من العراق إلى الشمال) والدخن والذرة " .

وتكلم عن التجارة فى الإبل فقال :

" أهل القصيم كانوا يذهبون إلى الأردن ، أو العراق وسورية يشترون الإبل ثم يجلبونها لمصر فى الزمن السابق . لكن الآن الحدود المتعارف عليها بين دول المنطقة تمنع التنقل بينها للتجارة فى الإبل " قبيلة الرويلى - عرعر

وآخر ينتمى للحسامية وموطنه الأصلى القصيم وما جاورها يقول - وكان هو نفسه يتاجر فى الإبل - كنا نشترى الإبل من العراق ونذهب بها إلى مصر ونكسب من ذلك وكانت الأسواق التى تروج فيها الإبل : أمبابة ، وشبين الكوم ، وبلبيس ، والزقازيق ، والمنصورة ، والمطرية (دقهلية) ." وقد أثرى هذا التاجر من تجارة الإبل وغيرها .

وربما كانت هذه التجارة فى مصر الآن قليلة . وبعض أهل الريف فى مصر إلى عهد قريب كان يستخدم الجمال في مواسم الحصاد فى موسم القمح وموسم الذرة وينقل المضموم منها إلى الأجران ليدرس ويعزل الحب عن التبن ، أو أماكن التجفيف إما الأجَرانُ ذاتها ، أو إلى البيوت وأسْطُحِها الفسيحة . وكان أجْرُهُ حمْلاً من القمح أو

الذّرة أو أقلّ أو أكثر حسب جهده وكمية ما نقل وبعد المسافة .
ويستخدم الجمل فى غير ذلك من أنواع الحمل ويحصل صاحبه رِبْحاً يعيش عليه .
ولقيط بن يعمر يقول :

بل أيها الراكب المزجى مطيته | إلى الجزيرة مُرْتادا ومنتجعا

ويقول أعرابى من باهلة وهو يعتزم الرحلة بناقته لطلب الغنى وارتياد مظنات الثراء :

سأعْمِلُ نصَّ العيس حتى يكفنى | غنى المال يوما أو غنى الحدثان
فلَلْموت خير من حياة يرى لها | على المرء ذى العلياء مسُّ هوان
متى يتكلّمْ يُلْغَ حكمُ مقاله | وإن لم يقل قالوا : عديم بيان
كأن الغنى فى أهله - بورِكَ الغنى | بغير لسان ناطق بلِسَانِ

وهو مأخوذ من معنى الحديث . وقد مر رجل من فقراء المسلمين على الرسول وصحبه فقال : ماتقولون فى هذا ؟ فقالوا : حرىٌ إن خطب ألاينكح ، وإن شفع ألا يشفّعْ ، وإن قال ألا يستمع لقوله . ثم مرّ رجل من اغنياء المسلمين فقال : ما تقولون فى هذا ؟ فقالوا : حرىٌ إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يشفع ، وإن قال أن يستمع لقوله .
فقال النبى ﷺ مشيرا إلى الفقير : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا " .
وقد تكون رحلته لتفريج الهم عن نفسه ، وبعث السرور والبهجة فيها بانتقاله من مكان جلب له الهم وأمر ضيق عليه النفس إلى مكان رحيب ومشاهد طبيعية فسيحة من الطبيعة التى يبثها همومه ولو كانت صحراء جدباء ورمالا يقول طرفة بن العبد فى ذلك :

وإنى لأمضى الهمَّ عند احتضاره | بعوجاء مِرْقال تروح وتغتدى

والمسيب بن علس يقول :

وقد أتناسى الهم عند ادكاره | بناج عليه الصيعرية مكدم

ولبيد بن ربيعة يقضى اللبانة ، وهى اشباع حاجات نفسه بما يستلذّه من وسائل الحياة ولا يحبس نفسه فى مكان يؤله فيقول بعد أن وصف ناقته :

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى | واجتاب اردِيَة السَّراب إكامُها
أقضى اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبة | أو أن يقومَ بحاجة لُوّامُها
أو لم تكن تدرى نوار بأننى | وصال عقد حبائل جذّامُها
ترّاك أمكنةٍ إذا لم أرضها | أو يعتلق بعضَ النفوس حِمامُها

وفى هذا المعنى (ترَاك أمكنة إذا لم أرضها) ، يقول مالك بن الريب بعد أن خاف بطش الحجاج وظلمه :

فإن تنصفونا بـالَ مروانَ نقتربْ ... إليكـم وإلاَّ فأْذَنُـوا ببِعَاد
فإنَّ لنا عنكم مراحًـا ومَرْحَـلاً ... بعيسٍ إلى ريح الفلاة صوادى
ففى الأرض عن دار المذلة مذهب ... وكل بـلاد أوطنتْ كبـلادى
فماذا ترى الحجاج يبلـغ جهده ... إذا نحن جاوزْنَا حفـيرَ زِياد
فلولا بنو مروان كان ابنُ يوسـفٍ ... كما كان عبدا من عبيد إيـاد
وكان هـو العـبدَ المـقرَّ بذلّـة ... يراوح صبيان القرى ويغادى

يشير إلى وظيفته قبل عمله مع الأمويين وهى أنه كان معلما للصبية فى الكتاب . وابن درّاج القسطلىّ يقول فى أول قصائده التى يمدح بها المنصور ابن أعلى الناس :

وقد عَجَمتْ منى الخُطُوبُ ابنَ حُرَّةٍ ... أبِيًـا محزَّاتى بوَقْـع مداهـا
جديـراً إذا أكْدَى الزمـانُ برحلة ... يحقِّر بُعْدَ الأرض بُعْدُ فلاهـا
رَحلْـتُ لـها أدمـاء وجـناء حُرَّةٌ ... وشيكا بنويات السرور سراها
أقامتْ بمرعى خصبِ أرض مُرِيعةٍ ... أطاع لها تنوامها وألاهـا

والشنفرى الأزدى يقول :

أقيموا بنى أمى صدق مطيكـم ... فإنى إلى قـومٍ سواكم لأميَـلُ

وقال أحمد بن سليمان الراوية :

استُرْ بصبر خَلَلَكْ ... والبسْ عليه سملك
إذا اعترتك فاقـة ... فأرحل برفق جملك

١٥- الإبل تقرِّب البعيد وتبعِّد القريب :

ويرتحل العربىّ الإبلَ رحلات قد تكون مفضلَة عنده ، أثيرةً لديه ، ويتحمّل فى سبيلها عناءً ومشقّات ولكنه يصبر لأنه سيجنى بعد ذلك مالا ، أو نصرا ، أو تفريجا عن نفسه ، ولكن الرحلة قد تكون أشقَّ على نفسه لما يحيط بها من حرمان نفسى وألم روحى كان سببه البعد الأليم عن الأحبَّاء ، ولذلك نجد الشاعر يدعو على الإبل بالحفى والعَرَج ؛ لأنها وسيلة البعد وسبب الحرمان يقول الشاعر وأنشده أبو عبيدة :

لهنَّ الوجى لِمْ كُنَّ عَوْنًا على النَّوَى ... ولازال منها ظالع وحَسِيرُ

يعنى الإبل . يقول المفرقة . كما قال الآخر :

ما فرّقَ الألاف بعـــ ... د اللـــه إلا الإبـــلُ
ولا إذا صاح غــــرا ... ب فى الديار احتملوا

وما غـراب البين إلاّ ناقـة أو جَمَـــلُ

والظاهر أن الشاعر عيب فى ذلك ولذلك أضاف إلى الأبيات قوله :

والناس يلحون غـرا ب البين لما جهلوا

والبائس المسكين ما تُطوى عليه الرُّحَـلُ

الكامل ٢/٢

والمتنبى يقول :

أبَعْدَ نأى المليحة البَخَلْ فى البعد مالا تكلف الإبل

ملومةٌ ما يدوم ليس لها من ملل دائم بـها ملل

وخالد بن صفوان يقول :

الإبل للبعد ، والبغال للثّقْل ، والبراذيْن للجَمَالِ والدَّعَةِ ، والحميرُ للحوائج ، والخيلُ للكَرّ والفرّ .

ونقيض هذا المنحى مَنْ رأى أن الإبل سبب التواصل ، وحبال المودّة ، والذى وصفها بالإنصاف فى قوله :

ألا فرعى الله الزواملّ إنــما مطايا قلـوب العاشقين الزوامـل

على أنهنّ الواصلاتُ عُرَا النوى إذا مـا نـأى بالالفين التواصلُ

ويأتى المبرد بشعر جيد يعرض فيه فن التشبيه :

إليك رَمَتْ بالقوم خُوصُ كأنما جَمَاجِمُها فوق الحِجَاجِ قصورُ

وأيضا :

سـأرْحَل من قُـودِ المَـهارِيَ شملَـةً مُسَعَّـرةً مَـا تُسْتَحَثُ بِحَـادِى

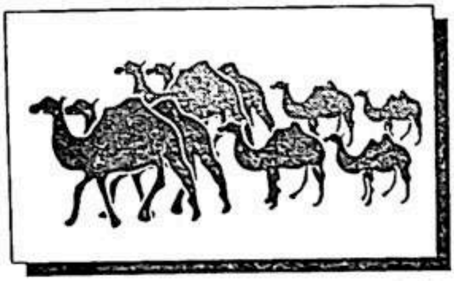
مع الريح ما راحت فإنْ هِى أعطَفتْ نهوزُ برأسٍ كالْعَـلاَةِ تهـادِى

وكان الأعشى الكبير أعَدُّ قصيدة يمدح بها النبىُ ﷺ يقدّمها بين يَدَي الرسول وهو يُعْلِن إسلامه ، ولكن أبا سفيان أمْهَلَهُ إلى عام قابل وجمع له مَنْ قومه مائة من الإبل فانصرف ولم يسلم . فلما سار بالإبل إلى بلده (منفوحة) قرب اليمامة رمى به بعيرُه فقتله . قال :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحى وتَلْقَىْ من فواضله ندى

نبيًـا يـرى مـالا ترون وذكـره أغار لعمرى فى البلاد وأنْجَدا

الشعر فى رحاب الدعوة للمؤلف/ ٢٠



الفصل الثامن

أنواع من سير الإبل

جاء فى قاموس الإبل المستمد من القاموس مفردات كثيرة عن سير الإبل وأنواعه معروضة فى موادها ومن ذلك فى القاموس وغيره :

الغَدِيدُ : على وزن الذميل والزفيف ولم يرد فى القاموس . قال المعلوط السَّعْدِىّ :

أعاذل ما يدريك أن رب هجمة لأخفافها فوق المتان فديد

الإبل الشرارية /٢٩٤

الإدْلاَجُ : هو السَّيْرَ فى الدُّلجة ليلا ويشمل كل سير للإبل وغيرها

وقد ورد فى شعر كثير فيما سبق (ومامسَّكَ الإدلاج والعملُ) . والعرب كانت تفضل السير ليلا ليكون أروحَ لهم ولإبلهم .

قال :

ليعودنّ إلى مَعَدّ عكرّهَــــا دُلَج اللـــيل وتأخاذ المنح

المُوَاشَكَةُ : هى عدم تعب الناقة من السير ، والمادة فى القاموس فيها السرعة : يقال : وَشَكَ الأمر : سَرُعَ ، وأوْشَكَ : أسرع السير ، وناقة مواشِكَةٌ : سريعةٌ والاسم : وِشَاكُ وفيها متابعة السير ومداومَتُهُ دون كَلالٍ .

الزَّفيف : نوع من السير ، وفيها معنى الإسراع ، أو هو كالذميل أو أولُ عَدْوِ النعام .
وزفت الريحُ : هبّتْ فى مُضِيٍّ .

وفى المادة معنى الخفة والحركة والرِّعْدة ، وأزفَّهُ : حمله على الإسراع .

الذَّميلُ : السير اللّيّن السريع وكذا النَّوْمَال .

يقول امرؤ القيس :

فَدَعْـها وسَلّ الهمّ عنك بجسْـرَةٍ ذمول إذا صام النهار وهجّرا

وللمتنبى :

وعن ذَمَلاَنِ العيسِ إن سَامَحَتْ به وإلا ففـى أكوارهــنّ عقــابُ

وفى القاموس : الذميل : السير اللّيّن ما كان ، أو فوق العَنَق

قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنَق قليلا فهو التَّزَيُّدُ ، فإن ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم

١ هـ شارح القاموس .

الشَّلُّ : يقال : انْشَلَّ السَّيْلُ : ابتدأ فى الاندفاع قبل أن يشتدّ والشَّلُولُ : من إناث الإبل والشاء : نحو النّاب . قال لبيد :

وخود فحلُها من غير شَلّ   بدارَ الريحِ تخويد الظليم

الميحُ : ضرب من حسّن المشى كالميحوحة فكأن فيها تبختراً ودَلالاً وتؤدة قال العجاج :

مياحة تميح مشيًا أهوَجَا   تدافع السيل إذا تَعَجْعَجَا

المرَحُ : مشية فيها اختيال ونشاط وتبختر . قال الأعشى :

مرحت حرَّةٌ كقنطرة الرومى   تفرى الهجير بالإرقال

الإرقال : نوع من سير الإبل دون العدو وفوق السير : قال كعب بن زهير :

ولا يبلّغُهـا إلا عُـذَافَرةٌ   فيها عن الأين إرقال وتبغيل

ويقول النابغة ،

على عارفَـات للطعان عوايـسٍ   بهنّ كُلُومٌ بين رام وجالب
إذا استنزلوا للطعن عنهنّ ارقلوا   إلى الموت ارقال الجمال المصاعب

والعارفات الصابرات . وأرقلوا : أسرعوا ، والمصعب : الفحل لم يركب ولم يمسسه حبل .

وإنى لأمُضْنى الهمّ عند احتضارِه   بعوجاء مِرْقالٍ تروحُ وتغتدى

الوَخْد : سيرُ للإبل سريع ليّن . قال المتنبى :

وإلى أحمد نقضت عرا العجـ   ـز بوخد السواهم الأنقاض

فالسفر قد غيّر الإبل وهى مهزولة من طول ماسارت .

وأبو تمام يقول ،

فزُمّتْ للرحيل مخيّسـاتُ   يَصِلْنَ بها الذَّميلَ إلى الوَخْيد

الرسيم : هو ضرب من سير الإبل وعدوها الشديد . والرَّسْمُ : أحسَنُ المشْيِ ، وإبل رواسم ، وماأحْسَنَ مَرْسمَهَا . قال العجاج

وفاحما ومرسنًا مسرّجًا   اه أسـاس

ومن أنواع السير الوئيد (مااللجمال مشبها وئيدا) والوصيف ، والدمول ، والرَّمَلُ والخبب والرقص والإسناد ، والنصّ – والدلف والرَّهْو ، والخنفقيق وغير ذلك .

فالقطامي يقول :

يمشين رهوا فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعْجازِ تتّكِلُ

وقال أبو العميثل ،

أمـا وَالراقصـات بـذات عـرْق ومـن صلـىّ بنَعْمَـانَ الأراك
لقد أضمرتُ حـبك فى فـؤادى وما أضمرت حُـبّا من سِـوَاكِ

المجاز لعبدالله بن خميس /٢٧١

ومن السير الإيضاع . وأضَعُ : أعْدُو وهو سير كالخبب

ياليتنى فيها جذع أخب فيها وأضع

لسان العرب

وأنشد أبو عبيد ،

إذا أعطيت راحلةً ورحلا ولم أوضعْ فقام علىّ ناعى

ومن الشعر الذى عرض للسير وبعض أنواعه : قال المتنبى :

تَخْدى الركابُ بنا بيضًا مشافرها خُضْرًا فرسِنُهَا فى الرُّغْل واليَتَمِ

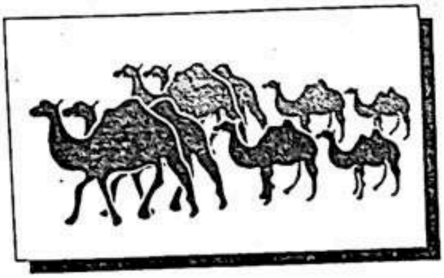
والرُّغْل واليَتَم : نَبتَان . وقال مهيار الديلمى :

ونُحْمَـىَ بأرمـاح فُرْسَـاننا إذا شلّت الإبْل طرْدًا وطرًا

ومن أنواع السير ،

الرّتَكانُ : وهو عدْوٌ فى مقاربَة خَطْو ، وإبل ونَعَامُ رَوَاتِكُ ، وأرْتكْتُ بعيرى .

اهـ الأساس .



الفصل التاسع

مفردات فى اللغة عن الإبل

اهتم العرب بالإبل كما عرفنا ، وعلماء اللغة منهم عنوا بالإبل وسجلوا عنها وخالطوا الأعراب ، وتخللوا حياتهم وعرفوا عنها كل شئ .

ونشط علماء اللغة فى عصور الرواية والتدوين فى تسجيل اللغة والمفردات وكان للإبل نصيب موفور منها لأنها قوام حياتهم ومصدر غنى من مصادر معاشهم ؛ فتناولوا الإبل ناقة وجملاً شديدة قوية أو ضعيفة هزيلة حائلا أو حاملا للركوب أو الحمل للنتاج أو العمل ، للسفر أو اللبن ، والناقة غزيرة أو بكى ، سمينة أو طليح ، سريعة أو بطيئة .

وقواميس اللغة أخذت من شعر الشعراء وكلام الأعراب ، وتغلغل العلماء فى حياتهم ودونوا المفردات حتى يُحافظوا على اللغة غنية بألفاظها ثريّة بأساليبها . هذا بالإضافة إلى كتب اهتمت بهذه المفردات وسواء منها المجردة عن الأسلوب وما جاء فى أساليب استخدمها الشعراء والكتاب واستمدوها من قواميس أهل اللغة .

وكتاب **فقه اللغة للثعالبى** سجّل عن الإبل فصولا متعددة وأتى بالمعانى متدرجة فيها . وما سجله يعد قاموسا لا غنى عنه لتربية الإبل وصنعتها . ونجده يعقد فصلا عن فحول الإبل وأوصافها قال فيه :

إذا كان الفحل يُودَع ويُعفى من الركوب والعمل فهو مُصْعَبُ ومُقْرَمُ وفنيقُ . إذا كان مختارا من الإبل لقرع النوق فهو قريع .

فإذا كان هائجا فهو قَطِمُ .

فإذا كان يُفْتَحَل ويُحْمَلُ عليه فهو ظَعُونَ وزَحُول .

فإذا كان يسقى عليه الماء فهو نَاضِحُ .

فإذا كان غليظا شديدا فهو عِرْيَاضُ ودَرْفَاس ودَرْواس .

فإذا كان عظيما فهو عَدَبّسُ ولكالك .

فإذا كان كثير اللحم فهو مُغَدَّرُ ولا حِقُ .

فإذا كان غير مروض فهو قضيب .

فإذا كان مُذَلَّلاً فهو مُنَوَّقُ ومُعَبَّدُ ومُخَيّسُ ومُدَيّث

وهذا فصلٌ عما يُركب منها ويحمل عليه :

المطية : اس م جامع لكل مايمتطى من الإبل ، فإذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهى راحلة .

وفى الحديث : " الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة " فإذا استظهر بها صاحبها [استعان بها] وحمل عليها أحماله فهى زاملة (ووصف ابن شبُرمة رجلا فقال : ليس ذلك من الرواحل إنما هو الزوامل . ثم أتى بمشابهات ليكشف معنى المفردات فقال : فإذا وَجَّهَهَا مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى عَلَقَةٌ فقه اللغة ١٥٨. البكر بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرجلً والناقة بمنزلة المرأة ، والبعير بمنزلة الإنسان .

والغَرْزُ للجمل كالركاب للفرس ، القُرضَةُ للبعير كالحزام للدابة السِّنافُ للبعير كاللَّبَب للدابة .

ولا يقال ظَعينة للمرأة إلا إذا كانت فى الهودج .

البكرُ : أول الولَد ، والقَرْعُ : أول ما تنتجه الناقة .

الأرْدَقُ : صغار الناس والإبل

ثم عقد فصلا لأوصاف النوق فقال /١٥٨ :

إذا بلغت الناقة فى حملها عشرة أشهر فهى عشراء ، (ثم لايزال ذلك اسمها حتى تضع) وبعد ماتضع :

فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى عائذ .

فإذا مشى معها ولدها مُطْفِلُ ، فإذا مات ولدها أو نُحِرَ فهى سلُوبُ .

فإذا عطفت على ولد غيرها فرئمته فهى رائم .

فإن لم ترأمه ولكنها تشَمُّه ولا تُدرُ عليه فهى عَلُوقُ .

فإن اشتدَّ وَجْدُها على ولدها فهى وَاله .

أوصافها فى اللبن والحلَب :

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهى صَفِيُ ومَرِىَ .

فإذا كانت تملأ الرِّفْدَ وهو القدح فى حلبة واحدة فهى رَفُودُ .

فإذا كانت تجمع بين مَحْلَبَيْنْ فى حلبة فهى صَفُوفُ وشفوعُ .

فإذا كانت قليلة اللبن فهى بكيَّةُ ودَهين (بَكِيُ عن القاموس) .

فإذا لم يكن لها لبن فهى شَصُوصُ .

فإذا انقطع لبنُها فهى جَذّاء . فإذا كانت واسعة الإحليل (أى الثدى) فهى ثَرُورٌ .
فإذا كانت ضيِّقة الإحليل فهى حصور وعَزُوزٌ .
فإذا كانت ممتلئة الضرع فهى شَكِلَةٌ . فإذا كانت لاتدرّ حتى تُعْصَبَ فهى عَصُوُب .
فإذا كانت لاتدرّ حتى يضربَ أنفها فهى نَخُورٌ .
فإذا كانت لاتدرّ حتى تباعدَ عن الناس فهى عَسُوسٌ .
وإذا كانت لا تدرّ إلا بالإبْسَاس وهو أن يقال لها بِسّ بِسْ فهى بَسُوسٌ .

<u>فى سائر أوصاف الإبل</u> :

إذا كانت عظيمة فهى كهاةٌ وجُلالةٌ .
فإذا كانت تامّة الجسم حسنة الخَلْق فهى عيطموس وذِعْلِبةٌ .
فإذا كانت ضخمة فهى جَلَنْفَعةٌ وكَنْعَرَةٌ .
فإذا كانت طويلة ضخمة فهى جَسْرَةٌ وهِرْجابٌ .
فإذا كانت طويلة السنام فهى كوْماء .
فإذا كانت عظيمة السنام فهى مِقْحَادٌ .
فإذا كانت شديدة قوية فهى عَيْسَجُور .
فإذا كانت شديدة اللحم فهى وجناء (من الوجين وهى الحجارة) .
فإذا زادتْ شدتها فهى عِرْمِسٌ ، وعيرانةٌ .
فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى عَنْتَرِيسٌ ، وعَرَنْدَسٌ ومتلاحكة .
فإذا كانت ضخمة شديدة فهى دَوْسَرَةٌ وعذافِرة (والجمل دَوْسَرٌ) .
فإذا كانت حسنة جميلة فهى شمرْدَلَةٌ .
فإذا كانت عظيمة الجوف فهى مُجْفَرَةٌ .
فإذا كانت قليلة اللحم فهى حُرْجُوج ، وحَرْفٌ ، ورَهبٌ .
فإذا كانت تنزل ناحية من الإبل فهى قَذُورٌ .
فإذا رَعَتْ وحدها فهى قَسُوسٌ وعَسُوسٌ .
وقد قَسَتْ تَقُسُ وعَسَتْ تَعُسُ . عن أبى زيد والكسائى
فإذا كانت تُصْبِح فى مَبْرَكها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار فهى مِصْباح
فإذا كانت تأخذ البقل بمقدَّم فيها فهى نَسُوفٌ
فإذا كانت تَعْجَل للورْدِ فهى مِيرَادٌ .
فإذا توجّهتْ إلى الماء فهى قارب .

فإذا كانت في أول الإبل عند وِرْدها الماء فهي سَلُوفٌ .
فإذا كانت تكون في وسَطِهنّ فهي دَفُونٌ .
فإذا كانت لاتبرح الحوض فهي مِلْحَاحٌ .
فإذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها فهي مُقَامِحٌ .
فإذا كانت سريعة العطش فهي مِلْوَاحٌ . صـ ١٥٩ ، ١٦٠
فإذا كانت لاتدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكَرَمها فهي رَقُوبٌ
(وهي من النساء التي ليس لها ولد) .
فإذا كانت تشم الماء وتدعه فهي عَيُوفٌ .
فإذا كانت ترفع ضَبْعتها فهي ضابعٌ .

<u>وفي السير</u> :

إذا كانت لينة اليدين في السَّيْر فهي خَنُوفٌ .
فإذا كانت كأن بها هَوَجًا من سرعتها فهي هَوْجاء وهَوَجَلْ .
فإذا كانت تقارب الخطر فهي حاتكَة .
فإذا كانت تمشي وكأنّ رجليها قُيِّدتا وتضرب بيديها فهي راتِكَةٌ .
فإذا كانت تجرّ رجليها في المشي فهي مِزْحَافٌ وزَحُوَفٌ .
فإذا كانت سريعة فهي عصُوفٌ ومُشْمَعِلَةٌ وعيهل وشِمْلَالٌ وهَمَرْجَلَةٌ وشَمَيْذَرةٌ وشِملّةٌ .
فإذا كانت لاتُقْصَدُ في سيرها من نشاطها قيل فيها عَجْرَفية (وهي في شعر الأعشى)

<u>القوافــل</u> :

إذا كان فيها جمال قد تخلَّلتْها حمير تحمل الميرة فهي العِير

[العيرُ – بالكسر – : الإبل التي تحمل الميرة [الطعام من حبوب وغيرها] ويجوز أن تجمعه على عِيَرات وفي الحديث أنهم كانوا يترصدون على عيرات قريش وقد ورد لفظها في سورة يوسف ثلاث مرات في آيات (٧٠، ٨٢. ٩٤) .

وورد في المثل : لا في العير ولا في النفير وأول من قالها : أبو سفيان بن حرب ، وعَبّر القرآن الكريم عنها بقوله (غير ذات الشوكة)

" وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غَير ذات الشوكة تكون لكم "

فإذا كانت تحمل أزواد قوم خرجوا لمحاربة أو غارة فهي القَيرَوَانُ .
فإذا كانت راجعة فهي القافلة لا غير .
فإذا كانت تحمل البَزّ والطيب فهي اللطيمة .
والإبل جمع لا واحد له من لفظه وكذا الأبابيلُ .

وأورد الثعالبى فى الفصل الثانى عشر من كتابه فقه اللغة وسر العربية فى

تفصيل أصوات الإبل :

إذا آخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح فاها قِيلَ : أرْزَمَتْ (وذلك على ولدها حتى ترأمه) والحنين أشدُ من الرَّزَمَة .

فإذا قطّعتْ صوتها ولم تمدّه قيل بغمتْ وتزغّمَتْ .

فإذا ضَجَّتْ قيل : رَغَتْ . فإذا طرّبتّ فى إثر ولدها قيل : حَنَّتْ .

فإذا مَدّت حنينها قيل : سَجَرَتْ .

فإذا مدّتُ حنينها على جهة واحدة قيل : سَجَعَتْ . (الهَدَجَةُ : حنين الناقة)

فإذا بلغ الذكر الهدير قيل : كَشّ ، فإذا زاد عليه قيل كَشْكَشَ وقَشْقَشَ .

فإذا ارتفع قليلا قيل : كَتَّ وقَبْقَبَ .

فإذا أفصح بالهدير قيل : هَدَرَ . فإذا صفا صَوْتُهُ قيل : قَرْقَرَ .

فإذا جعل يهدر كأنه يقصر قيل : زَغَدَ .

فإذا جعل كأنه يقْلَعُه قيل : قَلَخَ . (الكهكهة : حكاية صوت البعير فى هَدِيرِه)

وشيب شيب : حكاية جرع الإبل الماء .

١هـ قاموس

تفصيل جماعات الإبل وترتيبها (عن الأئمة) :

إذا كانت ما بين الثلاثة الى العشرة فهى نَودُ .

فإذا كانت ما بين العشرة إلى الأربعين فهى صِرْمَةُ . (غَضْيا : مائة من الإبل ، والغَضيانة : الجماعة من الإبل الكرام : الامتاع) .

فإذا بلغت الستين فهى عَكَرَةُ ، وعَرْجُ إلى ما زادت .

(فإذا كثرت عن الأربعين والخمسين فبلغت مائة فهى جرجور . وإنما سميت جرجورا لجراجرها وأصْواتها ....

فإذا بلغت المائة فهى هنيدة ، (وهند) فإذا زادت على المائتين فهى عكْنَان .

فإذا بلغت الألف فهى خِطْرُ . (النّدهَةُ : المائة من الإبل) .

(العجرمة : مائة من الإبل أو مائتان أو من خمسين إلى مائة) .

(الصَّدْمَةُ : الصرْمَة من الإبل . الزّمّ : الجماعة أو الخمسون من الإبل ، وجماعة الإبل ما فيها صغار . الهجمة من الإبل أولها أربعون الى ما زادت أو ما بين السبعين إلى المائة أو أقل . القضّاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، والقطعة والقار: القطعة أو القطيع منها).

ومن المفردات التى ذكرها الثعالبى :

صَرّ الناقة : إذا شدّ ضَرْعها . أجمع بها : إذا شَدَّ جميع أخْلافها .
الصُّفْنُ : وِعَاءُ زاد الراعى وما يحتاج اليه .
الوِجَاءُ : وِعَاءُ يَعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غِسلَتَهَا (عن الفراء) .
ترتيب أحْوَال اللبن وتفصيل أوصافه :
أول اللبن اللبأ . ثم الذى يليه المُفْصِحُ ثم الصريف فإذا سكنتْ رغوته فهو الصريح . فإذا خثر فهو الرائب فإذا حذى اللسان فهو القارصُ فإذا اشتدّتْ حموضتُهُ فهو الحاذر . فإذا انقطع فصار اللبن ناحية فهو مُمَذْقَرُ . فإذا خَثُرَ جداً وتكبّد فهو عُثَلِطُ ، وعُكَلِط ، وعُجلِطُ ، فإذا حلب بعضه على بعض من ألبان شتىّ فهو الضريب فإذا صُبَّ الحليبُ على الحامض فهو الرثيئة والمُرِضّةُ . فإذا سُخّنَ بالحجارة المحماة فهو الوغير . ص ١٦١
ويقال : شصنت الناقة : إذا انقطع لبنها .
ومن المفردات :
يقال مراح الإبل .
الإخبال والإكفاء : أن تعطى الرجل الناقة وتجعل له وبَرَها ولبنها .
المِنْحَةُ : أن تعطى الرجل الناقة أو الشاة ليحلبها لمدّة ثم يردها .
وفى الخروج يقال : فطر ناب البعير (خرج وطلع) .
وإذا سقط ناب البعير قيل : ذَرَأَ نابُ البعير .
(أراعت الإبل : كثُر أولادها) .
ومما يتصل بالحبال ذكر الثعالبى :
العِقَــال : الحبل تشدّ به ركبةُ البعير .
الوِثَــاق : الحبل توثق به الدابة وغيرها .
الهِجَـار : الحبل الذى يشدّ به رسغُ البعيرِ والدابة إلى حقْوه .
الحَقَبُ : الحبل يشدّ به الرحل فى بطن البعير كى لا يجتذبه التصدير .
الرِّبَــاق : الحبل يشدّ به عضد الناقة لئلا تسرع إذا خيف عليها أن تنزع إلى وطنها .
القَــرَنُ : الحبل الذى يقرنُ به البعيران .
الخطـام : الحبل يجعل فى طرفه حلقةُ ويقلّد البعيرَ ثم يُثْنَى على مَخْطمه .
الشَّـطنُ : (جمعه أشطان وشُطُن) الحبل الذى يستقى به ، ويشدّ بِهَ الخيل . القِبْضُ والمِقْوَسُ : الحبل تصف عليه الخيل عند السباق (وربما نفع لإبل السباق) الوَضين للهــودج ، البطان للقتب ، السفيف للرحل . كلّ يشدّ بالأول .

ومما يخص الفصيل الذى يمنع من الرضاع :

الشِّجَارُ : الخشبة تُشدّ على فم الفصيل لئلا يرضَع أمه .

التَّوْدِيَـةُ : الخشبة التى تشدّ على خلْف الناقة لئلا يرضعها الفصيل .

الرجـام : الخشبة التى ينصب عليها القَعْوُ ، والهَنَةُ تجعل فى أنف البعير إذا كانت من خَشَب فهى خشَاشٌ ، فإذا كانت من صفْر [نحاس] فهى بُرَةٌ ، فإذا كانت من شعر فهى خزامةٌ ، فإذا كانت من بقْية حبل فهى عِرَانٌ .

ما هو من الجلد أو الخِرَق :

الكُلْيَةُ : رُقعةٌ مستديرة تُخرَزُ تحت العروة على أديم المزادة ، أو الرَّاوية ومنه قول ذى الرمّة :

كأنه من كُلىً مَفْرِيَة سَرِبُ .

الغَمَامَةُ : الخرقة يشدّ بها أنف الناقة إذا ظئرت على غير ولدها . (عن الليث) .

بحر الناقة : إذا شَقّ أذُنَها. ومنه البحيرة ، وهى الناقة التى كانت تُنتِجتْ خمسة أبْطُن ، وكان آخرها ذكراً شقوا أذنها وامتنعوا عن نحرها وركوبها . ٢٥٦ فقه اللغة

(وأضاف المعجم الوسيط : ولم تخلأ من ماء ولا مرعى [أى لا تمنع]. والغزيرة اللبن ج بحائر وبُحرٌ) .

ويقال : جَزّ الضأن ، وحلَقَ المِعْزىَ وجلّدَ الإبلُ

فى الإعياء والتعب :

اذا وقف البعير قيل : أراَحَ .

فإذا قصّر عن المشى قيل : نَفةَ . فإذا قصّر فى الخُطا قيل : ألْحَمَ .

فإذا تمايل فى مشيه إعياء قيل : تَساَوَك .

فإذا ساء أثر الكلال عليه قيل : رزَحَ وطلّحَ .

فإذا انقطع من الإعياء قيل : بَقِرَ وبلّحَ .

[القَصيّةُ : الناقة الكريمة المبعدة عن الاستعمال] .



الفصل العاشر

ألوان الإبل

الألوان فى الإبل قد تختلف عن ألوان غيرها من ألوان الحيوان والطيور ؛ لأن ألوانها غير صريحة فى سوادها أو شهبتها فليس فيها لون أسود صريح ولا أبيض صريح أو أحمر صريح مع أن إبل النعمان بن المنذر كان منها السُّودُ . وقالوا : حمراء النعم . وقد لا يقصدون اللون الأحمر وإنما يُقْصَدُ أن أصلها كريم وأن لها عراقتها ونجابتها .

والأدْمَة تختلف من جنس إلى آخر ؛ فالأدم من الناس السُّودُ ، ومن الإبل : البيض ، ومن الظباء : الحمر . وقال عنترة :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة　　　سودا كخافية الغراب الأسحم

والعوهق : البعير الأسود البهيم . وأدم أدْما وأدْمة : اشتدّت سمرته [أى الانسان] . الأوْرَقُ من الإبل : ما فى لونه بياض إلى سَوَاد قاله الجوهرى ، وهو أطيب الإبل لحما ، وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره .　　　الدميرى ١٠٥/١

وحين مرّ الرسول ﷺ بوادى عسفان قال :

«لقد مَرّ بهذا الوادي نوح وهود وإبراهيم علي بَكرات لهم حمر...»

وقال الثعالبي في فقه اللغة:

إذا لم يخالط حمرة البعير شَيْءٌ فهو أحمر فإن خالطها السوادُ فهو أرْمَكُ فإن اشتد سواده فهو جَوْن، فإن كان أبيض فهو آدم.

فإن خالطت بياضَه حمرةٌ فهو أصْهَبُ ، فإن خالطت بياضَهُ شُقْرَة فهو أعْيسُ فإن خالطت حمرتَه صفرةٌ وسوادٌ فهو أحْوَى، فإن كان أحمر تخالطُ حمرتَهُ سواد فهو آكلف . وكثر وصف الأدمة والعيس والصهبة في الشعر. والهجان هي الإبل البيض أيضا كالعيس، وشعر ذي الرمة الذي كان وصافا للإبل زاخر بهذه الأوصاف وغيرها كالْكُمْتَةِ : حمرة يعلوها سوادٌ وكذا النّاعجات : النوق السريعة البيضاء

وقال المتبني:

بكل فلاة تنكر الإنس أرضها　　　طعائن حمرُ الحلي حُمْرُ الأيانق

وحمر النوق هي نوق البدو . ويسؤالهم عن ألوان الإبل قالوا:

الحمراء : ويرها أحمر.　　،　　الصفرا: ويرها أسود مع أصفر.

الملحاء : السوداء ويرها أسود. الوضحاء : ويرها أبيض فاتح .

الشقحاء : ويرها أبيض بأحمر.

وفي اللغة : الشُّوْمُ : السود من الإبل
وحَضَارٌ .. كسَحَاب : الحمْر من الإبل لاواحد لها ويكسر [حضَارْ]
الأكْلَفُ من الإبل : الذي لم تَصْفُ حُمْرتُهُ. والكَلَفُ: لون بين السَّوَادِ والحمرة»
وحُمْرَة كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ .
ومن المفرادات:
تقلْفَعَت الناقة والطينة: انشقَّتْ. العَلَنْدَى: الغليظ من كل شيء.
القُدَاسُ : حجر يجعل وسط الحوض للمقدار الذي يروي الإبل [عن الصاحب]
والعقيلة : الكريمة من النساء والإبل والخيل .
النَّحُّةُ ، الدابة التي استعملت . ومنها الإبل .
وكل ناقة طروقة فحلها (أو امرأة طروقة بعلها) .
خلف الناقة ؟ : بمنزلهُ ضرع البقرة [واستعمل الضرْع للإبل أيضا] .
الحافر للدابة كالفرْسِنِ للفرس [والخف] للبعير. اللُّغَامُ للبعير كاللُّعاَب للإنسان .
القارح من الخيل بمنزله البازل من الإبل .
القَحْرُ : البعير الكبير، والوَهْمُ: الجمل الضخم.
العُكَلُوم : الناقة الضخمة. الوصاوص : البراقع الصغيرة.
[ويضم إلي ما سبق :
الرَّحْلُ للإبل كالسَّرْج للفرس . الكِرْكِرَة للإبل كاللَّبَانِ للفرس]
الشريعة : موردُ الشاربَة ، والتشريع : إيرادُ الإبل شريعة. قال :
إن أهْوَنَ السَّقْيِ التشريع.].

وكان وفد منْ جُهَيْنَة قدم يريد النبي ﷺ ولماسأ لهم عن مسيرهم قالوا: يا رسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهكلنا فقال : وماذاك؟ قالوا: خرجنا نريدك حتي إذا كنا ببعض الطريق إذا برجل علي ناقة له مقبل الينا فنظر اليه بعض القوم فاعجبه سير الناقة فتمثل ببيتين لامريء القيس وهما قوله :

ولما رأتْ أن الشريعة وردهـــا ... وان البياض مـــن فرائصها دامـــي
تيممَت العين التي جنب ضـارج ... يفيءُ عليها الظل عرِ مضها الطامي

جَمهرة شعراء العرب القرشي/٣٨

المخصص لابن سيدة :

ويأتي ابن سيدة في كتابه «المخصص» بموضوع عنوانه: كتاب الإبل
وقد ضمنه كثيرا مما يتصل بالإبل في حالاتها المختلفة فأتى :

بالضبعة والضراب :

إذا أرادت الناقة الفحل قيل ضَبعَتْ ضَبْعَة وابن السكيت قالَ ضَبَعاً وناقة ضَبعَةُ ونوق ضباع وضَبَاعَى.

فإذا ورم حياؤها من الضَّبعة قيل: أبلَمتْ وهي مُبلِمُ ومِبلام ولاَ يبلمُ من الإبل إلا البكرْ. أي لا يرم حياؤها من الضبعة وذكر العُجْنة والعَجِنَةُ والعَجْناء وهي التي يَرِمُ حياؤها ولا تلقح فإذا اشتدّت ضَبَعَتُها قيل: هَدِمتْ هَدَماً فهي هَدِمة أبو زيد:

من نوق هَدَامي، وقد أهْدَمتْ.

وذكر الهكعة والهَقِعَة وهي التي استرخَتْ من الضبعة أو اشتدّت ضبعَتُهاَ وألقَتْ نفسها بين يدي الفحل .

والمِهْشَار وهي التي تَضبَعُ قبل الإبل وتلقحُ في أول ضَرْبَةٍ.

والهيِّج للفحل إذا هاج مثل به سيبويه

وفَحْلُ قَطِمُ ، وقالوا مُسَدَّمُ للفحل الذي يهدر في الأبل حتى تضبع فإذا ضَبعتْ عدلوا به عنها والمُعَنىّ . والمسوف، والصائل

.وقالوا في المعنى: بعير غلّيمُ [علي وزن سِكِير] أي هائم

وقالوا : أستَضْربت الناقة : أرادت الفحل ، فإذا ضربها فهي تضْرابُ .

وإذا ضرب [الفحل] الناقة قيل : قَعَا عليها ، وقَعَ ومثلها : عَاسَ وماء الفحل سَمُوْهُ المُهَا ، والنُّزَالَة لما أنزله من مائه ، والكراض . وإذا علاها الفحلُ قيل : تعمّدها وتجلّلها وتسنّمها وتوسّنها وسانّها وامْتقعها واعْلَوّطها. وقالوا : فحلُ خباجاء : كثير الضّراب...الخ

ومما ذكر : حَمْلُ الإبل ونتاجها.

قالوا : النُّتاج في جميع الدواب والولادة في الغنم أو النتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم ويقال نَتجْها نَتْجاً ونتاجا وانتجها ونتجت

ويعضهم جعله مبنيا علي اسم المفعول فيقال : انتجت ونتجت وانتجتّ

ويقال: اكفأت الابل كثر نتاجها بعْد حيال .

والكشــاف : ما حمل عليها سنتين متواليَتَيْن.

وابن دريد : الكشاف : أن تبقى سنتين أو ثلاثا لا يحمل عليها .

الأصمعي : الكَشوف : التي يضربها الفحل وهي حامل ، وربما ضربها وقد عظُم بطنها وناقة عسيرُ : إذا لم تحمل سنَتَهاَ والزَّعْلةُ: التي تحمل سنة ولا تحمل أخرى واللَّقْحةُ : والناقة لها لبن يُحلب والجمع لِقَح ويقال ناقة غَمُوس : في بطنها ولدُ.

أليَعَارةُ : الناقة التي يحمل عليها معارضة أي يعارضها الفحلُ

حَالَتِ الناقةُ : لم تَحْمِلْ ومثلها: عَائِطٌ

ويقال : مارنت فهي مُمَارِن : وهي التي لم تلقح حتي تكرر علي الفَحْلِ مرارا . والآبية التي ضربها الفحل ولم تلقح من عامها والأصُوصُ التي حمل عليها ولم تلقَحْ

ويقال: بُرْتُ الناقة علي الفحل بَوراً : أي عرضتُها عليهِ لينظر ألاقحٍ هي أم لا .

ويقال: ما قَرأت الناقة سلًى أي ما حَمَلَتْ ملقوحا

« أمْرَتِ الناقة ماء الفحل في رحمها أي طوت عليه أياما بعد الضرب وهي مُمْرٍ فإن قبلت ماء الفحل ثم ألْقَتَه قيل كَرِضَتَ . والجهيضُ : السقْط الذي قد تمّ خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش ولا يكون الجهاض الا في الإبل خاصة :

وعدّ ابن سيدة كثيرا من هذه المفردات حول عنوانه فذكر المُمْلِص التي ألقَت ولدها والمُعْجِل التي القته قبل تمامه والمُمْرِط كذلك ، والقارح التي استبان حملها..

وذكر: صفات الابل في النتاج من قبَل أوقاتها وكيفية حملها :

فذكر المرْ باع التي نتجت في أول النتاج، والمُرْبع التي ولدها معها والثُّني: الرُبع والمصيف والمُخْرف والخصوف من مرابيع الابل التي تنتج لخمس وعشرين بعد المضرب والحول والمُتْلِيَةُ : التي اثقلت وانقلب رأس جنينها.

– ثم ذكر صفاتها من قبل الذكورة والأنوثة وأتي بالجلوية والحلوية والمُحَوّل .

– وذكر نعوتها في النتاج من قبل حياة أولادها وموتها فذكر المُيت التي يموت أولادها والرَحُوب التي لا يبقي لها ولد . والمقلات التي تضع واحدا . والمُفْرِق التي فارقها ولدها .

– وذكر كثرة النتاج وقلته .

– وذكر أسنان الابل علي ما ذكرته في غير هذا الموضوع .

– وذكر أسنانها بعد الكِبَر .

– وأتى بنعوتها بعد النتاج من قَبلِه .

– ونعوتها في الرَأم .

فذكر أنه عطف الابل علي أولادها وأتي برائمة ورائم ورءوم والولد الرأْم ، والخَلِيَّة التى خلت عن ولدها . والبسْطَ التي تُحلَبُ ومعها ولدها والتَرشيح لذي هو لَحْسُ الأم ما علي طفلها من النُّدْوَة.

وأورد: آلات الرَأْم وكيفيته:

وأتي بالدُّرْجَة والغمامة والبوّ، والتخيل لها بالتذاؤب وهو أن يلبس لها لباسا يتشبه فيه بالذئب ليكون ارْأم لها علي غير ولدها

– وذكر فِطَام الابل

وأتي بالجَذْب بمعني الفطام وغلب علي الإبل كما قرره أبوالعباس ويقال في كل حيوان انفصل عن أمه: فطيم. وقالوا أفطمت ولم يقولوا أجذبت والفاطم من الإبل : التي يُفطَمُ ولدها . والإجرار تختص به الإبل وهو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع .

ويقالُ رَشَحَتِ الناقة ولدها: أي أرادتْ فطامه والخلال : عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع

– وذكر: نعوت الإبل في الَوَلَهِ واشتداد الحنين فأتي بالواله ، والعجول والسلّوب والخَلُوج التي جرّ عنها ولدُها بذبح أو موت.

– وتكلم عن نعوت الإبل في ضروعها فذكر :

الفَتوُخ لواسعة الإحليل والحصُور لضيّقته ،النُزو ر مثلها والحَضُون التي قد ذهب أحد طُبْيَيْهَا ، والكَمْشَةُ لصغيرة الضرع وناقة مُصَرَّمَةُ مقطوعة الطُبيَيْن ، والشُكرَة للممتلئة الضرع وقالوا سَجْلاَء لصاحبة الضرع المتَدلي وقالوا الفخور لعظيمة الضرع والخزْبُ ليابسته..

وأتى بالصرّ

والصرَارُ.. خَيْط يُشَدُّ به الضرع ، والتَوْدية للخشبة التي تُشَدُّ على خلفها إذا ضمرت. وذكر الزّيار والسرْقين

أما الباهل والمكتّبَة فلا صرار عليها

ورجل الغراب ضرب من صَرّ الإبل .

– وذكر : الحَلْبَ والرضاع

فأتي بالمحلَب وللحلاب للاناء الذي يحلب فيه والحَلَب اللبن المحلوب وهو حليب ما لم يتغيرّ طعمهُ وَفَشَشْتُ الناقة : أسْرَعْتُ حلّبها وفَشَشْتُ الضرع ومششتها إذا حلبت وتركت في الضَرْع بعض اللبن ومِشْتُها: حلبتها نصف ما في ضرعها وهجمت ما في ضرعها: حَلَبْتُه

والتَحْيينُ : أن تُحلَبُ فى كل يوم وليلة مرّة . أبوزيد : وكل ماَ وقّتُهُ فقد حَيّنْتَهُ وتكلم عن التغزير والفيقَةَ والفوَاق . وذكر بتوسع ما ذكره الفير وزابادي..

ومن أصوات الحلْب : الشخَ وهو الشخب إذا خرج من الضرع . وأتي بنعوتها في كثرة ألبَانها

فأورد الغزيرة والدَرُور والثَرَارَةَ والصفّيّ

والمَرِيّ والمُمْرِى مثلها ، والخُنْجُورُ لغزيرة اللبن أيضا والغَرّاء والخَبْزُ. والثاقب،

وخَسيف ، ومرْ باع : لسريعة الدرّ.

والرَّقُودُ والحافلةُ والحَفُول . والمحمل التي ينزل لبنها من غير حَبَل والحَشُود لسريعة جمع اللبن في الضرع والنفوح التي لا تحبس لبنها وناقة إسْحَوْف الأحَاليل : ثَرَّةُ غزيرة

ومن النعوت في قلة الألبان :

البكيشة لقليلة اللبن والبَكِيءُ والصَّمْردُ والدَّهينُ والمُغَارُ والمكود والغارز التي رفعتْ لبنها والشَّصُوصُ ، والجَدَّاءُ والضَّهُول والصرْماء ، المُوَلَّيةُ، والمنزاح .

– وأتي بأسماء الإبل من خَلْقها

جزارَة البعير رأسه وفراسته ، المَقَذّ : أصل الأذن قَنْقَذُ االبعير: ذِفْرَاهُ – الشقشقةُ: لهاة البعير

والعُثْنُون : شعيرات عند مذبحه ، شراع البعير : عنقه ، الجرانُ : مُقَدَّم العنُق من مذبحه الي منحره .

المَدْسَعُ : مضيق مولج المريء في ثغرة النَّحْرِ. ارجع الي المخصص.

– ألوان الإبل :

عد منها الحمرة والكمتة والجُؤْوَة والصغرة للذي به سوا دغير خالص، أما الأسود التي يخالط سوادَهُ بياض كدُخان الرِّمْث فتلك الوُرْقة. والغُثْمَةُ شبيهة بالورقة، والدُّهمة والجَون إذا كان شديد السواد، شُومُ الإبل : سودها . ارجع الي المخصص

– أوصاف في العظم والطول :

العجاساء والكَنعَرةُ والبائك والفائج والفاسجُ واللُّكَاكُ والدَّوْسَرَةُ والكهاةُ والجَرَاجِب والدَّرَاسُ والجِلَّةُ والجراجر والصرصور كلها صفات للضخامة والعظم وجمل بَوَاعُ أي جسيم ، وجمل ربَحْل : عظيم وكذا دِلَعْثُ راجع ابن سيدة وجَمَلٌ يَمْحُورٌ : طويل العنُق .

– واورد فصلا عن :

نعوت الإبل في حسنها وتمام خلقها

قالوا: العيطموس للناقة التامة الخلق الحسنة ومثلها الفُنق والسجحاء للناقة طولا وعظَماً ، وعَيْطل حسنة تامة الخلق وكذلك برعس وبرعيس، ويقال: جمل دعْبل أي عظيم وناقة حَبَرْ قَصَةُ وَحَبرْ قَسة وسُرُّ الإبل : كِرَامها وناقة تخريوت أي خيار فارِهَةٌ .

– وفَصْلاً عن نعوت الإبل القوية الشداد :

فالعيسجور والعُبْسُور للشديدة وكذا الوجْنَاءُ للشديد اللحم من الوجين وهي الحجارة ، وناقة وجمل جلس ويقال جلْز والعلْكد للقوي الشديد العنق والظهر وفيه علْكَدَة وناقة عندلٌ ودوسرة ودوسر . وجمل دوسر ودُوَاسر : صلب شديد والصَّيْخَدُون للناقة الصُلبة وكذا

ضبارم وضُبَارِك وجراضم وتُرَامز وضمارر، وناقة وكِيعة : قوية شديدة . والنجود والجَلَنْدَحَةُ وجمل قِمَطر وأُحُد وضَبِنطر ورحيل ورجيل وراجل والأنثي رجيلة . انظر المخصص

– وفصلا عن نعوتها في قصرها ودمامتها، فالبُرْكُع للقصَير من الإبل.

– وفي نعوتها في أسنمتها ونحوها

ناقة مُسْنَمَةٌ ومسنّمةٌ : مشرفة السنام وكذا الشَّطُوط والغبوط والكوماء للعظيمة السنام.

هَدْأَء : صغيرة السنام والدُ هانح للبعير ذى السنامين

– وفصلا عن نعوتها فى سمنّها . سمنت الابل سمنا وسمانة ، تغدّد البعير : سمن بعد هزال، الأواخذ من الابل: التي أخذ فيها اَلسَّمنُ، واحدتها آخذ . أمَحّت الإبل وأَوْمَتْ وأنْقَتْ وهو أول السِّمنِ في الاقبال وآخر الشحم في الهزال – اعتقَت الابل سمنت بعض السمن ، وناقة بائك وبائكة سمينة – أنْوينا إبلنا : سمَّنَّاها، والعجناء التي سمنت قليلا – والوارِيَة التي أسمنها المرعي . وابن سيدة ذكر كثيرا من هذه المعاني فارجع اليه .

– وفصلا في نعوتها في قلّةِ لحومها :

إبلُ هَزْ لي، وتقدّد لحم البعير إذا كان سمينا وأخذ فيه الهزال . الرّهين واللحيب: القليلة لحم الظهر، وضامر للجمل والناقة شَزِنَت الابل شَزْناً : إذا أعيَتْ من الحفا وشزنت : يبست . وحنواء ، ولهيد أي عصرها الحمل فوهي لحمها ، والبِلْو للمهزول الذي قد بلاه السفر، ضويت الإبل : خَمُصَتْ بطونها ويقال: رَهَبَ الجمل: إذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف في صلبه . والرُّهْبُ : الجمل الذي قد استعمل في السفر وكلّ ، أو العريض العظام المشبوح الحلق..

– وفصلا عن نعوتها في أوبارها :

جمل أَوْبَر ووَبِرُ: كثير الوبر، والإبل المُدَفَّأةُ : الكثيرة الأوبار وأبو علي قال: وهي المدْفأة، وجمل غدَقْلُ : كثير شعر الذنب . وناقة مرْسال ورسَلَةُ : كثيرة الشعر في ساقيها: وَرِفَلُ : طويل الذَنَب . وكثات أوبار الإبل : نبتَتْ ، وبعير مُعْبَر : كثير الوبر وبعيرُ جَعْد : كثير الوبر.

– وفصلا عن أصواتها وذكر مالا يَرْغُو منها :

ما كان من الخُف [الإبل..] فإنه يقال لصوته إذا بدا البُغَام

أنيخت فألْقَتْ بلدةً فوق بلدَةٍ قليل بها الأصواتُ إلا بغامُها

وعَجَا البعيرُ : رغا، وحنين الناقة : نزاعها الي ولدها يكون بصوت ويغير صوت والاكثر أنه بالصوت. أبوعبيد: فإن مدّت حنينها قيل سَجَرَتْ تَسْجُر سَجْراً وأنشد :

حَنَّتْ الي بَرْقٍ فقلت لها قِرِي بعض الحنين فإن سَجْرَكِ شَائقي

فإن مَدَّت الحنين علي جهة واحدة قيل سَجَعَتْ.

* وأول الهدير الكَشيش، وقد يُسَمّي رغاء الفصيل إذا كان ضعيفا عُوَاءً فإذا ارتفع قليلا قيل: كتَّ يكتُّ كتيتاً فإذا أفصح بالهدير قيل هدَر هَدراً وهَديراً. سيبويه : وهو التَّهْدارُ وانه لهَدار . وإذا كان كأنه يَعْصرُ الهدير قيل زغد يزغَدُ زَغْداً والكهكَهةُ : حكاية صوت البعير إذا تردَّدَ الهدير جمل هَجْهاجٍ وبعير هُداهِدُ والزغْرَدَةُ : ضَربُ من هَدْر الإبل والزَّغْدَبُ الهَديرُ الشديد، وشَخْشح الفحلُ : كان غير خَالص الهدير وهناك البغبغة وهي حكاية بعض الهدير . والأخرَسُ من الفحول والأعجم هو الذي يهدر في شقْشقَة غير مثقوبة فهي في شدْقَيَة لا تخرج ولا يخرج الصوت منها . وناقة خَرْساءُ: لا تَرْغو . ويقال : بَخْبَخَةُ البعير وبَخباخه ، والإرزام، والهدجة ، والأسْجَمُ . وأدتْ الإبل : رجعت الحنين في أجوافها.

– وفصلا لصوت أنيابها :

صرف صريفا، وحرق نابُ البعير، وقصف قُصُرفًا : صرف . قبُّ البعير قبيباً: إذا سمعت قعقعة أنيابه.

– وأورد بابا للصَّوْتِ بالإبل (زجرها) :

يقال له إذا زجر: حَوْبَ وحَوبِ وحَوْبُ وأبوعبيدة حَابْ أيْضا ويقال للناقة حَلٍ لا حَلِيتِ سيبويه : حَلْ بجزم اللام (سكونها) لا غير.

ابن الأعرابي حَلحلْتُ بالابل: قلتُ لها حَلْ حَلْ وهو الحَلْحالُ . ابن دريد: لا يكون حَلْ إلا للنوق ، وجَاه : زجر الذكور عجعجت الناقة : عطفتها الي شيء فقلت لها عاج وإذا دعيت إلي الماء قلت: جَوْت وشايعَتُ الإبل شياعا: دعوتها، جنْجأت بها: دعوتها تشرب وهأهأت بها للعلف، هاهيتُ بالإبل : دعوتها هاها وأيْهتُ بها ، وتَدَهْتها زجرتها ونَصأتها كذلك وقد عهْعهْتُ بها قلت هيه هيه وعَاء عاء وعهْ عه وعَهْ عَهْ، هَجْهَجْت بها: زجرتها.

– وفصلا لحسن القيام علي المَال وهو الإبل

هو ذو قيام علي ماله وقُوميَّة ، إنه لَترْعيَةُ مال وتَرعاية والسيرا في : تَرْعيَة ، إنه لَقرْنعَةُ مال: إذا كان يصلح المال علي يديه . وانه لَصدَى إبل كذلك وسِرْ سُورُ مال وسُوْبَانُ مال ومحْجَن مال حجَنَ المال : ثقف مصلحته ، وإنه لَحبْلُ من أحبالها وعسْل من أعْسالها وخال المالَ يخوله والرسول يتَخَوّلنا بالموعظة أي يصلحنا وهو حسنُ العَوف في ابله، إنه لأبي مال وأبل مال وأبل مال سَنَّ به : أحسن رَعيها كأنه يُصلحها، ورجل عضٌ : مصلح له وليِّن العصا: رفيق حسن السياسة لماله.

– وفصلا لآلات الرعي وفصلا لإهمال الابل

وهي إبل همل بلا راع، طهت الإبل تَطْهي: تفشتْ بالليل ورعْت وسَمُرت مثل نفشتْ، أسدَيت إبلي : أهملتها . بعيرُ سَدًي وسُدًي وأباعيرُ سُدًي : لا قيود عليها وعَبْهلْت الابل : اهملتها . والعُزْهولُ : المُهْمَلُ من الابل . ارفُضَ القوم ابلهم : ارسلوها بلا رعاء. الهَوَامِي : الذاهبة حيث شاءتْ بلا راع ، وإذا لم يَكن لها أرباب فهي هامَية ، والهوافي كالهوامي ، وإبل بَدَدُ متفرّقة راجع ابن سيدة

– وتكلم عن تتبّع هوامي الإبل .

– وعن اعداد الإبل وإقرامها.

فيقال : المقرم للذي لم يَمْسسْه حبل والفُنقُ : المُوَدّعُ للفحلَة

أبوعبيد : التَّصْوية للفحول من الإبل : ألا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنْشَطَ له في الضراب وأقوي وأنشد

صَوَّي لها ذاكدْنة جُلا عدًا *

الحرَج : التي لا تُركب ولا يضربها الفحل ليكون أسْمَن لها

– وفصلا عن نعوتها في صعوبتها

أبو زيد : الصَّهْميم من الإبل : الشديد النفس، المتنع السيء الخلق وفصلا عن العَلَف:

مَحدتُ الناقة : علفتها ملء بطنها، العُضْ : القَتُّ والنوي وهو علف أهل الأمصار والمُعضُ : الذي تاكل إبله العضْ ، وبعير عاضْ إذا كان ياكل العضْ . لقمت البعير: إذا ناولته بيدك . ورغفت البعير : إذا لقمته البزر والدقيق .

والمُورِكُ الذي تاكل إبلُه الأراكَ والحَمْضَ، والأراك من الحمض وغلّطَ المتعقّبُ أبا حنيفة في هذا

ويقال : علّقْت الدابة وعلّقت عليها، والعليق: القضيم .

– وعقد فصلا عن اجترار الإبل وإزْبابها

الجِرَّة ما يخرجه البعير من كَرشه فيا كله ثانية وجمعها جِرَرٌ.

دفعَ البعيرُ بجرّته وأفاض . قصع بجرته يقصع قَصعاً وقَصْعٌ . وَدَسَعَ دَسْعًا والمَدسَعُ مضيق مولج المريء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العظم الدَّسيعُ .

ضَمَزَ البعير جرّته : إذا ازْدَرَدَهَا وكفَّ عن الاجترار .

واللُّغامُ مشتق من الملاغم وهو ما حَوْلَ الفم والخبيزُ : زَبَدَ أفواه الإبل، الأشمق: اللغام يختلط به الدم . غَميَ البعير بلُغَامِه . غْميا : هدَر وَرَمَي به ، تغذم البعير بزبده: تلمَّظ به والقاه من فيه.

– وفصْلا عن الإقامة في المرعي والحبس :

الْراجنُ والْراجنَة : المقيمة في المَرْعَى
والدأَجنُ قريبة منها ، والواضع : المقيمة في المرعي مثلها العأَداتُ
الْرمْءُ : الإقامة في المرعي ، والباجِدةُ : اللازمة للمرتع .
مرْبَدُ الإبل : مَحْبسُها وقد رَبَدْتُها أَرْبِدُها رَبْداً .
– وفصلا عن رعيها وبُرُوكها :
الْطرفة: التي تتبّع نَوَاحِي المرعي إذا رَعَتْ ، وصـقلام : شـديد الأكل وكذا المَهاَيس ، والنُّسُوف التي تأخذ البقل بمقدم فـيهـا . إبل حُوسٌ : بطييئات البُرَاحِ من مرعا هن ، وجمل أحْوَس والقَدنة التي تكون أمام الإبل في الرعي ، والخَنول في آخرها .
والخنول : التي تتخلف في المرعي وحدها .
– وفي البروك والإناخة يقال :
ناقة بارك ، وبركتْ وأبْرَكْتُها ، والبَرْكُ : جماعة الإبل .
الباركة – أبوعبيد : الْبَراكَاءُ : البروك .
والَقنُور : التي تبرك ناحية .
والكنوف : التي تبرك في كَنَفَةِ الإبل .
ويقال : وقعت الإبل : بركت / وأنخت الإبل : أبْركْتُهَا وتَنَخْنَخَ البعير : برك ومكّن ثفناته في الأرض . وترشْرشَ البعير : برك ثم فـحص الأرض بصَدْرِهِ ليتمكّن ومثلهـا نَصنْصَ. وسَرْسَ : ثبت ركبيته علي الأرض . خلأت الناقة : بركتْ فلم تبرح .
– وفي أبعارها قال :
بَعَرتِ الإبل [أخرجت البَعْرَ] اَلجلّةُ : البعْرَةُ وخرج الإماء يجتَلْنَ أي يلقطن الجلّة للوقود
ثَلَط البعير : إذا القي [البعر] سهلا رقيقا . كَمَخَ البعير بسلْحِهِ يكمَخُ كمخاً : أخرجه رقيقا . رَدَم البعير : ضرط . والاسم الرُدَام .
– وفصلا لاجتزاء الإبل بالرْطبِ عن الماء جَزَئت الإبل بالرْطبِ عن الماء : [أكْتفتْ به]
وجَزَأَتْ وأجْزأتها وجَزَأتها وجَزَّأْتها
أبو حنيفة : الجُزْءُ : الاجتزاء برعي الرُطَبِ عن ورود الماء
ابن دريد : الجُزْءُ والجَزْءُ لغتان
– وفي ورْد الإبل قال نقلا عن الأصمعي وردت الإبل وُرُوداً أوْردتُها . أقبَلْتُ إبلي أفواه الوادي، واستقبلهْا إياه : عرضتُه عليها .
الْظمْءُ : ما بين الشربتين
أنْسأتها عن الحوض : أخر تها عنه .

الرَّغرَغَة أن يورِّدَها بالغداة يوما وبالعَشيِّ يوما .

الإرْباغ : إرسالها عَلي الماء كلما شاءت إذا شربتْ كل يوم فهي رافهَة واهلها مُرْفهُون، واسم ذلك الظمء : الرِّفْهُ .

والعُرَيجاء : إذا وردتْ يوما غدوة ويوماً عشيّةً .

والظاهرة : أن تشرب كل يوم نصف النهار .

وإذا شربت قائلةً كذلك عن أبي زيد .

والغِبُّ والثِّلْثُ والربعُ والخِمْسُ وهكذا الي العِشْرِ والعشريَن ذكرها ابن سيدة وقد ذكرت في هذا الكتاب في مَوطن آخر .

فإذا جازَت العِشريْن فهي جوازِيُ.

وليلة الطّلَق حين يُخلّي وجوهها الي الماء ويتركها . وليلة القَرَب هي الليلة الثانية والقَرَبُ هو السوقُ الشديد والقَرَبُ : سير الليل لورد الغد .

والنَّوْب : ما كان منك مسيرة يوم وليلة . والطلَق : مَسْيرُ اليوم لوِرْد الغِبُّ .

الحقحقة التي هي شدة السير ، أو سير الليل من أوله

– وللإياب نُعوت في الورْد :

فيقال ميرادُ وقارب وطالِق وسلوفُ والدّفُون والرحول والمقامح ، والملْواح ، وهافة وميهاف ومهْياف ورَقوب .

وفصلا عن أبوالها ، وخطرانها بأذنابها ، وعن سيرها في اللين والرفق ، وفي السرعة وأفاض في ذلك، والحق بذلك ضروبا مختلفة من سيرها مما ذكر في أوانه في هذا الكتاب.

ثم تناول شَرادَها وتقدّمها في السير وصفات العُقْبِ في القُرْب والبُعْد ثم تناول رياضتها وذِلّتَها وأتي في ذلك بالغريب العجيب .

وأورد جماعة الابل :

فذكر النود والزيمة واللّواذ والصرمَة والعَكرة والعَكَل والعَرج والهجمة والهُنيدة ، والَحرْجَة ، والكَوْرَ والعَجَاجَة والخِطْرَ والَحوْم ، والَبرْكَ – والرَّسَلَ ومَعَكي وغَضْيَاَ ... الخ

وتناول زكاتها

فذكر العقال وعرفه بأنه زكاة عام من الإبل والغنم ، والحقّة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عدّتها خمساً وأربعين وأورد نعوت الإبل الكثيرة من مثل: مُدُفئة، والحِضجْرَةُ والمُؤَنَّفَة والُوَنَفة والَجلدِ وهي الكبار التي لا صِغارَ فيها .

وأورد منسوبات الابل وضروبها وقد ذكر ذلك في أول الكتاب وذكر منها الصَّدَفِيّ والدَّيافيّ والبُوشُ والأَقَيْشيّة والقِرْملية والشَّوْكيَة .

وذكر منها ما يعتمل ويُحتَملُ عليه .

فذكر الظُّعُون والناضح والرَّعَاوي واليعملة والظهر والجُرُوز والعَلِيقة والحمولة والعُراضة – وتناول صغارها ورُذَالها فذكر الحاشية والدَّهْدَاء – والنُّبَل والقَزَع والفرْشَ والشوى والعَجْمَ والقِرْمل والحَجَلَ .

– ثم عقد فصلا عن الرِّحَال وما فيها :

فالرَّحلُ : مَرْكَبُ البعير وكذا الرُّحالة .

ورَحلت البعير أَرْحلهُ رَحلا، وارتَحلتُهُ : وضعت عليه الرحْل .

والكُورُ : الرَّحْلُ بأَدَاته والجمع أكوار وكِيران .

والعِلاَفيَّة : الرحال سميت بذلك لأن أول من عملها عِلاف . الإكافُ . والوكاف : يكون للبعير والحمار والبَغْل . العَظْمُ : خشب الرحل بلا أَنْسَاع ولا أداة .

وجِلْبهُ : عيدانه ، وقُدُوح الرحل : عيدانه لا واحدلها . والقَرْضَةُ والسُّفيفُ والوضين والبطانُ للْقَتَب والسناف والشُّكال ، والزِّبارُ والغَرَاضيف الظلفات ، والقَتَدُ ، والرُّفادة ، والشبائكَ والقَيْدُ والقدّ ، والحمارُ لخُشبةَ في مقَدّم الرَّحْل تقبِضُ عليها المرأة ، وشَرْخَا الرحل : لواسطة وآخِرته ، والكِتاف ، ومُسَالا الرحل : عَضُدَاه أعطاه مائة بريشها أي برحالها [أو علاماتها التي تبين نفاستها] .

وفصلا عن نعوت الرحل قال فيه :

الفائز للرحل الجيد الوقوع علي ظهر البعير والمِعْقَرُ للذي ليس بَواقٍ، والمِلْحَاح للذي بعضّ والمِرْكاح للذي يتأخر، والقَدْرُ للوسَط منها.

– وعن متاع الرحل قال :

الجِلاَل ، والجديات ، والمِسْحُ ، والجلْسُ والنُّمْرُقَةُ ، والفتَانُ ، والمفرشةُ ، والأرْباضُ ، والمِيركَةُ والمَوْرك والمُورِكَةُ وَالوراك والكُلاّب والعقْرَبةُ والخُطّاف والخَفْعَةُ .. راجع ابن سيدة .

– وعن المراكب غير الرحال تجد

الغبيَط والاَ كافَ ، والقِتْبَ والحَوِيّة والسَّوِيّة والكفل والحِضارَ ، والحَرج والشجار والعصفور والهَودج والحِدْجَ والرجازة والنحيزة والعَوَارض .

وعن شدُ أداة الإبل قال

أبطنت الناقة : سَدَّدَت بَطانها ، والصدارُ والرُّوَاء ، والعِكْمُ يقال فيه : أعْكمْت بعيري والعِكَام : الحبل الذي يُشَدُّ به العكْمان .

والحِجازُ : حبل العكْم الذي يُشَدُّ به .

والطَّعَان : الحبل الذي يشد به الحِمْلُ والكِمَامُ ، والزِّعَنُ ، والسفيحان والغَبَقَةُ لخيط أو عرقةٌ تشدّ في الخشبة المعترضة علي سَنَام البعير .

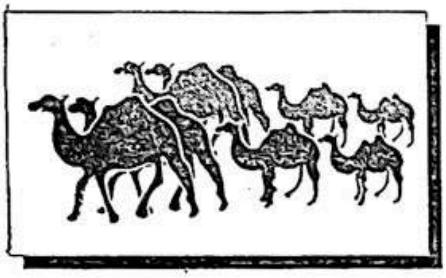
- ولخطْم الابل فصل أورد فيه :
الخطام والخِشَاشُ والعذَارُ ، واللّجام والعِرانُ والزمام والخِزَامَةُ والإقْليدُ والأنف والزُّناق والجَريرُ والخليج ، والكظامَةُ والعِلاَطُ والإكْماَحُ للإبل : جذبُها بالزمام .
وعن نزع خُطُم الابل وأزِمّتها وقيودها
وعن سمات الابل قال :
في الأول : ناقة طالق وناقة عُلُطُ .
وعن السمات قال : النارُ السمة أنثي .
والعُذرُ ، والدُّمُع والخطَامُ: سمة دون العينين .
والصدّاغ : سَمَة في الصدْغ طولا .
واللجام : ضرب من سمات الإبل .
والعلاط في العُنقِ بالعَرْض .
والإعْليطُ : الوسم في العنق .
والسطاعُ : سمة في الجنب والعنق طولاً .
والعِلاَبُ : سمة في طول العنق .
والزاحل : رسم في عرْض عنق البعير والخِباط على الوجه .
وقد نَبه على أن الأثر يكون على فعال نحو الخباط والعلاَط والجناب والعَراض والكِشاح أما العمل فيكون علي فَعْل فتَقولُ وسَمْتهُ وسَماً وخَبَطتهُ خَبْطًا وكشَحْتُهُ كَشْحَاً .
والرُّحْبَ سَمَةُ علي الجنب .
والمجْدَحُ : ميسم علي أفخاذها .
والتحجين : سمة مُعْوَجَة .
والشَّعْبُ سمة لبني منْقرٍ كهيئة المحْجَن والرُضْفَةُ سمة تكون برضْفة من حجارة
والخِبَاءُ : سمة تكون في مكان خفيٍّ من الناقة النجيبة .
- وهناك سمات في قطع الجلد .
وعَدَّ من ذلك : الرُّعْلَةُ وهي أن يشق من الأذن شيء .
وناقة عَضْبَاءُ : مشقوقة الأذن ومن ذلك .
الزّنمةُ والبحيرة والفُرْعة والقَرْمَةُ والجَرْفَةُ .
- ومن السمات في غير ذات الجلد :
الرِّبذ : العهون في أعناق الإبل واحدتها ربذة .
- ومن الإبل لاسمة لها ومن ذلك :
الباهل والغُفْل والعُطُلُ ، وناقة فَراغ بلا سمة

– ومن تنكيل الإبل: البلية والمعَنيّ
– وإعراء الإبل يقال فيها :
أكْفَأْت فلانا إبلي : جعلْتُ له أوبارها وألبانها ، والإخْبال كالإكفاء والدِّفْءُ : نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها .
– وعن عيوب الابل قال :
القَرَرُ : قصر في السنام والَجبَبُ أن يقّطع السنام . والجَزَلُ أن يصيب الغاربَ دَبَرَة فيخرج منه عظم فيطمئن موضعه وبعير جَزَل وجَزِل والأجزل ما ذهب سنامه . ويقال ناقة هنعاء، والصَّدَفُ والكَتَفُ والنَّكَبُ ، الحَرَدُ ، بعير أَرْكبُ . الفتَخُ كالطرَق غير أن الطرَق أشدّ انقلابا . راجع ابن سيده
وعن جرب الإبل قال :
الجَرَبُ : بثر يعلو أبْدان الإبل والناس .
والعَرُّ : الجرب والعُرُّ والعُرَّةُ الجرب ودرَس البعيرُ : ابتدأ فيه الجرب .
والسَّالخ : الجَرَب يكون بالجمل يُسلّحُ منه والجذل عود تتحكك به الإبل الجربي .
– الهِنَاءُ لجرب الإبل
هو ضرب من القطران ، الطلّياء : الناقة تطلي بالهناء والكَحيْل والزفت والقارُ والمُهْلُ والبعير المعَبَّدُ : المطليّ بالقطران .
والهزج أن يَسْدَرَ البعير من شدّة الحر وكثرة الطلاء بالقطران .
– وعَدُّ من أدوائها
الغُدّة ، وخَزِيَت الناقة : ورم ضرعها .
الرَّدَدُ : ورم يصيب الناقة في أخلافها إذا بركتْ على نَدّي . أمِجَت الإبل : اشتدّ بها الحر أو العطش .
والظَّلَى : لزوم الطحال بالجنب .
راجع ابن سيده
– ومن أمْراضها:
القُجابُ والنُحَاب والدُكاع والنُحازُ والسُّعَال والزُّحَارُ والجارزُ والشحْطةُ والسَّرَرُ والكزازُ والهُيام والخراُعُ والهُرَارُ . ابن سيده
– وقد تَمْرَض لِمَا تاكل فيقال : – ابلُ رَمَاثي . والحَبج يصيبها من العرفج والقَتَة ابن سيده
وأمراض صغار الإبل ومنها العُرّ ، والعَرَنُ والعرَجَ ، والقَرَعُ
والميقعة : داء يصيب الفصيل كالحصبة يقع منه فلا يقوم .

وقدم فصلا ختم به عن نحر الإبل :

فيقال : سحرها وطعنها ونقعها ، وعبطها والقَصّابُ للجزّار .

وقد مثلت ببعض ما ذكره ابن سيده وإذا أردت الا ستزاده فارجع إلى ما سجله ابن سيده .



الفصل الحادى عشر

من دعاء الإبل وزجرها

الجأجَأةُ : الصوت بالابل لدعائها إلى الشرب . وكذا الإهأبة .
والهأهأة : الدعاء بها الي العلف . الإبْساس : الدعاء بها إلى الحلب فقه اللغة للثعالبي.
[ومما جاء لدعاء الإبل أو زجرها في القاموس المحيط :
إجد بالكسر بكسرتين : زجر للابل . اخْ بالكسر : صوت إناخة الإبل .
أيْنَغَ الناقة : دعاها إلى الضراب فقال لها : أيْنِغْ .
إيأيا، ويَاياً : زجر للابل وقد أيّي بها .
البَسُّ : زجر للابل [ودعاء لها ، بَبَسْ كالإبْساس] .
والبَسُوسُ : الناقة التي لا تدر إلا علي الإبْسَاسِ بأن يقال لها : بِسْ بسْ ، وبَسْبَسَ للناقة : دعاها فقال : بِسْ بِسْ .
تهْ تُه : زجر للبعير . جَأْجَأ بالابل : دعاها للشرب بـ(جيء جيء) والاسم الجيءُ
جَسْ : زجر للبعير. الجَعجَعَةُ : أصوات الجمال إذا اجتمعت .
جَوتِ جوتِ - مثلّثة الآخر مبنية : دعاء للإبل إلى الماء . أو وزَجْرلَهَا والاسم الجُوَاتُ
جَوهِ جَوَّهَ : زجر للبعير لا للناقة . جَاوِيَ بالابل : دعاها إلى الماء .
جيج: اسم لقول المورد إبله : جي جي على قول من يلينُ الهمزة .
حلْحَل بالإبل : قال لها : حَلِ حَلِ . أو حَلْ ساكنة .
الخَجْخَجةُ : الإناخة . دَهَاع - كَقطام - ودَهْدَاعُ كَقرقَار : زجر للنوق .
ودَهَعَ بها الراعي كمنع - زجرها بهما.
أهاب الراعي بالإبل : صاح بها وقال : هاب هاب . قال :
أهيا بها يا ابني صياح فإنها جلّتْ عنكـــم أعناقهـــا لون عظلم
ومن زجر بدو الشمال للإبل : حَدْ حَدْ ، دَهْ دهْ ، نُو نُو . دعاء لها وفي البروك يقول للإبل : إخ .
هَجْ : زجر للناقة قال جندل :
فرّج عنها حلق الرتائج تكفّح السمائم الأواجج .
وقيل عاج وأيا أيا - هج
فكسر القافية ، وإذا حكيت قلت : هجهجتُ بالناقة . قال الراعي :
وعيّرني تلك الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدي وأمتعَ جَـــدُه بفرق يمشيه يهجهج ناطقه .

علّعَ كاين : زجرٌ للغنم والابل .

قلَخْ قَلخْ : تقال للفحل عند الضراب .

هأهَأ بالابل : دعاها للعلف فقال : هِيءْ هِيءْ . أو زجرها فقال : هَأهَأ والاسم الهيءُ بالكسر . سَعْ زجر للبعير وأمر له (اتّسعْ)

أي وسّعْ وابعد .

هَتْهتَ بعيرَه : زجره عند الشرب بهتْ هَتْ .

هَجْهجَ بالجمل : زجره فقال : هيخْ .

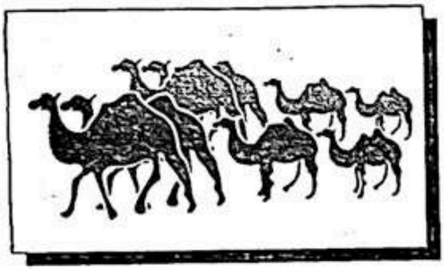
هدَعْ - بكسر الهاء ساكنة العين ويسكون الدال مكسورة العين :

كلمة يسكن بها صفار الإبل من نفارها .

الهيءُ : دُعَاءُ للإبل للشُرْب .

هَيخْ وهيخِ : من زجر الناقة : هيَخْ : تقال عند إناخة البعير . هَيْدُ وهِيد وهَادُ : زجر للإبل ، يَهْيَه بالابل : قال لها : ياهْ ياهْ .

يَهيْا: من كلام الرُعَاة [لعلّهُ من الهَأهَأة للعلف أو الشرب أو أن الراعي يبعث بذلك الأمن في الإبل] وفي عرضنا لقاموس الإبل المستمد من القاموس المحيط سيتضح لنا مفردات أخري في الزجر والدعاء وغير ذلك مما يتصل بالإبل ورعيها وصنّاعتها إن شاء الله .



الفصل الثانى عشر

أعمار الإبل ووسمها

شأن الإبل شأن كل كائن حيّ تتدرج في حياتها وأعمارها من حال الى حال ، ففي الإنسان مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ثم الشباب وهكذا إلي الشيخوخة كذلك الإبل وذلك بحسب العمر من ناحية والطّوْرِ من ناحية أخري وسنّ البلوغ في الإنسان يختلف من بلد إلى آخر ومن بيئة إلى أخري وكذلك الإبل .

وقد أوردت الكتب التي اهتمت بالجمل والقواميس اللغوية أعمار الإبل وعبرت عن حيواتها وأحوالها في مَرَاحلها من الصغر إلى الكبر من الحُوارِ إلى أن تكبر فيكون هرشاً .

وقد أورد المؤلفون هذه المراحل وأسماء الإبل حين تمر بها فقالوا :

١- الحُوَارُ : من ولادته إلى سنةٍ تقريبا . وسمي كذلك لأنه يُحَيَّرُ أمه فلا تسير إلا معه. يرضع سنة واحدة ويأكل بعد خمسة أشهر من ولادته العشب والعَلَفَ (البدو) ويعضهم يقول : انه يرضع سنتين .

٢- المخْلول : ويسمي كذلك وهو لما يتم السنة الأولى وعندما يشرب الماء في الصيف ، أو لأنه يوضع عودُ من خشب الخلال في منخره يمنعه من الرضاع (كما يقول البدو) .

٣- المفرود : المفصول عن أمّه ؛ لأنه انفرد عنها واعتمد على نفسه في الأكل .

٤- اللّقي : البعير الذي أتمّ سنتين من العمر والتْقيّ مع أخيه في الولادة الثانية .

٥- الحِقّ: الذي أتمّ ثلاث سنوات . ويسمي من المَخْلُول الى المفرودِ الى الحق قعودا .

٦- الجذع : وهو الذي أتمّ أربع سنوات ويدأ في الخامسة.

٧- الثّني : البعير الذي أتم خمس سنوات ويدأ في السنة السادسة . وسقطت ثناياهُ ، وحلّ محلهًا ثنايا جديدة . ويسمي بعيرا .

٨- الرّباع : الذي أتمّ ست سنوات ويدأ في السابعة وسقطت ثنتان من أسنانه فأصبح مجموع ما سقط من أسنانه أرْبعا .

٩- السُّدُسُ - هو الجمل الذي أتم سبع سنوات من عمره ، ويدأ في الثامنة وسقطت اثنتان من أسنانه ، فأصبح مجموع ما سقط ستاً ثم يسمي جالساً بعد ذلك .

١٠- فطر أول - هي السنة الأولي التي فطر فيها ناب البعير .

١١- فطر ثان - هي السنة الثانية بعد فطر (طلوع) ناب البيعير

١٢- فطر ثالث - هي السنة الثالثة بعد فطر ناب البعير

ويعض البدو في شمال المملكة العربية السعودية (قبيلة الرويلي - عرعر) يجعلون اسم

الحق والجذع ـ حاشي) . ولهم في ذلك الحداء (الحاشي ما ينحاشي) .

وعمر الجمل يتحدد بظهور علامات وشارات في قواطعه الأمامية وفي الفم حتي ثماني سنوات ، وبعد سن تسع سنوات يتحدد عمره بمدي تآكل الأنياب وشكل القواطع ، ويطلق عليها أسماء مختلفة في خلال هذا التغيير

والذي بدأ نابه في الظهور يسمي الفاطر، وهذا الجمل في سنّ ثماني سنوات إلي عشر سنوات ، ومن سنّ عشر إلى أربع عشرة مخلف ، ومن أربع عشرة إلى ثماني عشرة عَوْد ، ومن سنٌ ثمان عشرة إلى عشرين سنة نَابُ أي انكسر نابه يقول البدو: إذا طاحت أسنانه فهو عَوْد وأكثر من عشرين سنة هِرْش ويكون قد بدأ سنّ الشيخوخة وهَرِمَ وبدأ يهزل . وهو في هذه الحال غير قادر على الضراب والإنجاب .

والجمل يبدأ في القدرة علي الضراب من سن الرابعة أو ا لخامسة ويظل كذلك قادرا إلى سنٌ الثامنة عشرة أو العشرين .

ويقول بَدْوُ شمال السعودية (عرعر) : ما تلده الناقة أول مرة يسمي بكرا . وثاني ولدة: إذا ولدت في المرة الثانية وأم ثالث للناقة في ثالث ولدة .

وأم رابع للناقة في رابع ولدة .

وأم خامس للناقة في خامس ولدة .

ونَصُوف للناقة في سادس ولدة .

ومدة الحمل للناقة اثنا عشر شهرا كما هو ثابت في المراجع وقول أهل البدو لكنها قد تزيد أياما أو شهرا أو أربعسن يوما أو أكثر، وقد تقل مدة الحمل عن ذلك قليلا يعيش الجمل ثلاثين عاما تقريبا ، وتعيش الناقة مثله وتبقي الناقة قادرة علي العمل وهي حامل إلى أن تلد ويستعمل الجمل في الأسفار أكثر من الناقة ويمكن أن يسير الجمل والناقة من خمسين كيلا في اليوم إلى المائتين وذلك بحسب القوة أو رغبة صاحبها في إدراك مهم، أو الفرار من الطلب كما يقرر بَدوُ شمال الجزيرة ، ويلاحظ أن الجمال في الشمال وبرها كثيف بخلاف الابل في الجنوب يقل وبرها بسبب الحر والعمل .

الوسم :

يختلف الوسم في الجمال من قبيلة إلى أخري ومن بلد إلى آخر.

وقد ذكر في القاموس المحيط وكتب اللغة وشعر ا لعرب كثيرا من هذه الوسُوم وهي إما تذكر بصفتها أو تذكر بالصفة والرسم مثل الوسم ÷ على أو الوسم الذي يشبه الصليب + أو رجل الغراب أو غير ذلك ممَا ذكرته في قاموس الإبل . وستجد هذه الأنواع من الوسوم منسوبة إلى مكانها أو أهلها إن شاء الله .

و قد ذكر لي بعض البدو هذه الوسوم دائرة على الأنف بالكيّ .

⌒ فتحته إلي أسفل وبجانبه شاهد (يشبه الواحد علي يمينه) ويكون علي الخَد أو الركبة .

// /// مطارق (تشبه أحد عشر أو أحد عشر ومائة)

/ شاهد أو مطيرق في القفا.

وقال البدو: إن الإبل إذا ضاع منها جمل وعليه العلامَة عُرِف صاحبه أو قبيلته برؤيتا فيردّونه عليه. أو إذا سُرق وأخفي مع جمال أخري ، ويجدناشدُهُ العلامة يعرف صاحبه ، ركذلك لعدم اختلاط قطعانٍ أو مجموعات من الإبل مع مجموعات أخرى وإذا حدثِ يمكن وضع كل فئة وحدها .



الفصل الثالث عشر

غذاء الإبل

سخر الله – تعالي – الطبيعة لخدمة ما في الكون ، والأنواع التي خلقها الله – سبحانه – يخدم بعضها بعضا فقد خلق أنواعا من الأشجار والأعشاب وخلق الإبل بهذه الضخامة التي نراها ، والطول الباسق، والإبل بهذا التكوين الإلهي قادرة على أكل الأوراق من الأشجار بطول أعناقها وفراهتها ، وقادرة أن تخفض أعناقها لتأكل الأعشاب القصيرة بجانب الأشجار الطويلة ، وتَمّدها إلى الأنهار والآبار وأماكن الماء غزيرا أو ضَحْلاً:

وقد ذكرت اللغة العربية في شعرها ومعاجمهاأنواعا من الأعشاب والأشجار التي تأكلها السوائم من الإبل . وهي مذكورة في قاموس الإبل .

«هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون» النحل١٠

فالابل تأكل الشعير والقمح والذرة في معالفها عند أصحابها وتأكل الحشائش بأنواعها والقتادَ والعرفج والرِّمْث ، والشّبرق

رَعَى الشّبرقَ الريَّان حتى إذا ذَوىَ وعاد ضَرِيعاً بَانَ عنه النُّحائضُ

وقد ذكر لنا البدو في الحدود الشمالية للملكة العربية السعودية (عرعر) أنواعا من الحمضيات وغيرها وأنواعا من العشب، وكثير منها موجود في كتب اللغة وفي قاموس الإبل .

وهاك الأنواع التي ذكروها :

وقدم لي أحد من مارس مهنة الرعي وقد سألته عما تأكل الإبل بيانا لكني لم استطع قراءته . فجلست إليه وأملانى .

الاعشاب

١– الخزامي ٢– الرِّبْلَة
٣– الصفاري ٤– السَّعْدان
٥ – القحوان ٦– الاربيا
٧ –التَّربة ٨ – النَّفَل
٩ – السليح ١٠– الحُمّاض
١١ –الشُّرشير ١٢ –البَهَج
١٣– الحَمصيص ١٤– الشقّاري
١٥– العَضيض بعضه بشوك وبعضه من غير شوك

١٦- كف الكلب (عشب أخضر ورقته عريضة)
١٧- الصَّمعاً (أحسن النباتات وتبقي للسنة القادمة) .
١٨- الشُوَيّخ
١٩- السمنة .
٢٠- الكحيل له عرق أحمر بلوّن .
٢١- المُلّيح (حامض) وياكل الناس حيه إذا يبس .
٢٢- القرناء (تفرش فروعها علي الأرض)
٢٣- الحُوَّاء [عشب أخضر وياكله الناس]
٢٤- البسباس (أخضر يفرش على الارض وورقة رفيع متقارب وياكله الناس أيضا)
٢٥- الحنبين: له عِرُق غليظ تَقرب عروقه من الفجل وياكله الناس أيضا
٢٦- القفعا (أخضر يميل للاشهب يتلذذُ به البعير
٢٧- الرُقَيّقَة
٢٨- المرُار إذا أكلته الناقة صار لبنها مُرًا [وامرؤ القيس يلقب بابن آكل المرار] .
٢٩- الحلب تقرب من الحلبة الخضراء
شفاهُها مثل الديدحان
٣٠- الديدّحان عشب له ورد أحمر كالشفاه الملوّنة
٣١- القُربطا:
٣٢- المشع
٣٣- الرشاد به حرارة وتشبه حرارة البصل وحبه يعالج آلام الظهر
٣٤- الحنواء طعمها مر ولها ورق يشبه ورق الجوجير
٣٥- الهشمة شجرة صغيرة شهباء نموها إلي الأعلي
٣٦- الرقووق يتميز بلذة طعمه وينمو بجانب
٣٧- الفقع [يشبه البطاطس وينبت من الأرض بالبرّ وحده بمطر].

ياكل البعير من الاشجار ورقها وأعضامَهَا اللينة .
ومن أنواع الحمض :
١- الحمص ٢- القرادُ
٣- الُرمث ٤- الرُوثة
٥- العجرم ٦- الشُنان (شجر كبير)

٧- الغَضَا ٨- الضمران

٩- الفِرْس ١٠- الرُغَل

غير الحمضيات

١- الأرطي ٢- البعيثران

٣- العرْق ٤- القرظي

٥- الشبح ٦- القيصوم

٧- العَرْفج ٨- العاذر

٩- الشُقَلَح ١٠- العاقول

١١- العَلَنْدي ١٢- الزعتر البري

١٣- الجَعْدَة.

وفي لسان العرب :

العُضُّ : عَلَف أهل الأمصار مثل القَتُّ والنوي . وقال أبو حنيفة :

العُضُّ : العجينُ الذي تُعلَفه الإبل ، وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقي في الأرض.

وأعَضَّ القومُ : أكَلَتُ إبلُهم العضُّ .

وفي الصحاح : بعير عُضَاضي: إذا كان ياكل العُضَّ .

وما صَغُر من شجر الشوك فإنه يقال له العُض والشَرسُ ، من العضاه السَمُر والعُرفط، والسيال والقرظُ ، والقتادُ الأعظمُ والكَنَهْبَلُ ، والعَوسَجُ والسدْرُ ، والفاف والغَرَبُ .

ومن العضاه غير الخالص الشَوْحَطُ والنَبْعُ ، والشِرْيانُ والسَرْاءُ ، والشَمُ والعُجْرم ، والثالب والغرَفُ . فهذه عِضَاه القياسي أي القِسِي

ومن العضُّ : القَتَادُ الأصغر وهي التي ثمرتها تفَاحةُ كتفاحة العشر إذا حركت انفقئت ، ومنها الشُبْرُمُ والشُبرق ، والحاج واللُصَفُ ، والكلية والعترة ، والثفرْ فهذه عِضُ وليست بعضاه ومن شجرة الشوك الذي ليس بعِضَ ولا عضاه الشكَاعَي والحُلاوَي ، والحاذُ والكُبُ والسلَحُ

لسان العرب ٩/٥٣

وقال بعض من لقيت من عرب الشمال ورعاتهم :

«إن الإبل تاكل جميع أنواع الحبوب من قمح وشعير وذرة ودُخْنٍ وفول وحمص وعدس وغيرها» .

أكل الإبل

وهو يتكون من الأشجار والأعشاب

نوع الأشجار

١ الحمض هو ١٥ العرد الينتول

١ الرمث ٢ الروثة ٣ العجرم ٤ الشنان

٥ الأرطا (الغضا) ٦ البعيثران ٧

١٣ العرمد ١٢ الترامي ١٠ القضراف

٨ النزى ٩ الضمران ١٠ الرغل ١١ الحاذ

هذا النوع الحمضيات للإبل من الأشجار

نوع الشجر الثاني حمض

١ الشيح ٢ العرفج ٣ القيصوم ٤ الحرمل

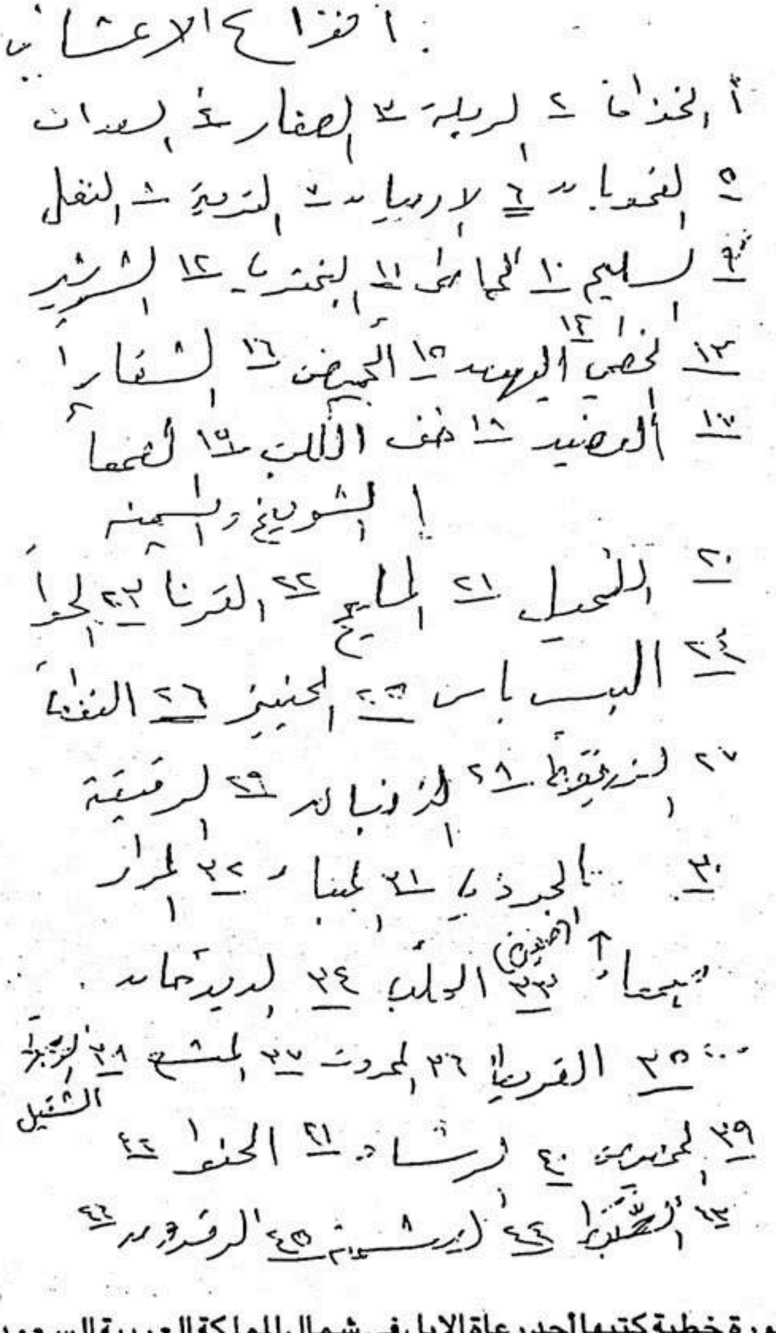
٥ الطرطيع ٦ العاذر ٧ الكداد

٨ الطلس ٩ السيدل ١٠ الشفلح ١١ العاقول

١٢ العلندا ١٣ الزعتر البري ١٤ الجعدة

١٥ شجرة المصاص ١٦ الجرجير

صورة خطية كتبها أحد رعاة الإبل فى شمال المملكة العربية السعودية «صحراء عرعر» وهو توضيح أكل الإبل.


أنواع الأعشاب
١ الحذا ٢ الربلة ٣ الصفار ٤ السعدان
٥ القحوان ٦ الارطا ٧ الرمث ٨ النفل
٩ السليم ١٠ الحماض ١١ النشر ١٢ الشويل
١٣ الخضي ١٤ الرهيت ١٥ الحميض ١٦ الشفار
١٧ العضيد ١٨ الخف ١٩ اللبن ... العما
الشويخ والسمنة
٢٠ الصحيا ٢١ الحاج ٢٢ الترنا ٢٣ الحوا
٢٤ البسباس ٢٥ الحنيز ٢٦ القفا
٢٧ الشرشقط ٢٨ الذنابان ٢٩ الرقيقة
٣٠ الجرذان ٣١ الحنبان ٣٢ المرار
... ٣٣ الحلب ٣٤ البريدحاد
٣٥ القريطا ٣٦ المروث ٣٧ المشع ٣٨ الزبيدة الشقيل
٣٩ الحرشة ٤٠ الرشاد ٤١ الحنا ٤٢
٤٣ الحلفا ٤٤ الرشوم ٤٥ الرقروق ٤٦

صورة خطية كتبها أحد رعاة الإبل فى شمال المملكة العربية السعودية (صحراء عرعر) وهو توضيح أكل الإبل.



الفصل الرابع عشر

أمراض الإبل وما لا يحسن فيها

امراض الإبل ومالايحسن فيها :

حرف الهمزة

الإِدْلُ : وجع في العنق .

المأروُط من الإبل : الذى يشتكى الأرطى ويأكله .

وهو شجر نورُه كَنَوْرِ الخِلاف ، وثمره ُرَةُ كالعُنّاب ، تأكلها الإبل غَضّةً ، وعروقها حُمْرٌ .

أرِكتِ الإبل : اشتكتْ من أكل الأراك ، فهى أركةٌ من أراكى .

أكِلَت الناقة أكَالاً كسحابٍ : نَبَتَ وَبَرُ جنينها فوجدت حِكّةً وأذىً فى بطنها . وهى أكِلَةٌ وبها أُكَالٌ كغُرَابٍ .

المأمُومُ : جملٌ ذهب من ظهره وَبَرُهُ من ضَرْبٍ أو دَبَرٍ .

الإيِاَمُ ككتابٍ : داءٌ فى الإبل .

حرف الباء

بَخصَتِ الناقةُ : أصابها داءٌ فى بَخْصِها فظَلَعَتْ منه .

بَدَا القرادُ فى جنب البعير : لَصِقَ به ولَزِمَهُ .

أبْذَمَتِ الناقةُ : وَرِمَ حياؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

حرف التاء

يقال : إبلهم مَتَالٍ : لم تنتج حتى صافت .

حرف الثاء

الثُّفَنُ : داء فى الثُّفِنَة (الركبة) . وجَمَلٌ مثْفَانٌ : أصابت ثَفَنَتُهُ جنبَهُ وبطنَهُ .

حرف الجيم

الجَبَبُ : قَطعُ السنام ، أو أن يأكله الرحْلُ فلايكبر ، بعير أجب وناقة جَبَّاءُ .

وناخذ بعده بذناب عَيْشٍ . أجَبُّ الظهر ليس له سنام

الجَحْشَمُ : البعير المنتفخ الجنبين .

الجَحِنُ : القُرادُ .

أجرزت الإبل فهى مُجْرِزٌ : هزلتْ .

الجرْوُ : الوَرَمُ فى السَّنامِ والحلْق .

الجُعَامُ كغُرابٍ : داءٌ للإبل من رَعْيِ النُّشْرِ .

أجفَى الماشية : أتْعَبَها ولم يدَعْهَا تاكل .

الجلمُ : القُرَادُ .

الجَنَبُ : أن يشتَدَّ عَطَشُ الإبل .

حرف الحاء

الحَبَرْكى : القُرَادُ . وهى حَبَرْكاةٌ .

الحبَطُ : وَجَعٌ فى بطن البعير من كلابَسْتَوْبِلُهُ ، أو يُكْثِر منه فينتفخ منه فلا يخرج منها شئ ، واسم الداء حُبَاطٌ ، وورَمٌ فى الضَّرْع .

الحبْقُ : الضُرَاطُ . وأكثر مايكون فى الإبل والغنم .

الحَرَبصيصُ : الجملُ المهزول .

الحَرْشَاءُ : الجَرْباءُ من النُّوق .

الحَشَفَةُ : قَرحَةٌ تخرج بِحلْقِ الإنسان والبعير . واستَحْشَف الضَّرْعُ : يَبِسَ .

الحُضَارُ : داءُ للإبلِ .

إبلٌ حُضَاجِرُ : أكلت الحَمْضَ وشربت فانتفخت خواصرها .

حَفِشَ السنام – كفرح – : أخذته الدَّبَرَةُ فى مُقَدَّمه فاكلتْهُ من أسفَله إلى أعلاه ، وبقى مؤخره صحيحا . وبعير حَفِشُ السنام ، وجمل أحْفَشُ ، وناقة حفشاء وحَفِشَةٌ .

الحِكَّةُ : الجَرَبُ .

الحَلَمَةُ : الصغيرة من القردان أو الضخمة . ضِدٌّ وحَلِم البعيرُ : كثر حَلَمه .

حرف الخاء

خُثِمتْ أخْلاَفُ الناقة : انسَدَّتْ .

الخَرَطُ : أن يصيب الضَّرْعَ عَيْنٌ .

الخُرَاعُ : لِين المفاصل والطراوة فيها .

الخرقاءُ من النوق : التي لاتتعاهد مواضِعَ قوائمها .

ناقة خَرُوقٌ : إذا مَشتْ انقلب مَنسمُهَا فخدُّ فى الأرض .

ناقة بِهَا خزعال : ظلع

الأخزل من الإبل : ماذهب سنامه كله .

ناقة خَزِيةٌ : وَارِمَةُ الضرع ، أو فى رحمها تآليل تتأذى بها وذلك الوَرَم : خَوْزَبٌ .

مُخَشَّنَةٍ كَمَعَظَّمة : الناقة الذميمة الطرْقِ .

ناقة مخضرمة : قطع أطْرَافُ أذنها .

الخَفَجُ : داءٌ للإبل ، الخَضْخاض : نقط أسود رقيق تهنا به الإبل الجُرْبُ .

خَفَقت الناقة : ضَرِطَتْ .

الأخْنَسُ : القُرَادُ .

جَمَلٌ خَانِفٌ وخَنُوفٌ ، وناقة خَنُوفٌ : يَقْلِبَان خُفُّ اليد إلى وحْشِيِّهِمَا (الأيمن) .

الخنان : زكام للإبل ، وزمَنُ الخنان : كان فى عهد المنذر بن ماء السماء ، وماتت الإبل منه .

بعير أخْوَقْ ، وناقة خَوْقاء أُصيبَا بالجرب

حرف الدال

الدُّحْقُ وككِتَّابٍ : أن تخرج رحمُ الناقة بعد ولادتها . واندحَقَتْ رَحِمُها : انْدَلَقَتْ .

دراْ البعير : أغَدَّ ، ومع الغُدَّةِ وجع فى ظهره .

دَغِصَتِ الإبل : أكلت الصِّلِّيان كثيراً فالْتَوى فى حيازيمها وغَصَّتْ .

الدُّكَاءُ : الناقة التى لا سَنَامَ لها .

الدُّكَاعُ – كغُرَابٍ –داءٌ فى الإبل .

ناقة دَلِصَةٌ – كزَنِخَةٍ – : سقط وَبَرُها .

ناقة دَهِينٌ : قليلة اللَّبَنِ .

دَاقَ المَالُ : هَزِلَ .

حرف الذال

الذُّعُورُ : ناقة إذا مُسَّ ضرعُها غارَتْ .

والمِذْعَورةُ : الناقة المجنْونة كالمذعُرَة .

الانذلاع : انسلاخ ظهر البعير من الحَملِ .

المُذَانب من الابل : الذى يكون فى آخر الإبل .

إبل ذاهفة : مُعْيِيَةٌ لغة فى الدال .

نَوَّحَ إبله تنويحا : بدَّدَها .

حرف الراء

الرُّجيع : الكَالُّ من السفر والمهدولةُ .

ويقال : ركب البَعِيرُ رَدْعَه : إذا سقط فدخَلَتْ عُنُقُهُ فى حَنَكِهِ .

الرُّسَغُ : استرخاء فى قوائم البعير .

الرُّقْعَةُ من الجَرَبِ : أوَّله .

بعيرٌ مَرْفُوقٌ : يشتكى مِرْفقَهُ .

أرْتَفَت النَّاقةُ بأذنيها : أرَخَتْهُمَا إعْيَاءَ .

حرف الزاء

الزُّجُومُ : الناقة السيئة الخلق (فيها جفاء ولاترأم ولد غيرها) .

الزُّحَارُ كغُرَاب : داء للبعير ، والتزحيرُ : أن يهلكَ ولدُ النَّاقة ابين مَنتجِه وبين شهر أقصاه .

المِزْرَاقُ : بعيرٌ يؤخر حِمله إلى مؤخر .

أزْلَقَتِ الناقة : أجْهضَتْ .

حرف السين

السُّؤَادُ – كغراب – : داء يأخذ الرسانَ والابل والغَنَمَ من شرب الماء الملْح .

مُسَدَّمٌ – كَمُعَظَمٍ – : البعير المهمل ، ومادَبِر ظهرُهُ فعُفِى من القَلْبِ حتى انْسَدَمَ دَبَرُه أى بَرأَ .

السَّرَرُ : وَجَعٌ يأخذ البعير فى كِرْكِرَتَة من دَبَرَةٍ والعبير أسَرُّ .

بعيرٌ سُرْكُوكٌ : مَهْزُول .

الأسْعَدُ : شُقَاقٌ كالجرب يأخذ البعير فيهرم منه .

السَّعَفُ : داءٌ ف بأفواه الإبل كالجَرَبَ يتمعَّط منه خُرْطُومُها فهى سعفاء ، وهو أسْعَفُ وهى قليلة فى الجمال وإنما هى فى النوق (أى غالبا) .

الأسْقَفُ من الجِمَالِ : مالا وَبَرَ عليه .

السَّلَقُ : أثَرُ دَبَرَةٍ . البعير إذا برئَتْ وابيضٌ موضعها وأثر النسعَ ، فى جنب البعير .

المِسْنَافُ : البعير يؤخر الرحْلَ ويقدّمَه . ضِدٌ .

سُهَامٌ : داءٌ يصيب الإبل ، والساهمة : الناقة الضامرةُ .

حرف الشين

شَجِعٌ كَكَتِفٍ : المجنونُ من الجمالِ .

الشُّخْطَةُ : داءٌ يأخذ الربل فى صدورها .

الشُّنُوُ : الجرَبُ . الشّذَا : ذباب الكلب ، وقد يقع على البعير الواحدة شذاة .

الشَّرِيطَةُ : المشقُوقُ الأذن من الإبل .

الشَّعَفُ : داء يصيب الناقة فيتمعَّطُ شعرُ عَيْنَيْهاَ .

الشُّكَاعَةُ : شوكةٌ تملأ فم البعير .

حرف الصاد

صَؤُلَ البعير : وَاثَبَ الناس ، أوصار يَقْتُلُ الناس ويَعْدُو عليهم .

الصَّدَفَ : ميلٌ فى الخفٌ إلى الشَّقِّ الوحْشِيٌ

الصَّعَرُ والتَّصَعُّرُ : مَيْلٌ فى الوجـهِ ، أو فى أحَدِ الشِّقَّيْنْ ، أو دَاءٌ فى البـعـيـر بلوى عنقـه ،

والصيعريّة : اعتراض فى السَّيْر ، وسَمةٌ فى عنق الناقة لا البعير ، والصُّعَارُ – كغُرَابٍ : القُرَادُ .

ذهبت الإبل صَعَاصِعَ : نادّةً متفرقة .

الصُّفَارُ : دُوَيبّةٌ تكون فى الحوافر والمناسم .

صَفَقَتِ الناقة : ارْتجَتْ رَحِمُهَا عن ولدها حتى يموت الولَدُ .

الأصلَخُ : الجمل الأجْرب والناقة صلْخَاءُ وإبل صلْخَى ، وجَرَبٌ صَالِخٌ : سَايِخٌ .

الصَهْمِيمُ : الجمل السيئُ الخلقِ .

الصَّيَدُ بالكسر ويحَرّكُ : داء يصيب الابل فتسيل أُنوفُهَا فتسمو برأسها .

وبعير صادٍ : ذو صادٍ والصَّادُ : عِرْقٌ بين عينى البعير ومنه يصيبه الصَّيَدُ

حرف الضاد

الضُّبُ : داء فى مرفق البعير ، وورم فى صدره ، وآخر فى عنقه .

الضَجُوجُ : ناقة تَضِجُّ إذا حلبت .

الضَّجُورُ : ناقة ترغو عند الحلب (تحدث صوت الإبل (الرغاء) .

انْضَرَأت الناقة : مَوَّتَتْ .

الضَّارب : الناقة تضرب حالبها .

المِضْرارُ من النساء والإبل والخيل : التى تندّ وتركب شِدْقَهَا من النشاط .

الضَّرُوسُ : الناقة السيئة الخلق؛ تعضُّ حالبها .

الضَّاغِطُ : انفتاق فى إبْطِ البعير .

جمل ضِفْرِطٌ : ضخم البطن .

الضَّفِيط : الشَّرِسُ من الإبل .

الضُّفُ : هُنَيّةٌ تشبه القرادَ غبْراء رمْداء إذا لَسَعَتْ

شَرِىَ الجلد ج كقِرَدَةٍ ..

الضَّلَعُ فى البعير : بمنزلة الغَمْزِ فى الدَّوَابّ .

والضَّوَالِع : الضَّوَامِرُ من الإبل .

أضْهجت الناقة : ألْقَتْ ولدها .

الضَّوَى : الهُزَالُ ، ودقّة العظم ، وقلة الجسم خِلْقَةً .

حرف الطاء

الطَّأْطَاء : الجملُ القصير الأوْقَصُ .

جملٌ طَبَاقَاءُ : عاجز عن الضراب .

الطريدة : مايُسْرَقُ من الإبل .

الطُّرْطبيسُ : الناقة الخَوَّارَةُ عند الحلَبِ .

طَرُفَ البعيرُ : ذهبت سِنُّهُ .

الطَّرْقُ : الماء الذى خوّضته الإبل وبَوَّلَتْ فيه .

الطَّرْقُ بالفتح : ضَعْفٌ فى رُكْبتى البعير ، أو اعوجاج فى ساقه .

طَرَّقَت الناقة بولدها : نَشِبَ ولم يسهلْ خروجه ، والإبلَ : حَبَسَتهَا عن الكلإ .

الطِّلْحُ بالكسر كالطليح ، والمهزول ، والراعى المعُيى ، طلح البعيرُ أعْيَا ، وزَيْدٌ بعيرَه : أتعبه .

إبل طَلِحَةٌ وطَلَاحَى : تشتكى بطونها من أكل الطَّلْحِ .

طَمَلَ الإبل : ساقها عنيفا .

طَنِحَتِ الإبلُ : بَشِمَتْ وسَمِنَتْ .

حرف الظاء

ظَلَعَ البعيرُ : غمز فى مَشيه .

والظُّلاعُ : داء فى قوائم الدابة لا من سيرٍ ولاتعب .

ظَلَمَ البعيرَ : نحره من غير داء .

حرف العين

عَبْهَلَ الإبل : أهمَلَهَا

العَجُولُ : الثُّكْلَى من النساء والإبل ؛ لعجلتها فى حركتها (.أثناء الحُزنِ) .

العَجْنَاء : ناقة قليلة اللبن ، أو تَدَلَّى ضرعُهَا ، والتى فى حيائها وَرَمٌ يمنع اللّقاح ،وناقة عَاجِنٌ : لا يَقَرُّ الولَد فى بطنها .

العَدْوَى : مايُعْدِي من جَرَبٍ وغيره .

العَرُّ : قُرُوح فى أعناق الفُصْلان ، وداءٌ يتمعَّطُ منه وَبَر والإبل .

العَارِضُ : الناقة المريضة أو الكَسِيرُ .

عَسَفَ البعيرُ : أشرف على الموْتِ من الغُدَّة فجعل يتنفسُ فَتَرْجُفُ حنجرتُه .

العَضَدُ : داءٌ فى أعْضاد الإبل .

عَظِيَ الجملُ - كرَضِيَ - عَظًى . فهو عَظٍ : انتفخ بطنه من أكْلِ الصلِّيان .

العَقْرُ : الجُرْح فى قوائم الإبل كالحَزِّ .

العَلُّ : القُرَادُ الضخم والصغير الجسم . ضدٌّ .

العَنَزَةُ : دابة كابن عرْسٍ تأخذ البعير من دُبره ، أو دابةٌ تَدْنُو من الناقة الباركة فتدخل فى حيائها فتندَس فيه فتموت الناقة مكانها .

العُنْظُوان والعنظيان نبت من الحمض إذا أكثر منه البعير وجع بطنه .

العَوْجَاءُ : الضَّامرة من الإبل .

عَاطَت الناقة : لَم تحمل سنين من غير عُقْرٍ والعائط : ما أنزى عليها فلم تحمل .

حرف الغين

الغَدَدُ - محركة - : طاعون الإبل ، ولاتكون الغدَّةُ إلا فى البطن .

وأَغَدَّ القَوْمُ : غَدَّتْ إبلهُمْ .

غَدَرَتِ الناقة عن الإبل : تَخَلَّفَتْ والغديِرَةُ : الناقة تركها الراعى وإن تخلَّفَتْ هى فَغَدُور .

الغِرَارُ : قِلَّةُ لبن الناقة ، وهى مُغَارُ ج مَغَارُّ بالفتح .

غَرَقَتِ الإبل : اشتكت بطونها من أكل الغَرف (الثمام أو نَبْتٌ غيرع) أسْتَغْرَقَ البعيرُ التصدير : ضَخُم بطنهُ فاستَوْعَب الخزام حتى ضاق عنه كاستغرقَهُ .

الغُسَاسُ : دَاءٌ فى الإبل ، وبعير مَغْسُوسٌ .

إبل غاضيةٌ وغَوَاضٍ وغَضويةٌ وبعير غَضٍ : اشتكى بطنه من أكل الغَضَاةِ .

الغَفُولُ : النَاقة البلهاء .

غلق ظهر البعير : دَبر دَبَرًا لايبْرأ .

غَلِمَ البعير واغتَلَمَ : هاج من الغُلْمَةِ ، وهى شهوة الضِّراب .

تَغَالىَ لحم الناقة : ذَهَبَ .

تَغَمَّرَ البعير : لم يَرْوَ .

الغَمُوزُ من النوق : العَروكُ والغَمْزُ : رُذَال المال .

ناقة غَمُوسٌ : لا يُسْتبان حَمْلُهَا .

وغَمَّضَتِ الناقة تغميضًا : ردّتْ عن الحوض فحملتْ على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عينيها فوردت .

غَوِى الفصيل غَوًى فهو غَوٍ : ابَشِمَ من اللبن

الغَيْمُ : داءٌ للإبل كالقراد غير أنه لايقتُلُ ، وبعيرٌ مغيومٌ مُصَابٌ به .

حرف الفاء

ناقة فَتْخاء الأخلاف : ارتفعت أخلافُها قِبَلَ بَطنهَا . ذَمٌّ .

الفَتْفَتَةُ : أن تشربَ الإبل دون الرِّىِّ .

الفتيق من الجمال : ماينفتق سِمَنًا .

انفَتَقَتِ الناقة : أخذها داء فيما بين ضرعها وسُرَّتها وربما تموت منه .

الفَتَلُ : اندماج فى مِرْفَقِ الناقة ، والنعْتُ أفتلُ وفَتْلاءُ . أو الفَتلاَء : الناقة الثقيلة المتاطِّرَةَ الرِّجْلَيْن .

فَجِئَت الناقة : عَظُمَ بطنها .

والفجا : تباعد مآبين الفخذين أو الركبتين ، أو الساقين ، أو عُرقوتى البعير .

الفَجْواءُ : الناقة العظيمة البطن .

ضرعٌ فخوزٌ : غليظ ضيق الأحاليل .

الفَدَعُ : عوَجٌ فى المفاصل جَمَلٌ أفدعَ وناقة فدعاءَ .

نَاقَةٌ فَارِدٌ : ومفرادٌ وفَرُودٌ تنفرد فى المرعى .

جملُ مُفرَّشٌ – كمعُظم – لاسنام له .

الفِرشاحُ : الناقة السمِجة الكبيرة .

بعيرٌ فُرَطِيٌّ : صَعْبٌ .

المفروك من الإبل : ماانخرم مَنْكِبُهُ وانفكّتِ العصبة التى فى جوف الأخْرَم .

الفَشُوشُ : ناقة منتشرة الشُخْب .

تفَضُّجَ بَدَن الناقة : تخدُدَ لحمُها (أى تشقّق) .

ناقة فَطُوحٌ : ضخمة البطن .

الفَقْأى – كسكرى – : ناقة بها الحقوةُ فلا تبول ولاتبعر والجمل فَقِئٌ .

الفَقْرُ : حزٌّ أنف البعير حتى يخلص إلى العظم لتذليله .

الفليلُ : ناب البعير المنكسر .

الفنين : تورُّمٌ فى الإبْط ، ووجَعٌ . والبعير الذى به ذلك فنين أيضا . والمفنَّنةُ : ناقة يخيل إليك أنها عشراءُ ثم تنكشف من الكشاف .

انْفَاق الجملُ : هُزِل وهلك .

باب القاف

ناقة قبيحة الشُخْب : واسعة الأحاليل

قَبَصَتْ رحمُ الناقة : انضمَتْ .

القَبَعْثَرَى : الفصيل المهزول . .

القبعْثَى : الضخم الفراسِنِ من الجِمَال

القَبَلُ : أن تشرب الإبلُ الماءَ وهو يصبُ على رءوسها .

إبلٌ قَتِدَةٌ وقتادى : اشتكت من أكل القتاد .

القُحَارُ : داء للغنم ، اوسُعَالُ الإبل .

تَقَدَّت الناقةُ : هُزِلت بعض الهُزال .

قَدَعَ الفَحْلَ : ضرب أنفَهُ بالرمح ، وذلك إذا كان غير كَرِيم .

تَقَارَبتْ إبلُه : قلّتْ وأدْبَرَتْ .

المُقَرِّحَةُ من الإبل : مالها قروح فى أفواهما فتهدّلتْ لذلك مشافرها .

القَرَدُ : ما تمعّطَ من الوبر والصوف ، أونُفَايتهُ

بعيرٌ قَرِدٌ : كثير القُرَاد ، وقرّد تقريدا : انتزع قِرْدانهُ .

القِرْدِعُ كزِبْرِجٍ ودرهم : قَملٌ للإبل والدَّجاج .

تَقَرَّرتِ الإبلُ : صبّتْ بَوْلَها على أرْجُلِهَا .

قرّرَت الناقة : رَمَتْ ببَوْلِهَا قَرَّةً قَرَّةً (أى دُفعَةً دُفْعَةً) .

القُرْشُومُ : القُراد العظيم .

القَارِصُ : لبن يَحذِى اللِّسَانَ .

القِرْطِعُ كزبرج : قمل للإبل كالقِرْدِعِ .

القُرَاف : داء يقتل البعير .

القَرُونُ كصَبُورٍ : ناقة تقرنُ ركبتيها إذا بركتْ ، والتى يجتمع خِلْفَاهَا القادمان والآخِرَان .

القَسُوسُ : ناقة تَرْعى وحدها ، والتى ضجرتْ وساء خُلُقُها ، أو ولّى لبنُها .

أقْصَبَ الراعى : عافت إبلُه الماءَ ، وفى المثل «رَعَى فأقْصَبَ» يضرب للراعى ؛ لأنه إذا ساء رَعْيَهَا لَمْ تَشْرَبْ .

أقَصّ البعيرُ هُزَالاً : لايستطيع أن ينبعث (أي ضعف فلا ينهض)

القِصْيَلَّةُ بالكسر وفتح المثناة التحتيّة واللام المشدّدةِ – القصير العريضُ من الإبل والناس .

القَصَرُ : يُبسُ فى أعناق الإبل .

قُصْمُلٌ كقُنْفُذٍ : داءٌ يقع فى الفُصْلان تموت منه ، والشديد العَصَا من الرِّعَاء .

القَصَا : حذْفُ فى طرَفِ أذُن الناقة والشاة بأن يقطع قليل فهى قصْواءُ ومَقْصُوّةٌ ومُقَصَّاةٌ ،

والجمل أقصى ومقصوٌّ ومَقْصًى .

والقَصيَّة : الرُذْلةُ من النوق . وتنعت بها الكريمة النجيبة المبعدة عن الاستعمال .

القَضيبُ : الناقة لم تُرَضْ .

أقْضم البعير : قَفْقَفَ لَحْيَيْهِ والقَفْقَفَةُ : الارتعاد من البردِ ، أواضطراب الحنَك واصطكاك الأسنان .

اقْطَارَّتِ الناقةُ : نفرتْ ، والقاطِرُ : بعير لايزال يَقْطُرُ بَوْلُه .

ناقة قَطُوعٌ : يُسْرِعُ انقطاع لبنها .

القِطْيَمُّ كإرْدَبّ : الفحل الصئول .

الإقْعَادُ والقُعَادُ : داءٌ يأخذ فى أوراك الإبل فيُميلُها إلى الأرض .

الأقعَسُ من الإبل : المائل الرأس والعنق نحو الظهر .

القُعَالُ – كغراب : الوبر الناسِلُ من البعير .

القُفَاصُ – كغراب – : داء فى الدوابِّ يُيْبِسُ قوائمها .

القُلاَبُ : داء للبعير يُميتُهُ من يومه ، وأقلبوا : أصاب إبلهم القفلاَبُ

القَلْبُ : ظلع البعير أو داءٌ فى مناكبه يظلع منه . ولا يكون إلا فى كتفٍ .

المقْلاتُ : ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل . (ويشمل المعنى غير النوق) :

بغاث الطير أكثرها فِراخًا وأم الصقْـــرِ مقْـــلاتٌ نَزُورُ

القُلاَعُ : أن يكون البعير صحيحاً فيقع ميتا .

أقْلَقَتِ الناقة : قلقل جهازُهَا أى قَتَبُها وآلُهَا .

قَلاَ الإبلَ : ساقها شيداً .

قَمَحَ البعير قُمُوحًا : رفع رأسه عن الحَوْض وامتنع من الشُرْب ، وقامَحَتْ إبلُك : وردَتْ فلم تشـرَبْ لداء أوبَرْدٍ . وهى ناقة مُقَـامِحٌ ، وإبلٌ مُقَامِحَةٌ . والمقـامح من الابل : مـا اشتـد عطشُهُ حتى فَتَرَ شديدا .

والقَمَعَةُ : ذباب يركب الإبل والظباء ، إذا اشتدَّ الحرّ . ج مَقَامِعُ .

القمقام – صغار القِرْدان .

القمْنانة : القراد أول مايكون ثم يصير قُرَاداً ثم يصير حَلَمَةً

القُمَّةُ – كسُكَّرٍ – : الإبل النَّوَاهِبُ فى الأرض ، أو الرافعةُ رءوسها من الإبل الواحد قَامِهٌ .

جملٌ أمْنَعُ : فى رأسه شُخُوصٌ وفى سَالِفَتِه تَطَامُنٌ .

القيْعَمُ كَحْيدَرٍ : الضخمُ المُسِنُّ من الإبل .

باب الكاف

الكُبَانُ : داء للإبل .

تَكَبَّبَتِ الابلُ : صُرِعَتْ من داء .

ناقة كتوم ومِكْتَامٌ : لاتشول بذنبها ، ولايُعلَم بحملها ، وجمل كتيم : لايَرْغو .

كَثَعَتِ الإبل والغنم كُثُوعًا : استرخت بطونُها ، او استرختْ فثَلَطتْ

الكُحْكُحُ : الناقة المسنَّة .

كَدِنَ مِشفَرُ الابل كَكَتِنَ . (أى اسودَّ واتَّسَخَ ، وناقة مكدَّنةٌ : ذات كِدْنة)

الكذابة : الناقة يضربها الفحلُ فتشول ، ثم ترجع حائلاً .

كَرَبَ الناقة : أوقرَها (أى أثقلها بالحِمل) .

الكُرْسُفَةُ : قطع عرقوب الدابة ، وأن تقيد البعيرَ فتضيق عليه .

المكْرِعاتُ من الإبل : التى تدخل رءوسها إلى الصِّلاء فتسْوَدُّ أعناقُها

الكِرْسُ : البول والبعر المتلبِّدُ .

كَرَتِ الناقة برجليها : قلبَتْهُمَا فى العَدْوِ .

جمل مَكْسُوحُ : به ظلع شديد ، والكَسْحُ : العجزُ .

الكَشُودُ : ناقة تُكْشَدُ فتدرُّ ، والضيِّقة الاحليل القصيرة الخِلْفِ .

كشفت الناقة : نتجت كل عام وتابعت بين النتاجين وهو أردأ النتاج .

كَظَمَ البعيرُ كُظُوماً : أمْسَكَ عن الجرّة

الكُعْبُرَةُ : مابقى من سلْحِ البعير على ذَنَبِهِ .

كعَمَ البعيرَ كُعُومًا فهو مَكْعُومٌ وكعيم : شدَّفاه لئلا يعضُّ أو يأكل . وماكُعِم به : كِعَامٌ ككتاب.

كَفُتِ الناقةُ كُفُوفًا : كبرت فقصرت أسنانُها حتى تكاد تذهب .

كَلَع البعير : حصل له شُقَاقع فى الفرسِنِ ، والنعت كَلِعٌ والكَلَعَةُ : داء يأخذ البعير فى مؤخره فيتشقَّق ويَسْوَدُّ وهو أن يُجْرَدَ الشَعْرُ عن مؤخَّره ويتشقَّقُ .

الاكلَفُ : الذى كَلِفَتْ حُمرته فلم تَصْفُ من الإبل وغيره ، والناقة كَلْفَاءُ

أكَلَّ الرَّجُلُ : كَلَّ بعيره ، والبعيرَ أعْيَاهُ

ناقةٌ كَمونٌ : كتوم للقِّاح ، لم تُشِلْ ذنبها إذا لُقِحَتْ .

الكنَبُ : غِلَظ يعلو الرجل والخفُّ والحافرَ واليدَ ، أو خاص بها إذا غلظتُ من العَمَل .

كَاسَ البعيرُ : مَشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرقَبُ وأكَاسَ البعيرَ : حملَهُ على أن يكوسَ بِعَرْقَبَتِهِ

باب اللام

اللُبُودُ : القُرَادُ – الْتَبَطَ البعير : خَبط بيديه وهو يَعْدُو .

لَثَمَ البعير الحجارة بخفِّهِ : كسرها .

اللحِيبُ : القليلة لحم الظهر من النوق .

ألَحَّ الجملُ : حَرَنَ والناقة : خلأت والمَطِيُّ : كَلَّتْ فأبطأتْ

ألحمت الدابَةُ : وقفت فلم تَبْرَحُ فاحتيجَتْ إلى الضرب .

الْتَخَى صدرُ البعير قدّ منه سيرا . لَسق البعيرُ لَصِقَتْ رِئَتُهُ والزاى والصادلغةُ

اللَسْلَاسُ واللُّسْلُسَةُ : السنام المقطوع .

ألْصَقَ بِعُرْقوب بعيره ، أوبساقه : عقَرَهُ .

الْتَّلَطِعُ من الإبل : الذى ذهبت أسنانه هَرَمًا.

اللَّفُوتُ : الناقة الضجور عند الحلب ، والتى لاتثبت عينها فى موضع واحد وإنما هَمُّها أن تغفُل عنها فتغمز غيرك .

لَقْلَقَ البعيرُ : اضطرب ساعده من التواء عِرْقٍ .

تلقَّحَت الناقةُ : أرَتْ أنها حامل ولم تكن .

اللَّقْسُ واللاَّقِسُ : الجَرَبُ .

الإلْقَامُ : أن يَعْدُوَ البعيرُ فى أثناء مَشْيِهِ .

اللُّكَثُ : داء للإبل فى أفواهِهَا كالثُّكَاثَ .

الْتَكَّ الوِرْدُ : ازدحم .

تَلَمَّكَ البعيرُ : لوى لحَيَيْه وتلَمظَ .

اللَّهْدُ : انفراج يَصيب الإبل فى صدورها من صَدْمة ونحوها وورم فى الفريصة .

لَهَزَ الفصيلُ ضرع أمِّه : ضربه برأسه عند الرضاع .

إبلٌ لوْحَى : عْطشَى .

باب الميم

المُمَاجَنُ : ناقة ينزو عليها غير واحد من الفحول فلا تكاد تلقح .

ناقة مَدْشَاءُ : بها رَخَاوةٌ فى عَصَبِ اليد ، قليلة اللحم ، وبها اصطِكاك ببواطن الرسْغَيْنِ .

المَرْتُ : المفازة بلاماء أو الأرض لايجفّ ثراها ، ولا ينبت مَرْعَاها .

المَرجُ : الابل ترعى بلا راع . للواحد والجميع .

أمْرَحت الناقة : ألْقت الولدَ غِرْساً ودَما .

مَرَغَ البعيرُ : رَمَى باللُّغَام .

مارنت الناقة ممارنة ومرانا وهى ممارنٌ : ناقة يكثر ضرابها ثم لا تلقح ، أو التى لا تلقحُ حتى يَكُرَّ عليها الفحْلُ .

المُمْرِى : الناقة التى جمعت ماء الفحل فى رَحِمِها .

مَسَخَ الناقة : هَزَلها وأدبَرَها إتْعَابا .

مَسَى الحَرُّ المال : هَزَلَهُ .

المَشُّ : بياضٌ يعترى الإبل فى عيونها .

تَمَطَّعَ فى الرَّعْيِ : تأخَّر عن الوقت .

المَغْسُ : اللبن . يقال : ما فى الناقة مَغْسٌ أى لبَنٌ .

مَغَلَت الدابة – كمع ونصر – فهى مَغِلَةٌ : أكلت التراب مع البقل فأخذها وجع فى بطنها ، والاسم المُغَلَةُ ، وأمْغَلُوا : مَغَلَتْ إبلُهم .

أملطت الناقة جنينها : ألقتْهُ ولاشعر عليه .

مَنَّ الناقةَ : حَسَرَها (أكَلَّهَا)

المُنُوَةُ : الناقة التى لم يُستَيْقَنْ فيها حيالها من لقاحها .

ناقة مَهْشَاءُ : أسرع هُزَالُها

مَهِيك كأمير : الفحل الذى ضرب فلم يُلقِحْ .

مَهَل البعيرَ : طلاه بالخَضْخَاض (يرجع إلى الخاء)

ناقة مِمْهاءٌ : رقيقة اللبن .

أماتت الناقة : مات ولدها .

أماتوا : وقع الموت فى إبلهم ، المَيْقَعُ كحَيْدَرٍ : مثل الحصبة يأخذ الفصيل ؛ يقع فلا يقوم حتى يُنْحَر .

المْيلاَءُ : المائلة السنام من الإبل .

باب النون

النُّبْرُ : القراد ، ودويبة إذا دَبَّتْ على البعير تورَّم مَدَبُّها أو ذبابا .

انتَتَجَت الناقة : ذَهَبَتْ على وَجْهِها فولدت حيث لا يُعْرفُ موضِعُها المِنْتَافُ : جمل مقارب الخَطْوِ غير وَسَاعٍ

النُّجُودُ من الإبل (من معانيها) : التى لاتَحْمِلُ . النحاز : داء للإبل فى رئتها تسعل به

النُّحْطةُ : داء فى صدور الخيل والإبل

نَحتَ السفرُ البعيرَ : أنْضَاهُ .

الانتحاء : اعتماد الإبل فى سيرها على أيْسَرِها كالإنحاء .

إبلٌ نَحيٌ : مُتَنَحِّيَةٌ .

نَدَّ البعيرُ : شَرَدَونفر ، إبل نَوَادٍ : شارِدَةٌ .

النَّزُورُ : الناقة التى لا تكاد تلقح إلا كارهَةً .

انْتَسَفَتِ الابل : تفرّقتْ فى مراعيها وتباعدتْ .

إبل ذات نَضِيضَةٍ ونضائِضَ : ذاتُ عَطَش .

نَضِلَ البعيرُ - كفرِح - : هُزِلَ وأعيا وتَعِبَ ، وانْضَلْتُهُ .

النِّضْوُ : المهزول من الإبل وغيرها .

نَطِفَ البعير : دَبِرَ وأُغِدَّ فى بطنه .

استَنْعَتِ الناقةُ : (من معانيها) : تفرّقتْ وانتَشَرتْ .

النغف : دودٌ فى أنوف الإبل والغنم ، الواحدة نَغَفةٌ ، ونغف البعيرُ : كثر نغفُهُ .

النُّفُوحُ من الإبِل : ماتُخرج لَبَنها من غير حلب .

النَّفْشُ كالتَّنْفِيشِ : أن ترعى الابل ليلا بلاراع .

النفائض : الإبل الهزلى ، والنِّقْضُ : المهزول من السير ناقة أو جملاً .

أنْقَهَ ناقته : أكلَّها وأعْيَاها كَنقَّهَا .

النُّقْبُ : قَرْحةٌ تخرج فى الجنْب ، والجربُ .

النُّقَازُ : داء للماشية ، شبيه بالطاعون تنقز (تثب) منه حتى تموتَ .

انتقش البعير : ضرب بخفه الأرض لِشَيْءٍ يدخل فيه . ومنه : وإذا شيك فلا انْتَقَشَ.

ناقة منقوشة اللحم : قليلتُهُ .

النَّكَبُ – بالتحريك – شبه ميل فى الشئ ، وظَلْعٌ بالبعير ، أو دَاءٌ فى مناكبه يظلع منه . أولا يكون إلا فى الكَتِفِ .

النَّاكِتُ : أن ينحرف مِرْفَقُ البعير حتى يقع على الجَنْبِ فيحرقه .

النُّكَاثُ : بثر يخرج فى أفواه الإبل .

التكدُ : من معانيها : الإبل التى لاألبان لها .

النُّكَاف : وَرَمٌ فى تكفتى البعير ، أو داءٌ فى حلوقها . قاتل ذريعاً .

نَهَجَ الدابّة : سار عليها حتى انْبَهَرَتْ .

النُّوْطَةُ : ورَمٌ فى نحر البعير وأرفاغه ، أوغُدَّةٌ فى بطنه مهلكةٌ

الناب : الناقة المسنَّةُ ، ونَيَّبَت الناقة : هَرِمَتْ .

باب الهاء

الهَبَجَ : كالورم فى ضرع الناقة .

اهتبر البعيرُ : فنى لحمُه .

أهْجَلَ الإبلَ : أهْمَلَها

الهجْنَعُ من أولاد الإبل : ما يوضع فى حمَّارة القيظ (وقلما يسلم من قرع الرأس) لسان ١٠ / ٢٤٧ .

هَدِلَ البعير : أخذتْهُ القرحةُ فاسترخى مِشْفَرُهُ .

الهِدْلِقُ : المسْتَرْخى المشَافر من الإبل .

هَذَأت الإبل : تساقطتْ . هَرِجَ البعيرُ – كفرح – سَدِرَ من شدة الحرُّ وكثرة الطلاء بالقطران.

والتهريج : حمله على السير حتى يسْدُر .

الهُرَارُ : داءٌ كالورم بين جلد الإبل ولحمها . والبعير مهرور ، أو هو تسلُّخُ الإبلِ من أى داء .

ناقة هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ .

هِرَمِلٌ :.الناقة الهَرِمَةُ .

الهِرْمِزُ – كزبرج – الناقة تلفظ رحِمُها الماء كبِراً .

هَزَأ إبلَهُ : قتلها بالبرد كأهزأها .

الهِرْنَوْفةُ . الناب الكبيرة والعجوز .

الهشيلة من الإبل : ما اغتُصِبت .

بعير مُهَطِعٌ : فى عنقه تصويب خلقة .

إبل هَطْعَىَ كسكرى وجمزى : منقطعة أو مطلقة لاسائق لها .

تهشَّمَتِ الإبل : خارت وضعفت كانهشمَتْ .

هَوَا فى الإبل : ضوَالُّها .

هَقِعت الناقة : أرادت الفحل فوقعت من شدة الضبْعَة .

هَكَعَ البعيرُ : لزق بالأرض عند بروكه .

الهلفوفُ : الجمل الكبير .

المُهَلَّلةُ من الإبل : الضامرة المتقوّسةُ .

هَمَرَ الغُزْرُ الناقة : جَهَدَهَا .

هَمَّ الغزرُ الناقة : جَهَدَها .

هَوَامِى الابل : ضَوَالُّهَا

الْهَوْجَلُ : الناقة بها هَوَجٌ من سرعتها

الْهَوَشُ : الفحل المغْتلِمُ والناقة الضَّبِعَةُ والاسم ككتابٍ

الهافة : الناقة تعطش سريعا كالمِهْيَاف ، الهُيامَ : داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعا .

باب الواو

الوَأْلَةُ : أبعارُ الغنم والإبل جميعا تجتمع وتَلَبّد أو أبوال الإبل وأبعارُها فقط

أُوبِىَ الفصيل : سنق لامتلائه :

الوَبَشُ : الرُّقطُ يتفشَّى فى جلد البعير .

الوَبَغُ – محركةً – : داءٌ يأخذ الإبل فترى فَسَادهُ فى أوبَارها .

التوبيلُ : المرْعَى الوخيم .

ناقة مواتِرَةٌ : تضع إحدى ركبتيها أولاً فى البروك ثم الأخرى فيشَقُّ على الراكب .

الوَجْبُ : الناقة التى ينعقد اللبأ فى ضَرْعها كالمُوَجِّب ، والتوجيب : انعقاد اللبأ فى الضرع.

وحف البعيرُ : ضرب بنفسه الأرض ، وناقة ميحاف : لاتفارق مَبْرَكَهَا .

المُوَحَّفُ كالمعظَّم : البعير المهزول .

والوَخَمُ – محركةً – : داء كالباسور بحياء الناقة يمنعها من الولد .

أوْرَطَ الجَرِيرَ فى عنق البعير : جعل طَرَفه فى حَلْقَتِهِ ثم جذبه حتى يخْتَقَهُ .

وَرَّ الإبل عن الماء : رَدَّهَا .

أوْرَمَتِ الناقةُ : ورَم ضَرْعُهَا .

الوَارِيَةُ : داء فى الرئة وليْسَتْ من لفظها .

وَزَأتِ الناقة به : صرَعَتْه .

وزَغَت الناقة ببوْلِها : رَمَتْهُ دُفعَةً دفعةً كأوزغَتْ به .

وَسُوطٌ – كصَبُورٍ – الناقة التى تَهْمِلُ على رءوسها وظهورها لاتُعْقَلُ ولاتُقَيَّدُ والتى تجر أربعين يوما بعد السنة (تزيد فى الحمل أربعين)

التوسَفُ : تَشَقُّقٌ يبدو فى فخذ البعير وعجزه عند السِّمَنِ ثم يعمُ فيه وتَوَسُّفَ : تقشرٌ وظهر به الوَسَفُ .

أخذ إبلى تَوَسُّلاً : أى سَرِقةً .

الوَشْقُ : الرَّعْىُ المتفرّقُ.

ناقة وشْوَاشَةٌ : خفيفةٌ

الموضوعَةُ من الإبل : التى تركها رعاؤها وانقلبوا بالليل ثم أنْفَشُوها .

قَلِقَ وضينُها : بطانُها هُزَالاً .

وطئ البعير : لزق طَحالُه بجنبه .

رجلٌ مَوْظُوبٌ : تداولت النوائب ماله .

ناقةٌ موقَّذَةٌ : لا يخرج لبنها إلا نَزْرًا عظم الضرع فيوقذها ذلك ويأخذها داءٌ .

إن بالبعير لوَقْسًا : إذا قارفه شئ من الجرب ، وهو مَوْقوسٌ . والتَّوْقيسُ : الإجرابُ .

المُوَقَّعُ : البعير تكثر آثار الدَّبَرِ عليه .

الواكت فى البعير كالناكث (انحراف مرفق البعير).

وَلَّحَ البعيَر : حمله مالايطيق .

ناقة وانية : فاترةٌ طليح .

باب الياء

المَيْسِرُ : الجزور التى كانوا يتقامرون عليها .

الأيهمان عند أهل البادية : السيل والجملُ الهائج الصئول .

وعند الحاضرة : السيل والحريق .

★★★★★

وجاء فى كتاب حياة الحيوان :

النِّبر : دويبَّة إذا دَبّت على البعير تورَّمَ جلدهُ وينتفخ وربما يكون ذلك سبب هلاكه ولما أراد الشاعر أن يذكر مُسَمَّنَ إبله قال

حُمْرٌ تحقَّنت النجيد كأنما　　　بجلودهن مدارج الأنبارِ

٢ / ٣٦٢ زكريا القزوينى هامش

حياة الحيوان للدميرى ط دار الفكر بلبنان

النِّبْر – بالكسر – : القراد ، أو ذباب ، تحقَّنَتْ : امتلأت .

النجيد : لعله عشب أوكَلأ ينبت فى الروابى يسمن الابل ، وصور أثر هذا العشب عليها بأن هذه الدويبّه درجت على جلدها فتورّم ولايريد المرض ، وإنما يعبر عن السِّمَنِ .

وقد ذكر القراد بأسماء كثيرة منها الجَحِنُ ، والحَلَمُ ، والحبركى ، والأخْنَسُ ، والعَلُّ وغيرها .

ونقل الجاحظ فى باب (القول فى القراد) شعرا ولغة وقصصا : قال الحطيئة

لعمرك ماقُرَادُ بنى كلاب   إذا نُزِع القرادُ بمستطاع

قال : وذلك أن الفحل يمنع أن يخطم ، فإذا نزع من قردانه شيئا لَذَّ لذلك ، وسكن إليه ، ولان لصاحبه حتى يلقى الخطام فى رأسه ... ويقول . ارحم العالة الضُّعاف يعنى القردان قال أبو قِرْدَة : لم تكن هِمَّتهُ تجاوز بعيرا . قال أسيد بن رميص :

لنا عزّ ومأوانا قريب   ومولى لايدبّ مع القُراد

٤ / ٣٢٥ الحيوان

وهجاهم الأعشى فقال :

فلسنا بناعى المهملات بعـرفة   إذا ماطمــأ بالليل منتشراتها

أبا مسمع أقْصر فإن قصيدة   متى تأتكم يلحقْ بكم أخواتُها

ثم ذكر الجاحظ أصل القراد وخلقه فقال :

القردان تخلق من عرق البعير ، ومن الوسخ والتلطّخ . بالثُّلُوطِ والأبوال .

ومما ذكره الجاحظ فى هذا الباب :

الأنف هو موضع الخنزوانة ، والنعرة ، وإذا تكبّرت الناقة بعد أن تلقَحَ فإنها تزمّ بأنفها .

ويقال : بعير مِذْنُوبٌ : إذا عَرَضَ له ما يدعو الذِّبَّانَ إلى السقوط عليه ، ولسقوط الذبّان على البعير يحتال الجمّالُ للسلطان إذا كان يسخِّر ابنه ، وهو لذلك كاره ، وإذا كان فى جماله الجملُ النفيس ، أو الناقة الكريمة فإنه يعمد إلى الخضخاض فيصب فيه شيئا من دبْس ثم يطلى به ذلك البعير ، وإذا وجد الذبّان ريح الدبْس تساقطن عليه فيدعى عند ذلك أنّ به عرّة . ويجعل الشاهد له عند السلطان ما يوجد عليه من الذِّبَّان . فما أكثر ما يتخلصون بكرائم أموالهم من الحيل من أيدى السلطان ، ولا يظن ذلك السلطان إلا أنه متى شاء أن يبيع مائة أعرابى بدرهم لفعل .

والعَرّة عندهم تُعْدِى ، وطباع الإبل أقبل شئ للأدواء التى تعدى . فيقول الجمال عند ذلك للسلطان : لو لم أخف على بعيرى هذا العران بعدى لم أُبَالِ ، ولكنى أخاف أعداء العر ومضرتها فى سائر مالى . فلا يزال يستعطفه بذلك ويحتال له ، ويميله حتى يخلى سبيله .

٤ / ٥١٤

قال : وليس فى الأرض ذباب إلا وهو أَقْدَحُ ، ولا فى الأرض بعير إلا وهو أَعْلَمُ ، كما أنه ليس فى الأرض ثور إلا وهو أَفْطَسُ وفى أن كل بعير أعلمُ يقول عنترة .

وحليل غانية تركت مجدّلا تمكو فريصَتُهُ كَشِدْقِ الأعلم

يشبهون الضربة بشدق البعير .

وإذا قيل (الأعلم) علم أنه البعير كما أنه إذا قيل الأقدح علم أنه الذبان . (نفسه) .

وبعض البدو فى شمال الجزيرة العربية (عرعر) يَعُدُّ من أمراض الإبل : الجرب ، والمغصّ وانحاز (النحاز) والسعال والكحّة .

وأضاف بعضهم : طيرْ : ويعنى اعْوِجاجا فى رقبتها

نذر : مرض فى ديثها (ضرعها) .

وجاء فى شعرهم :

لحمّلتنى ذنب امـرئٌ وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راتع

من الأدويـة

الخضحاضُ : نفط أسود رقيق تُهْنَأ به الإبل الجرْبُ .

والحُضُضُ : دواءٌ يتخذ من أبوال الإبل . والحُضَظُ مثله .

أفْهَقَ البعيرَ : كواه الفاهقة ، وهى الطعنة التى تفهق بالدم أى تتصبَّبُ .

أذَلُ البعير الصَّعْبَ : نزع القراد عنه لِيَسْتَلِذُ فيأنس به .

المُهْلُ : القَطِرانُ الرقيق كالمُهْلَة .

البَلَنْسَمُ كسمنَدل : القطران .

مَسَ الناقةَ : نقَّى رَحِمَها أى يدخل يده فى حيائها فينقيهُ .

الطِّلاء : القطران ، والذَّفْل : القطران الرقيق

العوالى : أخْلاَط من بَوْلٍ وبَعْرٍ يُطلى بها البعير الجَرِبُ .

المِلْحُ : يداوى قَرَعَ الفُصلان ، والتقريع : معالجة الفصيل من القَرَع .

القنْبِيلُ – كزنْبيل – : بزور رملية يعلوها حمرة قابضة تقتل الديدان وتحرقها وتنفع الجَرَبَ والسَعَفَةَ منفعةً بينةً .

وقال النابغة :

وقد حال همّ دون ذلك والج – : مكان الشغاف تنفيه الأصابع شَعَفَ البعير : إذا هَنَأه فأحرقه بالقطران

* كما شعف المهنوءة الرجل الطالى .

المُقَوَّر : المَطلِّى بالقطران

القارُ : شئ أسود يُطلى به السفن والإبل أوهما : القير والقار : الزّفْتُ . وقيّار : جمل ضابى بن الحارث أوفرسه .

كَبْرتَ بعيرَه : طَلاه بالكبريت .

كَعَمَ البعير فهو مكْعوم وكعيمٌ : شدّفاه لئلا يَعَضُّ . الكىّ : وهو شائعٍ عند العرب ومن عجيب ما عندهم أنهم يكوون الصحيح ليبرأ الأجرب .

وجاء فى شعرهم : لحمّلتنى ذنب امرئ وتركتَهُ كذى العرّ يكوى غيرُهُ وهو راتع

الُكِيكُ – كأمير – القَطِران . المُهْلُ : القطران الرقيقُ .

المِلحُ : دواء للقَرَعَ الذى هو بثر أبيض يطلع فى الفصال ويداويه أيضا : حَبَابُ ألبان الإبل .

مَهَلَ البعيرَ : طَلاَهُ بالخَضْخَاضِ ، وهو والمهل واحد .

هَنَأَ الإبل : طلاها بالهِنَاءِ (للقطران) (وفى المادة معنى الإصلاح والعلاج)

قَرْدَ تَقْرِداً : إذا انتزع قِرْدَان بعيره .

الوَقِيعَةُ : صوفةٌ تُطلى بها الجَرْباء .

مَرَنَ البعيرَ والناقةَ يَمْرُنُهما (مَرْنا عن القاموس) : دَهن أسْفَلَ خُفُّهِمَا بدُهْنٍ ممن حفاً به

(وفى القاموس : دهن أسفل قوائمه من حَفًى به) وقال ابن مُقْبِل يصف باطن مَنْسِمِ البعير:

فَرُحْنَا بَرَىَ كل أيديهما   سريحا تخدَّمَ بعد المرُوُنِ

وقال أبو الهيثم : المرْنُ : العملِ بما يُمَرّنُهما . وهو أن يُدْهَنَ خُفُّهما بالوَدَك . والمَرْنُ : عَصَبُ باطن العَضُدَيْن من البعير وجمعه : أمْرَانٌ .

وفى العلم الحديث نرى

صاحب كتاب « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » يتكلم عن المرض فى الجمال ويعزو اعتلالَها لأمور عامة منها :

– أن حالة الجلد فى الجمل تدل على صحته أو مرضه . فَسُوءُ حالته دليل على الاعتلال.

– أن الجمل الذى لا يمضغ يمكن اعتباره مريضا لأنه يرفض الطعام لفقد الشهية .

– شكل البَعْر (البراز) له دلالة على مرض البعير.

وعد أمراضا داخلية منها : – المغص وقد يكون من الحشائش إذا أكثر الجمل منها

– الإسهال وينصَحُ بأن يكون العلف من الدريس الجاف كعلاج له .

– احتباس البول ويكون فى الذكور لتكُونِ الحصى فى المسالك البولية عندها وعلاجها الجراحة .

وعد أمراض معدية فى الجمال منها :

الجُدرى – وهو مرض يصيب الجمال كثيرا وهو مرض وبائى .

الحُمّى القلاعية   والطاعون   ،   واللسان الأزرق

ومن الأمراض الجرثومية :

الحمى الفحْمية   وهى عبارة عن تسمم دموى جرثومى .

مرض الإجهاد المعدى . والسلّ . وغير ذلك.

ومن الأمراض الفطرية :

القراع   والأتابلازما   ، والديدان الكبدية   والمعوية والاسطوانية والشريطية

ومن الطفيليات الخارجية :

الجرب ، والقُراد ، والالتهاب المفصلي ، والتسمم النباتي وقد شرح هذه الأمراض ومسبباتها وعلاجها ودرجة الخطورة فيها . د / إبراهيم عبد المعطى / اقرأ - العدد (٥٥٠) من صـ ٥١ - ٦٧

هذا ، وهناك من الأمور التى تشبه لمرض وتنفرق بسببها الإبل :

الظُربانُ : وهو دُوَيبَةٌ فوق جرو الكلب منتنة الريح ، ويَزْعُمُ الأعراب أنها تَفْسُو على ثوب أحده إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب :

قال الدميرى : ويتوسط الهجمة من الإبل (مائة منها) فَيَفْسُو فيها فتتفرّق تلك الإبل كتفرقها من مبرك فيه قِرْدَانٌ فلا يردُّها الراعى إلا بجهد ، ولهذا سَمَّتْهُ العرب : مُفرِّق النَّعَم.

وفى أمثال العرب : «فسابيَّنَهم الظُربان» إذا تقاطع القوم ٢ / ١٠٨ وشبيه بهذا أنى سألت بعض البدو عن المال تعتزّ به العرب فقال الإبل والنخل . فقلت له : والغنم ؟ قال : والغنم إلا أنه مَالٌ ردئ ثم قال : وكان لأحدهم غنم فضرط الراعى وهو بينها فشردت الغنم ولم يمكنه جمعها فتخلص منها وباعها وقال : لايكون مالى ما ينفرق ويشرد على الراعى بذلك .

اظماء الإبل

عرفنا أن الإبل تصبر على العطش مدة عشرة أيام ، وبعضهم يبالغ فيقول إنها تصبر أربعين يوما على العطش ، وإذا جاز هذا القول فإنه يجوز على أساس أن الإبل تكون - فى هذه الحالة - فى فصل الشتاء ، وترعى الأعشاب والنباتات الزاخرة بالماء فتمكث مدة طويلة لا تحتاج فيها إلى الماء ، وقالوا فى الأمثال : صبر جمل .

والظِّمْءُ : هو المدة التى تكون بين الشربتين أو الوِرْد . وبعض الإبل يعوّد على أن يردَ مرتين فى اليوم ، وبعضها يرد مرّة واحدة فى اليوم ، وإبل أخرى ترد كل يومين مرة واحدة وبعض آخر يرد كل ثلاثة أيام .

والأظماءُ جمع مفردُهُ ظِمْءٌ .

والرِّبْعُ بالكسر – يقال : وردت الإبل الرِّبْعَ أى حُبِسَتْ عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت فى الرابع . وهى إبل رَوَابِعُ .

والخِمسُ – بالكسر – من أظماء الإبل ، وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع (أى بدون حساب اليوم الذى وردت فيه ثم حُبِسَتْ) .

وفلاةٌ خِمْسٌ : انتاط ماؤها حتى يكون وِرْدُ الإبل اليومَ الرابع سوى اليوم الذى شربت فيه.

السِّدْسُ : أن تنقطع الإبل أربعة وترد فى الخامس .

(سوى اليوم الذى شربت فيه)

السِّبْعُ : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد فى اليوم السابع .

الثِّمْنُ بالكسر : الليلة الثامنة من أظماء الإبل .

والتسع : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد فى اليوم التاسع .

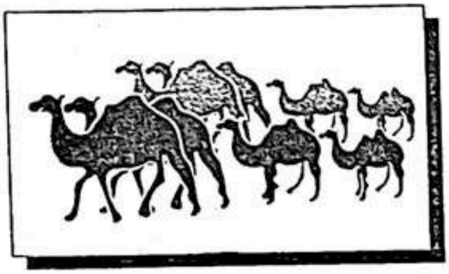
العِشْرُ : وِرْدُ الإبل اليوم العاشر أو التاسع .

وإنا أوردتها (أى الأظماء) هنا ؛ لأنها مناسبة لذكر الأمراض فلو لم ترد الإبل فى المدة التى عُوِّدَتْها ثلاثة أو أربعة أيام فقد تصاب بالهُيَام وهو عطش الإبل الذى يؤدى بها إلى الهزال الشديد أو الموت .

والمثل :

كأن على رءوسهم الطير .

فيه علاج للجمل إذ ينزل الغراب على البعير المُقْرَدِ فَيُنَقِّى القردان منه فَيَلَذُّ لذلك البعيرُ ويسكنُ ، فكان المثل لكل من سكت وسكن لشئ مه يقتضى الإنصاتَ إليه ، كَحَالَةِ الجملِ على رأسه الطير .



الفصل الخامس عشر

أدوات الإبل

الرحل والقتب والحِلْسُ والكور كلها لمعنى واحد هو ما يوضع على ظهر الجمل وقد يكون الكور أشملها لأنه الرحل بأدواته .

فسواد بن قارب وكان ينتظر الدين فأتاه رئيه من الجن فأيقظه وهو يقول :

عجبت للجـــن وتطلابها ... وشـــدها العيسَ بأقتابــــها

تهوى إلــى مكة تبغى الهدى ... ما صــادق الجـــن ككذّابهـــا

ولما لم يستجِبْ لما قال أتاه فى الليلة الثانية وقال له :

عجبت للجـــن وتخبارهـــا ... وشدهـــا العيسَ بأكـــوارها

تهـوى إلى مكة تبغى الهدى ... ما مُؤْمِنُ الجـــن ككفارهـــا

ولم يستجِبْ له فى الثانية فجاءه فى الثالثة وأيقظه وقال له :

عجيب للجـــن وتحسابهـــا ... وشدهـــا العيس بأحلاسهـــا

تهـوى إلــى مكة تبغى الهدى ... ما خيرَ الجـــن كأنجاسهـــا

البداية والنهاية لأبن الأثير ٢/٣٤٤

وفى الإبل قد يسمى الشئ الواحد بأسما متعددة وهذه طواعية فى اللغة ، وغنى فى مفرداتها وقد يعتور الشئ شيئا ، أو يضاف إليه شئ آخر أو ينقص عنه بعض أجزائه والكلمات المفردات كلها تؤديه وقد وجدنا كلمة القراد والقرشوم، والجَحِنُ والحلم وغيرها لهذه الدويبة التى تتعلق ببعض أجزاء فى جسم الجمل وبعضها صغير وبعضها كبير .

وقد عدّت كتب اللغة والمؤلفات عن الإبل كثيرا من أدوات الإبل ومنها :

الشدّاد : ويصنع من الخشب ويكون بَعْض منه للركوب وآخر للأحمال .

ويتصل به من الحبال : الوَثْرُ الذى يقى ما بين الشعار والسنام لحماية الظهر والبطان : وهو حبل يمسك به الشداد . والحصرة : ضمن الوثرة لراحة الراكب وهو من الوبر أو مزيد

منها

والحقب حبلٌ يُمْسَكُ به مؤخَّرةُ الشْداد . والثغر : حبل يثبّت الشداد والظلفة وهى جزء من الشداد

والسفيفة : حبل عريض يشد به الرحل (ولذى الرمة :

تشكو البرى وتجافى عن برد الدياليج *

العقال : هو حبل تثنى به يد البعير وقد يعلق فى رقبته فيسمى طوقاً . «والله لو منعونى عِقَال بعير كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه.

الرَّسَن والمِقْوَدُ : والكامل منه به العذار والخطام والقراريص والجديلة .

القران : حَبْلٌ يقرن به البعيران ويقى العيدان التى تصرها أخلاف الناقة .

الشُظاظ والصرار : ما يُصرُّ به الضرع الذى به التوادى على أخلاف الناقة وهى العيدان التى تصربُها الأخلاف وتذرّ الأطباء بالبعر الرطب لئلاّ يؤثر الصرار فيها والشظاظ : العود الذى فى العروة .

حوض البل والجوالى : من جلود الإبل ويركب على عصا محنية والجوالى : أحولضُ كبيرة .

المحال والمحالة : البكرة العظيمة

الخرج يكون ذا ألوان زاهية ونقوش جميلة وسقانف من نسيج الخرج نفسه وللزينة يتخذ:

الحليمات : وهى أجراس صغيرة من أدوات الزينة

غرضة : نوع من الزينة توضع على مؤخرة الشداد .

النحيلات : أجراس صغيرة لدلال الابل .

حبل القوى : زينة توضع على الجمل الذى يحمل القنُّ .

ميركه : زينة للذلول ويسند الراكب وركه إليها .

الريشة : زينة للإبل من ريش النعام . ومن حدائهم : وضحا وبالغارب ريشة هى الطرب والعيشة . جرس الماو : زينة

البطانة : زينة . والمبارى : من زينات الإبل بخلاف المبارى التى ينتف بها الوبر والجنايب .

زينة النطع : من زينة الذلول .

العلاقة : خيط يكون أسود فى الإبل الوُضح يكون زينة .

ومن الأدوات : الإباض حبل يشد به مأبض البعير إلى رسغه . الغرز : ركاب الناقة كالركاب للفرس .

العِرَان : خشبة تجعل فى وترة أنف البعير (مابين المنخرين) النِّسع بالكسر : سير عريض ينسج على هيئة النعال وقد يقال نسعة قال ذو الرمة :

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما . . . أن المريض إلى عواده الدّنف

القن : ويسمى المقصر وهو خشب الهودج . الذكرة : جمعها ذكر : جلد صغير لحلب اللبن مع الرعاة وهو خاص بالراعى .

وأغلب الحبال من وبر الإبل . السعن : وعاء صغير من جلد الضأن أو الماعز لحفظ اللبن (للراعى) الحدج : من مراكب النساء : ركبت هند بحدج جَمَلا .

الغرب دَلْوٌ كبيرة .

الرشاء : حبل لجذب الماء من البئر وقد يكون أكثر من واحد . الخزام ، والقيد الروايا : من جلود الإبل للسقى الخيزرانة : عصا لسوق النجائب .

ومن أنواع العِصِيِّ أيضا : المشعابُ ، والمِحْجَانُ .

الكمام والكمامة : ما يكم به فم البعير ويوضع عليه بإحكام لئلا يعض .

– [الغُرْضُوفان : الخشبتان يُشَدَّان يمينا وشمالا بين واسط الرحل وآخِرِه .

– الطُّبْحُ : خشبة الفدّان التى فى أصله .

– القَبُّ : الثَقبُ يجرى فيه المحور من المحالة . أو الخَرَقُ فى وسط البكرة . أو الخشبة فوق أسنان المحالة .

– قواعد الهودَج : خشبات أربع تحته ، رُكِّبَ فيهن .

– القَعْو ، وهو الكبرة أو المِحْوَرْ من الحديد

– رالفعوان ، الخشبتان فيهما المحور أو الحديدتان تجرى بينهما البكرة .

– الكَرُّ : ما ضَمَّ ظلفتى الرَّحْل وجمع بينهما .

– اللؤمة : جماعة أداة الفدّان .

– الفأس من اللجام : الحديدةُ القائمة فى الحَنك.

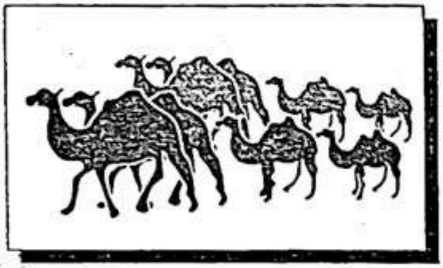
– القَفِيصُ : عنان الفدّان وحلقته .

– الغَرْضُ للرَّحْلِ كالحزام للسرج . والمَعْرِضُ للبعير كالمحزم للغرس .

– الفراش : حديدتان يربط بهما العذاران فى اللجام .

– المِفشَلُ : ستر الهودج] .

عن القاموس المحيط ،



الفصل السادس عشر

حنين الإبل

عاش العرب فى البدو مع إبلهم معيشة ممارسة ومخالطة وتفاعل ، وكأن هذه المعيشة أصبحت عشرة بين البدو والإبل ، وعرفوا مشاعر الإبل وأحاسيسها تجاههم وتجاه أوطانها ومباركها وأدْركوا الألفة بين الإبل والمواطن وبين الإبل وبينهم وبين الإبل والورود ، وبينها وبين العشب والمرابع . ولغتهم عبّرتْ عن ذلك أبلغ تعبير وكذلك حياتهم فى الرخاء والشدة والبهجة والكآبة .

ففى أساس البلاغة :

رئمت الناقة الولد أوالبَوَّ رَأما ورئمانًا ، وناقةٌ رائمة ورائم ورءوم ، ونوق روائم . أمَا لِنَاقَتِكُمْ رَأْمٌ ؟ أى شئ ترأمه من بوٍّ أوولدِ ناقةٍ أخرى .

وأرْأمْنا الناقةَ وَلَدَها : عَطَفْنَاها عليه ، وترأمَتْ عليه أرْزَمَتْ وحَنّتْ ، وكأنها رائمٌ ، وكأنهنّ أرْآم .

وفى الأساس قول الشاعر :

ألاحَنَّتْ المِرْقَالُ واشـتاق ربُّها   تـذكُّرُ أرْمانًا وآذكـرُ مَعْشَرِى
ولو علمتْ صَرْفَ البُيُوع لسرَّها   بمـكّة أن تَبتـاعَ حَمْضًا بإذْخِرِ

أى تبيع رِمْثًا بإنخِرٍ .

وقالوا : هَدَجَت الناقة وتَهَدَّجَتْ : حَنَّتْ على ولدها .

وهى ناقة مِهْدَاجٌ . والاسم الهَدجَةُ وهو حنين الناقة على ولدها

وقال الشاعر:

إئْتـثْ فإنا أبُهـاَ الطـلَلُ   نَبْكـى وتُـرْزِمُ تَحْتَنـاَ الإبلُ

أى كن ثالثنا أبها الطلل فى البكاء والحنين : أنا وأنت والإبل والشاعر يئن من البَيْن وهو يسير خلفَ الإبل البيضاء فتظن أن هذا الأنين حُدَاءٌ يسوقها فتسرع .

والناقة التى تفقد ولدها فتحزن عليه حزن الأم على وحيدها وقد أسْعَدَت اللغةُ على هذا المعنى. فقالوا:

ناقةٌ مِيلاهٌ : وهى التى فقدت ولدها فهى تَلِهُ عَلَيْهِ (من الوَلَهِ وهو شدة الحزن فهى وَالِهٌ)
يقال : وَلِهَتْ إليه تَلِهَ أى تَحنّ إليه .
(قال) : الميلاهُ : الناقة التى تربّ بالفحل فإذا فقدنه وَلِهتْ إليه ..
قال : والجمل إذا فقد أُلاَّفَهُ فحنّ إليها وَالِهٌ . قال الكُمَيتُ :

وَلِهَـتْ نَفسِــيَ الطَــرُوبُ إليهم   وَلَهًا حَــالَ دون طَعْمِ الطعـام

(لسان)

ويقال : لا آتيك ماأطّت الإبلُ : أى حَنّتْ.
وشجانى أطِيطُ الرِّكابِ ، وياحبذا نقيضُ الرِّحَالِ وأطِيط المحامل .
ومن المجاز : أطّت بك الرَّحِمُ : أى رَقّتْ وحَنّتْ .
قال الأغلب (العجلى وهو شيخ الرُّجّاز)

قــد عرفتنــى ســرْحتى فأطّتِ   وقــد شــمطتُ بعـدها واشْـمَطّتِ

ونزلت ببنى فلان فإذاهم أهل آطيط وصهيل .
أى أهل إبل وخيل . اهـ أساس

وفى اللسان :

وَلِهَتْ : حَنّت ، وناقة والِهٌ : إذا اشتدّ وجْدُها على ولدها
ويقال : تَدَأْ دَأت الإبلُ : رَجّعت الحنين فى أجْوَافِهَا

ويحسّ الشاعر بناقته وضيقها لِمفارقة أوطانها ويشبهها فى ذلك بالرجل الحزين فيقول المثقب العبدى :

إذا مــاقمتُ أرحلَهــا بلَـيل   تأوّهُ آهــةَ الرجــلِ الحــزينِ
أكــلُّ الدهــرِ حــلٌّ وارتحالٌ   أمــا يُبْقــى علــىَّ ولايَقينــى

ويروى تَهَوَّهُ هَاهَةَ الرجل الحزين اهـ لسان.
ويقول ابن الرومى فى رثاء أبنه :

وإنــى وإن متّعت بأبْنَىَّ بعــدهُ   لذاكِرُهُ مــاحنّتِ النِّيبُ فــى نَجْدِ

والنافقة تكون خلية وهى فى بعض معانيها :

التى خلّتْ عن ولدها ورئمتْ ولدَ غيرها

أوالتى خلّتْ عن ولدِها بنحر أوموت فتُستدَرُّ بولَدِغيرها ولاترضعه . راجع اللسان

ومن المستدرك على ديوان معن بن أوس (قافية الدّال) مجلة العرب مارس ١٩٩٢

فلاتكونوا كَمَنْ تغذو بِدِرَّتِها أولاد أخرى ولايغذى لها وَلَدُ

يقول : إن خيرها للغرباء ، أما أولادها ففى ضياع .

وذكر ثعلبة بنُ غيلانَ وادىَ المغمَّس وناقته تحنّ إلى أرضه والظاهر أن الحنين منه هو إلى هذا الوادى الذى له فيه ذكريات يقول :

تحـنّ إى أرض المغمـّس ناقتى ومـن دونـها ظهـر الجريب رواكِسُ
بهـا قطعتْ عنا الَوذيمَ نـساؤنا وفَرَّقـتِ الأبنـاءَ فينـا الجَوَارسُ
إذا شـنتْ غنّانى الحمـامُ بأيْكةٍ وليـس سـواءً صَوْتُها والعـرانس
تَجـُوبُ بها الموْمَاةَ كلُّ شـملَّةٍ إذا أعـرضَتْ منها القَنَا والبَسَابِسُ
فيـا حبذا أحلامُ بيشة واللّوَى وياحبـّذا أجْثَامُها والجـوارسُ

عبد الله بن خميس المجاز بين مكة والحجاز / ٢٩١

ويقال : أرْزَمتِ الناقة : حنّت على ولدها . أوصَوَّتَتْ حَنِينًا على ولدها

وفى الأمثال : حَرِّك لها حوارها تحنّ .

وأيضا : ظئر رءوم خير من أم سئوم .

وأيضا : ثُكْلُ أرْأَمَها ولدا .

وتقول اللغة : أعاره لسان فصيله .

أى أعاره إياه ليُلْقِيهُ علي ناقته فتدرّ عليه ، كأنه أعاره لِسَانَ فَصِيلِهِ .

وقال أعرابى من بنى الحارث بن كعب :

رَئِمْتُ لسلمى بـوّ ضَيْـمٍ وإننى قديمـا لآبـى الضيـمَ وابنُ أبَاةِ
فقـد وَقَّفْتِنى بين شـكٍّ وشُبْهَةٍ وماكنت وقّافـاً علـى الشـبهات

قوله : « رئمت لسلمى بَوُّضَيْمٍ »

فإنما هذا مثل . وأصله : أن الناقة إذا ألقتْ سقْبَها فخيفَ انقطاع لبنها أخذوا جلدَ حُوارٍ فحشَوْهُ تبنا (أوثماما) ولطخوه بشيء من سلاها ، ثم حَشَوْا أنْفَها بخرقة فتجد ذلك كَرْبًا

(يقال للخرقة التى تجعل في أنفها الغَمَامَة) ثم تُسَلُّ تلك الخرقة من أنفها فتجد رَوْحًا (راحَةً) ، وترى ذلك الحوار تحتَها ، وهو جلد الحُوَارِ المحشوَّ فترأمه فإن دَرَّتْ عليه قيل : ناقة دَرُورٌ . وترأمه وتشمّه . ويقال فى هذا المعنى : ناقة ظَئُورٌ فَيُنْتَفَعُ بلبنها ، ويقال : ناقة رائم ورءوم إذا كانت ترأم وَلَدَهَا أوبَوُّها ، فإن رَئِمَتْ ولم تدرَّ عليه فتلك العلوق ولاخير عندها . والمعنى فى قوله : رئِمْتُ لسلمى بَوُضيم : أى أقمتُ لها على الضيم

ويقال: فلان رءوم للضيم : وذا كان ذليلا راضيا بالخَسْفِ .

الكامل للمبرد

وفى الاساس عن الحنين :

قـــلائص إذا علَـــوْنَ فَدْفَــدَا   رَمَيْن بالطــرْفِ النِّجَادَ الأبْعَــدَا

أى كلما أبْعَدَتْ في سيرها وبانت عن أوطانها ومباركها تنظر بعيونها تلك الأوطان التى تزيد في البعد .

وبعد هذا العرض المستمد من لغة العرب وشعرهم وأمثالهم نجد أن أسباب الحنين :

– إما فقد الابن وهذا الفقد إما لموته ، أوبيعه أونحره فيجعل لها البوّ لتحنَّ إلَيْهِ بدل حنينها على ابنها

– ترك الموطن والبعد عنه فنحن إليه وقد تغلب صاحبها وتعود إلى حيث ألفَتْ .

– بُعْد صاحبها الذى يضمن لها – بعد الله – الحياة ومايُبْقِي عليها .

– بعدها عن المحل وخصوصا فى الوقت الذى تكون فيه ضَبِعَةً وحالات صاحبها النفسية تخلع على الناقة ظروفه وحنينه . وقد عرف أصحاب الإبل عنها هذا الحنين بعد طول ممارسة وتجربة معها حتى صنعوا لها البَوَّ وأوهموها أنه ابنها بعد أن احتالوا فى تاكيد خداعِهِمْ ووهمهم ، وقد تقبل هذا الإيجاء ويجوز عليها وقد لاتقبله ولاتدرّ وهى العلوق . تحن وترام ولاتدر.

ويقول بعض الذين مارسوا الرعّىَ مع الإبل :

يحنّ الجملُ على غربة جماعته ، وتحنّ الناقة علي ولدها وعلى البَوّ ، وتحن إلى الجمل اليفها للضراب أو إذا كان قائدا للنوق ولها .

(وهى الناقة التى تَرُبُّ بالفحل ، فإذا فقدته ولهتُ إليه وتَرُبَّ به : أى تلزمه)

قا ل: ويمكن لناقتين أن يحنا على حوار واحد وتحلب كل منهما عليه وتشم رائحة الحوار إذا تمغط من خرقة كانت موضوعةً فى حيانها حتى تحس أنه ابنها.

وفى رثاء الخنساء لأخيها صَخْرٍ تقول :

ومـــاعَجُوُل لـــدى بوّ تطيف به ... لهـــا حنينـــان إعـــلان وإسـرار

تـــرتع مارتـــعتْ حتى إذا ادكرت ... فإنمـــا هـــى إقبـــال وإديـــار

يَوْمـــا بأوْجـــدَ منى حين فارقنى ... صخـــرُ وللدهـــر إحْـلاءٌ وإمْرار

والعجول الناقة الواله على فقد ولدها ، وعَجَلَتُها تدل على الحيرة وعدم الاستقرار

ومن شعر الحنين قول الفرزوق :

تحـــنَّ بـــزَوْراء المدينةِ ناقتى ... حَنـــينَ عَجـــُولٍ تَبْتَغى اَلبَوٌ رائم

وقال جرير :

تمـــشى الرياح به حنـــانَةٌ عَجلاً ... ســـوْق الرَوائـــمِ بَوًا بـــين أظاَر

وروى الجاحظ قال : ورُوُجَتْ من أبَان فى كَلْبٍ امْرأةٌ فنظرت ذاتَ يومٍ إلى جمَل قدْ حَنٌ فذكرت بلادها وأنشأتْ تقول :

ألاأيهـــا البكـــرُ الآبانـــىَ إننى ... وإيـــاكَ فـــى كلـــب لمغـتربان

تحـــنَّ وأبكـــى ذا الهَوَى لصبابة ... وإنـــا علـــى البَلْوَى لَمُصْطَحِبَان

وهذا شاعر يشبه الرجل المغترب فى طلب المعاش بالبعير المهزول (النِّضْوْ) لمايقاسيه فى الغربة الخاضعة فيقول :

طلـــب المعـــاش مفـــرق ... بـــين الأحـــبَة والوطـــنْ

ومَصيرُ جـــلد للـــرجا ... ل إلـــى الضَّراعةِ والوهـــنْ

حتـــى يقـــادَ كـــما يقا ... دُ لنَضـــوٌ فـــى ثُنـــيِ الرَّسَنْ

ثـــم المنيـــةُ بعـــدهُ ... فكـــأنهُ مـــالم يكـــن

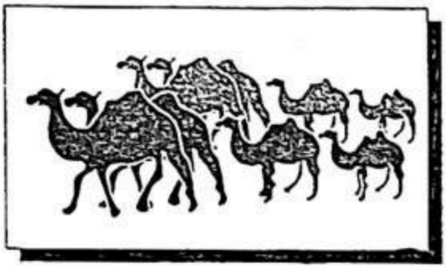
وامرد القيس يقول فى ناقته :

يذكـــرها أوطانَهـــا تَلُّ مـــايحِ ... منـــازلَها من بَرْبَعـيص وميْسرا

وفى الحنين يقول الشاعر :

نحـــنٌ إى أجـــبال مكة ناقتى ... ومـــن نُونها أبواب صَنْعَاءَ مؤصدَة

الزمخشرى – تفسير بسورة الهمزة



الفصل السابع عشر

الحُدَاء والشِّيَاع

الحُدَاءُ : هو ذلك الصوت الذى ينبعث من الراعي لحثّ الإبل ودفعها إلى السَّيْرِ والجِدِّ فيه حتى تذهب إى المرعى أوتعود إلى مباركها .

وكتب اللغة أوْسعت هذه المادة عناية كبيرة ،وأفْسَحَتْ صدرها للحاء والدال والواو المرسومة ألفا (حَدَا)

فجاء فى الأساس للزمخشرى :

حَدَا الإبل حَدْوًا ، وهو حادى الإبل ، وهم حُدَاتُها ، وحَدَابها حُدَاءً : إذا غَنَّى لها ، وما أمْلَحَ حُدَاءَهُ !

بينهم أُحْدِيَّةٌ يَحْدُون بها : أى أغنيَّة

وحَدَا الحِمارُ أتُنَهَ : (استَاقَهُنَّ) قال :

* حَادِى ثلاثٍ من الحُقْبِ السماحيج *

ومن المجاز : يقال للسهم إذا مَرَّ : حَدَاهُ رِيشُهُ..

والشَّمَالُ تَحْدُو السَّحَابَ وهى حَدْوَاءُ قال العجاج

* حَدْوَاءُ جاءتْ مِنْ جِبَال الطُّور *

وطَلَعَ حادى النجم : أى الدَّبَرانُ .

فأوردت المادة معني الحداء وهو الغناء للإبل وتعجبت من الحداء الجيد الذى أصلح الإبل ودفعها للسير . وذكرت مايكون بين الناس من أنهم يتواضعون ويتفقون على أغنية للإبلِ يحدونها بها وأنها بمعنى السوق وتحديد الاتجاه . وفى لسان العرب :

حدا الإبِلَ وحَدَابِها يحدو حَدْوًا وحُدَاءً (ممدود) : زَجرَها خلفها وساقها .

وتحادت هى : حدا بعضها بعضا . قال ساعدة بن حُدَيَّةَ :

أرقــتُ لــه حتى إذاما عُرُوضُه تحادتْ وهَــا جَتْهَا بــرُوقُ تُطِيــرُها

ورجل حَادٍ وحَدَّاءٌ . قال :

★ وكان حداءَ قراقريا ★

(القُرَاقِرُ كعُلابط : الحادى الحسن الصوت كالقُراقرِى بالضم)

الجوهرى : الحَدْوُ : سَوْق الإبل والغناء لها ، وبينهم أحديَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ : أى نوع من الحُداء يحدُونَ به .

عن اللحيانىّ : حدا الشئَ يحدوه حَدْوًا واحتداءً : تَبِعَهُ والآخير عن أبى حنيفة وأنشد

* حتى احتدَاه سنَن الدُّبُور *

وربما قيل للحمار إذا قدّمَ أُتُنَهُ حادٍ ، وحدا العَيْرُ أُتنَهُ : تَبِعَهَا . قال ذو الرمة :

كأنه حين يرمى خَلفهنّ به .

وحَدَا الريشُ السَّهمَ : تَبِعَهُ ، والحوادِى : الأرجل ، لأنها تتلوُ الأيادى والسماحيج : جمع سَمْحَجُ وَسمحاج . وهو من الخيل والأتُن : الطويلة الظهر .

طـــوال الأيادى والحـــوادى كأنهـا   ســـــماحيجُ قُبُّ طـــارعنها نُســـالُهَا

ولا أفعله ماحدا الليلُ النهارَ : أى ماتبعه

وابن منظور أوضح المعنى وزاد فيه بما قاله وبمانقله عن السابقين فهو قد بين موضع الحادى وعمله : فموضعه أن يكون خلف الإبل وعمله الزجر والسَّوْق واستدل بالشعر والعُرُوض فى البيت : أرقت له جمع عارض وهى الناقة الكسيرة أوالمريضة فهى قد حدا بعضها بعضا لتجدّ فى طلبها الكلأ والعشب وتسرع أوتطير لذلك.

وعرض رأىَ الجوهرى والمعنى عنده فيه الغناء مع السوق ورأى اللُّحيانى فى أن (حَداه : تبعه) واستدل باللغة والشعر على المعنى ومن الايضاح : الحوادى : الأرجل لانها تتبع الأيادى ومتابعة الليل النهار أيضا والريح يتبع بعضها بعضا

فالمادة فيها معنى اللزوم ومعنى البيع ، والتبعية ، والتحدّى والمباراة والغلبة وهذا واضح فى (الحُدَيَّا) وفى معني المحاكاة :

أنـــا حُـــديًا كـــلُّ مـــَنْ   يمشـــى علـــى ظَهـْـر القَفِر

فأما قول الشاعر الذى ورد في اللسان :

فـــإنك والتـــأبينَ عـــروة بعدما   دَعـــاكَ وأيدينـــا إليه شوارع

لكا لرجل الحادى وقد تلع الضحى   وطيـــراُ لمـــنايا فوقهن أواقـع

فقد شبه من يرفع صوته بالتَّأبِينِ وإظهار الجزع على الميت بالحادى فى وقت الضحى لأن كلامن الصوتين الحادى والمؤبن منهما استجابة : حث مع الحادى وحزن مع المؤبن .

وجاء في القاموس أنه بمعنى الزجر والسوق والمتابعة وأشار إلى أصلِهِ وأنه (دَىْ دَىْ)

قاله غلام ضربه سيده ، فبدلا من أن يقول :

يايَدِي يايَدِي . قال : دَىْ دَىْ وهويبكى فلما سمعت الإبل ذلك جدّتْ فى السير فلما كان الغلام يسكت تتراخى الإبل وتبطئ فى سيرها ، فحثه سيده على أن يقول (دَىْ دَىْ) حتى تنشط الإبل وتجدّ ، ويذل له فى ذلك مكافأة وذكر القاموس المعانى التى وردت فى الأساس واللسان أوأكثرها . وقد وَرَدَ فى مروج الذهب للمسعودى أن الحداء فى العرب كان قبل الغِنَاء . وكان مُضَرَبْنُ نِزَارِ بنِ مَعَدٍّ قد سقط عن ظهر بعيره فى بعض أسفاره ، وانكسرت يده فجعل يقول : (يايداه يايداه) وكان من أحسن الناس صوتا فاجْتَمَعَتِ الإبل وطاب لها السير فاتخذه العرب حُدَاء برجز الشعر.

فجعلوا كلامه فى أول الحداء فمن قول الحادى :

ياهاديا ياهاديا ووايداه يايداه

وورد مثل ذلك فى المفصّل فى تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد على الجزء التاسع .

والحادى هو المغنى للإبل بقصد تنشيطها على السير ، وقد يراد به الزاجر أو السائق . فقالت العرب فى أمثالها :

بَصْبَصْنَ إذا حُرِّكْنَ بالأذناب

أى حركت الإبل أذنابها عندما سمعت وعرفت الحداء

وفى الإبل الشرارية مايقرب من ذلك / ٣١٣

وفى اللغة : ارتجز الحادى : حدابرجزه . ونصَبَ الحادى حُدَاضرْباً من الحداء . والرجز كان فى الجاهلية يقول الرجل البيت أوالبيتين للمفاخرة أو المشاتمة أوالمنافرة فكان صالحا للحُداء ، إذ يكرر الحادى البيت أوالبيتين ويمد بها صوته الحسن ويرجع فتطرب لذلك الإبلُ . قال :

واستطربت ظعنهم لما احْزَألَّ بهم مع الضحى ناشط من داعبات دَدِ

احزألّ : ارتفع واجتمع .

قال الشرار ى:

ولايتقيد الحداء بِلَحْنٍ واحدٍ بل تتعدّد ألحانُه حَسَبَ المؤدّى وقدرتِه على إظهار الصوتِ وتَفَنُّنِه فيه ، وتختلف ألحان الحداء من قبيلة إلى أخرى وكذلك الكلمات والمعانى التى يرددها الحداةُ الذين يكونون عادة رُعَاةً للإبل .

ومن الشعر الذى ورد فيه الحداءُ قول الزُّفَيَان :

لـمّا رأيت الظُّعْـنَ شـالتْ تُحدىَ   أتبعتُهُـنَّ أرحَبِيـاً مَعْـداً

أعْبَـسَ جَوَّابِ الضُّحَا سِـبندى   يَـدَّرِعُ الليـلَ إذا ما اسْوَدَّا

وللمتنبى :

ياحَـادِيَىْ عِيسِـهَا وأحْسَبنِى   أوجَـدُ مَيْتـاً قُبَيْلَ أفْقِدُهَـا

قِفَـا قليـلاً بهـا علىَّ فـلا   أقَـلُّ مِـن نظْـرة أزَوَّدُهـا

٧ / ديوانه ط صادر بيروت

وقال الراعى :

زَجِـلُ الحـداءِ كأنّ فـى حَيْزُومِهِ   قَصَـبًا ومُقْنِعَـةَ الحنـينِ عَجُولاً

فمقنعة الحنين إما النّأىُ ، لأن الراعى إذا زمر أقنع رأسه (رفعها)

وإما أراد الصوت وأقامَ مقنعة الحنين مُقَامَهُ.

وإذا كانت بالرفع يكون المعنى : ناقة رفعتْ حَنينها

لسان ١٠ / ١٧٤

– وللحُدَاءِ مواضعُه غير الجِدِّ فى السَّيْرِ فقد يكون على موارد الماء حيث يتجمع الرعاةُ وإبلهم وقال الشَماَّخُ بْنُ ضِرَار :

له زَجَـلٌ تَقُـولُ أصْوَاتُ حَـادٍ   إذا طَـلبَ الوَسِـيقَةَ أوزَمّـر

وغيره يقول :

يأيهـا الماتـحُ دَلْوِى دُونَكَـا   إنـى رأيـت الناسَ يَحْمَدُ وَنَكَا

ويقول الواجز :

فغنّهـا وهـى لك الفِـداءُ   إن غِنـاءَ الإبـلِ الحُـدَاءُ

وهى فداؤه فى الدية ، وفى أنها توفرله الحياة من عمل عليها أو من ألبانها أولحومها بعد.

– وحداء الركبان ويعنى الجدّ في السير أيضا قال .

إذا ما حَدَاَ الحادِي المجِدُ تدافعتْ   بهـــنَّ المطــــابَا واستَحثُ النجائِبُ

وقال ذوالرمّة:

إذا حـــداهُنَّ يِهِيـــــدَ هيـــدِ   صفحـــــْنَ للأزْرَارِ بالخـــــدودِ

– وحَدَاء الحراسة . وذلك يكون ليلا عند الإبل فى مباركها خوفا من السارقين الذين ينهبون الإبلَ خِلْسَةً ، وخطتهم فى ذلك أن يُطلقُوا الإبل من عُقلها ثم يسوقوها ويهربوا بها يسمى هذا العمل الرّقْع . ويتميز هذا الحداءُ بالقِصَرِ فيقول الحادى بيتا أوبيتين وله إيقاع خاص يُرددُ بصوت طويل ونَبْرةٍ متقَطعة وكأنه استغاثة ، وذلك لإرهاب السارق من جهة ولإيقاظ المشاركين فى الحراسة : أصحابَ إبل أورعَاةً من جهة أخرى وثالثا لكى يُبْعِدَ الخَوْفَ عن الإبل المحروسةَ ويُهَدِّىءُ رَوْعَها .

ومن حداء الحراسة :

ياهجمـــــة دونه حـــــراس   والمـــوت عنــــد أركانهـــا

يامـــا قطع عــندها من راس   إلَيـــا ادرجـــت حيــــرانها

وهذا ليس من الشعر الفصيح، ولكنه من الشعرِ الملحون عند البدو .

وفى اللغة : اجْرِسْ لابلك : اى ارفع جَرْسَكَ بالحُداء ويقا ل: أجْرَسَ الحادى : أى حدا بجرس ونغم ذى إيقاع تهتزُّ له الإبل وتأخذها نشوة عجيبة يُسْتَغْرَبُ أن تُوجدُ فى الحيوان ، وينبعث صوتُ الحادى فتتجمع حوله الإبل ويتقاربْنَ بعد تفرقها وتسيلُ أعناقها نحو هذا الإيقاع المؤثر وتلعب بأعناقها حتى يشعر الركاب أنهم تدانواْ وتلعب الإبل بأعناقها فى سير سهل فرح سريع .

انظر الإبل الشرارية / ٣١٨

وقال أبو الطيب :

ومـــاعَفَتِ الريـــاحُ له مَحَـــلاً   عفـــاهُ مـــن حـــدَاَ بِهِمُ وساقا

وأنشد أبو عبيدة فى صفة ناقة ضامر :

ذات انتباه عن الحادِى إذا بركتْ　　خــوّتْ علـــى ثَفِنَات مُحْزَئلاّت

ومن أسماء الناقة الناجيةُ : تنجو من الخطر بسيرها السريع

أوتنجو مع صاحبها من المفازة المهلكة قال :

تَنْجــوُ إذا ما الحــاديان أجْرَسَا　　يســير فيهــا القوم خِمْسًا أمْلَسَا

وللحداء أثر كبير فى سير الإبل : فَيَجْعَلُهَا تَسُحُّ السير سَحًّا

وكأنها وبْلٌ مندفع وتؤكد اللغة هذا المعنى فتقول :

هو يهضب بالشعر وبالخطب : يُسحُّ سَحًّا وحاد مِهْضَبٌ قا ل:

إذا سَــمِعْنَ صــوت حاد مِهْضَبِ　　أ دْلَجْنَ تحــت الدامــس المغْلَوْلِبِ

وفى زجر الإبل مايشبه الحداء وفى اللسان :

هَيَّتَ به : صاح ورَجلٌ هَيّاتٌ قال : يحدوبها كل فتىً هَيّاتِ وأورد البيت : واستطربت إبلهم..الخ

فهى تطربُ للنغم وللجرس والإيقاع وترجيع الصوت وهذا الطرَبُ لأنه من الطبيعة إستمدّ تأثيرَهُ فالنغم المكرر فى الطبيعة أشدُّ تأثيرا كحفيف الريح وشقشقة العصافير ونَقّ الضفادع وفى اللغة مايدل على اسم صاحب الحداء الحسن فقالوا

الهَبَهبِىُّ : صاحب الحداء الحسن ، وصاحب الخدمة الحسنة للإبل .

وهكذا شاع الحداءُ بعد أن عُرف في البيئة العربية على ألسنة عظماء العرب ومنهم مضربن نزار الذى كان أحْسَنَ خلق الله جرْما وصوتا . وظهر أثره فى جدّ االابل فى سيرها . ونسجت العربية على منواله :

يايداه　يايداه

وايداه　وايداه

هايدا　هايدا

وقد ذكر الشعراء فى شعرهم ، وأهل اللغة فى مفرداتهم . وأساليبهم ، واستدلا لاتهم من شعر ونثر وأمثال شاردة مايدل علي شيوع الحداء عند العرب أبياتا قصيرة أوجملا أوكلمات وأنه طبيعة لازمة للإبل ورُعَاتِهَا لايستغنيان عنه .

أقول :

وقد التقيت بعدد ممن كانوا يرعَوْن الإبل فى شمال المملكة العربية السعودية (عرعر) وعرفت منهم كثيرا من الأمور التى تخص الإبل وتهم الباحث فى شئونها ومنها الحداء . فقالوا عنه : إنه غناء للإبل ينشّطها ويحركْها وتسير بسببه مسافات أطْول وذكروا أمثله لذلك . منها :

الحاشـــــى ماينحـــاش　　　بالقـــرو عجّــل عليّـــه

شـــبهت الوضحـــا بن بكـــر　　　ســـنامها للعـــرب فكـــر

شـــبهتك وضحـــا لرويلـــى　　　راعيهـــا مايدنـــى الروضـــه

ومنه :

البـــــلّ ياحـــم الأويـــار　　　جـــوزن ميـــت نـــار

جـــوّزْن العفـــن لَـــوّيْار

وضحـــا ســـنامها عـــالى　　　غـــرّبْ علـــى أمّ عـــالى

وذكر كتاب الإبل الشرارية وهو من الشمال أيضا أمثلة كثيرة شعبية للحُدَاءِ منها :

الخـــوُارات المتـــالى　　　صبحّـــن الجـــو خـــالى

بَشّـــر الصعـــودى　　　علـــى الحمـــاد ارعـــودى

والصعود هى الناقة التى تلد قبل موعدها . والحماد : بلد فى الشمال

البِـــلّ عطـــايا ربـــى　　　تدعـــى البغيـــض بحـــبى

خـــف العصـــا ياضـــارب　　　عـــن نســـع الغـــوارب

ياشـــمخ العشـــاير　　　يامجـــوزات البـــاير

نشـــريه حـــرش العطـــين　　　نشـــربه ولوقـــيل طـــين

يَصَبْصِنْ إذا حُدِيَن بالأذناب

أىَ حركت الإبل أذنابها إذا سمعت الحداء .

وقال ذو الرمّة :

أمــــرَقَتْ مـــن جَوْزِه أعــناقُ ناجِيَةٍ

تنجـــو إذا قـــال حاديها لها هيجِ

ولعمر بن أبي ربيعة :

إذا قال حاديها أياً عَسَجَتْ لنا صُهابيّةِ الأعـــرْافِ هُـوجُ السوَّالفِ

وقال أيضا :

وحـــثّ الحـــُداةُ بها غيرهـــاَ ســـراعاً إذا مـــاونَتْ تَطـــرْدُ

والعربي يمضى بالابل فى الصحراد القاحِلة ويحتاج إلى السرعة

حتى ينجـــو براحلته من الهلاك : فلانبات ولاماء ولامقوّم

من مقومات الحياة إلاالهواء وهو - وحده - ليس بمنجيه يقول الأخْطَلُ

إذا صخب الحادى عليهن برَزَتْ بعيـــدة مابين المشـــــافرِ العَجَب

وللحطئية يخاطب الزبرقان ورهطه :

فلما أن مَدَحْتُ القـــــومَ قلتم هجـــوتَ وهـــل يحلُّ لى الهجاءُ

ولم أشتم لكـــم حَســـبًا ولكن حَدَوْتُ بحيـــث يســـتمع الحـــداء

والحُدَاءُ للإبل ، فيه عمل وجدٌفيه ، وتنشيط له ، فَسَيْرُ الإبل عمل مهم فى حياة العربى ، ومجالاته متعددة : (النقل وحمل الأثقال ، والركوب للحج والتسلية والصيد وتفريج الهم والغم والحرب والثأر والاستمْناح وطلب الرزق).

وهذه الأعمال جميعها لها حافز يدفع إليها ، ومشجّعٌ يشجعها ليكون العربى ناشطاله مُتَحَمِّسًا لإنْجازِه .

ومَنْ يسير فى طريق جَادِّ أوشاقّ أومَخُوفٍ منه يحتاج إلى مَنْ يَحْدُوهُ ويدفعه . هذا ، ومن العجيب أن يستخدم الحَداءُ فى رَكْبِ الموت ، وجاء على لسان الغراب :

وأنـــدب كلمـــا عـــاينت رَكبًا حـــدابهمُ لِوَشْـــكِ البين حادى

فـائدة : والظاهر آن العـربى بخل بالمرأة وضَنَّ بهـا أن تمارس هذا اللون من الايقـاع والنغم فلم يُعْرَفْ أنها تعرّضت للحداء أوحَدَتْ . فتاريخ الحداء عميق فى الزمن ولم يُؤْثَرْ أن

امرأة راعية أوصاحبة إبل أوظعنية قامت به ، ولايزال الحداء بين أهل البادية إلى اليوم ولم تَحْدُ امرأة بأى حُدَاء . وفى هذا الأتّجاه صيانة للمراة وحفظ لها وعفاف يدعو إليه الطبع العربى .

وقد شجع الإسْلام هذا الاتجاه ، فقد كان للرسول صلى الله عليه وسلم حَادٍ هو البراء بن مالك الأنصارى . وحَدَّاء آخر يقال له : أنُجشةُ الحادى وكان جميل الصوت أسْودَ اللون وكان يحدو لنساء النبى صلى الله عليه وسلم .

وحداء السفر والحزن مناسب لأهل البادية ، لأن حياتهم سفر كلها وقائمة على المعاناة والألم والتوجس والخوف من المجهول .

هذا ، وقد نجد الشخص يحدو بنفسه يشجعها على تحمل المصاعب فقد أورد الزمخشرى عن بعض العرب أنه حَمَل أمَّه إلى الحج على ظهره وهو يقول فى حدائه بنفسه

أحمـــل أمى وهى الحمَّـــاله ترضِعنـــى الـــدرَّة والعـــلاله

ولايُجـــازى والدٌ فَعـــاَله

تفســـير ســـورة لقمـــان .

وقد عَقَدَ ابن قَيِّم الجوزيَّة فصلالحداة النبى صلى الله عليه وسلم الذى كانوا يَحدُون بين يديه في السفر ، وعَدَّمنهم عبد الله بن رواحة ، وأنْجَشَةَ ، وعامربن الأكوع ، وعمه سلَمةَ بن الأكوع .

وفى صحيح مسلم : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رُوَيْدًا ياأنجشَةُ ! لاتَكْســـرِ القـوارير . يعنى ضَعَفَة النساء ١ / ٣٢

زاد المعاد

المطبعة المصرية ومكتبتها

تأسست عام/١٩٢٤

٢ - **الشياعُ** : هو من الأمور التى تتصل بالإبل وتنشطها بصوت المزمار . وعبرت عنه اللغة باستفاضة ، ولم بهمله الشعر وجاء فى اللسان الشِّيَاعُ : صوت قصبة ينفخ فيها الراعي. قال .

* حنين النِّيبِ تطربُ للشِّيَاعِ *

وشَيَّعَ الراعى فى الشِّيَاع : رَدَّدَ صوته فيها .

والشّاعة : الإهَابة بالإبل وأشاع بالإبل وشايع بها

وشايعها مشايعةً وأهاب بمعنى واحد : صَاحَ بها ودعاها إذا استأخَرَ بعضها . قال لبيد

ألا إنَّ إخوانَ الشباب الرعارِعَ ... تبكى على إثر الشباب الذى مضى

وأى كريـــم لم تصبه القَوارع ... أتجزع مما أحدث الدهـــر بالفتى

كماضمَ أخـري التالِيَات المُشايِعُ ... فيمضون أرْسَالاً وتخلفُ بعـــدهم

وقيل : شايعتُ بها : إذا دعَوْتُ لها لتجتمع وتنساق .

وقال جرير يخاطب الراعى :

وشَايِعْ بها واضْمُمْ اليكَ التَّواليا ... فألْقِ استَكَ الهلباء فـوق قَعُودها

يقول : صَوِّتْ بها ليلْحَقَ أخْرَاها أولاها . قال الطرمَّاح :

شماريخ لـــم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ ... إذا لم تَجِدْ بالسَّهل رِعْيا تفرّقتْ

وفى الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مريم بنة عمْران سألت ربها أن يطعمها لحماً لادَمَ فيه فـأطعَمَها الجرادَ فقالتْ اللهم أعِشْهُ بِغَيْرَ رَضَاعٍ ، وتابِعْ بَيْنَهُ بغير شِيَاع بالكسر : الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع . المعنى تابع بَينَهُ في الطيران حتى يتَابَعَ من غير أن يُشَايَعَ كما يُشايِعِ الراعى إبله لتجتمع ولاتنفرق عليه ، قال ابن بَرِّى : من غير شيِاعٍ أى بغير صَوْت (يُجَمِّع) .

وقيل لصوت الزُّمَّارَةِ شيَاع ، لأن الراعِيَ يجمع إبله بها . ومنه حديث علىّ : أُمِرْنَا بِكَسْرِ الكوبة والكِنارَةِ والشِّيَاعِ قال ابن الأعرابى :

الشِّيَاعُ : زُمَّاره الراعى ، ومنه قول مَرْيَم : اللهم سقْهُ بغير شيِاعٍ ، أى بلازمارة راعٍ .

والشِّيَعُ : كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة (أى تيبع بعضهم بعضا) وفيها معنى التجمع والأمثال والأشباه قال تعالى : « كما فُعِلَ بأشياعهم من قبل » أى بأمثالهم من الأمم الماضية .

والمشيَّع : الشجاع أومن الرجال فقط : إمالآن قلبه لا يخذله فكأنه يشيّعهُ ، أوكأنه يشبُع بغيره .

وفى تفسير قوله تعالى « .. وجعل أهلها شيعا »

فى قصة علُوّ فرعون وطغيانه قال الزمخشرى ،أى فِرَقًا يتبعونه على مايريد ويطيعونه ، لايملك أحدمِنْهم أن يلوى عنقه قال الأعشى

وبلدةٍ يرهب الجوّابُ دُلْجتَهَا   حتى تراه عليها يبتغى الشيعَا

راجع الكشّاف تفسير سورة القصص

وتشييع النار : إلقاء دِقِّ الحطب فيها لِتَقْوى .

وفيها معنى المخالطة : (فلان شبع نساء) يشايعهن ويخالطهن ومعنى المعاونة : ماتشايعني رِجْلِي ولاساقى : أى لاتعيننى على المشى . وأنشد شَمَرٌ :

وأدْمَـــاءَ تَحْبُو مايشـــايع ساقُها   لـــذى مِزْهَـــرٍ ضَارٍ أجَشُّ ومآتَمِ

والضار ي: الذى قد ضَرِىَ من الضرب به . يقول قد عقرت فهى تحبو ولاتمشى .

وفيها معني العَجَلَةِ ، ومعنى الانتشار والذُّيُوع :

فالشاعة : الأخبار المنتشرة ، وفيها معنى شيوع النصيب لعدم القسمة بين المشتركين ، وفيها معنى الاشتهار ومعني الزوجةَ ، لأنها تشايع زوجها وتتابعه ، وفيها معنى اللُّحوقِ ، والجماع ، لحديث : الشياع حرام ، لأنه افتخار بكثرة الجماع .

وهذه المعانى لها صلة من قريب أوبعيد بِشِيَاع الإبل ، لأن فيها الصوت المنتشر بين الإبل والرعاة ، وفيها المتابعة وفيها التجمع وفيها النغم المرَدَّدُ لا عن طريق الكلام ، وانما عن طريق الصوت المنبعث من المزمار .

وهذه المعانى وردت في القاموس المحيط :

أشاع بالإبل : أهاب بها وشاعت الناقة ببولها : رمت به وقَطَّعَتْهُ . ورجلُ مِشْيَاع كمِذْيَاع زنة ومعنى .

وشيّع بالإبل : أشاع بها . وبالنار : أحرقهُ . وفلانا : شجعه وجرأه ومنها (فؤادٍ مشيّعٌ في شعر الشَّنْفَرَى) كمعظّم والراعي : نفخ في اليراع .

والفعل الثالث (الأول والثاني : أشاع ، وشيع) شايع بإبله : صاح بها ودعاها ، وفلانا : تابعه على أمر ، والمشايع : اللاحق وهما متشايِعَانِ في دارٍ ومُتَشَاعَانِ : شريكان ،

وفي المختار من صحاح اللغة : شاع الخبر : ذاع وأشاع الخبر : أذاعه ، وشيعة الرجل أنصاره ، وكل قوم أمرهم واحد فهم شيعة . فهي بعض معاني القاموس واللسان :

وأورد كتاب الإبل الشرارية بعضا من هذه المعاني مع بيت لبيد والطرمّاح السابقين . وأعقب ذلك ذكر أمثال عند الشرارات لمشايعة الإبل منها : ماتدري وين شياعة البركة (أي أيْنَ شَيَاعةَ البركة)

هنفا على صوت المُشَايع يجن أي يجنّ

قال : ولكل إبل مشايَعَةٌ تعودت عليها بحيث إن الراعيَ عند ندائه للإبل بها قد ترجع من مسافات بعيدة ولايستطيع أن يمنعها أحَدٌ من الرجوع حتى إنه في الغزْو إذا استطاع الراعي النجاة على رُحْوله ، وقام برفع صوته بمشايعة إبله لايستطيع أحد أن يمنعها من العودة لِلُحاق به . ومن أقوالهم :

* الله يجيب شباعة البركة . ص٣٢٠

ومن حداء أهل الشمال :

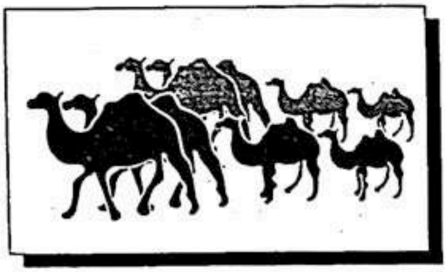
ياراعي الذود مُرّ وشايع

ياقرون الشوق ياوشابع

وشايع أمر بالغناء للإبل أو الزَّمْرلها أي غَنِّ .

وَشَايِعُ : جمع وَشِيع أووشيعة ، وهي خشبة غليظة على رأس البئر يقوم عليها الساقي ،

واسْتَوْشَعَ : اسْتَقى والقرون : الحبال المفتولة من لحاء الشجر أوالعهن للدلْو والبكرة والسقْيِ .



الفصل الثامن عشر

الإبل فى القرآن والحديث

أولا – فى القرآن الكريم :

أ – جاء لفظ الجمل في سورة الأعراف : « إنّ الذين كفروا بآياتنا واستكبروا عنها لاتُفتّحُ لهم أبواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يَلِجَ الجملُ فى سَمِّ الخياط وكذلك نجزى المجرمين » الآية / ٤٠

تقول العرب تعليقا على الآية الكريمة) :

« لايد خلون الجنة حتى يلج الجملُ في سم الخياط »

لايكون ذلك حتى يجمع بَيْنَ الضَّبِّ والنُّوق » وحتى يجمع بين الضِّفْدع والضَّبِّ . وقال الكُمَيْتُ :

يؤلف بين ضفدعةٍ وضبٍّ ويعجبُ أن نَبَرُّ بَنِى أبِينَا

الحيوان للجاحظ

وقال أبو حيّان في البحر المحيط :

ذكر الجمل لأنه أعظم الحيوان المزاول للإنسان جُثَّةً فلايَلِجُ الافى باب واسع أى فلا يَدْخلون الجنة أبَداً قال الشاعر :

لقد عَظُمَ البعير بغير لُبٍ فلم يَسْتَغْنِ بالِعظم البعير

وفى فتح القدير :

لاتفتحُ أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا .

وقيل :لاتفتّح أبواب السماء لأدْعِيَتهِمْ إذا دَعَوْا ، ولا لأعمالهم إذا عملوا ، فلاتُرْفَعُ إلَى الله ، ولا تُقْبَل ، بل تُرَدُّ عليهم فيضرب بها فى وُجُوهِهِمْ (ولايد خلونَ الجنة حتى بلح الجملْ فى سَمِّ الخياط) :

أى لايبخلون الجنة بحال من الأحوا ل، ولهذا علّقه بالمستحيل فقا ل(حتى يلج الجمل

فى سم الخياط) وخصّ سمُّ الخياط وهو ثقب الإبرة لكونه غاية فى الضيق (والجمل غاية في الضخامة) . والجمل : الذكر من الإبل . وقيل الجمل : الحبل الغليظ من القِنَّبِ وسُئِلَ ابن مسعود عن الجمل فقال :

هو زوج الناقة كأنه استجهل من سأله عن شَيءٍ يعرفه الناس جميعا ، وفى قراءة عبد الله حتى يلج الجمل الاصفر اهـ قرطبى

مختصر من تفسير الإمام الشوكانى / ١٩٨ محمد سليمان بن عبد الله الاسعر .

ونقل ابن كثير عن الحسن البصرى : حتى يدخل البعير في خرق الإبرة . وكذا قال أبو العالية والضَّحَّاكُ .

وفَسَّرُوا الجمل بأنه البعير وبأنَّهُ ابن الناقة وبأنه زوجها وفَسَّرُوا (لاتفَتَّحُ لهم أبواب السماء) أى لايرفع لهم فيها عمل صالح ولادُعاء وقيل لاتفتح لأرواحهم أبواب السماء .

وقرئت الآية : (حتى يلج الجُمَّلُ)

وفسره أبوحيان بالقِلْسِ العظيم وهو حَبْل السفينة تجمع من حبال وتُفْتَلُ وتصير حبلا واحدا .

وكذا قال الشوكانى : الحبل الغليظ من القِنَّبِ .

وكان ابن عباس يقرؤها (الجمَّل) يعني الحبل الغليظ فى خرق الإبرة . وهذا اختيار سعيد بن جبير ويقصد قُلُسُ السفن وهى الحبال الغِلاَظُ .

أقول : إن الآية الكريمة علقت دخولهم الجنة بدخول أضخم شَىْءٍ يتخيله العرب في ثقب الإبْرَة ، وهذا تعليق على مستحيل فهم لابد خلون الجنة أبدا .

وفى الكشاف وقرئ الجُمْل بوزن القُفْل والجُمُل بوزن النُّصُب والجَمْلُ بوزن الحَبْل ومعناها القلس الغليظ ، لأنه حبال جمعت وجُعِلَتْ جملة واحدة .. وقراءة العامة (الجَمَلُ) أوْقَع لأن سم الأبْرة مثل في ضيق المَسْلَك قال : أضيق من خُرْت الابرة ، وقالوا للدليل الماهر : خِرِّيت للاهتداء به فى المضايق المشبهة بأخرات الإبر والجمل مثلَ فى عظم الجرم قال: *جِسْمُ الجمال وأحلام العصافير

ب – وقال الله تعالى فى سورة المرسلات موجها الوعيد للمكذبين :

« انطلقوا إلى ظِلٍّ ذِى ثَلاَثِ شُعَب لاَظليلٍ ولايُغْنى من اللَّهَب إنها تَرْمى بِشَرَرٍ كالقصرِ

كأنه جِمَالَة صُفْر»

الآيات من(٣٠ - ٣٣)

يقول ابن كثير : يقول الله تعالى مخبرا عن الكفار المكذبين بالمعاد والجزاء والجنة والنار أنهم يقال لهم يوم القيامة (انطلقوا ..) ويفسر الظل ذا الثلاث شعب بأنه لهب النار إذا ارتفع وصعد معه دخان فمن شدته وقوّته له ثلاث شعب (لاظليل .. اللهب) يعنى ظل الدخان المقابل للّهب لاظليل هوفى نفسه ولايغنى أى لايقيهم حر اللهب (إنها ترمى بشرر كالقصر) أى بتطاير الشرر من لهبها كالقصر .

قال ابن مسعود : كالحصونِ ، وابن عباس وغيره : أصول الشجر (كأنه جمالة صُفْر) أي كالإبل السُّودِ ، قاله مجاهد والحسن وقتادة والضحّاك ، واختاره ابن جرير (الطبرى) وعن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير (جمالة صفر) يعني حبال السُّفُن ، وابن عباس قال : قطع نحاس . وفى الكشاف : وقيل : هو الغليظ من الشجر الواحدة قصرة نحو خمرة وجمرة وقيل : كالقصر بفتحتين وهِيَ أعناق الإبل أوأعناق النخل نحو شجرة وشجر .

ونقل البخارى (إنها ترمى بشرر كالقصر) عن ابن عباس :

كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فَنَرْفعه للبناء فنسميه القصر (كأنه جمالة صفر) حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال . باختصار عن ابن كثير

وفى فتح القدير : (كأنه جِمَالةٌ صفر) كل شرارة من شررها التى ترمى بها (ضخمة) كالقصر من القصور فى عظمها ، والشَّرَرُ ماتطاير من النار متفرّقاً ، والقصر البناء العظيم.

(كأنه جمالة صفر) وهى الإبل . قال الفراءَ : الصُّفْرُ : سُودُ الإبل ، لايرى أسْوَدُ من الإبل إلاوهو مَشُوبٌ صُفرةٌ ، لذلك سمّت العربُ سُودَ الإبل صُفراً . قيل : والشَرَرُ إذا تطاير وسقط وفيه بقيّةٌ من لون النار أشْبَهُ شئ بالإبل السود .

مختصر فتح القدير / ٧٨٥

وجاء فى الكشاف : وقيل (صُفْر) لإرادة الجِنْسِ ، وقيل سودٌ تضرب إلى الصُّفرة وفى شعر عمران بن حِطّان الخارجى :

دعَتْهم بأعلىَ صوتها ورَمَتْهُمْ بمثل الجمال الصفر نزّاعة الشوى

تم قال الزمخشرى : وفى التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيه من جهتين : من جهة

العظم ، ومن جهة الطول فى الهواء ، وفى التشبيه بالجِمَالات وهى القلوس تشبيه من ثلاث جهات : من جهة العظم والطول والصفرة . تفسير سورة المرسلات .

وفى هذه الآراء كلها مايفيد أن شرر هذه النار الذى يتصاعد منها ويتفرق يَمْنَةً ويَسْرَةً ضخم ومَشُوبٌ بلون الدخان مع اللهب . هذا الشرر ضخم كالجمال السود أوقطع النحاس أوحبال السفن الغليظة وكل هذا يوحى بعظم النار وقوتها وفيه تخويف للمكذبين ، ووعيد وصدق الله العظيم : (ويل يومئذ للمكذبين).

حـ – وقال الله تعالى في سورة الغاشية الآية ١٧ :

« أفلاينظرون إلى الإبل كيف خُلِقَتْ » ؟ ٠

يقول تعالى أمرا عبادَهَ بالنظر فى مخلوقاته الدالة على قدرته وعظمته (أفلاينظرون ..) فإنها خلق عجيب ، وتركيب غريب ، فإنها في غاية القوة والشدّة ، وهى مع ذلك تلين للحمل الثقيل ، وتنقاد للقائد الضعيف وتُؤكل ، ويُنْتَفَعْ بوبرها ، ويُشْرَبُ لبنها . ونُبِّهوا بذلك ، لأن غالب دَوَابِّهِمْ كانت الإبَل . وكان شريح القاضى يقول : اخرجوا بنا حتى ننظر إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رُفِعَتْ ؟

ابن كثير

وكان يقول ذلك ويريد أن يتجه إلى الكِنَاسَة سوقِ الكوفة لينظر إلى الابل .

وفى القرطبى : قال المفسرون : لماذكر الله تعالى أمر أهل الدّارين تعجب الكفّار من ذلك فكذُّبوا وأنكروا ، فذكّرهم الله تعالى صفته وقدرته ، وأنه قادر على كل شئ ، كما خلق الحيوانات والسماء والأرض ، ثم ذكر الإبل أولا ، لأنها كثيرة فى العرب ولم يَرواُ الفِيَلَةَ ، فنبّهَهَمْ جل ثناؤهُ على عَظِيمِ من خلقه ، قد ذللّهُ للصغير ، يقوده ويُنيخُهُ ويُنْهِضُهُ ، ويحمل عليه الثقيل من الحِمْل وهو بارِكٌ فينهض بثقيل حِمْله ، وليس ذلك فى شئ من الحيوان غيره، فأراهم عظيما من خلقه مسخَّرًا لصغير من خَلْقِه ، يَدلّهم بذلك على توحيده وعظيم قُدْرَتِه ، وعن بعض الحكماء أنّه حُدِّث عن البعير وبديع خلقه – وقد نشأ فى بلاد لاإبل فيها – ففكر ساعة ثم قال : يوشك أن تكون طوالَ الأعناق ، وحين أراد أن تكون سفائن البَرِّ صبَّرَها على احتمال العَطَش حتى إن إظماءَهَا ليرتفع إلى العشر فصاعدا ، وجعلها ترعى كلُّ شىء نابت فى البرارى والمفاوز ممالايرعاه سائر البهائم .

والسُرُرُ تَتَطَامَن للمؤمنين ثم ترتفع وكأنهم استغربوا هذه الصورة فأخبرهم الله تعالى –

ليزيل عنهم وجه الغرابة – أن الابل تبرك حتى يحمل عليها ثم تقوم .

وذكر الأصمعي عن أبي عمرو : من قرأها (الإبل) بالتخفيف عنى به البعير ، لأنه من نوات الأربع يَبْرُك فتُحْملَ عليه الحُمُولة وغيره من نوات الأربع لايُحْمَلُ عليه إلاوهو قائم .

ومَنْ قرأها (الإبِّل) بالتشديد عنى بها السَّحَابَ التى تحمل الماء والمطر .

وقال الماوردى : وفى الإبل وجهان : أحدهما : وهو أظهرهما وأشهرهما أنها الإبل من النَّعَمِ . الثانى : أنها السحاب .

فإن كان المرادبها السحاب ، فلِمَا فيها من الآيات الدالَّه على قدرته والمنافع العامة لجميع خَلْقه ، وإن كان المرادبها الإبلَ من النعم فلأن الإبلَ أجمعُ للمنافع من سائر الحيوان ، لأن ضروبَه أربعة : حَلُوبَةٌ ورَكُوبَةٌ وأكُولةٌ وحَمُولةٌ .

والإبل تجمع هذه الخلال الأربع فكانت النعمةُ بها أعمُّ ، وظهورُ القدرة فيها أتَمُّ .

وقال الحسن : إنما خصَّها بالذكر ، لأنها تاكل النُّوىَ والقَتَّ وتخرج اللبنَ . وسئل الحسن هنها أيضا حين قالوا : الفيل أعظم فى الأعجوبة فقال : العرب بعيدةُ العهد بالفيل ، ثم هو خِنزير لايؤكل لحمُه ، ولايركب ظهره ، ولايحلَبُ دَرُّهُ .

حـ ٢ / ٣٦

ويعلق الزمخشرى علي الآية : (... كيف خلقت) فيقول: كيف خلقت خلقا عجيبا دالاًعلى تقدير مقدر، شاهدا بتدبير مدبر ، حيث خلقها فجعلها تبركُ حتى تحمل عن قرب ويُسْر ، ثم تنهض بما حملت ، وسخرها منقادة لكل من للنهوض بالأثقال ، وجرها إلى البلادالشَّاحِطَةِ اقتادها بأزِمَّتها لاتعَّارَ ضعيفا ولا تمانع صغيرا

وبرأها طوال الأعناق لتنوء بالأوقار ، وحين أراد بها أن تكون سفائنَ البر صبرَّها على احتمال العطش حتى إن إظماءها ليرتفع إلى العشر فصاعدا ، وجعلها ترعى كل شئ نابت فى البرارى والمفاوز ممالايرعاه سائر البهائم

وذكر الإبل مع السماء والجبال والأرض وحَسُن ذلك لأن نظر العرب قد انتظم هذه الأشياء فى أودينهم وبواديهم فانتظمها الذكر على حسب ماانتظمها نظرهم وليست الإبل من أسماء السحاب وإنما يشبه بها السحاب كثيرا فى أشعار العرب ويأتى ذلك على سبيل التشبيه . تفسير سورة الفاشية بتصرف ،

أقول :

ويجوز أن نلحظ أن الآيات قد جمعت بين آية أرضية وهى الإبل وآية عليا وهى السماء ثم جمعت بين آيتين أخريين إحداهما فيها وعورة وقسوة وسموق وهى الجبال والآخرى الأرض المبسوطة الممهدة وفى ذلك كله علامة على قدرة الله وعظيم سلطانه وسعة ملكه .

هذا ، والآيات الثلاث ذكرت الجمل بالضخامة ، ووصفت الإبل بالعظم والفراهة ، ودلّت الآية الأولى (.. حتى يدخل الجمل فى سم الخياط) علي استحالة دخولهم الجنة لتكذيبهم، والثانية الضخامة مع الوعيد والتخويف من نارجَهَنَّمَ ، والثالثة على الضخامة ، وقدرة الله تعالى علي صنع الآيات الباهرة التي منها العبرة والموعظة والتأمل والنظر في خلق الله واستنباط مايذكِّر بعظمة الله تعالى .

وهذه الآيات الثلاث السابقة ذكرفيها الجمل والإبل المعهود عند العرب الذين نزل فيهم القرآن الكريم بلسان عربى مبين .

وهناك فى سورة الأنعام ذكر للإبل معدودة مع ثمانية الأزواج (من الضأن اثنين ومن المعْزاثنين ، ومن الإبل اثنين ومن البقراثنين) وقبلها الآية

« ومن الأنعام حَمُولةً وفرشا »

والحَمُولَةُ : مايُحْمَلُ عليها . وهو خاص بالإبل لأنها للحمل الثقيل . والفرش : مايتّخذ من الوَبَرِ والصوف والشْعر فراشا يفترشه الناس .

وقيل : الحَمُولَةُ للإبل ، والفَرْشُ للغنم

وقيل : الحَمُولَةُ : كبار الإبل ، والفرش صغارها التى لايُحمل عليها ويمكن أن تكون الحَمُولَةُ عامَّةً فى كل مايُحْمَل عليه من إبل وبقروخَيْلٍ وبِغَال وحَمِير ، والفرش : الغنم . وهو رأى لابن عباس

ورأى آخروهو أن الحَمُولة ماأنتفع به من ظهورها ، والفرش للراعية ، أوماحمل من الإبل والفرش صغارها وهو رأى ابن مسعود والحسن ومجاهد وابن قتبة .

انظر البحر المحيط

المجلد الرابع /٢٣٨

وفُسِّرَتْ الحَمولة بالابل التى تحمل : أما الحُمُولَة بالضم فهى الأحما ل

وأما الحُمُولُ فهى الإبل التى عليها الهَوْدَج سواء كان فيها نساء أم لم يكُنْ ، والفرْش بوزن العَرْش : المفروش من متاع البيت .

وهو أيضا صغار الإبل

وأورد ابن كثير هذه الآراء :

– الحمولة هى الإبل والخيل والبغال والحمير ، وكل شئ يحمل عليه وأما الفرش فا لغنم واختاره ابن جرير (الطبرى) قال : وأحْسَبُهُ إنما سُمِّىَ فرشا لدنوّه من الأرض .

– وقال ابن عباس : الحَمُولَةُ هى الكبار ، والفرش : الصغار مِنَ الإبل وكذا قال مجاهد.

– وقال الربيع بن أنس والحسن والضحاك وقتادة وغيره الحمولة : الإبل والبقر ، والفرش: الغنم :

– وقال السُّدِّىّ : أما الحَمُولَةُ فالإبل ، وأما الفرش فالفَصْلاَنُ والعجاجيل والغنم ، وماحُمِلَ عليه فهو حمولة

– وقال عبد الرحمن بن أسلم : الحَمُولَةَ : ماتركبون ، والفرش : ما تأكلون وتحلبون ، شَاةٌ لاتحمل تأكلون لحمها ، وتتخذون من صوفها لحافا وفرْشا .

وعلق ابن كثير علي هذا الرأى الأخير الذى ذكره عبد الرحمن بقوله : وهذا الذى ذكره عبد الرحمن حَسَنٌ يشهدله قوله تعالى :

«أولم يَرَوْا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذَلَّلْنَاها لهم فمنها رَكُوبهم ومنها يأكلون» وقوله تعالى :

وإنّ لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مِمّا فى بطونه من بين فَرْثٍ ودَمٍ لَبَنًا خالصًا سائغا للشاربين » إلى أن قال : « ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعاً إلى حين » .

وقال الله تعالى : « الله الذى جعل لكم لأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ، ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعلَيْها وَعَلَى الفلك تحملون ويريكم أياته فأى أيات الله تنكرون » .

وقوله تعالى : « كلوا مما رزقكمْ الله » أى من الثمار والزروع والأنعام . فكلها خلقها الله ، وجعلها رزقا لكم .

« ولا تتبعوا خطوات الشيطان » أى طريقه وأوامره كما اتبعها المشركون الذين حرّموا مارزقهم الله أى من الثمار والزروع افتراء على الله . اهـ ابن كثير .

وذكر أبو حيان في الآية : « ثمانية أزواج .. إلخ »

ان مالك بن عوف خطيب المشركين (وقائدهم في حنين) قال : يامحمد ، بلغنا أنك تُحِلُّ اشياء ، فقال له : إنكم قد حرّمتم أشياء علي غير أصل ، وإنما خلق الله هذه الأزواج الثمانية للأكل والانتفاع بها فمن أين جاء هذا التحريم ؟ أمِنْ قبَل الذكر أم من قبَلِ الأنثى !! فَسكَتَ مالك بن عوف وتَحيّرَ . ولوعلّل بالذكورة وجب أن يُحَرَّمَ الذكر ، أويا لأنوثة كذلك ، أوياشتمال الرحم وجب أن يُحَرَّمَا لاشتمالها عليهما . فأما تخصيص التحريم بالولد الخامس أوالسابع أوببعض دون بعض فمن أين ؟!

وروى أنه قال لمالك : إنك لاتتكلم ! فقال له مالك : بلْ تكلّمْ وأسْمَعَ منك .

قال أبو حبان : والاستفهام هو استفهامُ إنكارٍ وتوبيخٍ وتقريعٍ حيث نسبوا ماحرّموه إلى الله تعالى ، وكانوامرة يحرّمون الذكور ومرّةً الإناث ، ومرّةً أولادها ذكوراً وإناثا أومُختلطةً ، فبيّن الله تعالى أن هذا التقسيم هو من قبل أنفسهم لامن قبِله تعالى .

وقال : قدّم الإبل على البقر ، لأنها أغلى ثمنًا ، وأغْنَى نَفْعًا فى الرِّحْلَة ، وحَمْلِ الأثقال عليها ، وأصبر على الجوع والعَطش ، وأطوع وأكثرُ انقيادا فى الإناخة ، والإثارة (النهوض).

راجع البحر المحيط ٤ / ٢٨٢

وتذكر الإبل دائما مع ذكر الأنعام ضمنا ، لأنها أظهر شئ فيها وأوضح مشهداً وأغلى قيمة ففى قوله تعالي في سورة النحل الآية الخامسة ذكرت الأنعام ولْنَرَ كلام المفسرين فيها

قال تعالى :

« والأنعام خلقها لكم فيها دِفْءٌ ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جَمَالٌ حين تريحون وحين تسرحون . وتحمل أثقالكم إلى بلدلم تكونوا بالغيه إلا بشِقِّ الأنفس إنَّ ربكم لرءوف رحيم » ٥-٧

قال القرطبى : (والأنعام خلقها) لماذكرْ الإنسان ذكر مامنٌ به عليه ، والأنعام هى الإبل والبقر والغنم .

وأكثر مايقال : نَعَمٌ وأنعامٌ للإبل ويقال للمجموع ولايقال للغنم مفردةً . قال حسّان

عفــت ذاتِ الأصابع والجواءُ   إلــى عَذْرَاءَ منــزلُها خَـلاَءُ

ديارٌ من بنى الحَسْحَاسِ قفر   تعفيها الروامسُ والسماءُ
وكانت لايزال بها أنيسٌ   خلال مروجها نَعَمٌ وشاءُ

فالنعم هنا : الإبل خاصة . قال الجوهرى : والنَّعَمُ واحد الأنعام

وهى المال الراعية ، وأكثر مايقع هذا الاسم على اللإبل .

وهى المسألة الأولى ، والمسألة الثانية قوله تعالى (دِفْءٌ)

الدفء : السخانة وهوما استُدْفِئَ به من أصوافها وأوبارها وأشعارها مِن ملابس ولُحف وقُطُف .

وروى عن ابن عبّاس : دفؤها نَسلُها . والله أعلم .

قال الجوهرى في الصحاح : الدفء : نتاج الإبل وألبانها ، وما يُنْتَفَعُ به منها وأورد اشتقاقات المادة (دِفء) ومعانيها (ومنافع) هذا ، ويمكن أن يكون مَعْنَى (دِفء) كثرة ، وهى غاية عظيمة فى اقتناء الابل أى لكم كثرة فى المال والعزّ والجاه بِسَبَبِهَا واللغة تساعد على هذا المعنى فيقال : أدفأت الإبل على مائة : زادت وأدفأه أعطاه كثيرا وهذا المعنى شائع عند الناس .

قال ابن عباس : المنافع : نسْل كلّ دابّة

وقال مجاهد : الركوب والعمل والألبان واللحوم والسَّمْن (ومنها تاكلون) : أفرد منفعة الأكل بالذكر ، لأنها معظم المنافع وقبل : المعني من لحومها تاكلون عند الذبح .

وفى المسألة الثالثة أبان جواز لبس الصوف . وأكّد هذا بحديث المغيرة : فَغَسَلَ وجهه وعليه جُبَّةٌ من صوف شاميّة ضَيِّقَةُ الكُمَّين » الحديث أخرجه مسلم وغيره.

وذكر رأى الزهاد : قال ابن العربي : وهو (لبس الصوف) شعار المتقين ، ولباس الصالحين ، وشارة الصحابة والتابعين واختيار الزهّاد والعارفين ، وهو يلبس ليّنًا وخَشِنًا وجيّدا ومقاربا ورديئا .

وذكر الجمال فى الأنعام فقال : الْجَمالُ يكون فى الصورة وتركيب الخلقة ، ويكون في الأخلاق الباطنة ، ويكون في الأفعال وشرح هذه الأنواع من الجمال . وذكر أن من جمالها كثرتها وقول الناس : هذه نعم فلان . قاله السدّى .

وبين الجَمَالَ فى الرواح فبطونها ممتلئة وضروعها حافلة والنفس تكون بذلك أكثر سرورا .

وابن كثير (حين تريحون) ، وهو وقت رجوعها عشيًا من المرعى فانها تكون أمَدّه خَوَاصر وأعظَمَهُ ضروعا ، وأعلاه أسنمة (وحين تسرحون) أى غدوة حين تبعثونها إلى المرعى وفى السروح حين تروح إلى المرعى وتسرح عليه وتكون سريعة إلى المراعى . وكلٌّ تحاولُ أن تسبِقَ الأخرى .

(وتحمل اثقالكم) . بَيَّنَ منفعتها فى الحَمْل ونقل الأثقال سواء كانت أبدانهم بركوبهم إياها أمْ مايثقل الإنسان من الحِمْلِ الثقيل .

وأفاضَ في شرح كلمة (بشق) بفتح الشين وكسرها وبين خصوصية الإبل فى حمل الأثقال على سائر الأنعام فإن الغنم للسرح والذبح ، والبقر للحرث ، والإبل للحمل

وروى حديث أبى هريرة الذى جاء فى صحيح مسلم :

بينما رجل يَسُوقُ بقرةً له قد حَمَلَ عليها فالتفتت إليه البقرة فقالت : إنى لم أخلق لهذا ولكنى خلقت للحرث .. الخ الحديث .

ونَبّهَ إلى أن الحمل عليها يكون علي قدر طاقتها من غير اسراف مع الرفق فى السير . وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق بها ، والإراحة لها ، ومراعاة التَّفَقُّد لعَلَفها وسَقْيِها ، وأورد الحديث الذى رواه مسلم : « إذا سافرتم فى الخِصْب فأعطوا الإبل حظها من الأرض ، وإذا سافرتم فى السَّنة (الجَدْب) فبا دروابها نِقْيَهَا (أى أسرعوا فى السير بالإبل ليصلوا إلى المقصد وفيها بقيةٌ من قوتها ، إذليس فى الأرض مايقويّها على السَّيْر).

وروى معاويةُ بن قرّة قال : كان لأبى الدرداء جمل يقال له : دَمُّون، فكان يقول : يَادَمُّونُ، لاتخاصِمْنِى عند ربك !

فالدوابُّ عُجْم لاتقدر أن تحتال لنفسها ماتحتاج إليه ، ولاتَقْدُرُ أن تفصح بحوائجها ، فمن ارتفق بمرافقها ثم ضَيَّعَها من حوائجها فقد ضَيَّع الشكر ، وتعَرّضَ للخصومة بين يدى الله تعالى :

وروى أن عمر رضى الله عنه ضربَ جَمّالاوقال :

« لاتحمل على بعيرك مالايطيق » .

الجزء الرابع من القرطبى

هذا ، وقد ذكرت فى القرآن الكريم كلمة (النَّعَم) مرة واحدة فى قوله تعالى : « ومن قتله

منكم متعمدا فجزاء مثل ماقتل من النَّعَم »

الآية ٩٥ سورة المائدة

والنَّعَم : إذا قيلت فهى للإبل خاصة واستدل بقول حسان بن ثابت السابق :

وكـــــانت لايزالُ بهَا أنِيسٌ خـــــِلاَلَ مُرُوجهـــا نَعمٌ وشـَاءُ

أما كلمة الأنعام مقترنة بال فقد ذكرت ستًا وعشرين مرةً

وكلمة : أنعام من غيرال ذكرت مرتين .

وكلمة : أنعامكم مضافة إلى ضمير المخاطبين ذكرت ثلاث مرات

وكلمة : أنعامهم مضافة إلى ضمير الغائبين ذكرت مرة واحدة

راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

وذكر لفظ (الركب) مرّة واحدة فى سورة الأنفال الآية / ٤٨

وتعنى أصحاب الإبل في السفر دون الدَّوَابِّ وهم العشرة فما فوقها

ولفظ (الرُكبان) ويعنى جماعة الراكبين ذكرت مرة واحدة في البقرة / ٢٣٩

ولفظ (الرُكاب) : ذكر مرة واحدة فى سوره احشر الآية /٦

ويعنى الإبل التى يُسار عليها الواحدة راحلة ، ولاواحد لها من لفظها وكلمة (ركوبهم) ذكرت مرة واحدة فى سورة يس الآية / ٧٢

وتعنى مايركب بوجه عام . وقرأت السيدة عائشة رضى الله عنها :

«فمنها رَكُوبَتُهم » .

أما لفظ (البُدْن) فقد ذكر مرة واحدة فى سورة الحج الآية / ٣٦ ويعني الناقة أو البقرة التى تذبح بمكة وسميت بذلك لأنهم كانوا يسمِّنونها وهى علي وزن فُعْل كما في الآية الكريمة أوفُعُل وهى جمع (بَدَنَة) .

ناقة الله :

ذكر لفظ الناقة فى القرآن الكريم سبع مرات منها ثلاث مضافة إلى لفظ الجلالة (الله) وأربع من غير إضافة ثلاث منها بالْ ومرة من غَيْرِالْ قال الدميرى : (ناقة الله) من إضافة خَلْقٍ إلى خالق تشريفا وتخصيصا

١ - «هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله »

الأعراف الآية ٧٣

٢ - «فعقروا الناقةَ وعتَوْا عن أمرربهم »

الأعراف الآية ٧٧

٣ - «وياقوم هذه ناقة الله لكم آيةً فذروها تأكلْ فى أرض الله »

هود الآية ٦٤

٤ - « وآتينا ثمود الناقة مُبصرة فظلموابها »

الإسراء الآية ٥٩

٥ - « هذه ناقة لها شِرْبٌ ولكم شِرْبُ يوم معلوم »

الشعراء الآية ١٥٥

٦ - « إنا مرْسِلو الناقة فتنةً لهم فارتقبْهم واصطبر»

القمر الآية ٢٧

٧ - « فقال لهم رسول اللهِ ناقةَ الله وسُقياها »

الشمس الآية ١٣

وعَيْجَلُوف : اسم الناقة التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم

اهـ قاموس

قصة ناقة صالح عليه السلام

دعا صالح قومه إلى الله تعالى وقال لهم : اعبدوا الله مالكم من إله غيره أنشاكم من الأرض وسخرها لكم لنعمروها فاعبدوه واستغفروه وتوبوا إليه ، ولكنهم عصوا رسول الله ، وحاولوا أن يظهروا عجزه للناس فطلبوا منه أن يأتيهم بآية يتبينون بها صدق دعوته ، ومعجزة تصدق رسالته فقال لهم : هذه ناقة الله لكم آية لها شِرْبٌ (نصيب من الماء) ولكم شرب يوم معلوم فذروها تأكل فى أرض الله ولاتمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب.

لم ير الناس قبل ناقة صالح ناقة تستأثر يوما بمائهم ، ولم يعهد واغيرها تكفّ يوما عن شربهم ، وعهد فيهم صالحُ الإصرار على الكفر والاستمساك بالباطل ، وعلم أن المنكر يفزعُ

ظهور حجةِ خصمه ، ويخيفه وضوح برهانه

لذلك خاف صالح إقدامهم على قتلها ، وحَذَّرهم الفتك بها فنهاهم أن يَمَسُّوهابسُوء فيأخذهم العذاب . ومكثت الناقة بينهم تأكل فى أرض الله . تَرِدُ يوما وتصدر يوما . وظهورُ هذه المعجزةِ استمال كثيرا من قوم صالح إليه إذْ عرفوا صدقَهُ وأيقنواصحةَ النبوة فأفزع ذلك المستكبرين من قومه وخافوا على سلطانهم أن يَضْعُفَ وعلى دولتهم أن تضطرب ، فوجهوا السؤال للمصدِّقين : أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه ؟ قالوا : إنا بما أرسل به مؤمنون . ولم تَلِنْ قناتُهم ، ولم يُخفُوا من غلوائهم بل أعلنواكفرهم وقالوا : إنا بالذى آمَنْتُمْ به كافرون .

وربما كانت هذه الناقة ضخمة الجسم ، متميِّزة الشكل ؛ فأرهبت أنعامهم وأخافت إبِلَهم ، فَكَرِهُوا لذلك مُقَامَهَا بينهم ، وقد تكون حالت بينهم وبين الماء حين شدَّة حاجتهم إليه فى يوم شربها ، وحسبوا أن لهذه الناقة خطرا جسيما ، وشرا مستطيرا ففكروا وأنعموا ، ولاإخالهم إلا أن هابوا قتلها ، وأشفقوا على أنفسهم من إهلاكها ، وكلما هموا بها قَفَلُوا راجعين وأدبروا خائفين .

واستعانوا بالنساء ذوات الحسب والجاه والمال والدَّلَالِ ، وأن من تقدَّمَ لخطبتهن من الأقرباء والقادة اشترطن عليه لقبوله أن يخلِّص القومَ من الناقة ، وقد يَعْرِضُ بعضُهُمْ بناته على هؤلاء دون أن يدفعوا مهرا ، ولا يكلفوا أنفسهم نفقات للزواج ، وإنما عليه فقط أن يَعْقِرَ الناقة التى تستميل القلوب ، وتشعل جذوة الإيمان وهى – مع ذلك – تقضُّ مضجع المستكبرين وتستأثر بشرب يومها فكمنوالها ووجهوا إليها سهامهم فمنهم من يخطئ سهمه أوترتَعِشُ يده ، ومنهم من يصيبها إصابة لاتؤثرفيها حتى ابتدرها قداربن سالف (أشقَى الأشقَيْن) فكشف عن عرقوبها فخرَّت على الأرض . ثم طعنها فى لبَّتها فنحرها ، ورجع هو ومساعده مصدع بن مهرج وكأنهما انتصرا فى موقعة حربية وقابلهما قوم صالح المعاندون استقبال الأبطال الفاتحين فعقروا الناقة وعتوا عن أمرربهم ، واستخفُّوابوعيد صالح لهم وقالوا : ائتنابما تعدُنا إن كنت من المرسلين ، وردعليهم صالح عليه السلام : « تمتَّعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ، وأرادوا أن يقتلوه ولكن أخذتهم الصيحة فأصبحوا هامدين ورأى صالحٌ ماحل بهم فتولى عنهم وقال : ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لاتحبون الناصحين .

ثانيا : فى الحديث الشريف :

اهتم الإسلام بالابل وأنزل الله تعالى فى شأنها قرآنا يُتْلى ويُتَعَبَّدُ بتلاوته ، وقد حفظه الله تعالى على مر العصور من عبث العابثين « إنا نحن نزلنا الذكروإناله لحافظون »

والرسول العربى محمد صلوات الله وسلامه عليه اهتم بما جاء فى القرآن وأبلغه للناس وشرح فى أقواله وأفعاله شأن الإبل تطبيقا لروح الإسلام فيها سواء كان موضوعها حجا أم سفرا أمْ غَزْوًا أم زكاة ، أم علَفًا أم مَاْء ، أمْ ضيقًا بها وتبرّما ، أم سخطاً وتجنيا ، أم رضا وتكريما ، أم إهمالا أم عناية وسأعرض بعض ماورد فى المسانيد الصحاح عن الإبل فى شئونها المختلفة :

١ – جاء فى صحيح مسلم : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « صَلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذى الحُلَيْفَةِ ، ثم دعا بناقته فأشْعَرَها فى صفحة سنامها الأيمن ، وسالت الدّمَ وقلّدها نَعْلَيْنِ ثم ركب راحلَتَهُ فلما استَوَتْ به على البيداء أهلُ بالحجّ ».

والإشعار هو أن يجرحها فى صفحة سنامها اليُمْنَى بحربةٍ أوسكينٍ أوحديدة أونحوها ، وأصل الإشعار الإعلام والعلامة ، واشعار الهَدْيِ علامة له ، وهو مستحبٌ ليُعْلَمَ أنه هَدْى حتى إذا ضَلّ رُدّ إلى صاحبه ، وإن إختلط بغيره تميز ، وفيه تنبيه على هذا الفعل واشعار غير صاحبه بما يستحب .

الجزء الثامن / ٢٢٨

٢ – وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقُومَ على بُدْنه ، وأن أتَصَدّق بلحمها وجلودها وأجِلّتِها ولاأعطى الجزّار منها قال : نحن نعطيه من عندنا » .

٩ / ٦٤

٣ – وركوب البعير فى الأسفار ذائع مشهور عند العرب فهو سفينة الصحراء ، وموضوع الحج سفر إلى مقصد كريم فيه الأمل والرجاء .

فعن ابن عباس أن امرأة من خثعم قالت : يارسولِ الله ، إن أبى شيخ كبير عليه فريضةُ الله فى الحج ، وهو لايستطيع أن يَسْتَوِيَ على ظهرِ بَعِيرِه فقال النبى صلى الله عليه وسلم : حُجّى عنه .

٤ – وروى عن عروة عن أبيه أنّ حكيم بن حزام أعتَقَ فى الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على

مائة بعير ، ثم أعتق فى الاسلام مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير . وقال حكيم للرسول: والله لاأدع شيئا صنعته فى الجاهلية إلافعلتُ فى الإسْلام مثلَهُ .

٥ – وفى حديث الإسراء (فى مسلم) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كأنى أنظر إلى يونس بن متىً عليه السلام على ناقة حمراء جَعْدَةٌ ، عليه جُبَّةٌ من صوف ، خطام ناقته خُلْبَةٌ وهو يُلَبِّى قال ابن حَنبل فى حديثه : قال هشيم ، يعنى لِيفًا» .

وفى رواية : عليه جبةُ صوفٍ ، خطام ناقته ليفُ خُلْبَةٌ ماراً بهذا الوادى مُلَبِّيًا .

– « ولعن رجلٌ بعيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا اللاَّعِنُ بعيرَهُ ؟ فقال : أنا يارسول الله . قال : انزلْ عنه فلاتَصحبْنا بملْعُونٍ ، لاتَدْعُوا على أنفسكم ، ولاتَدْعوا على أولادكم ، ولاتدعوا على أموالكم لاتوافقوا من الله ساعة يُسْألُ فيها عطاء فيستجيب لكم»

وعلى المسلم أن يشكر النعمة ولايغترّ ولايتكبّر بسببها وإنما عليه أن يعطى حقَّ الله فيها ويحمد المعطى المنعم ولايخرج عن طَوْرِه « قال : فيلقى العبد فيقول : أى فُلْ (فلان) : ألم أكْرمك وأسَوِّدْك وأزوِّجْكَ وأسخرلك الخيل والإبل ؟ فيقول بلى ، قال فيقول : أفظننتَ أنك مُلاَقىَّ فيقول : لا . فيقول : فإنى أنساك كما نَسِيتَنى . ثم يلقى الثانى ، ويقول له مثل ماقال للأول .. الخ .   ١٨ / ١٠٤ من كتاب الزهد صحيح مسلم .

– ولما نشد رجل ضالّته فى المسجد قال النبى : من دَعَا إلى الجمل الأحمر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوَجَدتَ إنما بنيت المَسَاجدُ لما بُنيتْ له . وانما دعا عليه ، لأنه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد (لِسَانُ العرب)

وشبَّهَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم المؤمن بالجمل الأنف حيثما قِيدَ انقاد ، وفى رواية زيادة: وإن أنيخ على صَخْرةٍ استناخ .

وشبَّهَ من يضع يديه فى السجود قبل ركبتيه بالجمل الذى يبرك فقال :

إذا سجد أحدكم فلايبرك كما يبرك الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه ، قال الخطابى : حديث وائل بن حجر أثبت من هذا وهوما رواه الأربعة عنه أنه قال« رأيت النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه »

وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالرفق فى الإبل . وحين مرّببعيرٍ قد لحق ظهرهُ ببطنه فقال :

اتقوا الله فى هذه البهائم المُعْجَمَةَ فاركبوها صالحة وكلوها صَالِحَةً .

وشكا جملٌ فتًى من الأنصار للرسول فقا ل له :

أفـلاتتَقى الله فى هذه البـهيـمة التى ملَّكَكَ الله إياَّهـا ، فإنه شكَا إلىَّ أنك تُجِعُيـهُ وتُدْئِبُه (تتعبه) .

وجاء فى الدميرى (١ / ١١٧)

عن أبى هـريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قـال : «تُبْعثُ الأنبيـاءُ يوم القيامة على الدّوابّ ليوافوا بالمؤمنين من قَوْمهم المحشر ، يُبْعث صالح على ناقته ، وأُبعثُ على البراق : خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامى .

وقال : «يبعث الله تعالى لصالح ناقة ، يحلبها ، ويشرب هو والذين آمنوا معه ، ثم يركبها حتى يوا فى بها الموقف ، ولها رُغَاءٌ . فقال رجلٌ : يارسول الله ، وأنت يومئذٍ على العضباء (ناقته صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله : تلك تُحْشَر عليها ابنتى فاطمةُ ، وأنا أُحْشَرُ على البراق أُخَصُّ به دون الأنبياء عليهم الصلاة والسلام » .

وفى مسند أحمد عن أنس قـال : بينمـا عائشـة فى بيتـها إنسـمعت صَوْتًا فى المدينة فقالت : ماهذا ؟

قالوا : عيرُ عبد الرحمن بن عوف قدمَتْ من الشام تحمل كلّ شئ قال فكانت سبعمائة بعير ! قال : فارتَجَّت المدينة من الصوت وذكر القصة وفيها : فجعلها عبد الرحمن بن عوفٍ باقتابها وأحمالها فى سبيل الله عزّ وجلّ .

وفى طبقـات ابن سـعد عن سـفيـان بن الربيع قـال : انطلقْتُ فى رَهط من نسُاك أهل البصرة إلى مكّة فقلت : لونظرتُ رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فدللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص فأتينا منزله فإذا قريب من ثلثمائة راحلة ! فقلت : على كلٍّ هؤلاء حَجٌ عبد الله بن عمرو ؟ قالوا : نَعَمْ هو ومواليه وأحباؤه .

عن نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية

تأليف عبد الحميد الكتانى حـ.٢ / ٤١٣

وكانوا يقلدون الإبل ويصنعون عليها أنواعا من الزينة فَنَهَاهُم الرسُول عن ذلك وقال : « لايَبْقَيَنَّ فى رقبةٍ بعيرٍ قلادة من وبر ، أوقلادة إلاقطعت » . قال مالك : أرىَ ذلك من العين

١٤ / ٩٥ صحيح مسلم

وروى ابن منظور : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لخوات بن جبير مافَعَلَ شرادُك يعرّض بقضيته مع ذات النحيين فى الجاهلية وأراد بشراده أنه لمافرغ تشرّد فى الأرض خَوْفا من التبعة ورد هذا الحديث فى نظام الحكومة النبوية موجزا : ١٠ / ٢٢٤

أخرج جمع عَنْ خوّات المذكور قال :

« نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَرِّ الظهران فخرجتُ من خبائى فإذا نِسْوَةٌ يتحدّثْنَ فأعجبنى ، فرجعت فأخرجتُ حلَّةً من عيبتى فَلَبِسْتُها ثم جلست إليها ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قُبّته فقال : ياعبد الله ، مَايُجْلِسُكَ إليهن ، فقلت يارسول الله ، جمل لى شرَدَ أبْغى له قيداً مُضَيَّ ، وتبعتُه فألقى رداءه ودخل فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال : مافعل جملُكَ الشاردُ ؟ ثم ارْتحلَ فجعل لايلقانى فى منزل إلاقال : ياعبد الله ، مافعل جملُكَ الشارد إلى أن قلت : فوالله لأعتذرنّ ولأبْرُدَنّ صدْرَهُ . فقال لى يوما فقلت : والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت »

نظام الحكومة النبوية ٢ / ٣٦١

وفى رواية أنه رد علي الرسول : قد رزق الله خيرا ، وأعوذ بالله من الحَوْر (النقصان) بعد الكورْ (بعد تكوير العمامة والكبرِ) ويدعى الأنصار أن الرسول دَعَاله أن تسكن غلمته فسكنت .

قطوف من ثمار الأدب / ١٢٠ عبد السلام سرحان .

وفى رواية اللسان زيادة : « فقال: رحمك الله مرّتين أوثلاثا ثم أمسك عنى فلم يَعُدْ » ١٠ / ٢٢٤

وكأنها نكملة للرواية السابقة .

وفى الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى :

سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضالة الإبل ؟ فقال: « مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل من الشجر حتى يأتيَها ربها » ٢ / ٢٩

بركة رسول الله مع الجمل :

وروى ابن منظور قال :

وفى حديث جابر : « فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عَجُزَ جَمَلِي وكان به قِطافٌ (وهو ضيق خطواته فى المشى) فانطلق أوسعَ جملٍ ركبتُه قَطّ » أى، أعْجلَ سَيْراً يقال جمل وَسَاع بالفتح :أى واسع الخطو سريع السير .

وفى الباب الحادى والستين بعد المائة

فى الدعاء للميت والقعود عند قبره والدعاء له :

٩٤ - وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال : إذا دفنتمونى فأَقِيمُوا حَوْلَ قبرى قَدْرَ ماتُنْحَرُ جَزُورٌ ويقسَمُ لحمها حتى أستأنِسَ بكم ، وأعلم ماذا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّى » رواه مسلم .

وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى اللهُ عَليه وسلم : « عليكم بالدُّلْجَةِ ، فإن الأرض تُطوَى بالليل » رواه أبو داود بإسناد حَسَنٍ والدُّلْجَةُ السيرُ فى الليل .

قال : لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر وروى الدميرىُّ أن أعرابيا قال للنبى صلى الله عليه وسلم : إنك قلت لاعَدْوَى فما بَال الإبل تكون سليمة حتى يدخل فيها البعير الأجرب فتصبحَ جَرْبَى فقال النبى : فمن أعدى الأول ؟ فرد عليه السلام ماتوهَّم من تَعَدِّى المرض بنفسه وأعلم أن الله هو المؤثر .

وروى عن سالم عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة » ويتأول على أن الناس فى أحكام الدين سواء لافضل فيها لشريف على مشروف ، ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التى لاتجدفيها راحلة ذلولا ، أى أن الناس أشباه كالابل المائة . وقال القرطبى : الذى يقع لى أن الذى يناسب التمثيل بالراحلة إنما هو الرجل الكريم الجواد الذى يتحمل كل الناس وأثقالهم بمايتكلف من القيام بقوتهم والغرامات عنهم ، وكشف كربهم وهذا هو القليل الموجود ، بل لايصدق عَلَيْه اسم المفقود ، قال الدميرى : وهذا أشبه القولين .

ونَقَلَ الدميرى عن المسوَرِ بْنِ مخرمة ومروان بنِ الحكَمِ رضى الله تعالى عنهما يصدِّق كل منهما بكلام صاحبه قالا :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمَن الحديبية حتى إذا كان بالثَّنِيَّةِ التى يهبط عليهم منها بَرَكَتْ به راحلته ، فقال الناس :

حَلْ حَلْ فألَحَّتْ فقالوا !: خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ماخَلأت القَصْواءُ ، وماذَاكَ لها بِخُلُقٍ ، ولكنْ حبسها حابِسُ الفيل »

والخَلاَءُ فى الإبل كالحِرَان فى الخيل ، والمعني فى التمثيل بحبس الفيل أن الصحابة رضى الله تعالى عنهم لودخلوا.مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال فى الحرم وأُرِيقَ فيه دماءٌ ،

وكان منه الفساد ..

« وعن عمرو بن أمية الضمري، أنه قال : قلت يارسول الله ، أرسل ناقتى وأتوكل ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « اعقلها وتوكل »

وبعد ، فقد دلّت هذه الأحاديث الشريفة على موضوعات شتى تتصل بالإبل فى الحج ، وتتصل بها فى الصدقة والزكاة ، وتتصل بها فى الجهاد والحمل عليها فى سبيل الله ، وفى الركوب للناس عامة والأنبياء خاصة . وفى الرفق بها فى سيْرها وعلَفِها وعدَم لعنها وإدْأبها وشكر الله تعالى فى منحه الإنسان إياها ، وعدم نشدَانها فى المساجد ، والإبقاء عليها والرحمة بها فتؤكلُ صالحةً وتركبُ صالحة غير منضاة ، وأن العزُبها جعل المسلمين والعَرَبَ يحرصون عليها ولايفرطون فيها ، وألاتقلد القلائد ولاتزّين ، وأن الجمل يعبر به عن الرجل مطمئنا وشاردا ، وأن المسافات تطوى لراكبها ليلا ، وأنه لاعدوى بها فى حدذاتها وانما الله هو الفاعل لكل شيء .

جمل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها :

كان اسم ذلك الجمل الذى ركبته عائشة رضى الله تعالى عنها يوم وقْعَته عَسْكَراً اشتراه لها يَعْلَى بْنَ أميةً بأربعمائة درهم . وقيل بما ئتى درهم وهو الصحيح . قال ابن الأثير : مر مالك بن الحارث المعروف بالأشتر النخعى ، وكان من الأبطال المشهورين - وكان من أصحاب على يوم الجمل - بعبد الله بن الزبير وكان مع عائشة رضى الله تعالى عنها ، وكان من الأبطال فَتَمَاسَكَا فصار كلُّ واحد منها إذا قَوِىَ علي صاحبه جَعَلَهُ تحتَهُ وركب علي صدره . فَعَلاَ ذلك مرارا وابن الزبير يصيح بأعلى صوته :

اقتلونى ومالكاً واقتلوا مالكا معى

يريد بذلك الأشْتَرَ النخعى . قال ابن الزبير : أمْسَيْتُ يوم الجمل وفىَّ سبع وثلاثون جراحةً مابين طعنة رمح ، وضربةِ سيف ، ورمْيَةِ سَهْم ، قال : ولاينهزم من الفريقين أحَدٌ . وما أخذ أحد بخطام الجمل الاقتل فأخذت الخطام فقالت عائشة رضى الله عنها : من أنت؟ قلت : ابن الزبير فقالت : واثُكْلَ أسماء : ومرَّبىَ الأشتر فعرفتُه فاَقْتَتَلْنَاَ فوالله مَاضربته ضربةً إلاضرَبنى بها ستًا أوسبعا فجعلت أُنَادِى :

اقتلونى ومَلِكاً واقتلوا مَلِكاً مَعِى

وضاع الخطَامَ . منْ ثَمُّ أخذمالك برِجْلِى فرمانى فى الخندق وقال : لولاقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مااجتمع منك عضو إلى عضو أبداً . وفى رواية فجاء أناس منّاومِنْهُمْ وتقاتلوا حتى تحاجزنا وضاع منِّى الخطامُ ، وسمعت عليًا رضى الله عنه يقول :

اعْقروُا الجملَ فإنه إن عُقِرَ تفرّقوا . فضربه رجل فسقط ، فما سمعت قط أشدّ من عجيج الجمل . ثم أمَرَ عليٌّ بحَمْلِ الهودج من بين القتلى فاحتمله محمد بن أبى بكر وعمار بن ياسر فأدخل محمد بن أبى بكر يده فى الهودج فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : من هذا الذى يتعرّضُ لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أحرقه الله بالنار فقال : ياأختاه ، قولى : بنار الدنيا فقالت : بنار الدنيا وقتل طلحة رضى الله تعالى عنه فى الوقعة ، وكان من حزْبِ عائشة ، ورجع الزبير فقتله عمر وبن جُرمُوزٍ بوادى السباع وهو نائم وعاد بسيفه إلى عليٍ . فلما رآه قال : إنه لسيف طالما جَلاَ الكربَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأحيط بعائشة ، ودخل عَلِي البصرة فبايعه أهلها ، وأطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة، وأخرج أخاها محمداً معها ، وشيَّعَهَا عليٌ بنفسه أميالا وسرّح بنيه معها يوما .

وقيل : إن عدد المقتولين من أصحاب الجمل ثمانية آلاف ، وقيل سبعة عشر ألفا ، ومن أصحاب علي نحو ألف ، وقُطع على خطام الجمَلِ يومئذ نحوُ ثمانين كفًّا مُعْظَمُهُمْ من بَنِي ضَبَّةَ ، كلما قُطِعَتْ يدٌ أخذ الخطام آخر .

وفى ذلك يقول الضبّيّ :

نحن بنى ضبةَ أصحابَ الجَمَلْ ... ننازلُ الموتَ إذا الموتُ نَزَلْ

والموت أحلَى عندنا من العَسَلْ

وكانوا قد ألبسوه الأدراع إلى أن عقره .

وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس إلى قرب العصر ... دميرى ١ / ١٩٨

وروى الحاكم من حديث قيس بن أبى حازم وابن أبى شيبة من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أيّتكُنّ صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ ؟ تَسِير أوتخرج حتى يَنْبَحَهَا كلاب الحَوْأَبِ (والحَوْأَبُ نَهرٌ بالبَصْرَةِ) والأدْبَبُ هو الأدَبُّ وهو الكثير شعر الوجه .

ورُوِى أن عائشة لما خرجت مرّتْ بماء يقال له الحَوْأَبُ فنبحتها الكلاب فقالت : رُدُّونى رُدّونى!! فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كيف بإحداكُنّ إذا نَبَحَتْهَا كلابُ الحوأب ؟!

وهذا الحديث مما أنكر على قيس بن أبى حازم .

راجع حياة الحيوان للدميرى ١ / ١٩٩

ومن وصيّة له عليه الصلاة والسلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات « انطلق على تقوى الله وحده لاشريك له ، ولاتروّعنّ مسلما ، ولاتجتازنّ عليه كارها ، ولاتأخذنّ منه أكثر من حقّ الله فى ماله .

فإذا قدمت على الحيّ فانزلْ بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ، ثم امض إليهم بالسكنية والوقار ، حتى تقوم بينهم فتسلّم عليهم ، ولاتخدج بالتحية لهم (لاتنقصها وإنما تكون تحيّتك لهم كاملة واضحة) ثم تقول : عباد الله ، أرسلنى إليكم وليّ الله وخليفته لآخذ منكم حق الله فى أموالكم . فهل لله فى أموالكم من حق فتؤدّوه إلى وليّه ؟ فإن قال قائل منهم : لا فلاتراجعه ، وإن أنعم لك (أى قال : نعم : لله حق فى مالى) : منْعِم ، فانطلق معه من غير أن تخيفه ، أوتعسفه > أوترهقه ، أوتوعده ، فخذ ما أعطاك من ذهب أوفضة ، فإن كان له ماشية أوإبل فلاتدخلها إلا بإذنه ، إنّ أكثرها له ، فإذا أتيتها فلاتدخل عليها دخول متسلّط ولاعنيف به ، ولاتنفّرنّ بهيمة ، ولا تفزعنّها ، ولا تسوْ أنّ صاحبها فيها ، واصدع المال صدعين . ثم خيّره ، فإذا اختار فلاتتعرّض لما اختاره ، ثم اصدع الباقى صدعين ثم خيّره فإذا اختار فلاتتعرّض لما اختاره ، فلا تزال بذلك حتى يبقى مافيه وفاء لحقّ الله فى ماله ، فاقبض حق الله منه ، فإن استقالك فأقله . ثم اخلطها . ثم اصنع مثل الذى صنعت أولاحتى تأخذ حق الله فى ماله .

ولا تأخذنّ عودا ، ولاهرمة ، ولامكسورة ، ولا مهلوسة ، ولا ذات عوار ، ولاتأمننّ عليها إلا من تثق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله إلى وليّهم فيقسمه بينهم ، ولاتوكّل بها إلاناصحا شفيقا ، وأمينا حفيظا غير معنف ولامجحف ، ولامغلب ولا متعب ، ثم احدر (قدّر) إلينا ما اجتمع عندك نصيّره حيث أمر الله فإذا أخذها أمينك فأوعز إليه ألايحول بين ناقة وفصيلها ، ولايمصر لبنها فيضرّ ذلك بولدها ، ولايجهدنّها ركوبا ، وليعدل بين صواحباتها فى ذلك وبينها ، ولايعدل بها بنت الأرض إلى جوادّ الطريق ، وليروحها فى الساعات ، وليمهلها عند النطاف(الماء) والأعشاب حتى تأتينا بإذن الله بدّنا منقيات غير متعبات ولامجهودات لنقسمها على كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) فإن ذلك أعظم لأجرك ، وأقرب لرشدك إن شاء الله .

ونجد هذه المعاني التي جدّت على المسلمين فى هذه الوصية باعتبار أن الزكاة وجمعها بهذه الصورة خصوصية للإسلام وأخذ نصيب الفقراء من الأغنياء عن طريق عمال الزكاة والمصدّقين .

١ – أوضحت الوصية مايجب علي المصدق (جامع الصدقات) وهو ذاهب إلى الأغنياء من الرفق والتحية وعدم العنف ، والنزول بمائهم ، وعدم مخالطة بيوتهم ، حتى لايرزأ أهلها شيئا .

٢ – على المصدق أن يخطيهم ويبين لهم أنه من قِبَلِ رسول الله لأخذ حَقِّ الله ، ثم يسألهم عن أموالهم وحق الله تعالي فيها فمَنْ قال: لا قَبِلَ منْهُ ومن أنعم (قال نعم) كَلَّمَهُ بالحُسْنَى ثم أخذ من مالك الذهب والفضة ما أعطاه ، وإن كان المال ماشية أوإبلا فلايدخل عليها فى مَعَاطِنِهَا إلا بإذن الغنىِّ .

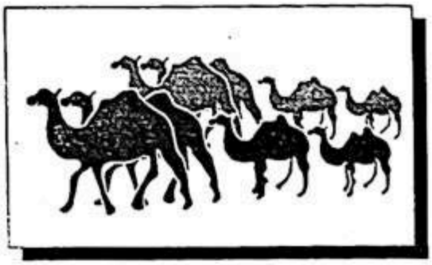
٣ – وقد علَّم النبى صلى الله عليه وسلم المُصَدِّقَ كيف تتم القِسْمَةُ بين الغنى وبيت مال المسلمين ، ولابأس أن يُراجِعَهُ الغَنِي فيُعِيد القسمة حتى يُرْضيه .

٤ – بعد أن ينتهي من القسمة عليه أن يبعث بها إلى الرسول أمينا عليها شفيقا : وبقدرما اجتمع عنده ، ثم أوصاه بالرفق بها فى سيرها فلايجهدها ، ويراوح بينها وبين صواحبها فى الركوب .

وهذا الدستور من الأدب الإسلامي الفريد الذى يضاف إلىّ عظمة الإسلام ونبيه الكريم ، وكيف يرسم الخطة الناجحة دون تعسُّف أوإكراه ، أوتكبُّرٍ واستغْلال . وإنما أساسُها الرضا ، والرفقُ ، والعدلُ المطمئن لابين المالكين وبيت مال المسلمين فقط ، وإنما ينسحب ذلك علي المواشى والإبل العَجْمَاوات ، فيعدل بينها فى الركوب ، ويتمهّل بها عند المياه والأعشاب حتى تصل إلى ولىّ الله ليقسمها بالعدل بين المسلمن كما أمر ربّ العالمين وهى كاملةُ القُوى دون عَنَاءٍ أومشقَّة .

وقد تأثر الحكماء العرب وذوو العقول الخصبة حياة الإبل وتمثلوا بها فى أحوالهم وضربوا الأمثال بها . ومن كلام على رضى الله عنه وكرم لله وجهه : « الصبر مطّية لاتكبو ، وسيف لاينبو»

وقيل لأكثم بن صيفى : مثل لنا مثلا نأخُذْبِه ، فكان مما قال : قد حلبتُ الدهَر أشْطُرَهُ . ادّرعوا الليل ، واتخذوه جَملاً ، فإن الليلَ أخفَى للويل . الهوى يقظان ، والفعل راقد ، والشهوات مطلقة والحزم معقول ، ومن سلك الجددَ أمن العثار .



الفصل التاسع عشر

الإبل والعبادات والدين

١ - فى الزكاة :

وروى اللسان : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقة»

قال أبو عبيدة : والحديث عام ، لأنّ من مَلَكَ خمْسَةً من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورًا أوإناثًا ، وقد تكرر ذكر الذودِ فى الحديث والجمع أذْوَادٌ أنشد ابن الأعرابى :

ومــــا أبقت الأيام بالمال عندنا	سوى جِذْم أذوادٍ محذَّفَةِ النَّسْلِ

أى لانسل لها يبقى لأنهم يعقرونها ويذبحونها .

فأقل نصاب لزكاة الإبل خَمْسٌ ، وفيهـا شـاة إما جَذَعَةُ

ضأنٌ وهى مالها سنة ، أوثَنِيَّة مَعْزٍ وهى مالها سنتان

وفى عشر من الإبل السَّوَام	شاتان .
وفى خمسَ عَشْرَةَ	ثلاثُ شِيَاهٍ .
وفى عشرين	أربعُ شياهٍ .
وفى خمس وعشرين	بِنْتُ مخاضٍ .
وفى ست وثلاثين	بِنْتُ لَبُونٍ .
وفى ست وأربعين	حِقَّةٌ .
وفى إحدى وستين	جَذَعَةٌ .
وفى ست وسبعين	بنتالبون .
وفى إحدى وتسعين	حِقَّتان .
وفى مائة وإحدى وعشرين	ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ .
ثم فى كل أربعين بنت لبون	وفى كل خمسين حِقَّةٌ
وبنت المخاض عمرها سَنَةٌ ،	وبنت اللبُونِ عمرها سنتان .

والحِقّة عُمْرُهَا ثلاثُ سنين ، والجذعة عُمْرهاً أربعُ سنين .

والزكاة إنما تكون فريضة فى الإبل السائمة

أما الإبل التى يركبها أصحابها ويعلفونها ويتكلفون لها وهى الإبل الجارّة فلا زكاة لها ، وإنما تحوّلُ إلى نوع آخر غير زكاة السائمة ويلزم عامل الزكاة أن ينفذ ماأوصى الرسول به حيث قال : « ولاتأخذن عَوْداً ، ولاهَرِمَةً ، ولامكسورةً ولامهلوسةً ولاذات عوار ، ولاتأمنَنَّ عليها إلامن تَثِقُ بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله إلى وليّهم فيقسمه بينهم » .

الديات:

كانت الإبل تدفع ديات للقتلى حَقْنًا للدماء واستتباباً للأمن فى الجاهلية ، وجاء الإسلام وأبقى الديات ، وتقرر كتب الفقه الدِّية علي المسلم إذا جنى جناية ، وتعدّى علي البدن فدية الحر المسلم مائة بعير أوألف مثقال ذهبا أواثناعشر الف درهم فضة ، أومائتا بقرة ، أوألفاشاة .

وآكدوا ذلك بحديث أبى داود عن جابر « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الإبل مائةً من الإبل ، وعلي أهل البقر مائتى بقرة ، وعلي أهل الشاء ألفى شاة »

وعن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا قُتِلَ فجعل النبى صلى الله عليه وسلم دِيَتَهُ اثنى عشر ألف درهم ، وفى كتاب عمرو بن حزم : وعلى أهل الذهب ألف دينار .

والدية المغلّظة : كما ورد فى كتب اللغة .

ثلاثون حِقَّةً ، وثلاثون جَذَعَةً ، وأربعون مابين الثنيّة إلى بازل عامها كلّها خَلِفَةً .

أماكتب الفقه فقد قررَتْ أن الدية المغلّظة خمس وعشرون بنت مخاض ، وخمس وعشرون بنت لبون ، وخمسُ وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة . قالوا : ولاتغليظ فى غير إبل والظاهر أن هذه الدية المغلظة كما وردت عند أهل اللغة كانت فى الجاهلية تدفع دِيَةً للملوك والعظماء كما عرض بنوأسد على امرئ القيس فى دية أبيه ، أما ماقرّره الفقهاء فكان فى الإسلام والدية المخفّفةُ تكون فى القَتْل الخطا ، وتجب أخماسا ، ثمانون من الأربعة المذكورة (عند الفقهاء) عشرون من كل نوع وعشرون من ابنى مخاض . هذا قول ابن مسعود . ولا تعتبر القيمة فى ذلك

وَدِيَةُ الكتابى الذمّىّ أو المعاهد أوالمستأمن نِصْفُ دية المسلم لحديث عمروبن شعيب أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى بأن عَقْلَ أهل الكتاب نصف عقل المسلمين .

وقرر الفقهاء أن ديات الأعضاء كالآتي :

من أتلف مافى الإنسان منه شى واحد كالأنف واللسان والذكر ، ولومن صغير ففيه دية تلك النفس .

وما في الإنسان منه شيئان كالعينين والأذنين والشفتين فيه نصف الدية لتلك النفس

وما فى الإنسان منه أربعة فيه ربع الدية ، وفى كل إصبع عشر الدية

بتصرف عن زاد المستقنع راجع جـ ٢ / ٣٤٠

ب - فى الوضوء والصلاة والحج :

لاشك أنه يحل أكل لحوم الإبل بالنص والإجماع قال الله تعالى « أحلت لكم بهيمة الأنعام»

أما تحريمُ إسرائيلَ وهو يعقوب عليه السلام علي نَفْسِه أكل لَحُوم الإبل وشربَ ألْبَانَها فكان ذلك باجتهاد منه علي الصحيح . والسبب فى ذلك أنه كان يَسْكُنُ البَدْوَ فاشتكى عرق النّسا فلم يجدْ شيئا يؤله إلالُحُوم الإبل وألبانها فلذلك حرّمها .

وعلماء المسلمين مختلفون فى انتقاض الوضوء بأكل لحوم الإبل فالأكثرون إلي أنه لاينتقض الوضوء بأكل لحومها ، والباقون إلى أنه ينتقض الوضوء به .

فالخلفاء الأربعة وابن مسعود وأبى بن كعب وابن عباس وأبو الدّرْدَاء .. ومالك وأبو حنيفة والشافعىّ فى الجديد مع الرّأى الأول الذى يقول بعدم انتقاض الوضوء

وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقِىّ الرأى الثانى الذى يقضى بانتقاض الوضوء .

وعن جابر بن سمرة أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : أَنَتَوضَّأُ مِنْ لحوم الغنم ؟ فقا ل: إن شئت توضَّأ وإن شئت فلاتتوضّأ . فقا ل: أنتوضَّأ من لحوم الإبل قال : نعم ، توضّأ من لحوم الإبل .

وعن البراء بن عَازِب قال : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل فقال : توضئُوامنها وسئل عن لحوم الغنم فقال لاتتوضئُوا منها .

وفى كتاب : كلمات لمحمود مصطفى تحت عنوان : أناحَنْبَلِىّ ذكر أمرين قال بهما المذهب الحنبلى :

١ – انتقاض الوضوء بأكل لحوم الإبل .

٢ – بُطْلانُ الصلاة إذا مرّ كلبٌ أسودُ بهيمٌ بين المصلّى وسُتْرَتِه .

اما معاطن الإبل ومباركها فيكره الصلاة فيها ، لأنها مأوى الشياطين وتجوز فى مَرابض الغنم لأنها مباركة .

راجع الدميرى ١ / ١٦

والبُدْن يدخل فيها الإبل فتقدم هَدْيًا وتجزئ عن سبعة كالبقرة . « والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صَوَافَّ فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فكلوامنها وأطعِمُوا القانع والمعْتَرَّ كذلك سخّرناها لكم لعلكم تشكرون» .

وفى الوَصِيّة : إذا أوصى لشخص بإبل جاز أن يُعْطِيَ ذكرا أوأنثى فإن أعطى فصيلا أوابن مخاض لم يلزمه قبوله ، لأنه لايسمى إبلا .

سباق الإبل

السَّبق بفتح الباء هو العِوضُ الذى يسابق عليه .

السَّبْقُ بِسكُونها هو المسابقة أى المجاراة بين حَيَوان وغيره وهذه المسابقة بِمَعْنَيَيْهَا جائزة علي الأقدام ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم سَابَقَ عائشة رواه أحمد وأبو داود وصارع رُكانةَ فَصَرَعَهُ .

ولاتصح المسابقة بعوَض إلا فى إبل وخَيْلٍ وسِهَامٍ لقول النبى صلي الله عليه وسلم : «لاسبق إلا فى نَصْلٍ أوخُفٍّ ، أوحافر»

رواه الخمسة عن أبى هريرة

واشترط الفقهاء :

– تعيين المركوبين ، واتحادهما فى النوع فلاتصح بين عربى وهجين.

وفى المناضلة لابد من تعيين الرُّماة ويشترطُ كونُ القوسين من نوع واحد واشترطوا تحديد المسافة بأن يكون للشوط ابتداء ونهاية ، ويقدر الشوط كالمعتاد الذى تَعَارفَ عليه الناس .

راجع كتاب الخيل والفروسية للمؤلف .

الإسلام يحطم الأصنام

وقد جاء الإسلام ينادى بتطهير العقيدة من الشرك والوثنية وتحطيم الأصنام – مهما تغلف بغلاف يظن معه النفع أوالخير لأن النافع إنما هو الله وحده .

وقد جاء فى كتاب خير البشر للعلامة محمد بن ظفر أنه كان علي باب من أبواب الإسكندرية صورة جمل من نحاس فى هيئة العَرَبِ مُتَّزِرٍ مُرْتَدٍ ، وعليه عِمَامَةٌ ، وفى رِجْلَيْه نَعْلان ، وكل ذلك من نحاس .

وكانوا إذا تظالموا يقول المظلوم للظالم : أعطنى حقى قبل أن يخرج هذا فَيَأْ خُذَ بحقى إن شئتَ أوأَبَيْتَ ، ولم يزل الصنم على ذلك حتي افتتح عمروبن العاص رضي الله عنه أرضَ مِصْرَ ، فغيّبوُا الصنَمَ ، وفى ذلك إشارة إلى البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم (وكان الناس يتطلعون إلى من يرفع الظلم عنهم) كما صنع فى الاحتفال بعيد وفاء النيل ، فقد وجدهم يَنْتَقُونَ أجْمَلَ فتاة ثم يلقونها فى النيل رداً الصنيعه وأنه واهب الخيرات كما يزعمون – ولَماَ كتب عمرو بهذا إلي أمير المؤمنين عمر ردّ الخليفة عليه بأن يمنعهم من ذلك وأرسل للنيل خطابا أمر عَمْراً أن يُلْقِيَهُ فيه جاء فيه : أيها النيل السلام عليك إن كنت تجرى من عندك فلاتجْرِ وإن كنت تجرى من عند الله فنسأل الله أن يجريك والسلام . وصدق الله العظيم « لوكان فيهما ألهة الاالله لفسدتا » .



الفصل العشرون

الإبل فى النثر والأمثال

اولا - في النثر :

تأثر العربى في البادية بحياة الإبل تَأَثُّراً بليغا . وكذا تأثر الأدباء والشعراء الذين مارسوا حياة البدو ، وعرفوا حيوات الإبل في حِلِّها وحملها ، فى قوتها وضعفها ، وركوبها للسفر والحج وغير ذلك من وظائفها التى خلقها الله تعالى من أجل الإنسان وقد تكون هذه الممارسة لحياة البدو عن مخالطة الشعراء وأهل اللغة بهم ، ونقل مفردات اللغة مدونَةً مَرْوِيَّةً للأجيال بعدهم .

ذكر الشيخ زكريا القزوينى الإبل فقالَ عَنْها :

« من الحيوانات العجيبة ، وإن كان عجبُها سقط من أعْيُن الناس لكثرة رؤيتهم إياها ، وهو أنه حيوان عظيم الجسد ، شديدُ الانقياد ، ينهض بالحِمْل الثقيل ، ويَبْرُكُ به ، وتأخذ بزمامه فأرة تقودُهُ إلى حيث شاءت ، ويُتَّخذُ على ظهره بيتٌ يقعد الإنسان فيه مع مأكوله ومشروبه وملْبُوسه وظروفه ، والوسادة والملحفة والنمرقة ، كما فى بيته ، ويُتخذ للبيت سقفٌ ، وهو يمشى بكل هذه . ولهذا قال الله تعالى :« أفلاينظرون إلى الإبل كيف خلقت» ؟

وربما تصبر عن الماء عشرة أيام ، وإنما طُوِّلتْ رَقبتُهُ ليستعين بها على النهوض بالحمل الثقيل ، وينال الأرضَ يَرْعَى منها حالةِ قيامِه لتكون الرقبةِ مناسبةً للقوائم ، وليبلغ مِشْفَرُهُ سائرَ جَسَدَهِ يحكُّهُ به .. » الخ . انظر هامش حياة الحيوان للدميرى ٢ / ١٩٨ ، ١٩٩ والدميرى ١ / ١٦

وهو أسلوب أقرب إلى الأسلوب العلمى يصف الغرابة في خلق الجمل وكيف ينقاد ، وما ينتفع به الإنسان منه فى الركوب ، وكيف يحمل وكيف يرعى . واستدل بالآية الكريمة التى عدّت الجمل بتركيبه وخَلْقه الضخم أيةً من الأياتِ الباهرة وقَرَنَتْهُ بالسماء فى سموقها وارتفاعها والأرض فى اتساعها وتهيئتها للإنسان .

وجاء في عيون الأخبار لابن قتيبة : أنه قيل لبنى عبس : أىّ الإبل أصبر عليكم في محاربتكم ؟ قال : الرمك الجعاد

وقال رجل من اليمن يصف راحلته :

« أدْرِكُ عليها الثأرَ ، وهى ثِمَالُ العيال ، وأُصِيْد عليها الوَحْشَ ، وأوَا فىِ عليها الموسم

في كل عام من صنعاء في أقلُّ من غِبِّ الجمال . فسأل : من أين هي ؟ قال : بجاويةٌ من هَوَامي بَنْوِيَجيلَة الأولى وهي من المهارى التي يذكر الناس » (الجمل العربي للهواوى)

الموسم : الحج ، الغبّ : الشرب .

وللمقدسيِّ مناظرة بين الجمل والحصان أوردتها في كتاب (الخيل والفروسية) كاملة ، وأكتفي هنا بما يخصّ الجمل .

قال الجمل : « أنا أحمل الأحمال الثقال ، وأقطع بها المراحل الطوال ، وأكابر الكلال ، وأصبر على مرّ النكال ، ولايعتريني من ذلك ملال وأصول صَوْلَةَ الإدلال ، بل أنقادُ للطفل الصغير ، وإذا شئت استعصيتُ علي الأمير الكبير ، فأنا الذلول ، وللأثقال حَمُولٌ ، لَسْتُ بالخائن ولاالغَلُول ، ولاالصائل عند الوصول » أقطع من الوُحُول ماعجز عنه الفحول ، وأصابر الظماء في الهواجر ولاأحول ، فإذا قضَيْتُ حق صاحبي ، وبلغت مأرَبي ألقيْتُ حبلي علي غاربي وذهبت في البوادي ، أكتسب من الحلال زادي ، فإن سمعتُ صوت حادي سلَّمتُ إليه قيادي ، ومددت إليه عنقي لبلوغ مُرَادي ، فأنا إن ضَلَلْتُ فالدليل هادي ، وإن زالت أخَذَبيدي مَنْ إليه انقيادي ، وإن ظمئت فذكر الحبيب زادي ، وأنا المسَخَّرُ لكم بإشارة : (تحمل أثقالكم) ، فلم أزلْ بين رحْلَةٍ ومُقَام » حتى أصل إلى ذلك المقام » (جواهر الأدب والخيل والفروسية للمؤلف)

وكتب الخوارزمي إلى قاضي سجستان حين نَكَبَهُ أميراً :

إذا ما الدَّهْرُ جر على أنــــاس   كــــلاَ كلَهُ أنــــاخ بآخــــرِين

فجعلَ الدهر جَمَلاً إذا برك علي قوم أفناهم ، ويريح أخرين فيعيشون مطمئنين وهو شبيه بقول امرئ القيس عن الليل .

فقلــت له لمَّا تمَطّــى بصلبــه   وأروف أعجــــازا وناء بكلكــل

وفي استعطاف للخوارزمي يقو ل:

«وقد هربتُ من الشيخ إليه ، وتَسلَّحْتُ بعفوِه إليه ، وألقَيْتُ رِبْقَةَ حياتي ومماتي بيَدَيْهِ »

ومن رسائل الشوق للخوارزمي :

« وأسألُه أن يَرْسُمَ لي في لساني وقلبي رَسْمَا ، ويختم عليهما خَتْمًا ، فقد جعلتُهما باسمه ، وقصرتُهُمَا علي حكْمه ، وسأضَعُهُما تحت خَتْمه ، وبرئت إليه منهما ، وصرتُ وَكيلَهُ فيهما ، فهما علي غيره حِمىً لأيقْرَب ، وبَحيرَةٌ لاتُحلَبُ ولاتُرْكَبُ .

ولابن زيدون :

« الوطن مألوف ، والمنشأ معروف ، واللبيب يحنّ إلى وطنه كما يحنّ النَّجيبُ إلى عَطَنِه.

وله أيضا :

« أُعيذُكَ وَنَفْسِي أن أُشِيم خَلَبًا ، وأستَمطِرَ جَهَامًا ، وأُكْدِمَ في غير مكدم ، وأشكو شكوى الجريح إلى الغِرْبَانِ والرخم فما أَبْسَسْتُ لك إلا التَدِرَ ، ولاحركْتُ لك الحُوارَ إلا التَحنَّ »

(المنتخب من أدب العرب)

ومما قاله الصاحب بن عباد للقاضي أبي بشر بن محمد الجرجاني حين وفد عليه :

تحـــدَّثت الركاب بســـيْر أرْوَى . إلـــى بلد حططـــت بـــه زِمَامِي

فكنت أحـــار من شـــوقى إليها . بقـــادمة كقـــادمة الحمـــام

فمرحباً أيها القاضي براحلتك ورَحْلِك ، بل أهْلاً بكَ وبكافة أهْلِك ، فَحُثُّ المطيُّ تُزل علّتي بِسُقْيَاكَ ، وتُزِحْ علتي بِلُقْيَاك »

المنتخب من أدب العرب

وقال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه يوما :

ياأبت ، إنك تنام نَومَ القائلة ، وذوالحاجة على بابك غير نائم فقا ل: يابنى > إن نفسى مطيّتي فإن حملتُ عليها فى التُّعَب حَسَرْتُها (أى بلغت بها غاية الإعياء) . جـ٢ / ٣ الكامل للمبرد

ومن كلام الحجاج في خطبته :

« والله لأحز منكم حزم السلمة ، ولأضر بنكم ضَرْبَ غرائب الإبل »

والسَّلَمَةَ : نوع من الشجر تُعصَبُ أغْصَانُه وتُخْبَطُ بالعِصِيِّ . وغرائب الإبل : شواردها ، أوالداخلة في إبل أخري فتضرب جداً لأنها لانُهم الضارب .

ومن كلام على رضى الله عنه وقد خطب فى استنفار الناس إلى أهل الشام « ومـاأنتم إلاكإبِلٍ ضَلَّ رُعَاتُها ، فكلما جُمِعَتْ من جانب انتشرتْ من آخر .

وللتلمساني (أبى الحسن بن بكر الأنصاري الأديب الكاتب الشاعر الرحالة من أهل سبتة، دخل الأندلس وبلاد التكرور ومصر والشام والعراق والحجاز واليمن ، وتوفى (٦٩٠ هـ)

عن سنٍّ عالية)

قال في مخاطبة الدهر والفراق :

« أسلَمْتَني إلى ذَرْع البِيدِ ، ومحالفة الذُّميل والوخيد ، والتَّنقُّل في المشارق والمغارب ، والتمطّى فى الصهوات والغوارب ، ياسائق البَيْن ، دَعع مَحلّه ، فما بقى فى الجسم لن يحملَه ، وبابنات جديل ، مالكُنُّ والذميل ، ثم ماللزاجر الكاذب ، والغراب النّاعب : أيجعله نذير الجلا ، ورائد الخلا ؟ ماأبْعَدابَن زاجر عن دار الزاجر ! إنما فعل ماترى ذاتُ الغَارِبِ والقَراَ ، المخْتَالَة فى الأزِمّة والبُرى ، والمترددَة بين التأويبِ والسُّرَى ، طالما باكرْتُ النَّوَى ، وصدعتُ صدْعَ الهَوَى ، وتركَت الهائم بين رَبْع مُحِيل ، ورسم مستحيل ، يقفو الأثر بجدّه ، ويسأل الطلل عن عهده وإن أنصفت فما العير مَقُودَة ، وإبل مطرودة ، غلت عن الحوض والشوْط ، وأسلمت إلى الحبل والعصا والسُّوط ؟

بنات جديل : نوق تنسب إلى أبيها جديل ، فحل كريم للنعمان بن المنذر . ابن زاجر : الغراب . ذات الغارب والقرا كناية عن الناقة . البُرىَ : جمع بُرَة وهى حلقة تكون فى أنف البعير لربط الخطام أحيانا . مُحيل : مضى عليه حول ، مستحيل : متغير . العير: إبل الميرة غلت عن الحوض : شربتْ ولم تَرْو . الشَوطُ مَجْرَىَ الماء بين جبلين .

ومن خطبة المأمور الحارثِيّ في نادى قومه:

« وماء يتفجّر من الصخر الأيرَ(الصلب) فيصدع المدَر عن أفنان الخُضَر ، فيحيى الأنام ويُشْبِعُ السُّوَام ، وينمى السُّوَام (الإبل الراعية) ويُنْمِى (يسمن) الأنعام . إن في ذلك لأوْضحَ الدلائل على المدَبّر المقدِّر البارىء المصوِّر » (قطوف من ثمار الأدب / ٧١ . سرحان)

وممايرويه العتبى في استمناح عبد العزيز بن زرارة لمعاوية :

ياأمير المؤمنين ، لم أزل أهزّ ذوائب الرحال إليك ، إذلم أجِدْ مُعَوَّلاً إلاعليك، أمتطى الليل بعد النهار ، وأسِمُ المجاهلَ بالآثار ، يقودنى إليك أمل ، وتسوقنى بلوى ، والمجهَد يعذر ، وإذا قَدْ بلغتُ فَقَطْنِي ، فقال معاوية : احطط عن راحلتك .

جواهر الأدب ١ / ١٠٨

ومن الحكم هذه المناظرة بين علقمة وعامر حكم هرم بن قطنة الفزارى : وهى صورة منتزعة من صميم الحياة البدوية حين جعل هرم كلامنهما يعدل الآخر فى كل شئ ، وقد أصاب مفصل القول فى تعبيره : « يابنى جعفر ، قد تحاكمتكما عندى ، وأنتما كركبتى

البعير الأدرم تقعان إلى الأرض معا ، ليس فيكما أحد الاوفيه مافى صاحبه .

ثم عمد بنوهرم وبنو أبيه إلى تلك الجُزُرِ فنحروها حيث أمرهم وفوقوا الناس وهما ابناهم ولم يشأ أن تَبْقَى العداوة بينهما أو يثيروها .

وكانت المناظرة بينهما بهذه الصورة :

يقول علقمة في فخره على عامر : أنا أنحَرُ منك للقاح ، وخيرمنك فى الصباح ، وأطعم منك فى السنة الشيَاح .

ويقول عامر فى الرد عليه : والله إنى لأنزلُ منك للعقْرة ، وأنحرُ منك للبكرة ، وأطعم منك للهَبْرةَ وأطعَنُ منك للثغر وحكم بينهما أبو سفيان حكما كالحكم الذى حكمَهُ هرم بن قطنة وقال : « أنتما كربتى البعير الأدرم »

ومن كلام أكثم بن صيفى :

إن أهل هذه الدار (الدنيا) سَفْرٌ لايَحلّون عَقْدَ الرحال إلافى غيرها ، وقد أتانا ماليس بمردود عنك ، وارتحل عنا ماليس براجع إليك ، وأقام معك مَنْ سيظعن عنك ويدعك » .

والكاهن الخزاعى ينفّرهاشم بن عبد مناف على أمية بن عبد شمس وموجز هذه المنافرة أن هاشما ولّى زعامة قريش بعد أبيه وتولى السقاية والرفادة (والأولى لخدمة الحجيج ، والثانية لإطعام الفقراء من الحجاج) فكره أميّة بن عبْد شمس ذلك ، وتكلّف مالا يقدر عليه مثل هاشم ، وعجز عن القيام بحقّ الحَجِيجِ كعادة قُرَيْشٍ وشَمِتَ به ناسٌ فغَضب ودعا إلى المنافرة .

ولم يكن هاشم يرضى بذلك لسنِّه وقدره ، ولكن قريشا ألَحّتْ عليه حتى نافَرَهُ على خمسين ناقةُ سُودِ الحَدَق ينحرها ببطن مَكةَ ، والجلاء عن مكة عشر سنين .

واعْتَرَف الكاهن الخزاعى لهاشم بالغَلَبَةِ فى مضمار المكارم وأخذ هاشمٌ الإبلَ وأطعمها أهل مكّة .

وغاب أمية فى الشام عشر سنين ، فكانت هذه أول عداوة بين هاشم وأمَيَّة .

وكان حكم الكاهن :

حلف الكاهن بالقَمَر والكواكب ، والغمام والطيور ، ومعالم الطرق لقد سبق هاشم أميّة إلى المآثر أوّلٌ منه وآخر ، وأبوهَمْهَمَةَ بذلك خَابِر ، وهو ابن عبد العزى ، وكانت بنته تحت أميَّةَ .

(الأدب والبحث / ١٥٧ بسرحان)

وفى ردّ سعيد بن العاص على معاوية وهو يطالب بدم عثمان
- رضى الله عنه - :

« وبالله أقسم قَسَماً مبرورا لئن صَحّتْ عزيمتك على ماورد به كتابك لألفينّك بين الحالبين طليحـا » أى كالاً مُتْعَبًا أي قَسَمًا لئن أنفذت ماعـزمتَ عليه من المناوآة والعداوة لأجدنّك ضعيفا عاجزا عن تماديك كالحَالب الضعيف بين الحالبين لأنه لايجد مايحلبه فى الناقة الطليحة المتعبة

ثم يقول له ، «فاعدل أبا عبد الرحمن زمام راحلتك إلى محجّة الحق » وللحباب بن المنذر : « فأنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجَّب .. أماوالله إن شِئْتُمْ لنعيدنها جذعة » .

وتقول السّيد عائشة رَضِيَ الله عنها فى انتصارهالأبيها والناس يتناولونه « إن الشيطان نصب حبائله ، وأجلب بخيله ورجله ، واضطرب حبل الإسلام : نجح إذ أكْدَيْتم ، وسبق إنْوَنَيْتُم .. حتى إذا ضرب الدين بجرانه ورست أوتاده اختار الله لنبيه ماعنده .

وتقول عن عمر رضى الله عنه :

« لله درّأم حملتْ به ، ودرّتْ عليه ، لقد أوْحَدَتْ به ففنخ الكفرة وديّخها .. وبعج الأرض وبَخَعَها فقاءتْ أكلها ، ولفظت خباءها ، تَرْأمُهُ ويصدِفُ عنها »

وفى وصف البلغاء الجمل على ألسنة أصحاب الحرف والصناعات قال الجّمال :

«البليغ من أخذ بخطام كلامه ، فأناخه في مَبْرَك المعْنَى ، ثم جعل الاختصارله عقّالاً ، والإجادة له مَجَالا ، فلم يَندِّعن الآذان ، ولم يشذُّ عن الأذهان » جواهر الآدب / ٣٥٩ .

ويقال : آلقى حبله على غاربه لمن ترك حرًا يجنى نتائج تصرفاته وقال عمر رضى الله عنه : إن العرب لاتصلح ببلاد لاتصلح فيها الإبل (إمتاع) ٢ / ٦٦

وقالت أم هشام السلُولِّية : ماذكر الناس مذكورا خيراً من الإبل ، وأجدى .

ثانيا : الأمثال والإبل :

المثل قول مأثور وتعبير مَحْكِيٌّ سَائِرٌ بشَبَهٌ فيه مَضْرِبهُ بمَوْرِده . ويقصد به قياسُ حالِ الذى قيل لأجله بحال الذى قيل فيه ، وذلك لشيوع المثل مقترنا بالمورد فكأنه إيضاع للمضرب بالمورد وهو فن رائع من فنون الأدب البالغة فى حُسْنِ التصوير ، وبلاغة التأثيرِ ، وإيجازالتعبير ، وصِدْقِ الحديث عن الأحداثِ ، ودِقّةِ الرسْمِ لما يجرى علي مسرح الحياة فى مختلف العصور .

ويقدّر المثل بأنه لايُغيّر . وقد عرفت العربية المثل وألفهُ العَرَبُ وهو رمز لقصة كبيرة سارَتْ في الآفاق واستقرّت في الأذهان وتخطت حدود الزمان والمكان .

راجع قطوف من ثمار الأدب / ٨٦ عبد السلام سرحان

ومن الأمثال المتّصلة بالإبل :

- « ما استُتِرَ مَنْ قاد الجمل » . لأن الجمل سامق في طوله فلايستـرّمن قاده لأنه يدل على القائد .

ويضرب هذا المثل فيمن يأتى أمْرًا لايمكن إخفاؤه .

- « كالحادى وليس له بعير » .

يضرب للمتشبّع بمالم يُعْطَ .

- « هما كركُبتَي البعير » . لأن ركبتيه إذا أراد أن يَرْبِضَ وَقَعَتَا معاً . يضـرب فيمن استويًا فى أمرمًا . وفى القاموس : مثل للمتباريين فى الشرف .

- « الجملُ من جَوْفه يَجْتَرّ »

يضرب لمن يأكل من كسبه .

- « أخْلَفُ من بَوْلِ الجمل »

وهو من الخَلْف لامن الخلافِ ، لأن الجمل يبول إلى خلف .

- وقع القوم في سَلاَجَمَلٍ .

يضرب لمن بلغ فى الشدّة مُنْتَهى غاياتها . كما قالوا : بلغ السكين العظم وذلك أن الجمل لايكون له سِلاء أرادأنهم وقعوا فى أمرصعب . والسلا : الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الوَلَدُ من المواشى ،إن نزعت عن وجه الفصيل ساعةً يولد وإلاقتلته .

- « التَّمرُ فى البئر على ظهر الجمل »

وأصله أن مناديا كان فى الجاهلية يقف على أُطمٍ من آطام المدينة حين يدرك الثمـر ينادى بذلك . أى أن من سقى ماء البئر على ظهر الجملِ بالسانية وجد عاقبة سقْيِهِ فى ثَمَرِهِ، وهذا قريب من قولهم : عند الصباح يحمد القوم السُّرى .

- « تسائلنى أم الوليد جملا يمشى رويْدا ويكون أولا

يضرب فى طلب مالايكون ، وهذا إذا ذكر البيت كله ، وأماقولهم يمشى رويدا ويكون أولا فيضربُ للرَّجل يدرك حاجته فى تُؤَدةٍ ودَعَة .

- « لاناقة لى فيها ولاجمل »

ويروى : «لاناقتى فيها ولاجملى »

يضرب لمن يطلب إليه الاشتراك فى أمر لايهمه»

وقال الطغرائى فى لامية :

فيم الإقامة بالزَّوْراء لاسكنى بها ولاناقتى فيهاولاجملى

قال الدميرى - يضرب عند التَّبرِّى من الظلم أوالإساءة .

- « استَّنت الفصال حتى القَرْعَى »

القَرْعَى كجمع قريع ، وهو الذى به قَرَعٌ بالتحريك .

وهوبَثْر أبيض يطلُعُ فى الفصال . دَوَاؤُهُ المِلْحُ ، وحَبَابُ ألبانِ الإبلِ .

- « وتَقَعُ الآمَنَةُ حتى يرعي الأسد مع الفيل »

يضرب فى شيوع الأمن والاطمئنان .

- « أخفَّ حملا من بعير»

يضرب للقوى الذى لايتأثر بالأثْقَالِ .

- « اتَّخذَ الليلَ جَمَلاً » أى سَرَى كلّه ويضرب فيمن اجتهد فى خفية ليصل إلى مطلوبه دون إعلان اوفِيمَنْ يكتم أمرامهما .

- « مَرْعىً ولاكالسَّعْدَان »

السَّعْدَانُ : من أنفع الآعْشاب للإبل .

يضرب فى الشئ يفضّل على أشكاله وأقرانه .

- « غُدَّةٌ كغدّة البعير وموت فى بيت سلولية » رواه المبرد قاله عامر بن الطفيل . وسلول : قبيلة ذليلة .

وقيل حين دعا عليه الرسول صلي الله عليه وسلم أن يكفيه الله شَرَّهُ فأصيب بالغُدَّةِ ولجأ

إلى بيتِ امرأة من بنى سلول ، أما صاحبه فكان أرْبَد أخالبيد بن ربيعة لأمه أصابه الله بصاعقة لمادعا عليه الرسول . يرجع إلى القصة فى الكامل للمبرد

ويضرب المثل فى اجتماع خصلتين من الشرّ مثل « أحشفًا وسوء كيلة » ؟

- « ظئر رءوم خير من أم سئوم »

الظئر : المرضعة . والرءوم كثيرة العطف على الولد ، والسئوم ضدُّها .

- « أصعب من رَدّ الشُّخْب فى الضرْع »

- « حتى يلج الجملُ فى سَمّ الخياط »

ويضربان فى الآمر المستحيل .

- « أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكيَسُ »

- « عَشّ ولاتغْتَرّ »

يضربان للأخذ فى الآمور بالاحتياط . وأصل الثانى أن يَمُرُّ صاحبُ الإبل بالأرض المُكْلِئة فيقول : أدَعُ أن أعَشى إبلى فيها حتى أرِدَ علي أخرى ولايدرى ماالذى يرد عليه وقريب منه المثل الأول : أن تردِ .. الخ .

- « أشْأَمُ من البسوس » وأشْأَمُ من سراب .

البسوس خالة جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، ولها كانت الناقة التى قتل من أجلها كليب بن وائل واسمها سراب وبها ثارت حرب بكر وتغلب التى يقال لها حرب البسوس .

- « شُخْبٌ فى الإناء وشخب فى الأرض» .

يضرب فيمن يصيب مرة ويخطئ أخرى .

- « جاءوا على بَكْرَة أبيهم » أى كلهم .

قال أبو عبيدة : معناه جاءوا جميعا لم يتخلفْ منهم أحد ، وليس هناك بَكْرَةٌ فى الحقيقة.

وقال بعضهم : البكْرةُ هنا التى يستقى عليها . أى جاءوا بعضهم فى إثر بعض كدوران البَكْرَة على نسق واحد . وقال بعضهم : أراد بالبكرة : الطريقة . أرادأنهم جاءوا على طريقة أبيهم أى يقتفون أثرهُ وقيل: هوذم ووصف بالقلة والذلّة أى يكفيهم الركوب بكرة واحدة وذكْر الآب احتقار وتصغير لهم . دميرى ١ / ١٥٤ .

وسمعت من بعض أهل الشمال فى الجزيرة العربية وهو متأثر بحباة البَدْوِ – حين طلب منه المتعاقدون تحديد رحلتهم فى سفرهِمْ إلى أوطانهم أُسَفِّر أبوهم ، أى أباهم . يريد أسَفِّرَهم جميعا وليس فيه معنى الذم

– « جَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن »

الطبيان مثنىً طُبْيٍ بضم الطاء ، وهو خِلْفُ الناقة (ضَرْعُها) والشأن فى الحزام أن يكون بعد الصَّدْرِ من غير مسافة ، ولايصل إلى الضرع إلاحين يخرج عن حالة الاعتدال . وهذا يعنى أن الأمر قدا شتدّ واختَلّ وصار فى اختلاله كحال الرحل الذى يختلّ ضَبْطُه ويترهَلُ حبلُه .

ورد هذا المثل في كتاب عثمان رضى الله عنه لعلى كرم الله وجهه لَمَّا حُوصِرَ عثمانُ في بيته قال :

أمابعد ، فقد بلغ السيل الزُّبَى وجاوز الحزامُ الطُّبْيَيْن . وجاوز الأمرُبِى قَدْرَهُ ، وطَمِعَ فىّ من لايَدْفَعُ عن نفسه .

وإنك لم يفخر عليك كَفَــاخرٍ ضعيــفٍ ولم يغلبْك مثــلُ مُغَلَّبِ

ورأيت القوم لايُقْصِرُون دون دَمى .

فإن كنتُ ماكولاً فكُنْ أنت آكلى وإلافــا دْرِكْنــى ولمــا أُمــزَّقِ

ويضرب هذا المثل عند بلوغ الشدة مُنْتَهَاهَا .

وفى القاموس : اشتدّ الأمر وتفاقم .

وهى تعبيرات حَيَّةٌ حارَّةٌ ، دافِقَةٌ مُتَوَهِّجة .

– « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبنَ »

تمرَّدت امرأة على معيشة زوجها الشيخ الكبير ثم طلقها ، وتزوجت فَتًى جميلَ الوجه ، يَانِعَ الشباب غير أنه فقير فأرسلت لزوجها الأول تطلب منه حَلُوبَةً فردّ رسولها قائلا « الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن »

ويضرب هذا المثل لمن يطلب شيئا فوّتَهُ علي نفسه سُوءُ تَصَرُّفِه .

– « كالمُهَدِّرِ فى العُنَّةِ »

يضرب لمن يَصيحُ وليس وراءه شئ ، قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية بن أبى سفيان :

قطعتَ الدهرَ كالسَّدَمِ المُعَنَّى تُهَـــدِّرُ فى دِمَشْـــقَ وماتَرِيـمُ

يريد المُعَنَّنَ ، وفى معناه يقول ابن هَرْمَة :

فاهدِرْ مكانك مَطوِيًا على حَنَقٍ هَدَرَ المعَنَّى على أنْوَادِهِ السَّدَمِ

ومما يتصل بهذا المعني قول الشاعر صخر بن عمرو بن الشريد :

أهُـمّ بأمر الحـــزم لوأستطيعه وقــد حِيــلَ بين العَيْرِ والنَّزَوَان

وهو يضرب لمن أراد أمراً لازما ، ولكنه يعجزه .

وقال القاموس عن المثل « كالمُهـدِّر فى العُنَّة » يضـرب لمن يَصيحُ ويُجلِّب ولاينفذ قـوله ولافعله كالبعير يحبس فى العنة أى الحظيرة مَنوعا من الضراب وهو يهدر .

- « ذلك الفَحلُ لايُقْدَعُ أنفُه »

وقد تمثل به ورقـه بن نوفل فى النبى عليه السلام حين خَطب خديجة بنت خويلد رضِىَ الله عنها .

ويقـال : تمثل به أبو سـفيـان بن حـرب حين خطب النَّبِيُّ صلى الله عليـه وسلم ابْنَتَهُ أمُّ حبيبة (رملة بنت أبى سفيان) رضى الله عنها

- « أتْخَمُ من فصيل »

لأنه يرضع أكثر مما يطيق فيتخم ويضرب لمن يستكثر من شئ لايعرف عقباه .

- « كفضل ابن المخاض علي الفصيل »

أى الذى بينهما من الفضل قليل . ويضرب للمتقاربين فى رُجُولَتِهِمْا .

- « أبْدَى الصريحُ عنْ الرَّغْوَة »

يضرب لتمييز الجيد من الردئ والحقّ من الباطل .

- « يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفْدَى لُكَيْزٌ » .

يضرب في وضع الشئ فى غير موضعه .

وأصله أن شنًا ولُكَيْزًا ابناقُصَىٍّ بنِ عبدِ القيس كانا مع أمهما ليلى بنت قُرّان في سَفَرٍ حتى نزلت ذاتَ طُوًى فلما أرادت الرحيل فَدَتْ لُكَيْزًا وَدَعَتْ شنًّا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانا فى الثنيّة رمى بها عن بعير فمانت فقا ل: يَحْمِلُ شَنٌّ ويفدى لكيز . ثم قال : عليك بجمرات أمّكَ يالُكَيز .

- كأنّ على رءوسهم الطير »

وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط القرادَمنه فلايتحرك البعير لئلاينْفِرَ عنه الغرابُ . اهـ قاموس

ويضرب للساكن الوادع ، وكان جلساء النبى كذلك يسكتون فلايتكلمون .

- « كذِى العُرِّ يُكوىَ غيرُه وهو راتع » والعُرّ : قروح فى أعناق الفُصلان وأولّ البيت : لحملتنى ذنب امرئ وتركتنى .. الخ

هذا من الطباع الغريبة عند العرب حيث كانوا يتركون الجمل الأجرب دون كىّ ويكوون السليم ويضرب فى الضررِ يصيبُ البرئَ ويُفْلِتُ منه مَنْ يستحقه .

- كلّ نِجارٍ إبل نجَارُهَا »

أى فيه كلُّ لون من الأخلاق . فصفات أصولها تنعكس عليها وهذا على غرار : العرق يمدّ لسابع جَدّ ، والطبع غَلاّبٌ .

- « أضْبَطُ من عائشةَ بْنِ عُثْمٍ »

وأصله أنه سَقَى إبله يوماً وقد أنزل أخاه فى الركيّة للميح (الاستّقاء) فازدحمت الإبل فَهَوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البئر فأخذ بِذَنَبِها وصاح به أخوه : ياأخى ، الموتَ ! قال : ذلك إلى ذَنَبِ البكْرَة يريد أنه إذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها وأخرجها .

ويضرب فى تفدية المرء نفسَهُ بهمّتِه .

- « إنّ أعيا البعير فزدْهُ نوطا »

أى لاتخفّفْ عنه إذا تَلَكّأ فى السَّيْر وإنما زِدْهُ حثّا ويضرب فى اختيار القوة المدّخرة . وفى أن المتحمّل يتحمل أكثر مع الحزم والإصرار .

أشأم من خوتعة

هو رجل من بنى غفيلة دلّ كنَيْفَ بن عمرو التغلبى وأصحابه على بنى الزبّان الذُّهلىّ لترة كانت بين عمرو بن الزبان وأتوهم وقد جلسوا على الغَدَا فقال عمرو : لاتُشب الحرب بَيْنَنَا وبينك قال : كلا بل أقْتُلُكَ وأقتل إخوتك قال : فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الذين لم يتلبّسُوا بالحروب فإن وراءهُمْ طالبا أطلب منى – يعنى أباهم – فقتلهم وجعل رءوسهم فى عُنقُ ناقة لهم يقال لها : الدهيم . فجاءت الناقة والزّبان جالس أمام بيته فبركت فقامت الجارية فجسّت المِخْلاةَ فقالت :

قد أصاب بنوك بيض النعام فأدخلت يدها فأخرجب رأس عمرو ثم رءوس إخوته فغسلها الزّبان ووضعها على ترْس وقال آخر البزِّ على القلوص فذهبت مثلا أي هذا آخر عهدى بهم ولاأراهم أبداً ونشبت الحرب بينه وبين بنى غُفَيْلة حتى أبادهم ويقال للرجل الصحيح : هو أصحُّ من الخوتعَة والخَتْعَةُ : قطعة من أدم يَلُفُّها الراعى على أصابعه

– « القَيْدُ والرتْعَةُ » ويحَرك

برجع إليه فى القاموس المحيط مادة (رتع)

– « أمْرَعْتَ فانْزِلْ » القاموس

– « استنوق الجمل »

يضرب فى القوىّ يَذِلّ .

وفى القاموس : يضرب للرجل يكون فى حديث ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه .

– « يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْم »

أى الشّبْعَةُ تُبْلَغُ بالأكل بأطراف الفم . أى الغاية البعيدة تدركُ بالرفق .

– « مُثْقَلٌ استعانَ بذقنه »

،أصله أن البعير يُحْمَلُ عليه ثِقْلٌ ولايقدرْ ينهض فيعتمد بذقنه على الأرض .

ويضرب فيمن يَسْتَعِينُ بِشِيعَتِهِ .

– « قَمْقَامَةٌ حكَّتْ بجنب البازل »

القمقامَة : القُرَادُ أول مايكون صغيرا ، والبازل من الإبل مادخل فى السنة التاسعة وهو أقواها .

يضرب للضعيف الذليل يحتكُّ بالقويِّ العزيز .

٢ / ٢٦٤ حياة الحيوان

- الذَّوْدُ إلى الذَّوْد إبلٌ »

القليل مع القليل يصير كثيرا .

ويضرب حثًا على التدبير . وتمثل به الجاحظ فى قصة مريم الصناع التى زوجت ابنتها فى سنِّ الثانية عشرة وكستها وجهزتها بما يلزم للعرُس وذلك أنها كانت تأخذ من دقيق كل خَبْزة حَفْنَةً منتولادتها فصار من وراء ذلك مال كثير جهزّها فى هذه السنُّ الصغيرة .

- وقالوا : « أصْوَلُ منْ جَمَل » الإمتاع ٢ / ١٠٥

يضرب فى الإنسانِ لاتُؤْمَنُ غَوَائِلُه .

عيسٌ أم أتان ؟

من القصص التي تتصل بالإبل والكرم أن خالد بن عبد الله القَسْرِيَّ وهو يتصيَّد - بعيدا عن أصحابه - رأى أعرابيًا على أتان له هزيل ومعه عجوز فسأله خالد عن قبيلته والبطن الذى هو منها حتى عرف انتسابه . ثم سأله عن قَصْده فقال : أقْصِدُ مُيَركم الذى رفعتْهُ امْرأته وحَطّتْهُ أسْرَته فقال : فما أردتَ منه ؟ قال : كَثْرَةَ ماله لاكَرَم آبائه !

قال : فما أراك إلاقدْ قُلْتَ فيه شعرا . فقال لإمْرأته :

أنشديه ، فأنْشَدَتهُ :

إليك ابنَ عبد الله بالجـــد أرْقَلَتْ بنا البيدَ عيسٌ كالقِسِيِّ سَوَاهِمُ

عليها كِرامٌ مِـــنْ ذؤابة عـــامر أضرَّ بِهْم جَذْبُ الســنين العَوارِمُ

يردْنَ امرأً يعطى علي الحمدِ ماله وهانت عليــــه فى الثناء الدراهم

فإن تُعْطِ مانهوى فهــــذا ثناؤنا وإن تكــن الأخرى فمائمٌ لائم

فعجب خالد منه ومن شعره ثم قال له : جئتَ علي أتَانٍ هزيل وتزعم أنك جئت على عِيس، وقد ذكرت الرجل فى شعرك بخلاف ماذكرت فى كلامك . فقال : يابن أخى ، ماتجشَّمْنا من مدْح اللئيم كان أشدَّ من الكذب فى شعرنا ، فعرّفه أنه خالد القَسْرِيّ ثم قال الرجل لامرأته : ياأمَّ مُحْسنٍ ، اصْرِفى وجه أتانكِ ! فقال لها خالد : لاتفعلى ، وأقيمى أنت وزوجك . فقال

الرجل لا والله ، لارزأت امرأ درهما بعد أن أسمعته مايكره ! فقال خالد بمثل هذا العقل نال هذا وآباؤه مانالوا دميرى ١ / ١٨

قصة المثل :

« خذ من جذعٍ ماأعطاك »

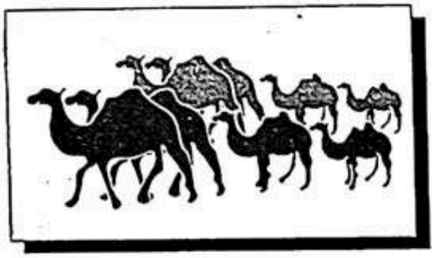
وجذعٌ هذا هوَابن عمرو الغسّانى ، وكانت غسّانُ تؤدى كلَّ سنَة إلى ملك سَلِيح دينا رين من كل رجل وكان يَلِى ذلك سَبْطَةُ بن المنذر السلُيحِىّ ، فجاء سَبْطَةُ يسأله الدينارَيْنِ فدخل جذع منزله فخرج مُشْتَمِلاً سيفه فضرب به سبطة حتى بَرَدَ وقال :

« خذ من جذ ع ماأعطاك » .

أوتكون القصة :كان بعض الملوك أعطى سيفهُ رهنا فلم يأخذْهُ وقال : اجعلْ فى كذا من كذا فضرَبَهُ بِهِ فقتله ، وقال المثل .

ويضرب هذا المثل فى اغتنام مايجودبه البخيل

راجع القاموس المحيط .



الفصل الواحد والعشرون

الإبل فى الشعر

سجل شعر العرب كثيرا من حيواتهم ودَوّن تراثهم ومكارمهم وتنقّل به الرواة والركبان في المكان وحفظه الزمان شعرا يحفظ ، وعظمة تبقى ، ولغة تخلد ، وأساليب تحاكى ، وأمثالا تشرد هنا وهناك .

وكان الشعراء يعيشون مع قبائلهم وبين جنبات أوطانهم حيث المراعى والآبار ، وعرفوا عن كثب بل عن ممارسة وطول خبرة وبصر بحياة الإبل كل شئ عنها ، وفى كل المجالى التي أدّتْ فيها دورا ونَفْعًا فى حياة العربى من ركوب وحملٍ ، ولبن ولحم ، ودفء وجمال ومعاناة فى المفاوز والقفار ، وهجير الصحراء ولفحها ، ودفع الديات ، وحقن الدماء ، وتزويج الشباب وزفّة العروس ، والظعائن المرتحلات ، وجلب الماء من الآبار وصيد الوَحْش والغزلان مما تزخر به حياة العربى وتتموّج به فى جميع الأحوال والأطوار .

هذا ، وذكر الإبل فى الشعر - غالبا - جاء مع حديثه عن مطلب من مطالب الشاعر ، وضمن غرض من أغراضه أوشأن من شئون القبيلة العامة ولتحقيق مكسب أوسفارة وقلما نجد قصيدة لشاعر عربى خلصت للإبل أوتخصّصَتْ عن الحديث فيها ، فنجد كعب بن زهير وصف الناقة فى مقدمة اعتذاره ومدحه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، لأنه يريد أن يصل إلى (سعاد) التي نأت عنه - وهى فى الحقيقة رمز للأمل الذى تحمّلَ من أجله ماتحمل ، وكانت هى الرمز لخلاصه من إهدار دمه

فقال :

أمْسَتْ سعاد بأرض لايُبَلّغُهَا	إلا العـتَاقُ النُّجِيـبَاتُ المراسِيلُ
ولَـنْ يُبلِّغـــــهَا إلاعذَافِرةٌ	لها علي الأيْنِ إرْقَــالٌ وتبْغيـلُ

ويقول أبونواس فى مدح الأمين :

ياناقُ لاتسأمى أن تَبْلُغِىَ ملِكًا	تقبـــيلُ رَاَحـــتِهِ والرّكْنِ سيّانِ
متى تَحُطّى إليه الرحْلَ سَالَمةً	تستَجْمِعِى الخَلْقَ فى تمثال إنْسَانِ

ويقول الزبرقان بن بدر فى وفادته علي النبي صلى اللهعليه وسلم فى السنة التاسعة (عام الوفود) من عَيْنِيّتِهِ :

ونحن نُطعم عند القحط مَطْعَمَنا		من الشَّوَاء إذا لم يُؤْنِس القرع
ألمْ تَرَ الناسَ تأتينا سَرَاتُهُمُ		من كل أرضٍ هُوِيًا ثم نَصطنع
فَنَنْحَر الكومَ عُبُطًا فى أرُومَتِنا		للنَّازلين إذا ما أنْزلوا شبعوا
فلاترانا إلى حَىَّ نفاخرهم		إذا استفادوا وكان الرأس يقتطع

والقَرَع بالتحريك هو المراح الخالى من الإبل . والعُبْطُ جمع عبيط وهو الذبيحة تُنْحَرُ من غير علّة وهى سمينة فتيَّةٌ.

ويقول الشاعر :

فيا راكب الوجناء هل أنت عالم		فداؤك نفسى كيف تلك المعالمْ

ولما وفق الشاعر كثير عزة مَع رفاقه إلى أداء فريضة الحج وشملتهم الغبطة وعمهم السرور لاينظر الغادى منهم الرائح شوقا إلى أوطانهم قال :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا		وسَالَتْ بأعناقِ المطىِّ الأباطحُ

وقد يطول الحديث عن الناقة فى بعض القصائد ، حتى يوضح الشاعر للممدوح أنه أنْضَاهَا وأكلّها وكَابَدَتْ حَفًى ووَجًى من طول سيرها حتى يضمن حقّهُ لدى الممدوح من العطاء المَوْفُور ، أوالأمْنِ الضائع والطمأنينة من عَنَتِ الدهر وقَسْوَه الأيام أوهمامعا ، وهذا هو الأعشى الكبير يرحل إلى الملوك ومنهم هَوْذَةُ بن علىِّ الحنفىِّ فيمدح هوذة ، ويصف الناقة، ويمزج وصفه بمديحه فيقول فى كافيّةٍ له :

إلى هَوْذَةَ الوهَّابِ أهديتُ مِدْحتى		أرَجِّى نوالاً فاضلا من عطائكا
تجانف عن جل اليمامة ناقتى		ومن قصدت من أهلها لِسوَائكا
ألَمَّتْ بأقوام فعافت حِيَاضَهم		قلوصى وكان الشرب منها بمائكا
فلمّا أتت آطامَ جَوَّ وأهله		أُنيخَتْ وألْقَتْ رَحْلَها بفنائكا
ولم يَسْعَ فى الأقْوَام سَعَيكَ واحدٌ		وليس إناء للنَّدىَ كإنائكا
سَمَعتْ بسمع البَاعِ والجودِ والنَدَى		فَألْقَيْتُ دلْوِى فاستَقَتْ بِرِشَائكا

ويقول فى مدح قيس بن معديكرب :

الواهب المائة الهجانَ وعبدَها		عُوذًا تزجّى خلفها أطْفَالَها

ويمدح الغَسّاسِنَةَ من آل جفنة ويذكر قَلُوصَه :

إليــك ابن جَفْنَة مــن شــقّة ... رأيتُ الســرى وحَســرْتُ القَلُوصا

تشــكّى إلىّ فلــم أشكُهــا ... مناســمَ تَدْمَى وخُفًا رَهيصــا

يــرَاكَ الأعــادى علــي رَغْمِهِمْ ... تحلّ عليهــم مَحــلاً عــويصا

وحَسَرَ القلوصَ : أكلّها وأتعبها فى سفر طويل حتى يصل إلى غايته .

وبعد أن يصف الأعشى ناقته – وهو فى طريقه إلى إياس بن قبيصة الطائىّ يَقول :

تــؤمّ إياســاً إنّ ربّى أبــىَ لَهُ ... يَــدَ الدهــر إلاعــزّةً وتكرّمــا

نَمــاهُ الإلهُ فــوق كــلّ قبيلة ... أبــاً فأباً يَأبــى الدَنِيّةَ أينما

ثم يقول :

هو الواهبُ الكَومَ الصفُاَ بالجاره – يشبهْنَ نوْمًا أونخيلاً مُكَمَّمًا :

وجاء فى كتابنا : موضوعات ونصوص وقضايا حول الشعر الجاهلى / ١٤٧ وللناقة خطر كبير فى حياة العربى ، فهى سفينة الصحراء ، وهى الملازمة للعربى فى سلمه وحربه ، وأمنه وتوجّسه ، فهى رفيقة له بل هى أمه ... فالناقة بفضل ما أتيح لها – وهو كثير – تبدو كالمَلْجأ الآمن الذى يقى صاحبه من كثير . ألم تر أن هناك صورا تعبر عن الوقاية والاحتماء مثل الباب المنيف الممُرد ، وبيوت الوحش فى أصول الشجر ، وقنطرة الرومى ، وجناحى النسر ، والسقف المسند ، والظهر العالى ، والكهف . كل هذه الصور متآلفة . وقد توحى إلى القارئ المشغوف بحالة الشاعر (طرفة) النفسية وأنه يعانى من الخوف ، وأن الخوف ينتهى به إلى طلب الاختباء والاحتماء ؟! وهذا فى معرض الحديث عن أبيات طرفة ابن العبد التى يصف فيها ناقته . وقد عده ابن رشيق من وصّافى الإبل .

العمدة ٢ / ٢٩٦

وبعد ، فقد كانوا يتفننون فى الوصف . وإذا تناولوا موضوعا بصفونه ألموا بجميع أجزائه وجمعوا كل عناصره ، لايكادون أن يذروا منها شيئا ، وتَسَلّلُوا إلى كل معنى بديع خفى أوظاهر ، ومن مجموع الدقائق والأجزاء كونوا له صورة واضحة المعالم . وكانت كل كلمة أومعنى تضيف معلما قويا من معالم الصورة . ويختارون الألفاظ الدالة حتى ينظر إلى الصورة وقد بدت الوانها وحركاتها ويظهر هذا فيما نَعْرِضه من شعر.

ناقة طرفة :

١ - وإني لأمضي الهمّ عند احتضـاره	بعوجـاء مرقال تروح وتغتدي
٢ - أمونٍ كألـواح الإرانِ نَسَأتُها	علـى لاحـب كـأنه ظهر بُرْجُدُ
٣ - جُماليّـة وجنـاء تردى كأنها	سـفنجة تـبرى لأزْعَرَأرْبَـد
٤ - تبارى عتاقاً ناجـيات وأتْبعَتْ	وظيفا وظيفـا فوق مورمُعَبّدِ
٥ - تربّعَت القفَين فى الشّوْل ترتعى	حدائق مولـى للأسرّة أغْيَد
٦ - تُريع إلى صوت المهيب وتَتّقـي	بذى خَـصَـل روعات أكْلف ملْبد
٧ - كأن جناحى مضـرحىّ تَكَنَّفا	حفافيه شكّا فى العَسِيب بِمِسْرَد

١ - العوجاء : التي لاتستقيم فى سيرها لحدة نشاطها : المرقال : السريعة في عَدْوِها مع نفض رأسها وهى مبالغة وأرقل إرقالا : أسرع في سيره .

٢ - أمون : مأمونة العثار ، الإران : الصندوق ، نَسَأتُهَا : ضربتها بالمنسأة . لاحب : طريق واضح . برجد : كِساءٌ مخَطط .

٣ - جمالية : تشبه الجمل فى ضخامتها ، وجناء : مُكْتَنَزةُ اللحم من الوجين ، تردِى : تَعْدُو ، سفنجة : نعامة . أزعر : قليل الشعر ، أرْبَد : مغبرٌّ لونُهُ كلون التراب .

٤ - العتاق : جمع عتيق وهو الأصيل الكريم . الناجيات : المسرعات . المور : الطريق

٥ - تربّعَت : رعت الربيع ، القفُّ : ماغلظ من الأرض . الشول : النوق جفت ضروعها .

٦ - تُرِيعُ : تستجيب لصوت الداعى : الأكلف : الذى يضرب إلى سواد . المُلْبِد: ذى الوبر المتلبد من البعر والبول .

٧ - المضرحى : الأبيض من النسور أو العظيم منها - الحَفَافُ : الجانب .

٨ - فَطَوْرٌ ابه خلْفَ الزّمـيل وتارَةً	على حَشَفٍ كالشَّنِّ زَاوٍ مجدَد
٩ - لها فخذان أكملَ النحضُ فيهما	كـأنهما بابا منيـف ممرّد
١٠ - وطـىَّ محـال كالْحَنِيِّ خلوفه	وأجـرنة لُزَّتْ بِدأىٍ مُنَضـد
١١ - كأن كَناسَىْ ضـالة يَكْتَنِفَانها	وأطُرَقسِـىٌّ تحت صلب مؤيّد

١٢ - لها مرفقان أفتـــلان كأنها — تمرّ بسلمـــي دالج مستشــدد

١٣ - كقنطرة الرومي أقســم ربها — لتكتنفـــن حتـى تشادَ بقرمَدِ

١٤ - صهابيّة العُثْنُونِ موجدة القَرَا — بعيــدة وخد الرجــل موّارة اليَدِ

٨ - الشَّنُّ : القربة البالية . المجدد : الذى جدّ لبنه أي جَفّ .

٩ - النُّحْضُ : اللحم . المنيف : العالى .

١٠ - المحال : فقار الظهر . الحنىّ : القسِيّ ، الخلوف : الأضلاع . الأجرنة : جمع جران وهو باطن العنق . اللزّ : الضمّ . الدّاى : غراضيف وضلوع

١١ - الكناس : بيت الظبى . ضالة : الضال نوع من الشجر كالسدر الأفتل : الشديد

١٢ - أفتلان : قويان شديدان

١٣ - ربّها : صاحبها . لتكتنفن : لتُقْوَيَنّ وتحاطنّ بما يشدها ويدعمها .

١٤ - صهابية العثون :لون الشعرات تحت لحيها الأسفل هو الصُّهْبَة . القرى الظهر ، وخد : نقل ومشى . موارة : الذهاب والمجئ .

١٥ - أمرت يـداها فتل شَزْرٍ وأجنحت — لها عَضُــدَاها فى سَقِيفٍ مسنّد

١٦ - جنوح دفاق عنـــدلٌ ثم أفرعت — لها كتفـــاها فى معالى مصعد

١٧ - كأن علوبَ النســـع فى دأياتها — مــواردُ من خلقاء فى ظهر قَـردد

١٨ - تلاقـــى وأحيـــانا تَبِيــن كأنها — بنائق غُــرٌ فى قميـــص مقدّد

١٩ - وأتلـــع نهّاض إذا صعــدت به — كســكّان بوصــىّ بدجلة مصعد

٢٠ - وجمْجمةَ مثل العـــلاة كأنمـــا — وعى الملتقى منها إلى حرف مِبْرد

٢١ - وخدّ كقرطاس الشـــآمي ومِشْفَرٍ — كســبت اليماني قدّه لـــم يُجَرَّدِ

٢٢ - وعينان كالماويّتَيْنِ اســـتكُنّتا — بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد

٢٣ - طــحوران عُوّارالقذى فتراهما — كمكحُولَتَيْ مذعــورة أم فـــرقد

٢٤ - وصادقتا سمع التوجّس للسرى — لهجـــس خفىّ أولصـــوت مُنَدّد

١٥ - فتل شـزر : الفتل باليد اليسـرى ويكون أقْوَى . السَّقِيفُ : مـايُسْقَفُ به من خشب

أوحجر عريض .

١٦ – عندل : عظيمة الرأس .

١٧ – النّسْعُ : سيرٌ كهيئة العنان تُشَدُّبه الأحمال . القردد : الأرض الغليظة الصلبة .

١٨ – بنائق : جمع بنيقة وهى لبنة القميص . غرّ : بيض جمع غراء . مقدّد : مقدّر مفصل علي المقاس .

١٩ – أتْلعَ : طويل العنق ، البُوصِيّ : ضرْب من السفن . والسُّكّان : الدفّة

٢٠ – وعى : الاجتماع والانضمام .

٢١ – الماوِيّة : المرآة .

٢٢ – الحجاج : العظم المشرف علي العين الذي هو مَنْبِتُ شعر الحاجب . طحوران : راميتان القَلْتُ : النقرة فى الجبل يستقى منها الماء .

٢٣ – الفرقد : ولد البقرة الوحشية

٢٤ – مندّد : مفرق من ندّ البعير إذا شرد ونفر .

٢٥ – مؤللتان تعرف العِتْق فيهما	كسامِعَتَىْ شاةٍ بَحوْمَل مفرد
٦٢ – وأروع نَبّاضٍ أحذّ ململم	كمرداة صَخْرٍ فى صفيح مصمّد
٢٧ – وأعلم مخروت من الأنف مارن	عتيق متى ترجُمْ به الأرض تَزْدَدِ

٢٥ – التأليل : التحديد والتّدْقيق ، العِتْق : كرم الأصل .

٢٦ – أروع : جميل المنظر . نَبّاض : كثير الحركة ، أحَذّ : خفيف سريع . المُلَمْلَمُ : المجتمع الخلق الشديد الصلب . المرداة : الصخرة تكسرّبها الصخور . مصمّد : محكم موثّق.

٢٧ – الأعلم : المشقوق الشفة العليا . وكل بعير أعلم ، وكل ثور أفطس . مخروت : مثقوب . ترجم : تضرب

٢٨ – وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرْقَلَتْ	مخافة ملوىّ من القدّ مُحْصَدِ
٢٩ – وإن شئت سامى واسط الكور رأسها	وعامَتْ بِضَبْعَيْهَا نجاء الخفيدد
٣٠ – على مثلها أمضى إذا قال صاحبى	ألاليتنى أفديك منها وأفتدى

٢٨ – الإرقال : السرعة فى مشى الناقة . محْصد : محكم موثّق.

٢٩ – سَامَى : باراه فى السموِّوالعلو . الكور : الرحْل . عامَتْ : سارتْ . ضَبْعَاها : عَضُدَاها . نجاء :إسراع الخفيدد : الظليم : ذكر النعام

٣١ – وجاشت إليه النفس خوفاً وخاله مصابا ولوأمسى على غير مرصد

٣٢ – إذا القوم قالوا : مَنْ فتًى خِلت أننى عنيت فلم أكْسَلْ ولم أتَبَلّد

٣٣ – أحلْت عليها بالقطيع فأجذمَتْ وقد خَبّ آل الآمعَز المتوقّد

٣٤ – فذالت كما ذالتْ وليدةُ مَجْلِسٍ تري ربهـا أنيال سحل مُمَدَّدِ

٣٣ – القطيع : السوط. أجذمت : أسرعت فى السير . الأمعَزُ : مكان يخالط ترابه حجارة أوحَصًى .

٣٤ – ذالت . ذلّت وخضعت . سَحْل : ثوب لايُبْرَم غزله والحبل الذى علي قوّة واحدة . والرياح تسحل الأرض : تكشط ماعليها .

وقد وصف طرفة في هذا الجزء من معلقته النّاقة وصفا تفصيليا تناول كل عضو من أعضائها وبين قبل ذلك حاجته إليها فى الأزمات والملمّات :

١ – فالناقة هى مَلاذُهُ ومَلْجَؤُه الذى يفزّ إليه من همه ، ويفرح كربه فهى عَوْجاء لاتستقيم فى سيرها لشدة نشاطها ووجود طاقات كامنة فيها وهي مرقال سريعة خفيفة توصله إلى بغيته .

٢ – وهو يفزع إليها يحتمي بها لأنها أمونٌ يأمن عثارها فلايخاف على نفسه وهو يمتطيها ، ووصفها بصفة تؤكد معنى الأمن والأمان وهى الإران أي صندوق أوتابوت عظيم يحفظه فى صعودها وهبوطها وتكون كذلك إذا زجرها وهى تسير فى طريقها .

٣ – وشبهها بالجمل فى متانتها وقوتها ووثاقة خلقها . وهى وجناء مكتنزة اللحم كالأرض الصلبة وجعلها نعامة في سموقها وارتفاعها (سفنجة) وهي ذات شعر قليل (أزعر) ولونها يشبه التراب (أرْبَد)

٤ – وهى ناقة تنافس وتُبَارى الإبل العتاق الناجيات المسرعات وبخاصة علي الطريق المعبد. فهي تتابع خطوها وتسرع لتسبق غيرها من النوق .

٥ – وهي ناقة رعت الربيع النامى علي الربا ، ورعت الحدائق الفيح ذات الجمال .

٦ – وليست حرونا ، وإنما تستجيب إلى صوت الداعى ، وتحفظ نفسها فى الظلام الملفف بالسواد .

ووصف فخذيها بأن اللحم جفّ منهما وأصبحا كالباب الساج العالى المنيف المردّ وفى هذا وصف للفخذين بالطول إذكانا بابَىْ منيف.

٨ – ووصف ظهرها بالانحناء كالقوس ، وذلك لمرونتها فى الحركة وانحناء أضلاعها وكذا مايتصل بلحييها ومشافرها بضمهما وتباعدهما وأكمل الصورة القوية بأن جعلها شجرا قويا وخلقتها تامة قوية صلّبة .

٩ – ١٠ – وجعل يديها أفْتَلَيْنِ قويين فى قوة الحبل ، وكان المرفقان فى الكِبَرِ والعظم كقنطرة الرومى ضخامة وقُوّة ، لأنه يأمن ويحتمى بها .

١١ – وكان لون شعراتها تحت لحيها الأسفل أصهب ، وظهرها بين أرجلها تباعد فخطْوها فسيح واسع ، وكذلك هى مَوّارَة لَيِّنَةَ تختال بخفة وسرعة .

١٢ – وهي تميل فى سيرها لقوتها وشدة نشاطها وهي إلى جانب ذلك متدفقة فى سيرها ، ورأسها عظيم ضخم سامِق يضرب إلى السماء .

١٣ – ويداها فتلت فتلابَسَارِيًا غير عادِىّ وأحيل عضداها إلى صدرها القوى المنضّد .

١٤ – ١٥ وآثار النسع (الحزام الذى يربط به الرحل) بارزة في وسطها وكأنها مسيل ماء حفر أرضاً صلبة ، وتتلاقى هذه الآثارُ حينا وأحْيانا تبعد وكأنها بنائق بيضاء فى قميص مطرّز منمقَ مفصل .

١٦ – ويشبه عنقها بُسكّانِ السفينة ودفتها (أتلع نَهّاض) وهى تمخر عباب دجلة .

١٧ – ثم وصف رأسها فجعلها كالسُّندان (العلاة) الذى يستعمله الحُدادَ

١٨ – ووصف خدّها فجعله صقيلا كقرطاس الشامى المصقول ،وجعل مشْفَرَها كجلد البقر إذا دُبِغَ بالقَرَظِ ، وقطع هذا المشفرليست متساوية وإنما تفاوتتْ فى قَطعِ أجزائها .

١٩ – ٢٠ – ووصف عينيها فجعلهما مرآتين (ماوتيين) احْتَفَيا بالعظمين القويّيْن من فوقِهِمَا ، وكأن كلاً منها نقرة يُسْتَنْقع فيها الماء في مَنْهَلٍ وجعل هاتين العينين دفوعين (طَحوران) للخبث الذى يقع فيها وللقذَى . وشبهها بالبقرة الوحشية التى تُذْعَرِحِينَ تفقدُ ولدها .

٢١ – ٢٢ – ثم وصف أذنيها فجعلهما صادقتى السَّمْع وتَتَسَمَّعَانِ في حذرٍ وخوف الخطر (تتوجّسان) وهى تَسْرِي فتسمَعُ الهَمْسَ الخفىّ والصوت المرتفع وعيناها محددتان كالحربة (مؤلَّلتان) وبالنظر إليها تعرف كرم الناقة وعتقها . وصوّرهما فى إرهاف السمع كمن تسمعان شاة مذعورة وهي بمفردها بحومل (موضع) .

٢٣ – ثم وصف قلبها النبَّاض بأنه كثيرُ الفزع أرْوَعُ وجعله من الخارج قليلَ الشَّعْر ووصفه بالتجمع (ململم) وبالقوة كالصخرة الصلبة تتكسَّرُ بها الصخور العريضة وهو مصمد صلّب.

٢٤ – وهي ناقة إذا رحلْتَهَا نافس رَحْلُها رأسَهَا فى السَمُوّ والعُلُوّ وظهر عضدَاها (ضبعاها) كهيئة السابح فى الماء ، وهى فى خِلَال ذلك سريعة كالظليم (الخفيدد)

٢٥ – وتخاف الناقة أن يلهبها طرفة بسوطه المجدول المفتول القوى (كالفرْقِلَة) وحينئذ تكون مأتونةً بإذْنِهِ فى سرعتها وبُطْئِهَا .

٢٦ – ٢٧ – ٢٨ – ولها أنف أعْلَمُ مشقوق من أعلاه ومَثْقُوبٌ ، وهذا يدل على قوتها وصلابَتِهَا ، فهى إذا ضربت به الأرض تزداد قوة ونشاطا وتجدّ فى سيرها ، والرحْلُ وحركته فوقها دليل واضح على سرعتها ، فهى حين تقبل وتسرع يتأخر الرُحْلُ على ظهرها وان أدْبَرَتْ وأبطأتْ قالوا : تقدم الرْحلُ فاشدُدْ عليها وخَمِّسْها على الإسْراع حتى لايكون الرحْلُ فوق عُنُقِها ، أوأسْفَلَ سنامها من الزمام ، وحينذاك تكون الجبال خلفه (الشاعر) جدّ بعيدة وكأنها حُفَّتْ بالمُلَاء المقوَّى المُبَطَّن .

٢٩ – أما خرطومها فيصفه الشاعر بالسهولة واللين والرقة ودليل ذلك أنها تشربُ بالقَعْب الصغير ، وتقاد بمشفرها يوما باكمله إلى الليل .

٣٠ – ومثل هذه الناقة التي يأمن لها وتحفظه وتطوى البيد يأمن بها العثار والمكروه ، ويستطيع أن يكفيها المئونة والماء مثلها يرحل عليها ويفدي بها نفسه من المحاذير والأخطار ووعثاء الطريق وعوائق الصحراء .

على مثلها أمضى إذا قال صاحبى   ألاليتنـــــى أفْديك منهـــا وأفتدى

ثم تكلم في المعلقة عن مجالى فخره ، ومراتع لهوه من سماع قيان ومجالس ندامي ، ومعاقرة للشراب وكان ذلك سببا فى أنه بَعُدَ عن أهله وتحامته عشيرته :

إلى أن تحامتني العشــــيرة كلها وأفــــردتُ إفراد البعيـــر المعبّد

ثم تكلم عن ثلاث خصال يمارسها مثله ، وهي سبقه بشرب الخمر وشجاعته في المعركة كسيد الغضا ، وخلوته مع محبوبته .

وأتّى بحكم وبإشارات تهمه مع قبيلته وظلمهم إياه :

وظُلْمُ ذوي القربى أشدُّ مَضَاضَةً علي النفس من وَقْعِ الحُسَامِ المهنّدِ

وذكر الناقة بعد ذلك أيضا فقال :

وبَرْكٍ هُجُود قد أثارتْ مخافتي بواديها أُمشي بعضْـــبٍ مجرَّدِ

فمـــرتْ كهاة ذاتُ خيف جلالة عقيلة شــيخ كالــوبيل يَلَنْدَدِ

يقول وقد تَرُّ الوظـيفُ وساقها ألســـتَ ترى أن قد أتيت بمؤيد

وقال : ألامــــاذا ترونَ بشاربٍ شــــديد علينـــا بغيُهُ متعمِّدُ

وقال : ذَرُوهــــاَ إنما نفعها له والاتكفـــوّا قاصيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

فظل الإمــــاء يمتَلِنَ حُوَارها ويُسْـعَى عليها بالسَّدِيفِ المسَرْهَدِ

البرك : إبل أهل الحواء كلها التى تروح عليهم بالغة مابلغت وإن كانت ألوفا .أوجماعة الإبل الباركة أوالكثيرة ، أو البَرْكُ : باطن الصدر . كهاة : ناقة ضخمة سمينة . خيف : جلد ضرع الناقة ، وقد يراد به الضرع نفسه . جلالة : عظيمة . عقيلة : هى كريمة المال. بمؤيد: بداهية ، والناقة المؤيدة هى الوحشية المعتاصة .

ترّ الوظيف : بان وانقطع . يمتلن : يشتوين فى الملة والمعني للأبيات :

.رب إبل كثيرة باركة هَيَّجَتْ منى عندما رأتني حاملا سيفى وقد سَلَلْتُهُ من غمده . وهي تنفر إذا رأته نحر بعيرا منها وحينذاك مرّت بى ناقة ضخمة سمينة جلد ضرعها الأعلى عظيم . وهي من مال خيار لشيخ كبير نحل جسمه حتي صار كالعصا ، وهو يخاصمنى بشدة لذبح نياقه إكراما للضيوف ، ويقول هذا الشيخ : إنك قد ارتكبت جرما وأتيت عظيما بِعَقْرِك هذه الناقة النجيبة . ووجّه الكلام للمشاهدين كيف نردُّ هذا الرجل الشارب الباغى علينا بعقر كرائم المال ؟ ولما اعتقد الشيخ أنه لايصغى لقوله قال : اتركوه يفعل بهاما بشاء ، لأن نفعها له وحده فهو الوارث لهذا المال ، لأنه ولدى وكفّوا ماندّ من هذه الإبل ، وإن لم تفعلوا وتكفّوها يزدَدْ فى نحرها أوتزدد هى فى نفورها وشرادها . وكان الإماء طوال النهار

يشتوين ولد الناقة الذى خرج من بطنها بعد عقرها تحت التراب والرماد الحار وظلت تَطوف علينا بقطع سنَامها المشتوية فى المَلّة .

وهو هنا فى تبذله مع الجواري يشبه امرأ القيس مع عذاريه : الجواري مع طرفة للخدمة وطهى الطعام والعذارى مع امرئ القيس يرتمين باللحم والشحم كهدّاب الدمقس المفتَّل . ثم يطلب من خولة أن تنعاه وتذكره وأفعاله إذا مات ، بل تمزق ثيابها عليه وتنوح :

إذا متّ فابكينـــي بمـــا أنا أهلُهُ   وشـــــقّي عليّ الجَيْبَ يابْنَةَ مَعْبَدِ

إبداع الوصف عند طرفة :

وصف طرفة الناقة وصفا إجماليا أولا حيث وصفها بالقوة والسرعة والأمان والضخامة والاحتماء بها ، والمتانة كالجمل ووثاقة الخلق واكتناز اللحم ، والطول كالنعامة ، وهي زعراء رَبْدَاءُ ، تصلح للسباق فتباري عتاق النوق ، وهي ناقة توافر لها الربيع النامى ، والحدائق الفيح فكان ذلك سبب سمنها وضخامتها والايعتريها الخلاء والحران ، وتستجيب لصوت الداعى ، وتأتمر بأمر الزاجر . وهذا وصف إجمالى رسم به طرفة صورة عامة للناقة علي وجه الإجمال .

ثم تناول وصفها بالتفصيل فتناول فخذيها وأنهما قد قل لحمهما وانحسر وجف. ولصلابتهما وطولهما جعلهما كباب ساج ووصف ظهرها بالانحناء كالقوس ليجعل فيه طواعية في الطيّ والبسط والمرونة فى الحركة بانحناء الأضلاع ووصف لحييها ومشافرها وكل مايتصل بهما .

وتناول يديها وجعلهما أفتلين قويين ، وكان مرفقاها كَقَنْطَرة الرومى ضخامة وقوة فهى أمن له وحماية ومأمن . ووصف شعراتها تحت لَحيها الأسْفَلِ فهو أصهب ضارب إلى الحمرة وبين أرْجُلِها تباعُد فخطوها فسيح واسع ، وهي ناقة موّارة مختالة فى مرح وخِفّة ، وهي لشدّة نشاطها تميل فى سيرها ، ورأسها عظيم سامق قوى كسندان الحداد ، ويداها مفتولتان فتل شزر (يسارا) وذلك أقوي للوثاقة والصلابة ، وعنقها كَسُكَّانِ السفينة يدفعها ويبطئ بها ويسرع ، يَكْبَحُ ويفسح ، وخدها صقيل كقرطاس الشامى ومشفرها ضارب إلى السواد كجلد البقر المصبوغ بالقرظ . ثم وصف عينيها فجعلهما مرآتين في بريقهما ولمعانهما .

وتناول أذنيها فجعل إحساسهما قويا تتسمعان الهمس ، وتحسّان الخطر ، وعيناها محددتان كالحربة ، ومن نظركَ إليهما تعرف كرم أصلها ونجابتها .

وتدَخّل إلى قلبها فوصف نبضه القوىّ ، وجعله كثير الفزع ونظر إليه من الخارج فوجده قليل الشعر مُلَمْلَماً قويا كالصخر ثم تكلم عن رحلته عليها فرحلها عال ينافس رأسها في الشموخ وكان عضداها كهيئة السابح في الماء وفي هذا مايشير إلى أنها سفينة بَرّ ، وتخاف سوطه أن يلهبها ، وهي مأنونة بإذنه إن سرعة أويطنا وأنفها مشقوق تضرب به الأرض فتزاد نشاطا وكان خرطومها لينا دقيقا فتشرب به من قعب الماء الصغير .

هذه ناقته في رحلته وسيره ، وماتقدمه له من حماية وأمن وحذر ، وتفادى الخطر . ثم تكلم بعد أن ذكر ثلاث متع له عن كرمه ونحره للنوق ، وأبوه يحاوب متعه ولكنه يتركه باعتباره الوارث لماله ثم يطلب من خولة أن تذكره إذا مات بهذه الفضائل والذكر للإنسان عمر ثان ولايخفى مافى الأسلوب من صور جزئية ومافيها من فن تعاون كل ذلك فى التأثير .

لبيد بن ربيعة :

لبيد شاعر مخضرم معمر قالوا إنه عاش فى الجاهلية ثمانين عاما وفى الاسلام سبعين أوأكثر وقيل : عاش فيهما معاقرْناونصف القرن (١٥٠) عاما . وقد فجع بموت آبائه وأعمامه وخاصة عمه أبابراء . ولقب أبوه ربيعة بأنه ربيع المقترين لسخائه وكرمه وكان سيدا في قومه، شريفا بينهم ومات ربيعة ولبيد صبى .

ووفد لبيد مع أعمامه إلى النعمان بن المنذر فأعجب به النعمان وقال له : ياغلام إن لعينيك لعيناشاعر : أفتقرض الشعر ؟ قال نعم فأنشده وأثر شعره فى النعمان حتى ضرب بيده إلى جنبيه وقال : اذهب فأنت أشعر من قيس كلها

وقد توفى أخوه لأمه (أربد) بصاعقة لدعاء النبى عليه ، وتأثر لبيد بفقد أخيه وكانت هناك فواجع أخرى من فاقة وضعف وهجرة وتشتت بين القبائل . وربما كانت هذه الأحداث سببا فى قربه إلى الاسلام وأسلم وحسن إسلامه ، ثم قرر الرحيل إلى الكوفة فى عهد عمر - رضى الله عنه - وأخذ مكانه بين الصالحين وتفرغ للقرآن الكريم حفظا ودراسة واشتغالاً بعلومه ، وترك قول الشعر ماعدا بيتا أوبيتين فقط :

الحمد لله الذى لم يأتنـــى أجلى حتى كسانى من الإسلام سربالا

وقوله :

ماعاتب الحـــرّ الكريمُ كنفســـه والمرء يصلحهُ الجليـــسُ الصّالح

ناقة لبيد:

بدأ لبيد معلقته بذكر الرسوم والأطلال وبعد أن عدد بعض تلك الرسوم قال:

دمن تجرّم بعـــد عهد أنيســـها ... حجج خلوْن حـــلالها وحرامها

ثم تكلم عن البيئة الصحـراوية، وأمطـارها وأعشابها والسحب

فى ليلها ونهارها ونباناتها البرية ، وجلهتى الوادى ، والظباء ثم قال:

عَرِيَتْ وكان بها الجميع فأبكـروا ... منهـــا وغودر نؤيها وثمامها

ثم تكلم عن الظعائن وهو ادجهن والأستار من حولهن وكأنهن

الظباء فى كناسها ثم ذكر محبوبته نوار وقد بعدت وتقطعت بينه وبينهما الأسباب وماكان من ذكريات فى جبلى أجأوسلمى ثم ذكر ناقته:

١ - فاقطع لُبَانَةَ من تَعرّض وصــله ... ولَشَرُّ واصـــل خلّة صرّامها

٢ - واحْبُ المجامل بالجزيل وصـرمُهُ ... بَاق إذا ظلعـــتْ وزا غ قِوامُها

٣ - بطـليح أســـفارٍ تركْنَ بَقِيَّةً ... منها فأحْنَقَ صلبُها وســنامُها

٤ - وإذا تغالي لحمهـــا وتحسّرَت ... وتقطعــت بـــعد الكلال خِدَامُهَا

١ - تعرّض : ارتدّ .

٢ - صرمه : قطعه وبعده . ظلعت وزا غ : انحرف ومال . قوام : أساس الشئ ومايقوم به .

٣ - طليح : ناله الإعياء أحْنَقَ : ضمر وأنحف .

٤ - تغالى لحمها : ارتفع إلى رءوس العظام . تحسّر : كلّ وعرَى عن اللحم .

خدام : سيور تشدبها الرحال إلى أرساغ الإبل جمع خِدَم والخِدَم جمع خدمة

٥- فلهـــا هبـــاب فى الزمـام كأنها ... صهباء خَفَّ مع الجنوب جَهامُها

٦ - أوملمـــع وســـقت لأحْقَبَ لاحَــهُ ... طـــرد الفحول وضربها وكِدامُها

٧ - يعلو بها حـدب الاكام مســحج ... قـــدْرابَهُ عصيانهـــا ووِحامُها

٨ - بأحزّة الثلبوث يـــربأ فوقـــها ... قفـــرَ المراقب خـــوفها آرامها

٩ - حتى إذا سـلخا جمـــادى ستة ... جـــزءا فطال صيــامه وصيامها

١٠ – رجَعَا بأمرهما إلــــى ذى مِرَّةٍ حَصِدٍ ونجــح صــريمة إبرامـها
١١ – ورمى زوابرها السُّفَــا وتهيّجتْ ريحُ المصــايف سومهــا وسِهامُها
١٢ – فتنازعا ســـبطا يطير ظلاله كدخـــان مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضرامها

٥ – هباب : نشاط . صهباء : يريد سحابة صهباء . والصهبة لون يخالط بياضَهُ حُمْرةٌ . خفّ : أسرع . جهام : السحاب أراق ماءه .

٦ – ملّمع : مُظْهِرٌ للبن والملمع : الأتان الوحشية التى استبان حملها فى ضرعها . وسق : حمل . أحقب : حمارٌ فى وركيه بياض أوفى خاصرتيه بياض . لاحه : غيرّه . كدامها : عضّها .

٧ – مسحج : به آثار العضّ من تقشر وغيره . ويروى مسحجا عِصْيانُها : امتناعها عليه وحَامُهَا مثل وحمها وهو اشتهاء الحبلى للشئ .

٨ – أحزّة : جمع حزيز وهوما ارتفع من الأرض . التلبوث : موضع . يربأ : يصير ربئ القوم وطليعَتَهُمْ . قفر : خال . أرامها : جمع أرم وهى أعلام الطريق وتكون حجارة .

٩ – سلخ : مرّ عليه أوقضى . جمادى الشهران المعروفان وكانا فى : الشتاء يجمد فيه كل شئ . ستة أى أشهر . جَزْءًا : اكتفياَبالرُطْبِ

١٠ – مِرّة : قوة . حَصِدٍ : محكم . صريمة : عزيمة متفردة . إبرام : إحكام الريح الحارة

١١ – رَمَى: أصاب . دوابرها : مؤخرة الحوافر . السَفَا : الشوك . سومها : مرورها . سهامها : حرها .

١٢ – تنازعا : تجاذبا . سبطا مُمْتَدًا طويلا . ويقصد غبارا سبطا .

١٣ – مشـــمولة غلثت بنَابِتِ عَرْفَجٍ كـــدخان نارٍ ســـاطع أسنامها
١٤ – فمضَى وقدّمها وكـــانت عادةً منـــه إذا هـــى عرّدتْ أقدامُها
١٥ – فتوسّطا عُرْضَ السرِىّ وصدّعا مســـجورةً متجـــاور قلامها
١٦ – محفوفة وســط اليراع يظلها منه مصـــرع غـــاية وقيامها
١٧ – أفتلك أم وحشـــية مسبوعة خذلت وهـــادية الصـــوار قوامها

١٨ – خَنْســـاء ضَيّعت الفرير فلم يرم   عرض الشـــقائق طوفها وبُغَامُها

١٩ – لمعفَّـــر فهد تنازع شــــلوه   غبسٌ كواســـب لايمنّ طعامها

٢٠ – صـــادفن منها غِرّةً فأصبنـــها   إن المنـــايا لاتطيش سهامها

١٣ – مشمولة : هَبّتْ عليها ريح الشمال . غلث : خلطت . عرفج : شجر تأكله الإبل والنابت: الغُصن . أسنام : الارتفاع والسمو

١٤ – عَردت : جَبُنَتْ وتأخَرتْ .

١٥ – عُرْض : ناحية . السَّرِيّ : نهر صغير يجرى إلى النخل . صدع : شقق مسجورة : مملوءة يريد عَيْنًا مسجورة . قلامها . نبت أوالقصب

١٦ – اليراع : القصب . غابة : أجمة ملتفة جمعها غاب . مصرع : مبالغة مصروع . قيامها: جمع قائم .

١٧ – مسبوعة : أصابها السبع بافتراس ولدها . هادية : مرشدة متقدمة . الصوار : قطيع البقرْ الوحشى .

١٨ – الخنس : تأخر وقصر فى الأنف وهو جمال . الفرير : ولد البقر الوحشى . يريم : يبرح ، شقائق جمع شقيقة وهي أرض صلْبَةٌ بين رَمْلَيْن . بغام : صوت دقيق . (قليل بها الأصوات إلابغامُها) .

١٩ – فـهـد: أبيض . شلو : جـزء ج أشـلاء غُبْس : ج غَبْسَاء وهـى ذات اللون الرّمـادى . لايمنّ : لايقطع . والأجر غير الممنون : غير المقطوع .

٢٠ – غرّة : غفلة : المنايا : جمع منيّة وهي الموت . لاتطيش : لاتخطئ وهومثل :

٢١ – باتت وأسبل واكف مــــن ديمة   يـــروى الخمائل دائما تَسْجَامها

٢٢ – يعلو طريقة متنها متــــواتر   فـــي ليلة كفر النجومَ غَمامُهَا

٢٣ – تجتاف أصلا قالصـــا متنبذًا   بعُجـــــوب أنقاء يميل هيامها

٢٤ – وتضئُ فى وجهِ الظلام وأسفَرتْ   بكـــــرتْ تزلُ عن الثرى أزلامُها

٢٦ – علهت تردّد فى نهاءِ صعـــائد   ســـــبعا تؤاما كاملاً أيامها

٢١ – ديمة : مطرة دائمة . تَسْجَامُها : هُطُولها.

٢٢ – طريقة متنها : خط من ذنبها إلي عنقها (فقار الظهر المنسجمة) كفر : غطى وغَشّى.

٢٣ – تجتاف : تدخل فى الجوف . متنبذا : منتحياً جانبا ، عُجوب جمع عجب وهو أصل الذنب . أنقاء : كثبان جمع نقى . هيام : غير المتماسك.

٢٤ – جمانة : درّة .

٢٥ – أزلامها : قوائمها .

٢٦ – علهت : انهمكت فى الجزع والشكوى والضجر . نهاء : غُدْر ان جمع نَهى . صعائد : موضع : توأم : جمع توأم وهو المولود مع أخيه فى بطن واحد .

٢٧ – حتى إذا يئِست وأسْحق حـــالق	لم يبله إرضاعُها وفطـــــامـها
٢٨ – وتوجّسَتْ رِزَّ الأنيـــس فراعها	عن ظهر غيب والأنيس ســـقامها
٢٩ – فغدَتْ كلا الفرجين تحســـبُ أنه	غُضُفًا دواجن قافلاً أعصـــامها
٣١ – فَلَحقْنَ واعتكَرتْ لَهَامـــــدريَّة	كالسمهريَّةُ حـدّها وتمـــــامها
٣٢ – لتذودهن وأيقَنَتْ إن لـــــم تَذُدْ	أن قد أحمّ من الحتوف حِمَــامُهَا
٣٣ – فتقَصّدتْ منها كســاب فضُرِّجَتْ	بدم وغُودِرَ فى المكـــر ســُخَامُها
٣٤ – فبتلك إذرقص اللُوا مِعُ بالضحى	واجتاب أردية الســـــراب إكامُهَا
٣٥ – أقضـــــى اللبانة لا أفرّط ريبةً	أو أن يلـــــــومَ بحاجةٍ لوامُهَا

٢٧ – أسْحَق : بَلِيَ وأخْلق . حالق : ضرع ممتلئ لبنا . وقيل ضامر ضدّ .

٢٨ – رِزُ : صوتٌ خفيٌ .

٢٩ – فرج : مابين قوائم الدواب الخلفية والأمامية علي السواء . مولى : المصدر الأول للشئ

٣٠ – غضف : مسترخى الأذن وهي صفة للكلاب . دواجن : معلمات . قافلا أعصامها : ضامرة بطونها والعصام في الأصل : القربة .

٣١ – عكر واعْتَكَرَ : عطف . مدَرية : طرف القرون جعلها كالِمدرى .

٣٢ – أحم : اقترب . والحمام : قضاءالموت .

٣٣ – تقصّدَتْ : قَتَلَتْ . كساب : مبنيّة علي الكسر . اسم كلبة وسخام كلبة أيضا

٣٤ – اللوامع : السراب المتلألئ يلمع في الضحى . اجتاب : لبس .

٣٥ – اللبانة : الحاجة (فشبت ولم أقض اللبانة من سِنىٌ) .

١ – ٣ : بعد أن ذكر لبيد نوار محبوبته ، وحَنَّ إلى ذكرياتها معه قال لنفسه : اقطع الصلة بينك وبين من تودّه إذا استحال الودّ إلى قطيعة ؛ فشر إنسان من يقطع الصلة بينه وبين من يحب ، وخصوصا إخلاًمه .وكن على صلة دائما بمن يجاملك مع أن بعده عنك باق ، وعليك أن ترحلَ ناقتك إليه ، وإن كان بها ظلَع وانحراف فى مشيها ، وكانت فى إعياء شديد أثر على ظهرها وسنامها لكن أبقت فيها الأيام بقيَّةً تحمله بها إلى من يجامله .

٤ – ٧ – وإذا كان بها تعبٌ وتغَالى لحمُها فكان فى رءوس عظامها وخلابَقيَتُها منه وضعفت وكلت وتقطعت منها الأنسَاعُ والسيور فلها مع ذلك نشاط وحيويّة ، وكأنها سحابة ذات لون أصهب أسْرَعَتْ وصبّتْ ماءها . فهى فى السرعة كهذه السحابة التّى جعلتها ريح الجنوب تسرع لتصبُ ماءها . تصبِ الجرْىَ صبّاً .

وهى كأتان وَحْشيّة لَمعَتْ أطباؤها باللبن ؛ لأنّ بها حملا ، وقد جَمعت ماءً لفحل أحْقَب ّد هَزْلَ وغيّره طردُه الفحول ، وضَرْبُه إياها(وعضه فهو لشدّة غيرته عليها يسوقها سوقا عنيفا

٨ – (بأحـزّة الثّلَبُوث) إن الحـمـار الوحـشىّ يعلو بأتانه ويَصْعَدُ بها مـا غلظ من الأرض وعلا –.فى مكان قفر لينظر إلى أعلامها ، هلى يرى صيّاداً استتر بعلَمٍ منها يريد أن يرميها، فهو يخاف هذه الحجارة ، لأن الوهم يسيطر عليه ويتخيّل أنها تخيفه

٩ – (حتى إذا ساخا ..) :

يريد أن يقول : أقام العير وأتانه بالثّلَبُوث حتى مرّ عليها الشتاء كله فاكتفيا بالرُّطْب عن الماء ، وطال إمساكها عنه .

١٠ – (رجعا بأمرهما ..) :

أى تنازع الحمار الوحشىّ وأتانه فى شأن ورود الماء بعد طول انقطاع عنه ثم عادا إلى رأى محكم فيه عزم الحمار على ورود الماء وأعقب كلامه المثل : ونُجْحُ صَريمةٍ إبرامُها ، أى يحصل المطلوب بتنفيذ العزم .

١١ – (ورمى دوابرها السفا ..) :

وأصاب الشوك الذى يراه البدوى فى شجر البهمى مآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف على تعدّد مهابّها وشدّة حرارتها أى أن الربيع قد انتهى ورأى مظاهر الحرّ فاحتاجت إلى أماء .

١٢ - (فتنازعا سبَطا ..):

تجاذب الحمار وأتانه فى العدو نحو الماء وأثارا غبارا كأنه دخان نار مشتعلة وتمدّ بدِقّ الحطب فنَاقته تشبه الحمار وأتانه فى هذا العدْ المغطى بالغبار .

١٣ - (مشمولة غلِثت بنابت عرفجِ ..):

هذه النار قد أصابتها ريح الشمال فهى تتوهج وتلْتهب، وقد كان وقود هذه النار شجر العرفج يابِسه وطريّه فكان دخان كثيف وهو هنا يشبه الغبار المثارّ من العير وأتانه بارتفاع الدخان وضخامته .

١٤ - (فمضى وقدمها ..):

أسرع الحمار الوحشى نحو الماء وقدّم أتانه أمامه وساقها حتى لا تتأخر وكانت هذه عادته مع أتانه .

١٥ - (فتوسطا عرْض السرِىّ . ..):

قد خاض كل منهما النهر (السرى) فشربا من عين ممتلئة ماء ودخلا عين الماء الزاخرة من قبل النهر وقد تكاثف حوله النبات واخضرّ .

١٦ - (محفوفة وسط اليراع ..):

الحمار وأتانه شقّا عينا محفوفة بأنواع من النبات والقصب (البوص باللهجة المصرية) يظلها ومنه المائل ومنه القائم.

١٧ - ((فتلك أم وحشية . ..):

أناقتى التى عرفتها بهذه الصفات أم بقرة وحشية قد خذلَتْ ولدها ، وذهبت ترعى فأهملته وتركته فافترستْهُ السِّبَاع فهى تجِدّ فى العدْو طالبة ولدها وكانت قائدة القطيع هادية له . لأنه يعتمد عليها لحسْن قوامتها .

١٨ - (خنساء ضيّعَت الفرير ..):

فقدت البقرة ولدها بعد أن تركته نهبا للسبع ؛ فهى مقيمة لا تبرح الأرض التى فقدت ولدها عليها وخصوصا أنّ فيها نباتاً تذهب وتجئ ترعى على ولدها يسمع نداءها فيعود إليها .

١٩ - (المعقر فهد ..):

هذه البقرة تجدّ فى الطلب من أجل فقيدها الذى تجاذبت الذئاب جَسَدَهُ ، وهى كواسب تصيد لنفسها ولا ينقطع طعامها .

٢٠ - (صادفن منها غرة ..):

صادفت الذئاب غفلة من البقرة فأصبنها فى مقتل بافتراس ولدها ويأتى بالمثل : إن المنايا لا تطيش سهامها .

أى لا تخطئ بل تصيب وهى استعارة . (لكل نفس ذائقة الموت)

٢١ - (باتت واسبل واكف ..):

أمضت هذه البقرة الليل كلّه ينزل عليها المطر يروى الرمال التى تنبت ، والأرض التى تتخللها الأشجار حين تَصُبُّ مطرها الدائم .

٢٢ - (تجتاف أصلا قالصا متنبذا ..):

باتت تلك البقرة فى جوف أصل شجرة بعيد عن أصول الشجر وقد ارتفعت أغصانها عن الأرض ، وأصلها فى أرض رَمْلية لا تتماسك لكثرة المطر وهبوب العواصف .

٢٣ - (يعلو طريقة متنها ..):

يتساقط على ظهر هذه البقرة مطر متتابع حينا ، أو متقطِّع فى ليلة جَحَدت النجوم بسبب السحب المتكاثفة بَعضُها فوق بعض .

٢٤ - (وتضئ فى وجه الظلام ..):

هذه البقرة تضى فى أول الليل كدُمَّرة الصَّدَف البحرىّ حين سُلَّ خيطُها منها . وإذا انقطع الخيط من اللؤلؤة وسقطت كانت أكثر إشراقا بسبب حركتها وتموج لمعانها ، وهذا يفيد حركة البقرة ، وعدم استقرارها .

٢٥ - (حتى إذا نحسر الظلام ..):

لما زال الظلام وأضاء الأفق غدت البقرة مبكرة تخرج من مأواها وهى تنزلق ، ولا تثبت قوائمها على الأرض لكثرة الأمطار التى انصبّت ليلا .

٢٦ - (**علهت تردد فى نِهاءِ ..**) :

هذه البقرة أفرطتْ فى الجزع ، وقد ترددت فى الموضع المسمّى صعائد ومواضع غدرانه سبع بأيامهنّ ، وذلك لطلبها ولدها التى تناهبته الذئاب .

٢٧ - (**حتى إذا يئستْ ..**) :

فلما يئست البقرة من طلب ولدها والعثور عليه بلى ضرعها لانقطاع لبنها ، ولم يُبْلِه أنها أرضعته ثم فطمته ، ولكن أبلاه الحزن والانقطاع عن العلف ؛ فجفّ اللبن .

٢٨ - (**وتسمّعتْ رِزّ الانيس ..**) :

إن البقرة الوحشية سمعت خَفِيّ صوتٍ ولم تَرَ صاحبه فخافت ولا عجب أن تخاف الناس لأنهم يترصدونها لصيدها وفى ذلك هلاكها .

٢٩ - (**فغدت كلا الفرجين ..**) :

ولما سمعتْ صوت الصيّادين أخذت تَعْدو فى الجبل والخوف يلاحقها وسواء كان ذلك من أمامها أو من خلْفِها .

٣٠ - (**حتى إذا يئس الرماة ..**) :

لما يئس الرماة من البقرة وأيقنوا أن سهامهم طائشة أرسلوا خلفها كلابا وصفت بأنها مسترخية الآذان ، معلّمة ، ضارية ، ضوامر بطونها يابسة السواجير وهى القلائد الحديدية .

٣١ - (**فلحِقنَ واعتكرتْ لها مدرية .**) :

قد لحقت الكلاب البقرة ولكنها كرّت نحو الكلاب تدافع عن نفسها بقرنها الذى هو كالرمح فى حدته وظلت توجه إليهم سلاحها .

٣٢ - (**لتذودهنّ وأيقنت ..**) :

فهى رجعت نحو الكلاب لتدفع عن نفسها الموت الذى تراه محقّقًا إن لم تجدَّ فى الدفاع وتوجيه الطعنات لهنّ .

٣٣ - (**فتقصدت منها كساب ..**) :

قصدت البقرة الكلبة (كساب) فلطختها بالدم ، وتركت الكلبة (سُخَاما) فى موضع كرها وفرارها صريعة كذلك .

٣٤ - (فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى.) :

الإشارة للناقة المذكورة فيما سبق وهو يقصد بتلك الناقة المرصوفة بالصفات التى عرفتها عنها فى وقت الضحى الذى يغطى السراب فيه الجبال الصغار .

٣٥ - ((اقضى اللبانة ..)) :

ألبى مطالبى ، وأقضى حاجات نفسى ، لا أقصّر إلا أن يلومنى اللائمون ويعنى بذلك مواصلة من أراد مواصلته ومقاطعته إشارة إلى قوله :

فاقطع لبانةَ مَــنْ تعرّض وصلُه ولشَرُّ واصلِ خُلّةٍ صَــرّامُها

وَاحْبُ المجاملَ بالجزيل وصَرْمُهُ باقٍ إذا ظَلَعَتْ وزَاغَ كَعُوبُهَا

المثقب العبدى وناقته :

هو شاعر جاهلى عاش عصر عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان من فحول شعراء البحرين.

ناقته :

بدأ المثقِّبُ نونيته بالغزل فى محبوبته فاطمة ، وتحدث عن وعودها الكاذبة التى تذهب هباء كسحابة صيف ، وأبان لها أن شماله لو خالفت يمينه لقطعها . وهذا شأنه مع من يقاطعه .

ثم تكلم عن الظعن وطرق سيرهنّ ، وأنهن قاتلات كل شجاع وأفاض فى الحديث عن زينتهن على الجمال وكيف ثقبن البراقع (الوصاوص) لعيونهن ، وكيف علوْن الربا وهبطن الوديان وقال لمحبوبته فيهن :

لعلّك إن صرمتِ الحبل منى كذاك أكونِ مصحبتى قرونى

ثم يقول عن الناقة :

١ - فَسَلِّ اللهمَّ عنك بذاتِ لَوْثٍ عُذَافرَةٍ كمِطْرَقَةِ القُيُــــون

٢ - بصادقة الوَجِيفِ كــأنّ هراً يباريها ويأخذ بالوضــــين

٣ - كساها تامكا قـرداً عليهــا سَوَادِيَ الرضيــخَ مـع اللجين

٤ - إذا قلقت شَدَدْتُ لها سِنَافًا أمام الزور من قلـــق الوضين

٥ – كأن مواقـــع الثفنات منهـا   معرس باكرات الوردجـــون

١ – اللَّوْث مس الجنون من نشاطها وحركتها الدائمة ، عذافرة : القوية الشديدة والغليظة من النوق والجمال . القُيُون : الصُنَّاعُ .

٢ – الوجيف : السير السريعَ . الوضين : ما وضن من رحلها وآلاتها بعضها على بعض

٣ – تامكا : سناما مشرفا وأثْملها الكلأ : سمّنها . سوادى الرضيخ : العلف لأهل الأمْصار الذى دُقَّ بعضه على بعض ولزق بعضه ببعض من قت ونوى وشعير ... الخ .

اللجين : خَبْطُ الورق وخلطه بدقيق أو شعير ، وتلَجّن : تلَزّج .

٤ – السَّيْرُ يربط به الرحل ويشدّ إلى اللبة ليمنع استئخار الرحل

٥ – الثفنات : ما يمسّ الأرض من الناقة عند بروكها وهى : رءوس العظام ، والكِركِرَةُ . باكرات الورد : يقصد بها القطا . جون : سود

٦ – يجدّ تنفّس الصُعَدَاء منها   قوىّ النسع المحرّف ذى المُتُون

٧ – تَصكُّ الجانبيـن بمـشْفَترّ   له صوت أبَـحّ مـــن الرنـين

٨ – كأن نفى ما تنفـى يداهـا   قـــذافُ غريبـــة بيدَىْ مُعِيـن

٩ – تَسدُّ بدائم الخطران جَثْلٍ   خوايـة فـرج مقـــلات دهين

١٠ – وتسمع للذبـاب إذا تغنَّى   كتغريد الحمـــام علـى الوُكُونِ

٦ – ٧ يَجَدُّ : يقطع . مـشْفَترّ : المقْشـعِرُّ والمشـمرُّ ، وفى المادة مـعنى التـفرق والتكسّر ، والذاهب الشعر . وتصكُّ : تضرب .

٨ – نَفْى ما تنفى : تَنْحِيَةُ ماتُنَحِّى . ماتنفى يداها : ما تحمله وتُنَحِّيه

٩ – الجثل : الكثير الملتَفُّ من الشجر والشَّعَر ، أو ما كثف واسْوَدّ .

خواية فرجها : الفروج الخالية بين رجليها من أمام وخلف . المقلات : التى لا تكثر من الولد . (وام الصقر مقلات نزور) . دهين : قليلة اللبن .

١٠ – الوكون : جمع وكن ووكنة بضمتين : عُشُّ الطائر .

١١ – فألْقَيْتُ الزمام لها فنامَتْ   كعادتها من السَّدَف المبين

١٢ – كأن مُنَاخَهَا ملقى لِجـام   على مَعْزائها وعلى الوَجِينِ

١٣ – كأن الكُورَ والأنساعَ منها على قَرْوَاءَ ماهـــرةٍ دهَيـن

١٤ – يشق الماء جُؤجُؤها ونَعْلُو غوارب كل ذى حـــدَبٍ بطين

١٥ – غَدَتْ قَوْداء مُنْشَقًا نَسَاهَا تجاسَــرُ بالنُّخَــاعِ وبالوتيـن

١٦ – إذا ما قمتُ أَرْحلُهـا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهه الرجـــل الحزيـن

١٧ – تقول إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى أهذا دينُهُ أبداً ودينـــى ؟

١٨ – أكُلُّ الدهرِ حِلٌّ وارتحـــال أما يبقــى علىَّ ولا يَقِينِـى

١٩ – فأبقى بَاطِلِى والجِـدُّ مِنْهـا كـــدُكَّان الدَّرَابِنَةِ المطيـــن

٢٠ – ثنيت زمامها ووضعْتُ رَحْلى ونمــرقــة رفَدْت بهـا يمينى

٢١ – فَرُحْتُ بها تعارض مُسْبَطِرًا على صحصـاحه وعلى المُتُونِ

١١ – نامت : سكنت وهدأت وانقطع صوتها . السُّدَف : الظلام أو الشحم .

١٢ – المعزاء : الأرض الصلبة ، والوجين : شط الوادى والعارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا .

١٣ – الكور : الرحل ، أو أداته . الأنساع : سيورٌ تشدّبها الرحال جمع نسعٍ بالكسر . وقَرْواء: الدبر . دهين : قليلة الدرّ .

١٤ – جؤجؤها : صدرها : بَطِينٌ : عظيم البطن .

١٥ – قوداء : ذلول منقادة . تجاسر : تمضى وهى شجاعة . النخاع : ما يخرج من الخيشوم . الوتين : عِرْقٌ فى القلب إذا قطع مات صاحبه .

١٧ – وضينى : بطان عريض منسوج من سيور أو شعر أو لا يكون إلا من جلد . درأت : دفعتُ ، دينه : عادته .

١٩ – الدرابنة جمع دربان البوابون . الدكان : المصطبة يجلس عليها البوابون .

٢١ – الصحصاح : ما استوى من الأرض . المتون : ماصلب من الأرض وارتفع .

إيضاح وتفسير :

١ – ١٣ – بدأ حديثه عن الناقة بأنه يريد أن يُسَرِّىَ همه بناقة شديدة (ذات لوث) قوية جادة فى سيرها ، تطأ الأرض بقوة وثبات ، وكأنها مطرقة حدّاد ، وهى صادقة لا تتوانى فى

سيرها ، سريعة ، وكأن هراً يسابقها ويتعلق بسير البطان ويمحزمها . ناقة ضخمة سنامها لمال مشرف على ما حوله ، مجتمع صلب (قرد) وعليها علفها من قتّ ونوى فهى ناقة نوويّة لأنها تأكله . وأيضا من أعلافها الرضيخ الذى دق بعضه وامتزج ببعضه الآخر وتلزّج ولزق ، وتقلق رحالتها إلى الأمام والخلف بصورة قوية وحينئذ أشدّ رحلها بسير يمنع استئخار رحلها (سناف) أمام زورها حتى لا يضطرب الحزام ويقلق الرحل . وكانت هذه الناقة فى المكان الذى تنزل فيه كأنها فى معرّس القطا ، وكان كل ما يمسّ الأرض منها ذلك المكان كأنه مكان القطا حين ينزل آخر الليل (باكرات الوِردجُون) بلونه الأسود . ثم ذكر ألمها بالأنساع والسيور تقطع تنفّسها لقوتها وصلابتها ، وتضرب الأجذاب بذنبها (مشفتر) وتحدث مع ذلك صوتا أجّشّ مبحوحا . كأن الحصى الذى تدفعه بيديها قذاف جاءت من بعيد حذفها إنسان بقوة ، وحين بركت ألقى زمامها واستسلمت للراحة والهدوء كعادتها فى تلك الظلمات التى تغطى الجو ، وكأن الرحل والحبال على سفينة ماهرة سلسلة لينة طلبت بالقاء (دهين) ويصف السفينة وصفا مفصلا فمقدمتها تشق الماء ، وتعلو غواربها وسواربها محدودبة سميكة .

١٤ - ٢١ - ويعود الشاعر إلى وصف الناقة ، فهى قوداء ، كالّةٌ ضعيفة من أثر ما لقيت من السير ، وطول الطريق ، واقتحام العقبات والمعوقات ، وهو إذا أراد أن يرحلها ويسافر بها تتأوه وتتهوّه آهة الرجل الحزين وواهته يشكو ألمه وعنته ، وتقول له إذا شد عليها الحزام وألقى فوقها الرحل : أهذى عادته التى لا تفارقه وديدنه الذى يتّسم به وهى عادتها أيضا تبعا له ، أيقضى العمر كلّه ودهره فى حل وارتحال ولا تكون راحة أو جمام؟!

أما يبقى علىّ وعلى قوتى ونشاطى ويقينى عناء الارتحال ؟! ووعثاء المفاوز ، ونجد أنه أنطق الناقة وجعلها تتكلم بلسان حالها وحديثها فيه التفات جميل ونوق أصيل ؛ فبدلا من أن تجبه بالخطاب التفتت إلى (الحديث كأنه غائب ، وكانت الناقة على حق فيما جرى على لسانها ، لأنها تتعب فى السير والرحلة والعودة ، وكان هو فيما يصنعه على باطل؛ لأنه جعل الدهر كله حِلا وارتحالا شأن البوابين الذين يجلسون على المصطبة يستريحون ولا يلبثون أن يقوموا من مجلسهم كلما حانت لهم ضرورة القيام وما أكثرها !

ومع ذلك الضيق من الناقة وتلك الشكوى الصارخة فى نفسها ثنى زمامها ووضع رَحْلها ، وألقى حوله بعض النمارق التى يتكئ عليها ليسند بعض جسمه عليها ثم راح بها إلى عمرو الممدوح أخى النجدات والحلم والرزانة ليحقق لنفسه بعض المآرب .

ناقة عنترة :

وعنترة بن شدّاد العبْسيُّ فارس الفرسان ، ولطالما طاول الركوب على الفرس ليحقق انتصارا سريعا حاسما ، وهو القائل لأبيه حين قال له : يا عنترة ، كُرّ ، فردّ عليه قائلا إن العبد لا يحسن الكرّ ، وإنما يحسن الحِلاَبَ والصرّ !

جواب المتمرّد على العبودية ، وعلى رَعْيِ الإبل ، والقيام بما يلزمها من حَلْبٍ وصرّ وغيرهما من شئون الإبل ، وكانت القبيلة فى حاجة إلى بطولته فقال له أبوه : كُرُّ وأنت حُرّ.

ويصوّر حالته فارسا راكبا موازنا بين حالته وحالة عبلة :

تُمْسِي وتصبح فوق ظهر حشيّةٍ . . . وأبيت فوق سراة أدهم ملجَم

وحشيّتى سرجٌ على عبل الشوى . . . نَهْدٍ مراكله جميــل المحْزِمَ

ويتمنىّ بعد ذلك أن تكون عنده ناقة وصفها بصفات خاصة لتبلّغه إلى دار عبلة فيقول :

١ – هل تبلغنّى دارَها شدَنيّة . . . لعنتْ بمحْرُومِ الشـرَابِ مُصـرّمَ

٢ – خَطارةٌ غِبُّ السُّرَى زَيّافةٌ . . . تَطِسُ الإكام بذات خــف ميثـم

٣ – وكأنما أقِصُ الإكامَ عَشيّةً . . . بقــريـب بَيْنِ المنسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

١ – تبلغنى : توصلنى منزلها ، شدنيّة : ناقة نسبت إلى أرض أوحَىّ باليمن . لعنت .. : يدعو عليها بانقطاع لبنها ، وذلك بألا تلقح ، واللعن حرام لأنه طرد من رحمة الله . المصرّم : الذى يكوى رأس خِلفه حتى ينقطع لبنه .

٢ – خطارة : كثيرة التحريك لذنبها ورفعة فتضرب به جانبيها ، غب السرى : بعده . زَيّافة : سرعة ، تطس : تضرب . الإكام جمع أكمة لما ارتفع من الأرض . ميثم : مبالغة الوثم وهو الضرب الشديد . ويروى بوخد خف وهو السير السريع

٣ – أقصى : أكسر . بقريب : أى قريب : المنسمان : ظفراه ، مصلم : مستأقيا .

٤ – تئوى له قُلُصُ النعام كمــا أوَتْ . . . حِزَقٌ يمــانية لأعجــم طِمْطِمِ

٥ – يتْبَعْنَ قُلّةَ رأســـه وكأنّـــه . . . حَـرَجٌ علـــى نَعْش لهنّ مُخَيمٌ

٦ – صعل يعود بذى العشيرة بَيْضَـةُ . . . كالعبد ذى الفَرْوِ الطويل الأصلّمِ

٧ – شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحَتْ . . . نَوْراءَ تنفِرُ عن حِيَلِـضِ الدَّيْلَــمِ

٨ - وكأنمـا تنـأى بجانبَ دفّهـا الـ   وَحْشِيُّ مـن هـزَجِ العَشيُّ مُؤَوَّمِ
٩ - هِرٌّ جنيـب كلّمـا عَطفَـتْ له   غَضْبَى اتقاهـا باليديْن وبالفَـمِ
١٠ - أبْقَى لها طـولُ السِّفَـارِ مُقَرْمَدًا   سَنَدًا ومثـلَ دعائـم المتخَيِّـمِ

٤ - تأوى : تنزل ، والضمير فى (له) للظليم . قلص النعام : أولادها حين يجرين والقُلُصُ للابل أيضا وتجمع على قلائص وقِلاص أيضا ، الحِزَقُ : الجماعات من الظلمان والإبل . الأعجم : الذى لا يبين ، الطمطم : العييُّ الذى لا يفصح فى كلامه .

٥ - قُلّة الرأس : أعلاه ومثله القُنّة والقِمّة والذروة ، حَرَجٌ : مركب للنساء . النَّعْشُ : الشئ المرفوع . مخيم : مصنوع على هيئة الخيمة .

٦- صَعْلٍ : صغير الرأس ، يعود : يرجع ، ذو العشيرة : موضع ، وهو شبيه بعبدٍ أسود قد لبس فروة ، أصلم : لا أُذُنَ له .

٧ - بماء : الباء بمعنى من (أى من ماء ..) الدُّحْرُضَان : اسم موضع ، وقيل : هما موضعان : دُحْرُضٌ ووسيع فغلب أحدهما ، زوراء : مائلة ، تنفر : تبعد الدَّيلم : قال الأصمعى : هو الأعداء ، وقيل : الظلمة ، وعن أبي عمرو : الجماعة وقيل : ماء لبنى سعد .

٨ - تنأى : تبعد ، دفها الوحشى : جانبها الأيمن وسمى وحشيا لأنه لا يركب ولا يحلب من جهة ولا تعالج من ناحيه ، وقالوا : كان وحشيا ؛ لأن فيه الكبد ، وتكمن فيها الشهوة . مؤوَّم : مشوَّه الخلق .

٩ - جنيب : مقرون إلى جانبها أى مجنوب ، عطفت : مالتْ .

١٠ - لسفار : السفر وربما كان خيطا يشد على خطام البعير ، مقرْمَداً : أملس ، سندا : عاليا . المتخيم : الرجل يتخذ الخيمَ .

بَرَكَتْ على ماء الرِّداع كأنما   بركت على قصب أجـشَّ مَهَضّمِ
وكأن رُبّـا أو كحيـلا مُعْقَدًا   حَشَّ الوقودُ به جوانـب قمقُمِ
ينباع من ذفرى غضوبٍ جَسْرَةٍ   زيّافةٍ مثـلِ الفنيـق مُكدَّمِ

وجاء بعد ذلك بكثير البيت :

ذُلُلٌ ركابى حيث شئت مشايعى   قلبـى وأحفـزه بأمـر مُبْرَمِ

هذه ناقة الفارس الذى يريد أن تبلغه دار محبوبته عبلة ، وهى ناقة تنسب إلى أصل كريم ونسب نجيب ، ويدعو عليها بالاتحمل وأن ينقطع لبنها لتكون أقوى وأكثر صبراً على مقاساة العوائق فى الأسفار ، وهى ناقة ترفع ذنبها فى سيرها مراحا ونشاطا بعد أن سارت الليل كله فى سرعة تضرب بخفُّها ما يقابلها من مرتفعات وتكسر ما يصادفها لشدة وطئها بعد سرى الليل وسير النهار ، وعدوها كعدو الظليم قريب المنسمين الأصلّم الذى لا أذنله ، وإذا ظهر صوت لهذا الظليم اجتمعت إليه جماعات النعام كما تجتمع الإبل اليمانية إذا سمعت صوت حاديها . وهن يتبعن أعلى رأسه ، وكأنه مركب نسائى صغير حمل على نعش كانت له هيئة الخيمة فوق مكان مرتفع .

وهذا الظليم صغير الرأس ، دقيق العنق يتعهّد بيضه فى (ذى العشيرة) وهو يشبه عبدا أسوداًقد لبس فروةً وقطعتْ أذناه (أصلم) .

وهذه الناقة قد شربت من ماء الدحرضين ، وابتعدت عن مياه الديلم لأنه لا حاجة لها فيها.

وهى فى سيرها وحركتها وبعدها عن الجانب الأيمن كأنها تخاف هرا لزم جنبها وهو عظيم الرأس قبيحه ، وهى ناشطة أتم النشاط فى أوقات فتور الإبل وإعيائها فكأن نشاطها بسبب هذا الهر الجَنيب وكلما مالت نحوه دفعها بيديه وأظلافه ، وبفمه وأسنانه .

وقد جعلها طول السفر قوية فأبقى سنامها مقرمداوقوائمها دعائم قوية صلاب وكأنها أعواد ضخمة ينصب بها المتخيّم خيمته ليقوّيها وكانت على مقربة من ماء الرداع فبركت وكأن البروك كان على قصب مكسر له صوت الناى .

ونقل المبرد قال : فإنما يصف الناقة بذكر حنينها ، يقال : إنه يخرج منها كأشجى صوت ، فإنما شبهه بالزّمير ، وأراد القصب الذى يُزْمَرُ به . قال الأصمعى : هو الذى يقال له بالفارسية نَاىٌ ثم يقول :

واذا رجعت (الحنين) كان ذلك أحسن صوت يهتاج له المفارقون كما يهتاجون لصوت الحمام .

ويستمرّ عنترة فى وصف ناقته فيصوّر عَرَقَها بالرُّبِّ المربّب) أو بالقطران جعل فى قُمْقُمٍ أو قدتْ تحته نار فهو يترشح إذا كان يَغْلى وعرق الإبل أول ما ينزل أسود ، فإذا يَبِسَ اصفَرَّ .

وهذا العرق يسيل ويتلوّى ، أو يخرج من بين أذنيها من خلْف ، وهى تسرع فى سيرها وكأنها فحلٌ من الإبل عضتّهُ الفحول وكدّمتْهُ .

أما البيت المنفصل فهو يبين أن ركابه بأمره مذلّلة وقلبه يقويه ويشايعه

متى تجمع القلب الذكىُّ وصارما ... وأنفا حميًا تجتنبك المظالم

ناقة الأعشى :

أعشى قيس رابع الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، وقد جال بشعره فى أغراض متعددة ، وحصل به المال من كل مكان وفى مدح كل ممدّح ، ولكنه أنفقه فى الأحامرة الثلاثة كما يقول وقد استعدّ بقصيدة يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكن أبا سفيان عوّقه بالمال والإبل التى جمعها من قوم له ليثنيه عن الإسلام ولم يقدّر له أن يسلم وبقيت الدالية المادحة . وهذه القصيدة اللامية التى استنفدت جزءا كبيرا فى وصف الناقة مقدما بها للمدح ، يقول :

١ - وعسيرأدمـــــاءَ حـادرة العَيْـ ... نِ خنــوف عيــرانــة شمـلال

٢ - من سـراةِ الهجـان صلّبهـا ... العضُّ ورَعْىُ الحمى وطول الحيال

٣ - لم تعطف على حُوَارٍ ولم يقطع (م) ... عُبَيـــدٌ عُروقَهــا مـــن خُمال

٤ - قـــد تَعلّتُهـا علـى نكظ المَيْـ ... ـطِ وقـــد خَــبَّ لامعــاتُ الآل

٥ - فــوق دَيْمـــومَةٍ تُخَيــلُ للسَفْـ ... ـرِ قفــــارا إلا مـــنَ الآجـال

٦ - وإذا ما الظلال خيفت وكان الشرب ... خمســاً يرجــونه مـــن قلال

٧ - واستُحِثُ المغيرون مـــن الركـ ... ـب وكان النطاف ما فــى العَزالي

٨ - مَرِحـتْ حُـرَّةٌ كقنطــرة الرُّ ... ومىَ تفرى الهجيـــر بالإرقــال

٩ - تقطع الأمْعَـــزَ المَكوكِبَ وَخْدًا ... بنـــواجٍ سريعــــة الإيغــــال

١ - العسير : الناقة > أدماء : بيضاء ، حادرة العين : صلّبتها . خنوف : ناشطة ، عيرانة : تشبه العير (الحمار) شملال : سريعة

٢ – سراة الهجان : خيارها وأعلاها ، الهجان : الإبل الأبيض الكرم ، صلّبها : جعلها صلبة ، العِضُّ : نوع من شجر الشوك يُرعى . رَعْيَ الحِمَى : الكلأ المحْمَىّ ، الحِيَالِ : عدم اللقاح .

٣ – الحُوَارُ : ولد الناقة حين تضعه أو إلى أن يفصل عن أمه ، عُبَيْدُ : رجل كان يعرف أدواء الإبل ، الخمال: داء يصيب قوائم الحيوان .

٤ – تَعلّلتُهَا : استخرجت منخورها من السير ، النَكظ : الجهدُ والعجلة ، المَيْط : الزجر ، خَبَّ لامعات الآل : سارت لامعات السراب .

٥ – الديمومة : فلاة واسعة يدوم فيها ، الآجال جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش .

٦ – الخِمس : ظِمءٌ من أظماء الإبل تردفيه بعد أربعة أيام أو خمسة وضلال : عدم اهتداء

٧ – المغُيِّرون : هم الذين يغيرون بجمالهم جمالا أخرى إذا تعبت . النطاف : الصافى من الماء، العزالى : الروايا أو القرب جمع عزلاء .

٨ – حُرَّة : كريمة ، كقنطرة الرومى : أى صلبة ضخمة متينة . تفرى الهجير : تقطع هذا الوقت الشديد الحرارة ، الإرقال : الإسراع .

٩ – الأمعز : الصلب ، المكوكب : المتوقّد من الهجير ، الوخد : السير بخطًى واسعة ، نواج : سِراَعُ جمع ناجية أى سريعة ، الإيغال : شدة السير والمبالغة فيه .

١٠ – عنتريس تعدو إذا حركِ الصـ ... وْتُ كعدو المُصَلْصِلِ الجوَّال

١٠ – عنتريس : ضخمة قوية ، المصلصل الجوّال : حمار الوحش لكثرة نهيقه والصلصة : صوته .

١١ – لاحها الصَّيفُ والطراد ، وإشفاقُ على صعدةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

لاحه : غَيّرَه ، الصعدة : الأتان ، والضّال : شجر السِّدْر

١٢ – ملمعٌ والهُ الفؤاد إلى جَحْـ ... ـشٍ فَلاَهُ عَنْهـا فبئسَ الفَالى

الملمع : التمع ثدياها بكثرةَ اللَّبن . فلاه : فطمه عن الرضاع .

١٣ - ذو أَنَــاةٍ خبيـــث النفـ   ـس يَرْمـــى عَبْوُه بالنُّســـلِ

النُّسَال : ما يتطاير من الحصى حين يجرى الوحش .

١٤ ـ غادر الوحْش فى الغبار وعادا   هاحثَيثاً لصُوَّة الأرْجالَ

عاداها عداًءً: جاوزها، حثيثا : سريعاً، الصُّوَّةُ: جماعة السباع الأدحال : مفرده دحل، وهى حفرة ضيقة الأعلى واسعة الأسْفَل

١٥ - ذلك شبّهتُ ناقتى عن يمين الـ   رُعْن بعـــد الكــلال والإعمـــال

ذلك : أى بذلك ، الرُّعْن : أنف الجبل ، الإعمال : كثرة السير وشدّته .

١٦ - وتراها تشكو إلـــىّ وقدصا   رَتْ طَلِيحًا تُحْذَى صدورَ النِّعال

١٧ - نَقِبَ الخُفُّ للسُّرَى فترى الأنْـ   ـسَاع مِنْ حِلّ سَاعة وارتحــال

نَقِبَ : تخرق ، الأنساع : الحِبال

١٨ - أثرت فى جأجئٍ كإران المَيْـ   ـتِ عُولين فوق عُـــوج رِسَـــال

١٩ - لا تشكَّىْ إلى من ألم النّسْـ   ـعِ ولا مـــن حَفًى ولا مـن كلال

٢٠ - لا تشكَّىْ إلى وانتجعـــى   لأسْقرد أهلَ الندى وأهل الفَعَال

طليح : معيية ؛ نَقِبَ الخفّ : رقّ وتثقّبَ ، الأنساع : الحبال أو السيور تشد بها الرحَال الجأجئ : الصدور ، رسال : قوائم البعير ، انتجعى : اقصدى واطلبى الخير .

بيـــان وشـــرح :

١ - ٣ يصف ناقته فهى أدماء ، وهى صلبة العين حادرة ناشطة ، وهى تشبه حمار الوحش، سريعة شملال .

ويأتى بالسبب، فهى من خيار الإبل اليض وأشرافها (من سراة الهجان) وبأن أشجار الشوك غذتها بالصلابة والقوة (صلّبها العضّ) وأنها ترعىٰ الكلأ المحمّى المغذّى، وبأنها لا تُنْتَجُ ولا تلقح (طول الحيال) من أمَدٍ بعيد ، ولم تعرف الحنين على ولدها ، ولم تَمْرَضْ فتذهب إلى البيطار (عبيد) لتعالج من مرض الخمال الذى يصيب قوائمها

٤ - ٥ أما سيرها فالشاعر قد استخرج كلَّ ما عندها من أنواع السير ، وأجهدها بالزجر والتعب ، ولامعات السراب ولمع السراب فلاةٌ واسعة (ديمومة) لايرى السائر فيها ذَاحياةٍ

إلا بقر الوحش .

٦ – ٩ – وإذا انقطع الماء والشجر ، وتبدّت الصحراء بهجيرها ورمضائها وكان الشرب لا يرجى إلا بعد خمسة أيام (وهذا من أظماء الإبل) حتى يجدوا بئرا بعد مشقة وعلى غير هداية يحث بعض الركب بعضا على الإنقاذ بنُطف الماء ونُقَطِه التى توجد فى قربهم ورواياهم والناقة لا تأبه لشئ من ذلك بل تمضى حرّةً مرحة كريمةً ؛ لأنها متينة تقطع الحرّ بسيرها السريع (الإرقال) حتى تتفادى طول مدّة الهجير بالخروج منه .

١٠ – ١١ – وهى ناقة كقنطرة الرومىّ قوية وتؤكد الضخامة بأنها (عنتريس) تسرع إذا حرّك الصوت كعدو حمار الوحش الذى ينهق ويصلصل حين يجرى ، وقد أثر علىّ وعلى أحياء الصحراء حرّ الصيف والمطاردة ، وإشفاقه على الأتان التى هى كالقوس المتَّخَذ من شجر السدْر ؛ لهزالها ونحولها .

١٢ – ١٤ – وهذه الناقة ملمع فأخلافها مليئة باللبن ، وهى حزينة القلب ؛ لأن فلوها انقطع عن الرضاع ، ويذم الشاعر من منع الفصيل عن الرضاع ؛ لأنه سبّبَ له الأذى ؛ ولكنه خبيث النفس ؛ إذ يجرى ويخلف وراءه الحصى يرمى به عدوّه جزاء ما آذاه ومنعه الدرّ . وقد ترك الوحش فى الغبار المتراكم وسبقه فى العَدْو لأنه سريع وتركها فى الحفر الضيّقة من أعلاها الواسعة من أسفلها حتى إذا وقع لا يستطيع التخلّص منها ولا الخروج .

١٥ – ١٨ – يوضح الشاعر فى هذه الأبيات أنه شبّه ناقته بتلك الصورة التى رأيتها فى الأبيات السابقة (بذالك شبّهت ناقتى) حين مرّتْ عن يمين الجبل بعد أن تعبت من الجَهْد وشدّة السير ؛ ولذلك تشكو إليه ؛ لأنها فى إعياء غير متماسكة لا تستطيع السير بعد (فهى طَليح) وأخفافها وَجِيتْ وتَلِفَتْ ، وتقوى بأن يصلح لها ما فَسَدَ (تحذى صدورَ النّعال) . وقد رَقّ خُفُّهَا وتثقّبَ من كثرة سُرَاها ، وشدة تأثير السيور التى تُشَدُّ بها الرِّحال من كثرة الحَلِّ والتَّرْحال ، وكأنها سرير الميت (نعشٌ) وصدورها ارتفعت وعَلَتْ فوق قوائمها (كإزان الميت عُولِين فوق رِسَال) فهى صورة رسمت بإتقان وتفنن ، فيها الحركة واللون والصوت .

١٩ – ٢٠ – ولما رأى ناقته قد أصابها التعب ، وحلّ بها من الهزال والترحُّل ما حلّ سمعها بواقع حالها تشكو إليه هذه المعاناة ، ويردّ على هذا الواقع قائلا : لا تتشكّىْ من آلام السيور ، ولا مما أصاب أخفافك من تَشَقُّقٍ وثقوب ، ولا من الحفى ، ولا التعب ويكرر

قوله : لا تَشَكَّىْ إلىّ طمأنةً لها وتطييبا لخاطرها ؛ لأنها ستكون - بعد قليل - عند الأسود بن المنذر أخى النعمان بن المنذر ، وهو صاحب كرم ، ، وخلق حميد ، يهتز للمجد، ونداه عظيم ، ويمكن أن تنالى مما عنده من أريحية وكرم وبالإضافة إلى صفات الكرم عنده حسن تدبير ، وحمّال للمعضلات ويفكّ الأسير ، ويصل الرحم . وهى صفات نفسية تمجّد صاحبها .

وللأعشى قصيدة قافية جمع فيها بين وصف الصحراء ووصف الناقة وقصيدة كافية قصد بها هُوذَة الحنفى وذكرنا ناقته ، ومدح الغساسنة بصامِدتِهِ ذكر فيها الناقة ومن قوله فيها :

إليك ابْنَ جَفْنَةَ مـــن شقّةٍ	دأبْتُ السُّرى وحَسَرْتُ التَّلُوصــا
تشكىٌ إلىّ فلـــم أشْكِهـا	مناسم تَدْمَــى وخُفًا رهيصـــا

ومدح قيس بن معد يكرب سيّد قومه بلاميّة قال فيها :

الواهب المائة الهجـان وعَبْدَها	عُوذاً اتُزَجّى خلفهــا أطفالهـــا
والقـارح العـــدا وكل طمِرّةٍ	ما إن ينال يـد الطويل قَذَاتهـا

ناقة النابغة :

والنابغة الذبيانى يقول فى قصيدته الرائية ويذكر الناقة :

١ - إن الحُمـــول التى راحت مهجـرة	يتبعن كل سفيه الــرأى مغيـــــار
٢ - نواعـم مثــل بيضـــات بمَحْنَيةٍ	يحفزْن منه ظليما فـــى نَقًا هــار
٣ - إذا تغنّى الحمــام الــورقُ هيّجنى	وإن تغربَتْ عنهـــا أم عَمـــار
٤ - ومهمــهٍ نــازحٍ تعوى الذئاب بـــه	نائى الميــاه عـــن الورّاد مقفــار
٥ - جَاوَزْتُه بعلنـــداة مناقِلَـــةٍ	وعـــر الطريق على الإحْزَانِ مضمار
٦ - تجتاب أرضا إلى أرض بذى زجل	ماضٍ على الهول عـــاد غير محيار
٧ - إذا الركاب ونـــت عنهـــا ركائبنا	تشذّرت ببعيـــدِ القــتر خطّـــار
٨ - كأنما الرحل عنها فـــوق ذى جُدَدٍ	ذبِّ الرياد إلـــى الأشبـــاح نظــار

١ - الحمول : الهوادج ، مهجّرة : فى وقت الهجير ، مغيار : غَيُور

٢ – محنية : منعطف الوادى . المَنْقا : عظم العضو ، أوكل عظم ذى مُخٍ . هارٍ : متهاوٍ .

٤ – مهمهٍ : قفر ، فلاة ، نازح : بعيد الورّاد ، مقفار : لا نبات ولا ماء فيه ولا أنيس

٥ – علنداة مناقلة : ناقة قوية سريعة نقل القوائم بين العدو والخبب لنوعين من المشى. الإحزانُ : المشى فى الحزن ، وضدّه السهل .

٦ – تجتاب : تجوب وتقطع ، زجل : أصواب . محيار : غير شديد الحيرة.

٧ – ونت : ضعفت وتأخرت ، تشذّرتْ : نشطت . بعيد الفتر : كثير الضعف لين المفاصل من الفتور . خطّار : كثير الحركة . كأنها تقوى من فتورها بكثرة حركتها التى تنشطها .

٨ – ذى جَدَدٍ : ثور الوحش ، ذَبّ الريّاد : دفّاع سريع البحث يتأمل الأشباح مع نحوله .

٩ – مطـــردٍ أفردتْ عنـــــه حلائلـه   من وحش وجرةَ أو من وحشِ ذى قار

١٠ – مجرّس وَحِـدٍ جَأْبٍ أطـــاع له   نبـات غيث مــن الوسمىّ مبكـــار

١١ – سراتـــه ما خلا لباتهِ لهـــقٌ   وفى القوائم مثلُ الوشـمِ بالقـــار

١٢ – باتتْ له ليلة شهبـــاء تسْفعـه   بحاصبٍ ذاتِ إشــعانٍ وإمطـــار

١٣ – وبات ضيــفا لأرطاةٍ وألجـــأه   مع الظلامِ إليهـــا وابــل ســـار

١٤ – حتى إذا ما انجلتْ ظلماء ليلتـه   وأسفر الصبـحُ عنه أى إسفـــار

١٥ – أهوى له قانصٌ يسعــى بأكلُبِهِ   عارِى الأشاجعِ من قُنّاصِ أنمـــار

٩ – مطرّد : مشرّد يطرد كالمجنون ، وجرة وذى قار : موضعان

١٠ – مجرّسٌ : مجرّب محكّم أو مُسمّعٌ به ، وَحِدٌ : وحيد ، جَأْبٌ : صلْبٌ

١١ – سَرَاتُهُ : ظهرُه ، لباته : صدره وما حوله لَـهِقٌ : أبيض القار : الزفت تطلى به السفن.

١٢ – الليلة الشهباء الموصوفة : تهب فيها ريح باردة تلفعه وترميه الريح بالحصباء ، ذات إشعان : ذات إثارة لكل ما يُتَنَاثرُ .

١٣ – أرطاةٌ : شجرة مُرّة تأكلها الإبل ، سار : يسبح فى الليل

١٤ – انجلت الظلماء : انقشعتوزالت ، أسْفر الصبح : اتضح ضوءه .

١٥ — أهوى له : انقضّ عليه ، قانص : صيّاد ، أكْلُبه : كلابه وجمعها على القلّة (أفعل) فقد يكون مع القناص من ثلاثة إلى عشرة كلاب .

الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر ، وعُرْيُهَا محمود فى الرجال

أنمار : قبيلة مشهورة بالصيد .

١٦ – محالف الصيد هبّاش له لحـم	ما إن عليـه ثياب غيـر أطمـار
١٧ – يسعى بُعضْبٍ براها فهى طاوية	طول ارتحـال بها منه وتسْيـار
١٨ – حتى إذا الثورُ بعد النُّفْر أمكنـه	أشلَى وأرسل غُطفا كلُّهـا ضـار
١٩ – فكـرَّ محميّة مـن أن يفرّ كما	كرّ المحامـى حِفَاظا خشْيَةَ العار
٢٠ – فشكّ بالروق منه صـدر أولها	شكُّ المشـاعب أعشـاراً بأعْشَارِ
٢١ – ثم انثنى بعدهُ الثانى فأقْصَدَهُ	كـذات ثغـر بعيـد القَعْـر نعَّار
٢٢ – وأتبع الثالـث الباقـى بنافذة	من باسل عـالم بالطعْن كـرار
٢٣ – وظل فى سبعة منها لحقْنَ بـه	يَكُرُّ بالروق منُـا كـرّ إسْـوارِ
٢٤ – حتى إذا ما قضى منها لُبَانتَهُ	وعـاد منهـا بإقبـال وإدْبَـار
٢٥ – انقضّ كالكوكب الدرّىّ منصلتا	يهوى ويخلـط تقريبـا بإحضـار
٢٦ – فذاك شبهُ قلوصى إذا ضَرَبِهَا	طولُ السرى ، والسرى من بعد إسفار

١٦ – هباش : كثير الهبش والكسب .

١٧ – عُضْب : جمع أعضب وهو اللين ، طاوية جائعة ،

١٨ – النُّفْر : العدْو ، أشلى : أرسل ، يقال : أشليت الكلب للصيد .

٢٠ – الرّوْق : القَرْنُ ، المشاعب : الذى يشعب القَدحَ ويصدعه ،

٢١ – أقصده : قصده ورماه ، ثغر : شَقّ ، القعر : الغَوْر ، نعّار : له نعير وصوت

٢٢ – نافذة : طعنة ماضية ، باسل : شجاع من البسالة .

٢٣ – الإسوار : الرامى الحاذق أو قائد الرماة وأحسنهم .

٢٤ – لُبانته : حاجته .

٢٥ - منصلتا : ماضيا فى سرعة ، التقريب والإحضار : نوعان من السير .

٢٦ - القلوص : الناقة الشابة الفنية . طول السُّرى : طول السير بالليل

والحادرة (قطنة بن أوس) وهو شاعر جاهلى مُقِلٌّ والحادرة لقبه يقول فى وصف الناقة:

ومُسَهَّدِين مـــن الكـــلاَلِ بَعَثْتِهُم	بعد الرقاد إلى ســـفارِ ظلّعِ
أو دى الســـفاريُهـــا فتخالهـــا	هيمًا مقّطعـةً حبـــال الأذرُع
تَخِدُ الفيافـــىَ بالرِّحـــال وكلهـــا	يعدو بمنخرق القميص سميدع
ومطيّة حمـــل رحْـــــــلِ مَطِيّةٍ	حرج تنم مـــن العثـــار بدَعْدَعِ
ومنـــــاخ! غيـــر ثنيّةٍ عَرّسْتُـه	قَمِنٌ منالحدْثان نابـى المضجع
عرّسْتُهُ وَوِسَادُ رأســـىَ ساعـــدٌ	خاظى البضيـع عروقه لم تدْسَعِ
فرفعْتُ عنه وهـــو أحمـــر فاتـــر	قدْ بَانَ منى غيـــر أن لم يُقطع
فتـــــرى بحيث توكّأتْ ثفناتهـــا	أثرا كمفتَحَصِ القطـا للمهجـــع
وتَقِى إذا مسّتْ مناسمها الحصـى	وَجَعًا وإن تُزجَـــرْبه تتـــرفّـــعِ
ومَتـــاع ذعلبـــةٍ تَخُبُّ براكـــبٍ	مـــاض بشيعتـــه وغيـــر مُشَيّعِ

★★★

وقد أرسل جبلة بن الأبهم هديّة إلى حسّان بن ثابت فيها إبل ، وأوصى مَنْ بعثها معه قال : إن وجده فليدفعها إليه ، وإن كان ميتا يذبحها على قبره ، ولما عليم حسّان بذلك قال: ودِدْت لو أنى كنت ميتا فنُحِرَتْ على قبرى !! ثم قال :

إن ابن جَفْنَةَ مـــن بقيّةِ معشـــر	لم يغذهـــم أباؤهم باللـــوم
لم يَنْسَنِى بالشام إذ هـــو ربُّها	ملكا ولا منتصرًا بالـــروم
يعطى الجزيـلَ ولا يـراه عنـــده	إلا كبعض عطية المذموم

ومن الكرمم وتقديم النوق للأضياف قول عتبة بن بخير ، وأورده المبرذ

فقمـــت ولـــم أجثـــم مكانى ولـــــم تقـــم	مـــع النفس يمـــلاّت البخيـــل الفواضـــح

ونادیــت شبــلا فاستجـــــاب وربمــــا

ضَمِنّا قِـــرى عَشْـــرٍ لِـــن لا نصافـح

فقـــام أبـــــو ضيـف كريـم كأنـــه

وقـــد جـــدّ مـــن فـــرط الفكاهـة مازِحُ

إلـــــى جِذْم مالٍ قـــد نهكنــا سَوَامَـــهُ

وأغراضـــنا فيــــه بـــواق صحـــائحُ

جعلنــــاه دون الـــذم حتـــى كأنـــه

إذا عُـــدّ مــــالُ المكثريـــن المنائـــح

وشبل : اسم ابنه ، عشر : أى ليال ، أبو ضيف : يريد نفسه جذم المال : أصله وهو هنا النوق ، المنائح جمع منيحة ، وهى الناقة أو الشاة تدفع إلى الجار لينتفع بلبنها ما دام فيها لبن . ولأبى بكر بن دريد الأزدى (٣٢١ هـ) قصيدة طويلة مستخلصة من تاريخ اليمن وسبأ والزباء وقصتها مع عمرو وأخى قصير ، جاء فيها عن الإبل :

أليّةً باليعمـــــلات يرتمـــى بهــا النجــاء بين أجــواز الفــلا

خوص كأشبـــاح الحنايا ضُمَّرٌ يرعفن بالأمشاج من جـذب البرى

واليعملات جمع يعملة وهى الناقة الشديدة الصلبة ، النجاء : السرعة وسط الصحراء وخوص : جمع خوصاء أى غائرة العيون ، الحنايا : الأقواس مفردها حنُية ضمّر : مهازيل جمع ضامر وضامرة ، البُرىً للحلقات التى تكون فى أنوف الإبل

ناقة كعب بن زهير :

كان كعب بن اسرة شاعرة، فابوه زهير شاعر واخال ابية بشامة بن الغدير كان شاعراً حكيماً، واوس بن حجر زوج أم زهير شاعر، وجده ربيعة كان شاعرا، واخوه بجير شاعر، واسلم بجير، وتخلف كعب، وهجا المسلمين ولما بلغت ابياته رسول الله ﷺ أهدر دمه وقال: «من لقى كعبًا فليقتله».

وكتب بجير إلى كعب بذلك وقال له : النَّجاء النَّجاء ، وما أراك أن تُفْليتَ . ورغَبَهُ في الإسلام وكتب إليه أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله إلا قبل منه ، وأسقط كل ما كان قبل ذلك ، فإذا أتاك كتابي هذا فاقبل وأسلم . وأثر الكتاب في كعب ، وأشفق على نفسه وكان من حوله من أخلائه يقولون : هو مقتول ، ولكنه أقبل على الرسول حتى أناخ راحلته بباب مسجده ، ثم دخل المسجد ورسول الله بين أصحابه متحلقين ، ثم طلب الأمان وعرّف نفسه لما سئل عنه والظاهر أنه التفت إلى أبي بكر فقال له : يا رسول الله ، رجل يبايعك على الإسلام . وقال كعب : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؛ هذا مقام العائذ بك ، ثم أعلن إسلامه وقال قصيدته : بانت سعاد.وأظن أن سعاد كانت رمزا للأمل الضائع وتمني الرضا عنه والصفح من الرسول ، وهو أمل صعب المنال واختار للوصول إليه ناقته التي تحقق له الأمن المفقود الذي يبحث عنه ، والأمل الذي يطلبه ، وذلك بناقة موصوفة بصفات فريدة ؛ هي صفات ناقة جاهلية والقصيدة فيما أرى قيلت وهو يهيئ نفسه للدخول في الإسلام ، ولما كان الأمل صعب المنال كما وصف له بجير كانت الناقة موصوفة بصفات لا تحقق لأي ناقة ووصفها في عشرين بيتا بدأها بقوله :

١ - أمْسَتْ سعــادُ بأرض لا يبلّغهـا	إلا العتــاق النجيبات المراسيـل
٢ - ولن يبلغهـــا إلا عذافـــرة	فيها علـى الأيْنِ إرقــال وتبغيل
٣ - من كلّ نَضّاخة الذفرى إذا عَرِقَتْ	عُرْضَتُهَا طامسُ الأحلام مجهـول
٤ - ترمي الغيـــوب بعيني مفْرَدٍ لهقٍ	إذا توقَّدَت الحـــزّانُ والميــلُ

١ - لا يبلغها : لا يوصلُ إليها ، العتاق : جمع عتيق ، وهو الفرس الجواد الرائع . وقال السكري : هي النجائب من النوق ، النجيبات : جمع نجيب ونجيبة وهي الناقة الكريمة ، المراسيل : جمع مِرْسَال ، وهي الناقة النشيطة الخفيفة الجادة .

٢ - العذافرة والعذافر : القويّة والمقويّ ، والشديدة والشديد والغليظ والإبل والجمال والأين: التعب ، والإرقال : الإسراع في السير مع نغض الرأس ، والتبغيل : ترسيخ الخطو في السير . وبين يبلغها وتبغيل جناس ناقص وقرب في المعنى .

٣ - نضّاخة : فَعّالة من النَّضْخ وهو فوران الماء من نبوعه ، والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن ، المعْرُضَةُ : الهمة ، طامس : بعيد مجهول : لم يُطرق

٤ – ترمى : تقذف ، الغيوب : كل ما اطمَأنَّ من الأرض ، أو ما غاب عنك .

المفرد : الذى انفرد عن القطيع ، لَهِق : شديد البياض نوقّدت : اشتدَّ لهيبها الحزان : غلاظ الأرض جمعَ حزيز ، الميل : كثبان الرمل جمع ميلاء ، وهو كثيب الرمل .

٥ – ضَخْمٌ مُقَلَّدها فَعْمٌ مقيـــدُها ... فى خَلْقِهَا عن بنات الفحل تفضيلُ

٦ – غلباء وجنـــاء علكـــوم مذكرَةٌ ... فــى دَفِّها سَعَـــةٌ قُدَّامُهَا ميـــلُ

٧ – وجِلْدُها من أُطُوم مـــا يؤَيِّسُهُ ... طلحٌ بضاحيـــة المتنين مَهـــزُول

٨ – حرف أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ ... وعمهـــا خالهـــا قَوْدَاءُ شِمْلِيـــلُ

٥ – المقلَّدُ : مكان القلادة يعنى عنقـها (أى المنحـر) فَعْمٌ : مُمَتلى : أى الشـحم واللحم . مُقَيَّدُهَا : موضع فيها وهو الرسغ ، بنات الفحل : كناية عن النوق ، تفضيل زيادة .

٦ – غلباء : عزيزة ممتنعة ، وجناء : مرتفعة متقاذه ، علكوم نشديدة عظيمة السنام ، مذكّرة : تشب الجمل ، والشطر الثانى: فى دَفّها سعةٍ قدامُها ميلُ : فى سيرها اللين اتساع وسرعة وقوة مع هدوء وأمامها ميل : أى سرعة عظيمة

٧ – أطوم : سلحفاة بحرية غليظة الجلد ، يؤيِّسُه : يلينه ويؤثر فيه ، الطلح والطليح : القراد ، ضاحية : بارزة ، المتنين : الجانبين المحيطين بالصلب مهزول : نحيل غير سمين وهو أشد للذعه وقرصه

٨ – الحرف : الناقة الضامرة ، أو العظيمة . أخوها أبوها ، وصورة ذلك أن تلد ناقة جملا ثم يكبر فيحمل عليها فتلد ناقة فيكون أخو الناقة الأخيرة هو أباها ، والناقة الكبيرة أمّهما ، مُهَجّنة ، متولّدة بين الهِجَان ، وهى النوق البيض الكرائم من الإبل ، أو المِلاَح .

عَمُّها خالها : وهو أن تلد ناقة – من جَمَلٍ – جَمَلَيْن وناقة ، وينزو أحد الجملين على الناقة الأخيرة فتلد أنثى يتحقّق فيها أن عمها – وهو أخو أبيها – خالُها أى أخو أمها . وهناك صور أخرى لذلك .

وفى قوله : عمها خالها : قال بعض العلماء معناه : أن عمها من جنس خالها قوداء : طويلة العنق ، شمليل : خفيفة كالشملة والشمال والشملال .

٩ – يمشى القـــرادُ عليهـــا يُزْلِقُه ... منهـــا لَبَـــانٌ وأقرابٌ زَهَاليـــل

١٠ – عَيْرَانةٌ قُذِفَتْ باللحم عن عُرُضٍ ... مِرْفَقُهَا عن بَنَات الزَوِرِ مَفْتـــول

١١ – كأنّ ما فات عينيهـــا وَمَذْبَحَها   من خطمها ومن اللُّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

١٢ – يُمِرّ مِثْلَ عسيبِ النخل ذا خُصَـلٍ   فـــي غارزٍ لم تخوّنْهُ الأحاليـــل

٩ – القراد دويبّة تلصق بالبهائم وتمص دمها ، يُزْلِقُهُ : يبعده ، اللَّبَان : الصدر ، أو ما بين الثُّدْيَيْنِ ، والأقراب : الخواصر جمع قُرْبُ الزهاليل : النواعم الملْسُ المفرد زُهْلُول .

١٠ – عَبْرَانة : هى الناقة الناجية فى نشاط ، أو تشبه العير فى قوتها وصلابتها قذفت باللحم ، أو فى اللحم فى رواية : أى لم تحلب وهذا يفيد القوة وتمام الجسم المرفق : موصل الذراع فى العضد والعُرُضُ : الجانب ، بنات الزُّوْر . عضلتا العضدين والجنبان والمذبح ، والزُّوْرُ : عظام الصدر ، مفتول : محكم مدمج .

١١ – مافات : ماجاوز ، المذبح : مكان الذبح والنحر ، والحظم : مقدم الأنف والفم ، واللُّحْيان : منبتا اللحية على الجانبين ، برطيل : مِعْول . أو حجر طويل صلب من أصل خلقته يُنْقَر به الرحى .

١٢ – تمرّ : تنفذ ، العسيب: الجريدة المستقيمة المكشوطة الخوص . أو عظمُ الذَّنَب والأخير غير مراد . الخصل : جماعات الشعر . واحدها خُصْلَةٌ أى ذيلها ، والغَارِزُ : الخلف ، والناقة قليلة اللبن . تَخَوَّنه : تَنَقَّصَهُ . الأحاليل : جمع إحليل وهو الثقْبُ أى لم تلد فلم يكن فيها لبن فبقيت قوتها كاملة .

١٣ – قَنْوَاء فـــى حُرَّتيها للبصير بهـــا   عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخدّين تسهيلُ

١٤ – تَخْدِى علـــى يَسَرَاتٍ وهـــى لاَحِقَة   نوابلٌ وَقْعُهُنّ الأرض تحليـــلُ

١٥ – سُمْرُ العُجَايات يتركن الحصى زِيَماً   لم يقِهِنّ رءوسَ الأُكْمِ تنعيـــلُ

١٦ – كأن أوْبَ ذِراعَيْهـــا وقـــد عَرِقَتْ   وقـــد تنقَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

١٣ – قَنْوَاء : فى أنفها احْدِ يَدابٌ فى الوسط وارتفاع فى الأعلى ، الحُرَّتَان : الأذنان ، وأصل الحُرَّة : مجال القرط من الذِّفرى أى ما بين الأذنين من الخلف . البصير : الخبير بها ، عتق : كرَمُ أصل وعتقهما أن يكون طرفاهما مُحدَّدَيْن ، مبين : واضح ظاهر، والتسهيل : قلة اللحم .

١٤ – تَخْدِى : تسرع ، اليَسَرات : القوائم الخِفَاف واحدها يَسَرَةٌ لاحِقَةٌ : ضامرة لحق كسمع : ضَمُر . وَقْعُهُنَّ : اصابتهن ، تحليل : خروج من الحرج وهو الضيق مضاده : تحريم أى أن قوائمها لا تكاد تَمَسُّ الأرض .

١٥ – سُمْرٌ : جمع اسمر وسمراء وهو لون بين الأبيض والأسود ضارب إلى السواد : العجايات : جمع عجاية وهى عصبٌ مركب فيه فصوصٌ من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة . زِيَمًا : متفرقة لم يَقِهِنّ : لم يحفظهن ، الأكم : جمع أكمة ، والتنعيل : إلْبَاس النعل من نَعّله : ألبسه النَّعل . لِتُوَقّى به القدم .

١٦ – الأوْب : رجع القوائم فى السير : ذراعيها : قائمتيها الأماميتين .

تلفّع : تلحّف ، القُورُ : الجبال الصغيرة جمع (قارة) . والعساقيل : جمع عُسْقول : وهو السراب أو القطعة منه .

١٧ – يَوْمًا تظلُّ حِدابُ الأرض يرفعها	من اللوامع تخليط وتزييلُ
١٨ – يومًا يظل بهْ الحِرْباء مُصْطَخِدًا	كأن ضاحيهُ بالنار مَمْلُولُ
١٩ – وقال للقوم حاديهم وقد جعلت	وُرْق الجنادب يرْكُضْن الحصى قيلُوا
٢٠ – شدّ النهار ذِراعا عَيْطلٍ نَصَفٍ	قامت فجاوبَها نُكْدٌ مثاكيل

١٧ – يومًا : ظرف لأوب أوتلفّع . حِدَاب : المرتفعات واحدها حَدَبٌ اللوامع : الفلوات جمع لامعة ؛ لأن السراب يلمع فيها ، يرفعها : يزيدها ارتفاعا فى مرأى العين لتراكمه ، التخليط : الجمع ، التزييل : التفريق . وهذا البيت والذى بعده متصلان بالبيت ١٦/ (كأن أوب) ففيهما تضمين ، وهو من عيوب الشعر القديم ، إذ البيت فيه يستقلّ معناه .

١٨ – الحرباء : حيوان معروف يستقبل الشمس ويدور معها حيث دارت ويتلوّن ألوانا بحرّ الشمس والبيئة زراعية أو صحراوية . مصْطخِدًا : مصطليا بحرّ الشمس ، صخد النهار: اشتدّ حرّه ، ضاحِيَهُ : الجزء الظاهر منه للشمس ، مملول : ناضج فى ملّةٍ (الموقد أو النار أو الرماد الحار والجمر) .

١٩ – الحادى : السائق المغنى للإبل (إن غناء الإبل الحداء) . الوُرْق : جمع ورقاء أى فى لونها بياض وسواء ، أو الطوال . الجنادب : الجراء مفرده (جندب) بضمم الجيم وضمّ الدال أو فتحها ، يركضن: يدفعن قِيلوا : استريحوا وقت الهاجزه والحرّ الشديد .

٢٠ – شد النهار ، ويروى : مَدّ النهار : اى ارتفاعه وأوله أو طوله ، العَيْطَلُ : الطويلة العنق ، النصف : المرأة المتوسطة فى سن الخامسة والأربعين أو الخمسين نُكْدٌ : جمع أنكد ونكداء : اشتدت عيشته وعسرت ، مثاكيل : جمع مثكل : من ثكلت زوجها أو ولده

٢١ – لَوّاحَةٌ رِخْوَةُ الضبعين ليس لها ... لمَّا نَعَى بكرَها الناعُون معقولُ
٢٢ – تفرى اللُّبانَ بِكفَّيْهَا ومدرعُها ... مُشقّقٌ عن تراقبها رَعَابيلُ
٢٣ – يَسْعَى الوُشاةُ بجنْبَيْها وقولُهُمْ ... إنك يابن أبي سلْمَى لَمَقْتُولُ
٢٤ – وقال كل خليل كنتُ آملُهُ ... لا أُلْهِيَنَّك إني عنك مشغول
٢٥ – فقلت خَلُّوا طريقي لا أبالكمُ ... فكل ما قدَّر الرحمن مفعول

٢١ – نَوَّاحَةٌ : كثير النواح ، فعّالَةٌ مبالغة من نائحة ، رِخْوَةٌ : لينة هَشَّة . الضَّبْعَانِ : العَضُدان ، أو الإبْطانِ ، بكرُها : أول أولادها ، النَّاعُونَ : المخبرون بالموت ، مَعْقُول : عَقْل .

٢٢ – تفرى : تَشُقّ ، اللُّبَانُ : الصدرُ وما حوله ، أى تشق الثياب عن اللبان المِدْرَع : الثوب، وكذا المِدْرَعة ، والدُّرّاعَة من صوف ، التراقى : جمع تَرْقُوَة وهما تَرْقُوَتان . أى العظمتان البارزتان فى مقدم الخلق بأعلى الصدْر . الرُّعابيل واحده رِعْبِلَةٌ وهى الثوب الخَلَقُ وَالرُّعْبُولَةُ : الخِرقة الممزّقة .

٢٣ – يَسْعَى : ينم من السعاية ، الوُشاةُ : النمامون المفسدون بين الناس بالأكاذيب جمع وَاشٍ وهو النمّام .

٢٤ – لا أُلفينّك : لا أجدك معى فى مكان ، ويروى : لا أُلهينك : لا أشغلك

٢٥ – خَلُّوا طريقى : ابتعدوا عنى ولا تعترضوا طريقى ، لا أبالكمُ : دعاء على المخاطب بفقد أبيه ، وقد يكونمعناه التعجب ، قدّر : حكم وقضى مفعول : مَقْضِيٌّ محكومٌ به .

المعنى وتوضيح الأبيات :

١ – ٣ – صارت وعود سعاد تضليلا وأحلاما كاذبة ، وأصبحت فى أبْعَدِ مكانٍ فلا رجاء فى الوصول إليها إلا إذا تهيأت لى خيل عتاق ، أو نوقٌ نجائب ويبلغنى مكانها ناقة قوية عذافرة تواصل السير ، وتجد الرحيل لتقطع الفيافىَ وتطوى الصحراء تسيلُ لذلك عرقها : لأنها ذاتُ همة بعيدة تصل إلى سعاد مهما أبعدت ..

٤ – ٧ – وهذه الناقة تدقق النظر فى طريقها ، وتبعث عيونها ناظرة إلى ما وراء الأفق وفى

السهول والوديان مهما يكن الهجير والقَيظ الذى حول الرمال والصخور إلى جمرات منقدة ونار حامية بعثتها الشمس . والذى جعلها تتحمل هذه النار أن عندها طاقة للأسفار وتحقيق الأمانىّ فهى تَمْتَاز على أخواتها من النوق بنات الفحل بصفات جسميّة أهلّتْها لذلك . وتتصف بالضخامة والفخامة والطول والشدّة والسُّير الفسيح الخطو السريع وكذلك تتحمّل عوامل التَّعْرِيَة ؛ لأن جلدها متين يشبه جلد السلحفاه البحرية .

٨ – ٩ وهى ناقة ضامرة نجيبة من أصل كريم الآباء والأخوال ، عزيزة ، نشيطة ، سريعة وتنمى إلى عتق وصلابة ، وجسمها نو نعومة ، أملس ، لدرجة أن القراد ينزلق إذا وقع على صدرها أو خواصرها ؛ لأنها ناقة صحيحة الجسم ، ذات حيوية وسلامة فى البنية . وعزّ ونظافة .

١٠ – ١٥ – وتُنْعَت بالصلابة والقوة والسرعة ، فهى مكتنزة ، مفتولة ، ذات صدر سليم ، وذلك يهيئ لها طاقات القوة ويعطيها المضاء فى فتاء وتحمُّل . وفمها محدد كحديدة تُنْقَرُ بها الرحى ، وهو أنف جميل فى أبهى الصور بالقياس إلى أُنوف النوق ، ثم إنها تضرب ذيلها على خلفها الخاوى من اللبن فهى لم تلقح ولم تلد ولم تتبدد قوتها فى حمل أو ولادة أو حلب وإذناها محددتا الطرفين ، وخدّها خفيف اللحم ، وهى لذلك خفيفة سريعة نشيطة فى سيرها ، ذكيّة فى تصرفاتها ، وتسير فى رشاقة وخِفة ، على قوائم خفاف لا تكاد تمس بهن الأرض إلا فى النادر فكأنها طائر . وهذه القوائم سمر الأعصاب لتعرّضها للشمس من النحافة فتلونت واسْمَرّتْ ، وهى تدق الحصى إذا وقعت عليه حتى يصير ترابا دون أن تلبس نعالا تقيها ولذلك كانت قوية صَبُوراً على تحمّل المشقات .

١٦ – ١٨ – وهنا يصور الشاعر حركة يديها فى وقت اشتداد الحرارة والعرق سائل ، غطّى السراب فى هذا الوقت الجبال ولفّ الأفق فلم تتضّح الرؤية ثم يكمّل الصورة ؛ فالسراب تارة يخلطُها تحت ستوره ، وطَوراً يفرق بين صور المرتفعات فيظهر كل مرتَفَعٍ وحده بصورته الجزئية بعد أن كان جزءا من الصورة العامة . بسبب الحرّ واللهيب وإذا رأيت ثمُّ رأيت صورة للحرارة العنيفة يصطلى بها الحِرْباءُ حتى يظهر الجزء المرئىّ منه للشمس شِبْهَ محترق مشوىٍّ بالنار .

١٩ – ونتيجة للحر اللافح والقيظ الذى يصطلى به الحرباء أخذ الجرادَ يفِرّ وأمر الحادى

فاقلت أن يُقتلَ ، ولا تسير حتى تكفّ الشمس عن نارها ، ويهدأ أوارها ، ويتمكن الركب من مواصلة المسير ، وكان ذراعاالناقة الأماميتين يشبهان ذراعى المرأة النصف ، وهى تحركهما نائحةً على ولدها أو زوجها بين ثكالى رُزِئن رُزْءَها ويفعلْنَ فعلها وهو تشبيه يوحي بالسرعة وكثرة الحركة فى المدّ والثّنى المتتابعة . ويتابع الشاعر وصف العطيل الطويلة العنق النَّصَف فى عمرها فيجعلها كثيرة النُّواح ، حزينة ، مرتخية الأعضاء ، كثير العجلة فى الحركة واللطم على خدّيها ، شديدة الألم لدرجة أنهم لما نَعَوْا إليها ابنها البكر فقدتْ عقلها ، وأصيبت بما يشبه الجنون . ثم إن هذه الثكلى – التى شُبِّتْ بها الناقة – تمزّقُ ثيابها ، وتقطع مدْرَعَتها فيظهر نحرها وترقوتاها وكفّاها تستمرّان فى التمزيق وتقطيع ما تجدانه على جسمها لأنها فى ذهول عقل ، وغيبة عن الوَعْى .

وكان الوُشاة على جانبى الطريق يتابعون رحلته وهــو يَرُود طريق سعاد ويخرّفون بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلين إنك يابن أبي سلْمَى لمقتول . وتنكّر له أخلاؤه وأعرضوا عنه وتشاغل كل من وضع عنده الأمل عن أمنيتة فأصبح شديدا ، ويئس من الحياة .

وبعد ذلك اعتذر ، وطلب العفو ، وتوسل إلى الرسول بالقرآن وتنصّل من أقوال الوشاة ، وتبرأ من الذنب ، وبين أنه لا يستحقّ الأقاويل التى قيلت عنه فى الاتهام المؤدى به إلى الهلاك ، ثم انتقل إلى المدح .

ناقة الحطيئة :

الحطيئة شاعر لم يقل عن شعراء الجاهلية إسلوبا ، وقوة رَصْف ، وجزالة لفظ ، ورصانة معنى ، ويتناول فى شعره الناقة مثلهم فى ألقابها وصفاتها ، وقد أورد القُرَشِيُّ فى الجمهرة له قصيدة فيها ذكر للناقة . وقد بدأها بمقدّمة غزلية . ذكر فيها أُمَامَةَ ، ونسبها إلى كِنَنَةَ ، ووصف جِيدَها ، وجعلها ظبية ترعى من شجر الصحراء . ثم انتقل إلى وصف الناقة التى تبلّغه أمنيّته ، وخلص من ذلك إلى مدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه. قال :

١ – فهــلْ يُبَلِّغَنَّهَــا عرِمِــسٌ   صَمُوتُ السُّرَى لا تَشَــكّى الكلالا
٢ – مُفَرَّجَــةُ لمضّبِعِ مَــوّارَةٌ   تخــدُّ الإكامَ وتنفــى لثُقَالاَ
٣ – إذا مـا النّواعِـجُ واكَبْنَهـا   جَشَــمْنَ مــن السير رَبْوًا عُضَلا

٤ – وإن غضبتْ خِلْـــتَ بالمِشْفَرَيْـ ... نِ سبائـــخ قطن وبُرْساً نِسَـــلاَ

٥ – وتَحْنُو يديها زَحُـــول الخُطَـا ... أمَرّهمـــا العَصْبُ مَـــراً شمـالا

٦ – وتُخْصِفُ بعد اضطراب النسو ... ع كما أخْصَفَ العلج يَحْنُوا الحِيَالا

١ – العِرْمِسُ : الناقة الصلبة ، تشيّ أصلها تتشكّى ، الكلال : التعب

٢ – الضبع : الإبْط ، موّارَةٌ : سريعة الحركة ، تخدّ : تشق ، النقال : صغار الحجارة .

٣ – النواعج : النوق البيضاء ، جشمن : كابَدْنَ .

٤ – سبائخ : قطع من القطن ، بُرْس : قطن ، نسالا : غير متعقدة (منفوشة)

٥ – تُخْصِف : تسرع ، اضطراب النسوع : كناية عن الهزال والنسوع : السيور العلج : حمار الوَحْش . أمرّهما العصب شمالا : فتلهما على الشمال وهو أقوى الحيال : الأتن

٧ – تطير الحصى بِعُرى المَنْسِمَيْن ... إذا الحاقفات ألِفْنَ الظـــلالا

٨ – وتَرْمى الغيـــوب بِمَـــا وِيَتَيْنِ ... أحَدّتَا بعـــد صَقَـــــلا

٩ – وليـــــلٍ تخطيتُ أهـــــواله ... إلـــى عُمَرٍ أرْتجيه ثمـــالا

١٠ – طويتُ مهـــالـك مَخْشِيّـــةً ... إليك لتكذب عنـــى المقـــالا

١١ – بمثل الحَنِيُّ طواها الكـــلال ... فينْضُـــونَ آلاً ويركَبْنَ آلا

١٢ – إلـــى حاكـم عـادلٍ حُكمُهُ ... فلما وضعْنا لديـــه الرحـالا

١٣ – صَرَىَ قولَ من كان ذامِئْرَةٍ ... ومن كـــان يأمُلُ فيُّ الضُّلاَلا

٧ – المَنْسِمَان : طرفا خُفّ البعير ، الحاقفات : الآكلات من أحقاف الرمل وفى القاموس : ظبى حاقف : رابض فى حِقْفٍ من الرمل ، أو يكون منطويا كالْحِقْضِ .

٨ – ماويّتان : عينان تعودتا الطريق وعدهتاه وكأن الجوّ أمامهما مصقولٌ صافٍ .

٩ – ثمالا : غياثا ونجدة وفى المدح : (وأنْتَ هناك تكون الثمالا) .

١٠ – الحَنِيُّ : القوس ، ينضون : يَخْلَعْن ، الآل : السرّاب .

١١ – صرى : قطع ، مِئْرَة : عداوة

وصَرِيت الرجلَ : منعه ما يريد ، صرى الناقة : حبس لبنها فى الضرع صَرِيت الناقة :

امتلأ ضرعها باللبن . وأصْرَتْ مثل صَرِيَتْ وأصرى الناقة بمعنى صَراها .

ويقول تميم بن مقبل العامصرى وأوردها له القرشى فى الجمهرة :

١ - واستَحملَ الشوقَ منى عِرْمِسٌ سُرُحٌ
تخـــال بَاغِـــزَها باليــل مَجْنُونَــــا

٢ - ترمى الفجاج بحيدار الحصى قُمُزًا
فـــى مِشْيَةٍ سُـــرُحٍ خلـــطٍ أفانينـــا

٣ - ترمى به وهى كالحـــرداءِ خائفةٌ
قَنْوَ البنـــان الحصى بيـــن المخاسينـا

٤ - كـــانت تُنَوِّمُ إرقـــالا فتجمَعُهُ
إلـــى مناكـــب يدفعـــن الذاعينـــا

١ - عِرْمِسٌ : ناقة صلبة ، باغزها : نشيطها .

٢ - حيدار الحصى : ما صَلُبَ منه ، خِلْطٍ : مختلطة ، أفانين : أنواع .

٣ - الحرداء : ناقة تُغذُّ السيْرْ ، والحُرَيْدَاءُ : عصبة تكون فى موضع العقال تجعل الدابة حرداء ، والحَرَدُ : داءٌ فى قوائم الإبل .

٤ - المخاسين : يقال أخْيَسَ الرجلُ : ذل بعد عز . فهم الأذاراء بعد أن كانوا أعزّاء .

وقال رجل يهجو بلال بن البعير المحاربى (الشاعر الرماح بن ميادة)

يقولون أبناء البعيــر ومالهــم — سنام ولا فى ذرْوة المجد غارب
أرادت ولكن منْ سفاهة رَأيها — لأهْجُوَها لمــا هيتنى مُحَــاربُ
معاذ إلهــى إننـــى بعشيرتى — ونفسِىَ عن ذاك المِقَام لراغــبُ

الكامل ١ / ٣٠

والفرزدق يفخر، ويقدم لقصيدته الفانية بمقدمة غزلية ثم يقول عن نفسه وعن حدراء ما يتمناه محب بدوى مع محبوبته ويطوع الإبل و صفاتها لحديثه فيقول :

١ - ألا ليتنا كنـــا بعيرين لا نُـــرىَ — على منهـــل إلا نُشَـــلُّ ونُقْــذَف

٢ – كلانا بــه عرٌ يخـــاف قِرَافَـــهُ على الناس مطلىّ المساعر أخْشَفُ

٣ – بأرض خَـلاءٍ وحدنــا وثيابنـــا من الريط والديبـــاج درع ومِلْحَفُ

٤ – ولا زاد إلا فضلتـــان سلافـــة وأبيض من مـــاء الغمامــة قرقف

٥ – وأشلاء لحم من حبارى يصيدها إذا نحن شئنا صاحـــب متـآلف

٦ – لنا ماتمنينا من العيش مـا دعـا هديلا حمامـــاتٌ بنَعْمـــان وُقُفُ

١ – نشل : نُطْرَدُ ، نقذف : نُرمى بالحجارة .

٢ – عُرٌّ : جَرَبٌ ، قِرَافه : مخالطته ، المساعر : أصول الفخذين والإبطين أخشف : يابس الجلد من الجرب .

٣ – الريط : كل مُلاَءة قطعة واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق والواحدة : رَيْطَةٌ .

٤ – سلافة : بقية ، قرقف : صافٍ عذب

٥ – أشلاء : قطع واحدها شِلْوٌ .

٦ – نَعمان – كسحان – : واد وراء عرفة وه نَعْمانُ الأراك ، وأودية أخرى

وبعد اربعة ابيات يقول :

١ ـ فمـــا وصـل حتى تـواكـل نَـهْزها وبـــادتْ ذراهـا والمناسـم رُعَفُ

٢ – وحتى مشى الحادى البطئ يسوقها لهـا نَحَـضٌ دامٍ ودأى مجنَّـــف

٣ – وحتى قتلنا الجهل عنهـــا وغودرتْ إذا مـــا أنيخَـتْ والمدامـــع ذُرُفُ

٤ – إذا ما أنيخت قاتَلَتْ عن ظهـــورها حراجيـــج أمثـــال الأسنَّة شُنَّفُ

٥ – وحتى بعثناها ومـــا فـــى يَـــدٍ لَهَا إذا حُلَّ عنها رِمَّةُ القَيـــدْ مَرْسَفُ

٦ – إذا مـــا رأيناهـــا الأيزِمَّةَ أقْبَلَـتْ إليها بحُرَّات الوجـــوه تصـــرَّف

٧ – ذرعْنَ بنا ما بين يبريـــن عرضـــه إلى الشام يلقاهـا رِعَانٌ وصَفْصَفُ

٨ – فأفنى مِرَاحَ الذّاعِرِيَّـــة خوضُهـــا بنا الليلَ إذ نَـامَ الدُّثورُ المُلَفَّـــفُ

١ – تَوَاكَلَ نهزها : أتكل بعضها على بعض فى السير وتخاذلتْ . رُعُفُ : تسيل دمًا

٢ – نَحَضٌ : لحم ، رأى مجنَّف : خرز الطهر المنحنى .

٣ – **قتلنا الجهل** : أبطلناه وأبعدناه ، ذُرُّفُ : منهمرات

٤ – حراجيج : نوق طوال واحدها حُرْجُوجٌ . شُنُفُ : ضوامر .

٥ – مَرْسَفُ : رَسَف : مَشَى مَشْىَ المقيدَ .

٧ – ذرعْن : قطعن ، رِعَانٌ : أنوف الجبال ، صَفْصَفُ : المستوى من الأرض .

٨ – مراح : نشاط ، الذاعِرِيَّةُ : نوع من الإبل ، الدُّثُور : المتدثِّرُ وهنا يصف شدة البرد وأثرها .

١ – إذا احمرُّ أفاق السحاب وهَتَّكَتْ كسورَ بيوت الحيِّ نَكْبَاُ حَرْجَفُ

٢ – وجاء قريع الشَّوْل قبــل إِفَالِها يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفه وهـى زُفَّفُ

٣ – وهتّكت الأطنــاب كل ذِفــرَّةٍ لها تَامِكٌ من عاتِقِ النِّيِّ أعْرَفُ

٤ – وباشر راعيها الصلَّى بِلَبَانِه وكفَّيْه حــر النــار ما يتحــرَّفُ

ثم أتى بالفخر بعد ذلك فى قوله :

٥ – لنا العزّة القعساء والعــدَدُ الذى عليــه إذا عُدَّ الحصــى يَتَخَلَّف

٦ – نرى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أوْمَأْنا إلى الناس وقَفُوا

١ – نكباء حرجف : ريح شديدة الهبوب .

٢ – قريع الشَّوْلِ : فحل الإبل التى نقصتْ ألبانها ، إفالها : صغار الإبل المفرد أفِيلٌ ، يَزِفُّ : يَعْدُو .

٣ – الأطناب : جمع طُنُب وهى الحبال التى تُشَدّ بها جوانب البيوت كل ذِفرّة : صلبة ، تَامِكٌ : سنام عظيم . النِّيُّ : اللحم لم ينضج

٤ – الصلَّىَ : الاصطلاء على النار ، لبانه: صدره . يتَحَرَّفُ : يَنْحَرِفُ .

٥ – القعساء : الممتنعة .

٦ – أومأنا : أشرنا .

والبيتان الأخيران يفخر فيهما الفرزدق بقوة قومه وعزّتهم ، وبكثرة قبيلته وبالغ فجعل عددها يفوق لحصى ، وأنهم متقدمون فى الأمور العظام ، لا يتقدمهم أحد ، ويستمع الناس إلى إشارتهم إذا أشاروا استجابة لهم فلا يسيرون . ولكنهم يتوقفون .

ناقة الشمّاخ :

الشماخ به ضرار شاعر مخضرم ، وتفنن فى الهجاء والمدح أيضا . هجا عشيرته ،

وأضيافه ، واسمه معقل ، ولقبه الشماخ قال فى ناقته :

١ - وعوجاءَ مجذامٍ وأمرٍ صريمةٍ | تركت بها الشكُّ الذى هو عاجز
٢ - كأنّ قتودى فوق جَأْبٍ مطرَّد | من الحقب لاحَتْهُ الجِدادُ الفوارِزُ
٣ - طَوَى ظمأها فى بيضة الصيف بعدما | جرى فى عِنَان الشعْرَ بين الأماعز
٤ - وظلّت بأعراف كأن عيونها | إلى الشمسِ هل تدنو زكىّ النواكزِ

١ - العوجاء : الناقة الضامرة . مجذام : سريعة ، أجذم السير : أسرع فيه . أمر صريمة : الأمر المُصَرُّ ، أو المعزوم عليه .

٢ - القتود : عُود الرَّحْل . الجأب : حمار الوحش الغليظ ، الحقب : حُمُر الوحش مفردها أحْقب . الجداد المفوارز : الأتن السمينة قلّ لبنها .

٣ - الظمْءُ : مابين الشربتين ، بيضة الصيف : إبانه وشدّته الأماعز : الأماكن الغليظة .

٤ - أعراف : موضع ، النواكز : قلائل الماء مفردها ناكزٌ .

وفى شعر للشماخ يهجو الرُّبَيْعَ بن علياء السلمى (وهو يدل على أن رُبَيْعًا أساء وتكبّر وقال الهجر والفحش لما رعى الإبل والظاهر أنها كانت ملكا له :

نُبِّئت أن ربيعا أنْ رَعَى إبلا | يهدى إلى خَنَاهُ ثانِىَ الجِيدِ

الكامل الجزء الأول .

وفيه أيضا شعر قال عنه المبرد : (ومما يُسْتَحْسَنُ لفظه ويستغرب معناه ، ويحمد اختصاره قول أعرابىّ من بنى كلاب :

فمن يك لم يغرض فإنى وناقتى | بحُجْرٍ إلى أهل الحمى غَرِضَان
هوى ناقتى خلفى وقُدّامِىَ الهوى | وإنى وإياها لمختلفان
تحنّ فَتُبْدِى ما بها من صَبَابَةٍ | وأخفى الذى لولا الأسى لقضانى

ويغرض : يشتاق ويحنّ.

والكميت بن زيد يذكر عليا رضى الله عنه وصفاته ويمدحه فيقول :

قتلوا يوم ذاك إذ قتلوه | حكما لا كغابر الحكّام
الإمام الزكىّ والفارس المسـ | ـلم تحت العجاج غير الكهام

راعيا كان مسجحا ففقدنـــا ه وفقد المُسيم هلك السُـوام

الكامل ١ / ١٣٠

فجعله راعيا كصاحب الإبل يُسميها ويسوقها ويصلح أحوالها ، وإذا فقده الناس هلكت الرعيّة ، ومتى لا يرجع أمر الناس إلى حاكم عادل فلا نظام لهم ، ، ولا إجتماع لأمرهم وشأنهم .

ناقته الأخطل :

هو نصرانى من تغلب ، يندر جدا أن يقول فى شعره شيئا عن نصرانيته إلا ما كان يقوله جرير فيه يشهر به واسمه أبو أمامة غياث بن غوث التغلبى .

وقد مدح يزيد بن معاوية بقصيدة رائية ، بدأها بمقدمة غزلية ، ذكر فيها سلمى ومرابعها ، وتذكرّ حديثها الحلو اللذيذ ، ثم طوّحت بها رحلة بعيدة ، وكان يفكر فى السبيل إلى الوصول إليها وكيف المهامه دونها ، ويجتاز الأهوال ليبلغها ، ووجد أن لا سبيل إليها إلا ناقته الموصوفة بصفات يستطيع بها أن تقطع الفيافى والمفاوز ؛ فهى قويّة ، حادة العين ، مفتوحتها لا ترخيها ، وهى عظيمة كبرج الرومى ، أخت الفلاة .. وغير ذلك :

١ – ومَهْمَه طاسمٍ تُخشى غوائله قطعتُه بكَلُوء العين مِسْهَارِ

٢ – بحرّةٍ كأتان الفحـل أضمـرها بعــد الرّبالة ترحـالى وتَسْيَارِى

٣ – أخت الفلاة إذا اشتدّتْ معاقدها زَلّتْ قُوى النسع عن كبداء مِسْيَارِ

١ – الواو لرب وهى تفيد الكثرة ، كلوء العين مسهار : شديدتها حادّتها ، ولا يغلبها النوم.

٢ – أتان الفحل : صخرة عظيمة ململمة تكون فم البئر . ملساء ضامرة بعد أن كانت سمنته.

٣ – معاقدها : مجاهلها والفَوَامِضُ منها . الكَبَدُ : المشقّةُ ، وعظم البطن ولعله المراد هنا ، قوى النّسع : طاقاته ، مسيار : دائبة السير القوية عليه .

٤ – كأنها بُـــرجُ رومِـــىّ يشيّدُهُ لُزّبجــــصّ وآجُرّ وأحْجار

٥ – أو مقفر خاضب الأظلاف جَادَلَهُ غيثٌ تَظَاهَرَ فـــى ميثاء مبكار

٦ – قدْ بَاتَ فى ظلّ أرطـــاة تكفّنه ريح شـــآمية هَبّتْ بأمطـــار

٧ – يجــول ليلَتَهُ والعينُ تضربـــه منهـا بغيث أجَشّ الرّعد ثبّار

٨ - إذا أراد بهـا التغميص أرقّــه | سَيْلٌ يربّ بهابى التُّرْب مَوّار
٩ - كأنــه إذْ أضاءَ البرق بهجتـه | فى أصبهانيّةٍ أو مصطلى نار

ثم يقول :

١٠ - إنى خلفت برب الراقصات وما | أضحى بمكة من حُجْبٍ وأسْتَارِ
١١ - وبالهدايا إذا احمرّت مَدَارِعُهـا | فى يـوم نبـحٍ وتشريق وتنْحَارِ
١٢ - وما بزمزم من شمـــطا محلّقةٍ | وما بيثـــرب من عُونٍ وأبكار
١٣ - لألجأتنى قريش خائفا وجـلا | وموّلتنِى قـــريش بعـد إقتار

القرشى / ٣٣٠

٤ - لُزَّ : ضمّ بعضه إلى بعض

٥ - مقفر : ثور ملازم للقفر ، ميثاء مبكار : أرض سهلة باكرها المطر .

٦ - العين : بقر الوَحْشِ . أجشّ الرعد تيار قوى الانضباب .

٨ - هابى : منتشر ، موّار : مثير للتراب .

٩ - بهجته لعلها جبهته لتناسب الضياء ، أصبهانية : ثوب مزغفر مصطلى نار : ضوء النار تنعكس على جبهته .

١٠ - الراقصات : الإبل ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل ، ولماسواه : القَفْد والنقز .

١ - المدرعة : ثوب كالدُّرَّاعة ، ولا يكون إلا من صوف

٢ - شمطا : الشَّمَطُ : بياض الرأس يخالط سواده .

٣ - مولّتنى : أمرتنى بالمال امتار : عُدْم وفقر .

ناقة ذى الرمّة :

ذو الرمّة : هو أبو الحارث غيلان بن عقبة شاعر مضرى معدود فى الشعراء الغزلين ..وذو الرمة لقبه ، وميّةُ التى يتغزل بها هى بني مقاتل المنقرى وقال فيها :

وميّة أحْسَـــنُ المثقلين جيِداً | وســـالفة وأحسنَهم قذَالاَ

وقوله فيها الآتى مشهوربين التحويين :

لميّـة موحشـــاً طلـل | يلُـــوح كأنــه خلـَـل

وقصيدته البائية التى دح بها هشـام بن عبد الملك وعيب(المطلع عليه لأن فيه مواجهة لا تليق بمدح الخليفة والملوك :

ما بال عينك منها الدمع ينسرب كأنـه مـن كُلىً مفْرِيَةٍ سَرَبُ

وكان يعين الممدوح رَمَشٌ فعيب على ذلك .

بدأهذه البائية بالغزل ، ووصف ميَّة وصفا يدل على شدة شوقه إليها وعشقه إياها وتعلقه بها ، وتباله وخباله من أجلها ، وتخلص من ذلك إلى وصف الناقة تخلصاً بارعا يدل على حذق ، وبَصَرٍ بفنون الشعر . قال :

١ – زارَ الخيالُ لِمِيَّ هاجعا لعبتْ بــه المفـاوز والمهـريّة النُّجُبُ

٢ – معرسا فى بياض الصبح وقعته وسائر اليـل إلا ذاك منجذب

١ – المهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان فى اليمن

٢ – وقعته :قَوْمته ، منجذب : سائر

٣ – أخا تنائف أغفى عند ساهمة بأخلق الدفّ من تصديرها جلَبُ

٤ – تشكو الخِشَاش ومجرى النِّسْعتين كما أنّ المريضُ إلـى عواده الوصَبُ

٥ – كأنها جملٌ وهم وما بقيتْ !إلا النحيـ ـزة والألـواحُ والعصـبُ

٦ – لا تـشتكى رفطة منها وإن رقصتْ بها المعاطِسُ حتـى ظهرها حَدِب

٧ – كأن راكبها يهوى بمنخَرِق من الجنـ ـون إذا مـا صحبه شحبوا

٨ – تصغى إذا شدَّها بالكـورِ جانِحةً حتى إذا ما استوى فى غرزها تثب

٩ – وثبَ المُسَحّج مـن عانات معقّلة كـأنه مستبان الشكّ أو جنُبُ

١٠ – يتلو نحائض أشباها مُحَمْلَجَةً ورق السرابيل فى أحشائها قَبَبُ

٣ – تنائف : فلوات والمفرد : تنُوفة ، ساهمة : ضامرة ، أخلَقَ الدفّ : أملس الجنب .

٤ – الخِشَاشُ : عود يوضع فى عظم أنف الجمل ، النسعتان : الحبلان لشدّ الرحل .

٥ – وَهْمٌ : ضخم ذلول ، النحيزة : اليدان والرجلان والرأس. الألواح : العظام لامُخَّ لها .

٧ – يهوى : يسرع . بمنخرف : بالريح . شحبوا : اصفَرّتْ وجوههم خوفا .

٨ – الكُور : الرحل للبعير ، غرزها : ركابها وهو للجمل كالركاب للفرس .

٩ – المسَحَّجُ : حمار الوحْشِ يجرى على غير شدِّة ، عانات : قطع الحمر الوحشية المفرد عانة ، الجُنُبُ : الذى يشكو جنبه .

١٠ – نحائص : الأبل الوحشية الحائل ضد الحامل ،مُحْمَلَجَةٌ : مفتولتا الأعضاء قوية . وُرْقٌ: قوائم سود . قَبَبُ : ضمور ودقّة خَصْرٍ يقال : قَبَّ بطنُهُ ، وقَبِبَ .

١١ – له عليهنّ بالخَلْصَـــاءِ مَرْتَعِـهِ   فالف نَجَاتُ فَجنْتىْ واحِفٍ صَخَبُ

١٢ – حتى إذا مَعْمَعَانُ الصيْف هبَّ له   بناجَةٍ نَشَّ عنــه الماء والرطــبُ

١٣ – وأدرك المتبقّـى مـــن ثُميلتِــه   ومن ثمائلها واستنشـــى الغَــرَبُ

١٤ – وصــوّحَ البقْــلُ نأْجٌ تجىءُ بــه   هيف يمانية فــى سرهـا نَكَــبُ

١٥ – تَنَصَّبَـــتْ حــوله يوما تُرَاقِبُــه   قُوْدٌ ســماحيج فى ألوانها خَطَبُ

١٦ – حتى إذا اصفرّ قرنُ الشمس أو كَرِبَتْ   أمْســىَ وقد جدّ فى حوبائـه القَرَبُ

١١ – صَخَبُ : صوت شديد . أى له عليهن فى هذه المواضع : الخلصاء . والفودجات ، وجنبى واحف صخب وصوت أجَشّ

١٢ – معمعان الصيف : شدّة حرّه ، ناجة : الذهاب فى الأرض ، الرطب : جماعة العشب الأخضر .

١٣ – ثميلته : بقية الماء فى أجوافها والثمال : الغياث . الغرب : الدّلْو والمعنى ثُمّ الماء المقطور من الدلو .

١٤ – صوّح : جَفّ ، نأجٌ : سريع من أثر الرياح ، هيف : حارّةٌ ، نكبُ : مائلة أوميل معوجّة

١٥ – تنصَّبتْ : انتصبت ، قُودُ : خيل طويلة ، خَطَبُ : خضراء

١٦ – كربت : قربتْ وأوشكَتْ ، حَوْبَاؤُهُ : نفسُه أى حمار الوحْشِ القَرَبُ : البئر القريبة الماء.

١٧ – والهَـمُّ عينُ أثـال ما ينازعـه   فـى نفسـه لســواها مَوْردٌ أَرَبُ

١٨ – فراح مُنْصَلِتًا يحــدو حــلائله   أدنـى تقاذُفه التقريــب والخبــبُ

١٩ – كأنه يقْــولُ يشكـــو بَلا بِلَــهُ   إذا تنكّــبَ عــن أجوازها نــكَــبُ

٢٠ – يغشى الحزون بها عمداً ويتبعها   شــبه الضراء فما يُزرى بها التَّعَبُ

٢١ – كأنها إبل ينجـو بهــا نَفَــرٌ   مــن آخريــن أغــاروا غارةً جلبوا

١٧ - عين أثال : مـورد ماء ، أَرَبٌ : حاجة .

١٨ - مُنصَلِتًا : مسرعا كالسيف المصلت ، تقاذفه : : عدوه ، التقْرِيب والجَبَبُ : نوعان من السير .

١٩ - أجوازها : أوساطها مفرده : جوز ، نكب : داء يأخذ الإبل فى مناكبها تظلع منه وتمشى منحرفة .

٢٠ - الحُزُونُ : المرتَفَعَات وما غلظ من الأرض مفردة حَزْنٌ وضده سَهْلٌ . الضَّرَاءُ : الشجر الملتفّ .

٢١ - نَقْرُ : غليان الجوف ، جلبوا : صاحوا وارتفعت أصواتهم وفى قصة طرفة والمتلمّس ذكر المرتضى هذه الأبيات :

أَلْقَى صحيفَتَهُ ونَجَتْ كورَهُ ... وَجْنَاءُ مُجْمَرَةُ المناسِم عِرْمِسُ

عَيْرَانة طبخ الهواجرُ لحمهَا ... فكأن نقبتَهـا أديـمٌ أمْلَسُ

أطريفة بنَ العبدِ إنّك حائن ... ويسـاحة الملك الهمام تمرّس

عِرْمس : قوية ، عيرانة : صلبة ، نِقبتُهَا : جلدٌ أملسُ لتأثير الهواجر فيها ، حـائن : جاء حَيْنُك أى أجلك .

وللقطامى وهو شاعر تغلبى واسمه عمرو بن شُيَيْم يصف الإبل :

وأورد القرشى له هذه اللامية وأَخْتَارُ منها ما يَخُصُّ الإبل :

١ - أضحَتْ عليه يهتـاج الفـؤاد لها ... وللرواسـم فيما دونهـا عمـل

٢ - بكل مخترَقٍ يجـرى السـراب به ... يُمْسِي وراكبُـه من فوقه وَجِلُ

٣ - يُنْضى الهجان التى كانت تكون بـه ... عِرْضنةٌ وهبـابٌ حـين ترتَحِـل

٤ - حتى ترى الحـرّة الوجنـاء لاغِبَةً ... والأرحبـى الذى فى خطْوه خَطَل

٥ - خُوصًا تدير عيونـا ماؤهـا سرِبٌ ... على الخـدود إذا ما اغرَوْرَقَ المُقَلُ

٦ - لواغبُ الطرف منقوبا محاجرهـا ... كأنهـا قُلُـبٌ عاديَّـة مُكُلُ

٧ - ترمى الفِجَاجَ بها الركبانُ معترضًا ... أعناقَ بُزَّ لِها مُرْخـىً لهـا الجُدُلُ

٨ - يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلـةٌ ... ولا الصـدور على الأعجـاز تتكل

٩ - فَهُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحصى رَمَـضٌ ... والريـح ساكنةٌ والظـلُّ معتـدل

١ – الرواسم : الإبل تسير سيرا شديدا ، والرسيم : نوع من سير الإبل

٢ – المختَرَق بفتح الراء : الصحراء يخترقها السائر فيها أو تخترقها الرياح .

٣ – لاغبة من اللُّغُوب وهو الكلال والإعياء هباب : نشاط

٤ – الأرحبىّ : الفرس المسترخى خَطَلٌ : خفّة وسرعة .

٥ – خُوصًا : جمع خَوْصاء : أى غائرة العينين . سرِبٌ : سائل .

٦ – لواغب الطرف : غائرة العيون ، قُلُبٌ : جمع قليب للبئر . مكل : التى نزح ماؤها .

٧ – البزّل : النوق والمفرد بازلة وتسمى بذلك فى التاسعة من عمرها . وتكون أقوى ما تكون فى حياتها.

٨ – رهوا : سيرا سهلا لينا ، خاذلة : غير مساعدة .

٩ – معترضات : يصعب ركوبهن . رَمَضٌ : حامٍ

١٠ – يَتْبَعْنَ سامية العينين تحسبها	مجنونة أو ترى مالا تَرَى الإبـــل
١١ – لما وَرَدْنَ نَبِيًا واستَتبّ بنـــا	مُسْحَنْفِرٌ كخطوط السَّيح مُنْسَحِلُ
١٢ – على مكان غِشَاشٍ لا يُنيخُ بـه	إلا مغيِّرنُا والمسْتَقِـــى العَجِـــل
١٣ – ثم استمرَّ بها الحادى وجنبها	بطنَ التى نبتُها الحـوذان والنُّفَــل
١٤ – حتى وردن رُكيّات الغُوَيرْ وقَدْ	كادَ المُلاءَ مِـــن الكتَّان يَشْتَعِـــلُ
١٥ – وقد تعرّجَـــتْ لَمّا أَرُكَتْ أَرِكًا	ذات الشمال وعـن أيماننا الرُّحـلُ

ويعد سبعة أبيات يقول :

١٦ – أقول للحرف لما أن شكَتْ أصُلاً	مَسَّ السفار فأفنى نِيهًا الرَّحَـــلَ
١٧ – إن ترجعى من أبى عثمان مُنْجحةً	فقد يهونُ على المستنجح العَمَلُ

القرشى ٢٩١

ثم تكلم بعد ذلك عن أهل المدينة ، وقرر أنهم أهل خير للإسلام وأبقى

١٠ – مجنونة : لزيادة نشاطها ونظرها إلى أعلى بحركات سريعة يظن معها الجنون

١١ – نبيًا : اسم ماء ، مُسَحَنْفِرٌ : ممتدٌّ ، مُنْسَحِلٌ : منجرد .

١٢ – غشاش : غير مرئ ، مغيرّنا : مبدلُنا .

١٣ – الحادى : الذى يغنى للإبل وهو يسوقها . الحوْذان والنُّفَل : من النباتات الحارة التى ترعاها الابل .

١٤ – رُكَيَّات الفُوَير : الآبار ذوات الماء . الْمُلاَء : ثوب يلبس على الفخذين .

١٥ – تعرّجَتْ : مالتْ ، أركت أركًا : دخلَتْ أرض الأراك الكثيف

١٦ – الحرف : الناقة الضامرة ، أصُلاً : جمع أصيل للوقت قبيل الغروب مَتُّ السِّفَارُ : مَدّ الزمام ، نيهًا : لحمها .

١٧ – المستنجح : طالب النجح والعطاء يهون عليه السعى وتعب السفر ليحصل على المطلوب.

ناقة الطرِماح :

الطرِمّاح بن حكيم بن الحكم ويكنى أبانفر وأباضبيبة ، والطرماح هو طويل القامة وله قصيبة ضاديّة بدأها بالغزل ومزجه بالموعظة ، ثم تخلصَ إلى وصف ناقته فيقول :

١ – صَيْدَحِيُّ الضحا كأنّ نَسَاهُ	حيث تجتَثُّ رجلَه فى إباض
٢ – سوف تدنيك من لميس سبنتا	ةٌ أمارت بالبول ماء الكِراض
٣ – أضمرته عشرين يوما ونيلَتْ	يوم نِلَتْ بعارض فى عراض
٤ – فهى قوداء أنفجتْ عضُدَاها	عن زحاليف صَفْصَفٍ ذى دِحَاضِ
٥ – عَوْ سَرَانيّةٌ إذا انتقض الخِمْ	سُ نطاف الفضيض أى انتقاض
٦ – وأوتْ ثُلَّة الكُظُومِ إلى الفَسْطَ	وجالت معاقد الأغراض
٧ – مثل عَيْر الفلاة شاخَسَ فَاهُ	طولُ كدْم الغضا وطولُ العِضَاضِ
٨ – صُنْتُعُ الحاجبين خرّطه البقـ	ـلُ بَدِيًا قبل استِكَال الرياضِ
٩ – فهو خِلْوُ الأغصان إلا من الـ	ماءِ ومَلْهُودٌ بأرض ذى نِهَاضِ

١ – الصيدح : الصيّاح الصّيّتُ . وصيدحى : نسبة إليه . النُّسا : عرق من الورك إلى الكعب ، إباضٌ : جمل يشد به رُسْغ يد البعير إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض .

٢ – الكراض : الفحل أو ماؤه الذى يلفظ من رحم الناقة ، وأخرج الكراض من رحمها .

٣ – ضرب الفحل الناقة عراضا : عرض عليها ليضربها إن اشتهاها ، أو أن تؤتى بالقوة كالمرأة فى الحرام .

٤ – أنفجت : انتفخَتْ . زحاليف : جمع زحلوفة وهى أثر تزلج الصبيان من فوق الحقلّ إلى أسفله ، أو مكان منحدرٌ مملّس . ومكان الدحرجة ، الغصن : المستوى مكان دحض ودحوضٌ : زلق ، ودِحاض جمعه .

٦ – الخِمْس : ظِمْءٌ من أظماء الإبل

٧ – عَيْرُ الفلاة : حمار الوحش . تشاخس : جعلها تضطرب وتختلف . الكدم العضّ العضاض : نبت ترعاه الإبل .

٨ – صنتع الحاجبين : رقيقهما أو الناتئهما .

٩ – ملْهُودٌ : مُثْقَلٌ يقال لهَد الجمل : أثقله . نهاض الطرق : مرتفعاتها .

ناقة الراعى :

عبيد الراعى هو عبيد بن حصن من نمير ثم قيس عيلان ، قالوا غلب لقبُ الراعى لكثرة وصفه الإبل ، وجَوْدَةِ نعته إياها وهو شاعر إسلامى فحل . قال فى وصف ناقته :

١ – أخليدُ إن أباك ضَافَ وِسَادَهُ	هَمَّان باتا جنبه ودَخِيلاَ
٢ – طَرَقا فتلك هماهم أقريهما	قُلُصًا لواقح كالقِسِىِّ وحُولاَ
٣ – شُمُّ الحَوارِك جنحا أعضادها	صهبا تناسب شَدْقَمًا وجديلا
٤ – جوّابةٌ طويتْ على زفراتها	طىّ القناطر قد بزلْنَ بُزُولاَ
٥ – بنيت مرافقُهن فوق مَزِلَّةٍ	لا يستطيع بها القراد مَقِيلاَ
٦ – كانت هجائن منذر ومحرّق	أمّاتهن وطَرْقُهن فحيلاَ
٧ – فكأن رِيِّضَهَا إذا باشرتها	كانت معاودةَ الرحيل ذَلُولا
٨ – قَذَف الغُدُوُّ إذا غدوْت لحاجة	دُلَفَ الرَّوَاح إذا أردتَ قُفُولا
٩ – قُودًا تَذَارَعُ غَوْلَ كل تَنُوفة	ذرع الموشَّح مُبْرَمًا وسحِيلا
١٠ فى مَهْمَهٍ قُلِقَتْ به هاماتُها	فلقَ الفئوس إذا أردن نُصولا

٢ – هماهم : أصوات معا بَحَجٌ ، قلصا الواقح : نوق حلائب ، حولا : لم تحمل

٣ – الحوارك : أعالى الكواهل ، شدقم وجديل : موضعان ،

٤ – القراد : دويبة تلزق بالإبل أى هى سمينه يزل القراد عنها ولا يتعلق .

٦ – وطرقهن فحيلا : فحلهن كريم ومنذر ومحرق : كانا يملكان نجائب الإبل .

٧ – المريِّض : الناقة أول ما تراض

٨ – دُلُف الرواح : سرعة السير .

٩ – قودا : طوالا ، تذارع تقطع المسافة كأنها تذرعها ، الموشح: الثوب .

١٠ – مهمه : صحراء ، نصولا : خروجا من ما سكتها .

١٠ – وإذا تعارضت المفاوز عارضتْ	رَبِـــذًا تبغّـــل خلفهـــا تبغيـــلا
١١ – زجل الحُداء كأن فـــى حَيْزُومِه	قَصَبًا ومقنعـــــة الحنين عجـولا
١٢ – وإذا تَرَاحلّت الضحا قذفتْ بـــه	فشأوْنَ غايتـــــه فظـــلّ ذميـــلا
١٣ – يتبعْنَ مائـــرة اليديـــن شِمِلَّةٌ	ألقتْ بمنخـــــــرق الرياح سليـــلا
١٤ – جاءت بذى رَمَقٍ لستَّة أشهـرٍ	قد مـــــات أو حـــبَّ الحياة قليلا
١٥ – لايتّخذون إذا علـوْنَ مفـــازَةً	إلا بياض الفـــــرقديـــن دليـــلا
١٦ – حتى وردن لِتَمِّ خمس بانـضٍ	جَدًا تقارضُـــــــه السُّقاةُ وبيـــلا
١٧ – سَدَمًا إذا التَمَسَ الدلاء نطافَةُ	صادفْنَ مشـــــرفة المتّانِ زَحُولا
١٨ – جمعوا قُوىً مما تَضُمُّ رِحالُهم	شتَّى النجـــــار ترى بهنَّ وصولا

١٠ – ربذا : سريعا ، التبغيل سيركسير البغال فيه اتساع الخطو .

١١ – حيزومه : صدره ، مقنعة : رافعة صوتها ، عجولا : ثكلى تكثر تحركها كالمجنونة .

١٢ – شأوْنَ : سَبَقْنَ ، ذميلا : نوع من السير ، وهو سير لين

١٣ – شمِلَّة : ناقة طويلة سريعة ، سليلا : ابنها ، ولدها .

١٤ – تعَق : بقية الحياة ، حَبَّ الحياة قليلا : عاش مدة قصيرة .

١٥ – مفازة : فلاة أو صحراء . الفرقدان : نجمان يُهتدى بهما .

١٦ – بانض : مقيم بالمكان أو تعاوره الرياح ، وبيلا : وخيم المرتع ، وَبِلَة الطعام : تُخْمَتُهُ . جداء : الماء القليل فى طرف المفازة .

١٧ – سَدَمًا : متغيراً من طول مكثه . زحولا : بعيدة .

١٨ – النجار : كرم الأصْل .

١٩ – فَسَقَوْا صَوَادِىَ يسمعــون عشيّةً	للماء مما فــى أجوافِهنّ صليـــلاَ
٢٠ – حتـّى إذا بَرَدَ السِّجــالُ لُهَا بَهَا	وجعلْنَ خلــف عروضِهِنّ ثميـــلاَ
٢١ – جلسـوا على أكوارهــا فترادفَـتْ	صُخْبَ الصَّدَى جرع الرِّعان رحيلاَ
٢٢ – وأفَضْنَ بعــد كُظُومِهِــنّ بجِـرّةٍ	من ذى الأبــارق إذ رَعَيْنَ حقيـــلاَ
٢٣ – مُلْسُ الحصى باتَتَ تَوجّسُ فوقـه	لغـــط القطـــا بالجلهتين نُـــزُوْلاَ
٢٤ – حُدْبُ السُّرَاة وألحقَتْ أعجـــازَها	روحٌ يكــــون وقوعهــــا تَحْليـلاَ
٢٥ – وجَرَى على حَدَب الصُّوَى فطردْنَهُ	طــرْدَ الوسيقة بالسمـــاوة طولا

١٩ – صوادى : عطشى والمفرد صادية ، صليلا : صوتا كالصلْصلْ .

٢٠ – السِّجَال : الدلاء ملئت مـاء المفـرد سَجْل ، غـروض : جمـع غـرض بقيـة العلف فى البطون .

٢١ – أكوارها : جمع كور وهو الرَّحل . ترادفتْ : تتابعتْ ، جرع : ناقةٌ مُجْرِعٌ ليس فيها ما يُرْوى ، وإنما فيها جُرَع وهى حَسْوَاتٌ قليلة ، الرعان : جمع رَعْنٍ وهو أنف يتقدم الجبل.

٢٢ – الجِرّة : ما يخرجه البعير من صدره لمضغه ثم بَلْعِهِ ، ، ذو الأبارق وحقيل : موضعان

٢٣ – الجلهتان : تثنية جلهة وهى حافة الوادى .

٢٤ – حُدْبُ : جمـع أحدب وحـدباء وهو انحناء واعـوجاج فى الظهر لا يجـعله مسـتقيمـا . السُّرَاةُ : الأعالى .

٢٥ – الوسيقة من الإبل كالجماعة والرفقة من الناس .

وصف الناقة لأبى وَجْزَة :

أبو وجـزة السـعدى رجل من التـابعين ، روى الحـديث . وهو شاعر رجّازٌ ، مُجيـد مُطِيلٌ مكثر قال لابنه :

يا راكب العَنْسِ كمرداة العلم	أصلحك الله وأدنى ورحم (١)
إن أنـت أبلغــتَ وأدّيت الكَلِــم	عنى عبيد بن يزيد لو علم

---

(١) مرادة العلم : الصخرة الكبيرة فى الجبل والعنس : الناقة الصلبة .

وقال فى مدح عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى :

سقيًا لسُعْدى على شيبٍ ألمّ بنـا ... وقبل ذلك حين الرأسُ لـم يشب

أهدى قلاصا عَنّا جِيجًا أضربها ... نص الوجيف وتقحيم مـن العقب (٢)

يَقْصِدْنَ سيدَقبسٍ وابنَ سيـدها ... والفارسَ العدِّ منها غيرذى الكذب (٢)

عمر فروخ الأدب العربى ١ / ٧١٩

وروى المبرد ١ / ٦١ قال أبو العباس : قال يزيد بن الصَّقيل العُقَيْلىّ وكان يسرق الإبل، ثم تاب وقتل فى سبيل الله :

ألا قل لأربـاب المخائض أهملـوا ... فقـد تاب مما تعلمون يزيد

وإن امرأ ينجو مـن النار بعدمـا ... تزوّدَ من أعمالها لَسعيـد

المخائض : الناقة إذا لقحت قيل لها خَلِفَةٌ ، وللجميع المخاض ، وجمع الجمع مخائض وأهملوا : اسرحوا إبلكم ، والهَمَل ما كان غيرَ محظور وهو السدى

ناقة أبي النجم العجلى :

أبو النجم العجلى ، من رجاز الإسلام المعدودين المشهورين ، وقد بَرَعَ فى هذا الفن أيضا الأغلب العجلى والعجاج ورؤبة ابنه ، وكان الرجز يقوله الرجل قبلهم بيتا أو بيتين إذا فاخر أوشاتم ، لكنهم طوّلوه وجعلوه كالقصيد ، وأعجب المتذوقون للفن العربى والصنعة الشعرية حتى إن بعض الخلفاء كان يقدم الرُّجَّاز على الشعراء فى الدخول إليه كعبد الملك بن مروان.

وكان أبو النجم يقول الرجز والقصيد ، ومن أرجوزة له ، قيل إنها أجود أراجيز العرب :

١ – الحمد لله الوهوب المجـزل ... أعطى فلم يبخلْ ولـم يُبَخَّـلِ

٢ – كوم الذُّرا من خول المخوَّل ... تبقّلـتْ مـن أول التَّبَقُّـلِ

٣ – بين رماحى مالك ونهشـل ... يدفع عنها العز جهـلَ الجُهَّلِ

٤ – حتى إذا الشمـس بَدَتْ للقُيَّل ... بالنصف من حيث غدتْ والمنزل

٥ – جاءتْ تَسَامىَ فى الرعيل الأولِ ... والظلُّ عن أخفافها لم يفضل

---

(١) القلاص : جمع قلوص وهى النوق الشواب ، أضربها نصّ الوجيف : أذلها بإجهادها فى السير والوجيف : سير الإبل بسرعة ، التقحيم : موالاة السفر ، العقب : المرحلة من السير .

(٢) العدّ : المعدود والكفء .

٢ – كوم الذرا : عظيمات السنام جمع كوماء ، تبقّلتْ : رعت البقل من أول الربيع فسمنت . خول : عطايا ، المخوِّل : المعطى وهو الله تعالى .

٤ – القيّل : الذين يقيلون منتصف النهار

٥ – تسامى : ترفع أعناقها . الرعيل الأول : تسبق غيرها . والظل عن أخفافها لم يفضل : كان ظل كل شئ تحته كأنها انْتَعَلَتْهُ

٦ – مائرة الأيـدى طـوال الأرجـل	يُهْدَى بهـا كل نيـاف عنـدل
٧ – لوجُرّ شَنّ وسطهـا لـم تحفـل	من شهـوة الماء ورِزّ مُعْضـل
٨ – وهـى علـى عـذب رواء المنهـل	دحل أبى المرقال خير الأدحـل
٩ – من نَحْتِ عادٍ فـى الزمـان الأول	علـى جوابٍ وخليجٍ مرسَـل
١٠ – وحبل جلـد مـن جلـود البزّلِ	أملـس لارثّ ولا موصّـل
١١ – علـى دموك أمرهـا للأعْجـل	تنـط أحيانـا إذا لـم يَصْهَلِ
١٢ – حتى إذا الشمس اجتلاها المجْتَلِي	بيـن سِماطَىْ شفـق مُهـوّل

٦ – تفتح ما بين يديها عند الجرى دليل كرمها ، ويهتدى بها الجمل الطويل الغليظ القوى نياف : مرتفع .

٧ – الشَنُّ : جلد يابس يقرقع به خلف الإبل فتنفر ، لم تحفل : لم تهتم بالشَّنِ وإن رُبِط وجُرَّ فيها . الرِّزُّ : المرض . المعضل : العياء .

٨ – دحل : هوّة فى الأرض . أبو المرقال : رجل من بنى عمرو بن تميم .

٩ – نحت عاد : كناية عن عظم الأجسام وقوتها وكأنها قدّتْ من صخر . جواب : أحواض ضخام : جمع جابية ، وخليج : ونهر ، مرسل : متدفق لا يتوقف .

١٠ – حبل جلد : رَسَن ، البزّل : جمع بازل وهو الجمل الذى تمت أسنانه فبلغ أشده أى لها أحبال جديدة ، ورحال جديدة

١١ – دموك : بكرة لرفع الماء ، أمرها للأعجل : تسقى الماء للمتعجل ، تنط : تحدث صوتا إذا لم تستطع الصهيل كالخيل .

وللمخبل السّعدى شعر فى وصف الناقة ، يبين فيه أنه مهما يملك منها فإن ذلك ليس بمانعه عن الموت ، ولن تخلّده مائة ناقة :

إن الثـراء هـو الخلود وإنّ ... المرْءَ يكـربُ يومَـه العدم
إنـى وجدّك مـا تخلدنـى ... مائة يطيـر عفاؤهـا أدم
ولئـن بنيـت لـى المشقّرفى ... هضب يُقصرُ دونَهُ العُصْمُ
لتنقّبَنْ عنـى المنيـة إن ... الله ليـس كحكمـه حكـم
إنى وجـدت الأمـر أرشَـدُهُ ... تقوى الإلـه وشـرّه الإثـم

فروخ الأدب العربى ١ / ٢٩٠

وفى **قصة الفيل** أن أبرهة أخذ لعبد المطلب مائتى بعير ، فخرج إليه فيها فجهّزه ، وكان (عبد المطلب) رجلا جَسيمًا وسيما . وقيل : هذا سيّد قريش وصاحب عيرمكّة الذى أطعم الناس فى السهل ، والوحوش فى رءوس الجبال ، فلما ذكر حديثه قال (أبرهة) : سَقَطْتَ من عيني ! جئت أهدم البيت الذى هو دينك ودينُ آبائك ، وعصمتكم وشرفكم فى قديم الدهر ، فألْهَاك عنه ذَوْدٌ أُخِذَلك ؟ فقال : أنا رب الإبل ، وللبيت رب سيمنَعُهُ ، وأتى باب البيت فأخذ بَحلْقته وهو يقول :

لاهُمّ إن المـرء يمنـعُ ... رحلـه فامنعْ حلالكَ
لايَغلبَنّ صليبُهـم ... ومحالهـم أبدً محالَـك
إن كنت تاركهـم وكعـ ... بتَنَا فأمـر مـا بَدَالَـكَ

فالتفت وهو يدعو فإذا هو بطير من اليمن فقال : والله إنها لطير غريبة ما هى بنجديّة ولا تهاميّة . وفيه أن أهل مكة قد احْتَوَوْا على أموالهم وجمع عبد المطلب من جواهرهم وذهبهم والحور ، وكان سبب يساره . الزمخشرى تفسير سوره من الفيل .

صفة الناقة عند عبد الله بن الزبير الأسدى

وعبد الله هذا كان من أهل الكوفة ، وهو شاعر مجيد مكثر ، يرتجل شعره أحيانا ، وجال فى أغراض منها المدح والهجاء وبعض الغزل .

وأسلوبه متين النسج ويمتاز بعاطفة إسلامية ، وكان رسول يزيد بن معاوية إلى عبيد الله ابن زياد ، وأنشده قصيدة منها :

١ - فو الله ما كادت تُلبّثُ ناقتى ... وتقسم حتى كادت الشمس تغرب
٢ - دعينى ما للموت عَنِّىَ نافـع ... ولا للذى ولِّى مـن العيش مطلب
٣ - إليك عبيد الله تهـوِى ركابُنَا ... تَعَسَّفُ مجهـول الفـلاة وتدأب

٤ - وقد ضمُرتْ حتى كأن عيونها نطاف فـلاة ماؤهـــا يتصبّبُ

٥ - فقلت لها : لا تشتكى الأين إنّه أمامك قرْمٌ مـــن أميّةَ مصـــعَبُ

٦ - إذا ذكروا فضل امرئ كان قبله ففضل عبيد اللـه أثْرَى وأطْيَبُ

١ - تلبّث : تؤخرها عن السفر ، وتقسم أى تحلف أيمانا .

٣ - تعسُف : تتعَسُفُ : تسير على غير هدى ، تدأب : تواصل سيرها

٤ - ضمرت : نحلتْ وهزلتْ ، نطاف فلاة : بعير نطف : تقرّحَ جسمه من كثرة حكّ الرحل ، عيونُها : خيارها . كأن الصديد يسيل من عيونها ومن جسمها .

٥ - الأيْنُ : التعب ، قَرْمٌ : سيد عظيم ، مصعب : بعير يترك سارحا لا يحمل عليه ولا يركب، ويراد به الفحولة والإنجاب

٦ - أثرى : أكثر وأزْيَد .



الفصل الثانى والعشرون

متفرقات

وجاء في الحماسة البصرية لصدر الدين على بن الفَرج بن الحسن البصرى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ الجزء الأول ت الدكتور عادل جمال سليمان باب الحماسة ص ٣٧٩

قال الشمَّاخ بن ضِرَارِ الذُّبيانِيّ ، إسلامى

١ - ولَسْتُ إذا الهُمُومُ تَجَرَّضَتْنِى	بأَخْضَعَ فـى الحَـوادِثِ مُسْتَكِينِ
٢ - فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بـــذاتِ لَوْثٍ	عُـــذا فِـــرَةٍ مُضَبَّرَةٍ أمُونِ
٣ - إذَ بَلَّغتنى وحَمَلْتِ رَحْلِـــى	عَرَابَـــةَ ، فاشْرَقِى بِدَمِ الوَتِينِ
٤ - إليك بَعَثْتُ رَاحِلتِى تَشكـــىٌ	حُرُوثــاً بَعْدَ مَحْفِدِهـــا السَّمِينِ
٥ - إذَا الأَرْطَـــى تَوَسَّدَ أبـرَدَيْهِ	خُدُودُ جَـوازِئٍ بالرَّمْلِ عِيـــنِ
٦ - رأيتُ عَرَابَةَ الأوْسِىَّ يَسْمُـو	إلـــى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ القَرِينِ
٧ - إذا مـــا رايةٌ رُفِعَتْ لمجـدٍ	تَلَقَّاهـــا عـــرابَةُ باليَمِيـــنِ
٨ - فِدىً لعَطَائِكَ الحَسَنِ المُوَفَّـىٌ	رَجَـاءَ المُخْلِفَـاتِ مـــنَ الظُّنُونِ

وفى شرح مفردات هذه الأبيات أقول باستشارة اللغة :

تجرُض : من الجرَض وهو الجهد ، اللوث : الشدة ، العُذَافِرَةُ : القرية

المُضبَّرة : الوثيقة المجتمعة الخلق ، الأمون : التى يؤمن عثارها

الوتين : عرق به القلب إذا انقطع مات الرجل ، حروث : عناء من كثرة المشى وشدته

لمحفد : السنام أو أصله ، الأرطى : شجر ينبت بالرمل

أبرداه : وقت ظله ووقت فيئه ، الجوازئ : ج جازئة وهى البقرة التى تجتزئ (تكتفى) عن الرطب بالماء .

العِينُ : جمع عَيْنَاء وهى البقرة الوحشية واسعة العينين .

عرابة : صحابى من سادات الخزرج وسماه الشمَّاخ عرابة الأوسىَّ نسبة إلى أبيه أوس بن قيظى وليس من الأوس كما قد يُتَوَهَّمْ .

وقال أبو نُواس الحَكَميّ

١ – أقولُ لناقتِـــى إذْ بلّغتْنِى لقدْ أصبَحتِ عندِى باليَمين

٢ – ولَـــمْ أجْعَلْكِ للغِرْبَانِ نَهْباً ولا قُلْتُ اشْرَقِى بدَمِ الوَتين

٣ – حَرُمْتِ على الأزِمَّةِ والوَلايا وأعْلاق الرِّحــالَةِ والوَضِــين

الولايا : ج وَلِيّة وهى البرذعة أو ما تحتها ، الأعلاق : ما عُلّق على الرحل من العهون وغيرها

الوضين : حزام الرحل . والبيت الثانى من أبيات أبى نواس نقد للشماخ الذى جازى ناقته مجازاة سيئة بأن دعا عليها بالموت ، وإنما كرّمَهَا وأراحها بعد أن أوصلَتْه إلى غايته ، وضَنَّ بها على السفر والإعياء



وقال الفرزدق :

أقـــول لناقتي لمّا ترامَـــتْ ... بنـــا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ القَتَامِ

إلامَ تَلَفّتِينَ وأنـــتِ تَحْتِـــي ... وخيرُ الناسِ كلِّهِمُ أمَامِـــي

متى تردي الرُّصَافَةَ تستريحي ... من التهجير والدَّبَرِ الدَّوَامِي

التهجير : السير وقت الهاجرة واشتداد الشمس ، والدَّبَرُ بفتحتين جمع دَبَرَة (بفتحات) وهي القرحة في ظهر الدابة من أثر الرحل .

وقال عبد الله بن رواحة (إسلامي)

إذا بلَغْتِنِي وحملت رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أربع بعد الحِسَاءِ

فشأنكِ فانعمي وخَلاكِ ذَمٌّ ... ولا أرجع إلى أهلي وَرَائي

الحِسَاء : مِيَاهٌ بين الرَّبَذَةِ ونخل يقال لمكانها ذو حِسَاءٍ .

وقال ذو الرُّمَّة :

أقول لها إذْ شَمَّرَ السَّيْرُ واستَوَتْ ... بِهَا البِيدُ واستَنَّتْ عليها الحَرَائِرُ

إذا ابنُ أبي موسى بـــلالٌ بَلَغْتِهِ ... فقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ عينيكِ جـــازِرُ

وأنت امرؤٌ من أهل بيـــتِ ذؤابة ... لهـــم قَدَمٌ معـــروفةٌ ومفاخِرُ

أسُودٌ إذا ما أبْدَت الحربُ ساقَهَا ... وفي سائر الدهر الغُيُوثُ المواطِرُ

يَطِيبُ تُرَابُ الأرضِ إن نزلوا بها ... وتختَالُ أن تَعْلُوَ عليهـــا المَنَابِرُ

وما زِلْتَ تسمو للمعالـــي وتَحْتَبِي ... حُبَا المجْدِ مُذْ شُدَّتْ عليـــك المآزِرُ

شمَّر السير : خفَّ وأسرح ، استَنَّت الحرائر : جرت الريح الحارَّة ، بلال : هو ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري وذؤابة الشئ : أعلاه ، لهم قدم : لهم ثبات وسَبْقٌ في المكارم أبْدَت : كشفت ، الاحتياء جلسة بدوية يجمع فيها بين رجليه وظهره ، وشدت المآزر : كناية عن الخروج من الصبا إلى اليفاع والشباب .

وقال داود بن سلّم في قُثَم بن العباس : وهو شاعر مجيد رقيق الشعر لكنه كان قبيح الوجه شديد البخل انقطع إلى قثم بن العباس :

نَجَوْتِ مِنْ حَـــلّ ومِـــن رحلـة يا ناقُ إن قرّبْتني من قُثَمْ
إنـــك إن بلّغْتِنيــه غـــداً عاش لنا اليُسْرُومات العَدَمْ
فى بَاعِهِ طولٌ وفى وجههِ نُورٌ وفى العرنـين منـــــه شَمَمْ
وقال ذو الرُّمّة : سمعت الناس ينْتَجِعُونَ غيثا فقلت لصَيْدَح انْتَجِعِى بلالا
تُنَاخى عِنــدَ خيرِفَتَى يَمَانٍ إذا النكباء عارضت الشمالا

.. إلى آخر الأبيات.

وقال جُنَادَةُ بنُ مِرْدَاسٍ العقيلى :

إليك اعْتَسَفْنَا بَطنَ خَبْتٍ بِأيْنُــق نَوازِعَ لايَبْغينَ غيرَك منـــزلاً
رَعَيْنَ الحَمَى شهرَىْ ربيـع كليهما فَجِئْنَ كما شَيّدتَ بالشّيد هيكلاً
فلما رَعَاها السيــر عادت كأنها أهلّةُ صَيْف ردّهــا البرْج أفْلاَ

وقال أبو الشُّيَمّى محمد بن عبد الله الخزاعى :

وعصابَةٍ صرفَتْ إليك وُجُوهَهَا نَكبَاتُ دهــر للفتى عَضّاضِ
شَدوا بأكوارِ الرِّحــال مطيَّهم من كل أهْوَجَ للحَصَى رَضّاضِ
قطعُوا إليـــكَ نِيَاطَ كلِّ تَنُوفَةٍ ومَهامِهٍ مُلْسِ المُتُون عِـــراض
أكل الوجيفُ لُحُومَها ولُحُومَهُمْ فأتَوْكَ أنْقَاضًا علـــى أنقاض
ولقد أتَيْنَ على الزمان سَوَاخِطا ورجعـن عنك وهُنّ عنه رَوَاضِ
لأبـــى محمـــدٍ المرَجّى راحَتَا مَلِكٍ إلى شـرف العُلاَ نَهّاضِ

وقال الممزّقُ شَأسُ بن نَهارٍ العَبْدىّ يمتدح عمرو بن النعمان بن المنذر الأكبر ، وكان قد هَمَّ أن يغزُوَ عَبْدَ القَيْسِ فلما سمع بالقصيدة رجع عن ذلك :

وناجية عدّيتُ من عنـــد ماجدٍ إلى واحدٍ من غيـر سُخْطٍ مُفَرّقِ
لتُبْلغنِـــى مـــنْ لا يكدّرُ نعمةً بِغَدْرٍ ولا يزكو إليـــه تملُّقى
تَخَاسى يَدَاها بالحصى وتَرُضُّه بأسمرَ صرّافٍ إذا حَمِىَ مطرق

– وأرطأة بن سهية وكان فصيحا معدودا من شعراء بنى أمية ، وشعره قوى متين السبك . واضح المعانى أنشد مروان بن الحكم لما آلت إليه الخلافة وذكر بعض صفات الناقة فى

الرحلة :

تشكّى قلوصى إلىّ الوجى — تجدّ السّريح وتُبْلى الخداما
تزور كريما لهُ عندها — يدٌ لا تُعَدُّ وتهدى السلاما
وقلّ ثوابا له أنها — تجدّ القوافىَ عاما فعاما
وسادتْ مَعَدًّا على رغمها — قريشٌ وسدت قريشا غلاما

فناقته تتشكى الحفا ورقة الأخفاف من تدأب المسير وهى تسير سيرا لينا سهلا وتبلى خدامها وهى سيور توضع على رسغ البعير لضغط العظام من التخلخل . وله عندها نعمة لا تحصى ألوانها وأنواعها وتزجى إليه السلام هديّة ، وأقل ثواب لها عنده أنها تجدد نشاطه (نشاط صاحبها) العقلى والذهنى والفنى فتجدد القوافى عاما بعد عام كأنه يهب للعقول ما ينشطها وللفن ما يدعمه ويجدده . ولا غرو فهو خيار قريش وقريش خيارُ مَعَدٍّ كلِّها.

– وقال أبو ذؤيب الهذلىّ فى الناقة ، وهو مخضرم عاش فى الجاهلية والإسلام :

تغدو به خوصاء يفصم جريها — حَلَقَ الرحالة فهى رِخْوٌ تمزعُ
قصر الصبوح لها فشرّج لحمْها — بالنَّىِّ فهى تثوخُ فيها الإصبع
تأبى بدرّتِهَا إذا ما استكرهتْ — إلا الجميم فإنه يتبضّع
متفلّقٌ أنساؤها عن قانئ — كالقُرْطِ صَاوٍ غبره لا يرْضع

– وللخريمىّ أحد بنى مرّة يمدح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم :

ولى كبدٌ لو تكشفان حجابَها — لَعَايَنْتُماها ذاتَ سُقمٍ مُخامرِ
قفا نستجدّ الشوقَ ثم تروّحا — على كلّ وَخّادٍ سَدِيسٍ وفاطرِ
وكل عَلاَةٍ جَسْرةٍ أرْحَبِيَّةٍ — يَشُجُّ أظلاَّها سِلاَمَ الحزاوِرِ
إليك طوتْ بعد السُّرَى يا محمد — ظهورَ الصحارى فى حوامى الهواجر
تؤم امرأ تستبشر الأرض أن يطأ — رُبَا الحِلِّ منها أو حَرَامَ المشاعر
أبوك الذى أوْدَى بقُرَّة ماله — عُرورَ الحقوق واحتمالُ الجرائر

– ومن إنشاء البريدىّ من جشم بن بكر :

فلستُ بمدركٍ ما فات منى — بسوْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوانِّى

ألا يانـــاق أرّقنـــى فحِنّى   تذكُّرُ مـن هجرتُ ولم يَخُنّى

العرب / ٨٣ يناير وفبراير ١٩٩٢ م

– ويصف الأخطل سلوك ناقته عندما يخيفُهَا ويعاقبها بسوطه فيقول :

إذا عاقبتْها الكفُّ بالسوط راوحتْ   على الأين والتبغيل بالخَطـــرَان

بذى خصل سَبْط العسيـــبِ كأنّه   على الحاذِ والأنسَاءِ غُصْنُ إهَـانِ

كأن مقذّيْها إذا مـــا تَحَـدُّرَا   على واضح مـــن لِيتِهَا وَشْلانِ

أى أنه إذا ضرب ناقته وكرر جدّت فى سيرها حتى وهى على التعب وتعدو كالبغَال ، وتُحَرِّك ذَنَبَهَا الطويل ذا الخُصَل كأنه قنْوُ النَّخْلَة اليابس وكالعرجون القديم ، والمَقَذُّ كَمُرَدٍّ : مـابين الأذنين من خلف ، ومنتـهى منبت الشـعر من مؤخّر الرأس ، واللِّيتُ : صـفـحـة العنق . وَشْلان : قاطر العرق المتحدِّر .

– وأنشدنى أبو عردة من كلمة الخنساء (فى رثاء أخيها) :

نحّار راغية قتّالُ طاغيـــةٍ   جزاز ناصية فكّاك أقْيادِ

مجلة العرب / ٨٣ رجب وشعبان ١٤١٢ هـ يناير وفبراير ١٩٩٢ م

– ولدُرَيْدِ بن الصمَّة فى رثاء أخيه عبد الله :

وكنـــت كَذَاتِ البَوِّرِيعَتْ فاقْبَلَتْ   إلى جذمٍ مـــن مَسْكِ سَقْبٍ مُجَلَّدِ

فطاعَنْتُ عنه الخيل حتى تَبَدَّدتْ   وحتى علانى حالكُ اللَّوْنِ أسْودى

طِعَانَ امرئٍ آسىَ أخاه بنفسـهِ   وأعلــم أن المـــرءِ غيـــرُ مُخلَّدِ

قصائد عربية / ٣١

فهو يصف نفسه بذات البوّ التى تحنّ إليه وهى عجول تقبل وتدبر فلها حنان وأقبلت ترأم وتعطف لكن على خيال وغير حقيقة .

– وقال النابغة الذبيانى متمثلا بالمثل العربى : ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنَان (جمع شَنٍّ وهو الجلد اليابس فإذا قعقع به حدث له صوت دُوَين المزعج لكن الإبل تنفر منه) :

كأنكَ من جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ بين رِجلَيْه بِشَــنٍّ

– وقال عدُىّ بنُ زيدِ العبادي الشاعر الحضريّ الجاهلى

مـــن يَكُن ذاَ لقَحٍ بداخيــــات   فلِقَحى ما تنوقُ الشعيرا .

بل جَواب فــــى ظــلالِ قَسِيلٍ		مُلِئتْ أجوافُهن عصيــرا

فـهـو يفـخـر بأن لقاحـه ذوات الألبان لا تأكل الشـعـيـر ، وإنما تأكل من الرياض والجنان الرطبَ من النُّبات ولذلك امـتـلأت أجوافـهـا عـصـيـرا فكثـرت ألبـانها بعد أن عُظمت وسـمنت بداخيات . عظام سمان

– وفى تفسير قولة تعالى : وطلح منضود : أنشد ابن جرير (الطبرى) لبعض الحداة:

بشّرهـــا دَليلُهـــا وقـــالا		غـــدًا ترَيْنَ الطَّلحَ والسُّيـــَالا

– والظعائن تستثير المحب وتثير كَوَامِنَهُ وأحاسيسه ، فزهير يصف رحلتهن فى قوله :

تأمّل خليلى هل ترى من ظعائن		تحملّنَ بالعلياءِ من فوق جرثم

جعلـــن القَنَانَ عن يمينٍ وحَزْنِه		وكم بالقَنَانِ من مُحِلّ ومُحْرِمِ

إلى أن قال :

وفيهــنّ مَلْهــىً لِلُطِيفِ ومَنْظَــرٍ		أنيسٍ لعين الناظــر المتوسم

ويقـصـد باللطيف والناظر المتـوسم نفـسَه ؛ لأنه تـتـبـع الرحلة ومـرّ وهو يراقبـهن على السُّوبان ووادى الرَّسُ الذى قَرُبْنَ منه .

والمقنّع الكندى الشـاعـر الأمـوى ذو الشـعـر الجـيِّد الحـسـن النسج المتين السبْك يُستَثارُ بالظُّعَائنِ والأحداج اللائى يركبْن عليها فيقول :

وفى الظعائن والأحداجِ أَحْسَنُ مَنْ		حَلَّ العراقَ وحلّ الشـامَ واليمَنَا

جِنْيَّةٌ من نساءِ الإنْسِ أحْسَنُ مِــنْ		شمسِ النهار وبدرِ الليل لو قُرِنَا

الشعر والشعراء / ٤٦٣ لابن قتيبة وتاريخ الأدب العربى / ٤٢٣ لعمر فروخ

– ألم يأتيك والأنباء تنمى		بما لاقت لبون بنى زياد

قاله قيس بن زهير العَبْسِىّ فى إبل للربيع بن زياد العبسى استاقها وباعها بمكة ؛ وذلك أن الربيع قد أخذ منه درعًا ولم يردّها عليه . وبعد البيت :

ومحبسها على القُرَشِى تُشْرى		بأدْرَاعٍ وأسْيَافٍ جِدَادِ

الأصل والها مش من الخصائص لابن جنى ت الشيخ محمد على النجار .

– قال الشاعر ينعى على الـــرواة الذين لا يفهمون ما يحفظُون :

إن الرواة بلا فهمٍ لما حَفِظــوا مثلُ الجمال عليها يُحْمَلُ الوَدَع

لا الوَدْعُ ينفعه حَمْلُ الجِمالِ له ولا الجِمالُ بِحَمْلِ الوَدْعِ تنتفـع

وهو يقرب من قوله تعالى ولله المثل الأعلى : «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً» وأين الشعر من بلاغة القرآن فقد جعل حامل الأسفار حمارا ، وهو مثل فى البلادة

الهُيام : العطشُ ، وهو داء يصيب الإبل ؛ فتشرب ولا تروى ومنه قوله تعالى : «فشاربون شُربَ الهيم» . قال الشاعر :

أبي اليأس أو داء الهيام أصابنى فإياك عنى لا يكنْ بك مَابِيَا

وقال لبيد :

أجزت على معارفها بشعب وأطلاح عن المهرِيِّ هِيمُ

ويقال : جمـــل أهيـــم ، وناقة هيماء وإبـــل هِيمٌ .

– وعبيد الله بن قيس الرقيَّات شاعر قريش فى الإسلام وشعره متعدد الأغراض من مدح وهجاء وغزل وسياسة.. ومن شعره وقد استمدّ من معانى الإبل :

إن الحـــوادثَ بالمدينــة قَدْ أوْجَعْنَنِى وقَرَعْنَ مَــرْ وَتَيْه

وجَبَبْنَنى جـــــبَّ السَّنَا مِ ولم يتركْنَ رِيشًا فى مَنْكِبَيْه

– وأمية بن أبي عائذ الشاعر الإسلاميّ يقول فى مدح عبد العزيز بن مروان :

إلى سَيِّدِ الناس عبد العــزِ يزِ أعملتُ للسَّيْر حرفا أمونـــا

صُهَابِيَّةً كعـــلاة القُيـــوُ نِ من ضَرْبِ جَوْهرها يُخلِصُونا

إذا أربَدَتْ من تبـــارى المَطِ ىِّ خِلْتَ بها خَبَلاً أو جُنُونـــا

تَؤُمُّ النواعِشَ والفـــرقَدَيْ نِ تنصَّ للقَصْدِ منها الجنينـا

إلى معدن الخيرِ عبــد العزيـ ـز تبلغنا ظُلَّعًا قد حَفِينـــا

ترى الأُدْمَ العِيسَ تحت المُسُو حِ يرعَدْن من عَرَقِ الأينِ جُونا

تسير بمدحِيَ عبد العزيـــ ـز رُكبَانُ مكــةَ والمنجـدونـــا

محبَّرَةً من صريـــح الكلا م لا كما لَفَّقَ المحدثـــونـــا
وكان امرأ سيّداً ماجـــدا يُصَفِّى العتيق وينفى الهجينـــا

غريب الأبيات:

أعملت : أجهدت . حرفا : ضامرة ، أمُونا : قويّة يأمن راكبها . صهابية : لونها ضارب إلى الحمرة . كعلاة القيون : كسِنْدان الصنّاع . جوهرها : أصلها . يخلصون : أى يبعدون عنها الخبث بِصَهْرِها

أَرْبَدَتْ : ظهر الزبد على مشفرها ، تبارى : سباق . المطىّ : النوق . تؤم : تقصد . النواعش : بناتِ نعش وهى صغرى وكبرى ويُرَيان واحدا لبُعْد ما بينهما والفرقدان : نجم القطب الشمالى . الأدُم : البيض جمع أدماء ، العيس : شديدة البياض جمع أعْيَس وعيساء المسوح : ثياب سُودٌ من جلد . جونا : سودا

محبرّة : منقحة . يصفى العتيق : يميز الشعر الأصيل ، الهجين المزيج بغير العربى: العتيق الأصيل أى أن عبد العزيز يفضل مدائحه على مدائح غيره .

– وكان عبد العزيز بن مروان استبقى أمية هذا فى مصر ؛ فقال يتشوق إلى أهله فى مكة :

متى راكب من آل مصـر وأهلـــه بمكة مـــن مصـــر العشيّة راجـع
بلى ، إنها قد تقطع الخـرق ضمّر تبارى السرى والمُسْعِفُون الزعازع
متى ما تَجُزْهَا يابن مروان تعترف بلاد سليمى وهـــى خوصاء ظُلَّع
وباتَتْ تؤمُّ الدارَ مـــن كل جانب لتخـرج واستدّت عليها المصـارع
فلمــا رأتْ أن لا خـــروج وإنمــا لهـــا من هواها ما تُجِنُّ الأضالـع
تمطّتْ بمجد سبْطـرى وطالعـــتْ وما ذامنَ اللَّوْح اليمانىِ تطالـــع

الغريب:

الخَرْق : الصحراء ، المسعفون : المساعدون ، الزعازع : كتيبة كثيرة الخيل . تجُزها : تقطعها ، خوصاء : غائرة العينين ، ظلَّع : بها عَرَجٌ .

تؤمّ : تقصد ، استدّت المصارع : سُدَّت الأبواب . تجنّ : تكتم . تمطت : أسرعت ، سبطرىّ : طويل ممتدّ . والشطر الأخير : وماذا تغنى الرسائل عن رؤية الأهل والولد ؟ ولو

كانت من صنع اليمن حريرا مزركشا .

ومدح الناقة ووصفها بالسرعة فقال :

تمرّ كجندلـةِ المنجنيـق م | يُرْمَى بها السورُ يومَ القتال
فمـاذا تخطـرفُ مـن قلّةٍ | ومـن حَدَبٍ وآكـام تـوال
ومـن سيرهـا العَنَق المسبطرّ | والعجرفيـةّ بعـد الكـلال

– الجندلة : ما يستطيع الرجل حمله من الحجارة ، الخطرفة : جعل الخطوة خطوتين أكام : قمم متوالية . العنق المسبطر سير ممتد واسع : العجرفية : قلة المبالاة .

– والجمل لا ينطق وإنما يشكو ويتكلم عن طريق التشخيص وأورد الدميرى هذا الشعر :

شكا إلىّ جملى طـول السُّرَى | يا جملى ليس إليـك المشتكـى

صبرا جميلا فكلانا مبتلى

وعلق بقوله : فمعلوم أن الجمل لا ينطق ، إنما أراد التجوّز ، ومقابلة الكلام بمثله (وهو من المشاكلة) .

– وعنترة بن شداد يقول فى معرض فخره والتُّغَنّى بقوته ورَبَاطَة جأشه :

ذُلُلٌ ركابى حيثُ شئت مُشَايِعِى | قلبى وأحفِزُهُ بأمرٍ مُبْرَمِ

فإبِلُهُ تنقاد له لا يصيبها الخلاء (الحران) ، وعقله ثابت قوىّ ،

لايعْزُبُ عنه فى وقت المخاطر ؛ بل يظل ذا رأى قوى وصولة وجَوْلَة .

ويقول كثيِّر عَزّة :

– حلفت برب الراقصات إلى مِنًى | تغول الفيافى نصّها وذميلها
لئن عاد لى عبد العزيـز بمثلهـا | وأمكننى منهـا إذًا لا أقيلُها

ويقول ذو الرّمّة :

تَئِنّ إذا ما النّسْعُ بعد اعوجاجها | تَحَدَّرَ فى حَيْزُوِ مِهَا وتَصعّدا
أنينَ الفتى المشلول أبصـرَ حولَهُ | على جهدِ حال من ثناياه عُوَّدًا

ويقول امرؤ القيس :

ألا إن لـم تكُنْ إبــــلُ فمِعْزَى ... كأنَّ قــرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ

ويقال : ناقة تجلُّ عن الإعْياء . قال : بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلَالِ *

أى لا يصيبها وهذا من زيادة طاقتها وقوتها بخلاف قولنا :

جلّتْ هذه الناقة : إذا أسَنَّتْ .

وقال ذو الرّمّة :

– حداها جميع الأمر مجلوُذ السُّرَى ... حُذَاءً إذا ما استَأْنَسَتْهُ يَهُولُها

– وقال جندب بن عمّار :

زعم العواذل أن ناقـة جُنْدبٍ ... بجنـوب خَبْتٍ عُرِّيَتْ وأجَمَّتِ

كذب العواذل لورأين مُنَاخنا ... بالقــــادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وذلَّتِ

شروح التلخيص ٢ / ٤٨

– وعلقمة بن عبدة (الفحل) بعد أن قال غزله فى ليلى ووصفها قال :

فدعها وسَلِّ الهمَّ عنـــك بَجَسْرَةٍ ... كهَمِّكَ فيها بالرداف خبيب

إلى الحارث الوهّاب أعملتُ ناقتى ... لِكَلْكَلِهَا والقصْرَيَيْنِ وجيـب

لتبلغنى دارَ امـــرئٍ كان نائيــا ... فقد قرّبَتْنِى من نداك قُرُوب

فـهى ناقـة تسـرع وإن كـان خلفك رديف ، ولأعلى صـدرها وضلعيـها فـى أعلى الصـدر خفقانٌ وهى سريعة تقرّب إليك المسافات البعيدة

– وقد أورد المبرّد قصيدة أوس بن حجر وفيها :

المُخْلِــفُ المرَزّأُ لـــم ... يمتّعْ بِضَعْفٍ ولم يمتْ طبعا

استشهد على المعنى بقوله :

ناقةٌ تُرقِلُ فــى انتقال ... مُتْلِفُ مـــالٍ ومفيدُ مـــال

وقال آخر :

فأتْلَفَ ذاك مِتْلَافٌ كَسُوبُ *

– وفى الغزل والحب يقول عمر بن أبي ربيعة وهو يزور أحبّامه : ليلا .

فبتُّ رقيبا للرفـــاق على شَفَا ... أحاذرُ منهــم مــن يطــوفُ وأنْظُرُ

إليهم متى يستمكن النوْمُ منهــمُ ... ولى مجلسٌ لــولا الصَّبَــابَةُ أوعَرُ

وباتت قَلوصى بالعــراء ورحلُها ... لطارقِ ليلى أو لمــن جــاء مُعْوِرُ

وبتّ أناجى النفس كيف خباؤها ... وكيف لما آبى مــن الأمر مَصْدَرُ

فَدَلّ عليها القلبُ ريًا عــرفْتُهَا ... لها وهوى النفس الذى كاد يظهر

ثم يقول :

فما راعنى إلا مُنادٍ برحلَةٍ وقد لاح مفتوقٌ من الصبح أشقَرُ

٧٠ – قصائد عربية لمحمود مرسى وآخرين .

– وقالت الزَّبّاء وقصتها مع أخى قصير مشهورةٍ إذ عبّأ لها الرجال فى الغرائر

ما للجمــال مَشْيِهَا وَئيدَا أَجَنْدَ لا يحملْنَ أمْ حديـدا

أم الرجلُ جُثَّمًا قعودا .

– وقال ذو الرُّمَّة :

طوى النحز والإجراز ما فى غروضها فما بقيت إلا الضلوع الجراشع

الأجراز : جمع جُرُز وهى الأرض الصلبة .

غروض : جمع غُرض وهو حزام الرحل .

الجراشع : المنتفخات جمع جُرْشع

– ولهدية بن خشرم العذرى :

متى تقول القُلُصَ الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما

أى لهنّ سير يسمى الرسيم ؛ يقرّبن به قاسما وأمه .

وهنا يعمل النحويون (تقول) عمل (تظنّ) وشرطه محققٌ

قال ابن مالك :

---

(١) القلاص : جمع قلوص وهى النوق الشواب ، أضربها نصّ الوجيف : أذلها بإجهادها فى السير ، والوجيف : سير الإبل بسرعة ، التقحيم : موالاة السفر ، العقب : المرحلة من السير .

(٢) العدّ : المعدود والكفء .

وكتظن اجعل تقولُ إن وَلِي ∴ مستفْهِمًا به ولم ينفصل

– ولطليحة الأسدى :

فـإن تَكُ أذوادُ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ ... فلن يذهبوا فِرْغا بقتل حِبَالِ

والأذوادُ للإبل من ثلاث إلى عشر ، وحِبال اسمُ ابن طليحة .

– ولابن الدُّمينة الشاعر الإسلامىّ الغَزِلُ :

وهل ريبة فى أن تحِنُّ نجيبة ... إلى إلْفِها أو أن يحنُّ نجيب

– وهذا شاعر من بنى تميم يحرّم على نفسه ألبان إبل من يكرهه ويعاد يه :

ألبانُ إبْلِ تَعِلّة ابن مسافـرٍ ... ما دام يملكهـــا علىّ حـــرام

وطعامُ عمران بن أوفى مثلُها ... ما دام يُسْلَكُ فى البطون طعـام

إن الذين يسوغ فى أعناقهم ... زاد يحـــنُّ عليهـــمُ للنـــــام

لعن الإله تَعِلّةَ بن مســــافر ... لَعْنًا يصبُّ عليـــــه مــــن قدّام

الكامل ١ / ٣٧

– ولطرفة :

فهى تَفْرِى اللُّجْمَ مِنْ تَعْدَائِها ... فهى من تحتُ مشيحاتُ الحُزُم

– والراجز يصف غيما نُوَينَ المعظّم وأنه سبب فى الكلإ والنبات الذى تأكله الإبل فيحوّل إلى شحوم فى أسْنِمَتِها على حد معنى المثل : الثمر فى البئر على ظهر الجمل (راجع الأمثال).

أقبل فى المُسْتَنِّ من ربابه ... أسنمة الآبال فى سحابه

ويمدح عبد الله بن رواحة النبى صلى الله عليه وسلم فيقول :

تحمله الناقة الأدمـــــاء مُعتَجِراً ... بالبُرْد كالبدر جلّى ليلة الظلم

وفى عطافيــــه أو أثنــــاء بُرْدَته ... ما يعلم الله من دين ومن كرم

ويقول :

إذا أديتنى وحملت رحلــى ... مسيرة أربع بعد الحســـــاء

فشأنـــــك أنعمٌ وخـــلاك ذمّ ... ولا أرجع إلــى أهلــى ورائــى

- وذو الإصبع العدوانى حين يكلم ابن عمه ، ويفخر بنسبه وأخواله يقول :

عنى إليك فمـــا أمّى براعيةٍ ... ترعى المخاض ولا رأيى بمغبون

قصائد عربية

- ولمالك بن الريب وهو من شعراء الإسلام يرثى نفسه :

وهـــل أترك العيسَ العبالى بالضـــحى ... بركبانها تعلو المتّان الدياميــا

إذا عصـــب الركبـــان بين عنيزةٍ ... وبُولان عاجوا المبقيات النواجيا

وفيها :

وعطّل قلوصى فـــى الركاب فانهـــا ... ستبْردُ أكبـــادا وتبكـــى بواكيا

أقلّب طرفى فـــوق رحلى فـــلا أرى ... به من عيون المؤنســـات مراعيا

- ويقول قيس بن الملوّح :

ألا أيها الركبُ المخون عرِّجوا ... علينا فقد أمْسىَ هَوَانَا يمانيَا

نُسَائِلُكُمْ هلْ سَال نَعْمَانُ بعدنا ... وحُبٌ إلينـا بطن نَعْمَان واديــا

- ولابن الرومىّ فى رثاء ابنه محمد الأوسط :

وإنـــى وإن مُتِّعْتُ بابنىٌ بعـــده ... لذاكِرُهُ ما حنّت النيبُ فى نَجْدِ

- وللمتنبى الشاعر الفارس :

أرى النوى يقتضينى كل مرحلة ... لا تَسْتَقِلُّ بهـا الوخّادة الرُّسُمُ

ولــه :

ذرانـــى والفـــلاة بلا دليـــل ... ووجهى والهجـير بلالثـام

فإنى أستريـــح بـــذا وهـــذا ... وأتعب بالإناخـة والمقـام

عيون رواحلى أن حرت عينـــى ... وكل بغام رازحة بغـــارُم

وقال مُبَيِّنًا فضل الإبل وأنها رقوء الدم :

أهْيًا بها يا بُنَىَّ صيــاح فإنها　　　جلَتْ عنكم أعناقَها لون عظلم

وفى الحنين يقول الشاعر :

أرى ناقتى حنّت بليل وشاقهــا　　　غناءُ كَصوت الأعجـم المترنّم

– وللعدّاء بن مضاء من ولد الثُّوَيب بن الصمَّة القشيرى :

فيأهل نجدٍ لا شقيتـم ولقِّيَتْ　　　رِكَابُكُم رُشْداُوحلّتْ ذنوبهـــا

إذا ما أتيتُم أهل نجد وعُرِّيَتْ　　　فلانص أدّتكم وطـال دُءوبُهـا

٢٧١ / المجاز لعبد الله بن خميس

– وفى التأثر بحياة الإبل وشيوع معانيها عندهم يقول الحطيئة

لقدْ مريتكمْ لـــو أن درّتكم　　　يوما يجئ بها مَسْحِى وإبساسى

لما بدا لى مِنْكمُ عيبُ أنفُسِكم　　　ولم يكـــن لجراحى فيكمُ آسى

والمَرْى : المسح على ضرع الناقة لتدرَّ .

– ولشاعر الإسلام حسّان بن ثابت .

وأعْمِلُ ذاتَ اللَّوْثِ حتى أرُدُّها　　　– مبدّدَةٌ أحلاسُهـــا لـــم تُشَدَّدِ

ترى أثَرَ الأنسَاع فيها كأنّها　　　مواردُ مـاءٍ ملتقاهـــا بفَدْفَــدِ

أكلفُها أن تدلـــجَ الليـلَ كلَّهُ　　　تروحُ إلى دار ابن سلمـى وتغتدى

فألفيتُهُ فيضا كثيـرا فضُولـه　　　جواداً متى يذكر له الحمـــدُ يَزْدَدِ

وإنّى لَمُزْجٍ للمطىَّ على الوَجى　　　وإنـــى لتراك لمـا لـــمْ أعْوَدِ

– وكان ذو الإصبع العَدْوانى رجلا غيورا : استمع إلى بناته وكل واحدة تبين أمانيّها فى الزواج وكان مما قالت الثانية :

ألاليته يعطى الجمـــال بَدِيئة　　　له جفنة تشقى بها النّيب والجُزُرُ

له حكَمَاتُ الدهر من غير كَبْرَةٍ　　　تشـينُ فَلاَفَانٍ ولا ضَـــرَعُ غَمْرُ

ولما زَارَ الكبرى سألها : كيف رأيت زوجَك ؟ قالتْ :

خيرُ زَوْج ، يكرم أهلَه ، وينسى فضلَه .

قال لها : فما مالكم ؟ قالت الإبل . قال : وما هي ؟ قالت : نأكل لُحْمَانَها مِزَعًا ، ونشرب ألبانها جُرَعًا ، وتحملنا وضَعَفَتَنا مَعًا . قال : زوج كريم ومَالٌ عَمِيمٌ .

الكامل للمبرد ١ / ١٢٩

ويقول الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُرِي :

قلت لعمـــرو حين أرسلْتُهُ   وقد حبا من دُونِنَا دَالِجُ

لا تكسَعِ الشَّوْل بأغبارها   إنك لا تدرى مَنِ الناتجُ

واصبُبْ لأضيافك ألبانها   فـإن شرَّ اللبن الـوَالـج

قوله : لا تكسع الشَّوْل بأغبارها ، فإن العرب كانت تنضح على ضروعها الماء البارد ليكونَ أسْمَنَ لأولادها التي في بطونها ، والغُبْرُ : بقيّة اللبن في الضرع ، فيقول : لا تُبْقِ هذا اللبن لسمَنِ الأولاد فإنك لا تدرى من ينتجها ، فلعلّك تموت فيكون للوارث ، أو يغَارُ عليها (فَتُنْهَبُ أو تسرق)

المبرد ١ / ١٢٣

– وروى أن أعرابيا أتى عمر – رضى لله عنه – فقال :

«إن أهلي بعيدٌ ، وإنى على ناقة دَبْرَاءَ عجفاء نقباء واستحمله (طلب منه أن يحمله على بعير) فظنه عمر كاذبًا فلم يَحْمِلْهُ : فأخذ الأعرابي بعيره واستقبل البطحاء وهو يقول :

أقْسَمَ بالله أبو حفص عمْر   ما إن بها مَنْقَبٌ ولا دَبَرْ

اغفر له اللهم إن كان فجرْ

يقول عمر رضي الله عنه : اللهم صدق حتى الْتَقَيَا ؛ فأخذ بيده فقال : ضَعْ عن راحلتك، فوضع ، فإذا هي نقباء عجفاء ، فحمله على بعير ، وزوّده ، وكساه .

شروح التلخيص ٢ / ٤٨

– وقال الشاعر :

يَغُطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُه   لِيَقْتُلَنى والمرءُ ليس بِقَتَّال

– وأنشد ابن الأعرابّى :

وما أبْقَتِ الأيام بالمال عندنا   سوى جِذْمِ أذْوادٍ محذَّفَةِ النَّسْلِ

أى لا نَسْلَ لها يبقى ؛ لأنهم يعْقرونها وينحرونها .

– وقال الحطيئة :

ثلاثة أنفس وثـــلاث نودٍ لقد جار الزمان على عيالى

وفى اللسان أيضا :

إذا والد منْهَا تربّد ضرعهـــا جعلتُ لها السكّين إحدى القلائد

والرُّبدَة : أن يشرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن ، وبالفتح ورمَ يصيبها فى أخلافها .

– وفى الجد والعزم فى الوصول إلى العلا مع الاحتياط الدائم قول الشاعر :

عجـبْتُ لمـــن لـه قدّ وجدّ وينبو نبوة القضم اللهام

ومن يجد الطريق إلى المعالى فلا يــذر المطىْ بلاسنام

– وفى وصف مناسم البعير يقول ذو الرُّمّة

تَقُضُّ الحصى عن مُجْمَرات وقيعه كأرْحَاءِ رفد زلّتْهَا المناقِرُ

قال ابن برى : إنما وصف ذو الرمّة مناسم الإبل لاكركرة البعير كما ذكر الجوهرى .

أى تفرق الحصى عن مناسمها ، والمجمراتُ : المجتمعات الشديدات وزَلّم المناقِرَ : أخذ من حَافَاتِهَا .

– وللكُمَيْتِ يصف ناقتهُ :

لم يقتعدها المعجلون ولم .يمسح مطاها الوُسُوقُ والقَتَبُ .

ومَسَحْتَ بالمهلة إذا هزلْتَها .

– ويقول المتنبى فى مدح أبي علىّ هارون عبد العزيز الأوراجىّ الكاتب :

شِيَمُ الليـــالى أن تشكّكَ ناقتى صدرى بها أفضى أم البيداء

فتبيــت تُسْئد مُسْئِدًا فـــى نَيِّهَا إسْئَادها فى المهمــه الإنضاء

يقول : من طبائع الأيام العسيرة أن تشككنى ناقتى : أصدرى بها أوسع أم الصحراء ؛ لأنها تسير الليل كله (تُسْئدُ)

وذلك يذيب شحمها كما تقطع الناقة المفازة .

- ويقول فى مدح أبي أيوب أحمد بن عمران :

يَشْتَاقُ عِيسَهُمُ أنينى خلفها ... تتوهم الزفرات زَجْرَ حُدَاتِها

وكأنها شجـر بدَتْ لكنها ... شجر جنيت المرُّ من ثمراتها

لاسرْتِ من إبل لو انّى فوقها ... لمحت حرارة مَدْمَعَىَّ سماتها

لاسرت : دعاء عليها ، سماتها : أثر الكيّ .

- ومهيار الديلمى يذكر الإبل ويباعد بينها وبين الأذى بعِصِيِّ الرعاة ؛ لأنها إبل مكرّمة عليه ، ويكفى أن تزجر شأن الحر الذى تكفيه الإشارة فهى إبل كالسادة يقول وقد كتب بها إلى أبي سعيد عبد الرحيم وقد عاد من الحج :

١ - رَعَتْ بَيْنَ حَاجِزَ والنَّعْفِ شهرا ... جَمِيمـاً وعـبَّتْ شآبيب غُزْرا

٢ - مِرَاحـاً مُجَلَّلَةً عُقْلُهـا ... ترى الخِصْبَ أوسع من أن تُجرا

٣ - مكَرَّمَةً عـن عِصِيِّ الرعـاة ... فإن كان لابـدَّ رَوْعٌ فـزجْرَا

٤ - ولا ظُعُنٌ ثـمَّ مَرْحـولةٌ ... تجـر الجنـوبُ ولا ضَيْفَ يُقْرَى

٥ - إلى أن غدا الهضبة ابن اللبو ... نَ - فيما ترى العين - والنابُ قَصْرَا

٦ - فكان علـى ذلك شَمُّ السفَا ... ولَسُّ الهشيـم وإن كـان مُرًّا

٧ - ومـاءٍ تُعَرْمَضُ أوْ شـالَهُ ... ببابـل أشهى إليهـا وأمْرَى

٨ - بـلاد منابـت أوبَارِهـا ... عليها رَبَتْ يـوم تُنْزَى وتـذرى

٩ - وأفـلاؤها ومساقيطهـا ... تَقَامصُ فيهـا قَلُوصاً وبكـرا

١٠ - وتُحْمَى بأرماح فُرْسَانِها ... إذا شُلَّت الإبـلُ طـرْداً وَطَرًا

١ - حاجز والنعف : موضعان ، والجميم : نبات كثير ، أو ما غطّى وجه الأرض . عبّت : شربت كثيرا . والشآبيب : الدفعة من المطرُ .

٢ - مِراحا : فرحة ، وواحد العقل : عقل تقيّد به الداية ، تجرّ : تخرج الجرّة

٤ - الظعن : جمع ظعون وهو البعير يحمل ويعتمل عليه .

٥ – اللبون : ولد الناقة أتم عامين ، أو دخل فى الثالث .

٦ – السفا : التــراب بمعنى المسفِىّ . واللهَسُ : تناول الأكل بمقــدم فم الدابة أو بطرف لسانها.

٧ – تعرمض : تطحلب . والأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل .

٨ – تذرى : تنزف . وتنزى : تتحرك .

٩ – الأفلاء : أولاد النوق الصغار جمع فلو . شلّتْ : طردتْ .

أول الجزء الثانى ط بولاق

– ويمدح مهيارٌ فيقول :

ركبتَهــا بزلاء مخطومـــــةً	تحمل منك الأســدَ القسْوَرا
ترمى بدار الذلِّ من خلفهــا	ظهرا وتبغى فى العلا مظهرا
ناجية تأخذ مـــن حظّهــا	مقبلة مــــا تركـــتْ مُدْبِرَا
محميّة الأرجـاء ان هُيّجـت	زعزعــت الأبيـــض والأسْمَرَا

– وكتب مهيار يتشوق إلى أبى المعالى فى النيروز :

هل أنت يا قلـب معى	أو معهـم منصـرفُ
قلْ لهمْ عــن جَسَدِى	إن سألوا وأسعفــوا
قفوا علــى فـارطِكُمْ	يا أيهذا السلُــــفُ
ما كل سير اليعمــلا	ت الغُشـمُ والتَّعَجْرُفُ
تحرّجوا فمـــا دَمِى	أنف البعـيــر يُرْعَفُ
يا سائق الأظعان أرْ	ودْ بعض مَاتَعَسُّفُ (١)
فإن بــين سوقهـــا	أفئــدة تختطـــفُ
أنت على خدورهــــا	فـارفق بها مُسْتَحْلَفُ
وهى على الدُّرِّ الذى	أكنُّ فيـــه الصــدف
تَضْعُفُ عــن راكبها	فهــل تراهــــا تُرْدَفُ

١ - أرْودْ : أمْهِل

وبقول ابْن المعتز :

تُصْغى إلـى أمـر الزمام كمـا ... عَلِقتْ يَدُ الجانى ذُرَا الغُصُنِ

- يقول الشاعر العاهان عن جبل بُسّ :

بنوق وهجمـة كإرْشَـاءِ بُسٍّ ... صفايا كثة الأويـار كوم

- وقال شاعر من بنى سعد بن بكر :

أبت صحف الغـرب أن تقْرَبَ اللِّوَى ... وأجراع بُسٍّ وهـى عَمٌّ خَصِيبُها

أرى إبلـى بعـد إشمـاتٍ ورتعَةٍ ... ترجِّع شجعا آخر اللّيل نيبُهـا

وأن تهبِطِي من أرض نصرٍ لغائـط ... له بهرة بيضـاء ريـا قليبهـا

وأن تسمعى صوت المكاكىّ بالضحا ... بفيناء من نجدٍ يساميك طِيبُهـا

وفى قصة المثل : أبْخَلُ من مادر .

يقول ابْنُ دَارَةَ :

لا تأمَـنَنَّ فزاريًا خَلَـوْتَ بـه ... علـى قلوصـك واكتبْهـا بأسْيَارِ

وذكروا فى هذا المثل أن بنى هلال بن عامر - أصحاب مادر - تنافروا هم وبنو فزارة إلى أنَسِ بن مُدْرِك الخيثمى ، وتراضَوْا به مُنفِّرًا فقال بنو عامر لبنى فزارة : أكَلْتُمْ أيْرَ الحمار ؟ فقال بنوفزارة :

قد أكلناه ولم نعرفه ولكن منكم يا بنى هلال من قرى فى حوضه (أى جمع فيه الماء) فسقى إبله ، فلما رويَتْ سلح فيه وقذَرَه بُخْلاً به أن يُشْرَبَ فضْلُه . فقضى أنسُ بن مدرك على الهلاليّينَ فأخذ منهم مائة بعير كانوا قد تراهنوا عليها .

راجع البحث والمقال / عبد السلام سرحان

- وقال دكين بن رجاء الفُقَيْمِىّ الدارمىّ التميمىّ وهو راجز مشهور وتوفى (١٠٥ هـ) قال من أرجوزة له يمدح مصعب بن الزبير :

يا نـاق خُبِّى بالْقُيُودِ خَبَبَا

حتى تزورى بالعراق مُصْعَبَا

قد علّم الأيـام أن يَنتخبا

بيانـــه ورأيـــه المجرّبـــا

وفـــى الأمور عقلـــه المؤدّبا   معجم الأدباء ١١ / ١١٣

– وفى مدح كافور الإخشيدى يقول المتنبى :

رَعَى لله عِيساً فارقتنا وفوقها   مَهًا كلها يولى بجفنيه خَدَّهُ

بوادٍ به مـــا بالقلـــوب كأنـــه   وقد رحلوا جيدٌ تناثر عقدهُ

إذا سارت الأحْداجُ فوق نباته   تفاوح مسك الغانيات ورَنْدُهُ .

– وفى العتاب يقول :

أرى النوى يقتضينى كل مرحلة   لا تستقلُّ بها الوخّادة الرُّسُمُ

– ويقول :

إذا ترحلّتَ عن قوم وقد قَدَرُوا   ألا تفارقَهُمْ فالراحلون هُمُ

وفى قصيدته التى ختم بها حياته عند كافور :

– لولا العلا لم تَجُبْ بى ما أجوب بها   وجناء حرف ولا جرداء قَيْدُودُ

ويقول :

ذرانى والفلاة بـــلا دليـــل   ووَجهِىَ والهجيرَ بلا لثام

فإنـــــى أستريحُ بذا وهـــذا   وأتعَبُ بالإناخة والمُقـــام

عيون رواحلى أن حرت عينى   وكل بُغـــامِ رَازِحةٍ بُغَامُ

ومن أحسن ما قيل :

– تنادَوْا بالرحيل غداً وفى رحالِهِمُ نفسى

– كأن قُتُودَ رحلـــى حين ضمت   حوالب غرّرا ومعى جياعا

– وإن تعتذرْ بالمحْل عن ذى ضُرُوعها   إلى الضيف يجرحْ فى عراقيبها نَصْلى

– لا درُّ دَرُّ رجال خاب سعيهمُ   يستمطـــرون لدى لأزمـــات بالعشـــر

- شددت إليك الرحْلَ فوق شِمِلَّةٍ

مِـــن المُؤْلفات الزهْوَ غيــــــر الأوارك

وزهت الإبل : إذا سارت بعد الورد ليلةً أو أكثر .

وتُرْوَى بالراء المهملة (رَهَتْ) وهو السير السهل المستقيم .

قال القطامى :

يمشين رَهْوًا فلا لأعجاز خاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تَتَّكِلُ

والأوارك واحدها أركة وهى التى قد لزمت موضعهـا بالأراك ترعـــى الحمض ، شواهد المكشاف لمحب الدين أفندى .

- وعمـارة اليمنىّ يلقى الخليفة الفائز وزيره الصالح طلائع بن رُزّيك فى قاعة الذهب بقصيدة استَحسنَاها ، وأجْزَلاصلته ، وأقام عندهما فى أرغد عَيْش وأعزّ جانب قال :

الحمد للعيس بعد الحزم والهِمَمِ حَمْدًا يقومُ بمـا أولتْ من النِّعَمِ

قَرّبْنَ بُعْدَ مزار العزّ من نظرى حتى رأيتُ إمام العصر من أمَمِ

فهل دَرَى البيتُ أنى بعد فُرْقَته ما سرْتُ من حرم إلا إلـى حَرَمِ

- ويبكى بعض الشعراء معرّة النعمان ويقف بها ويبكى رسومها فيقول :

هذه صاح بلدةٌ قد قضى الله عليها كما ترى بالخـــراب

وقِفِ العيس وقفـــة وابك من كان بها من شيوخها والشباب

واعتبر إن ملتَ يومـــا إليها فهى كانت منازل الأحبـــاب

والوقوف على الأطلال فى الحروب الصليبية يختلف عن الوقوف عليها عند الجاهليين فهو فى الأولى للعظة والعبرة وتقلب الناس . مع الأيام ، وعند الجاهلين حنين إلى الذكريات ، وحزن على المحبوبات وبكاء على الأيام الماضيات .

- ولابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد الأزدى) .

أليّةٌ باليعمـــلات يَرتمـــى بها النجـاء بين أجــواز الفــلا

خُوصٌ كأشْبَاح الحنايا ضُمّر		يرعفنَ بالأمشاج من جذب البرى
أخفافهن من حَفًى ومـنَ وجًى		مرْثومةٌ تخضـب مبيضٌ الحصـى

أليّة : قسما ، اليعملات جمع يعمله الناقة الصلبة . والخوص الإبل الغائرات العيون من الهزال ، مرثومة : مشقوقة

- ولابى نواس فى وصف ناقة :

ولقد تجوبُ بِىَ الفــلاةَ إذا		صام النهارُ وقالت العُفُرُ
شدَ نِيَّةٌ رعت الحمــى فأتَتْ		ملْءَ الحبال كأنها قَصْرُ
تثنى على الحادين ذاخُصَلٍ		تعمالُه الشزرانُ والخطرُ
أمـــا إذا رفعتْه شامذَةٌ		فتقول رنّق فوقها نَسْرُ
أما إذا وضعتْهُ عارضــــةٌ		فتقول أُرْخِىَ فوقها سِتْرُ
وتُسِفُّ أحيانا فتحسبُهـــا		مُتَرَسِّمًا يقتــــادُهُ أثْرُ
فإذا قَصَرْتَ لها الزمَام سَمَا		فــوق المَقادِمِ مُلْطَمٌ حُرُّ

والشُزْرَانُ : تحريك الذنب يمنة ويسرة ، والخطرُ : رفع الذيل وضرب الفخذين به ، وذو الخُصل : كناية عن الذنب .

شامذةٌ : محركة شائلة ذنبها إلى أعلى ، رنّق : خفق ورفرف .

تُسِفُّ : تمر على وجه الأرض برأسها ، مترسما : متتبعا آثارا . ملطم حرّ : خدّ أصيل

وفى المستدرك على ديوان معن بن أوس (قافية الدال) :

فلا تكونوا كمن تَغْذُو بدرّتِهَا		أولاد أخرى ولا يُغْذَى لها وَلَدُ

٢٠٢ / مجلة العرب مارس إبريل سنة ٩٢

وهذا من المثل : ظئرٌ رؤُوم خير من أمّ سئوم .

- وفى بائية أبي تمّام التى عورضت على مدى العصور من كثير من الشعراء حتى العصر الحديث قوله عن عمورية :

حتى إذا مَخَّضَ الله السنين لها		مَخْضَ البخيلة كانت زبدَة الحِقَبِ



الفصل الثالث والعشرون

الإبل مع المماليك والأتراك

وظلت للجمال منافعها مع الزمن عند المماليك والأتراك فكانت تحمل الأثقال والحبوب من بلد إلى آخر ، وكانت تسقى سُكّان المدن وخصوصا القاهرة مدينة المعزّ ، وكانت مِنَحًا وهِبَات لمن يريدون مكافأتهم من بطاناتهم وأتباعهم وكان الأمير أو البيك أو الباشا يملك منها هجمات وهجمات وأعدادا موفورة لتكون تحت طلبه وأمره ، وتكون نصيرا له ومسعفه فى قضاء مآربه.

وفى رحلة محمد بن قلاوون إلى الحج نجد أنه استاق معه إبلا كثيرة ، وحمّلها من صنوف الخيرات والملابس والطعام والهدايامَا حَمّل ، وكان ينزل بالمدينة أو البلدة فيخلع على حكامها، ويمنح الهبات والعطايا الكثيرة وينصرف عنها وأهلها راضون بما قدّم داعون له محبون متمنُّون أن تتكرر رحلاته ليتكرر عطاؤه وغياثه.

يقول الجبرتى قبل هذه الرحلة وبيبرس وسلار واقفان هما وأعوانهما له بالمرصاد :

«وأظهر أنه يريد الحج بعياله فوافقه الأميران على ذلك ، وشرعا فى تجهيزه ، وكتب إلى دمشق والكرك برمى الإقامات وألزم عرب الشرقية بحمل الشعير ، فلما تهيأ لذلك أحضر الأمراء تقادمهم من الخيل والجمال ثم ركب إلى بركة الحاج..» ١ / ١٨

ويقول فى حوادث سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف وفى أوائل الحجة سنة تسع وتسعين وألف حصلت واقعَةٌ عظيمة بين إبراهيم بك بن ذى الفقار وبين العرب الحجازيين خَلْفَ جبل الجيوشى ، وقتلوا كثيرا من العرب ونهبوا أرزاقهم ومواشيهم ، وأحضروا منهم أسرى كثيرة، ووقفت العرب فى طريق الحج تلك السنة بالشرفة وقتلوا من الحاج كثيرا ، وأخذوا نحو ألف جُملٍ بِأحْمَالها وقتلوا خليل كتخدا الحج فعيّن عليهم خمسة أمراء من الصناجق فوصلوا إلى العتبة وهرب العريان ١ / ٢٤

– وكانت الجمال تستخدم لتأديب المخالفين والمنشقّين مهما يكن شأنهم . يقول الجبرتى :

وفى تاريخه (١٣ من ربيع الأول ١١٠٨) أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقانى أحد شهود المحكمة بسبب أنه كتب حُجّةً وقف منزلٍ آلَ إلى بيت المال ؛ فأمر بَحلْقِ لِحيَتِه وتشهيره على جمل فى الأسواق والمنادى ينادى عليه :

هذا جزاء من يكتب الحُجَجَ الزُّور ، ثم أمر بنَفْيِهِ إلى جزيرة الطينة .

– ويقول الجبرتى وهو يسرد مفاسد العثمانيين الذين حكموا مصر : «وأما أطراف القاهرة وطرقها فإنها تعطلتْ من المارة وعلى الخصوص طريق بولاق ، ومصر العتيقة والقرافة لِكَوْنِ أيّوب بيك أرسلَ إلى حبيب الدجوى يستعين به فحضر منهم طائفة ، وكذلك

أخْلَاط الهوارة الذين حضروا من الصعيد صحبة محمد بيك فاحتاطوا بالأطراف يَسلُبُون الخلق ، واستاقوا جِمَالَ السقَّاين حتى كاد أهل مصر يموتون عطشا ، وصار العسكر فرقتين: إيواز بيك وقيطاس بك الدفتر دار وإبراهيم أمير الحج سابقا .. الخ .

- ويقول :

«إنه ورد أغا من الديار الرومية فى سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وألف ، وعلى يده مرسوم بدفع ستين كِيساً إلى باشا جدة ليشتروا بها مركبا هنديا لحمل غلال الحَرَمَيْن عِوضاً عن مركبٍ غرقت قبل هذا التاريخ وحضر صحبة ذلك الأغا تاجر عظيم من تجار الشام ومعه أتباعه ، ووصل الجميع على خيل البريد إلى أن وصلوا إلى بركة الحاج فنزلوا ليأخذوا لهم راحة لكونهم وصلوا أرْضَ الأمان ! وفارقهم الأذى فنزل عليهم سالم بن حبيب فغزاهم وأخذ ما معهم وكذلك كل من صادفه فى الطريق .

(ومن جملة ذلك) سبعون جملا لعبد الرحمن بك محملة ذخيرة من الولّجة إلى منزله ، وكذلك جمال عبد الله بيك وجمال السقائين (١ / ٥٩ ، ٦٠) وهكذا كان للجمال دور فى أعمال الدولة والأفراد ، ونهب ينهب كالأموال .

- وقلد الشعراء مَنْ سبقهم فى إجالة معانى الإبل فى شعرهم . يقول الشيخ ابن الصلاحى مادحا :

وسرت به نحو الخيـــا ... م يد الصبًا ويد الجَنُوب

ترنو الهوادج عن صفا ... شمس تميل إلى الغروب

ثم يقول :

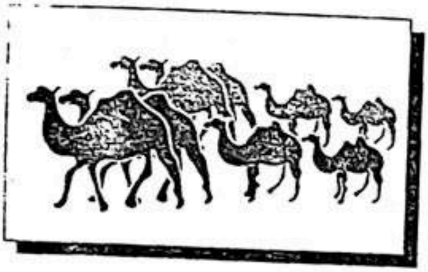
يا حـادى العيسِ التى ... سارَتْ على قلبى الجنيب

ولابن الصلاحى يذكر المطية :

مِلْ بى فقدْ وَقَدَ الهجير ... إنـــى بظلك مستَجِـيرُ

وأرِحْ مطيك يا سمـيـ ... ـرُ فقدْ أضربها المسيـر

وشعراء هذا العصر كانوا أميَل إلى وصف الرياض والأزاهير والطبيعة الباسمة الضاحكة.



الفصل الرابع والعشرون

الإبل فى العصر الحديث

واستمرت صناعة الإبل والعناية بها عند العرب وجيرانهم فى العصر الحديث وفى مؤلّف للرحالة بوركهات سجل ملاحظاته وواقع الإبل عند العرب وذلك منذ ما يقرب من مائتى عام (فى عهد الدولة السعودية الأولى فى الجزيرة العربية ، وعهد محمد على باشا وأبنائه فى مصر) وتناول فى حديثه ما يأتى:

- الإبل فى الصحراء السورية :

لاحظ الرحالة أن الإبل فى هذه الصحراء أصغر حجما ، وأنها تتحمّل الحرارة ، وتتضرّرُ بالبرد القارص الذى يقضى على كثير منها .

وقرر أنه لايوجد لدى العرب فى سورية إبل ذات سنامين ويقول : لم أر واحدا منها أو أسمع به .

- سلوك السوريين مع تأديب الجمل :

فى بداية السنة الثانية من عمر البعير - وهى مدّة فطامه - يمنع من الرضاعة بوضع قطعة من الخشب طولها أربع بوصات ذات رأس حادة على حنكه ، وتصل إلى منخريه دون أن تحول بينه وبين الرعى ، وذلك يمنعه من الرضاع .

وإذا أرادوا تنظيم رضاعه وضعوا شملة (عبارة عن كيس من الوبر على دِيد الناقة ، ويحيط الحبل الذى يربط الشملة بكل جسم الناقة ، ويبقى فى مكانه حتى بعد إزالة الشملة ، وقد لاحظ الرحالة ذلك فى معظم النوق التى توجد فى الصحراء .

- ولاحظ أنه يقلّ حَمْلُ النوق جدا فى سنوات الجدب ، ومعروف أن وقت الإنتاج الجيد للإبل هو الربيع .

- وعرف أسماء البعير فى تدرجه فى حياته منذ ولادته إلى أن يكبر ولا يرجى منه شئ .

فما له عام من الإبل يسمى حُوَاراً

وما له عامان يسمى مفرودا أو مخلولا أو مخلالا .

وما له ثلاثة أعوام يُسَمَّى حِقَّه

وماله أربعة أعوام من النوق تسمى رباعا.

وما له أربع سنوات من الجمال يسمى رباعا أيضا .

- ولاحظ أن النوق تبدأ فى الإنجاب فى سِنِّ الرابعة من عمرها وتسمى بعد الولادة الأولى بكرا.

وبعد الولادة الثانية يقال إنها ثنّت فتسمى (ثنى) .

- وفى أعمار الإبل قال : إنها تعيش إلى أربعين سنة

- ويفضل العرب امتطاء الجمل على امتطاء الناقة مع أنها - كما يقال - أسرع منه سيرا.

- هياج الجمل :

يهيج الجمل فى فصل الإنجاب ، وإذا كان فى هذه الحالة ثقبوا أحد منخريه ، ووضعوا فيه خيطا من شعر ذنبه يقال له (هلب) وربطوه بحبل ، وبذلك يستطيع راكبه تهدئته(أى قيادته ويسمى هذا خزاما) .

- ألوان الإبل :

لاحظ (بوركهارت) أن العرب فى سورية يفضلون اللون الأحمر فى الإبل نسبيا ، أو الأشعل على ذى اللون البنى .

- نحر الإبل :

يتجه العرب فى نحر الإبل أو ذبحها إلى الناقة التى تكون قد توقفت عن الإنجاب والولادة (لأنها والحالة هذه لا منفعة من ورائها إلا بأكل لحومها. «ومنها تأكلون»)

كذلك إذا كسرت رجل بعير ذبحوه مباشرة ؛ لأنهم يظنون أن الكسر لا يمكن علاجه .

- علف الإبل :

تتغذى إبل العرب فى الصحراء على الأعشاب وما أكثرها : أما إبل التركمان والسوريين فيطعم كل مساء قدرا من الشعير المنقَّع بالماء ، ويُقال لهذا العلف (معبوك) .

- ألبان الإبل :

أهل الشمال وقبيلة عنزة لا يعملون زبدا من الحليب وإنما يشربونه لسدّ حاجتهم إلى الغذاء ، ويسقون خيلهم منه (وفى كتابنا عن الخيل والفروسية أنهم يسقون الخيل أحسن الألبان والصافى منها أماهم وأبناؤهم فيشربونه مزيجا بالماء) .

- **الوبر :**

أما الوبر فيسهل انتزاعه باليد من جلْد البعير عند نهاية فصل الربيع ، ويندر أن يزيد وزن الوبر فى البعير الواحد على رطلين .

ويعمل التركمان من وبر الإبل سجادا خشنة أقوى وأحسن نوعية من المعمولة من وبر الإبل العربية .

- **وسم الإبل :**

قال (بوركهارت) عن الوسم :

توسم الإبل العربية كلها بحديدة حارة كى تعرف إذا ضاعت ، أو سرقت ، ولكل قبيلة وفخذ من قبيلة وسم خاص ، ويوضع الوسم عادة على الجانب الأيسر من كتف البعير أو رقبته .

- **كيف تعرَفُ الإبل الشاردة ؟**

إذا شرد بعير قصّ صاحبه أثره عدة ساعات ، ويعرف العرب بما سقط من البعير على الطريق كم يوماً قبل ذلك كان هناك ، حتى لو مضى علّيه خمسة أيام أو ستة ، ويقال للمكان الذى أناخ فيه البعير : مَبْرَك .

- **امراض الإبل :**

الإبل كغيرها من أنواع الحيوان تتعرض لكثير من الأمراض ، ويرى الرحالة (بوركمهات) أنه رأى فيها أمراضا وبائية ، عد من أخطرها ثلاثة :

١ - تصلّب الرقبة الذى يتحول إلى جانب منها ويقال للبعير الذى أصيبَ بهذا المرض (مطيور) فلا يأكل ويموتِ بعد أيام قليلة .

٢ - الإسهال الشديد . ويصيب الإبل ذوات السن الصغيرة فيصيب ما له عامان منها ، ويؤدى إلى موتها ، والبعير المصاب بذلك يسمى (مهمور) .

٣ - وهناك مرض ثالث ينتج من أن البعير يبلع شيئا من دِمْنِ الضأن أو المعز التى مرّعليها عام مع العشب فيسبب ذلك مغصا شديدا يؤذيه غالبا حتى الموت ، والبعير المصاب به يقال له (مجعُوم) ، ويصيب هذا النوع من المرض الإبل كاملة النموّ ، والعرب لا يعرفون له علاجا هو وسابقه . وعدّ الرحالة أمراضا غير خطيرة تصيب الإبل وهى :

– الجدرى ، ويظهر فى هيئة بثور صغيرة حول فم البعير ، خاصة ما له سنتان من العمر ، ولا ينظر إليه بانزعاج كبير .

– وهناك مرض يحدث ورَمًا فى رِجْلى البعير يسمى (الضبط)

– ومرض يسمى البعير به (الأقوه) ومظهره تصلُّب يحدث فوق خُفِّه .

– والبعير (الأخْرَدُ) يكوِّن برجليه دائرة كبيرة قبل وضعهما على الأرض .

– أما الإبل الأناضولية والتركمانية والكردية فهى أكبر حجما من إبل الصحراء السورية .

وتتميز الإبل الأناضولية بأن لها رقبة غليظة كثيفة الوبر ، وهى أضخمُ وأبْدنُ مِنْ إبِلِ الصحراء ، وتتحمّل أكثر مما تتحمّل إبل الصحراء ؛ ولذلك فإنها أعظم فائدة فى جبال الأناضول ، لَكِنّهَا لاتستطيع العيش فى الصحراء .

وسلالة البعير الأناضولى تنتج من ناقة عربية وجمل ذى سنامين مستورد من بلاد القَرْم .

اسماء وخصائص :

– يقال للبعير المتولّد من ناقة عربية وجمل تركمانى (كُفُرْد) ومن خصائصه أنه ضعيف غير ملائم للأعمال الشاقة أو المتعبة .

– ينتج الجمل التركمانى والناقة التركمانية بعيرا يقال له (الدالى) أو المجنون ، وله طبيعته الخاصة .

– ينتج الجمل ذو السنامين والناقة التركمانية نَسْلاً اسمه (الطاووس) . ويتميز بحسن المنظر ، وجمال الشكل لكنه صغير الحجم ، ذو سنامين صغيرين ، يقطع التركمانى أحدهما بعد ولادته مباشرة ؛ لكى يكون موائما لنقل الأحمال ، ويتميز أيضا بشعره السميك الطويل جدا تحت رقَبَتِهِ .

– الجمل ذو السنامين والناقة العربية يحصل من تزاوجهما منتوج يسمى (مايا) وهو بعير تركمانى أو أناضولى شائع عندهم ، وأيضا ينتجان نوعا يسمى (الشراك) .

– لا يستخدم الجمل ذو السنامين للنقل ، ويحتفظ به للإنجاب فقط ولايوجد هذا النوع لدى العرب أبداً .

فروق بين الإبل فى الشمال والإبل فى الجنوب :

– الإبل فى سورية ، وما بين النهرين (دجلة والفرات) لها شعر كثيف

- وهى أيضا أكبر حجما من الإبل التى فى الحجاز ، والتى ليس لها إلا وَبَرٌ خَفيف .

الإبل النوبية :

- ذات شعر يشبه شعر الغزال مثل الغنم النوبية ، وهذا مما لم يتح لبادية ذلك القطر العيش فى بيوت الشعر (الخيام)

- اضطر النوبيون إلى بناء أكواخ قابلة للنقل معمولة من الحصر والقصب (الغاب) .

- الإبل العربية لها لون بُنّى ، ويوجد بينها ما لونه أسود .

- وكلما اتّجه المرء جنوبيا فى مصر وجد أن لون الإبل يقل غمقا (دُكْنَة) وبالقرب من النوبة تكون الإبل بيضاء اللون ، ولم أر بعيرا أسود هناك .

احجام الابل وافضلها :

- أكبر الإبل حجما تلك التى تعيش فى الأناضول من نسل تركمانى .

- وأصغرها حجما تلك التى تعيش فى اليمن .

- أفضل الإبل لنقل الأثقال إبل بنى طيئ قرب الفرات .

- الإبل فى الأقطار الجبلية مع قلتها فإنها قادرة على تسلّق الجبال (كالخيل)

ولهذا السبب نجد عدد الإبل فى الحجاز قليلا جدا لقلة المراعى هناك .

- أغنى البلاد بالإبل منطقة نجد ؛ ولذلك سميت (أم البل) وتمدّ نجد سورية والحجاز بها ؛ لذلك كانت أثمانها باهظة فى هذه الأقطار ، وتبلغ ضعف أثمانها فى نجد

اثمان الإبل :

- بلغ ثمن البعير الجيد - مدة إقامة الرحالة فى نجد - منذ (٢٠٠ سنة) ستين دولاراً .

- ولقلة المراعى أحيانا وندرة العلف مات من الإبل فى غضون ثلاث سنوات ثلاثون ألف بعير من إبل باشا مصر الذى كان جيشه فى الحجاز ، وذلك بحسب التقديرات المعتدلة .

شراء الإبل :

- التركمان والأكراد الذين يقيمون فى الأناضول يفدون إلى الصحراء السورية كل عام لشراء ثمانية آلاف بعير ، أو عشرة آلاف ، جلبها التجار من نجد إلى صحراء سورية ، يستعملونها لإنجاب الإبل التركمانية (مايا)

- ضربت نجدُ الرقم القياسى فى الشرق لإنتاج الإبل خلال الربيع

- الإبل التجدية تمتاز بأنها أقل تعرّضا للأمراض الوبائية، ولذلك نَجدُ البدْو يفضلونها ، ويبدّلون بإبلهم إبلاً من نجد .

- النوق أغلى ثمنا وأكثر تقديرا لدى البدو من الجمال (لكثرة منافعها)

- مصر وسورية يفضلون الجمال نظرا لحاجتهم لنقل الأحمال الثقيلة .

- المدن والقرى النجدية يمتطون النوق لأنها أكثر تحمّلا للعطش من الجمال .

- حمل البعير يتراوح بين (٥٠٠) رطل فى الرحلة القصيرة و (٣٠٠ - ٤٠٠) فى الرحلة الطويلة

- وقاس التحمّل على إبل محمد على التى نقلت مؤن محمد على بين مكة وجدة فى عامى (١٨١٤ - ١٨١٥ م) لم يتجاوز حمل أى بعير منها (٢٥٠) رطل .

والإبل المصرية :

تتساوى مع الإبل الأناضولية فى القوة بسبب تغذيتها جيدا بالبرسيم والعلف .

- فالإبل الكبيرة حجما فى القاهرة تحمل ثلاث بالات من القهوة (البنّ) ما يساوى ١٥٠٠ رطل من المدينة إلى شط النهر أى حوالى ثلاثة أميال ، وتحمل ما وزنه (١٠٠٠) رطل من القاهرة إلى السويس ، وكلما كانت مسافة الرحلة أطول موارد المياه أقلّ كان وزن الحمل أخف .

الإبل فى السودان :

- تشتهر إبل (دارفور) بكبر حجمها ، وقوتها فى تحمل التعب تحت الأحمال الثقيلة ، وتفوق فى هذا كل إبل شمال شرقى إفريقية .

- أمّا الإبل التى رافقت قافلة (دارفور) إلى مصر فيندر أن تحمل أكثر من أربعة قناطير .

- إبل سنار تحمل ثلاثة قناطير ونصف القنطار ، ولا تتساوى حجما مع إبل (دارفور)

ظمأ الإبل :

١ - الإبل الأناضولية التى اعتادت الموطن البارد ، والمناطق التى تتوافر فيها المياه يجب أن تُسْقَى مرّتين فى كل يومين ، وإذا أبطأ سقيها بعد ثلاثة أيام أصابها ضرر كبير .

- يندر أن تشرب الإبل شتاء فى المناطق السورية ، والأجزاء الشمالية من جزيرة العرب إلا إذا كانت فى سفر ؛ لأن النباتات الريّانة تكفى فى بدايتها لترطيب معدتها خلال ذلك الفصل من السنة .

- الإبل النجدية لابد أن تسقى فى الصيف كل أربعة أيام ، وقد يكون تعريضها للظمإ مميتا وتنفق ، وخصوصا إذا كانت فى سفر .

- الإبل فى جزيرة العرب لا تتحمل الظمأ فى فصل الصيف أكثر من أربعة أيام . والماء لا تبعد موارده فى أنحاء الجزيرة أكثر من ثلاثة أيام كاملة ، أو ثلاثة أيام ونصف اليوم .

- فى حالة الضرورة القصوى يصبر البعير العربى عن الشرب خمسة أيام لا تزيد ، والمسافر يجازف إذا أقدم على رحلة كهذه .

- إذا مرت على البعير ثلاثة أيام دون أن يشرب ظهرت عليه علامات الضيق والانزعاج .

الإبل المصرية :

ولاحظ (بوركهارت) على الإبل المصرية ما يأتى :

- أنها أقل الإبل استعدادا لتحمل التعب ؛ لأنها تتربى على ضفاف النيل حيث تأكل وتشرب كفايتها ، ولا تحس بالجوع والعطش (لأنها لم تضمّر التضمير الذى يجعلها تتحمل المتاعب) .

- الإبل المصرية غير معوّدة على رحلات الصحراء أيا كان طولها ؛ ولذلك تَنْفَقُ أعداد منها فى رحلة الحج إلى مكة .

- أما إبل (دارفور) فهى أكثر الإبل تحملا للعطش ؛ لأن القوافل القادمة منها إلى مصر تقطع رحلات طولها تسعة أيام ، أو عشرة فى طريق ليس فيها موارد ، وتكون هذه الرحلات خلال الصيف غالبا ، وإن كان بعضها يموت فى الطريق .

وأكثر الإبل يصل سالما إلى مصر .

- لا توجد فى جزيرة العرب إبل تتحمّل مثل رحلة (دارفور) إلى القاهرة وخصوصا الإبل المصرية أو السورية .

- الإبل فى سائر إفريقية (غير مصر) أكثر تحمّلا من إبل الجزيرة العربية .

الإبل وتخزين المياه فى جوفها

لعل الرحالة عرف من تاريخ العرب وفتوحهم الإبل وكيف تُظْمَأُ وقد أوردها – حسب بعض الروايات – خالد بن الوليد على الماء حتى رويت وامتلأت بطونها من الماء ؛ لأنه قد ينتفع به فى الصحراء التى اختارها طريقا لمفاجأة الفرس ، فيخرج مافى جوفها من ماء حتى تفيد الخيل أو الجند ، وكان رافع دليله فى الصحراء ، وجاء فيه :

لِلّه عينا رافع أنى اهتدى ... فى مَهْمَهٍ مُشْتَبِهٍ إلى سوى

لعله عرف ذلك ، أو روى له بعض العرب الذين أخذ عنهم شئون الإبل فأثر ذلك فى حديثه عن الذين تعرضوا فى أسفارهم للظروف القاسية التى يمكن أن يدخر فيها الماء فى بطون الإبل يقول من خلال ذلك :

.. فإنى لم أعرف أبدا أن بعيرا ذبح كى يُؤْخَذَ ماءٌ من معدته وبدون أن أذكر كلية احتمال وقوعه نادر جدا .

والواقع أن المرحلة الأخيرة من الظمإ تجعل المسافر غير مستعد ولا قادر على مواصلة السير على قدميه ، بل يواصل رحلته على ظهر بعيره أملاً فى العثور على ماء بدلا من تعريض نفسه لخطر محققٍ بقتل ذلك المخلوق الخدوم .

ولقد رأيت كثيرا من الإبل المذبوحة ، لكنى لم أرَ ـمَاءً كثيرا فى معدتها ما لم تكن قد شربت يوم ذبحها .

– وقد تعرضت قوافل (دارفور) لحاجتها الماسة إلى الماء ، لكنها لم تلجأ أبدا لذبح البعير ، والانتفاع بالماء فى معدته ، وقد يكون ذلك ممارَساً فى بعض جهات أخرى من إفريقية ، لكن يبدو أنه غير معروف فى جزيرة العرب .

ولم أسمع فى الجزيرة ، أو بلاد النوبة أن بول الإبل الممزوج بالماء يستعمل لإزالة ظمإ أى مخلوق فى حالة الشدة .

الإبل المدرّبة :

(تدريب الإبل وتأديبها وتضميرها وسياستها عمل لازم لتذليل الإبل وترويضها حتى يمكن الانتفاع بها والسباق عليها)

وما يقال له فى مصر وإفريقية (هجين) يقال له فى جزيرة العرب (ذلول) (وكلا التعبيرين يعنى الإبل المدرّبة للركوب)

- ومتى لاحت عند العربى فى الجمل الصغير علامة النشاط والأصالة درّبه لغرض الإنجاب (وتكثير النوع الأصيل).

- والناقة الأصيلة يحرص العربى على أن يجعلها مع جمل أصْيل جميل .

اجر التلقيح :

- يدفع العربى لصاحب الجمل مقابل تلقيحه الناقة دولارا ، وهو ذات المبلغ الذى يدفع مقابل تلقيح الحصان الفرس سواء كانت الإبل ثقيلة معدّة للنقل أم خفيفة معدّةً للركوب فقط .

الإبل العُمَانِية :

يقال : إن الإبل العمانية أحسن إبل للجزيرة العربية ؛ لأنها أسرع الإبل ، وأحسنها سيرا ، ولذلك فإن الذلول العمانية مشهورة فى الشعر العربى .

وقد شاهد الرحالة (بوركهارت) عندما كان فى جدّة تسلّم (محمد على باشا) ناقتين من إمام مسقط أرسلتا عن طريق البحر .

شكل الإبل ومظهرها :

- شكل الإبل العربية كلها ومنظرها فى مرأى العين واحد ، وإن تعدّدت أنواعها وفصائلها (وقد قال لى ذلك واحد كان من رعاة الإبل من قبيلة الرويلى فى شمال المملكة - عرعر)

- وتتميز الناقة العمانية بأن قائمتيها الخلفيتين (رجليها) أكثر اعتدالا ونحولا ، وفى عينيها تعبير جميل ، وفى عموم حركتها ما يميّز الكريمة عن غيرها .

- إبل الحُوَيْطات من الإبل ذوات القيمة ، وتقدر عند العرب السبعة مِنْ عنزة والشرارات . (الظاهر أنه السباعى بضم السين - كما ورد فى القاموس المحيط - وهو الجمل العظيم الطويل وهى بهاء)

- وفى شمال شرقى إفريقية حيث يقال للذلول هجين نجد أن إبل السنار وبادية النوبة هى المفضلة على الإبل الأخرى للركوب ، ذلك أن إبل (دارفور) أثقل من أن تستخدم رواحل .

- الهجن النوبية الطيبة سهلة الانقياد ، سريعة التكاثر وتعوّض الحاجة إلى الخيل أكثر من أية إبل أخرى .

ولونها بنىّ صاربٌ إلى البياض ، وسرعتها تفوق مختلف الإبل

هل يصدق ؟

لا يصدّق الرحالة رواية من قال مِنْ بدو العبابدة فى أسوان إن جده ذهب من أسوان إلى أسيوط فى إحدى المناسبات فى يوم واحد ، والمسافة لا تقل عن خمسين ومائتى ميل (٢٥٠) دون أن تظهر أمارات التعب على الجمل .

ثم يقول الرحالة : إنى لمقتنع أن عددا من الإبل فى مصر أو بلاد النوبة قادر على تحمل ذلك الإجهاد .

(وقد روى لى أحد الرعاة أن الجمل يسير فى اليوم الواحد وللضرورة مائتى كيلو متر)

وأعظم مثل للسرعة أن هجينا قطع المسافة من (إسنا) إلى (قنا) فى يوم واحد ، والمسافة تقدر بمائة وثلاثين ميل وانهارت قوى الجمل بعد أن قطع مسافة (١١٥) ميل خلال إحدى عشرة ساعة ، وعبر النيل مرتين على (معديّة) ، ويستغرق عبور النيل عشرين دقيقة على الأقل .

- ويمكن أن يقطع ذلك البعير مسافة ثمانين ومائة ميل أو مائتى ميل خلال أربع وعشرين ساعة بدون إجهاد كبير ، وتقطعها القوافل البطيئة فى عشرة أيام .

- من السذاجة افتراض أن الحيوان يقدر على الجرى يوما كاملا .

- والهجين القوى يقطع اثنى عشر ميلا فى الساعة .

- وقد يعدو بسرعة فائقة ثمانية أو تسعة أميال فى نصف ساعة ولا يتحمل إجهادا أطول من هذا .

- وفى وصف البعير الذلول يقول العرب (تشرب فنجان القهوة على ظهره).

سنام البعير :

ينظر العربى إلى سنام البعير قبل بدء رحلته عليه ، فإذا رأى فيه شحما كثيرا ، وأراد سفرا طويلا عرف أنه سيتحمل التعب ، وأنه قادر على الرحلة حتى وإن لم تكن كمية الطعام المدّخرة كبيرة : لأنه يعتقد بالمثل القائل :

«الجمل يأكل من سنامه فى السفر»

- إذا قَلَّ شحمُ سنام البعير يبدأ يكفُ عن كثير من الاجهاد ويستسلم للتعب بالتدريج .

- بعد الرحلة الطويلة يفقد البعير تقريبا شحم سنامه مما يستدعى عناية بتغذيته ثلاثة أشهر ليعوّض ما فقده وكذلك يستردّ جسمه ما فقده من لحم .

- إذا وصل البعير غاية السِّمَنِ اتخذ شكل سنامه شكل الهرم وكانت مساحتُه ربعَ جسمه تقريبا ، وهذا ينطبق على إبل البدو الأغنياء الذين يحتفظون بالإبل للتكاثر .

- إبل البدو إذا تَغذَّتْ شهرين من النباتات الخضر الطريّة فى الربيع تبلغ غاية السمن .

أسنان البعير وعمره :

- تظهر أسنان البعير الأمامية وتأخذ كامل طوعها ثم تبدأ أنيابه فى الظهور ، وذلك فى بداية السنة السادسة ، ويكتمل نموّه بعد اثنى عشر عاما ، ويقال له حينئذ (راس).

- يعيش البعير أربعين عاما ، ويبدأ نشاطه فى التدنى من (٢٥ - ٣٠) عاما ولا يكون قادرا على تحمل التعب .

- إذا وصل سِنُّ البعير إلى السادسة عشرة وهو ضعيف فإنه لا يسمن بعد ذلك أبدًا كما يقول العرب .

- السرج (الركاب)

يقال له فى مصر (غبيط) (وإنما يقال له هذا إن كان يعبأ ترابا يجفف الرطوبة تحته وتحت الماشية) والسرج النوبى يقال له (جَزّة) وسرج الفلاحين المصريين يقال له (شاغور)

وعند الليبيين وبادية صعيد مصر يقال له (هاوية) وسرج الذلول فى الجزيرة العربية يقال له (شدّاد) وفى الحجاز يقال له (شبرية) .

الجمل فى الحروب الحديثة :

فى مصر لا يستخدم الجمل كآلية متحركة فى للحرب بأن توضع بنادق محورية صغيرة على ظهورها تدور على عصا الشدّاد ، أو غزيلته ، لكن رأى الرحالة ذلك مستخدما فى سوزية ، وقال أنه يبدو أنه سائد فى بلاد ما بين النهرين وبغداد ، وهذه البنادق خدمتها قليلة إلا أنها سلاح فعّال ، وتؤثر فى السيطرة على العرب وتثير الرعب بينهم .

أثمان الإبل :

- تكلم الرحالة عن ثمن البعير : ففى مصر حيث يكثر العلف ويرخص ثمنه من اثنى عشر دولاراً إلى أربعة عشر .

- والهجين النوبى يصل ثمنه فى القاهرة إلى ثمانين دولاراً .

- وأثمان الإبل باهظة فى الحجاز ، فالذلول قيمته من خمسين إلى ستين دولارا .

- وفى نجد تجد الذلول فى الدرجة الأولى مرتفعة السعر ، واشترى سعود ذلولا عمانية كان ثمنها ثلثمائة دولار .

ومن عيوب الإبل :

- ذكر الرحالة منها : السُّرار وهو تقرّح تحت الصدر . وذكر الهلال ، والفاهورة والربو . ويعالَج بالكى عندما يتجرّح سنامه ، أو تصيبه جروح من الشدّاد أو ثقل الحمل والكى ملازم له ففى الرحلة مساء لابد منه ، ويوضع الحمل ثانى يوم على الجزء المجروح دون أن يتألم كثيرا .

هذا إيجازٌ وافٍ لما ذكره الرّحّالة (بوركهارت) عن الإبل ، وقد يتفق بعض ما نقله عن العرب المحدثين مع ما ورد عن العرب القدماء فى بعض الأمراض والشئون التى تخصّ الإبل.

٢ - وظائف الإبل :

وظلت للإبل وظائفها المعروفة عبر التاريخ من دفء وغذاء ، وحَمْلِ أثقال ولصاحبها العز والمكانة أيضا إلى العصر الحديث .

فهى تحمل الحبوب والطحين ، ومحصول القمح والذرة وغيرهما من مكان إلى مكان وإن نافستّها فى ذلك سيارات النقل لكن الجمل يمكنه السير على أرض ممهّدة أو غير ممهّدة .

وتجد الإبل طعامها من النباتات والأعلاف فى عمق الريف حيث لايوجد وَقُودٌ للسيارات . وفى لحومها ما يحقق الأمْنَ الغذائى وعلى حدّ قول القدماء : «إن نُحَرَتْ أشْبَعَتْ» .

وكتب (محمد مستجاب) فى مجلة العربى عن بعض وظائف الإبل حديثا : «لم يكن أكثر زهْوًا من العروس حين يحتفل بزفافها فى هودج جَمَلٍ مزخرف بآيات من الزهور والتألق ، وقماش الساتان ، كما كان من حَظّ جيلنا أن يلحق بمهرجان المحمل فى المولد النبوى الشريف (كسوة الكعبة) .

كانت قريتى تخرج بجمالها المنمّقة السامقة المتهادية وراء الخيول بالطبل والزمر والصياح المتلألئ بالبشرى والأهازيج . وبالصَّخَب نفسه كانت الجمال تخرج بالبشرى لأول رمضان المعظّم يتحاطب الفُرْسَان أمامها ، وتقامُ حلقاتُ الفروسيّة ، وتنطلق الأعْيِرَة النارية ابتهاجا فلا تنزعج .

وعندما داهمت السيارات الأفراح أصبحت انتقالا سريعا ضَاجًا يخلو من السرور والزّياط ، وانتشاء الجماعات فى موسم التكاثر .

واستبعدت الجمال من أفراحنا لتتحوّل إلى حمّالات الحطب والقطن والقصب ، ففقدت الجمال رشاقتها وشاب تكوينها تضخّم وتكاسل ، وحتى الذكور ازدردت صوْتها المجلجل كصوت إنسكاب المياه من القُلَل ، وابتلعتْ حناجرها واستَسْلَمَتْ للاجترار والبروك فى البيوت المسْقُوفة كى تعانِىَ من السأم والمللِ والجرب ، وجراح محامل الليف الخشن ، ولم يَبْقَ من عَالَمِ الجِمال الأصيلة إلا مجموعات متناثرة فى الصحراوات البعيدة تحتفظ بنحافتها الرشيقة وسرعتها المنْطلقة ، وكأنها بقايا قصيدة فَخْرٍ قديمة»

الجمل الصديق التاريخى (العربى العدد ٤٠ نوفمبر ١٩٩٣)

وإلى جانب ما ذكره الكاتب كان يستخدم الجمل فى الساقية لرى الأرض وقد يحرث الأرض مع بقَرة أو جاموسة ، وأبعد فى بعض الأحيان عن حمل الأثقال فى المسافات الطويلة.

إن ظروف العصر الحديث ومحاولة استصلاح الأرض وتحويلها إلى مساحات خُضْرٍ وأعشاب وغراس يهيئ قيام المراعى على هذه الأرض ، وبالتالى تنتعش الحياة فوقها . وذلك بغرس الجِمال فيها - إن صح التعبير - وتقوم آلات حديثة لرفع المياه ، وإلقاء الحشائش فيها كفيل بوجود المراعى الخصبة وتطلق الإبل فيها سواء أكانت لهيئات أو أفراد إن ذلك ضمين بتوافر كميات هائلة من اللحوم تسهم إسهاما كبيرا فى تحقيق الأمن الغذائى الذى ننشده.

وتشارك فى ذلك منظمات الأغذية والزراعة فى اليونسكو ووزارات الزراعة والرى والجامعة العربية ومنظمتها الزراعية ولنجرّب هذا النوع من العمل - والله المعين لتحقيق كثير من الفوائد والمنافع عن طريقه ؛ فقد تقوم صناعات حول هذا المشروع لحفظ اللحوم والجلود والنسيج يقول إبراهيم عبد المعطى فى مقدمة كتابه :

«أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت»

«إن الجمل يلعب دورا هاما لأولئك الذين يريدون استغلال المناطق القاحلة والمجدبة المنتشرة على سطح الأرض ، فهو الحيوان اللائق لهذا المجال ولذلك فإن الجمل هو حيوان الغد»

ويقول : «فى مناطق مختلفة من العالم حيث لايوجد مصدر بروتينى بديل يصبح الجمل

هو المصدر الأساسيُّ كَطعام وسيزداد ذلك على مرّ العصور

إن ما يدفعه الإنسان مِنْ مال فى شرائه الجمل لا يعدله بأية حال القيمة الحقيقيّة للجمل ولكنها الحياة وأساليبها. إن الإنسان يستطيع أن يشرب لبن الجمال ، ويستخدم شعرها وأوبارها ، وكذلك هى تحمل أثقاله من مكان إلى مكان ، ويستطيع أن يذبحها ويأكل لحمها ، وكذلك – برحمة الله – تتوالد عنده .

إن التوزيع الجغرافى للجمال يغطى سطح الأرض من الأطلنطى فى الغَرْب إلى الهند فى الشرق.

سلسلة اقرأ العدد (٥٥٠)

الإبل سلاح الهجانة :

ولم تستغن الدول الحديثة أيضا عن اعتبار الجمل سلاحا من أسلحتها وخصوصاً الدول ذوات الصحراء الفسيحة والرمال والجبال والمناطق الوعرة التى لا تستطيع السيارات الوصول إليها وذلك لحفظ الأمن فى حدود البلاد ، وتعقب المجرمين والمهربين ومن يتجرون فى المواد الضارة التى تفتك بجسم الأمة وتحطم الشباب ، وتهدرُ قوته فتفقد بسبب ذلك البلاد عملا وحضَارة وتقدّمًا .

وذلك ما يسمى بسلاح الهجانة الذى تستخدم فيه الإبل : وأظن أن هذا السلاح مستخدم فى أكثر البلاد العربية بغية استتباب الأمن ومنع الجرائم عن ثغورها ومداخلها .

وقد رأيت فى عام ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف معسكرا للهجانة قرب تلّ من الرمال فى منطقة (خارطة التونسى) جنوب مسجد الإمام الشافعىّ وجنود الإبل يتدربون عليها حول خيامهم التى أقاموها هناك .

التعبير الأدبى والجمل :

لا يزال الجمل – مهما يبعد عن الحياة وتقل رؤيته ولا يشاهده الناس ويبعد عن ظهرانيهم – لا يزال مصدر إلهام وتعبير عن الأحاسيس والوجدان ، ويستخدمه العربى الحديث – متأثرا بمنهج القدماء فى تفريج الهمّ وضغوط الحياة على الإنسان .

وحين يتكلم فؤاد الخطيب عن الهموم يصورّها بناقة أرْخَتْ أعنّتها ، هوجاء ، تسمع صوت سلاسلها التى تثقلها ، ويصوّر المَلحمة بينه وبين الهموم على هذا الإحساس فيقول :

ويح الهموم فكم أرْختْ أعِنَّتَهَا ... شُعُثًا تـدفّقُ أرســــالاً وتستبق

هوجاء يسمع منها كلما اقتربت ... صوت السلاسل فوق الصخر تنزلق

تَهْوِى إلىّ ونهـوِى مُطْبِقَيْنِ معًا ... حتـى نُصـــرَّعَ ملتفَّيْن نعتنـــق

هاجَتْ وهِجْتُ فكانتْ ثمَّ ملحمةٌ ... دارتْ وسال دمى فى بَحْرٍ به الغَرَقُ

جواهر الأدب ٢ / ٢٩٤

وغازى القصيبي السعودى السفير لدولته فى لندن يقول وهو يعبر عن أحاسيسه ومشاعره تجاهَ جِسْرِ الملك فهد الذى يربط السعودية بالبحرين :

ماذا أرى ؟ زورقا فى البحر مندَفِعًا ... أم أنـــه جملٌ مَاكَلَّ مـــن سَفَرِ

وهذه أغنيات الغوص فـى أذنـى ... أم الحُدَاةُ شَدَوْا بالشعر فى السُّحرِ

العربى العدد ٤٢ نوفمبر سنة ٩٣

وفى إنشاء بنك مصر ، وترحيب شوقى بإنشائه يُنَوِّه بأن ما كان وهما صار حقيقة ترقى بها مصر على يد أبنائها وكان يتمنى للوفود التى اجتمعت لتكريمه سنة ١٩٢٧ م

أن تبقى لتشهد افتتاح بنك مصر . يقول :

ماضرَّ لو حبسوا الركائبَ ساعةً ... وثَنَوْا إلى الفسطاط فضلَ زمام

ليضيف شاهدهم إلـى أيامـــه ... يومًا أغرَّ ملمَّعَ الأحـــلام

ويرى ويسمع كيـف عاد حقيقة ... مـا كان ممتنعًا على الأوهـام

من همَّة المحكـوم وهـو مكبَّل ... بالقَيْدِ لا مـِـــنْ هَمَّـةِ الحُكَّامِ

وفى نبضة وفاء يهدى الشاعر عبد المنعم عواد يوسف إلى أستاذه شوقى ضيف فى حفل تكريمه هذه الأبيات :

من نَبْعه الثرُّ روَى النفس ظامئة ... ولم يزل ناهلا من عذب ما فيه

والمورد العذبُ كمْ تحلو مشاربـه ... ويستطيب شذاهُ الحلوَ حَاسِيهِ

أمحضته الحمدْ لكن لستُ مُوفيه ... حق الجزاء فلا شكر يكافيـه

ولما عرفت مصر الطيران ، وطار أحمد حسين اهتز شوقى فرحا ؛ لأن الطيران أصبح سِمَةَ العصر وسلاحَه لا الأعنة أو الأسنَّة .

سرّ النجاح وركنُ كلُّ حضـارةٍ ... هِمَمٌ من المتطوّعـــين كبارُ

هذا زمـــان لا الأعنـــة منزل للبأس فيـــه ولا الأسنّةُ دارُ
ما البأس إلا من جَنَاحَيْ خاطفٍ فى البرّ والبحر اسْمُهُ الطيّارُ

والأمثال الشعبية والتعبيرات العادية فيها كثير مما يدخل فى الإبل وضخامتها ، والإبل وصلابتها فيقولون : الباب يفوّت جمل . واترك له حبله على غاربه ، صَبْر جمل ، حِمْل جمل مثل الجمل ، وقَشَّةٌ قصمت ظهر البعير وجمل العيلة . وغير ذلك من التعبيرات بالإضافة إلى الأمثال العربية والتعبيرات فى عهود القوة البلاغية والتعبيرية .

الجمل غيّاثٌ :

والجمل فى العصر الحديث ثِمَالٌ وغياث بل هو المربى لصاحبه وأولاده يَمُونُهم ويشقى من أجلهم ويسعى لإمداد الأسرة بنفقاتها من مطعم ومشرب ومأكل وملْبَسٍ فالسياح حول أهرام قدماء المصريين يقبلون على ركوبه ويكونون فى سعادة ساعة أو ساعتين وصاحبه يؤجره لهم بعض الوقت ، فيلفُّ الجمل بالسائح حول الهرم ، ويدفع فى ساعة يركبه فيها عشرة جنيهات ، ويدرّ بذلك ربحا موفورا على صاحبه يكفيه وأهله وأولاده .

وصاحب الجمل يعبر عن أنه سبب حياتهم بقوله الجملْ مُرَبِّينا ونعيش عليه .

وسألتْهُ صاحبةُ البرنامج «صباح الخير يا مصر» عن عَلَفِهِ فقال :

يأكل حبوب الذرة فى الصيف فى اليوم ثلاثة كيلو جرامات مع بعض أعواد الدراوى (نبات الذرة من أجل العلف) وفى الشتاء يأكل البرسيم وهو علف جيد للإبل

تليفزيون جمهورية مصر العربية ٥ / ٨ / ١٩٩٤ م

سباق الإبل :

وفى العصر الحديث ظهرت سباقات للإبل فى الدول العربية كما كان للخيل سباقات :

– فالمملكة العربية السعودية تقيم مهرجانا لسباق الإبل باعتبارها تراثا عربيا إسلاميا . وتشهد الجنادرية الوفود المدعوّين لحضور هذا المهرجان من أرجاء الأرض ومن كل فج عميق ، أتوا ليشهدوا مأثرة تراثية كان يهتم بها أسلافهم ، وقام خلفُهم على رعاية هذا التراث فى هذا المهرجان الكبير فقام وكأنه سوق عكاظ فى زمانه .

فَتُقَامُ الندواتُ وتحتكُّ الآراءُ وتكْثُرُ المناقشاتُ والمداولات حول بعض الموضوعات التى تهم العرب فى حاضرهم ويسجل كل ذلك فى منشورات سنوية وموسوعات تنوّه بهذا العمل الكبير ، وكما كان قسُّ بْنُ ساعدة يخطب فى عكاظ على جمل له أورق . وكان من المحيطين

به غلام يَسْمَعُ وَيَعِي ما يقول .

هذا الغلام هو محمد صلى الله عليه وسلم . قال بعد أربعين سنة من هذا المشهد لوفد إياد قوم قسّ وقد جاءوا يبايعون رسول الله على الإسلام .

«كأنى أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل له أورق وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدنى أحفظه : فقال رجل من القوم : أنَا أحفظه يا رسول الله فتلاه عليه ، فلما انتبى قال النبى صلى الله عليه وسلم : يرحم الله قُسًّا وإنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده» واستمعوا إلى خطبة قس «اسمعوا وعوا ....» وهى مشهورة فأعادت الجنادرية ذكرى عكاظ وقسا والنابغة الحكم الكبير فى دولة الشعر فيها الخطابة والقصائد والندوات والتراث العربى بمطاعمه وصناعاته وغير ذلك .

- كذلك تهتم الإمارات العربية بسباقات الهجن وتعدّ لها إعدادا عظيما على رعاية الشيخ زايد رئيس الدولة وتدعو العظماء والأدباء والمفكرين وأهل الرأى إليها فيخطبون ويظهرون فصاحتهم وبلاغتهم .

- وبدأت جمهورية مصر العربية أول سباق للهجن هذا العام أغسطس ١٩٩٤ وميدانه سيناء حيث بدو الصحراء بإبلهم ومعرفتهم بها وتدربهم على التعامل معها ودعت إلى هذا السباق الأميرَ بدرَ بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى وهو مهتم كولىّ العهد الأمير عبد الله بسباقات الهجن فدعى إلى سباق مصر فى سيناء هو والمحبون للإبل ورياضة الهجن :

وهـــل يُنْبِتُ الخَطّىُّ إلاوَشِيُجـه وتغرسُ إلا فى مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

أى ما يَتّصِلِ به ويشابهه .

وهذا الخبر المنشور فى أهرام (٢ / ٨ / ١٩٩٤م)

مهرجان دولى للهجن بالعريش

تقيم محافظة شمال سيناء بالتعاون مع الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة اول سباق دولى للهجمن فى الفترة من ٨ إلى ١١ الشهر الحالى .

يقدم جوائز السباق الخمس الأول الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى السعودى وقد وجه اليه منير شاش محافظ شمال سيناء الدعوة لزيارة معالم المحافظة والتعرف على المناطق السياحية بها .

المهرجان يتضمن الى جانب النشاط الرياضى عروضا فنية وترفيهية ومعارض وأمسيات شعرية وندوات تركز على البعد التاريخى والسياحى لسيناء.

وتحت عنوان : فى أهرام ١٨ / ٨ / ١٩٩٤ م : مصر للطيران ترعى سياحة الصحراء فى أول سباق للهجن (الجمال) بالعريش

تحت رعاية مصر للطيران خرج رجال وشباب قبائل سيناء وعلى مدى ثلاثة أيام للمشاركة فى مهرجان الهجن الذى أقيم فى العريش واشترك فيه مائتا متسابق يمثلون تسع قبائل سيناوية معبرّين عن أصالة الحب والتقدير للجَمَلِ عند كلّ بدوىّ ، وفى ختام أشواط السباق الثلاثة قدم فوزى رجب مدير عام مصر للطيران فى شمال سيناء ثلاث تذاكر هبة للفائزين للسفر على خطوط مصر للطيران للبلاد العربية ، كما قدّم الهدايا التذكارية باسم مصر للطيران لباقى الفائزين ، وذلك فى حفل كبير قدمت فيه العروض السيناوية ، حضر الحفل اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء ، والسفير فتحى الشاذلى سفير مصر بالسعودية كما قدّمت فيه الجوائز المقدّمة من الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى السعودى .

فمرحبا بالجنادريّة ومرحبا بسيناء ومرحبا بكل بلد عربى يشجع اقتناء الإبل ويعنى بها ويعمل على تنميتها لنجنى منها المنافع الكثيرة التى أشار إليها القرآن الكريم .

وفى أهرام الجمعة ٦ / ١٠ / ١٩٩٥ يعود المهرجان فى مصر على أرض سيناء الحبيبة ويشترك فيه المحبون لرياضة الهجن وسباقاتها من جميع الدول العربية التى تعنى بهذه الرياضة إلى جانب أختها مصر والسعودية والإمارات وقطر ، ويتمنى المدربون أن يفوز السباق ، وهاكم ما نشرته الأهرام :

سوق عكاظ تعود فى سباق الهجن بسيناء

تشهد مدينة العريش غدا مهرجان سباق الهجن الذى يشترك فيه اكثر من الف جمل ، تابعة لقبائل سيناء والاسماعيلية ، وذلك فى ذكرى احتفالات حرب اكتوبر المجيدة.

وقد وجهت دعوات للقبائل العربية فى قطر والسعودية والامارات للاشتراك فى المهرجان، وشهدت صحراء سيناء خلال الايام الماضية عمليات تدريب مكثفة للهجن الخاصة بها من تحطيم الارقام القياسية فى هذا المهرجان.

ومن الغريب أن يشاهد المتسابقون فى قلب الصحراء عبر اشرطة الفيديو نتائج

السباقات العربية ومن أطرف التعلقيات التى سمعناها أن بدو سيناء يطالبون بادخال نظام الكشف الطبى على الهجن خوفا من تطعيمها بالمنشطات .

والجدير بالذكر أن هجن سيناء المصرية تتميز عن هجن الجزيرة العربية بأنها تخضع لنظام قاس فى الترويض والتضمير مما يجعلها سهلة الانقياد والانصياع بهدوء ورضا لتعليمات مدربيها .

ويقول الشيخ سلامة سعد المدرب الأول لقبيلة الحويطات أننا قد اقتربنا كثيرا من مستوى الهجن فى الخليج العربى رغم ان هذه الرياضة لم تبدأ بشكل منظم فى مصر الا من عامين فقط، اما الشيخ سويلم حماد مدرب قبيلة العبايدة فيقول سنزاحم هجن الجزيرة العربية على المراكز الاولى إن شاء الله .

أما الشيخ سليمان ابو سلام شيخ مشايخ قبيلة بلى فيقول ان الهجن المصرية فى سيناء وفى اطار المنافسة الشريفة مع الهجن العربية قادرة على حصد المراكز الاولى فى أى سباقات تشترك فيها خاصة أننا بدأنا فى وضع نظم حديثة للتغذية المنظمة فى الهجن وكذلك برامج تدريب قاسية جدا وقال ايضا نحن حين نتنافس مع الاشقاء العرب ننسى القبلية ويكون اسم مصر هو الهدف وهو الغاية .

ويقول سليمان العياط مذيع سباقات الهجن فى المهرجان والذى قام بالتعليق على سباقات الهجن فى العام الماضى بدولة قطر الشقيقة أننا فى سيناء لانقل عن الدول العربية من حيث التنظيم والقدرة على المنافسات الجادة على المراكز الاولى ، ويشاهد المهرجان يوميا الالاف من أبناء الخليج العرب والسعودية لمتابعة المنافسة القوية بين الهجن ومتابعة المساجلات الشعرية القوية بين شطر الشعر النبطى التى تقام ليلاً فى ميدان السباقات والتى تشبه الى حد كبير ايام سوق عكاظ المشهورة فى التاريخ العربى ، ويقول الشاعر المخضرم عنيز بن سالم من قبيلة الترابيين والذى يتمتع بجمهور كبير فى الجزيرة العربية .

اننى اتوقع ولادة شعراء نوابغ فى الشعر النبطى فى هذا المهرجان .

ويقول الشيخ حمد بن سالم العطوى من السعودية والذى حضر خصيصا لمشاهدة ايام المهرجان اننا نعتبر ان الهجن المصرية فى سيناء لا تقل بحال من الاحوال عن الهجن العربية عندنا .

وعن اسباب اختلاف طول مضمار السباق فى سيناء عنه فى دول الخليج يقول يوسف مبارك رئيس اللجنة المنظمة للسباق ان محيط مضمار السباق لدينا هنا فى مصر ثلاثة كيلو

مترات وذلك حتى يتمكن المشاهد والمتابع للسباق ان يرى بالعين المجردة المنافسات دون استخدام السيارات والتى تؤثر سلبا على النظام وقد تمثل خطورة وعوائق للمتنافسين بينما الأشقاء العرب يبلغ طول مضمارهم ٦ كيلو مترات مما يجعل من الصعب على المشاهد والمتابع بالعين المجردة متابعة السباق وهو ما حاولنا كلجنة ثلاثية خدمة لجمهور المشاهدين .

خصص للجوائز اكثر من مائة الف جنيه وارتفع سعر الجمل من ٢٠٠٠ جنيه الى ١٧٥ ألف جنيه ولاول مرة ستشترك فلسطين فى السباق مع دول الخليج ايضا .

العريش / احمد الطبرانى

هذا، ونشرت الأهرام فى ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٥ ص ٢٦ بعنوان بقلم (ألفت إبراهيم) الثروة الحيوانية المجهولة

الاهمال يقضى على ٦٠ ٪ من الثروة الحيوانية

الأساليب العلمية تزيد الإنتاج وتعمر الصحراء

ثم قالت : أدى غياب السياسة الفعالة لحماية الثروة الحيوانية فى الأراضى الصحراوية إلى تدهور إنتاجيتها بنسبة تصل إلى أكثر من ٦٠٪ ، وعلى سبيل المثال ، فإن إنتاج الإبل لا يتعدى ٣٠ ٪ من إنتاجها من اللبن والصوف (الوبر) والجلود .

والمقال طويل أحببت أن أنوه إليه ، وأشير إلى أن المنافع المأمولة من الإبل كثيرة ونأمل أن يحقق المستقبل كثيرا مما نطلبه من الأمن الغذائى المنتظر من الإبل.

لمن يهمه الأمر

عرفنا – فيما عرفنا – من كلام العرب أنه ما ذكر مذكور بخير إلا كانت الإبل ، وأنها إن حلبت روت ، وإن نُحِرَتْ أشبعتْ وإن سارَتْ أبْعَدَتْ .

وكانت الإبل إنقاذا للمسلمين فى عام المجاعة فى السنة الثامنة عشرة حين كتب الخليفة الثانى عمر رضى الله عنه إلى عمرو بن العاص ولَمَّا يتمّ له فتح مصر :

«أفتراك تعيش ومن معك وأهلك ومَنْ قِبلى؟!»

فكان جواب عمرو رضى الله عنه :

«لأبعثَنَّ إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندى» وكانت أوامر عمر في ذلك تقضى بأن ينزل الجمل القادم من مصر وعليه الكُسوة والحبوب على أهل البلد – أى بلد – فتوزَّعُ ثم ينحر الجمل ، والإغاثة تقتضى الإسراع ولا دَاعِيَ للتجميع فى المدينة ثم التوزيع بعد ؛ فالمسلمون فى حاجةٍ والإغاثة وصلت ، فكان نزول الجمل على هذا البلد إنقاذا أىَ إنقاذٍ وحياة أى حياة. من أجل هذا أوصى الحكومات العربية والإسلامية ، والهيئات التى يهمها تحقيق الأمن الغذائى وتوافر حاجات الإنسان من اللحوم بالعمل على استنباط الماء ورَشّ الأرض أو غَمْرِها به حسب وَفْرَتِهِ ووضع جذور النَّجِيل والحَشِيش لتتحول إلى مراعيَ خصبة ثم تَغْرَسُ الجمال فيها – إن صح التعبير – ويعنى بها فى رعيها وسَقْيها لتنمو وتتكاثر فيكون الوبر والجلود وتقوم صناعات فى كل ما يؤخذ من الإبل ونحقق بذلك المنافع التى ذكرها الله – سبحانه وتعالى – فى القرآن الكريم حيث تقول الآيات :

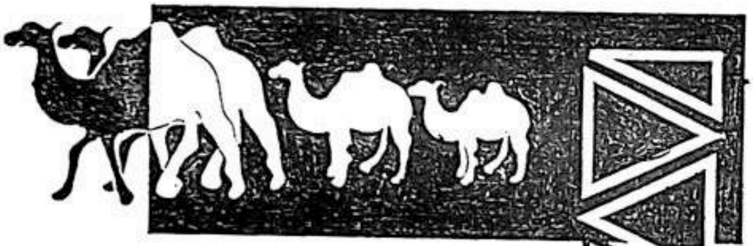
«والأنعام خلقها لكم فيها دفْ ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تَسْرَحون وتحمل أثقالكم إلى بلدلَمْ تكونوا بالغيه إلا بشقّ الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم»

صدق الله العظيم .

وبذلك نهيئ لهذا الجيل وللأجيال من بعده وسيلةً من وسائل الأمن فى حياته .

وللأجيال بعد ذلك أن تستفيد من هذه التجربة فتطور هذا المشروع ، أو تعدّل فيه حسب حاجتها ، ويكون هذا خطوة وفاتحةً لمشروعات جديدة بحَسَبِ تقدّم العصرِ وظروف الحياة .

القسم الثانى



قاموس الإبل

مستنبط من القاموس المحيط

للفيروز أبادى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا القسم الثانى من كتاب « الابل»

وقد استنبطت منه كلَّ مايتصل بالإبل من القاموس المحيط مع تعليق على بعض المواد ، أوإيضاح لبعضها الآخر بشرح أوشعر ، أومثل ..

وقد تضمن هذا القسم من مواد اللغة العربية (٢٧٥٢) مادة . وبعض هذه المواد اختصت بالإبل وصناعتها وأمراضها وعلاجها وحدائها وزجرها وغيرذلك من المعانى التى تخصّ الأبل .

وبعض آخر من هذه المواد شملت الإبل وغيرها من الحيوان والإنسان أومعنى من معانى الحياة .

وقد رتبت هذا القاموس على حسب الحروف الهَجائية كترتيب المعجم الوسيط الصادر عن المجمع اللغوى بالقاهرة.

والله أرجو أن ينفع به عشاق لغة العرب الفصيحة ويضيف إلى ماعندهم كثيراً من رصيد اللغة الزاخر بالمعانى الفريدة والأساليب الشائقة الجميلة .

المؤلف

باب الألف

١ – أاهِ (آهْ) كعاعِ : زجر للإبل

٢ – أبِثَ – كفرح – شرب لبنَ الإبل حتى انتفَخَ وأخذفيه كالسُّكْرِ . المؤتَبِثُ : وعاء يُمْلأُ لبنا فيترك وينتفخ .

٣– أبْدُوحُ السَّرج : لِبْدُ بَدَادِيه معرب أبْدُود.

ناقة إبِدَة : وَلُود ، وناقة مُؤَبَّدَة : إذا كانت وحْشيَّةً مُعْتَاصَةً . إبَاد : كَثْرةُ الإبل .

٤ – أبَضَ البعيرَ يَأبِضُهُ : شَدَّ رُسْغَ يَدِه إلى عَضُدِه حتى ترتفع يَدُهُ عن الأرض . وذلك الحبلُ إبَاض ككتابٍ ج أُبُض ، والإباضُ من البعير : بَطنُ المِرْفَق ، تأبَّضْتُ البعيرَفتَأبَّضَ هولازِم متعدٍ .

٥ – الإبِلُ – بكسْرَتَيْن – وتسكَّنُ الباء : م واحدِ يقع على الجميع – ليس بجمع ولااسم جمع ج آبال وتصغيرها : أُبَيْلة . ويُقَالُ : إبِلاَنِ للقَطِيعَيْنْ . تأبَّلَ إبِلاً : اتخذها ، وأبَلَ كضَرَبَ . كثُرَتْ إبِلُهُ كأبَّلَ وآبَلَ .

والإبِلُ وغيرها تأبُل وتابِل أبْلاً وأُبُولاً : جَزَأتْ عن الماء بالرُّطْبِ كابِلَتْ كسَمِعَتْ وتأبَّلْ . الواحد آبل ج أُبَّال ، أوهَمَلَتْ فغابت وليس معها راعٍ ، أوتَأبَّدَتْ . وتَأبَّلَتِ الإبل أُبُولاً : أقامت بالمكان .

أبَلَ – كنصر وفرح – أبَالةً فهو آبِل وأبِل : حَذَق مصلحة الإبل والشَّاء .

وإنه من آبل الناسِ : من أشَدِّهم تأنُّقًا في رِعْيَتِها .

وأبِلَتِ الإبلُ – كفرح – ونصر – كثُرَتْ – وأبَلَ العُشْبُ أبُولا : طال فاستمكن منه الإبل . وأبَّلَهُ أبْلاً : جعل له إبلا سائمة . وإبل مُؤَبَّلَة – كمعظَّمةٍ – للقنية . وكقُبَّرٍ : مُهْمَلَة . وأوابِلُ : كثيرة . وأبابيل : فِرق ، جمع بلاواحد .

والإبَّالةُ – كإجَّانَةٍ ويخفَّفُ وكَسِكِّيتٍ ، وعِجَوْلٍ ودِنيارٍ : القطعة من الطير والخيل والإبل ، أوالمتتابعة منها ، وكأمير : العصا . وإنه لَيَأتَبِلُ : لايثبُتُ على رِعْيَةِ الإبل ، ولايُحْسِنُ مِهْنَتَها ، أولايثبُتُ عليها راكبا ، وتأبيلُ الإبل : تسمينها ورجُل آبل وككتِفٍ وإبلى – بكسرتين – وبفتحتين : نوابل ، وكشَدَّادٍ : يرْعَاهَا .

وبعير أبِل كَكَتِفٍ : لَحِيم . وناقة أبِلَة : مُبَارَكَة في الوَلَدِ وأرض مَأبَلَة : ذاتُ إبل . وأبَّلَ تأبيلاً

: اتخذه إبلاً واقتناها .

٦ – إبل أَبَانَى : بُرُوك شباع

٧ – الأَبْيَة : غَلْصَمَة البعير . والإبيَةُ بِالكَسْرِ : ازْتِدَادُ اللبن فى الضَّرْع .

الأبيـة : من الإبل : التى تعـافُ الماء ، والتى لاتريد عَشَاءً ومَاءَة مـأبَاة : تـأبَاهَا الإبل . أبِيَ بالفتح : سَنِقَ من اللَّبَنِ . الإبلُ الآيِمَاتُ : المُعْيِيَةُ والمُبْطِنَة .

٨ – الأتَانُ : مَقَامُ المُسْتَقِي على فم الرُّكِيُّة – ، وأتانُ الضُّحْلِ : صَخْرة على فَمِ الرُّكِيُّةِ .

٩ – استَأْتَتِ الناقةُ : أرادت الفَحْلَ ، واستأتت الناقة استِيتَاءً : استَرْخَتْ من الضُّبَعَة .

١٠ – المؤتشِجـة : الأرض الكثيـرة الكلا . الأثْرُ كـالإثارة والأُثْرَة بالضـم يأثُرُه ويَأثِرهُ : إكثـارُ الفَحْلِ من ضِرَاب الناقة ، وسِمَة فى خُفِّ البعير يُقْتَفَى بها أثَرُه .

١١ – والثُّؤْ ثُورُ : حديدة يُسْحَى بها خف البعير ليقَصَّ أثره كالمِثْرَةِ

١٢ – نُوق آثمات : مُبْطنَات مُعْيِيَات .

١٣ – إجد – بالكسر ساكنةُ الدال –: زجْر للإبل (وفى الشارح : بكسرتين)

١٤ – أجلَى كهَمَزَى : مَرْعًى لهم .

١٥ – إخْ – بالكسر – صوتُ إناخة الجَمَل .

١٦ – أخذَتْ بى ناقتى أفْكَلاً من السُّبْق . الأُخُذُ : سِمَة على جنب البعير إذا خِيفَ به مَرَض . والأخَذُ . تخْمَةُ الفصيل من اللـبن ، وجنون البعير ،والأخِذُ من البعير : مـاأخَذَ السِّمَنُ فيه والآخذ من اللبن : القارِصُ .

وأخُذ اللبنُ مثل كرُمَ أخُوذةً : حَمُضَ .

١٧ – أدَّ البعيرُ : هدَرَ والناقةُ : حنَّتْ .

١٨ – أدَلَ اللبنَ : مَخَضَهُ . والإدْلُ : وجَع فى العُنقُ ، واللبن الخاثر الحامض .

١٩ – الأدْمَةُ بالضم فى الإبل : لوْن مشرَب سوَادًا أوبياضا ، أوهو البياضُ الواضِحُ .

٢٠ – أدَى اللـبنُ يَأدِى أديًا : خَثُرَ لِيرُوبَ ، والسِّقَاءُ : أمـكـن لِيُمْخَضَ . والأدِيُّ مـن الإنـاء والسِّقاء : الصغير ، أوبينه وبينَ الكبير .

٢١ – آذان العَبْد : مِزْمَارُ الراعي ، آذن العُشْبُ : بدأ يَجِفُّ ، فبعضه رَطْب وبعضه يابس .

الأَذَنَةُ : صِغَارُ الإبل والغنم .

٢٢ – ناقة أذِيَة مُخفَّفَةً ، وبعير أذٍ : لايقرُّ فى مكان بلاوجع .

٢٣ – الأرُّ : غُصْن من شــوك يضْبُ به الأرضُ حــتى تلينَ أطرافــه ثم تَبُلَّهُ وتَذُدُّ عليــه مِلحًا وتدخله فى رحم الناقة كالإرَارِ بالكَسرِ والآرُّ : السَّوْق والطَّرْد . وقد أرُّها أرًّا .

٢٤ – الأرِزَةُ من الإبل : القوية الشديدة .

٢٥ – الإرَاضُ – ككتاب – الغِرَاضُ الوسا ع وبساط ضخم من صـوف أووبَرٍ ، وأن تجعل فى السقاء لبنا أوماء اوسَمْنًا أوربًا لإصلاحه .

٢٦ – الأرْطَى : شجر نَوْرُهُ كالخلاَف ، وثَمَرُهُ كالعُنَّاب مُرَّةٌ تاكُلُهَا الإبلُ غَضَّةً ، وعروقُهُ حُمرْ. الواحدة أرْطَاة . ألِفُهُ للإلْحَاقِ .

والمأرُوُط : المدْبُوغُ به ، والذى يأكله ويلازمه .

٢٧ – إبل أرَاكيَّةُ : تَرْعَى الأرَاك ، وأرض أرِكة : كثيرتُه ، وأرِكَت الإبلُ – كفرح ونَصرَ وعُنِىَ: اشتَكَتْ من أكل الأراك فهى أركة وأرَاكى ، وأركت تَأرَكُ أرُوكا : رَعَتْهُ ، أولَزِمَتْهُ وأقامت فيه تأكُلُه ، وهو أن تُصيِبَ أى شَجَرٍ كان فتقيمُ فيه ، وأرَكْتُها أنا أركًا : فَعَلتُ بها ذلك. وقـوم مُؤرِكُـون : نازِلون فى الأراك يُرْعَوْنَهـا . وعُشْب له إرْك بـالكسـر : أى تقيـم فيـه الإبل .

٢٨ – الآرانيةُ : مايطول ساقُهُ من شجر الحَمْض .

٢٩ – أزِيَتِ الإبلُ – كفرِح : لم تجترَّ ، وإبل أزِيَة : ضَامِرَة .

٣٠ – الأزِيزُ : حَلْبُ الناقة شديدا .

٣١ – أزَلُوا أموالهم : لم يُخْرِجوها إلى المَرْعَى خَوفًا أوجَدْبًا .

٣٢ – الآزِمَةُ : النَّابُ ج أوازِمُ كالآزِم ج كَرُكَّعٍ (أزَّم)

٣٣ – الإزَاءُ : جمـيع مابين الحوْضِ إلى مَهْوى الرَّكِيَّة مــن الطَّىّ (البـئـر) أوحَجَر أوجِلْد أوجِلَّة يوضع عليـها الحَوْض ، أومصبَّ الماءِ فى الحَوْض ، وتأزّى الحـوْضَ : جـعل له إزاء .

٣٤ – الأسُجُ – بضمتين – : النوق السريعات . وأصله : الوُسُجُ .

٣٥ – تقول خُذْ أُسَّ الطريق ، وذلك إذا اهتَدَيْتَ بأثرٍ أوبَعْرٍ . فإذا استَبَانَ الطريق قُلْ : خُذْ شَرَكَ الطَّريق .

٣٦ – الأسَلَةُ : كلُّ عُودٍ لاعِوَجَ فيه ، ومن البعير : قضيبه .

٣٧ – أسِنَ الماءُ تَغَيَّر . والأُسُنُ : طاقة النِّسْعِ والحبل ، وسَيْر من سُيُورٍ تُضْفَرُ جميعا وتُجْعَلُ نِسْعًا أوعنانا .

٣٨ – ناقة مِئْشِيرٌ وجَوَاد مِئْشِير : نشيط .

٣٩ – الأُصَوِص : الناقة الحائل السمينة .

٤٠ – أَصِيَ السَّنَامُ كرَضِيَ : تَظَاهَرَ شحمُهُ .

٤١ – الإضُّ : تَصَلُّقُ الناقة عند المخاض ، والمُؤَاضُّ من الإبل : الماخِضُ .

٤٢ – أَضِمَ – كفرح – الفحلُ بالشُّوُّل : عَلِق بها يطردها ويَعَضُّها .

٤٣ – أطَّ الرَّحْلُ ونحـــوه يَئِطُّ أطِيطًا : صَوَّتَ ، وأطَّت الإبِلُ : أَنَّتْ تَعَبًا أوحَنِينًا أورَزَمَةً . والأطِيط : صوْتُ الرَّحْلِ والإبلِ من ثِقَلها ونُسُوع أُطَّطٌ كرُكَّعٍ : صَرَّارَة .

٤٤ – إطَام – ككتابٍ وغُرَابٍ : حُصْرَةُ البوْلِ والبَعْرِ من داء . أَطِمَ الرحلُ والبعيرُ – كفرح وعُنِيَ أطْمًا بالفتح ، وأُطِمَ عليه وأنْتُطِمَ – مبنيين للمفعول وتَأَطَّمَ غَضِبَ . وأَطَمَ البئرَ : ضَيَّقَ فَاهَا ، وتأطيمُ الهَوْدَجِ : سَتْره بثياب .

٤٥ – الأفْتُ – بالفتح – الناقة التى عندها من الصبر والبقاء ماليس عند غيرها والسريع الذى يغلب الإبلَ على السَّيْر والكريمُ من الإبل . ويُكْسَرْ .

٤٦ – أفِرَ البعيرُ : نشَط وسَمِنَ بعد الجَهْد كأفِرَ كفرح فيهما .

٤٧ – الأفيلُ : ابن المخاض فما فوقه ، والفصيلُ ج إفَال كَجِمَالٍ وأفَائِلُ وسَبْعَةُ أفِل وأفِلَة : حامل . وكفَرِحَ : نَشِطَ .

٤٨ – أفَنَ الناقةَ يَأْفِنُها : حلَبَها فى غير حينها فيُفْسِدُ هاذلك والفصيلُ : شَرِبَ مافى الضَّرْعِ كلَّهُ . وكسَمِعَ : قَلَّ لبنُها فهى أفِنَة كفَرِحَةٍ . وأَفِينٌ كأمير : الفصيل .

٤٩ – أُقَيْش : جمال بنى أُقَيْشٍ : غير عتاق تنفر من كل شئ .

(قال الشاعر :

كـــأنك من جِمَالِ بنــــــى أُقَيْشٍ يُقَعْقَــعُ بـــــين رجليـــــهِ بِشَـنٌّ)

٥٠ – أكِلَت الناقةُ – كفرح – أَكَالاً كسَحَاب : نَبَتَ وَبَرُ جنينها فوجَدَتْ أذًى وحكَّةً فى بطنها ، وهى أَكِلَة – كفَرِحةٍ – وبها أُكَال – كغُرَابٍ – . وظلٌّ مالى يؤكل ويُشْرَب أى يَرعى كيف شاءَ .

٥١ – ألَبَ الإبل يَألُبُهَا ويَألِبُهَا : سَاقَها .

ألَبَتِ الإبلُ : انْسَاقَتْ وانضمَّ بعضُها إلى بعض .

٥٢ – و(ألفَتِ) الإبلُ : جمعتْ بين شَجَرٍ وماء .

٥٣ – و(الأليلَةُ) كسفينةٍ : الرَّاعيةُ البعيدة المرْعَى كالأُلَّةِ بالضم والأُلَّةُ للرَّاعية جَمْعُها أُلَل كصُرَدٍ .

٥٤ – بنوعيد الأَمِوىّ كعَامِرِىّ : نسبت إِلَيْهِ النُّجائبُ الْعِيدِيَّةُ .

٥٥ – المِئَمُّ : الدَّليلُ الهادى ، والجمل يَقْدُمُ الجِمَالَ وهى بهاءٍ .

٥٦ – المَأمُوم : جمل ذهب من ظَهْرِهِ وَبَرُهُ – من ضَرْبٍ أودَبَرٍ . أُمَامَةُ كثُمَامَةٍ : ثلثمائةٍ من الإبل .

٥٧ – أَنَفَ الإبلَ : تتبَّع بها أُنُفَ المَرْعى (والمرعى الأُنُف : الذى لم يُرْعَ) والأَنْفُ من خُفّ البعير : طَرَفُ مَنْسِمه . وأَنْفُ الناقة : لَقَبُ جعفر بن قريع ، لأن أَبَاهُ نحر جزورًا فقسَّم بين نسائه ، فبعثَتْ جعفرًا أُمُّهُ فأتَاهُ وقد قَسَمَ الجزور ولم يَبْقَ إلارأسُهَا وعنقها فقال: شأنك به ، فأدخلَ يَدَهُ فى أنفها وجعل يجرُّها فلُقِّب به فلما مدحهم الحطيئة بقوله :

قوم همُ الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوِّى بأنف الناقة الذنَبا

صار اللقبُ مدحا . والنِّسبَةُ أَنْفِىٌّ .

وأَنَفَت الإبلُ : وَطِئَتْ كَلأً أُنُفًا . المِئْنَافُ : السائر فى أوَّل الليل والرَّاعِىَ مالَهُ أُنُفَ الكلأ . أَنِفَ البعير : اشتكَى أنفه من البُرَةِ فهو أَنِف ككَتِفٍ وصاحِبٍ ، والأوَّل أصحّ .

٥٨ – أَنَكَ البعيرُ : طَالَ .

٥٩ – الإهَابُ : الجِلْدُ ، أومالم يُدْبَغ ج آهِبَة وأُهُب وأَهَب .

٦٠ - استأورت الإبلُ : نَفَرَتْ في السَّهْلِ واستوأرتْ : في الحَزْنِ .

واستأوَرَ البعير : تهيّأ للوثوب .

٦١ - الناقة تئُوصُ وتئِصُ : اشْتَدّ لَحمُها وتلاحكَتْ ألْوَاحُهَا وغَزُرَتْ .

٦٢ - آل المالَ : أصلحه وساسَهُ كائتالَهُ ، وآل لحم الناقة : ذَهَبَ فضمرتْ ، والآيلُ : ما أشْرَفَ من البعير .

٦٣ - وإيَادٌ : التُّرابُ يُجْعَلُ حول الحوض والخِبَاءِ ، وكثرة الإبل .

٦٤ - إيخ : مبنية علي الكَسْر : تُقَال عندإناخة البعير .

٦٥ - الأيْقُ : عَظْم الوظيف ، والأيْقَانِ من الوظيف : مَوْضعا القَيْدِ .

٦٦ - الإيَامُ - ككتابٍ وغُرَاب - : داءٌ في الإبل . الأينُ : الحِمْلُ .

٦٧ - أينخ اناقة : دَعَاهَا إلى الضِّراب فقال لها : أيْنِخْ أيْنِخْ .

٦٨ - الأيْهَمَانِ عند أهل البادية : السيل والحمل الهائج الصئولُ .

وعند أهل الحاضِرَة : السَّيْلُ والحريق (وجاءت في الياء) (والأيْهَمُ : من لاعَقْلَ له ولافَهْم) .

٦٩ - وإيَّايَا ويَايَا ويَايَهْ : زَجْر للإبل . وقد أيَّابها .

باب الباء

٧٠ - بَأتِ الناقَةُ : جَدّتْ في عَدْوِها وتَسَامَتْ وتَعَالَتْ .

٧١ - جمل مُبَتَّلٌ : أي لم يركَبْ بعض لحمه بعضا وفي أعضائه اسْتِرْسَالٌ ومبتَّلَة - كمعظَّمة - الجميلة ، وجَمَل مُبَتّل : كذلك . ولايوصف به الرجل

٧٢ - بَجَّ الكلأ الماشيَةَ : أسْمَنَهَا فوسعت خَوَاصِرُها وهي مبتَّجةٌ .

٧٣ - بَجَّدَ تَبْجِيدًا : أقام ، والإبلُ : لزمتْ المرْتَعَ .

٧٤ - البجيسُ : الناقة الغزيرة .

٧٥ - بُجَاوَة كزُغاوَة : أرْض النوبة . منها النّوق البُجَاوِيَاتُ .

٧٦ - البَحُوثُ من الإبل : التي تبحث الترابَ بأيديها أُخَرًا .

٧٧ – بَحِرَ البعير : اشتَدَّ فى العَدْوِ طالبا أومطلوبا فضَعُفَ حتى اسْوَدَّ وجْهُهُ . النعت من الكلِّ : بَحِرٌ .

البحيرَةُ : كانوا إذا نُتِجتَ الناقة أو الشاةُ عشرة أبْطُن بَحَرُوها (أى شقُّوا أُذُنَها) وتركوها تَرْعَى ، وحَرَّمُوالحمَهَا إذا ماتَتْ على نسائهم وأكَلَها الرجال .

أوالتى خُلِّيَتْ بلارَاعٍ أو التى إذا نتجتْ خمسةَ أبطن والخامس نحرُوه فأكله الرجال والنساء .
وإن كانت (الخامسة) أنثى بَحَرُوا أذنهافكانت حراماً عليهم لحمها ولبنها وركوبها فإذا ماتتْ حلت للنساء . أوهى ابنة السائبة وحكمها حكم أمها . أوهى فى الشاة خاصة إذا نُتِجَتْ خمسةَ أبطن بُحِرَتْ ، وهى الغزيرة أيضا ج بحائر وبُحُرٌ .

الباحُورُ من النوق : الصفِيَّةُ .

٧٨ – بَخْبَخَ البعيرُ : هَدَر . إبل مبخبَخة : عظيمةُ الأجواف .

٧٩ – البَخَصُ محركةً : لحم القدم ، وفِرسِنُ البعير . بَخِصَت الناقةُ كغَنِيَ فهِيَ مبخوصة : أصابها ماء فى بَخَصِهَا فظلعتْ منه .

٨٠ – وبَخَنَتِ الناقة : تَمَدَّدَتْ للحالبِ كابخانَتْ .

٨١ – والبَدْءُ : النصِيبُ من الجزور كالبَدْأةِ ج أبْدَاء وبُدُوء .

٨٢ – بعير بِدْح – بالكسر – وككتِفٍ وكتانٍ : هدَّار مخرج لشِقْشِقَتِهِ . بَدَحَ البعير : عجز عن الحَمْل .

٨٣ – البَدْرِيُّ من الفُصْلانِ : السَمِينُ .

٨٤ – أبْدَعَتِ الراحلةُ : كلَّتْ وعَطِبَتْ . أوظَلَعَتْ ، ولايكون الإبْدَاعُ إلابظلَعٍ .

٨٥ – البَدَنَةُ – محركةً من الإبل والبقر كالأضحيَّة من الغنم . تُهْدَى إلى مَكَّةَ للذكر والأنثى ج كَكُتُب (وقد تسكَّنُ الدال قال تعالي (والبُدْن جعلنا لكم) .

٨٦ – بَدَحَ لسانَ الفصيل : شقَّهُ لئلا يرتضع .

٨٧ – أبْذَمَت الناقة : ورِمَ حياؤها من شدة الضُبْعَة وناقة مِبْذَم : قويّة .

٨٨ – بُرْثُن : سمة للإبل كالبرْثام – بالكسر – (وحَقَّقَهُ الشارح برْثان – بالكسر – وبالنون بدل الميم) .

٨٩ – البِرْجيسُ : الناقة الغزيرة .

٩٠ – بُرْحَةَ من البُرَحِ : ناقة من خيار الإبل .

٩١ – البَرْدَعَةُ : الحِلْسُ يوضع تحت الرحل وكذا البَرْذَعَةُ . (لِيَقِي ظهر البعير الدَّبَرَ).

٩٢ – بَرْشَكَ الجزورَ : فصلها وأبَان بعضها عن بعض .

٩٣ – تَبَرُّصَ الأَرْض : لم يَدَعْ فيها رِعْيًا إلارَعَاهُ .

٩٤ – بَرَاقِشُ : كان قوم لقمان بن عَاد لاياكلون الإبل ، وكان للقمان ابن من زوجته براقش، فنزل مع أبيه على أخواله (قوم براقش) فأتى الوَلَدُ بعَرْق من جَزُورٍ فأكل لقمان فقال : ماهذا ؟ فما تعرَّقْتُ طَيِّبًا مثله فقال (الولد) : جَزور نحرها أخوالى . فقال: جَمِّلُوا واجْتَمِلْ . أي أطْعِمْنَا واطعَمْ أنت منه .

وكانت براقشُ أكثر قَوْمِها بعيرا فأقبل لقمان على إبِلهَا فأسْرَعَ فيها ، وفعل ذلك بنوأبيه لما أكلوا لحم الجزور فقيل : على أهلها جَنَتْ بَرَاقِشُ (ذكر القاموس روايتين أخريين فأضربت عن ذكرهما واكْتفيت بما يخص الإبل) .

٩٥ – تَبَرْقَطَتِ الإبل : اختلفَتْ فى المَرْعَى .

٩٦ – المُبَرْطِسُ : الذى يكْتَرى للناس الإبل والحمير ويأخذُ على ذلك جُعْلاً .

٩٧ – ناقة بِرْعِس وبِرْعِيس : غزيرة جميلة تامة الخَلْقِ كَرِيمة . والبَراغيشُ : الإبلُ الكرام .

٩٨ – البُرْقُعُ كقُنْفُذٍ : سِمَة لفخذ البعير صورَتُها ×والبُرْكُعُ كقُنْفُذٍ : فصيل لايصلُ عنقُهُ إلى الأرض

١٠٠ – بَرَكَ بُرُوكًا وتَبْرَاكًا : استَنَاخ كـبَرَّكَ ، وأبركتُهُ . والبَرْكُ : إبلُ أهلِ الحِوَاء كلها التى تروح عليها بالغةً مابلغَتْ وإن كانت ألوفاً . أوجماعة الإبل الباركة أو الكثيرة ، الواحدُ بارك وهى بهاء ج بُرُوك . والبِرْكةُ : أن يَدِرُّ لَبَنُ الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها . وماوَلِيَ الأرض من جلدِ صدرِ البعير كالبِرْكِ . ومَبْرك كمقْعَدٍ : دار بالمدينة بركتْ فيها ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم .

١٠١ – البَرَمُ : ناقة . اشْوِلَنَا من بَرَيمها : من كَبِدِها وسنامها يُلَفَّان طُولا ويُلَفَّان بخيط أوغيره . سُمِّيَا لبياض السَّنام وسوَاد الكبد .

١٠٢ – بَرْوَع : (لَقب) : لِعُبَيْدبن حُصَيْنِ النُّمَرِيِّ الراعى ، ومن ثم كان يدعو جرير جندل ابْنَ

الرأعي بَرْوَعًا .

١٠٣ – البُرَةُ : حلْقَةٌ فى أنف البعير أوفى لَحمة أنْفه ، بُرَة مَبْرُوَّة وبَرَوْتُها : جَعلتُ فى أنفها بُرَةً كـأبْرَيتُها فهى مُبْرَاة . ناقة ذات بُرَايَة : ذات شَحْمٍ ولَحْم أوبقاء علي السَّيْر وبَرَاهُ السَّفَرُ يَبْرِيه بَرْيًا : هَزَلَه .

١٠٤ – بَزَغَ نابُ البعير : طَلَعَ .

١٠٥ – بَزَقَتِ الناقة : شالتْ بذَنبها وتلقَّحتْ وليْسَتْ بلاقحٍ .

١٠٦ – كأبْزَقَتْ فيهما فهى بَزُوق ومُبْزِق . أبْزقَتِ النَّاقة : أنْزَلَتِ اللبَن .

١٠٧ – بَزَل نابُ العـبـيـر بَزَلاً وبُزُولاً ، طلَعَ . جـمل وناقـة بَازل وبَزُول ج بُزُّل كـركُعٍ وكَكُتُبٍ وبَوازِلُ . وذلك فى تاسع سِنِيه ، وليس بَعْدُ سِنٌّ تُسَمَّى . والبـازل أيضـاً : السِّنُّ تطلع فى وقت البزول ج بَوازلُ .

١٠٨ – بَسَرَ الفَحْلُ الناقةَ : ضربَها قبل الضَّبَعَة .

المُبَاسِرَةُ : التى تهمُّ بالفحل قبل تمام وِدَاقها .

١٠٩ – البَسُّ : زَجْر للإبل بِبِسْ بِسْ كالإبْسَاس .

البَسُوسُ : الناقـة التى لاتدرُّ إلا على الإبْسَاسِ أى التَّلُّطف بأن يقال لهـا : بِسْ بِسْ تَسكينًا لها . البَسْبَسُ :شَجَر تُتَّخَذُ منه الرحال أوالصَّوابُ السَّبْسَبُ .

والبَسْبَاسَةُ : شجرة يعرفـها العرب ويأكلها الناس والماشية تذكر بها رِيحُ الجَزَرِ وطَعْمُهُ إذا أكَلْتَهَا . والبُسْبُسُ بِضـمتين النُّوقُ الآنِسَةُ والرُّعَاةُ . وبَسْبَسَ للناقة : دعاهـا فقال: بِسْ بِسْ . والناقة دامَتْ على الشئ .

١١٠ – البَسِيطةُ : الناقة مـع ولدها . البِسْطُ بالكسر وبالضم وبضـمـتين – الناقة المتروكَةُ مع ولَدها لاتمنع ج أبساط وبُسُط وبِساط بالكسر والضم شاذ .

١١١ – أبْسَقَتِ النَّاقة : وقع فى ضَرْعِهَا اللِّبَأُ قبل النتاج فهى مُبْسِقٌ ج مباسِقُ .

١١٢ – بَشَرَ الفحلُ الناقةَ : ضربها قبل الضَّبَعَة ، وأبْشرتِ الناقةُ : لقِحَتْ .

١١٣ – نَاقَةٌ بَشَكى : لاتَنْبَسِطُ يدَاهَا وأن ترفع أخْفَافها من الأرض و(بَشَكَى) للناقة السريعة الخفيفة .

١١٤ – بَصْبَصَت الإبلُ قَرَبَها : سارتْ فأسْرَعَتْ .

١١٥ – البُصَاقُ : خيار الإبل للواحد والجميع .

١١٦ – الباضعُ في الإبل كالدُلاَّل في الدُورِ . البَضِيعَة كسفينة : الجنيبة تُجْنَبُ مع الإبل . والأَبْضَعُ : المهْزُول وإبل ورجَالُ بَطِخَةُ – كفرحة – (ضِخام) .

١١٧ – الرِكابُ تَبْطِش بأحْمَالِها تبطشًا : تزحف بها لاتكاد تتحرك .

١١٨ – بَعَثَ الناقة : أثارها . البُعَيثاءُ من البعير : موضع الخُصْيَة .

١١٩ – البعير : الجمل البازل ، أوالجَذَعُ . وقد يكون للأنثى والحمار ، وكل مايَحْمِلُ ج أبْعِرَة وأباعِرُ وأباعِيرُ وبُعْرَان وبِعْرَان . وبَعِرَ الجملُ – كفرح – : صار بعيرا . وبعَّره تبعيرًا : نثِلَ مافيه من البَعْرِ

١٢٠ – البَعُوسُ كصبور : الناقة الشائلة المنهوكة ج بَعَائِسُ وبِعَاس .

١٢١ – البُعَّةُ – بالضم : مـايولد منْ أولاد الإبل بين الرُبَع والهُبَعِ . البُعُّ بالضم : الجـمل الصغير . وهي بهاء .

١٢٢ – بعق الجملَ بَعْقًا : نَحَرَهُ ، بُعْكوكُهُم : آثارهم حيث نزلوا أوخاصتُهُمْ ، أوجَمَاعتهم ، وكذا من الإبل ، ووسَطُ الشئ ، وكَثْرَةُ المال ، أوغُبَارُه وازدحامه .

بَغِرَ البعيرُ – كفرح ومنع – بَغْرًا فهو بَغِرٍ وبَغِيرٌ : شَرِبَ ولم يَرْوَ فأخَذَهُ داءٌ من الشرب ج بَغَارَى ويضم (كسكارى)

١٢٣ – الباغِزُ : النشاط كالبَغْزِ وهو في الإبل خاصة .

١٢٤ – بَغَلَتِ الإبلُ : مَشتْ بين الهَمْلَجة والعَنَقِ .

١٢٥ – بَغِمتَ الناقة : قطَعت الحنين ولم تمدُّهُ .

١٢٦ – جمَل بَاغِ : لايَلْقِحُ .

١٢٧ – أبْقَلَ لبعيره : جمع البَقْلَ . ابْتَقَلَتِ الماشية وتبقَّلَتْ : رَعَت البقل . وبقل القَوْمُ : رعَتْ ماشيتهم البقل كأبْقَلوا .

١٢٨ – بَقِمَ البعيرُ – كفرح – عرض له داء من أكْل العُنْظُوانِ . بَكأتِ الناقةُ : كجَعَلَ وكرُم بَكْأً وبَكَاءَة وبَكَاءً فهي بَكِئ وبَكِيئَة : قَلَّ لبنُها ج كَكِرام وخَطَايا .

١٣٠ – البِكْرُ : الناقةُ إذا ولدتْ بَطْنًا . وبالضم والفتح : ولد الناقة أوالفتِيُّ منها ، أوالثَّنِيُّ إلى أن يُجْذِعَ .

البكْرَةُ : الفَتِيَّةُ من الإبل ج بِكَار ، والبِكْرُ : ولدالناقة أوالفَتِيُّ منها أوالثنيُّ إلى أن يُجْذِعَ ، أوابن المخــاض إلى أن يُثنِيَ ، أوابن اللبُوْن ، أوالذى لم يَبْزُلْ ج أَبْكرُ وبُكْرَان وبِكَار بالفتح والكَسْر ، وأَبْكَرَ : وردتْ إبلُه بكْرَةً .

وصَدَقَنِى سِنُّ بَكْرِهِ – برفع سِنّ ونَصْبه أى أخبرنى بما فى نفسه ومااْنطَوَتْ عليه ضلوعه .

وأصله أن رجلا ساوم فى بَكْرٍ فقال : ماسِنُّه ؟ فقال : بَزِل ، ثم نفر البَكرُ فقالَ صاحبه له : هِدَعِ هِدَعِ . وهذه لفظةٌ يُسَكَّنُ بها الصغارُ . فلما سمعه المشترى قال : صَدَقَنِى سِنُّ بكْرِه . ونصبه على معنى عَرَّفَنى أوإرَادَة خبر سِنّ أوفى سِنٍّ فحذف المضاف أوالجارَّ ، ورفعه أنه جعل الصدْق للسِنّ تَوَسُّعًا .

١٣١ – بَكَشَ عِقَالَ بعيره : حَلَّهُ . التَّبَكُّلُ : معاوضة شئ بشئ كالبعير بالأدَمِ .

١٣٢ – البَلْعَكُ كَجعفر : الناقة المسنَّةُ أوالضخمةُ لذَّلولُ .

١٣٤ – المُبْلَنْدِى : الجملُ الصلب والكثير اللحم .

١٣٥ – البَلَنْزَى كحبنطى : الناقة الضخمة المسترخية اللحم الثُّقلَةُ .

١٣٦ – البَلَنْسَمُ كسمنْدَلٍ : القَطِرَان .

١٣٧ – المِبْلاَسُ : الناقة المحكَمَةُ الضَّبْعَةِ ، والناقة لم تَرْغ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .

١٣٨ – ابْلَقَّ الفَحْلُ : وَلَدَ بُلْقًا .

١٣٩ – بلمَت الناقة وأبلمت : اشتهت الفحل ، والْبَلَمَةُ – محركة الضَّبْعَةُ كالتبلم ، ومُبْلِم كمحسن:الناقة لاتَرْغُو من شدَّة الضَّبْعَةِ كالمبْلاَم ، والبكر التى لم تَنْتَجْ ولاضَرَبَها الفَحْلُ .

١٤٠ – البَلْهَاءُ : الناقة لاتَنْحَاشُ من شئ مكانةً ورزانةً كأنها حَمْقَاءُ ، وناقة م .

١٤٢ – البَلِيَّةُ : الناقة يَمُوتُ رَبُّها فتُشَدُّ عند قبره حتى تَموتَ كانوا يقولون : صاحِبُها يُحْشَرُ عليها . وقد بُلِيَتْ كعُنِيَتْ و(بلَتِ) الإبلُ الكلأَ تَتَبَّعَتْهُ فلم تَدَعْ منه شيئا .

١٤١ – ابْلَوْلَى العُشْبُ : طال واستَمْكَنَتْ منه الإبلُ .

١٤٣ – البَهْبَرةُ من النُّوق : التي يسيل لبنُها كَثْرَةً .

١٤٤ – البُهرُزَة من النوق : العظيمة . بَهَظَ الراحلَةَ : أوقَرَها فأتْعَبَها .

١٤٥ – أبْهَلَ الناقةَ : أهملها، وناقة بَاهِل بيّنَةُ البَهَل : لاصرار عليها ، أولاخِطَامَ ، أولاسِمةَ ج كبُرْد وكَرُكّع . و(بَهِلَتْ) كفرِحَتْ : حُلَّ صِرارُها وتُرِكَ وَلَدُها يرضَعُها .

وقد أبْهَلتُها فهى مُبْهَلَة ومُبَاهِلُ واستَبْهَلَهَا : احْتَلَبَهَا بلاصِرَار ، والباهِلُ : الراعى بِلاَعَصاً .

١٤٦ – البَهْنَسُ : الجَمَلُ الذَّلُولُ كالبُهَانِسِ .

١٤٧ – ناقة بَهَاء : بَسُوءٌ .

١٤٨ – البَهْوَنَيةُ من الإبل : مابين الكِرْمانية والعربية .

١٤٩ – البَهِيمَـةُ : كل ذات أربع قـوائم ولوفى الماء ، أوكل حَىٍّ لايُمَـيِّزُ والبَهِـيم : الأسْوَدُ . البائِنُ: من يأتي الحلوبة من قِبَل شِمَالها .

١٥٠ – البَهِيُّ : وَبِيصُ رَغْوَة اللَّبَن .

١٥١ – أباءَ بالإبلِ : رَدَّها إليه ، أباءَ بِه : فَرَّ . أبَاءَ الأدِيمَ : جعله فى الدِّباغ .

١٥٢ – بَارَهُ : جَرَّبَهُ ، والنَّاقَةَ : عَرَضَهـا على الفـحل لينظر ألاَقِح ، أم لا ، لأنهـا إذا كـانت لاقحاً بالتْ فى وجهه وعمله باطل .

١٥٣ – وفَحْل مِبْوَر : عـارف بالناقـة أنهالاقح أوحـائل ، والفَحْلُ الناقَةَ : تَشَمَّمَهـا ليـعرف لقاحها من حيالها .

١٥٤ – خَازَبَازِ : داء يأخذ فى أعناق الإبل والناس . باك البعيرُ بُيُوكاً : سمِن فهو بائك من بُوُك وبُيُك كركَّع فيهما ، وهى بائكة من بَوَائِكَ .

١٥٥ – البَوُّ : ولدالناقة ، وجلد يـحشى ثُمـاَمًا أوتِبْنًا فيـقرُبُ من أم الفصِـيلِ فتـعطف عليه فتَدِرُّ.

١٥٦ – ابْنُ بَيْضٍ : تاجر مُكْثِرٌ من عادٍ عقر ناقته على ثنيَّةٍ فَسَدَّ بها الطريق ومنع النَّاسَ من سلوكها .

١٥٧ – البَيْظُ : ماءُ الفَحْل .

بـــاب التـــاء

١٥٨ – التَّأبُ : الجمل والحمار دَبِرَ ظَهْرَاهُما ج أتْبَاب .

١٥٩ – التَّبْرَاءُ : الناقة الحسَنَةُ اللَّوْنِ .

١٦٠ – أتْبِع الفرس والناقة زِمَامَها : يُضربُ للأمر باستكمال المعروف . تَابَعَ المَرْعَى الإبلَ : أنْعَمَ تسمْينَها وأتْقَنَهُ .

١٦١ – التاجرُ : الناقة النافقة في التجارة وفى السوق كالتَّاجرة .

١٦٢ – التُّخْرَبُوتُ – بالفتح – الخيارُ الفارِهة من النوق . هذا موضعه ، لأن التاء لاتُزَادُ أولا .

١٦٣ – ناقة تَرَبُوت – محركة – : ذَلُول .

١٦٤ – تَرِزَتْ أذْنابُ الإبل : ذهبت شعورها من داء أصابها .

١٦٥ – التَّرِيكَةُ : رَوْضَةَ يُغْفَلُ عَنْ رعْيَهَا ، وماتركه السَّيْلُ من الماء ج تَرَائكُ وتَرِيك وتَرْك .

١٦٦ – التُّرَامِزُ كعُلاَبط : الجملُ قد تَمَّتْ قُوَّتُهُ ، أوما إذا اعْتَلَفَ رأيْتَ هَامَتَه تَرْمُزُ .

١٦٧ – التِّسْعُ : ظِمْ من أظماء الإبل .

١٦٨ – ناقة تَغَّارَة : أى تزيد عند العدْوِ وتشتدّ ولا تَنْثَنِى فى مَرِّها .

١٦٩ – نَاقَة مُتَقَّهَة – كمكْرَمَةٍ – ذَلُول .

١٧٠ – المِتَلُّ : الشديد من الناس والإبل . التَّلُّ السير الشديد ، والسَّوقُ العنيف .

١٧١ – التِّلْوُ : ولدُ الناقة يُفطَمُ فيتلُوها ج أتْلاَء وأتْلَت الناقةُ : تلاها ولدُها . والتوالى : الأعجاز . وإبلهُمْ مَتَالٍ : لم تُنْتَجْ حتى صافَتْ . والتِّلْوُ – بالكَسْرِ – ماَيتْلُو الشئ ، والرفيع ، والتِّلِى كثير المال .

١٧٢ – تَمَكَ يَتْمِكُ تَمْكًا وتُمُوكًا : طال وارتفع وتَزَوَّى واكْتَنَزَ والتَّامِكُ : السَّنَامُ ماكان ، والناقة العظيمة السنام ، وأتْمكَهَا الكلأ : سَمَّنَها .

١٧٣ – والتَّمَمُ : الجزْءُ من الوَبَرِ والصوف الواحدة تُمَّة والتَّمُّ – بالفتح – اسم الجمع ، والمُتَمِّمُ كمحدِّث : مَنْ فَازَقِدْحُهُ مَرَّةً بعد مَرَّة فاطعم لحمَهُ المَسَاكين ، أونَقَصُ أجزاءِ جزور الميسر فأخذ مابقى حتي يَتَمَّمَ الأنصِبَاءُ .

١٧٤ – وتَنَّمَ البعيرُ : أكَلَهُ (أى التَّنُّومُ) كتَنُّورِ : شجرله ثمرو الواحدة بهاء .

١٧٥ – تَهْ تَهْ : زَجْر للبعير.

١٧٦ – التَّوْأَمَاتُ : من مراكب النساء كالمشاجب لاأظلاف لها . واحدتُها تَوْأَمَة . وشبهها بالمشاجب ، لأنها مراكُب مكشُوفة أصغرُ من الهَوْدَج .

١٧٧ – التَّوْهَرِيُّ : السَّنَامْ الطويل .

١٧٨ – تَيْحَانُ : اسم رجل أبى قبيلة . ومنه الإبل التَّيْحَا نيَّةُ .

بـــاب الثـــاء

١٧٩ – ثَأثَأَ الإبَل : أرواها وعطّشها . ضدٌّ . وثأثأت الإبل عطشت ورَوِيتْ ضِدٌّ .

١٨٠ – الثَّأى : خَرْمُ خُرَزِ الأديم ، وأن تَغْلُظَ أشْفَاهُ ، ويَدِقَ السَّيْر .

١٨١ – الإشفى بالكسر : السُّكَّيْنُ .

١٨٢ – الثِّبَاتُ – بالكسر – : شبه البُرْقع ، وسَيْر يُشَدُّ به الرَّحْلُ . والمُثْبَتُ – كمُكْرَمٍ : الرَّحْلُ المشدودُ به .

١٨٣ – المُثْبَّجَةُ – كمعظَّمةٍ : بوم أوالأنوق .

١٨٤ – والمِثْبَرُ : الموضع الذى تلد فيه المرأة ، أوالناقة ، ومَجْزَرُ الجَزُور .

١٨٥ – الثَّجِيجَةُ : زبْدَةُ اللبن تلزَقُ باليد والسِّقَاءِ .

١٨٦ – الثُّجْرَةُ من البعير : السُّبْلَةُ .

١٨٧ – الثَّجْلاَءُ من المزادةِ : الواسعَةُ .

١٨٨ – الثَّرَّةُ : الناقة الواسِعَةُ الإحْليل ، والغزيرَةُ كالثُّرُورِج ثُرُور وثِرَار .

١٨٩ – الثُّرْمَانُ : شَجَر كالحُرَاضِ حامض ترعاه الإبل والغنم ، وفى الشارج . أنه تصحيف والذى فى النبات لأبى حنيفة أنه ورق لاشجرلَهُ ينبت منابت الخوص وهو كثير الماء .

١٩٠ – البعيرُ يُثَرْبِط كيُهَـرْبِقْ : إذا ثَلَطَ (سلَحَ) متداركًا . ووَطْب مُثَعْج : لم يجتمع زُبْدُهُ .

١٩١ – الثَّعْلُ – بالفتح وبالضم وبالتحريك – : زيادة فى أطباء الناقة والبَقرة والشَّاة ، وهى ثَعُول ، أوهى التى فوق خِلْفها خِلْف صغير. أولها حلَمة زائدة . ورِدْ مُثْعِل كمُحْسِنٍ : مُزْدَحِم .

١٩٢ – الثَّاغِبُ : الغزيرة اللبن من النوق كالثَّاقِبِ .

١٩٣ – الثَّغْرُ : مِنْ خيار العُشْبِ ويحرك . واحدته بهاء

١٩٤ – الثُّغْرَةُ من البعير : هَزْمَةٌ يُنْحَرُ منها .

١٩٥ – لَبَن مُثْفَرِق : لم يَرُبْ بعدُ ، وتَثَفْرَق اللَّبَنُ .

١٩٦ – الثَّفْرُ – ويُضَمُّ – كالحياء للناقة ، أومسلك القضيب منها وبالتحريك السَّيْر فى مؤخر السرج ، وقد يسكن ، وأثْفَرَهُ عَمِل له ثَفَرًا أوشَدَّهُ به .

والمِثْفَارُ : التى ترمِى بَسْرجها إلى مؤخرها .

١٩٧ – والثَّفَالُ – كسحاب ، والثَّفَلُ كجَبَلٍ : البطىء من الإبل وغيرها

١٩٨ – الثَّفِنَةُ يكسر الفا د– من البعير : الركبة ، ومامَسَّ الأرض من كِركِرَته ، وسَعْدَانَاته وأصول أفخاذه . ومن النوق : الضاربة بثفناتها عند الحلب والثَّفَنُ – محركةً – : داء فى الثَّفِنَة . وجمل مثفان : أصابت ثفنته جَنْبَهُ وبطنَهُ ، وثفنت الناقة : ضربت بثفَنَاتها .

١٩٩ – ثَقَبَتِ الناقة : غَزُرَ لبنُها ، وثَقُبَ – ككرُمَ : ثقابة ، والغزيرة اللبن من النوق كالثاقب

٢٠٠ – ثَقُلَتْ ككَرُمَ فهى مُثْقِل : استبان حَمْلُهَا ، وبعير ثَقَال : بَطِيء وارتحلُوا بثَقَلِهِمْ – محركة وبالكسر وبالفتح وكعِنَبَةٍ وفَرِحَةٍ . أى بأثْقَالهم وأمتعهم كلها .

٢٠١ – المِثْقَاةُ – بالكسر – سِمَة . الثُّكْنَةُ : عِهْنٌ يُعلَّقُ فى عنق البعير.

٢٠٢ – الثِّلْبُ – بالكسْر – الجمل تكسَّرَتْ أنيابه هَرَمًا ، وتَنَاثَرَ هُلْبُ ذَنَبِه ج أثْلاَب وثِلَبَات . والثِّلِيب الكلا الأسْوَدُ القديم ، أو كَلأ عَامَيْنِ ، ونبت من نَجِيلِ السِّبَاخ .

٢٠٣ – والثِّلْثُ أيضا : الشيخ والبَعِيرُ لم يَلْقَحْ ، الثَّلُوثُ : ناقة تَمْلأُ ثلاثة أوان إذا حُلِبَتْ ، وناقة تَيْبَسُ ثلاثة من أخْلافِها أوصُرِمَ خِلْف من أخْلافها ، أو تُحلبُ من ثلاثة أخلاف والمثْلُوثَةُ : مَزَادَة من ثلاثة جلود.

ثُوثُلاَث : وَضِينُ البعير.

٢٠٤ – ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ : ثَلَطَ رقيقا ، والمَثْلِطُ : مَخْرجُهُ .

٢٠٥ – الثَّلَّةُ : مواردُ الإبل وَظمْء يومين بين شرِبْيَيْنِ .

٢٠٦ – الثُّتَالُ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ

٢٠٧ – الثُّتْلانُ : يَبِيسُ الكلإ ويَكسَرُ . وهو أعلى .

٢٠٨ – الثُّمِيلَةُ : صوفة يُهْنأ بها البعير ، ويدْهَنُ بها السِّقاءُ كالثُّمْلَة – محركةً ، ولبن مُثْمِل كمُحْسِنٍ ومُحَدَّث : ذورَغْوَةٍ والثميل كأمير : اللبنُ الحامض . ومِثْمَلَة كمِكْنَسَة : خريطة تكون في مَنْكِبَيّ الراعى .

٢٠٩ – الثَّمُّ : من يَرْعَى على من لا راعِيَ له والثمَامُ واليَثْمُومُ كغُراب ويَنْبُوت : نبت م . وقد يُسْتَعمل لإزالة البياض من العين . واحدته بهاء . ونبت مَثْمُوم : مُغَطىً به . ويقال لِمَا لايَعْسُرُ تناولُهُ : على طَرَف الثُّمَام . والثِمْثِمةُ :أن تَسْنِدَ القربة إلي العمود لِيُحْقَنَ فيها اللبنُ .

٢١٠ – الثِّمْنُ – بالكسر – : الليلة الثامنةُ من أظْمَاءِ الإبل ، وأثْمَنَ لَهُ : أعطاهُ ثَمَنَها .

٢١١ – الثِّنُّ – بالكسر – يبيس الحَشيشِ إذا كثُرَ وركب بعضُهُ بَعْضا ، أوما اسْوَدَّ من عيدَان لا من بَقْلٍ وعُشْبٍ وككِتَابٍ : النباتُ الكثير الملتفُّ .

٢١٢ – ثِنْى : إذا ولدتْ ناقة مرة ثانية فهى ثِنْى . وولدُهَا ذلك ثِنْيُهَا . ومَثْنَى الأيادِى : الأنصِبَاءُ الفاضِلة من جزور. المَيْسِرِ : كان الْجَوَادُ يشْتَرِيها ويطعمها الأبْرَامَ.

٢١٣ – الثُّنِيَّةُ : الناقة الطاعنة فى السادسة . ولاثنىَ فى الصدقة كإلَى : أى لاتؤخذ مرتين فى عام ، أولاتؤخذنا قتان مكان واحدة أولارُجوعَ فيها . والبعيرُ ثَنِىّ . والثُّنْيَا – بالضم – من الجزور : الرأس والقوائم وكل ما استثْنَيْتَهُ كالثُّنْوَى والثَّنْيَة . وأثْنَى البعيرُ: صار ثَنِيًا . والثِّنَاءُ – ككتاب – : عقَالُ البعيرِ. مَثَابُ البئرِ : مقام السَّقى ، أووَسَطُهَا . ومَثَابَتُهَا : مَجْمَعُ جُمُومِ مَائِها ، وما أشْرَفَ من أحْجارِه حوْلها ، أومَوْضِعُ طَيِّها.

٢١٤ – الثُّوِيَّةُ : مأوى الإبل عَازِبَةً أوحَوْلَ البيت كالثَّاوَة . والثُّوِيَّةُ : مأوى الإبل عَازِبَةً أوحَوْلَ البيت كالثَّاوَة والثُّوِىّ كجُثِىٍّ خِرَق كالكُبَّة على الوَتَد يُمْخَضُ عليها السقاءُ لئلا يتَخَرَّقَ . أو الثُّوَّةُ : خِرْقَة تحت الوَطْبِ إذا مُخض تَقِيه الأرْضَ .

٢١٥ – المَثْبِرُ – كمنزل – الموضع الذى تلد فيه المرأة أوالناقةُ .

٢١٦ – الثِّيَل بالكَسر والفتح – وعاءُ قضيب البعيرِ وغيره ،أوالقضيب نفْسهُ . والأثْيَل : الجملُ العظيمُ الثِّيَلِ ج ثيل .

بـــاب الجيم

٢١٧ – جأت البعيرُ – كمنع – : مَرَّ مُثْقَلاً .

٢١٨ – جَأجَأ بالإبل : دعاها لِلشُّرْبِ بـ جِئْ جِئْ . والاسم الجِئْ .

٢١٩ – و(الجَبْأَةُ) : مَقَطُّ شراسيف البعير إلى السُّرَّةِ والضَّرْع .

٢٢٠ – والْجَبَبُ – محركةً – : قطعُ السنام ، أو أن يأكله الرحْلُ فلايَكْبُرُ . بعير : أَجَبُّ ، وناقة جَبَّاءُ: (ونأخذ بَعْدَهُ بذنا بعَيْشٍ .أجَبُّ الظَّهْـرِ ليس له سنَام) والجَبَابُ – كسَحَابٍ-: مااجتمع من ألبان الإبل كأنه زُبْد .

ولازُبْدَ للإبل . وقدْ أجَبُّ اللبَنُ .

والجُبْجُبَةُ – بضمتين – : الزبيل من جُلُودٍ ، وبفتحتين وبضمين : الكَرِشُ يجعل فيه اللحم المقطَّعُ ، أوهى الإهالة تُذَابُ وتجعَلُ فى كرِش أوجِلْدِ جنب بعير يُقَوَّرُ ويُجْعَلُ فيه اللحْمُ.

٢٢١ – الجُبْلَةُ – بالضم – : السنامُ . ويُفْتَحُ .

٢٢٢ – تَجبَّن اللبنُ : صار كالجُبْنِ ، واجْتَبَنَ اللبَنَ : اتَّخذَه جُبْنًا .

٢٢٣ – الجُبَاوَةُ : ماجُمِعَ فى الحَوْضِ من ماء . والجبَا : الحَوْضُ ، أومَقام من يَسْتقى على الطئ (البئر) . وماحول البئر أَجْبَاءُ والجَبَا – كالعصا – : مَحْضَرُ البئر ، وأن يتقدمَ ساقى الإبل بيوم قبل ورودها فيجبى لها ماءً فى الحوْضِ ثم يوردُهَا .

٢٢٤ – والجابيةُ : حوض ضخْم ، والإجْبَاءُ أن يُغَيِّبَ الرجل إبلهُ عن المصدِّق . والجبايا : الرُّكَاياَ تحضر وتنصب حولها قُضْبَان الكرم . جَبَى الماءَ جَبْاً – مثلثة وجِبْيًا : جَمَعَهُ .

٢٢٥ – التَّجْبِيهُ : أن يُحمَرَ وُجُوه الزانيَيْن ويحملا على بعير أوحمارٍ ويخالف بين وجوههما . وكان القياس أن (يُقَالَ) يقابل بين وجوههما ، لأنه من الجبهة .

٢٢٦ – وجُثْمَانية الماء فى قول الفرزدق

وباتَتْ بجثْمانِيَةَ الماء كَرْمها ... إلى ذاتِ رَحْلٍ كالمأتِم حُسَّرَا

أراد الماء نفسهُ ، أووسَطَهُ ، أومجتمعَه .

٢٢٧ – جَثَوْتُ الإبلَ وجَثَيْتُهَا : جمعتُها .

٢٢٨ – جَحْدَلَ : صار جَمَّالا أومُكَارِيًّا . وجَحْدَلَ الإبل : ضَمَّهَا وأكْرَاها

٢٢٩ – بعير جُحَارِيَة – كعُلاَبطة : مجتمع الخَلْق .

٢٣٠ – الجَحْشَةُ : صوف يجعل كحلقة يجعله الراعى فى ذراعه ويغزله .

٢٣١ – الجَحْشَمُ : البعير المنتفخ الجنْبَيْن .

٢٣٢ – الجَحْلُ : حَشْوُ الإبل . والجحْلاَءُ : الناقة العظيمة . الجَحِنُ : القُرَادُ

٢٣٣ – الجِخَبُّ كهِجَفٍّ : البعير العظيم .

٢٣٤ – الجَخَادِيُّ : الضخم من الإبل . الجَدَثَةُ : صوت الحافر والخُفُّ .

٢٣٥ – الجَدِيرَةُ : الخطيرة .

٢٣٦ – الجَدْعَاءُ : ناقـة رسـول الله صلى الله عليـه وسلم . ولم تكُن جـدعـاء ولاعَضْبَاء ولاقَصْوَاء وإنما هُنَّ ألقاب .

وكَلأٌ جُدَاع – كغُراب : فيه جَدَع لمن رَعَاهُ . أى وَبِيل وخِم ومنه الجداعُ للموت .

٢٣٧ – الجَدَفَةُ – محركةً – الجَلَبَةُ والصوت فى العَدْو .

٢٣٨ – الجَدِيلُ : الزِّمَامُ المجدول من أدَم ، وحَبْل من أدَم أوشَعْر فى عُنقُ البعـير . جَدِيل – كأمير – : فحل للنعمان بن المنذر .

٢٣٩ – جَذَا القُرَادُ فى جَنْب البـعـيـر : لَصِق به ولَزِمَهُ ، والسَّنام : حـمـل الشَّحْمَ . الجَدِيَّةُ – كالرِّمِيَّة – : القطعة المحْشُوَّةُ تحت الرَّحْل كالجَدْيَة . ج جَدَيَات .

٢٤٠ – جَذَبت الناقةُ : قلَّ لبنها فهى جاذب وجاذبة وجَذُوب والجمع جَوَاذِبُ . وسَيْر جَذْب :سريع .

٢٤١ – المُجَذَّرُ : البعير الذى لحمه فى أطراف عِظامه وحُجُومه .

٢٤٢ – جَذَعَ بين البَعِيرَيْن: قَرَنهما فى قَرَن وفى مثل : «خُذْ من جذع ماأعْطاك » .

وجذع هذا هوابن عمرو الغسَّانىّ . وكانت غسَّان تؤدى كل سنة إلى ملك شليح دينَارَيْن من كُلِّ رَجُلٍ ، وكان يلى ذلك سَبْطَةُ بن المنذر الشَّلِيحى ، فجاء سبطة يسأله الدينارَيْن ، فدخل جِذع منزله فخرج مشتملا بسيفه فضرب به سَبْطةَ حتى بَرَدَ وقال : خُذْ من جِذْع ماأعطاك .

أوأعطى بعضُ الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه وقال : اجعلْ فى كذا من كذا فضربه به فقتلَهُ ، وقاله (أى المثل) . يُضْرَبُ فى اغتنام مايجودُبه البخيل .

وأَجْذَعَ يقال للإبل فى الخامسة . إنه جِذْلُ رِهَانٍ - بالكسر- أى صاحبه ، وجِذْلُ مَالٍ : رفيق بسياسته . وسِقَاء جاذل : غيَّر طعم اللبن .

٢٤٣ - جَذَا جَذْوًا - بالفتح - وكسُمُوّ (جذا) القراد فى جنب البعير : لَصِقَ به ولزمه .

٢٤٤ - وجذا السَّنامُ : حمل الشحم ، وجذا الفصيل : حمل فى سنامه شَحْمًا .

٢٤٥ - والمَجْذُوذِيُّ : من يلازم المنزل والرَّحْلَ .

٢٤٦ - الجَوَاذى : التى تَجْذُو فى سيرها كأنها تَقَلَّعُ .

٢٤٧ - أجْرَبُوا : جَرِبَتْ إبلُهم . الجِرْدَحْلُ : الضخْم من الإبل . للذكر والأنثى . وجَرِبَ - كفرح - : جَرِبَتْ إبله وأبو الجَرْباء : عاصم بن دُلَف صاحب خطام جمل عائشة يوم الجمل .

هذه الناقة والأتانُ من جوارح المال : أى شَابَّةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِمِ .

٢٤٨ - الجَرَاجِبُ : الإبلُ العظامُ . الجُرَاجم - كعُلَابِط - الضخم من الإبل وهى بهاء .

٢٤٩ - الجَارُودُ : المشئومُ - ولقبُ بشر بن عمرو العَبْدِى الصحابىَّ ، لأنه فَرَّبإبل جُرْدٍ إلى أخواله فنشأ الداء فى إبلهم فأهلكها .

الجَرِيدَةُ : البقيَةَ من المال .

٢٥٠ - الجَرُّ : شئ يُتَّخَذُ من سُلاخة عُرْقوب البعير وتجعل فيه المرأةُ الخَلْعَ ثم تُعلِّقُهُ من مُؤَخَّرِ عِكْمِها فيتذبذبُ أبدًا ، وحبل يُشَدُّ فى أداة الفدَّانِ ، وأن ترْعَي الإبل وتَسيرُ ، أو أن تركَبَ ناقةً وتَتْرُكَهَا تَرْعَى كالانجرار فيهما ، وشقُّ لسانِ الفصيل لئلا يرتضع كالإجْرَارِ ، وأن تَجُرَّ الناقة ولدَها بعد تَمامِ السَّنَةِ شهرا أوشهرَيْنِ أوأربعين يوماً ، وهى جَرُور .

الجِرَّةُ : هَيْئَةُ الجَرِّ ، ومايَفِيضُ به البعيرُ فيأكلهُ ثانية ويُفْتَحُ . وقد اجْتَرَّ وأجَرَّ ، واللَّقْمَةُ يتعلَّلُ بها البعير إلى وقْت عَلَفه . الجَارَّةُ : الإبلُ تُجَرُّ بِأزِمَّتها . والجَرِيرُ : حبل يُجْعَلُ للبعير بمنزلة العذَارِ للدابَّة والزِّمَام . والجَرْجَارُ من الإبلُ : الكثير الصَّوْت كالجَرْجَرِ . والجِرَاجِرُ : الضِّخامُ من الإبل . واحدُها الجُرْجُورُ . وبالضمِّ : الصِّخَابُ منها والكثيرُ الشُّرْب . والجَرْجَرَةُ : صوت يردِّده البعير فى حَنْجرته . وجَمَل جَرُور : يمنعُ القِيَادَ ، وأجرَّه رَسَنَهُ : تركَهُ يفعل مايشاء . الجُرْجُورُ من الإبل الكريمة ، ومائة جُرْجُورٍ كاملة .

أجْرَزَتِ الناقة فهى مُجْرِز : هُزِلَتْ ، والجُرُزُ : لحم ظَهْر الجمل .

٢٥١ – الجَرَسُ – بالتحريك – : الذى يعلق فى عنق البعير ، والذى يُضَرَبُ به أيضًا . أجْرَسَ الحادِى : حدَا .

٢٥٢ – جُرَش : مِخْلاف باليمن منه الأديمُ والإبل ، وجُرَش كَزُفَرَ : الإبل

٢٥٣ – اجْرَأشّتِ الإبل : امتلأتْ بطونُها وسمِنَتْ فهى مُجْرَ شَأة بالفتح .

٢٥٤ – الجُرْشُعُ كقُنفُذٍ : العظيم من الإبل والخيل ، أوالعظيم الصدر المُنتفخُ الجنْبيْن .

٢٥٥ – الجُرَاصيَّةُ – بالضم – : الجمل الشديد .

٢٥٦ – ناقة جُرَاض – بالضم – لطيفة بولدها .

٢٥٧ – وجمل جُرَائِض : أكُول شديد القَصْل بأُنيابه للشْجَرِ .

٢٥٨ – وناقة مُجْرِع – كُمحْسِنٍ – : ليس فيها مايُرْوِى وإنما فيها جُرَع ج مَجَارِيعُ . الجُرَ عْكِيكُ والجُرَ عْكُوكُ : اللبن الرائبُ الثَّخِينُ .

٢٥٩ – الجِرْفَاسُ والجُرَافِسُ : الجملُ العظيمُ .

٢٦٠ – الجَرْفُ : المالُ من الصامت وبهاء ويضَمُّ : سِمَة فى الفَخِذِ وبعير مجروف : وُسِمَ به ، أووُسِمَ باللَّهْزَمَة تحت الأذنِ ، أوأن تقطع جلدة من جَسَدِ البعير دون أُذُنه من غير أن تَبِينَ (تُفَصَلَ) وذلك الأثَرُ : جُرْفَة بالضمُ والفتح .

والجِرْفَةُ – بالكَسر – : أن تقطع من فخذ البعير جِلْدَة وتُجمعَ على فَخِذِه .

وأجْرَفَ : رَعَى إبلَه الجَرْفَ .

٢٦٢ – مِجْرَم : الإبلُ رَوِيَتْ من الماء . والأجْرَامُ : مَتَاعُ الرَّاعِى . وعمرو بن جُرْموز : قاتِلُ الزبيربن العَوَّام – رضى الله عنه .

٢٦٣ – جِرَانُ البعير : مقدمُ عنقه من مَذْبحه إلي مَنْحَرِه . ج كَكُتُبٍ . وجِرَانُ العَوْدِ : شاعر نموىّ اسمه عامربن الحارث ولُقِّبِ بذلك لقوله يخاطب امْرأتَيْه :

خُذَا حَذَرًا ياجارَتَىَّ فإننى ... رأيتُ جران العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

يعنى أنه كان قدا تُخُذَ من جلد العَوْدِ سَوْطا ليضرب به نِسَاءَهُ .

٢٦٤ – الجرِوُ : الوَرَمُ فى السَّنام والحلْقِ . والجِرْوَةُ – بالكسر – الناقة القصيرة .

٢٦٥ – الإجْرِيَّا – بالكسْرِ – الجَرْيُ والوجه الذى تأخذفيه وتَجْرى عليه . أجْزَأَتْ وتجَزَّأت الإبل بالرُّطْب عن الماء : قَنِعَتْ كجَزِئَتْ ، وأجْزَأتُها أنا وجَزَّأتُهَا . وأجْزَأ المَرْعَى : الْتَفَّ نَبْتُهُ .

٢٦٧ – الجَزُورُ : البعيرُ أوخاصٌ بالناقة المَجْزُورَة ج جزائر وجُزُر وجُزُورات . وأجْزَرَ البعيرُ : حانَ له أن يُذْبَحَ .

٢٦٨ – الجُزْلُ : جمعُ الأجْزَلِ من الجِمَال . والجَزَلُ – محركَةً : أن يقطع القَتَبُ غاربَ البعير . وقد جَزَلَهُ يجْزِلُهُ جَزْلاً وأجْزَلَهُ ، أوأن يُصِيبَ الغاربَ دَبْرَة ويخرج منه عَظْم فيتطامَن موضعُه .

٢٦٩ – أجْزَمَتِ الإبلُ : رَوِيتْ من الماء . بعير جازم وإبل جَوَازِمُ . والجَزْمُ : مايُحْشَى به حَيَاءُ الناقة والجِزْمَةُ : المائة من الماشية أوالصِّرْمَةُ من الإبل . والجَوَازِمُ : وِطَابُ اللبن المملوءة .

٢٧٠ – الجَسْرُ : العظيمُ من الإبل كالجَسُورِ ، والجمل الماضى أوالطويل ، وكلُّ ضَخْمٍ ، وناقة جَسْرَة ومُتَجَاسِرَة : ماضية . وجَسَرَ الفَحْلُ : تَرَكَ الضِّرَابَ .

٢٧١ – جِسْ – بالكسر – : زجر للبعير . واجتسَّتِ الإبل الكلأ : رَعَتْهُ بِمَجَاسِّهَا . وفى المثل : أحْنَاكُهَا أوبقَالُ أفواهها مَجَاسُّهَا ، لأن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر (المشترى) بذلك فى معرفة سِمَنِهَا من أن يَجُسَّها ويضبِثَها . يُضْرَبُ فى شواهد الأشياء الظاهرة المعْرِبَةِ عن بواطنها .

٢٧٢ – جَسَعَتِ الناقة – كمَنَعَ : دَسَعَتْ . كاجْتَسَعَتْ (وفى مادة دَسَع : ناقة دَيْسَع كصَيْقَل : ضَخْمة أوكثيرة الاجْرار) .

٢٧٣ – الجَشْرُ : إخراجُ الدوابِّ للرَّعْيِ ، والقَوْمُ يَبِيتون مع الإبل . وبعير مجشور : به سُعَال جافٌ . والجاشِرِيَّةُ : شرب يكون مع الصُّبْح أولايكون إلامن ألبانِ الإبلِ .

٢٧٤ – الجَطْلاءُ من النوق : الناب الرِّخْوَةُ الضعيفةُ ، والتي لاتَمْضَغُ على حاكَةٍ .

٢٧٥ – الجَعْبُ : الكُثْبَةُ من البَعْرِ .

٢٧٦ – الجَعْبَلَةُ : السرْعَةُ .

٢٧٧ – الجِعْثِنُ – بالكَسْر – : أصُول الصِلّيان .

٢٧٨ – الجَعْجَعَةُ : نحـر الجـزور وأصْوات الجِمَال إذا اجتـمـعتْ ، وتحـريك الإبل للإناخَة ، أوالحَبْسُ أو للنُهُوض ، وبُرُوك البـعـيـر وتبـريكُهُ . والجَعْجَاعُ : الفـحْلُ الشـديدُ الرُّغَاء وجَعْجَعَةٌ ولاأرى طحْنًا يضرب للجبان . يوعِدُ ولايوقع ، والبخيل يعد ولايَفِى .

٢٧٩ – الجَعَادِيدُ : بَلَلٌ يخرج من الإحليل أول ماينفتح اللِّبَأُ .

٢٨٠ – جَعِمَتِ الإبل : قَضَمَتِ العظامَ وذهبَتْ أسنَانها كلُّها . وجَعَم البعيرَ – كمَنَع : وضعَ على فـيـه مـايمنعـه من الأكْل والعَضِّ . وكغُرَابٍ : دَاء للإبل وغيـرها يَعْرِضُ من رَعْي النُشْرِ .

٢٨١ – الجَعْوُ : ماجَمَّعْتَهُ بيدك من بَعْرٍ ونحوه تجعلهُ كُثْبَةً .

٢٨٢ – الجِفَارُ – من الابل – : الغِزَار .

٢٨٣ – لانَفَلَ فى غنيمةٍ حتى تُقْسَمَ جُفَّةً أى كلُّها . وهو جُفُّ مالٍ : مُصْلِحُهُ . وجَفجف : رَدَّ إبلَهُ بالعَجَلَةِ مخافةَ الغَارةِ ، والنَّعَمَ : ساقهُ بعُنْفٍ حتى ركب بعضه بَعْضًا .

٢٨٤ – جَفَنَ الناقة : نَحَرَها وأطْعَم لحمَها فى الجِفَانِ .

٢٨٥ – وأجْفَى الماشيةَ : أتْعَبَها ولم يَدَعْها تَأكُلُ .

٢٨٦ – الجِقَّةُ – بالكسر : الناقة الهَرِمةُ .

٢٨٧ – الجَلُوبَةُ : ذُكُورُ الإبل ، أوالتى يُحَمَلُ عليـهـا مـتـاعُ القَوْم . الجمعُ والواحدُ سواء . وأجْلَبَ قَتَبَهُ : غشَاهُ بالجلد الرَّطب حتى يَبِسَ ، وولدَتْ إبلُهُ ذُكُورًا ، والتَّجليبُ : المَنْعُ ، وأن تؤخَذَ صُوفة فتُلقَى على خِلفِ الناقة فتُطْلى بطِينٍ ونحوه لئلا ينهزهُ الفصيل .

٢٨٨ – إبل مُجْلَحِيَةٌ : مُجَمعة .

٢٨٩ – الاجْلَحُ : هودج ماله رأس مرتفع .

٢٩٠ – المُجالحُ : الناقة تدرفى الشتاء ج المجاليح .

٢٩١ – الجَلَدُ – محركةً – جِلْدُ البَوِّ يُحْشَى ثُمَامًا ويخيل للناقة فتَرْأمُ بذلك على غير ولدها ، أوجلد حُوَارٍ يُلْبَسُ حُوارًا آخر لتَرْأمه أمُّ المسلُوخة ، والكِبَارُ من الإبل لاصغارها . ومن الغنم والإبل . وجِلاد – ككِتَابٍ : الغزيرات اللبن كالمجاليد ، أومالا ألبان لها ولانَتَّج

٢٩٢ – الجِلِّذِيُّ – بالضم – من الإبل : الشديدُ الغليظُ .

٢٩٣ – الجَلْزُ : حزم مقبض السكين وغيره بعلباء البعير.

٢٩٤ – انْجَلَطَ البعيرُ : انْجَدَل .

٢٩٥ – الجَلْعَبُ والجَلَعْبَانَةُ من الإبل : ماطال في هَوَج وعَجْرَفة . وهي بهاء والجَلَعْبَاةُ : الناقة الشـديدة في كل شئ ، والهِرِمَةُ التي قـوَّسَتَ وولّتْ كِبَرًا . الجَلَعْلَعُ – كَسَـفَرْجَلٍ – : الحديد النفْسِ .

٢٩٦ – الجُلاَعِدُ – كعلابط : الجمل الشديد ج بالفتح (جَلاَعِدُ) .

٢٩٧ – الجَلَفَةُ : لُغة في الجُرْفَة : لِسَمةٍ في البعير .

٢٩٨ – الجِلْفَزِيزُ من النَّاب : الهَرِمَةُ الحَمُولُ العَمُولُ ، والناقة الصُّلْبَةُ الغليظة .

٢٩٩ – جِلُقُ : زَجْر للجَمَل ، والجِلِقَّةُ مشدَّدَةُ القاف – : الناقة الهَرِمَةُ .

٣٠٠ – جِلّة : للمَسَانُّ من الناس ومن الإبل . للواحـد والجمـع ، والذكر والآنثى ، أوهى الثُّنيةُ إلى أن تَبْزُلَ ، والجملُ إذا أثْنَى . أويُقَالُ : بعير جلّ وناقة جلّة . الجُلاَلَةُ – ككُنَاسَة – : الناقـة العظيمـة .الجلةُ – مثلَّثةٌ – : البَعْرأو البَعْرَةُ ، أوالذى لم يَنْكَسِرْ . وجَلُّ البَعْرجَلاً وجِلّةٌ : جمعَهُ بيده . واجْتَلَّهُ : جَمَعَهُ للوَقُود . المُجَلَّلُ من الابل :ماتَمَّتْ شدتُهُ ، واجْتَلَّتَهُ : أخَذْتُ جِلالَهُ وإبل مُجَلجلَة : غلِق عليها والجليلة التى نتجت بطنا واحدا .

٣٠١ – الجَلْمَدُ والجُلْمُودُ والجَلْمَدةُ : القطيع الضخم من الإبل أوالمَسَانُّ مِنْها كالجُلْمُودِ .

٣٠٢ – الجِلْمَزِيزُ : الجلفزيز .

٣٠٣ – الجَلَمُ : القرَادُ ، وسِمة للإبل .

٣٠٤ – ناقة جُلُنْدُحَة – بضم الجيم – : صلْبَة شديدة . خاص بالإناث .

٣٠٥ – الجَلَنْفَعَةُ : الناقـة الجسيمـةُ الواسعـةُ الجَوْفِ ، أو التى أسَنَّتْ وفيـها بقيَّة ، أوالتى خَرَّمَتْها الخوازِمُ المتفرِّقةُ .

٣٠٦ – الجَمَادُ : الناقة البَطيئَةُ ، والتي لالبن لها .

٣٠٧ – جَمَزَ البـعيرُ يَجْمِزُ جَمْزًا وجَمَزَى : وهو عَدو دُون الحُضْرِ وفوق العَنَق ، وبعير جَمَّاز ، وناقـة جَمَّازة ، وأجْمـزَ : أسْرَع في السَّيْرِ ، وأجْمَزَ البـعيـرُ : استَوَى خُفُهُ فـلاخَطَّ بين سُلاَمَيَيْه .

٣٠٨ - الجُمْسَةُ - بالضمُ - : القطعة من الإبل . الجموشُ : الحلْبُ بطراف الأصابع .

٣٠٩ - جمل جامع ، وناقة جامعة : أخْلَفَابزُولا ، ولايقال هذا إلابعد أربع سنين . الجَمْعَاءُ: الناقةُ الهَرِمَةُ . والإجماع : صَرُّ أخلاف الناقة جُمَعَ ، وسَوْقُ الإبل جميعا .

٣١٠ - الجُمَعْليلُ : الناقة الهَرِمَةُ ، أوالشديدة الوثيقة ، أوالتى كاتْ رَازِمًا ثم انبعثتْ .

٣١١ - الجَمَلُ - محركةُ - م ، ويسكَّنُ مِيمُهُ وشذُّ للأنثى فقيل (أى سُمِعَ) : شربت لبن جَمَلــي ، أوهــو جَمَل إذا أربــع ، أوأجْذَع أوبَزَلَ ، أوأُنْثى ج أجْمَال وجَامِل وجُمْل - بالضم - وجِمَال - بالكسر - وجِمَالة وجِمَالات مثَلَّثين وجمـائلُ وأجَامِلُ . والجَامِلُ : القطيع منها بُرعاته وأربابه ، والحَىُّ العظيمُ . وكثُمَامَة : الطائفة منها ، أوالقطيع من النوق لاَجَمَل فيها ، ويثَلَّثُ ، وجُمَالة جَمع نادر :

والأدْمُ فيه يَعْتَرِكْ ... نَ بِجَوِّه عَرْكَ الجُمَالة .

واستَجْمَلَ البعير : صار جملاً ، والجمالَةُ - مشدَّدَةُ أصحابها وناقة جماليّة - بالضم - : وثيقة كالجَمَل .

(وسمَّوْا : الجَمَلَ ، وأبالجمل وجميلا) والجُمَّلُ : حَبْل السفينة وقرئ : جُمَّل على وزن سُكَّرْ (أى فى قوله تعالى : حتى يَلِجَ الجمل فى سمِّ الخياط) وصرُدو قُفْل وعنُقُ وجبَل . (وهناك المثل :) اتَّخَذَ الليل جَمَلاً . أى سَرَى كله (أو استَتَرَ بظلامه فى سَيْره)

(والمادة فيها معانى : لزوم الأجمل ، والإجمال فى الطلب أى الاتئاد وعدم الإفراط ، وفيها الجمع عن تفرقة ، وفيها رد الحساب إلى الجملة ، والصنيعة ، وفيها السمن وفيها التجميل والتزيين وفيها القوة والشدة ، والسموق والطول الزائد ، والعمق الشديد والتوارى والاختفاء ، والتغريد والحسن ، والتلَطُّف ، والعدد الكثير والتمام والكمال) .

٣١٢ - الجمنيم : النَّبت الكثير ، أوالناهض المنتشر ، واستَجَمَّت الأرض : خرج نبتها . والجُمَامُ : اسم جَمَل .

٣١٣ - ناقة مُجَمْهَرَة : مداخَلةُ الخَلْق .

٣١٤ - جنيبتا البعير : ماحمل على جَنْبَيْه أوالأجْنَبُ الذى لاينقاد ، والجنبة : جلد البعير والجنب - محركة - شبه الظَّلع . وجَنَّبَ تجنيبا : لم يرسل الفحل فى إبله وغنمه ، والقوم :انقطعت آلبانهم .

٣١٥ – جُنِحَ البعيرُ : انكسرتْ جوانحه لثقل بحمله . الاجتناح فى الناقة الإسراعُ أو أن يكون آخرها يُسْنَدُ إل مقدّمها لشدّة اندفاعها .

٣١٦ – الجُنَادفُ – بالضم – الجافى السليم من الناس والإبل والذى إذا مَشَى حَرّك كتفيْه ، وناقة جُنَادِفُ وجُنَادِفَة – بضمّهما – : سمينة ظهيرة .

٣١٧ – أرْض مُجَنَّنَة : كثُر عشبُها حتى ذهب كل مَذْهَب .

٣١٨ – مرْعىً جَهِيد : جَهَدَه المالُ. وجَهَاز – بالفتح – : ماعلى الراحلة . ومن أمثالهم : ضرب في جَهَازِه– بالفتح – : نَفَرَ فلم يَعُدْ .

وأصله أن البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب فى الأرض ، وضَرَب بمعنى : صَارَ . و(فى) : من صلة المعنى أى صار عاثرا فى جهازه.

٣١٩ – الجاهضُ : الشاخصُ المرتفع من السَّنَام وغيره . أجْهَضَت الناقة : ألْقَتْ ولَدَها وقد نَبتَ وَبَرُه فهى مُجْهِض ج مَجَاهِيضُ . تجهضم الفحلُ علي أقرانه : علاهم بكَلْكَلِه .

٣٢٠ – ناقة مجهولة : لم تحلّبْ قطّ ، أولاسِمَةَ عليها .

٣٢١ – انجابت الناقة : مَدّتْ عنقَها للحلب .

٣٢٢ – جَوْتِ جَوْتِ ، مثلَّثةُ الآخر مَبنيِّة : دعاء للإبل إلى الماء . وقد جَاوَتَهَا وجَايَتَها ، أوزجر لها . والاسم : الجُوَاتُ كغُراب .

٣٢٣ – جوّزلهم إبلهم تجويزا : قادها بعيرا بعيرا حتى تَجُوز . وجَوّزَ إبله : سقاها .

٣٢٤ – الجَهْوَةُ : القَحْمَةُ من الإبل .

٣٢٥ – الجَوْزَلُ : ناقة تقعُ هُزَالاً .

٣٢٦ – الجُولُ : الجماعةُ من الخيل والإبل ، والقطيع من الإبل والنَّعامِ والغَنَم . والجَالُ – بالفتح – : جماعةَ الإبل ، أو الخيارُ من الإبل .

٣٢٧ – والجَوْجَاءُ : الصوْتُ بالإبل . أصلها جَوْجَوَة .

٣٢٨ – الجَوْنُ من الإبل والخيل : الأدْهَمُ .

والجَوْنَاء : الناقة الدهماء من قولهم : جَانَ وجْهُهُ : أى اسْوَدّ .

٣٢٩ – جَوْهِ جَوْهِ : زجر للبعير لاللناقة .

٣٣٠ – الجُوَةُ : الرُّقْعَةُ فى السِّقَاءِ ، وجَوَّاهُ تَجْوِيَةً : رَقَعَهُ بها .

٣٣١ – الجِوَاءُ ككتابٍ : خِيَاطَةُ حياء الناقة ، وشبه جَوْرَبٍ لِزَادِ الراعى .

جَاوَى الإبلَ : دَعَاها إلىٰ الماء .

الجَوِى – بتخفيف الياء – : الماء المُنْتِنُ ، والجَيْئَةُ : الماد المتغيِّرُ ، أوالموضع يجتمعُ فيه الماد ، والرَّكِيَّةُ المُنْتِنَةَ .

جِيجٌ – بالكسر – : اسم لقول المورِدِ إبله : جِي جِي على قول من يُلَيِّنُ الهمزة ، أولايجعلها من أصل الجيئة والمجئ .

٣٣٢ – الجِيمُ – بالكسر – الإبلُ المغْتَلِمَةُ .

باب الحاء

٣٣٣ – حَاءِ : زجر للإبل . وقد يُقْصَرُ .

٣٣٤ – حَبأً : حَطٌّ المتاع عن الإبل

٣٣٥ – أحَبَّ البـعـيـر: بَرَكَ فَلَمْ يَثُر ، أوأصــابه كَسْر أومَرَضٌ فلم يَبْرَحْ مكانه حـتى يبـرأ أويموت. واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ المال : أمــسكت الماء وطال ظِمْؤُها . التَــحَبُّبُ : أول الرِّيِّ . الحبْحَبَةُ : سوْق الإبل والحَبْحَابُ : الجمل الضئيل كالحبْجيبِ والحبْحِبِى ، والمحَبْحَبُ : السَّيِّئُ الغذاء ، وجئت بها حَبْحَبَةً : أى مهازيل ، وبعير محبٌ : جَسُور. الحَبْرَبْرُ الجمل الصغير .

٣٣٧ – الحَبَزْ قَصُ : الجمل الصغير وهي بهاء .

٣٣٨ – الحَبرْكى : القُرَادُ . وهي حَبَرْ كَاة .

٣٣٩ – الحابِسَةُ والحابِسُ : الإبل كانت تحبَسُ عند البيوت لِكَرَمِها .

٣٤٠ – الحبشيَّةُ من الإبل : الشديدةُ السَّوَادِ، وتضمّ .

٣٤١ – الحَبَط :وجع ببطن البعير من كلإيَسْتَوْبِلُهُ ، أومن كَلإٍ يُكْثِرُمنه فتنتفخ منه فلايخرج منها شئ .

حَبِطَ كفرح فهوحَبِطٌ من حباطى ، أوانتفاخ البطن عند أكل الذّرق واسم الدَّاءِ : حُبَاط . وورَم فى الضرع وغيره .

٣٤٢ – الحِبْقُ – بالكسر – الضُّرَاط ، وأكثر مايكون فى الإبل والغنم

٢٤٣ – الحَبْل : الرَّسَنُ .

٢٤٤ – حَبَا المالُ : رَزِم فلم يتحَرك هُزَالا .

٢٤٥ – الحِتارُ : شئ في أقصى فم البعير كَكِتَابٍ

٢٤٦ – الحَتْنَاء من الإبل : الجَرْدَاءُ .

وردت الابل ولها حجُز أى شباعا عِظَامَ البُطون .

٢٤٧ – الجذَل المحكّ : الذى ينصب فى العطن ليحتك به الجربى وأنا جُذَيلها المحكّك : أى يشتفى برأيى .

٤٤٨ – الحَجلُ : بياض فى أخْلاف الناقة ، والحاجلاتُ منْ آثار الصرَّارِ والضرْعُ مُحَجُل ، وَسمَةٌ فى الإبل . والحاجلات من الإبل : التى غَرِقَتْ فمشَتْ علي بعض قوادمها ، وأحْجَلَ البعيرَ : أطْلَق يَدَهُ من يَدِه اليُسْرى وشدُّه في اليُمنى .

٤٤٩ – الحجام ككتابٍ : شئ يُجْعل فى فم البعير أوخَطْمِه لئلايَعَضُ . والتحجين : سمة مُعْوَجَة .

٤٥٠ – حَجَا الفَحْلُ الشَّوْلَ : هَدرَ فعرفت هديرَه فانصرفَتْ إليه .

٤٥١ – الحِدْبَارُ بالكسر : الناقة الضامرة كالحِدْ بير ، والتي ذهب سنامُهَا .

٤٥٢ – الحَدْرَة : القطيع من الإبل .

٤٥٣ – الحَدْسُ : إناخة الناقة .

٤٥٤ – الآحْدَلُ : نوخُصْيَةٍ واحدة من كل الحيوان .

٤٥٥ – حَدَا الإبلَ حَدْوًا وحُدَاءً : زَجَرَها وساقَها ، كاحْتَداهُ وتَحادَتِ الإبل : ساق بعضها بعضا ، ورجل حادٍ وحَدَّاء وبينهم أحْدِيّة (وأحْدُوّة) : نوعٌ من الحُدَاءِ ، والحَوادِى : الأرجُل . لأنها تتلو الأيْدِى .

٤٥٦ – الحَذُّ ،الحَذَذُ : خِفَّةُ الذَّنَبِ ، والسريعة الماضية التي لايتعلق بها شئ والحَوْذَلةُ : أن يميلَ خُفُّ البعير فى شِقّ.

٤٥٧ – الحَذْنُ : مااقتُعِدَ من القِعْدَان صغيرا وأذِلَّ حتى يُفْطَمَ بطنُهُ ويذهبَ سَنَامُهُ .

٤٥٨ – الحنوَرَةُ : الناقة المقتّلةُ المُذَلّلةُ .. الحِنْوَةُ : المطيّةُ

٤٥٩ – الحَرَاتتَ : الإبلُ المنْضَاةُ . الحَرَجُ : الناقـة الضـامـرة والطويلة علي وجـه الأرض . وجَمعُ الحَرْجَةِ للجماعة من الإبل التي لاتُركَبْ ولا يضربُها الفَحْلُ ليكون أسْمَنَ لها .

٤٦٠ – والحُرجُوجُ : الناقةُ السريعة الطويلة على وجه الأرض أوالشديدة والضامرَة الوقّادةُ القلب ج حَراجِجُ .

٤٦١ – حَرْجَمَ الإبلَ : ردّ بعضها علي بَعْض .

احْرَنْجَمَ القومُ أوالابل : اجتمع بعضُها على بعض وازدحموا .

٤٦٢ – الحرْدُ : القطعة من السنام ، ومَبْعر البعير والناقة كالحرْدَة بالكَسْرِ . حَارَدَت الإبلُ : انقطعت ألبانُها أوقلّتْ ، وناقة حَرُود ومُحَارِدَة ومُحَارِد بيِّنَةُ الحِّرَادِ .

والحَرَدُ – مـحـركـة – : داء فى قـوائم الإبل ، أوفى اليـدين ، أو يُبْسُ عَصَبٍ إحْدَاهُمَا من العقال فيخبط بيديه إذا مَشَى . الأحْرَدُ : عَصَبَة تكون فى موضع العِقَال تجعل الدابة حرْدَاءَ والمَحَارِدُ : المشافرُ .

٤٦٣ – أحَرَّ الرَّجُلُ : صارت إبله حِرَارًا أى عِطَاشًا ، وبعير حَرِّى : يَرْعَى فى الحَرَّةِ (أرض ذات حجارة نَخِرَةٍ سودٍ)

٤٦٤ – والحَرَائزُ من الإبل : التى لاتبـاعُ نفـاسَةً . الحِرْزُ : خـيـار المالِ ومنه الحـديث : لاتأخذوا من حَرَزَاتِ أموال الناس.

٤٦٥ – حَرْزَم : (اسْمُ) جَمَل .

٤٦٦ – الحَرِيشُ : الأكولُ من الجمال ، والمتدَلّعُ الشُّفَتَيْنِ من خَرْط الشّوْكِ .

ج حُرُش . الحَرْشَاءُ : الجَرْباءُ من النوق .

الحَرَاشِينُ : العِجَافُ من الإبل لاواحدَلها .

أحْرَش الهِنَاءُ البعيرَ : بَثَّرَهُ .

٤٦٧ – الحَرْصَةُ : تفـرُّق الشـخْب فى الإناء . لاتّسَاع حَرْفَيِ الطُّبْيِ من جُرْح يحـصلُ من الصِّرَارِ. وحُرِصَ المرْعَى كعُنِىَ : لم يتْرَكْ منه شئ .

٤٦٨ – وناقة حَرَض – محركة – : ضَاوِيَةٌ .

الحِرْضَةُ – بالكسر – : الكريمة من النوق .

٤٥٧ – الحَرْفَذَةُ – بالفاء – : الكريمة .الضامرة المهزولة من الإبل ج الحرافذُ

٤٧٠ – وإبل حَرَافِضُ : مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ ذُلُل : لاواحدلها

٤٧١ – الحَرْفُ : الناقة الضامرة البطن أوالمهزولة أوالعظيمة . أحْرَفَ ناقَتَهُ : هَزَلَهَا .

٤٧٢ – حَرَّق المَرْعَى الإبلَ : عَطَّشَهَا .

٤٧٣ – الحَارِكُ : أعلى الكاهل ، والمحْتَرِكُ : اللازم لحارك بعيره .

٤٧٤ – والمَحرمُ من الإبل : الذلولُ الوَسَطِ ، والصَّعْبُ التصرُّف حين يصرِفُه . الحَرُومُ كصَبُورٍ : الناقة المعْتَاطةُ الرَّحِم .

٤٧٥ – حَزَأَ الإبلَ : جَمَعَهَا وسَاقَهَا .

٤٧٦ – الحَزْوَرَةُ : الناقةُ المقتّلةُ المذلّلةُ .

وإذا أصاب المِرْفَقُ كركرَةَ البعير فقطعه وأدماه قيل : به حَازٌ فإن لم يُدْمِهِ فَمَا سِحٌ . والحُزَّةُ: العُنُقُ .

٤٧٧ – الأحْسَبُ : بعير فيه بَيَاض وحُمْرة .

٤٧٨ – حَسَرَ البعيرَ : ساقه حتى أعْيَاهُ كـاحْسَرَ . الحَسِيرُ : البعير المُعْيِى ج حَسْرَى . تَحَسَّرَ وَبَرُ البعير : سقط من الإعياء . وتحسَّرَ البعيرُ : سمّنَهُ الربيع حتى كثُر شحمُه وتَمَكَ سَنَامُهُ ثم رُكِب أيَّامًا فذهب رهلُ لحْمِه واشتدُ ماترَيَّمَ منه فى موضعه . (وذلك كالتضمير فى الخيل والإبل).

الحَسِرُ : فَحْل عَدَلَ عن الضِّرَابِ .

٤٧٩ – تَحَسَّسَتْ أوبَارُ الإبل : تَحَاتَّتْ / وحَسْكَلَ : نَحَرَصِغَارَ إبِلِهِ .

٤٨٠ – الحَسْلُ : السَّوْقُ الشديد .

٤٨١ – حَشَدَتِ الناقةُ وأحْشَدَتْ واحْتَشَدَت وتحاشَدَت : حَفَّلَت اللبنَ فى ضرْعها . والحَشُودُ : ناقة سريعة جمع اللبن ، والتى لاتُخْلِفُ فَرْعًا واحدا أن تَحِمْلَ ، والحَاشِدُ : من يُقَتِّرُ حلب الناقة والقيام بذلك .

٤٨٢ – حَشَّ زيداً بعيراً : أعطاه إيّاه ، أوبِبعير . المُحَشُّ : المبْعَرُ من الدوَابّ . المُسْتَحِشَةُ من

النوق : التى دقت أوظفتها من عِظَمِهَا وكثْرةِ شَحْمِها ، وقدا سْتَحَشُهَا الشَحْمُ وأحَشَّهَا .

والمِحَشُّ : المكانُ الكثير الكلإ والخير .

٤٨٣ – الحَشَفُ : الضَرْعُ البالى وتكسّر . والدشَفَةُ : قُرْحة تخرجُ بحلق الإنسان والبعير ، واستَحْشَفَ الضَرْعُ : يَبِسَ وتَقَلَّصَ .

٤٨٤ – الحَشْوُ : صغارُ الإبل كالحاشية . الحَشَا : مادُونَ الحِجابِ ممافى البطن من كبدٍ وطحال وكَرِشٍ وماتَبِعَه ، أومابين ضِلَعِ الخَلفِ التى فى آخر الجَنْبِ إلى الوَرِكِ .

والحاشِيَتَان : ابن المخاض وابن اللَّبُون .

٤٨٥ – حَصَأَتِ الناقة : اشتَدَّ أكلُها أوشُرْبها أوكِلاَهُمَا .

٤٨٦ – الحَصْرُ للبعير : شَدّه بالحصارِ كاحْتِصَارِه .

٤٨٧ – الحَصْحَصَةُ : إثبات البعير ركبتيه للنهوض . الحَصُورُ : الناقة الضيِّقَةُ الإحليل . والحصَارُ والحَصَارُ : وِسَاد يُرْفَعُ مؤخَرُها ويُحْشَى مقدمُها كالرحْلِ يلْقَى على البعير ويركب كالمِحْصَرَةِ : وهى قتب صغير وبعير يُحْمَل عليه ذلك . الحُصَاصُ : الجَرَبَ .

٤٨٨ – الحضَجْرَةُ : الإبل المتفرّقة على الراعى لكثرتها ، وإبل حَضَاجِرُ : أكلتِ الحَمْضَ وشربتْ وانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُها . وضَرّةُ حُضْجُور : ضَخْمَة .

٤٨٩ – الحَضَارُ – كسَحَابٍ – الهِجَان ، أوالحُمْرُ من الإبل ويُكْسَر ، ولا واحدلها من لفظها ، أوالواحدُ والجمع سَوَاء .

ناقة حِضَار : جمعَتْ قُوَّةً وجَوْدَةَ سَيرٍ . والحُضَارُ كغراب داء للإبل ، والحضْرَاءُ من النوق وغيرها : المبادرةُ فى الأكل والشُرْب « وكل شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ » : أى يحضرون حظوظهم من الماء وتحضرُ الناقة حظَّها منه .

٤٩٠ – الحُضَضُ – كزُفَرَ وعُنُقٍ – دواد يُتَّخَذُ مِنْ أبْوَالِ الإبلِ .

٤٩١ – والحُضَظُ . دَوَاء يتّخذ من أبْوال الإبل .

٤٩٢ – الحَضُونُ من الغنم والإبل والنساء : التي أحَدُ خِلْفَيْها أكبَر من الآخر ، وقد حَضُنَتْ ككرُمَ حِضَانًا – بالكسر – والحَضَنُ – بالتَّحرِيك : جبل بنَجْدٍ . ومنه المثل : « أنْجَدَ من رأى حَضَنًا » .

بعير حَطّاب : يرعَاهُ (أى الحَطَبَ) ، والأحْطَبَ : الشديد الهزال كالحَطِبِ ككَتِفٍ . وناقة مُحَاطِبَة : تأكلُ الشوك اليابِس

٤٩٣ – حَطَّ البعيرُ حِطَاطًا – بالكَسْرِ – : اعتمد فى الزمام على أحد شِقَّيْهِ كَانحطَّ ، وحُطَّ البعيرُ – بالضمَ – : طَنِيَ والتَوَتْ رِئَتُهُ بجنبه فحطَ الرَحْل عن جنبه بساعده دَلْكًا علي حيال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب . الحَطوطُ : النجيبة السريعة .

٤٩٤ – الحُطَمَةُ : الكثير من الإبل والغنم ، والراعي الظَّلُوم للماشية يضرب بعضها ببعض كالحُطَمِ . « وشرَّ الرُّعَاءِ الحُطَمَةُ » حديث صحيح . ووهم الجَوْهرىَ فى قوله : مثل .

٤٩٥ – الحِفْشُ : السَّنَامُ ، وبعير حَفِشُ السَّنام وجمل أحْفَشُ وناقة حَفْشَاء وَحَفِشَة .

٣٩٦ – الحَفَضُ – محركَةً : البعير الذى يَحْمِلُ متا ع البيت ، والجملُ الضعيف .

٤٩٧ – المِحَفَّةُ : مَرْكب للنساء كالهَوْدج إلاأنها لاتُقَبَّبُ .

٤٩٨ – ضَرْع حافل : كثير لبنه ج كرُكُع (حُفَّل) . ناقة حافِلَة وحَفُول .

٤٩٩ – الحَفَالِجُ : صِغَار الابل . واحدها (حَفَلَّج) كعملَّسٍ .

٥٠٠ – الحَفَا : رِقَّةُ الخُفُّ .

٥٠١ – الحَقَبُ : الحزامُ يلي حَقْوَ البعير ، أوحَبْل يُشَدُّ به الرحلُ فى بَطْنِه . حَقَدَت الناقة : امتلأتْ شَحْمًا .

٥٠٢ – الحَقُّ عند لِقَاحِها – ويُكْسَرُ – : أى حين ثبت ذلك منها .

٥٠٣ – الحِقُّ – بالكسرِ – : الإبلُ الدَاخِلَةُ في الرابعة ، وقد حَقَّتْ تَحِقُّ حِقَّةٌ وحقًا ج حِقَق كَعِنَبٍ وحِقَاق جج حُقُق – بضمتين – : لأنه استَحقَّ أن يُرْكَبَ أو استَحَقَّ الضِرَاب . والحَقُّ أيضا : أن تزيدَ الناقة علي الأيام التي ضربَتْ فيها ، والناقةُ التى سقطتْ أسنانُها هَرَمًا .

٥٠٤ – الحَقْلَةُ : مابقى فى الحوض منْ الماء الصافى ، وبقيَة اللبن . وبالفتح : داءٌ فى الإبل، وقد حَقِلَتْ – كفَرِحتْ – والحِقْلُ – بالكسر : الهَوْدَجُ .

٥٠٥ – حَقَنَ اللَّبَنَ فى السِّقَاءِ : صَبَّهُ ليخرج زُبْدَتَهُ ، ومِحْقَن : للسقاء يُحْقَنُ به اللَّبَنُ ، والقِمَعُ يُحْقَنُ فيه .

٥٠٦ – وأحْقَنَ : جمع أنواع اللبن حتى يطيب .

الحَقْوُ : الكَشْحُ ، والإزارُ . أومَعْقِدُهُ ، كـالْحَقْـوَةِ ، والحِقَاءُ . جَمْعُ أَحْقٌ ، وأحْقَاء وحِقِيّ ، وحِقَاء ، وحَقَاهُ حَقْوًا : أصاب حَقْوَه .

٥٠٧ – الحَقْوَةُ : داءٌ فى الإبل ينقطع بطنُه من النُّحَازِ .

٥٠٨ – الحَلَمَةُ : الصغيرةُ من القِردَان ، أوالضَّخْمَة . ضِدٌ .

٥٠٩ – ناقة حَلُوب وحَلُوبَة : مَحْلُوبَة ، ورجُل حَلُوب : حَالِب وناقة حلبانة وحلْبَاة وحَلَبُوب : ذاتُ لبن .

حَلَبَهُ الشَّاةَ والناقـةَ : جـعلهـمـا له يَحلُبُهـمـا كـأحلَبَهُ إياهمـا ، أحْلَبَ الرجلُ : ولدتْ إبلهُ إناثا وبالجيم (أجْلَبَ) ذكورا (وقد قرِئَ) . ومنه أحلبتَ أم أجلَبْتَ .

ناقة حَلْبى رَكْبَى وحَلَبُوتَى رَكَبُوتى وحلبانة ركبانة : تُحْلَبُ وتُرْكَبُ . والحُلاَبَةُ : نُتَافة الصوف وماتقذفه الرَّحِمُ فى أيام نِتَاجها .

٥١٠ – الحلْبِدُ – كزبرج – من الإبل : القصير وهى بهاءٍ .

٥١١ – إبل حَلَبُوس : كثيرة . جمل مِحلَات : يؤخررَحلَهُ .

٥١٢ – الحُلَبِطَةُ كعُلَبِطَة : المائة من الإبل إلي مابلغت .

٥١٣ – الحليجة : لبن فيه تَمْر ، أوالسَّمْنُ علي المخض ، وعُصَارةُ نِحْيٍ ، والزبدَةُ يُحلَبُ عليها .

٥١٤ – الحِلْسُ – بالكسر – :كساء علي ظهر البعيرتحت البرذعة ، ويُبْسَطُ فى البيت تحت حُرِّ الثياب ج أحْلاَس وحُلُوس وحِلْسَة . حَلَسَ البعيرَ يَحْلِسُهُ : غَشَّاهُ بِحلْس ، والحَلَسُ كَكَتِف : أن يكون موضع الحِلْسِ من البعير يخالفُ لونَ البعير . والحُلاَسَاءُ من الإبل : التي حَلَسَتْ بالحوض والمرتَعِ من قولهم : حَلَس فى هذا الأمر إذا لَزمَهُ ولَصِقَ به . وأحلَسَ البعيرَ : ألبَسهُ الحلْسَ ، واستَحلَسَ السَّنَامُ : ركبَتْهُ روادفُ الشَحْم ، والنبتُ : غَطَّى الأرضَ بكثرته كأحلَسَ وسَيْر مُحْلِس كمُكْرِم : لايفتُرُ عنه . وماهو إلامُحْلَس علي الأثر : أى الزم هذا الأمر لزام الحِلْسِ علي الدُّبُرِ .

٥١٥ – أحلَطَ فلان البعيرَ : أدْخَلَ قضيبهُ فى حياء الناقة ، أوتصَحيِف والصوابُ فيه الخاء .

٥١٦ – الحلْقَةُ : سِمَة فى الإبل .

والحلَقُ – محـركـةً – الإبل الموْسُومَةُ بها كـالمُحَلَّقَة . الحَالِقُ : المُمْتلِئُ ، والضَّرْعُ ، والحِلْقُ –

بالكسر - : المال الكثير ، لأنه يحلِقُ النبات كما يُحلقُ الشعر ، وحلَّقَ ضَرْعُ الناقة تَحْليقًا : ارتفع لبَنُها ،وعيونُ الإبل : غَارَتْ .

٥١٧ - الحَلَّةُ : شجرة شاكة مرعى صدق ، وأحَلَّ الهَدْىُ يَحِلُّ حِلَّةً وحُلُولا : بلغ الموضعَ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُهُ ، والحِلْوُ الحلاَلُ - بالكسر - : مركب للنساء ، ومتاع الرَّحْل والتحليل ، و(الإحليل) : مَخْرَجُ اللبن من الثُّدْى ، والحَلَلُ - محركة : رخاوة فى قوائم الدابة . واسترخاء في العَصَبِ مع رخاوة فى الكعبَيْنِ ، أويَخُصُّ الإبل والرسْغَ . والمحَلَّلُ - كَمُعَظَّمٍ -: كل ماء حَلَّتْهُ الإبل فكدَّرَتْهُ .

وحَلْحَلَ بالابل : قال لها : حَلِ حَلِ مُنَوَّنتين ، أوحَلْ مُسَكَّنَةً .

٥١٨ - تَحَلَّمَ المالُ : سَكَنَ ،والحَلَمَةُ : الثؤْلُولُ في وَسَط الثُّدْى ، وشَجَرَةُ السَّعْدَان ، ونَبَات ، والصغيرةُ من القِرْدَان ، أوالضُّخْمَةُ . ضدٌ. حَلِمَ البعيرُ - كفرح - : كثر حَلَمُهُ فهو حَلِم ، ودُودَة تَقَعُ فى الجلد فتاكلُهُ فإذا دُبِغَ وَهَى موضع الأكل ج حَلَم والحَلِيمُ : الشحم المقْبل ، والبعير المقْبِلُ الشَّحْم ، وحَلِمَ الجِلْدُ : وَقَعَ فيه الحَلَمُ .

٥١٩ - ناقة حَلُوَّة - كَعَدُوَّةٍ وغَنِيَّة : تامَّةُ الحَلاَوة .

٥٢٠ - المُحْمِرُ : الناقة يلتوى فى بطنها وَلَدُها فلايخرُجُ حتى تموت .

٥٢١ - انْحَمَصَتِ الناقة : كانت بَادنة فنَحُفَتْ . وتَحَمَّصَ : تَقَبَّضَ ، واللحْمُ : جفَّ وانضَمَّ .

٥٢٢ - الحَمْضُ : ماملُحَ وأمَرَّ من النبات . وهى فاكِهَةُ الإبل .

والخُلَّةُ : مَاحَلاَ وهى خُبْزُ هاج الحُمُوضُ ، وحَمَضَتِ الإبلُ حَمْضًا وحُمُوضًا : أكلته كأحْمَضَتْ وأحْمَضْتُها أنا فهى حامضَة من حَوَامِضَ ، وإبل حَمْضِيَّةٌ : مقيمة فيه ، والمَحْمَضُ ويُضَمُّ أولُه : ذلك الموضع ، وحَمَضْتُ عنه : كرِهتُه ، وحَمَضْتُ به : اشتهيته . المستَحْمِضُ : اللبن البَطِيءُ الرَّوْبِ .

٥٢٣ - الحَمَاطَةُ : عُشْب كالصِلِّيَان إلاأنه حَسَنُ المَسِّ خاصَّةً

٥٢٤ - عَرَف حُمَيق جَمَلَهُ : أى عرف هذا القدرَ وإن كان أحمق ، أوحُمَيقًا جَمَلُهُ : أي عَرَفه فاجترأ عليه ، أويضرب لمن يَستَضْعِفُ إنساناً فيولَعُ بإيذائه .

٥٢٥ - الحِمْلُ - بالكَسْر - ماحُمِلَ ج أحْمَال ، والحُمْلاَن - بالضم - : ماحُمِلَ عليه من الدوابِّ فى الهِبَةِ خاصَّةً .

والحَمْلُ : مايُحْمَلُ فى البطن من الوَلَدِ ج حَمال وأحْمال .

وحَمَلَتِ المرأة تَحْمِلُ : عَلِقَتْ ، ولايقال : حَمَلَتْ به ، أوقليل وهى حامل وحاملة .

والحَمْلُ : تمرُ الشَّجَرِ ويُكسَرَ ، أوالفتح لمابَطَنَ من ثَمَرِه ، والكَسْرُ : لماظَهَرَ ، أوالفتحُ لما كان فى بَطْنٍ أوعلى رأس شــجــرة ، والكَسْرُ . لمَا على ظَهْرِ أورأسٍ ، أوثَمَرُ الشَّجَرِ بالكسْرمالم يكبُر ويعظم ، فإذا كبُرَ فبالفتح ج أحْمَال وحُمُول وحِمَال ومنه :

★ هذا الحِمالُ لاحِمالُ خيبرَ ★

يعنى ثَمَرَ الجنَّة ، و(حميل) كأمير : الدَّعِيُّ ، والوَلَدُ فى بطن أُمِّه إذا أُخِذَتْ من أرض الشِّرْك . والمَحْمِلُ - كمَجْلِسٍ : - شِقَّان على البعير يُحْمَلُ فيهما العديلان ج مَحَامِلُ .

والحَمُولَةُ : ما احْتَمَلَ عليه القَوْمُ من بَعِيرٍ وحِمَارٍ ونحوه كانتْ عليه أثقال أولم تُكن، والأحْمَالُ بعـينهـا . والحُمُولُ - بالضَّم - : الهَوَادِجُ أو الإبل عليـهـا الهـوادجُ - الواحـد حِمْلٌ بالكسر ويُفتح . وأحْمَلَهُ الحملَ : أعانه عليه ، وحَمَّلَهُ : فَعَلَ ذلك به .. وكسَحابَةٍ : الدابَّة يُحـملهـا قـوم عن قَوْم كـالحَمَــال ج حُمُل ككُتُبٍ ، والحَوَامِلُ : الأرْجُلُ ، ومن القَدَم والذراع : عصبُها . الواحدة : حَامِلَة. واحْتَمَلَ : اشترى الحَمِيلَ للشئ المحمول من بلدٍ إلى بَلَدٍ وحَوْمَلَ : حَمَلَ الماءَ .

٥٢٦ - و(الحميمة) بهاء : اللبن المسَخَّنُ ، والكريمة من الإبل ج حمائم ، والحامَّة : خيار الإبل والكريمة من الابل . والحُمَمَ : خيـارُ المال و بَكرَةُ الدلْوِ ، وحَمُّ الشئ : مـعظمـه والكريمة من الابل ج حمـائم . وحَمُّ ارتحال البعير : عَجَلَهُ والحَمَّةُ : واحِدةُ الحمِّ لما أذبتَ إهالَتَهُ من الألْيَة والشحم ، أومايبقى من الشئ .

٥٢٧ - الحَمْنُ والحَمْنَانُ : صـيـغـارُ القِرْدَان مـفـردُهُ حَمْنَة ، وأرْض . مَحْمَنَة : كـثـيـرتُه . والحَوْمَانُ : نباتُ بالبادِيةِ .

٥٢٨ - الحَامِى : الفَحْلُ من الإبل يضـرب الضـرابَ المعـدود ، أوعَشَرَةَ أبْطُنٍ ثم هو حَامٍ : حَمَى ظهرَهُ فيترك فلاينتفع منه بشئ ، ولايمنعُ من ماءٍ ولامَرْعَى .

٥٢٩ - حَنَأَ المكانُ : اخضرَّ والتَفَّ نبتُهُ . الحَنْبَلُ : الخُفُّ الخَلَقُ .

٥٣٠ - الحَنَادِجُ : العظام من الإبل .

٥٣١ - الحَنْدَلِسُ - بفـتح الحـاء وكـسـر اللام - من النُّوق : الثـقـيلةُ المَشْىِ والكثـيـرة اللحم المستَرْخِيَةُ ، والنجيبة الكريمة .

٥٣٢ - إبل مَحَانيقُ : ضُمُرٌ أوسِمَان . ضِدّ .

٥٣٣ - الحنَكُ : جماعة ينتجعُون بَلَدًا يَرْعَوْنَهُ . وأحْنَكُ البعيرينِ : أشَدُّهُمَا أكْلاً ، نادرلأنَّ الخِلْقَةَ لايُقال فيها : ماأفْعَلَهُ .الحُنْكَةُ - بالضم - وككِتَاب - : خَشبة تضم الغراضيف، أوقَدَّة تضمُّها ، وخشبة تربط تحت لَحْيِي الناقة ثم يُرْبَط الحبل إلى عُنقُ الفصيل فترْأَمُهُ .

٥٣٤ - الحَانَّةُ : الناقةُ كالمستَحِنِّ . الحَنَّةُ من البعير : رُغَاؤه . الحَنُونُ : الريح لها حَنِين كالإبل .

وحُنَيْن - كزُبَيْر - إسكَاف سَاومَهُ أعْرابىّ بُخُفَّيْن فلم يَشْتَرِه فغاظَهُ وعلّق أحَدَ الخفَّيْن فى طريقه وتقدَّمَ وطرحَ الآخر وكَمَنَ لَهُ فرأى الأول فقال : ماأشْبَهَهُ بخف حنَين ولوكان معه آخر لأخذته فتقدم ورأى الثانىِ مطروحًا فعقل بعيره ورجع إلي الأول فذهب حنين ببعيره وجاء الأعرابُى إلى الحَىّ بخُفَّىْ حنين فذهب مثلا .

٥٣٥ - المَحْنِيَةُ : العُلْبَةُ تُتَّخَذُ من جلود الإبل يجعل فى الرَّمْل فى بعض جلدها ثم يُعَلَّقُ فيَلْبَسُ فيبقى كالقَصْعَةِ . وناقة حَنْوَاءُ : حَدْبَاءُ .

٥٣٦ - الحَوْبُ - ويضعف - الجَمَلُ ثم كَثُرَ حتى صارَ رمْزَاله فقالوا : حَوْبُ مثلَّثة الباء وحَابِ بكسرها . حَوَّبَ تَحْوِيبا : زجرَ الجَمَلَ .

٥٣٧ - الحَوَرُ - بالتحريك - : جلود حُمْر ، وخُفّ مُحوَّر : بطانته منه .

٥٣٨ - المَحرَةُ : هنة يدورفيها لسَانُ الإبزيم فى طرف المِنْطَقَة وغيرها . حَوْرَعَيْن البعير : أدار حَوْلَها مِيسَمًا . وعقربُ الحيرَانِ : عَقْرَبُ الشتاء لأنَها تضرُّ بالحُوَارِ .

وأحَارَتِ الناقة : صَارتْ ذاتَ حُوَارٍ ، والجَفْنَةُ المحُوَّرَةُ : المبيَّضَةُ بالسَّنام . المَحَارَةُ : شبهُ الهَوْدَج .

الحُوَارُ : وَلَدُ الناقة سَاعَةَ تَضَعُه ، أوإلى أن يُفصَل عن أمِّه ج أحْوِرَة وحِيرَان وحُورَان .

٥٣٩ - الحَوْزُ : أوّلُ ليلَة تَوَجُّهُ الإبل إلى الماء لَيْلَةُ الحَوْز ، وقد حَوَّزَ تَحْوِيزًا . الحُوزِيَّةُ : الناقة المُتحازَةُ عن الإبل ، أوالتى لها حَلَقَة انقطعت عن الإبل فى خلقتها وفراهَتِها كما تقولُ : منقطع القَرِينِ ، أوالتى عندها سَيْر مذخور.

٥٤٠ - الحَوْسَاءُ : الناقة الكثيرة الأكْلِ والشديدةُ النَّفْسِ ، وإبل حُوس : بطيئات التحرُّك من مَرْعَاهَا . والحُوَاسَاءُ - بالضَمّ - : الإبلُ المجتمعةُ ، والكثيراتُ الأكْلِ .

وحَوْسَى – كسَكْرَى – : الإبلُ الكثيرة .

٥٤١ – الوَحْشِيُّ من الإبل وغيرها : منسُوب إلى الحُوش ، وهو بِلادُ الجنّ ، أوفحول جِنٍ ضَرَبتْ فى نَعَمِ مَهَرة فنسبتْ إليها .

٥٤٢ – ناقة مُحْتَاصَة : احتاصَتْ رَحِمها لايَقْدِرُ عليها الفَحْلُ . دابَّة حَيُوص : نَفُور . الحِياصُ والمِحْيَصُ : الضَّيِّقَةُ الحَيَاء .

٥٤٣ – حَوْكَش : رَجُل من مَهَرَة تفنْسَبُ إليه الإبل الحَوْكَشِيَّة .

٥٤٤ – حَاشَ الإبلَ: جمعها وساقها .

٥٤٥ – الحَوْفُ : شيءٌ كالهودج ولَيْسَ به .

٥٤٦ – و(أحَالَ) : صَارَتْ إبلُهُ حائلاً فلم تَحْمِلْ . وناقة حائلٌ : حُملَ عليها فلم تَلْقَحْ سَنَةً أوسنيتَنْ أوسنوات ، وكذلك كل حائل ج حِيَال وحُول وحُوُل وحوَّل ، وحَائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ مبالغة . أوإن لم تحْمِل سنة فحائل ، أوسنتين فحائلُ حُولٍ ، وحُولَلٍ .

والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع والذكرَ منها سَقْب يقال: نُتِجَتِ الناقة حائلاحَسَنَةً .

والمَحَالة : المنجنون والبَكْرةُ العظيمة ج مَحَال ومَحَاول .

والحِوَلاءُ : كالمَشيمَة للناقة ، وهي جلدة خَضْرَاء مملوءَة ماءً تخرج مع الولد فيها أغْرَاس وخطوط حُمْر وخُضْر .

ومنه : « نزلوا في مثل حوَلاء الناقة » يريدون الخصبَ وكثرة الماء والخُضْرة .

٥٤٧ – حَامَتِ الإبلُ حَوْمًا وحَوَمًا : دَوَّمَتْ وكذا الطيرُ ، وإبل حوائمُ وحُوَّم . الحَوْمُ : القطيع الضخمُ من الإبل ، أولايُحَدُّ .

الحَوِيَّةُ – كغنُية – : كِساء مَحْشُوّ حول سنام البعير .

٥٤٨ – الحَيْزُ : السَّوْقُ الشديد .

٥٤٩ – حَيَّن الناقة : جعل لها فى كل يوم وليلة وقتا يحلبها فيه كتَحَيُّنها والاسم : الحِينُ والحِينَةُ – بكسرها – ومتى حِينَةُ ناقتك : متى وقْتُ حلَبِها .

٥٥٠ – الخَيهلُ : شجرة قصيرة من دِق الحَمْض لاورق لها واحدته بهاء وقول حُمَيدبنِ ثور :
دَميث به الرِّمْثُ والْحَيَهْلُ * نقل حركة اللام إلى الهاءِ .

٥٥١ – الحياء : الفرْج من ذوات الخُفِّ والظِّلف والسباع . وقد يُقْصَرُ .

٥٥٢ – أحْيَتِ الناقة : حَيِيَ ولدُها وأحْيَا القومُ : حَيِيَتْ ماشيتهم ، أوحَسُنَتْ حالها ، أوصاروا في الخِصْبِ .

باب الخــاء

٥٥٣ – الخِبَاءُ – ككِتَابٍ – : سِمَةَ في موضع خَفِيّ من الناقة النّجيبة ج أخْبِئة . خَبَّ النباتُ : طال وارتفع .

٥٥٤ – إبل مُخَبْخَبَةٌ بالفتح : كثيرة أوسَمينة حسنة كل من رآها قال : ماأحْسَنَها ! : الخباجَاءُ : الفَحْلُ الكثير الضِّراب .

٥٥٥ – والخَبْرُ : المزادةُ العظيمة كالخَبْرَاءِ . والخَبْرُ : الناقة الغزيرة اللَّبَنِ – ويَكْسَرُ – . والخبيرُ : الأكَّارُ ، وزَبَدُ أفواه الإبل .

٥٥٦ – وأخْبَرْتُ اللَّقْحَةَ : وجدتُها غزيرةً .

٥٥٧ – الخبْزُ : ضرب البعير بيده الأرضَ ، والسَّوْق الشديدُ وبالتحريك : (الخَبَزُ) : الرَّهَلُ.

٥٥٨ – الخِبْسُ : أحَدُ أظماءِ الإبل

٥٥٥ – خَبَطَ البعيرُ بيده الأرض كتخبَّطهُ واختَبَطَهُ : وطئهُ شديدا و(خبط) البعيرَ : وَسَمَهُ بالخِبَاط . والخَبَطُ : ورق يُنْفَضُ بالمخابِطِ ويُجفَّفُ ويُطحَنُ ويُخْلَطُ بدقيق أوغيره ويوخَفُ بالماء فتوُجَرُهُ الإبلُ . وكل ورق مخبُوط ، وما خبطتْهُ الدوابُّ وكَسَّرَتْهُ . والخبيط : الحوضُ خبَطتُه الابلُ فهدمَتْهُ ج خُبُط ، ولبن رائب أومَخيض يُصَبُّ عليه حليب ، والماءُ القليل يبقي في الحَوْضِ والخِبَاط – بالكسر – : الضِّرَابُ ، وسِمَةَ في الوجه أوالفخذ طويلة عَرْضاً ؛ وهي لبني سَعْدٍ .

٥٦٠ – ناقة خَبِقَة وخِيِقِيٌّ كزمِكَّي : وَسَاع .

٥٦١ – الخَبْلُ : مازِدتَهُ علي شرطك الذي يشترطُه الجمّال

اختَبَلَتِ الدابة : لم تثبتْ فى موطنها ، واستَخْبَلَنِى ناقة فأخْبَلْتُهَا : استعارَنيها فأعَرْتُها ، أوأعرتها لينتفع بلبنها ووَبَرِهَا .

والإخْبالُ : أن تجعل إبِلَكَ نصفين : تنتج كل عام نصفا كفعلك بالأرض للزراعة .

٥٦٢ – اخْبَنْدَى البعيرُ : عَظُمَ وصلُبَ .

٥٦٣ – والخُبْنُ : مابين خُرْبِ المزادة وفَمِهَا .

٥٦٤ – خَتَعَ الفَحْلُ خَلْفَ الربلِ : قارب فى مَشْيِهِ .

٥٦٥ – الخَتْمَاءُ : الناقة المستَدِيرةُ الخُفُّ القصيرة المناسم .

٥٦٦ – الخُثَّةُ : البَعَرَةُ الليِّنة ، وطحين يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أوروْثٍ ثم يُطلَى به أخْلافُ الناقة لئلايؤلمِهَا الصرَّارُ .

٥٦٧ – خَثُرَ اللبنُ : غَلُظَ ./ خَثَمَتْ أخلافُ الناقة : انسدَّتْ .

٥٦٨ – والخَثْمَاءُ : الناقة المستديرة الخُفُّ القصيرة المناسم .

٥٦٩ – الخَجخَجَةُ : سرْعَةُ الإناخة .

٥٧٠ – خَجِلَ البعير : سارَ فى الطريق فبقى كالمتَحَيِّر ، وبالحمْلِ : ثَقُلَ عليه ، والنَّبْتُ : طَال والتَفَّ ، ووادٍ خــجِل ومُخْجِل : مُفْرِطُ النبــات ، أوملْتَفٌ به . وأخْجَلَ الحَمْضُ : طالَ والتفَّ .

٥٧١ – الخِدَبُّ كهجَفٍّ : الجملُ الشديد الصلْبُ ، والأخْدَبُ : الطويل ، والذى يركبُ رأسه .

٥٧٢ – الخِدَاجُ : إلقاء الناقة ولدَها قبل تمام الأيَّام ، والفعل كنَصَرَ .

وضَرَبَ ، وهي خَادِج والولدُ خَدِيجٌ .

أخْدَجَت الناقةُ : جاءتْ بولدٍ ناقص وإن كانت أيامُهُ تامَّةً فهي مُخْدِج والوَلَدُ مُخْدَج .

٥٧٣ – الخِدْرُ : خَشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثَوْب . وبعير خُدَارِيٌّ : شديد السوَّاد .

٥٧٤ – مخْدَش – كمنْبَرٍ – ومُخَدَّش – كمحَدَّث : كاهل البعير . بعير خادع : إذابرك زال عَصَبُهُ في وظيف رجلَيْهِ وخَدَعَ الرَّجُلُ : قلَّ مـاله و(خَدُوع) كـصَبُور : الناقة تُدرمُرَّةً القَطْرَ وترفعُ لبنها مرَّةً . وخَدَمَةٌ – محركة – وخِدَمة كعنبَة : السير .

٥٧٥ – الخَدَمَةُ – محركةً – : السيرُ الغليظُ المحْكَمُ مثل الحلقة تُشَدُّ فى رُسْغِ البعير فيُشَدُّ إليها سَرَائحُ نَعْلِها .

٥٧٦ – خَدَى البعيرُ خَدِيًا وخَذَبانًا أسرعَ وزج بقوائمه ، أوهو صوت من سيره ، وأخدَى مشى قليلا قليلا.

٥٧٧ – الخُذْرُوفُ : القطيعُ من الإبل المنقطعُ عنها .

خَذَارِيف الهَوْدَج : سقائفُ يُرَبَّع بها الهَوْدَج . والخذْرَافُ – بالكسر – : نبات ربْعىّ إذا أحس بالصيف يَبِسَ ، أوضرب من الحَمْضِ . خَذْرَفَتِ الإبلُ : رَمَتِ الحَصَى بأخْفَافِها سُرْعَةً .

٥٧٨ – و(الخَنُوفُ) كصَبُورٍ : السريعة السَّيْرِ . الخَذَفَانُ – محركةً – : ضرْب من السَّيْرِ .

٥٧٩ – الخَذْمَةُ : سِمَةٌ للإبل : إسلاميّةٌ .

٥٨٠ – الخِذْلِبُ – كزِبْرِج – : الناقة المسنة المُسْتَرْخِيَةُ .

٥٨١ – جَمَل خُذَانَية بالضم مخففة : ضخْم جلْد .

٥٨٢ – و(الخُرْبَةُ وبالضم) عُرْوَةُ المزادة أوأُذُنها ج خُرَب وخُرُوب . وهذه نادرة و(خَرَبَ) بإبل فلان خرابة – بالكسر والفتح – وخَرْبًا وخُرُوبا : سرقها والخَرْبَاءُ :الأذن المشْقُوقَةُ .

٥٨٣ – الخُرَبِدُ – كعُلَبِطٍ – : اللبن الرائب الحامض الخاثر .

٥٨٤ – المخْرَاجُ الناقة التى إذا سَمِنت صار جلدها كأنه وَارِم . تخريج الراعية المَرْعَى : أن تاكل بعضها وتترك بعضا ، والخَرُوجُ : ناقة تبْرُكُ . ناحية من الإبل ج خُرُج . وأخْرَجَت الراعية : أكَلَتْ بعض المرتع وتركتْ بعضه . وناقة مُخْتَرِجَة : خرجَتْ على خِلْقَةِ الجَمَلِ.

٥٨٥ – خَرْبَصَ المال كله : وقع فى الرعْى وألحّ فى الأكل، والمالَ : أخــذه فـذهب به ، والخربصيَصُ : الجمل الصغير والمهزول .

الخُرْخُوبُ – بخاءيْنِ – كعصفُورٍ – : الناقة الخَوَّارَةُ الكثيرة اللبن فى سُرعةِ انقطاع .

٥٨٦ – الخُرْخُورُ : الناقة الغزيرة اللبن كالخِرْخِرِ – بالكسر .

٥٨٧ – الخُرْسَى – كحبْلَى – : التى لاتَرْغُو من الإبل ، بعير مخروش : وُسِمَ سِمَةَ الخِرَاشِ (المِحْجَن) ككتاب وهى مُسْتَطِيلَة.

٥٨٨ – خَرَط الإبلَ فى المَرْعَى : أرْسلَها ، خَرَطَ الرُّطْبُ البعير : سلّحَهُ وبعير خارط فى معنى مَخْرُوط .

والخَرُوُط : الدابَةُ الجَمُوحُ تجتذبُ رسَنَها من يَدمُمْسكها ثم تَمضِى . ج خُرُط بالضم ، وقد خَرِطَتْ ، والخَرَطُ – محركَةُ – في اللبن : أن يصُيبَ الضَرْعَ عَيْنٌ ، أوتبركَ الناقة على نَدًى فيخرجَ اللبنُ متعقِدًا ، أومعه ماء أصفر . وقد خَرَطتْ وأخْرَطَتْ ج مخاريط ومُعْتَادَتُهُ مِخْرَاط ، والخِرْط : اللبَنُ يُصيبه ذلك والإخْرِيط : نبات من الحَمْض .

٥٩٠ – الخُرْعُوبُ : الطويلة العظيمَة من الإبل والغزيرَةُ .

٥٩١ – أخْرَفَتِ الناقةُ : ولدتْ فى مثل الوقت الذى حملتْ فيه . وهي مُخْرِف . الخَرِيفُ من النوق : الغزيرة .

٥٩٢ – الأخْرَقُ : البعير الذى يقع مَنْسِمُهُ علي الأرض قبل خُفِّه يعتريه ذلك من النجابة ، وخَرْقَاءُ من النوق : التي لاتتعاهد مواضع قوائمها والمُخْرَوْرَقُ : من يدُور علي الإبل ويَخِفُ ويتصرَف .

٥٩٣ – خَزِبتِ الناقة : وَرِمَ ضرعُها ، وضاق إحليلُهَا ، أويَبِسَ وقَلَّ لبَنُه ، وناقة خَزِبَة وخَزْباءُ – كفَرِحَة (وحمراء) : وَارِمة الضَرْع ، أوفى رحمها ثآليل تتأذّى بها ، وذلك الوَرَمُ خَوْزَبٌ . وقد خَزُبَ ضَرْعُها . الخازباز : داد يأخذ فى أعناق الإبل والناس .

٥٩٤ – الخَزِيزُ : البعيرُ من الإبل . وتَخَزَّزَ البعيرُ : ضرب بيده كلُّ مَنْ لَقِيَ .

٥٩٥ – ناقة بها خَزْ عَال : ظَلَع .

٥٩٦ – ناقة خَزُوق : تخزق الأرض بمناسمها ، وإذا مَشَتْ انقلبَ مَنسِمًا فخدّ فى الأرض .

٥٩٧ – الخَزَلُ والتُّخزُّلَ والانخزال : مشيَة فى تثاقُل ، وهي الخيزَلَ والخيزَلَى والخَوْزَلَى . والأخْزَلُ من الإبل : ماذهبَ سَنَامُه كلُّه .

٥٩٨ – خَزَمَ البَعِيَر : جعل فى جانب مَنْخِره الخِزَامةَ ككتابةَ للبُرَةِ وإبل خَزَامَى . أخْزَمُ : فحل كريم م (معروف) .

٥٩٩ – خَزَا الفَصِيلَ : شَقَّ لسانَه .

٦٠٠ – خَسِيسَةُ الناقة : أسنانها دون الإثناء . يقال : جاوزت الناقة خَسِيسَتَهَا وذلك فى السنة السادسة إذا ألقَتْ ثنيَتَها ، وهي التى تجوزُ فى الضحايا والهَدْيِ .

٦٠١ – الخُسَافُ – كغُرَابٍ – من النوق : الغزيرة السريعة القطع فى الشتاء .

٦٠٢ – وناقة خَسُوق : خَزُوق .

٦٠٣ – تخشَّبَتِ الإبل : أكَلَت الخشبَ أواليبيسَ .

٦٠٤ – الخِشَاشُ : مايدخُل فى عَظْم أنْف البعير من خَشَبٍ ، والمُغْتَلِمُ من الإبل . وخَشَشْتُ البعيرَ : جعلتُ فى أنفه الخشاش كَأخْشَشْتُ ، والخَشُّ : البعير المخْشُوشُ .

٦٠٥ – خَشَعَ السَّنامُ : ذهبَ إلاأقله . خاشف الإبل لَيْلَتَهُ : سَايَرَهَا

٦٠٦ – الخَشْنَاءُ : الناقة العَجْفَاءُ ، ومُخَشْنَة – كمعظَّمَةٍ – : الناقة الذَّمِيمَةُ الطُّرْقِ .

٦٠٧ – الخِصْبُ – بالكسر – : كثرةُ العُشْبِ ورفاغَةُ العَيْش .

٦٠٨ – والخَصُوفُ : التي تُنْتَجُ بعد الحَوْلِ من مَضْرِبِها بشهر – والجَرُورُ بشهرين والخَصِيفُ : اللبَنُ الحليبُ يُصَبُّ عليه الرائبَ .

خَصَفَتِ الناقة خِصَافًا : ألقَتْ ولَدَها وقد بلغ الشهرالتاسع .

٦٠٩ – (خَصَّلَ) البعير تَخْصِيلاً : قَطَعَ له الخُصْلَةَ .

٦١٠ – الخُصَّى – كربَّى – : قرية شرقىُّ الموصل : أهلُها جمَّالُون .

٦١١ – و(خَضدَ) البعير عُنُقَ اخر : ثناه . والشجر : قطع شوكه . واخضرَ البعيَر : خَطَمَهُ ليذلَّ وركَبَهُ .

٦١٢ – واخَضَرَ الحِملَ : احتَمَلَهُ ، وناقة مُخَضْرَمَة : قُطِعَ طرفُ لسانها .

٦١٣ – الخَضاخِضُ من الجمال : السَّمِين البطينُ ، الخَضْخَاضُ : نِفْط أسْوَدُ رقيق تُهْنَأُ به الإبل الجربَى .

٦١٤ – خَضَعَتِ الإبُل : جَدَّتْ فى سيرها واختضَعَ الفحلُ الناقَةَ : سَانَّها .

٦١٥ – المُخْضِنُ – كمُحْسِنٍ – : الماء لايبلغ أن يكون أُجَاجًا فيشربه المالُ لاالناس . خَضَنَ ناقَتَهُ : حمل عليها وعَضَّ من بَدَنِهَا . وكَمِنْبَرٍ : من يُهزِلُ الدوَابُّ ويذَلِلهاَ .

٦١٦ – المسْتَخطِئَةُ : الناقة الحائل .

٦١٧ – خَطَرَ الفحلُ بذنَبِهِ يخطِرُ خطَرًا وخَطَراناً وخَطِيراً : ضَرَبَ بِهِ يمينا وشمالا . وهى ناقة خَطَّارَة .

(الخِطْرُ) : الإبل الكثيرةُ أو أربعون أومائتان أوألف ويُفْتَحُ .

ج أخْطار . (الخَطْرُ) بالفتح : مايتلَبَّدُ على أوراك الابل من أبوالها وأبْعارها . ويُكسرُ .

٦١٨ – الخِطْريف – كقنديل –: السريع ، والجملُ الوَسَّاعُ .

٦١٩ – خطخط فى سيره : تمايل وببوله : رمى.

٦٢٠ – الخَطفَى : السرعة في المشى ، وهو جَمَل ، خيْطَف كهَيكَلٍ . وجَمَل مخطوف : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّاف البَكَرَة وكرُمَّان : حديدة حَجْنَاءُ في جانبَى البكَرَةِ فيها المحْوَرُ ، أوكُلُّ حديدة حَجْنَاءَ

٦٢١ – الخَطْمُ من الدابة : مقدَّمُ أنْفِها وفَمِهَا . ومنك : أنفك كالمخْطِم كمجلس ومنْبر . وخَطَمَهُ يخطِمُهُ : ضرب أنْفَهُ ، وبالخِطَامِ : جعله كأنفه كَخطَّمَهُ به ، أوجَرَّ أنْفَهُ ليضَعَ عليه الخطام ، والخطام مايعلق به ، وكُلُّ ماوضع علي أنف البعير ليُقَادَ به ج ككُتُب. وسِمَةَ على أنفه ، أوفى عَرض وجْهِه إلي الخدّ ، وربما وُسِمَ بخِطامٍ أوخِطَامَيْنِ ، يقال : جمل مخطوم خِطَامٍ أوخِطَامَيْنِ مضافة والأخَطَمُ : الطويلُ الأنف . وعبَّادبن عبد العُزّى الخَطِيمُ ، لأنه ضرب علي أنفه يوم الجَمَلِ . أخْفَتَتِ الناقة : نُتِجَتْ ليوم ملَقَحِها .

٦٢٢ – الخفَجُ محركةً : داد للإبل . خَفِجَ – كفَرِح ونَبْت أشْهَبُ رَبِيعِي .

٦٢٣ – أخْفَدَتِ الناقة : أخْدَجَتْ فهى خَفود ، أو أظهرت أنها حَامِل ولم تكنْ .

٦٢٤ – الخَفَشُ : أن يَصغُرَ مقدَّمُ سنام البعير وينضم فلا يطول . وهوأخْفَشُ وهي خَفْشَاءُ . الخُفْشُوش : القطعة من الإبل .

٦٢٥ – الخُفُّ : مجمع فِرْسِنِ البعير ، والجمل المسُنُّ .

٦٢٦ – الخَيْفَقُ من الخيل والنوق والظّلمان : السريعة .

خَفَقَتِ الناقة : ضَرِطَتْ فهى خَفُوق .

خَيْفَقَان : لقب سيَّار الذى خَرج هاربا من عوف بن الخليل ، وكان قتل أخاه عُوَيفًا ، فلقيه ابن عَمٍ له ومعه ناقتان وزادٌ فقال : أين تريدُ ؟ فقال : الأيْقَوَانَ كي لايقدر عليَّ عوف فقد قتلتُ أخاه فقال : خذ إحدى الناقتين وشاطِرْهُ زاده . فلما وليَّ عطف عليه فَقَتَلَهُ ، وأخذ الناقة الآخري . فلما أتى البلدَ سمع هاتِفًا يقول:

ظُلمُكَ المنصفَ جُوْرُ فيه الفاعل بُورُ .

ورماه بسهم فقتله . فقيل هذا المثل .

٦٢٧ – خَلأت الناقة – كمنع – خلأً وخِلاءً وخُلُوءاً فهى خالِئ وخَلُوء : بَرَكتْ ، أوحَرَنَتْ فلم تبرَحْ ، وكذا الجملُ أوخاص بالإناث

(وفى حديث النبى ﷺ حين وقفت ناقته : ماخلأت القَصْوَاءُ وإنما حَبَسَها حَابِسُ الفيل).

٦٢٨ – الخُلاَبسُ : أن تَرْوَى الإبلُ ثم تذهبَ ذَهَاَبايُعْيِي الراعى .

٦٢٩ – والخلابيس أن تَرْعى أربع ليالٍ ثم توردُ غدْوَةً أوعشيةً لاتتفق علي وِرْدٍ واحدٍ . وحينئذ تقول : رعَيْتُ خَلْمُوساً – بالضم – .

٦٣٠ – خَلَجَ : فَطَم ولَدَ ناقته ، والخَلُوجُ : ناقة اختلج عنها ولدها فقَّل لبنُها ، والتي تَخْلِجُ السَّيْرَ من سرْعتها . إبل خِلْجَة – بالْكَسْرِ – : رِتَّاع .

٦٣١ – نو الخَلَصَة : البعيرُ صار مُخُّهُ قصيدا سَمِينًا .

٦٣٢ – الخَلِيَطةُ : أن تحلبَ الناقة على لَبَنِ الغنم أوالضأن على المعزى وعكسه والخِلاط – بالكسْر – : اختلاط الإبل والناس والمواشى ، أومخالطة الفحل الناقة ، وفى الحديث : «وما كان من خَلِيَطينْ فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّة .

الخَلِيَطان : الشريكان لم يقتسمَا الماشية ، وتراجعهما أن يكونا خَلِيَطيْنِ فى الإبل تجب فيها الغنم فتوجدَ الإبلُ فى يدأحدهما فتؤخَذَ منه صدَقَتَها فيرجع علي شريكه بالسَّوِيَّة.

أخْلَطَ الفحلُ : خالط الأنثى ، وأخْلَطَهُ الجمَّالُ ، وأخْلَطَ له : أبْطَأ فى الإدخال فَسَدَّ قضيبَهُ ، واستَخْلَطَ هو : فعل من تلقاء نَفْسه ، واختلط الجملُ : سَمِنَ ، واختلط الحابِلُ بالنابِلِ والمَرْعِيّ بالهَمَل والخاثِرُ بالزُّبَادِ . أمثال تضرب في استبهام الأمر وارْتَبَاكه. وجَمَل مختَلِط وناقة مختلطة : سَمِنَا حتى اختلط الشَحْمُ باللحمِ .

٦٣٣ – الخالع : بعير لايقدر على أن يثور . والخِلْعَةُ : خيارُ المال ويُضمُّ واخْتلَعُوه : أخذوا مالَه . وتَخَلَّعَ فى المَشْىِ : تثاقَلَ .

٦٣٤– الخَلْفُ : الخَلَقُ من الوطَاب والخِلْفُ : حلمة ضرع الناقة أوطَرَفُه ، أوالمؤخَّر من الأطْبَاء ، أوهو للناقة كالضَرع للشاة والخَلِفُ ككَتِف : المخاضُ وهو الحواملُ من النوق. الواحدة بهاء والخالفُ : المستقى . خِلْفَةُ الإبل : أن يورِدَهَابالعشيِ بعد ما يذهب الناس والخِلِّيفَى : الناقة فى اليوم الثانى من نتاجها يُقَالُ : ركبها يوم خَلِيْفِهَا ، واللَّبَنُ

بعد اللِّبَاء ج (خُلُف) ككُتُب . وخَلِيفَا الناقة : ماتحت ابْطها لاإبْطهَا ووهم الجوهرى وأخْلَف لأهله : استقى ماءً كاستخلف وأخلف . خَلِفَ البَعِيرُ : مال على شقٍّ فهو أخْلَفُ . وخَلِفَت الناقة حملتْ . أخْلَفَ عن البعير : حَوَّلَ حَقَبَهُ فجعله ممايلى خُصْيَيْه ، وذلك إذا أصاب حقبُهُ ثِيلَهُ فاحتبسَ بَوْلُه . والإخْلاَفُ : أن تُعِيدَ الفحلَ على الناقة إذا لم تَلْقَحْ بمرَّةٍ ، والمخْلِفُ : البعيرُ جاز البازلَ . وهي مُخلِف ومُخْلِفَةٌ . أو المخْلِفَةُ : الناقةُ التى ظهرلهم أنها لِقَحَتْ ثم ظهرلهم أنها لم تكن كذلك . وخَلَّفَ بناقته : صَرَّمنها خِلْفًا واحداً .

٦٣٥ – الخَلْقَاءُ من البعير : جَنْبُه ، ويقال : ضَرَبْتُ علي خلقاء جنبه أيضا

٦٣٦ – إبل خُلِّيَّة : ترعى الخُلَّةَ ، وهي شجرة شاكَة ، ومثلها : إبل مُخِلَّةٌ ومُخْتَلَّة . وأخَلُّوا : رعَتْها إبلُهُمْ . وخَلَّ الإبَل وأخَلَّها : حَوَّلها إليها ، وأخَلَّت الإبلُ : احتبستْ فيها . والخِلالُ : عُود يُجْعَل في لسان الفصيل لئلايرضَعَ . وخَلَّهُ : شَقَّ لسانَهُ فأدخل فيه ذلك العودَ .

٦٣٧ – الخَلِيَّةُ من الإبل : المخَلاَةُ للحلب ، أوالتي عطفت على وَلَد . أوخَلَتْ من ولدها فتستَدَرّ بغيره ولاتُرْضِعُهُ بل تعطف على حُوَارٍ فتستَدَرُّ به من غير إرضاع ، أوالتي تنتج وهي غزيرة فيجرُّ ولدها من تحتها فيجعل تحت أخري وتُخَلَّى هي للحَلْب ، أوناقة أوناقتان أوثلاث فَيَدْرُرْنَ عليه ، فيرضَعُ الولدُ من واحدة ويتخلَّى أهل البيت بما بقى . والخَلَى : الرطْبُ من النبات واحداته خَلاةَ ، أوكل بَقْلَة قَلَعْتَهَا ج أخْلاَء وأخلى الله الماشِيَةَ : أنبته لها . والأرضِ : كثُر – خَلاَها ، وخَلَّى الماشيةَ يخلِّيها : جَزَّلها خَلىً .

٦٣٨ – ناقة خَمِجَة – كفرحة – : ماتنوق الماء لعلَّة .

٦٣٩ – الخِمْسُ – بالكسر – : من أظماء الإبل ، وهي أن ترعي ثلاثة أيام وترد الرابع ، وهي إبل خَوَامِسُ، وفلاة خِمسْ : انتاط ماؤها حتى يكون وِردُ النَّعَم اليوم الرابع سوي اليوم الذى شربت فيه . ويضرب أخماسا لأسْدَاس : يسعي فى المكر والخديعة . يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره ، لأن الرجل إذا أراد سَفَرًا بعيدا عَوَّد إبله من الخِمس إلى السِّدْس . أخْمَسَ الرجل : وردتْ إبله خِمساً .

٦٤٠ – تخَمَّطَ الفحلُ : هدَر.

٦٤١ – اخْتَمَلَ : رعي الخمائل .

٦٤٢ – خَمَّ النَاقةَ : حَلَبَهَا ، وخَمَّ اللحُم : أنْتَنَ . وأكثر مايستعمل فى المطبوخ والمشْوِيَ وخَمَّ اللبنُ : غيَّرهُ خبْث رائحة السِّقَاءِ كأخَمَّ . الخَمْخَمَةُ والخِمْخِمُ : الضَّرْعُ الكثير اللبن.

٦٤٣ – الخِنْثَبَةُ – بكسر الخاء – : الناقة الغزيرة اللبن .

٦٤٤ – الخَنْثَعْبَةُ : الناقة الغزيرة اللبن .

٦٤٥ – الخَنْجَرُ : الناقة الغزيرة كالخنجرة . وناقة خُنْجُورَة : ضَخمَة .

٦٤٦ – الخَنْجَفُ – كجنَدلٍ – الغزيرة من النوق .

٦٤٧ – الخَنْدَلِيسُ : الناقة الكثيرة اللحم المسْتَرْخِيةُ كالخَنْدلِس .

٦٤٨ – الأخْنَسُ : القُرَادُ . الخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ : البعير السريع والضخمُ الشديد .

٦٤٩ – الخَنْظَلِيةُ : القطعة من الإبل والبقَر والسحاب كالخُنْظُولة .

٦٥٠ – وإبل خناطيلُ : متفرِّقة . مخَنَّع – كَمعظِم – : الجمل المنَوَّق .

٦٥١ – الخنيف : ماتحت إبْط الناقة لغة فى الخَلِيف ، والناقة الغزيرة . وخَنَفَ البعير يَخْنِفُ خِنَافًا – ككِتـابٍ – : قَلَبَ فى سيـره خُفَّ يَدِه إلى وَحْشيِّه ، أولَوَى أنْفَهُ من الزمـام ، أوهولين فى أرساغه – جمل خَانِف وخَنُوف ، وناقة خَنُوف ج ككُتُبٍ . جمل مخنَاف : لايلقح كالعقيم منا .

٦٥٢ – الخَنْفُسةُ من الإبل : الراضية بأدنى مَرْتَع ، وخُنَفِسةَ مِثْلُها .

٦٥٣ – المخَنَّةُ : عَفْوُ المَرْعَى .

٦٥٤ – الخُنَانُ : زُكَامُ للإبل . وزَمَنُ الخُنَانِ كان فى عـهد المنذرين مـاء السمـاءِ وماتت الإبلُ منه .

٦٥٥ – أخْنَى المرْعَى . كَثُرَ نباتُه .

٦٥٦ – التَّخْوِيُد : إرْسَلُ الفَحْلِ فى الإبل .

٦٥٧ – الخُورُ : النُّوقُ الغُزُرُ . ج خَوَّارَةٌ . والخُور من الجمـا ل: الرقيق الحَسَنُ ج خَوَّارات . نَحرْنا خُورَةَ إبِلنا أي خِيَرتَها .

٦٥٨ – التَّخْوِيسُ فى الوِرْدِ : أن تُرْسَلَ الإبلَ إلى الماء بعيرا بعيراً ولاتدَعَها تزدحم .

٦٦٠ – بعير خُوق وناقة خَوْقَاءُ : (أصيبا يالجرب) .

٦٦١ – الإبلُ المَخَيَّسَةُ – بالفتح – التى لم تُسَرَّحْ ولكنها حُبِسَتْ للنَّحْرِ أوالقَسْمِ .

٦٦٢ – الخَالُ : الفحلُ الأسْوَدُ من الإبل .

والخالُ : البعيرُ الضخْم والفحلُ الأسْوَدُ ، والخَالُ : الحَسَنُ القيام على المال . أخَالَت الناقة: إذا كان في ضرعها لبن . وخَيَّل للناقة وأخْيَلَ : جعل لولدها خَيَالا ليفزَع منه الذئب، والخَيَالُ : كِساء أسْوَدُ يُنْصَبُ على عُود يُخَيلُ به للبهائم والطير فتظنه إنسانا .

٦٦٣ – الخَوَاةُ : مَفْرجُ مابين الضَرْع والقُبُلِ من الأنعام ويُمَدّ .

٦٦٤ – الخَيْفُ : الناحيَةُ وجِلْدُ الضــرع ، أوناحــيــة الضَرْع ، أوجِلْدُ ضَرْع الناقــة ، ووعَاءُ قـضــيـب البـعـيــر ، والخَيْفُ فى الإبل : سَعَةُ الثِّيل ، ناقــة خَـيـفاءُ ، وجَمل أخْيَفُ، اوالخَيْفَاءُ : الواســعــة الضَرع والواسعَة جِلْدهُ ، أولاتكونُ خَيفاءَ حـتى يَخْلُوَ من اللبن ويَسْتَرْخِى ج خَيْفَاوَات ، وجمع الأخْيَفِ : خِيف وخُوف ، وهم أخْيَاف : مُخْتلِفُونَ .

باب الــدال

٦٦٥ – تَدَأْدَأ : تَدَحْرَجَ ، والإبلُ رجَّعَت الحنينَ فى أجْوَافها .

٦٦٦ – الدَّأْضُ – محركَةُ – : السِّمَنُ والامتلاء وألايكونَ فى الجلود نقصان .

٦٦٧ – دَأَمَ الفحلُ الناقةَ : تجلَّلها .

٦٦٨ – الأدَبُّ : الجملُ الكثير الشعر وبإظهار التضعيف جاء فى الحديث : صاحبة الجمل الأدْبَب .

٦٦٩ – الدَّابةَّ : مادب من الحيوان وغلب على مايركب . ويقع على المذكر .

٦٧٠ – دَبرِبَعيرُهُ وناقته : انقلبَتْ أذن ناقته إلى القَفَا . أدْبَرَهُ القَتَبُ .

٦٧١ – تَدثَّر الفحلُ الناقةَ : تَسَنَّمَهَا .

٦٧٢ – ناقة دَجُوجَاءُ : مُنْبَسِطَة على الأرض .

٦٧٣ – الدَّجْرُ : خَشَبَة تُشَدُّ عليها حديدةُ الفدَان .

٦٧٤ – الدَّجَيْلُ – كزُبَيْر وثُمَامَة – القَطِرَانُ ، ودَجِلَ البعيرَ : طَلاه به ، أوعَمَّ جِسْمَهُ بالهناء.

٦٧٥ – جـمل دَجُون ودَاجِنُ : سَانٍ ، والمدْجُونةُ : ناقــة عُوِّدَتْ السِّنَاوَةَ ، والدَّجَّانَةُ كـجـبَّانة:

الإبل تَحمِل المتَاعَ كالدُّيدَجَان والدّجْنَة – بالضم – (فى الإبل) : أقبح السواد ، وهو أدْجَنُ وهى دَجْنَاءُ .

٦٧٦ – الدُّحُوحُ : الناقة العظيمة .

٦٧٧ – الدُّحْقُ بالفتح وككِتَاب : أن تخرجَ رَحِم ، الناقة بعد ولادتها ، وهى داحِق ودَحُوق ، وانْدَحقَتْ رحم الناقة : انْدَلَقَتْ .

٦٧٨ – الدُّحُولُ – كصبور – ناقة تعارِضُ الإبل متنحِّيَةً عنها .

٦٧٩ – الدُّحْمَلَةُ : الناحِلَةُ المسْتَرْخيةُ الجلد والضخمةُ التَّارَّة . ضِدٌّ .

٦٨٠ – دَحَيْتُ الإبلَ : سقْتُهَا .

٦٨١ – الدُّخَالُ : أن تُدْخِلَ بعيرا قد شرب بين بعيرَيْنِ لم يشْرَبَا ليشْربَ ماعَسَاهُ لم يَكُنْ شَرِبَ .

٦٨٢ – الدُّخْنَسُ – كجعفرٍ – الشديد من الناس والإبل ، أوالكثير اللحم الشديد منها .

٦٨٣ – الدَّيْدَحَانُ من الإبل : الحَمُولَةُ .

٦٨٤ – دَرَأَ البعيرُ : أغَدَّ ومع الغُدَّةِ وَرَم فى ظهره .

٦٨٥ – المدَرَّبُ من الإبل : المخَرَّجُ المؤدَّبُ قد ألِفَ الركوبَ وعُوِّد المَشْىَ فى الدروبِ ، وهى بهاء .

٦٨٦ – دَرْبَجَتِ الناقة : رئِمت ولدها . دُرابس كعلابط : الضخم الشديد من الإبل .

٦٨٧ – الدُّرْثُعُ : البعير المُسِنُّ .

٦٨٨ – الدُّرْجَةُ – بالضم – : شئ يُدْرَجُ فيدخُل فى حياء الناقة ودُبُرها وتترك أياما مشدودة العَيْن والأنف فيأخذها لذلك غَمّ كغَمِّ المخاض ، ثم يحلُّون الرِّباطَ عنها فيخرج ذلك منها ويلطخُ به ولد غيرها فتظُنّ أنه ولدُها فترأمُه . أوخِرْقة يوضع فيها دواء فيدخل فى حيائها إذا اشتكتْ منه ج كصُرَدٍ .

٦٨٩ – استَدْرَجَتِ الناقةُ : استَتْبَعَتْ ولدها بعدما ألقتْهُ من بَطنِها . وأدْرَج الناقَةَ : صَرَّ أخْلافها .

٦٩٠ – دَرْجَنَتِ الناقةُ على ولَدِها : رَئِمَتْهُ بعدَ نِفَارٍ .

٦٩١ – الدُّرَخْمِينُ – كشُرَحبيل – : الناقة المسِنَّةُ .

٦٩٢ – ناقــة دَرْدَاءُ ودِرْدِم بالكســر وزيادة الميم – : مُسِنَّة ، أولَحِقَتْ أسنَانُهــا بدُرْدُرِها .
الدُّرْدَجَةُ : رِئْمَان الناقة ولدَها .

٦٩٣ – الدِّرْدِحُ من الإبل : التى أكلت أسنانها ولَصِقَتْ بَحنكهَا كِبَرًا

٦٩٤ – الدَّرْدَقُ : الأطفال وصغارُ الإبل وغيرها .

٦٩٥ – دَرّتِ الناقة بولدها أدَرّتْهُ . أدَرّت الناقةُ : دَرّلبنُها . إبل دُرُرٌ ودُرّرٌ ودُرّارٌ .

٦٩٦ – دَرَس البعيرُ : جَرِبَ جَرَبًا شديد فقُطِرَ ، والدِّرْسُ : ذَنَبُ البعير ويفتحُ كالدَّرِيسِ .
والدَّرُوس : الجمل الذلول الغليظ العنق .ناقة دَرُوس : سَرِيعَة

٦٩٧ – المِدْراعُ : صفَّةُ الرحْل إذا بدامنها رءوس الواسطة والآخرة . ماء مُدْرِع – كمُحْسِنٍ
ومعظِّم – : أكل ماحوله من المرعى فتباعد قليلا .

٦٩٨ – ادْرَعَبّت الإبل : ادرعفّتْ – بالدال والفاء : مضت على وجوهها أوأسْرَعَتْ .

٦٩٩ – دِرْعَوْس – كفِرْطعْبٍ – : حسن الخُلُقِ .

٧٠٠ – الدُّرَفْسُ – كحضَجْرٍ – : العظيم من الإبل . دَرْفَسَ : ركب الدُّرَفْسُ – من الإبل .

٧٠١ – دَرْقَعَ المالُ : جَدَّ فى الرَّعْيِ .

٧٠٢ – دَرِمَ البعيرُ : ذهَبَتْ أسنانُه ودَنا وقوعها .

دَرِمَ الفصيلُ : شرع فى الإجذاء والإثناء .

٧٠٣ – دَرْمجَتِ الناقةُ : رَئمتْ ولدها .

٧٠٤ – الدُّرَاهِسُ – بالضم – : الكثير اللحم من كل ذى لحمٍ.

٧٠٥ – الدَّرِينُ كأمير وثُمَامَة : يَبِيسُ كلُّ حُطَامِ حمضٍ أوشجرٍ أو بقل .

٧٠٦ – وأدْرَنتِ الإبل : رَعَته . الإدْرَوْنُ – كفِرْعَوْنٍ : المِعْلَفُ والنسبة دُرْنِيّ .

٧٠٧ – الدُّرْنُوفُ : الجملُ الضخم العظيم .

٧٠٨ – الدَّسَقُ : امتلاء الحَوْضِ حتى يفيض .

٧٠٩ – ناقة دَيْسع – كَصَيْقَلٍ : ضخمة ، أوكثيرة الاجْتِرَار .

٧١٠ – الدُّعبلُ : الناقة القوِيَّةُ ، والشارِف كالدُّعبلة .

٧١١ – الإِدْعَاثُ : الإمعانُ فى السير أوالإبقاءُ .

٧١٢ – جَمَل دِعثِرٌ – كسِبَحْل – : شديد يُدَعْثِرُ كلَّ شئ (أى يهدمه) .

٧١٣ – الإبل الدَّاعِرِيَّةُ : مَنسوبَة إلى فَحْل مُنْجِبٍ ، أوقبيلة من بنى الحارث بن كعب .

٧١٤ – دَعْسَقَتِ الإبلُ الحَوْضَ : وطئتهُ وكَسَرَتْهُ ، والجِمَالُ : استقام وَجْهُهَا .

٧١٥ – الدُّعْفِسُ – كزِبْرِج – التى تَنْتَظِرُ حتى تشرب الإبلُ ثم تشربُ مابقى من سُؤرِهَا .

٧١٦ – دَعَقَتِ الإبلُ الحَوْضَ : خبطتْهُ حتى تثلمَه من جوانبه . والدُّعْقَةُ : الجماعة من الإبل .

٧١٧ – أرض مَدْعُوكَة : كثربها الناس فكثر آثارالمال والأبوال حتى تفسدَها وهم يكرَهُون ذلك .

٧١٨ – الدُّعْكَنَةُ : السمينة الصُّلْبَةُ من النوق ، ويُكْسَرُ .

٧١٩ – الدُّعْلُجُ : الناقة التى لاتنسَاقُ إذا سيقتْ .

٧٢٠ – دُعَيْمِيصُ الرَّمْل : رَجُل أسْوَدُ دَاهية خرِّيت ماكان يدخل بلاد وبَارٍ غيرُه وجعل يقول فمن يعطى تسعةً وتسعين بَكْرَةً هجانا وأَدْمًا أَهْدِها لوَبار ، فقام مَهْرِى وأعطاه وتحمَّل معه بأهله وولدِهِ ، فلما توسَّطُوا الرملَ طَمستَ الجِنُّ عين دُعَيْمِيصٍ فتحيَّر وهلك فى تلك الرمال .

٧٢١ – دَاعِيةُ اللبنِ : بقيَّتُهُ التي تدعو سائره ، ودَعَا فى الضَّرْع : أبقاها فيه .

٧٢٢ – دَغِصَتِ الإبلُ – كفرح – : استكثرتْ من الصِّلِّيَانِ فالتَوَى فى حَيَازِيمِها .

وغَصَّتْ به ، وإبل دَغَاصَى ، والدَّغَصُ – محرَكة – الامتلاءُ من الأكل .

٧٢٣ – الدُّغْنَجةُ : كَرُّ الإبل .

٧٢٤ – إبل مُدْفَـأة ومُدْفِئة ومُدَفَّأة ومُدَفِّئة : كثيرة الأوبار والشُّحُوم . والدِّفْءُ – بالكسر – نتاج الإبل وأوبارها والانتفاع بها .

٧٢٥ – مُدَفَّع – كمعظَّمٍ – : البعيرُ الكريمِ والمُهَانُ . ضِدٌّ .

ناقة دافِع ودَافِعَة ومِدْفَاع : تدفع اللِّبَأَ فى ضَرْعَها قُبيل النتاج .

٧٢٦ – الدَّفُّ : اللينُ من سير الإبل كالدَّفيف ، وسنام مُدَفِّفٌ كمحدِّث : سقط على دَفَّتَي البعير .

٧٢٧ – ناقة دفَاق – ككتاب وغرَاب وصَيْقَل : سريعة . وسَيْر أدْفَقُ : سريع . الأدْفَقُ : البعير المنتصبُ الأسنان إلى خارج ، أوشديد بينونة المرفق عن الجَنْبَين . ودِفَقّ – كهِجَفٍّ : السريع من الإبل .

والدِّفقَّى – وتفتحُ الفاء : الناقة السريعة الكريمة النسب أوالتى لم تنتجْ قط . وجَمَل دِفَاق ودِفَقٌّ – ككتاب وخِدَبٍّ كذلك .

٧٢٨ – الدِّفْلَى : نبت مُرٌّ فارسيته خَرْ زَهْرَة . قتال زهرُهُ كالورد الأحمر وحمله كالخُرْنُوبِ . نافع للجرب ، والحكة طلاءً ، ولوجع الركبة والظهر ضِمَاداً . ولطرد البراغيت والأرضة رشًا بطبيخِهِ ، ولإزالة البَرَص طِلاءً بِلُبِّهِ اثنتى عشرة مرة بعد الإنقاء .

والدِّفْلُ أيضا : القطران والزفت .

٧٢٩ – المِدْفَان والدُّفُون من الإبل والناس : الذاهب على وجهه لالحاجة كالأُبَاق ، وقد دَفَنَتْ دَفْنًا : سارتْ على وجهها .

٧٣٠ – ناقة دَفُون : عادتها أن تكون وسَطَ الإبل إذا وردَتْ وقد دَفِنَتْ تَدْفِنُ ، والمِدْفَقُّ : السِّقَاءُ البالى .

٧٣١ – الدِّفْنَاسُ : الراعى الكَسْلانُ ينام ويتركُ إبلَه وحدها تَرْعَى .

٧٣٢ – الدِّفْوَاءُ : الناقة الطويلةُ العنُقُ . والتَّدَافِى : التَّدَارُكُ . والتَّدَاوُلُ ، وأن يسيرَ البعير سَيْرًا متجافيا .

٧٣٣ – جمل مِدْقَس كمِنْبَرٍ : شديدُ دَفُوع ، وإبل مَدَاقيسُ

٧٣٤ – بعير دَقُوعُ اليدين كصَبُورٍ : يَرْمى بهما فَيَبْحَثُ الدُّقْعَاء .

٧٣٥ – الدَّقِمَةُ – كفَرِحة – من الإبل والغنم : التى أوْدَى حَنَكُها هَرَمًا .

٧٣٦ – والدَّكَّاءُ : الناقة التى لاسنام لها أولم يُشْرِفْ سَنَامُها والإسم الدَّكَكُ وهو أدَكُّ

٧٣٧ – الدُّكاعُ – كغُرَابٍ – : داء فى الإبل ، وقد دُكِعَ كعُنِىَ فهو مَدْكُوع

٧٣٨ – الدِّلاث – ككِتابٍ – : السريعةُ والسريع من النوق وغيرها

٧٣٩ – الدَّالِجُ : الذى ينقل اللبنَ إذا حُلِبَ للجِفَان .

الدَّلَجُ – محرّكة – والدُّلْجَةُ – بالضم والفتح – : السَّيْرُ من أول الليل . وقد أدْلَجُوا فإن ساروا من آخره فادَّلَجُوا – بالتشديد – .

٧٤٠ – الدِّلْخَمُ – كجِرْدَحْلٍ – : الجملُ الضخمُ العظيم .

٧٤١ – ناقة دَلَّاصٌ – ككتَّانٍ – : ملْسَاءُ ، وناقة دَلِصَة – كزَنِخَةٍ – سقط وَبَرها .

٧٤٢ – الدِّلَطِمُ – كجَعْفَر وزِبْرِج وسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْل وإرْدَبٍ : الناقة الهَرِمَةُ الفانية ، وكَسِبَحْل : الجمل القوىّ .

٧٤٣ – ناقة دَلُوع – كصبور– : تتقدّمُ الإبلَ .

٧٤٤ – الدِّلَعْسُ – كجعفر وحِضَجْرٍ وفِرْنَوس وبِرْطيل وقرطاس وعُلابط . الضخمة من النوق فى استرخاء . وكفِرْنَوسٍ وخَلَزُونٍ : الناقة الجريئة بالليل الدانية الدَّلَجَةِ النُّشِزَةُ ، وجَمَل دِلْعَاس ودُلاعِس : ذَلُولٌ .

٧٤٥ – الدِّلْعَك – كجعفر – : الناقة الغليظة المسترخية . دُلُف – ككُتُبٍ : الناقة التى تَدْلِفُ بحِمْلِها . أي تنهضُ .

٧٤٦ – الدَّلُوقُ من النوق : المتكسِّرَةُ الأسنَان كِبَرًا كالدَّلْقَاءِ .

٧٤٧ – الدِّلْقِمُ : الناقة المسِنَّةُ المتكسِّرَةُ الأسنان .

٧٤٨ – الدُّلاكة – كثُمَامة – : ماحُلِبَ قبل الفيقة الأولى ، وبَعِيرٌ مدْلُوك : دُلِكَ بالأسفار ، أوالذى فى رُكْبتيه دَلَك أي رَخاوة .

٧٤٩ – الدَّلْوُ : سِمَةَ للإبل : دَلَوْتُ الناقة : سَيَّرْتُها رُوَيداً . الدُّمَاثِرُ : الجملُ الكثيرُ اللحم .

٧٥١ – ناقة وجَمَل ورَجُل دَمْشَق – كجعفر وحِضَجْرٍ وزِبرْج وعُلاَبط – سريعة .

٧٥٢ – دَمَكَ الفحلُ الناقة : أى ركبها ، وبكرة دَمُوك : صلْبَة ، أوسريعة المَرِّ ، أوعظيمة يُسْقى بها علي السانية ج كعُنُقٍ

٧٥٣ – الدُّمَكْمَكُ : الشديد القوىّ .

٧٥٤ – الدَّمَالُ – كسَحَابٍ – السِّرقين ، ومـاوطِئتْهُ الدَّوَابُّ من البـعـر والتُّرَابِ . دَمَل الأرض دَمْلاً ودَمَلاَنا محركةً : أصلحها أو سَرْقنها فتدملّتْ : صلُحتْ به .

٧٥٥ – الدُّمَّلِجَةُ – بالضمِّ – : الضخمة التَّارَّةُ .

٧٥٦ – دَمَّهُ : طَلاَهُ . الدُّمْدِمُ : يبيسُ الكلإ ، وأصول الصِّلِّيَانِ المحِيل .

٧٥٧ – الدِّمْنُ : السِّرْقِينُ المتَلَبِّدُ والبَعْر .

ودَمَّنت الماشية المكان تَدْمينًا فهو مُتَدَمِّن ج دِمَنٌ ودِمْنٌ . وكسحَاب : الرَّمَادُ والسِّرْقِينُ ، ومن يَسْرَقِنُ الأرض ، وهو دِمْنُ مالٍ ودِمِنَّتُهُ – بكسرِهما – : سائِسُهُ

٧٥٨ – الدَّمَهُ – محركَةً : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ ، وادْمَوْمَهَ :كاد يَغْلي من شدَّةِ الحَرِّ ، وفلان : غُشِيَ عليه .

٧٥٩ – الدِّنَّحتُ – كجعْفَرٍ – : الشديد اللحيمُ الجسيم .

٧٦٠ – دَنَّخَ تَدْنِيخًا : خضع وذلَّ وطأطأ رأسه.

٧٦١ – الدِّنْخَانُ : التثاقُلُ بالحِمْلِ فى المَشْيِ .

٧٦٢ – الدِّنْدِمُ – كزِبْرِج – : النبتُ القديمُ المُسْوَدُّ .

٧٦٣ – الدَّنَعُ : مايَطْرَحُه الجازِرُ من البعير .

٧٦٤ – الدَّانِقُ : المهزولُ من الرجال والنُّوق .

٧٦٥ – الدَّنَنُ – محركةً – انحناء فى الظهر ، ودُنُوّ وتَطَامن فى الصَّدر والعُنُقُ . وهو أدَنُّ وهى دَنَّاءُ ، ويكون أيضا فى الدَّواب وكل ذى أربع.

٧٦٦ – دَانَيْتُ القَيْدَ : ضيَّقْتُهُ ، ناقة مُدْنية ومُدْنٍ : دَنَانتاجها .

٧٦٧ – الدِّيدَنُ – بالكسرِ – : ماالسوَدُّ من نبات أوشَجَرٍ وأصل الصِّلِّيانِ .

٧٦٨ – الدُّهْثَمُ : الشديد من الإبل .

٧٦٩ – الدُّهْدَاقُ : مَشْيٌ فَوق العَنَق .

٧٧٠ – الدَّهْدَاهُ : صِغَارُ الإبل ج دَهَادِهُ ، والدَّهْدَهَةُ من الإبل : المائة وأكْثَرْ كـالدُّهْدَهَانِ والدُّهَيْدِهَانِ . الدَّهْرَجَةُ : السير السَّرِيع .

٧٧١ – دَهَاعِ – كقطامِ ، ودَهْدَاعِ كقرْقَارٍ : زَجْر للنوق . ودَهَعَ بها الراعى كمنَع : زجَرَها بهما .

٧٧٢ – الدُّهشَرَة : الناقة الكبيرة .

٧٧٣ – دَامِقَة من الإبل : مُعْيِيَة من طُولِ السير .

٧٧٤ – الدُّهْلَقَةُ : أخذُكَ جِلْدَ الدابّة تَحْلِقُهُ حتى تراه يتملَّصُ .

٧٧٥ – الدُّهْمَةُ : السَّوَادُ ، ومن البعير : الشديدُ الوُرْقَة حتى يذهبَ البياض وهي دَهْمَاءُ . دُهَيْم : ناقة عمرو بن الريّان الذُّهْلِيِّ . قتل هو وإخْوَتُه وحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عليها فقيل : أشأمُ من الدُّهَيْم . دُهَام – كغُرَابٍ – : فحل من الإبل .

٧٧٦ – الدَّهْمَجَةُ : اختلاط في المَشْيِ ، أومقاربَةُ الخَطْوِ والإسْرَاعُ . الدَّهَامِجُ – كعُلابط – هو البعير ذو السَّنَامَيْنِ والمقارب الخَطْوِ المسْرِعُ .

٧٧٧ – ناقة دَهِينٌ – كأمير – : قليلة اللبن . وقد دهنتْ دَهَانًا ودِهَانًا – بالكسر – كنصر وعَلِمَ وكَرُمَ .

٧٧٨ – الدَّوْدَاةُ : الجلبَةُ والدَّوْدَاةُ : الجلَبَةُ . الدَّارِيُّ من الإبل : المتخلِّفُ في مَبْرَكه .

المُدَوَّرَةُ من الإبل : التي يدور فيها ويَحْلُبُها . ناقة دَايِرة : سريعة

٧٧٩ – الدَّوْسَرُ الجملُ الضَّخْمُ ، وهي بهاء .

٧٨٠ – الدَّوْشَقُ : الجملُ الضَّخْمُ .

٧٨١ – دَاقَ المالُ : هَزُلَ ، والفصيلُ من اللبن عن أمه : عدل عنها حتى سَنِقَ

٧٨٢ – الدَّوْكَسُ من النَّعَمِ والشاء : الكثير .

٧٨٣ – والدَّيْكَسُ من النعم والشاء : الكثير .

٧٨٤ – الدَّوْلَةُ : الشقْشقَةُ .

٧٨٥ – التَّنْوِيهُ : أن تدعُوَ الإبلَ فتقول : دِأْهْ دِأْهْ بالكسْرِ والتسكين أودُهْ دُهْ بالضم لتجئ إلي ولدها .

٧٨٦ – دَوَى الفحلُ تَدْوِيَةً : سمع لهديره دَوِيّ.

٧٨٧ – دِيَاف : قريَة بالشام تنسَبُ إليها الإبل والسيوف.

٧٨٨ – الدَّيْلَمُ : أعطَانُ الإبل . الدَّيْمُومُ والدَّيمُومة الفلاة الواسعة.

٧٨٩ – دَيْ دَيْ : ماكان للناس حُدَاء فضرب أعرابي غلامه وعَضَّ أصابعه وهو يقولُ : دَيْ دَيْ . أراد يايدي . فسارت الإبل علي صوته فقال له : الْزَمْهُ ، وخلع عليه ، فهذا أصلُ

الحُدَاء .

٧٩٠ – الدَّيْبَجَاةُ من الإبل : الحَمُولَةُ .

بـــاب الـــذّال

٧٩١ – الذُّؤَابَةُ : الجِلْدةُ الرقيقة المعلقةُ علي آخِرَة الرَّحْل ج نوائب .

٧٩٢ – الذَّأْذَاءُ والذَّأْذَاءةُ – بمدِّهما – : الزَّجْرُ والاضطراب فى المشى كالتَّذَأْذُؤ والذَّأْذَأة .

٧٩٣ – أذأبَ فى السَّيْرِ : أسْرَع . الذئبان – كِسرْحان – : الشعر على عُنُق البعير ومِشْفَرِه ، وبقِيَّةُ الوبَر .

تَذَاءبَ للناقة وتذأّبَ : استَخْفَى لها مُتَشبِّهًا بالذئب ليعطفها علي غيرولدها . الذِّئْبَةُ : داءٌ يأخذ الدوابُّ فى حلُوقها فيُنْقَبُ عنه بحديدة في أصل أُذُنه فيستخرج شئٌ كَحَبِّ الجاورْس ، وفُرْجَةُ مابين دَفَّتَي الرَّحْلِ والسَّرْج . وما تحت مقدم ملتَقَى الحِنْوَين وهو الذى يعض منسج الدابّة .

٧٩٤ – الذِّئارُ – ككتاب – : سرقين مختلط بتراب يُطلى به علي أطْباء الناقة لئلاتَرْضَعَ ، وقد ذأَرَها . وناقة مُذَائِرُ : نَفُرُ من الولد ساعة تضعه ، أوتَرْأم بأنفها ولايصدق حبُّها

٧٩٥ – ذأى الإبلَ يَذْأَها ويذءوهاذأوًا : طَرَدَها وسَامَها .

٧٩٦ – بعير ذابٌّ : لاينقاد فى مكان ، والأذَبُّ من البعير : نابُهُ وظِمْ مُذَبِّب : طويل يُسَارُ إلى الماءِ مِنْ بُعْدٍ فيعَجلُ بالسَّيْرِ .

٧٩٧ – الذِّبحُ : المذبوح ، وإسماعيل عليه السلام . وأنا ابن الذبيحين ، لأن عبد المطلب لزمه ذَبْحُ عبد الله لنذرٍ ففداه بمائة من الإبل . ومايصلُحُ أن يذبَح للنُّسُكِ .

٧٩٨ – الذُّبلَةُ : البَعْرَةُ .

٧٩٩ – نَحَاالإبل يَنْحَاها ويَنْحوها : ساقها عنيفا أوطرَدها .

٨٠٠ – أذرَأت الناقةُ : أنزلَتْ اللبن فهى مُذْرِىءُ.

٨٠١ – الذِّرْبُ – بالكسر – : شئ يكون فى عُنُقِ الانسان أوالدابَّةِ مثل الحَصَاةِ كالذَّرْبة ، أوداء يكون فى الكبد .

٨٠٢ – الذَّرِيحُ : فحل تنسب إيه الإبل . الذَّرَحُ – محركة : شئ تُتَّخَذُ منه الرِّحَالةُ .

٨٠٣ – ذَارَتِ الناقة مُذَارَةً وذِرَاراً : ساء خُلُقَها وهي مَذَارٌ .

٨٠٤ – ذَرَعَ البعيرُ : وَطِئ على لسانه ليركَبَهُ أحد . ذِرَاع ككتاب : سمَة فى ذراع البعير، وسمه فى بنى تغلبَ ، وناس من بنى مالك بن سَعْد . ذَرَّاع – كشَدَّاد : الجمل يُسَانُ الناقة بذراعه فيتَنَوَّخُهَا والذَّرَعُ – محركةً : الناقة التى يستتر بها رامي الصَّيد كالذَّرِيعَة وكَصَبُورٍ وأمير – الخفيف السير والواسع الخطو من الخيل والبعير . والمذَارِعُ: قوائم الدابة

والذُّرعَاتُ – كفَرِحات – : السريعات الواسعاتُ الخَطْوِ البعيداتُ الآخْذِ من الأرض . مُذَرَّع – كمعظَّم – : الذى وجِئ فى نحرِه فَسَال الدمُ على ذراعه . ذَرَّعَ لبعيرِه : قيدهُ بفضلِ خطامه فى ذراعه ، والاذْرَاع : الاندفاع فى السيْر والانبِسَاطُ فيه تَذرَّعَتِ الإبل الكَرَعَ : ورَدَتْه فخاضَتْه بأذْرُعها ، واستذرع به : استتر وجعلَه ذَرِيعةً له .

٨٠٥ – الذَّعُور : ناقة إذا مُسَّ ضَرْعُها غارَت . والمذعورة : الناقة المجنونة كالمذعَّرة .

٨٠٦ – اذرَعَفَّتِ الإبلُ : لغة فى اذْرَعَبَّتْ بالدال فى معانيها .

٨٠٧ – الذُّرَعْمِطُ – كقُذَعْمِلٍ – من الألبان : الخَاثِرُ

دَاء ذُعَاق : قاتل .

٨٠٨ – ذَعْذَعَ المالَ وغيره : بدَّدَه وفرَّقه فتذعَذَع .

٨٠٩ – الذِّعْلِبَةُ – بالكسر – : الناقة السريعة كالذِّعْلِب .

٨١٠ – ناقة مِذْعَان : مُنقادَة سَلِسَةُ الرَّأْسِ .

٨١١ – الذِّفْرُ : ماء الفَحْل . الذفرى بالكَسْرِ من جميع الحيوان :مَامِن لَدُنِ المَقَدِّ إلى نصف القَذال ، أوالعَظْمُ الشَّاخصُ خلف الأذن ج ذِفْرَيات وذَفَارَى ، ويُقَالُ: هذه ذِفرى أسِيلَة غير منوَّنة والذِّفِرَّةُ – كجِبِلَّةٍ – : الناقة النجيبة .

والذِّفِرُّ : العظيم الذِّفرَى من الإبل وهى بهاء .

٨١٢ – ذَفَّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ : خَفِّفْ ، وذَفْذَفَ : تَبَخْتَرَ .

٨١٣ – الذِّفْلُ – بالفاء – بالكَسْرِ والفتح – : القَطِرَانُ الرقيق .

٨١٤ – ناقة ذَقُون : تُرْخِي ذَقَنَها فى السير (وتعتمد بذقنها على الأرض لتنهضَ بالحِمْلِ) .

، مُثْقَلٌ استعان بذقْنِه، مَثَلٌ

أصله أن البعير يُحَملُ علية ثقل ولايقدر ينهض فيعتَمدُ بذقنه علي الأرض . (ورد هذا فى مذْعَان) .

٨١٥ – ذقِيَ الفصيل :اكثر من شرب اللبن ففسد بطنه فسلح فهو ذَقٍ ، وهى ذَقِية وذقوان وذقوى .

٨١٦ – ناقة مذكرَةُ الثُّنْيَا : عظيمة الرأس .

٨١٧ – و(الاندلاع) : انسلاخ ظهر البعير من الحِمْلِ .

٨١٨ – أذَلُّ البعيرَ الصَّعبَ : نزع القُرَادَ عنه ليَسْتَلِذُّ فيأنَسَ به .

٨١٩ – و(المذَمِّرُ) كمُحَدِّثٍ – : من يُدخِلُ يدهُ فى حيَاء الناقة لينظر أذكر جنينها أم لا .

٨٢٠ – الذَّمِيلُ – كأمير – : السير الليّن ماكان ، أوفوْق العنق ذَمَلَ يَذْمِلُ ويَذْمَلُ ذَمَلاً وذُمُولاً وذَميلا وذَمَلاَنا . وناقة ذَمُول من ذُمُلٍ ، وذمّلتُهُ تذميلا : حملتُه على الذَّميل . وذَمِيلة – كسفينة – : المعْيِيَةُ .

٨٢١ – الذِّنَابُ – ككتَابٍ : خَيْطَ يُشَدُّ به ذَنَبُ البعير إلى حقبه لئلايَخْطِرَ بذنبه فيلطخَ راكبه .

المذَانِبُ من الإبل :الذى يكون فى آخر الإبل .

٨٢٢ – إبل ذاهِفَة : مُعْيِيَة : لغة فى الدال .

٨٢٣ – ناقة نَوُوب – كصبورٍ – سمينة .

الذُّويَان – بالضم – والذِّيبانُ – بالكسر – : بقيَّةُ الوَبَرِ والشَّعْر أعلي عُنق الفرسِ أوالبعير .

٨٢٤ – الذَّوْدُ : ثلاثة أبْعِرَةٍ إلى عشرة أوخمس عشرة أو عِشرين ، أوثلاثين ، أومابين الثِّنتين والتِّسْع . مؤنّث ولايكون إلامن الإناث ، وهو واحد وجمع ، أوجمع لاواحدله ، أوْواحِدٍ ج أذْوَاد ، وقولهم: « الذَّوْدُ إلى الذَّودِ إبل » يدلّ علي أنها فى موضع اثنين ، لأن الثنتين إلى الثنتين جَمْع .

٨٢٥ – الذَّوِيلُ – كأمير – : اليبيسُ من النبات وغيره .

الذِّيَبانُ : يذكر مع الذُّويان .

٨٢٦ – وقد ذَعْنا ماله : اجْتَحْناهُ ، وأذاعت الإبلُ أوالقَومُ بمافي الحَوْض : شربوا مافيه .

٨١٧ – ذَيَّرَ الأطْبَاءَ : لطخَهَا بالذِّيَارِ ، وذَيّرَ الناقة : صرَّهَا لئلايؤثر فيها التّوَادِي أوالسُّرْقين

قبل الخَلْطِ بالتراب خُثَّةٌ ، فإذا خلطَ فهى ذِبَرة ، فإذا طُلِىَ بها الأظباءُ فهى ذِيَّار .

بـــاب الـــراء

٨١٩ – الرَّأْبُ : السبعون من الإبل .

٨٢٠ – المِرْأَسُ – كمعظمٍ ومصباح وصبور – من الإبل : الذى لم يبق له طِرْق إلافى رأسه .

٨٢١ – أرْأَمَها : عطفها علي غير ولدها ، والرأم : البوُّ .

٨٢٢ – و(أرْأى) البعيرُ : انقَلَبَ خطْمه علي حلقه ، وأرْأت الحامل من غير الحافر والسبُع : رُؤِىَ فى ضرْعها الحَمْلُ واستُبينَ فهى مُرْءٍ ومرئية .

٨٢٣ – رأس مُرْأًى – كمضنًّى – : طويل ضَخم فيه تصويب .

٨٢٤ – الرُّبَاحُ : الفصيلُ الصغير الضاوى ، ورُبَح كصُرَدٍ : الفصيل ، والخيل والإبل تُجْلَبُ للبيع ، والفُصلانُ الصغار . الواحد رابِح أو الفصيل ج كجِمَالٍ .

وأرْبَحَ : ذبح لضيفانه الفُصلان ، والناقةُ : حلبها غُدْوَةً ونصفَ النهار .

٨٢٥ – المِرْبَحْلُ : العظيم الشأن من الناس والإبل .

٨٢٦ – والرُّبيخُ : القَتَبُ الضخم ، ورَبِخَتِ الإبل فى الرمل – كفرح – : اشتد عليها السير فيه .

٨٢٧ – مِرْبَدُ النَّعَمِ – كمِنْبَرٍ – : ع قربَ المدينة .

٨٢٨ – الرِّبْذَةُ : صُوفة يهنأ بها البعير . والرِّبْذَةُ – بالكسْر – : العِهْنَةُ تعلق فى أذن البعير وغيره ج رِبَذ ، ولِثَةٌ مُرْبِذَةٌ : قليلة اللحم .

٨٢٩ – الرَّبْضُ : حبلُ الرَّحلِ ، أومايلي الأرض منه لامافوق الرَّحْل . وسَفِيف كالنِّطاق يُجْعَل فى حِقْوَى الناقة حتى يجاوز الوركين

٨٣٠ – المِرْبَطَةُ : نِسْعَة لطيفة تُشَدّ فوق خشبة الرَّحْلِ .

٨٣١ – رَبَعَتِ الإبل : وَرَدت الرِّبْعَ بأن حُبِسَت عن الماء ثلاثة أيام أوأربعــة ، أوثلاث ليــال ووردَت فى الرابع، وهى إبل روابعُ ، وأربع الحِمْلُ : أدخلَ المِرْبَعَةَ تحته وأخذ بطرَفها ، وآخر بطرَفها الآخر ثم رفعه على الدابة ، فإن تكن مِرْبَعة أخذَ أحدهما بيد صاحبه وهى المرَابَعَة . رَبَعتِ الابل : سَرحَتْ فى المرعى وأكلت كيف شاءت وشربت والمِرْبَعَةُ :

العصا الذى يأخذ رجلان بطرفيها ليَحْمِلاَ الحِمل علي الدَّابَة .

والمِرْباع : المكان ينبُتُ نبتُهُ فى أول الربيع ، والناقةُ المعتادة أن تنتج فى الربيع ، أوالتى تلد فى أول النتاج . الرُّبَعُ : الفصيل ينتج وهو أول النتاج ج رِباع وأربَاع فإذا أنتج فى آخر النتاج فهبع وهى هُبَعَة . وربيع رابع : أى مُخصِب . والنِّسبَةُ : رِبْعِى .

والرَّبْعَةُ :أشَدُّ الجرى ، أوأشدُّ جَرْيِ الإبل ، أوضرب من عَدْوه ، وليس الشديد . والرُّوبَعُ : داء يأخذ الفصَال . وجمَل رِبَاع ورَبَاع . وتَقُولُ لذات الخف فى السابعة : أرْبَعَتْ ، وأربعَ القومَ : أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ، وصاروا فى الربيع .

أرْبَعَ الإبَل : تركها ترد الماءَ متي شاءت أرْبَعَ البعيرُ : أكل الربيع كتَرَبَّعَ ، وسَمِنَ.

أربعت الناقة : استغلقتْ رَحِمُها فلم تقبل الماء وارْتَبَعَ البعيرُ : أكل الربيعَ . والناقة سَنَامًا طويلا : حَمَلَتْهُ . استَرْبَع البعير للسَّيْر : قَوِيَ عليه

٨٣٢ – أرْبَغَ إبلَهُ : تركها ترد الماد كيف شاءتْ بلاتَوْقيت (وعلق الشارح أنها بالعين . وقد سبقت) .

٨٣٣ – الرَّبْقُ ويُكسَرُ : الشدُّ . والرُّبيقة – كسفينة – : البهيمة المرْبُوطَةُ فى الرِّبْقَة .

٨٣٤ – الأرْبَكُ من الإبل : الأسَودُ مُشْرَبًا كُدْرَةً . والشديدُ سَوَادِ الآذُنَيْنِ والدُّفُوفِ وماعدا ذلك مُشرَب كدْرَةً .

٨٣٥ – الرَّبْلَةُ : كل لحَمةٍ غليظة ، أوهى باطن الفخذ أوماحَولَ الضَرْع والحَيَاءِ .

٨٣٦ – الرَّبَم – بالتحريك – : الكلأ المتُّصِلُ .

٨٣٧ – الرَّتْبَاءُ : الناقة المنتصبة فى سيرها .

٨٣٨ – أرْتَجَتِ الناقة : أغْلَقَتْ رَحِمِها على الماء . وناقة رِتَاجٌ . رَتيجة وثيقَة وَثيجَة .

٨٣٩ – الرَّتَعَةُ : الاتسـاع فى الخصب . ومنه المثَل : القَيْدُ والرَّتَعَةُ – ويُحَرَّكُ – ومُرْتِع – كَمُحْسِنٍ أومُحدَث – : لقَب عمرو بن معاوية بن ثَوْرٍ جَدّ لامرىء القَيْس بن حُجْر . ولُقِّبَ به لانه كَان يُقَالُ له :أرْتِعْنا فى أرضيك . فيقول : قدأرْتَعْتُ مكان كذا وكذا (وفى الشــارح : أرتَعْتُكَ ..) جـمل رَاتِع من إبل رتاعٍ كنائم ونيَام ، ورُتّع كَرُكّع . ورُتَّع ، ورتُوعٍ . وقـد أرْتَعَ فُلان إبلهُ . وقُرِئ : «نُرْتِعِ ونَلْعبْ » أى نُرْتِعُ نحن دوابنَا ويلعبُ هو . وقرئ بالعَكْس: « يُرْتِعْ ونلعبْ » أى يُرْتِعُ هو دَوَابنَا ونلعبُ جميعا . وقرئ بالنون فيهما (نُرْتِعْ ونلعَبْ) .

٨٤٠ – رَتَكَ البعيرُ رَتَكًا – بالتحريك أوالفتح – : قارَبَ خَطْوَهُ وأرْتَكْتُهُ . المُرْتَكُ من الجمال : الرِّخْوُ المَذْ وقُ النَّقْي .

٨٤١ – والرُّتْمَاءُ : الناقة تأكله وتألفُه وتكلفُ به (أى بنات الرَّتَم) والتى تحملُ المَزَادَةَ المملوءَةَ . أرْتَمَ الفصيل : أجْذى فى سَنَامِهِ . والرَّتَمُ : السيرُ البطئ .

٨٤٢ – رثأ اللبنَ – كمنَعَ – حلبه على حامض فخثر وهو الرَّثِيئَةُ . والبعيرُ : أصابته رَثْأة لداءٍ فى مَنْكِبِه .

٨٤٣ – وارْتَثَّ ناقةً له : ذبَحَها من الهُزَال .

٨٤٤ – أرجات الناقة : دَنَتْ أن يخرج ولدها . فهى مرجِيَةٌ ومرجئ .

٨٤٥ – والرَّثْيَة : وجع المفاصل واليدين والرجلين ، أوورم فى القوائم .

٨٤٦ – الرُّجَاجُ – كسَحَابٍ – : ضـعـفـاء الناس والإبل ، وناقـة رَجَّاءُ : عظيـمـة السَّنام ومُرْتَجَتُها .

٨٤٧ – الأراجيحُ : الفَلَوَات ، واهتزازُ الإبل فى رَتَكَاتها . والفعل الارْتِجاحُ والترجُّح . وإبل مَرَاجيحُ : ذاتُ أراجيح وارْتَجَحَتْ رَوادفها : تذَبْذَبَتْ .

ارجَحَنَّ : مال واهتزَّ ووقع بمَرَّةٍ .

٨٤٨ – الأرْجُوزَةُ : دَاء بصيب الابل فى أعجازها وهو أرْجَزُ . وهى رَجْزَاءُ . والرِّجَازَة بالكسر أصغَرُ من الهَوْدَج ، أوكِسَاء فيه حَجَر ، أوشَعَر ، أوصوف يُعَلَّقُ على الهَوْدَج .

وتَرَجَّزَ وارتجز الحادى : حدَا برجَزِه . وتَرَاجَزُوا : تنازعو الرَّجَزَ بينهم .

٨٤٩ – رَجَسَ البعيرُ : هَدَرَ . وبعير رَجُوس ومِرْجَس ورَجَّاس .

٨٥٠ – الرجَاعُ – ككتاب : الخِطَامُ ،أوماوقع منه على أنف البعيرج أرجِعَة ورُجْع . الرَّجْعُ : خَطْوُ الدابّة أوردُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ والرَّجِيعُ : الجِرَّةُ تجـتَرُّهَا الإبلُ ونحـوُهَا . وكلّ مُرَدَّد . والرَّجيعُ : البعير الكَالُّ من السَّفَر وهى بهاء ، أوالمهْزُولُ أوما رجعته من سفر ج رُجُع – بضمتين .

والرَّجيعُ : فَأسُ اللِّجَام ، والإبلُ : هُزِلَتْ ثم سَمِنَتْ .

و(الرِّجْعُ) بالكسر – : حَوَاشى الإبل تُرْتَجَعُ من السُّوق . وناقة رِجْعُ سَفَرٍ ورَجِيع سَفَر : قد رَجَعَ فيـه مِراراً . وباعَ إبلَةَ فـارْتَجَعَ منهـا رِجْعَةً صـالحـةً – بالكسـر – : إذا صرَفَ

أثمانها فيما يَعُود عليه بالفائدة الصالحة .

والرَّاجعُ من النوق والأتُن : التى تشوُل بذنبها وتجمع قطريها وتُوزِّعُ بولَها فيُظَنُّ أنَّ بها حَمْلاً . وقد رجعت ترجع رِجَاعًا بالكَسْرِ . و(راجعت) الناقة : رجعت من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ

٨٥١ – رِجْلُ الغُرَابِ ضَرْبٌ من صَرِّ الإبل ، لايقدر الفصيل أن يرضع معه ولايتَحَلّ ، والرَّاجِلَةُ : كِيسُ الراعى الذى يحمل عليه متاعه . وناقة رَاجِلٍ على ولدها : لَيْسَتْ بمصرُورةٍ .

والرَّجَلُ – محرّكةً – : أن يترك الفصيل يرضع أمه ماشاء . ورَجَلَها : أرْسَلَهُ مَعَهَا كأرْجَلَها ، والبَهْمَ أمَّهُ : رضَعَها . وبَهْمَةٌ رَجِلٌ ورَجِل ، والرِّجْلَةُ – بالكسر – منبت العرْفج فى رَوضة واحدة . وارجلَهَا : عقلها برجليه : أوعَقَلَهَا برجلها .

٨٥٢ – رَجَمَ . مَرَّ وهو يضطرب فى عَدوه . والمِرْجَامُ من الإبل : المادُّ عُنُقَهُ فى السَّيـر ، أوالشديد السَّيْرِ .

والرِّجام – ككتـاب – : المِرْجَامُ وربما شُدُّ بطرَف عَرْقُوَة الدلْوِ ليكون أسْرَعَ لانحدارها ، ومايبنى علي البئر ثم تُعْرَضُ عليه الخشَبَةُ للدلْوِ ، والرِّجَامَانِ : خَشَبَتَانِ تُنصبَانِ على البئر يُنصَبُ عليهما القَعْوُ .

٨٥٣ – رَجَنَ بالمكان رُجُونًا : أقام ، والإبلُ وغيرها : ألفتْ وبَثَّتْ . ودَابَتَهُ : حَبَسَهَا وأساءَ علفها أوحَبَسَهَا فى المنزل على العَلَفِ كَرَجَنَهَا فرَجَنَتْ هى رُجُونًا

٨٥٤ – الرُّحْبَى – : سمَةٌ فى جنب البعير . أرْحَبُ : قبيلة من هَمَدَان ، وفحل أومكان . ومنه : النجائب الأرْحَبِيَّات . وكأمير : الأكول .

٨٥٥ – الرَّحْلُ : مَرْكب للبعير كالرَّاحُولِ ج أرْحُل ورِحَال . ومسكَنُكَ وماتستَصْحِبُهُ من الأثاث.

رَحَلَ البعير – كمنع – ، وارْتَحَلَهُ : حطَّ عليه الرَّحْلَ فهو مَرْحُول ورَحِيل ، وإنه لحَسَنُ الرِّحْلَةِ بالكسر . أى الرَّحْلُ للإبل . والرَّحَّالُ : العالمُ به المُجِيدُ . والمُرَحَّلَةُ – كمعظَّمةٍ – : إبلٌ عليها رِحَالُهَا ، والتى وُضِعَتْ عنها رِحَالُها . ضِدٌّ .

والرَّحُولُ والرَّحُولَةُ والرَّاحلة : الصالحة لأن تُرْحَلَ . وأرْحَلَها : رَاضَهَا فصارتْ راحِلَةً . وكمعظمٍ : بُرْدفيه تَصَاوِيرُ رَحْل . ومِرْحَل – كمِنْبَرٍ – : القوىُّ من الجمال . وبعير ذورحلَة بالكسر والضم ، وجمل رَحِيل : قوىٌّ علي السير . وتَرَحَّلَهُ : رَكبهُ بمكروه .

وارْتَحَلَ البعيرُ : سار ومضى والقوْم عن المكان : انتقَلُوا كتَرحّلوا . والاسم الرِّحْلَةُ – بالضم

والكسر - : أوبالكَسْرِ : الارْتحال ، وبالضم الوجهُ الذى تقصده ، والسَّفْرَة الواحدة
والرَّحِيلُ - كأمير - اسم ارتحالِ القوم .

وأرْحَلَ : كثرتْ رَواحلُهُ . والبعيرُ : قوى ظهره بعد ضَعْفٍ والإبلُ : سَمِنت بعد هُزَالٍ فأطاقت الرِّحْلَةَ ، وفلاناً : أعطاه راحلةً . ورَحَلَ - كمنعَ - : انتقل . ورحَّلْتُه ترحيلا فهو راحِل من رُحَلٍ كركَّعٍ .

والمرْحَلَة : واحدة المراحِلِ . وراحَلَهُ : عاونه على رِحلَتِه .

واستَرْحَلَهُ : سأله أن يَرْحَلَ له . والرِّحَالُ - ككتاب ... الطنافسُ الحِيرِيَّةُ .

وبَنُوالرِّحالة - بالكسر - : معاوية بن كعب بن معاوية .

والرُّ احُولات فى قول الفرزدق : الرَّحْل المَوْشِيُّ .

الرُّحْلَةُ : شِدَّةُ المَشْيِ .

٨٥٦ - الرَّحم بالكَسْرِ وككَتِف : بيت منبت الولَدِ ووعاؤه ، والقرابة أوأصلها وأسبابها ج أرْحَام . والرَّحُوم والرَّحْمَاءُ : التى تشتكى رَحِمَها بعد الولادة فتموتُ منه . وقد رَحُمَتْ - ككَرُمَ ، وفرح ، وعُنِيَ - : رَحَامَةً ورَحْمًا ويحرك . أوهو داءٌ يأخُذُ فى رَحِمِها فلا تقبل اللقاح ، أوأن تَلِدَ فلايَسْقُطُ سَلاَهَا .

٨٥٧ - الرَّحَى : الصدْرُ ، وكِرْكِرَةُ البعير . وفِرْسِنُ البعير والفيل ، والكثيرة من الإبل المزدحمة . جمع الكُلِّ أَرْحَاء .

٨٥٨ - الرَّخَمُ : اللَّبَنُ الغليظ والرُّخْمُ : كُتَلُ اللِّبأ .

٨٥٩ - والإرخَاءُ : شدَّةُ العَدْوِ ، أوفوق التقريب .

٨٦٠ - وأرْخَى دابَّته : سارَها كذلك فهى مِرْخَاء بالكسر . والناقة : استرخَى صلاها

٨٦١ - ردأ الإبِل وأرْدَأها : أحْسَنَ القيام عليها ، وأرْدَأه : أعانَهُ

٨٦٢ - الأرنْدَج واليَرَنْدَج : السَّوَاد يُسَوَّدُ به الخُفُّ . أوهو الزَّاجُ .

٨٦٣ - الرَّيْدجَانُ : الإبل تحمل حُمُولَةَ التجارة .

٨٦٤ - الرَّدَاحُ : الدَّوْحَةُ الواسعة والجملُ المُثْقَلُ حِمْلاً ، والمُخْصِبُ .

٨٦٥ - الرِّدَّةُ - بالكسر - امتلاء الضَّرْع باللبن قبل النتاج ، وأن تشرَبَ الإبل عَلَلاً . والمُرِدُّ :

ناقة انتفخ ضرعها وحياؤها لبُروكها على نَدًى ، وجمل أكثرَ من شُرْب الماء فَثَقُلَ ج مَرَادُ .

٨٦٦ – المُرْتَدِعُ : الجمل انتهتْ سِنُّه .

٨٦٧ – الرِّدْفُ : الرَّاكِبُ خلف الراكب (واستدرك الشارح فقال مُضِيفًا الرِّدف : بمعنى الكفَلُ والعَجُزُ مع شهرته فى الدواوين اللغوية والأدبية وهو مذكور فى « كفاية المتحفِّظ»).

والرَّدِيفُ : الذى يجئ بِقِدْحِهِ بعد فوز أحد الأيسار ، أوالاثنين منهم فيسألهم أن يُدْخِلوا قِدْحَه فى قِدَاحِهِمْ .

الرُدَافَى – كحُبَارَى – الحُدَاةُ والأعْوَانُ ، وجمع رَديف ورَدِفَهُ : تَبِعَهُ كأردفه . وأردفته معه : أرْكَبْتُهُ (وقال الشارح : قال ابن بَرِّى : وأنكر الزبيدى أن تكون أرْدَفْتُه بمعنى أركَبْتُهُ قال : وصوَابه : رادَفْتُهُ . فأما أردفته ورَدِفتُه فهو أن تكون أنتَ رِدْفَاله ، وأنشدَ

★ إذا الجوزاءُ أرْدَفتِ الثُرَيَّا ★

لأن الجوزاء خلف الثُّرَيَّا كالرِّدْف)

وهذه دابَّة لاترادفُ ولاتُرْدِفُ قليلة ، أومُوَلَّدَة لاتحمل رديفا .

٨٦٨ – المرْتكُ من الجمال : الرخْوُ المدنوق النُّقْى وارتكَ : ارتج ، وسقاء مركوك : عولج وأصلح . وتركْرُكَهُ : تمخَضه باليد .

٨٦٩ – أرْدَم البعيرَ : غَمَزَهُ (وفى المادة معني البلي ، والخصومة والثَّلْمَ وسقوط المَهدَم وفيها معني العطف (رِدَمَتْ على ولدها تَرْدِيمًا وتَرَدَّمَتْ : عطفت . وفيها معني الترقيع والسيلان . ناقة رانِمُ : دَفَعَتْ بلبنها .

٨٧٠ – أرْذَى : صَارَتْ إبِلُهُ رَذَايَا (ضَعْفَى) أرْذَى ناقتهُ : خلَفها وهزلها .

٨٧١ –رَزَأهُ مَالَهُ : أصاب منه شيئا كارتَزَأه ماله.

٨٧٢ – رزحَت الناقة – كمنع – رُزُوحا ورِزَاحًا : سقَطَتْ إعياء أوهُزَالاً ورزَّحْتُهَا تَرزِيحًا . وإبل رَزْحَى ، ورزاحى ، ومرازيح ، ورُزُح .

٨٧٣ – رَزْرَزَهُ : حَرَّكَهُ ، والجمل : ساوَاهُ . والزرّ: صَوْتُ الفَحْل .

٨٧٤ – رَزَفَ الجملُ يرْزِف رَزِيفًا : عَجَّ . كأرْزَفَ ، ورَزَفَ . والناقَةُ : أسرَعَتْ وخَبَّتْ وأرْزَفتُها . وناقة رَزُوف : طويلةُ الرِّجْلَيْن واسعةُ الخَطْو . أوالرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ من فَزَعٍ .

٨٧٥ – الرَّازِمُ : البعيرُ لايقوم هُزَالاً وقد رَزَم يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزُومًا ورُزَامًا بضمهما . والرَّزَمَةُ – محركة – : صوتُ الصبيّ والناقة . وذلك إذا رَئمتْ وَلَدَها ، تُخْرِجُهُ من حَلْقِهَا وفى المثل: « لاخير فى رَزَمَةٍ لادِرَّةَ فيها »

يضرب لمن يَعِدُ ولايَفِي . وأرْزَمتِ الناقةُ : حنّتْ على وَلَدِها وفى المثل : « لاأفعلُه ماأرْزَمَتْ أمّ حائل»

والمِرْزَامَةُ : الناقة الفارهةُ .

٨٧٦ – رَسْرَسَ البعيرُ : تمكّنَ للنهوض .

٨٧٧ – الرَّسَغُ – محركة – استِرْخاء فى قوائم البعير .

٨٧٨ – وإرْسَاف الإبل : طرْدُها مقيدةً .

٨٧٩ – الرَّسَلُ – محركةً – : القطيع من كل شيء ج أرْسَال ، والإبلُ أوالقطيع منها ومن الغنم – وبالكسر : الرفق والتؤدة ، واللّبَنُ . وبالفتح (الرَّسْلُ) : البعيرُ السّهلُ السّيْر وهي بهاء وقدرسِل – كفرح – رَسَلاً ورَسَالَةً . وناقة مِرْسال : سهلة السير من مراسِيلَ والرَّسِيل : الفحلُ . ورَسّلت فُصْلاني ترسيلا : سقَيتُها الرِّسْلَ (اللبن) واستَرْسَلَ :أي قال : أرْسِلِ الإبل إرْسالاً ، وككتابٍ (رِسَالٍ) : قوائم البعير .

٨٨٠ – و(رَسَمَتِ) الناقة رَسِيمًا : أثّرَتْ في الأرض أرْسَمتُها أناوالرَّسَمُ : حُسْنُ المَشْيِ . وكأمير ومِنْبَرٍ : سير للإبل .

والرَّسُومُ : الذى يبقى علي السير يومًا وليلة .

٨٨١ – الرَّسَنُ – محركةً – الحبل ، وما كان من زِمامٍ علي أنْفٍ ج أرْسَان وأرْسُن . ورَسَنَها يَرْسِنُهَا ويَرْسُنُها وأرسَنَهَا : جعَل لها رَسَنًا . أورَسَنَها : شدّها برَسَنٍ ، وكمَجْلِس ومنبر : الأنْفُ ، والرَّاسِمُ – كباسِرٍ – : القَنَسُ .

٨٨٢ – و(رَسَا) الفَحْلُ بشَوْلِه :تفرقَتْ عنه فهدَر بها فراغَتْ إليه وسكنت .

٨٨٣ – المِرْشحَةُ : ماتحت الميثَرَةِ . والرَّشِيحُ : العَرَق ، والترشيح : التربية وحسنُ القيام علي المال ، وتَرشّحَ الفصيل : قوى علي المشْيِ فهو راشِح وأمه مُرْشِح . يَسْتَرْ شِحُونَ

البقل : أي ينتظرون أن يَطُولَ فيرعَوْهُ ، والبَهْمَ يُرَبُّونَهُ ليكبُرَ .

٨٨٤ – المَرَاشِدُ : مقاصدُ الطُّرُق .

٨٨٥ – أرَشَّ الفصيلَ : حكَّ ذنبَه ليرتضع فاسْتَرَشَّ هو للرَّضَاع أي مَدَّ عُنُقَهُ بين فَخذَى أمِّه

٨٨٦ – الرَّشَفُ – محركَةً – الماءُ القليل يبقى فى الحَوض . وهو وجه الماء الذى تَرْشُفُه الإبلُ بأفواهِهَا ، والرَّشِيفُ : تناول الماء بالشَّفتيْن ورَشَفَهُ يَرْشِفُهُ – كنصرَهُ وضَرَبَهُ وسمعه رَشْفًا : مَصَّهُ كارْتَشَفَهُ وتَرَشَّفَهُ ، وأرشفَهُ ورشفَهُ . والإناء : استَقْصَى الشربَ حتى لم يَدَعْ فيه شيئا .

والرَّشْفُ أنْقَعُ : أى تَرَشُّفُ الماء قليــلا قليــلا أسْكَنُ لِلعَطَشِ و(الرشُوفُ) : الناقـــة تأكل بِمِشْفَرِها .

٨٨٧ – الرَّشَمُ : أول مايظهر من النبت .

٨٨٨ – و(استَرْشَى) الفصيلُ : طلب الرَّضَاع ، فـأرْشَيْتُهُ ، والرِّشَاءُ : الحَبْلُ و(الرَّشِيُّ) – كغَنِيٍّ : الفصيل والبعيرُ يَقِفُ فيصيح الراعي : ارْشُهُ ارْشُهْ أوأرْشِهْ أرْشِهْ فيحكُّ خَوْرَانَه بيده فيَغْدُو . وأرْشَى : فَعَلَ ذلك . وأرْشَى الدَّلْوَ : جعل لها رِشَاءً .

٨٨٩ – الرَّصُودُ : ناقة تَرْقُبُ شُربَ غيرها لتشرب هى .

و(الرَّصَدُ) : القليل من الكلإ والمطرِ ج أرْصَاد ، وأرض مُرْصِدَة : هى التى مُطِرت وتُرجِي لأن تُنْبِتَ .

٨٩٠ – والمَرْصُوصَة : البئر طُوِيَتْ به (الرُّصاص) .

٨٩١ – مِرْصَن : حَدِيدَة تُكْوى بها الدَّوَابُّ .

٨٩٢ – رَضَخَ الحصى والنَّوى – كمنع – : كسَرَه فترَضَّخ ، والرُّضْخُ – بالضم – الاسم منه ، والنوى المرضُوخ كالرَّضيخ ، والمِرْضاخُ : الحجريرضَخُ به ونَوى الرُّضخ : ماندَر منه

٨٩٣ – رَضَخَ الحصى – كمنع وضَرَبَ :كسَرها ، والمِرْضاخُ : حجر يرضَخُ به النَّوى

٨٩٤ – رَضْرَضَهُ : كسَرَه ، والحجارة تترضْرَضُ : تتكَسَّرُ .

الرَّضُّ : الدَّق والجَرْشُ وهو رضيض ومرضوض ، وتَمرٌ يَخْلُصُ ثم ينقع فى المَخْضِ كالمُرِضَّة وتفتح الراءُ وتكسر الميم ، ورُضَاض الشئ : مارُضَّ منه ، والرَّضْرَاضُ : الحَصَى ، أوصِغَارُها كالرَّضرَضِ .

٨٩٥ – رَضَع أمّه – كسَمَعَ وضَرَبَ – رَضْعًا ويحرك ورَضاعًا ورَضاعَة ويُكْسَرَان ورَضِعًا – ككَتِفٍ – فهو راضع ج كَرُكَّعٍ . ورَضِع ككتف ج كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها .

والرّاضِعُ : الرَّاعي لايُمَسِكُ مَعَهُ مِحْلبًا فإذا سُئِل اللبنَ اعْتَلَّ بذلك .

وقولهم :لئيم راضع : أصله أن رجلا كان يرضع إبله لئلايُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه فيُطْلَبَ منه ، والرِّضْعُ : بالكسر شجَر ترعاه الإبلُ .

٨٩٦ – الرَّضْفُ : الحجارة المُحْمَاةُ يُوغَرُ بها اللبَنُ كالمِرْضافة ورَضَفَهُ يَرْضِفُه : كواهُ بها .

والرَّضِيفُ كأمير – : اللبنُ يُغلى بالرَّضْفَة ، والمرْضُوفُ : شِواء يُشْوَى عليها . ومانضج بها . والمرْضوفة فى قول الكميت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِيا عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

الكرِشُ يُغسَلُ وينظّفُ ويُجْعَلُ في السفر ، فإذا أرادوا أن يطبُخُوا وليست قِدْر قطَعُوا اللحمَ وألقَوْهُ فى الكَرِشِ ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتي تَحْمَى ثم يلْقُونها فى الكَرِشِ .

والرَّضَفَةُ – محركة – سمة تُكْوَى بحجارة .

٨٩٧ – والرَّضَمَانُ : تَقَارُبُ العَدْوِ . وبعير مِرْضَم – كمنبر – يَرْمِي الحجارة بعضها علي بعض . ورِضَام من نَبْتٍ : قليل منه وبعير رَضْمَان ثَقِيل . والرَّضَى : الضَّامِرُ

٨٩٨ – والرَّطْرَاطُ : الماء أسْأَرَتْهُ الإبل فى الحِياض .

٨٩٩ – الرُّطُومُ : الضَّيِّقَةُ الحياء من النوق .

وإذا كثرت الإبلُ وكانت رِفَاقًا ومعها أهلُها فهى الرِّطَانَةُ والرطُون .

٩٠٠ – و(الرُّعْبِيبُ من النوق : الطُّيَاشَةُ . ومثله التَّرْعِيبَةُ والرُّعْبُوبَةُ والرُّعْبُوبُ . والرَّعِيبُ – كأمير – : السمين يَقْطر دَسَمًا .

٩٠١ – و(الرَّعَثُ) – : العِهْنُ يُعَلّقُ من الهَوْدَج كالرَّعْثَةِ بالضم

٩٠٢ – الرَّعْد : صَوْتُ السحاب ، أواسم مَلَكٍ يسوقه كما يسوق الحادى الإبلَ بحُدَائه . والرُّعَوْدَدُ : اسم ناقة .

٩٠٣ – رَعْرَعَ الفارس دابَتَهُ : إذا كانت رَيِّضًا فتركبها ليرُوضَها والرُّعْرَعَة (أيضا) : أن تلزم

الإبلُ الحمضَ وهَى لاتريدَه ، وأن تصيب من الحمض الذى حَوْل الماء ثم تشربَ.

٩٠٤ – الرَّعُوسُ : ناقة يَرْجفُ رأسُهَا نشاطا ، والسريعة رَجْع اليَدَيْنِ .

٩٠٥ – والرَّعِيسُ : البعيرُ الذ ي تَشُدُّيَدَهُ إلى رجله ، أوهو المضطرب فى سَيْرِه وناقة رَاعِسَة : نشيطة . والرُّعْشَاءُ من النوق : مَالَهَا اهتزاز فى السَّيْرِ سرْعَةً .

٩٠٦ – الرُّعْشَنُ – كجعْفرٍ – والنون زائدة : الجبان ومن الظّلمانِ والجِمَال السَّرِيع . وهى بهاء .

٩٠٧ – والتَّرَعُّظُ : أن تحاولَ تَسْوِيَةَ حِمل على بعيرٍ فيروغَ .

٩٠٨ – وأرْعُفَهُ : أعْجَلَهُ ، والقِرْبة : ملأها

٩٠٩ – ورَاعُوفَةُ البئر وأُرْعُوفتها : صخْرَة تترك فى أسْفل البئر إذا احْتَفِرَتْ تكون هناك ليجلس المسْتَقِى عليها . الرَّعِيقُ – كأمير – وغُرَابٍ – صوت يُسْمَعُ من بطن الدابَة إذا عَدَتْ ، أوصَوْت جُرْدَانه إذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِه .

٩١٠ – و(الرُّعَلَةُ) : جِلْدَة من أذن الناقة والشاة تُشَقُّ فَتعلَّقُ فى مُؤخِرِها كأنها زَنَمَة . والمسْتَرْعِلُ : ذوالإبل .

٩١١ – و(الرُّعُومُ) : الشديد الهُزَال .

الرِّعْىُ – بالكَسْر – الكلأ ج أرْعَاء . والمَرْعَى : الرَّعْىُ والمصدرُ والموْضعُ كالمَرْعَاةِ .

والرَّاعِى : كل من وَلِىَ أمْرَقوم ج رُعَاة ورُعْيَان ورُعَاء ويُكسَرُ . ورُجل تَرْعِيَة – مثلثة وقد يخفّفُ ، وتِرعَايةُ وتُرَاعِيَة – بالضم والكَسْر – وتِرْعِىٌّ – بالكَسْر – : يُجيدرِعْيَةَ الإبل . أوصِنَاعتُه وصناعَة آبائه رِعَايةُ الابل .

والرُّعَاوَى – كسكَارَى – ويُضَمُّ – : الإبل ترعي حول القوم وديارهم و(راعَت) الأرضُ : كثُر فيها المرعَى (في هامش الزاوى : والصواب : أرعت الأرض) والرُّعْيَةُ : الماشيَة الرَّاعِيَةُ والمَرْعيَّة ، ورعت الماشية تَرْعَى رَعْيًا ورعَايةً ، وارتَعَتْ ، وترَعَّتْ ، ورَعَاها وأرْعَاها والرِّعْيَةُ – بالكسر – : الاسم : وأرْعاه المكانَ : جعله له مَرْعًى و(أرْعَت) الأرْضُ : كَثُرَ رِعْيُها ، والرُّعَاوِيَةُ : الماشية المرعيَّةُ لكل من كان . والأرْعَاوِيَةُ : للسلْطَانِ.

٩١٢ – الرَّغُوثُ : كل مُرْضِعَة كالمُرْغِث ، وقد أرْغَثَتْ ، ورَغَثَها – كمنع – وارتَغَثَها : رَضَعَها ،

وأرْغَثَهُ : أرضَعَتْه ، والرُّغَثَاء : عِرْق في الثُّدْي أوعَصَبَة تحتـه ، وأرغـثـه : طعنه في رُغَثَائه ، ورغثه وأرغَثه : طعنه مَرَّةً بعد أخرى وأرض رُغَاثٌ : لاتَسِيلُ إلامن قطرٍ كثير.

٩١٣ – أرْغَنُوا مَوَاشِيَهُم : تركُوها وسَوْمَها ، وأخْصَبُوا.

٩١٤ – المَرْغُوسُ : المبارك ، والرجُلُ الكثير الخير ، وأرْغَسَهُ الله تعالى مالاً : أكثرله وبارك فيه كرَغَّسَهُ – كَمَنَعَهُ ، والمُرْغِسُ : كمُحْسِن – : الذي ينعِّمُ نفسه ، والعَيْش الواسع وتفتح الغَيْنُ.

٩١٥ – والرَّغْرَغَةُ : رفاغة العَيْش ، والانغماس في الخير ، وأن تردالإبل كل يَوْم متى شاءَتْ، أوأن تسقيهَا يوما بالغداة ويوما بالعشيّ ، أوأن يَسْقِيَهَا سَقْيًا ليس بتَامٍ ولاكاف وأن تلزم الإبل الحَمْضَ وهي لاتريده ، وأن تصبيب من الحَمض الذي حولَ الماء ثم تشربَ .

٩١٦ – ورَغَفَ البعير – كمنع – لَقَّمَهُ البَزْرَ والدقيق ونحوه ، وأرْغَفَ : حَدَّدَ النظر وأسْرَع السَّيْرَ.

٩١٧ – أرْغَلَتِ الإبل عن مراتعها : ضلّتْ . ناقة رَغْلاءُ : شُقَّتْ أذنُها وتُركتْ معلَّقةً .

٩١٨ – رَغَا البعير والضَّبُعُ والنَّعَام رُغَاءً – بالضمِّ – صَوَّتَتْ فضجَّتْ . وناقة رَغُوّ – كعَدُوٍّ – : كثيرته ، وأرغيتها : حملتها عليه .

ورُغْوَة اللبن – مثلّثةً – ورُغاوته ورُغايتُهُ – مضمومتين ، ويكسَران – زَبَدُه ، وارتَغَاها : أخذها واحتساها ورغَا اللبنُ وأرْغَى ورَغى : صارت له رُغوَة ، وإبل مَرَاغي : لألبانها رُغْوَة كثيرة ، والمِرْغاةُ : شيٌ يؤخَذُ به الرُّغوَة ومااَثْنى ولاأرْغى : لم يعط شاةً ولاناقةً

٩١٩ – الرَّفُودُ : ناقة تملأ الرِّفْدَ بَحلْبةٍ واحدة .

٩٢٠ – رَفَسَ البعيرَ : شدَّهُ بالرِّفاسِ وهو الإباضُ .

٩٢١ – تَرافَضُوا الماءَ : تَنَاوَبُوهُ .

٩٢٢ – رَفَضَ الإبَلَ : تركها تَتَبَدَّدُ في مَرْعَاها كأرفضها فرفَضَتْ هي رُفوضًا : رَعَتْ وحدها والراعي ينظر إليها ، وهي إبل رَافِضَة ورَفْض ويحركُ . وجَمْعُهُ أرْفَاض .

ورُفوضُ الناس : فرقُهُمْ ، ومن الأرض مالايملِكُ منها ، والمتفرِّق من الكلإ . والرُّفأضَةُ – كجَبَّانةٍ – : – : الذين يَرْعَوْنَهَا والرَّفْضُ من الماءِ ويُسَكَّنُ : القليل منه ، ومرافِضُ

الوادى : حيثُ يَرْفَضُّ إليه السَّيْلُ ورفّضَ فى القِرْبَةِ ترْفيضاً : أبقى فيها قليلا من ماء .

٩٢٣ – رَفَعَ ورَفْع (البعيرُ) و(ارتفع) البعير في سيره : بالغ . ورفَعْتُهُ أنا . لازم متعدٍ . والقَوْمُ : أصْعَدُوا في البلاد . والزَّرْعَ . حملُوهُ بعد الحصاد الى البَيْدَرِ .

وناقة رافِع : رفعت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَا .

٩٢٤ – و(الرّفغ) : المكان الجَدْبُ والسعة والخصبُ ـ ضِدٌّ .

تَرَفَّغَ فلان فوق البعير : خشى أن يَرْمِىَ به فَلَفَّ رجليه عند ثِيْلِهِ . (أى عند وِعَاء قضيب البعير) . والرُّفَغْنِيَةُ – كبُلَهْنية : سَعَةُ العَيْش .

٩٢٥ – رفَّض الحوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا .

و(الرَّفُّ) : الإبل العظيمة . ويُكْسَرُ . وضَرْبٌ من أكلِ الإبل والغَنَمِ تَرُفُّ وتَرِفُّ ، وشُرب اللبن والرُّفَهُ : الخِصْبُ .

٩٢٦ – و(رَفَقَ) الناقةَ : شَدُّ عَضُدَها إذا خِيفَ أن تنزع إلى وطنها وذلك الحبل رِفاق ككتابٍ . وبعير مرْفُوق : يشتكى مِرفَقَه. وأرْفَق بَيِّنُ الرُّفَقِ محركة – : مُنْفَتِلُ المرفَق عن جنبه وناقة رَفْقَاءُ : ورَفِقَة – كفرحة – مُنْسَد إحليل خِلْفها وبها رَفَق محركة ، أوالرُّفَقُ : فَسَاد فى الإحليل من سوءحَلْبِ الحالِب ، أوتَرْكُ نَفْضهِ إياه فيرتَدُّ اللبن فى الضَّرة .

فيعودُ دَمًا أوخَرَطًا . والمِرْفاق من الجمال : مايصيبُ مرفَقُه جَنْبَهُ . ومن النوق : ماإذا صُرَّتْ أوجَعَها الصِّرَارِ ، وإذا حُلِبَتْ خرج منها دَمٌ : وماء رَفَق – محركة – : سَهْل أوقصيرُ الرِّشاء .

٩٢٧ – الرِّفَلُّ – كخِدَبّ – الطويل الذَّنَب والكثير اللحم والبعير الواسيع الجِلْدِ ، وناقة مُرَفَّلَةٌ – كمعظَّمةٍ : تصرُّ بِخِرْقَةٍ ثم تُرْسَلُ على أخلافها فتغطَّى بها .

٩٢٨ – رَفَهَتِ الإبل : وردت الماءَ متى شاءتْ ، وإبل رَوَافِهُ وأرْفَهْتُها ورفَّهتُها . وأرْفَهُوا : رَفَهَتْ ماشيتُهم ، والمالُ :أقام قريبا من الماء .

والرُّفَهُ : التِّبْنُ ، والرَّفَهَة – محركة – : الرحمة والرأفة ، وهو رافه به : راحم له وبيننا ليلة رافِهة ولَيَالٍ رَوَافِهُ : لينة السَّيْرِ . ورَفِّهْ عَنِّى ترفيها : نَفِّسْ .

٩٣٠ – الرُّفَهْنِيةُ – كبُلَهْنيةٍ : سَعَةَ العيش ورفاغيتُهُ .

٩٣١ - الرَّقُوءُ - كصَبُور - مايوضَعُ علي الدم ليُرقِئَهُ (ليجففَهُ ويُسكِّنه) وقول أكثمَ بن صَيْفي : لاتَسُبُّوا الإبل فإن فيها رَقُوءَ الدَّمِ . أى تعطى فى الديات فتَحْقِنُ الدِّمَاءَ .

٩٣٢ - الرُّقِيبُ : أمين أصحاب المَيْسر ، والثالث من قداح المَيْسِرِ و(الرَّقُوبُ) - كصبورٍ - : الناقة لاتدنو إلى الحوض من الزِّحام ، والتى لايبقى لها ولد ، أومات ولدُها .

والمُرَقَّب كالمعَظَّم - : الجلدُ يُسلَخُ من قِبَل رأسِه :

٩٣٣ - تَرْقيح المالِ : إصلاحُه والقيام عليه ، وهو رَقَاحِيُّ مال : إذزاؤُه .

٩٩٣٤ - والتَّرْقيد : ضَرْب من المشْيِ .

٩٣٥ - والرُّقْشَاءُ : شقشقَةُ البعير .

٩٣٦ - رَقصَ الرَّقَّاصُ : لَعِبَ ، والآل (السَّرَابُ) : اضطرب . والرَّقَصَانُ : الخَبَبُ . ولايكون الرقص إلاللاّعِبِ وللإبل ولماسَواهُ : القَفْزُ النَّقْزُ . وأرقصَ البعيرَ : حمله علي الخببَ وتَرَقَّصَ : ارتفع وانخفض .

٩٣٧ - الرُّقْعةُ من الجَرَبِ : أقلُّهُ .

٩٣٨ - مال مُتَرفْرِق للسِّمَن أوالهُزالِ : مُتَهيِّى له .

٩٣٩- و(الرِّقُّ) بالكسر - : نبات شائك ، وورق الشجر ، أوماسَهُل علي الماشية من الأغصان وفى مَاله رَفق :أى قلَّة واسترَقَّ الماءُ : نَضَبَ إلاَّيسيرا .

٩٤٠ - أرْقَلَ : أسْرَع . وناقة مِرْقال ومُرْقِل - كمحسنٍ ومحسنةٍ - : مُسْرِعَة .

٩٤١ - الرُّقْمَتَان : هَنَتَانِ شِبْهُ الظُّفْرَين فى قوائم الدابّة . والمرْقُومَةُ : الأرض بها نبات قليل.

٩٤٢ - والرَّكْبَة (فى قَوْلٍ) : الرَّاكبُ للبعير خاصةً والرَّكْبُ : رُكْبَانُ الإبل ، اسم جمع ، أوجمع وهم العَشَرَةُ فصاعِداً والأرْكُوبُ بالضَّم أكثر من الركْب ، والرَّكَبَةُ - محركةُ - أقلُّ . والرِّكاب - ككتاب - : الإبل ، وأحدتها راحلَة ج ككتُبٍ وركابَات ورَكائبُ (فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب) ومن السَّرْج : كالغَرْز من الرحْل ج ككتُبٍ والرَّكُوبُ وبهاء : التى تُركبُ من الإبل ، أوالرَّكُوب : المرْكَوبَةُ والرَّكُوبَةُ : المعَيَّنَةُ للرُّكوب ، والملازمة للعمل من الدَّوابّ . وناقة رَكُوبَة ، ورَكْبَانة ، ورَكْبَاةُ ، ورَكَبُوت - محركة - : تُرْكَبُ . أومُذَلَّلة . و(الركيبُ) : من يركبْ مع آخر . ورواكب الشحم : طرائق متراكبة فى مقدَّم السنام ،

والتى فى مؤخره : الرَّوَادفُ . والرُّكْبَةُ بالضم : أصل الصلِّيَانة إذا قُطعَتْ ، وموصل مابين أسافل أطراف الفَخذِ وأعالي السَّاق ، أوموصل الوظيف والذِّراع ، أومرفق الذِّراع من كل شئ ج رُكَب . والأرْكبُ : العظيمُها (أى الركبة) وقد رَكِبَ – كفرح – وكنصرُ : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ .

وبعير أرْكبُ : إحدى ركبتيْه أعظم من الآخري . وزَيْتُ رِكابِي : لأنه يحملُ من الشام علي الإبل .

٩٤٤ – سَرَج ورَحْل مرْ كاحٌ : يتأخر عن ظهر الفرس (والبعير) .

٩٤٥ – و(الرَكُود) كقَبُول : الناقة يدوم لبنُها ولاينقطع ، والناقةُ .

٩٤٦ – الرَكْسُ : رَدُّ الشئ مقلوبا ، وقَلْبُ أوله علي آخره ، وشَدُّ الرِّكَاسِ : وهو حبل يشدّ فى خَطْم الجمل إلى رُسْغ يديه فيضيِّق عليه فيبقي رأسُه مُعَلّقًا .

٩٤٧ – الرُّكْضُ : تحريك الرِّجْلِ ومنه « اركُض برجلك» . والدَّفْعُ ، والعَدْوُ والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَةُ والحَرَكَةُ

٩٤٨ – و(مَرْكَل) كمقْعَدٍ : ماتُصيبُهُ برِجْلِكَ من الدَّابَّة .

٩٤٩ – و(رَكَا) الحِملَ علي البعير : ضَاعَفَهُ . وأرْكَى إليه : لَجَأَ . والمَرْكُوّ : الحَوضُ الكبير . والمَرَاكِيَةُ : شَجَرَة من الحَمْضِ .

٩٥٠ – الرِّمْثُ : مَرْعَى للإبل من الحَمْض ، و(الرَّمْثُ) بالفتح : أن تأكل الإبل الرِّمْثَ فتشتكى منه فهى رَمِثَة ورَمْثَى ورَمَاثَى ، وبقية اللبن فى الضرع ، وعلاقة لسقاء المخيط ورَمَّثَ فى الضَّرْع تَرميثا : أبْقَى فيه شيئاً كأرْمَثَ . وحبْل أرْمَاثٌ : أرْمام . وأرْض مَرْمَثَة : تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

وأرْمَثَ فلان في ماء : أبْقَى كاسْتَرْمَثَ ، وأرْبَى ، ولَيَّنَ

٩٥٢ – أخذت الإبل رِماحَهَا : سَمِنَت ، أودَرَّتْ كأنها تَمْنَعُ عن نحرها .

٩٥٣ – الرِّمْخُ – بالكسر – : الشجر المجتمع ، وأرْمَخت الدَّابة : أخذتْ فى السِّمنَ أوأنقتْ .

٩٥٤ – و(أرْمَدَت) الناقة : أضْرَعَتْ كرمَدَتْ . والرِّمِدُ – ككَتِف : الآجِنُ من المياه .

٩٥٥ – وهذه ناقة تَرَمِزُ : لاتكاد تمشى من ثِقَلِها وسِمَنِها ، والقِرْبَة : مَلأها .

٩٥٦ – أرْض رَمْشَاءُ : جَدْبَة أوربْشَاءُ . كأنه ضِدّ .

٩٥٧ – والرَّمْطُ : مجمع العُرْفط ونَحْوِه من العضاه أوالصواب الرُّهطة بالهاء .

٩٥٨ – و(الرّعَام) كغراب : وجع في ظهر الساقى حتى بمنعه من السَّقْيِ .

٩٥٩ – ورُمَعَة من نبت وغيره : قطعة منه.

٩٦٠ – و(ارْمَعلّتِ) الإبل : تفرقَتْ .

٩٦١ – تَرَمَّق اللبن : شربه قليلا قليلا . و(الرِّمَاقُ) من العَيْشِ : الضيّق ، وارْمَاقٌ : هلَكَ هُزَالاً.

٩٦٢ – و(أرْمَكَتِ) الإبل : عكفت علي الماء .

٩٦٣ – والرُّمَّةُ : قطعة من حبل – ويكسر – وبه سمي نوالرُّمَّة وفى المثل : « تقول الرُّمَّة كلّ شئ يحسينى ، إلاالجريب فإنه يُرْويني » والجُرَيبُ : وادتنصبُّ فيه ، والجبهة (ولعل صوابه الجُمْلَة يقال : أخذت الشئ برُمَّته أي بُجملته) .

دفع رجل إلى آخر بعيرا بحبل فى عنقه فقيل لمن يدفع شيئا بجملته : أعطاه بُرمَّته .

رَمَّت البهيمة : تناولت العيدان بفمها كارتَمَّتْ ، وناقة مُرِمّ . والمرَمَّةُ وتكسر راؤها : شفة كل ذى ظلف و(الرَّمَامُ) كغراب : الرُّمِيمُ .

٩٦٤ – اليَرَنْدَجُ : السواد يُسَوَّدُ به الخفُّ .

٩٦٥– أرْنَفَت الناقة بأذنيها : أرْخَتْهُمَا إعْياءً ، وأرْنَفَ البعيرُ : سارَ فحرك رأسَه فتقدَّمَتْ جلدةُ هامَتِه .

٩٦٦ – الرِّهْبُ : الناقة المهزولة ، أوالجمل العالي . وأرْهَبَ : رَكِبَهُ و(الإرْهَابُ) بالكسر : قَدْعُ الإبل عن الحَوْض ورَهَّبت الناقة ترهيبا فقعَد يجابيها : جَهَدَها السيرُ فعلفها حتى ثابتْ إليها نَفْسُها .

٩٦٧ – الرُّهْبَلَة : ضَرْب من المشْيِ .

٩٦٨ – الرُّهُودِيَة : الرِّفْقُ .

٩٦٩ – والرَّهْدَنَةُ : الإبطاء ، والاستدارة فى المشْيِ .

طَسْتٌ رَهٌ ، ورَهْرَهٌ ، ورَهْرَاهٌ ، واسِع قريب القَعْر ، ورهْرَه مائدتَه : وسَّعَهَا كَرَمًا .

٩٧٠– و(ارْتَهَسَتْ) رِجْلاَ الدابّة : أصْطَكَّتا ، وتَرَهَّسَ : تَمَخَّضَ وتحرك واضطرب .

٩٧١ – الرَّهِيشُ : ارتهاش يكون فى الدابة وهو اصطكاك يَدَيْها فى مَشْيِهَا فتعقرُ رَوَاهِشُها،

والراهشـان : عِرْقان في باطنِ الذراعين ، أوالرّوَاهِش : عُرُوقُ ظاهر الكفّ ورهيش : الناقة الغزيرة كالرهيشة – والرّهشوش أوالقَليلَةُ لحم الظهر.

٩٧٢ – وخُفٌّ رَهِيص : أصابه الحجرُ ، والرُّواهِصُ من الحجارة : التى تُنَكِّبُ الدَّوَابَّ .

٩٧٣ – و(الرَّهُوقُ) – كصبور – : الناقة الوَسَاعُ الجوادُ التي إذا قُدْتَها رَهِقَتْك حتى تكادَ تطؤك بِخُفّيها .

٩٧٤ – الرَّهْوَكَةُ : استرخاء المفاصل فى المشْيِ .

٩٧٥ – و(الرُّهَكَةُ – بالتحريك – : الناقة الضعيفة لاقوة فيها ، ولاهى بنجيبة .

٩٧٦ – والرُّهَمَانَ – محركة – فى سيرالإبل : تحامُل وتَمَايل وهو رِهْنُ مالٍ بالكَسْرِ إزاؤهُ .

٩٧٧ – الرَّهْوَجَة : ضَرْبٌ من السير .

٩٧٨ – الرَّهْيَأة: الضَعْفُ والتوانى ، وأن تجعل أحدَ العِدْلين أثقل من الآخر وأن يحملَ حَمْلاً فلايشدّه وهو يميل ، وتَرَهْيَأ : اضطربَ وتحرّك .

٩٧٩ – والرَّوْبَةُ – ويضم خميرة اللبن ، أوبقية اللبن ، وجِمَام ماء الفَحل وهو اجتماعه ، أوماؤه فى رحم الناقة . والتَّرْوِيبُ : الإعْياءُ .

٩٨٠ – والرَّواجُ : الذى يتروّجُ ويلُوبُ حول الحوْضِ .

٩٨١ – أراح الإبلَ وأرْوَحَها : رَدَّها إلى المُرَاحِ بالضم أي المأوَى .

وتروّحَ النبت : طال ، والماءُ : أخذ ريح غيره لقربه . والرّائحة : مَصْدَرُ راحت الإبل علي فاعلة .

٩٨٢ – تروَّخَ فى الطين : وقع فيه .

٩٨٣ – رِياد الإبل : اختلافها فى المرعَى مُقْبِلَةً ومُدْبرةً . والموضع : مُرَاد ومُسْتَرَاد ، و(المِرْوَدُ) : حديدة تدور فى اللجام ، ومحْورُ البكَرَة من حديد ، وامْشِ علي رُودٍ أى مَهَل وتصغيُرة رُوَيْد والمَرادَى : الأزُرُ وقوائم الإبل .

٩٨٤ – وجَمل رَاشٍ : كثير شعر الأذن . جَمَل رَاشه المَرَضُ : ضَعَفَهُ فهو رَاشٍ . ورجل رءوش – كصبور – : كجمل رَاشٍ .

٩٨٥ – أرَاضَ : صَبَّ اللبنَ علي اللبن ، ورَوِيَ فَنَقَعَ بالرِّيِّ .

وشربَ عَلَلاً بعد نَهَلٍ . وناقة رَيِّض - كَسَيِّدٍ - : أول ماريضَتْ وهي صعبة بَعْدُ . واستَرَاضَ المكانُ : اتَّسَعَ ، والحَوْضُ : صَبٌّ فيه من الماء مايُوارِي أرضَه - المَرُوضُ - كصبور - الناقة السريعة .

٩٨٦ - وناقَة رُوَاعَة الفؤاد ، ورُوَاعَةٌ - بضمِّهما : شهمة ذكيَّة والرُّوْعَاءُ : الفرسُ والناقة الحديدة الفؤاد .

٩٨٧ - الرِّيَاع - ككتاب : الخِصْبُ .

٩٨٨ - الرُّوْقُ : الصافى من الماء وغيره . ورَمَى بأرواقه على الدابة : رَكِبَهَا . وعنها : نزل . وألْقَى أرْوَاقَهُ : عَدَاقًا شتَدَّ عَدْوُهُ وأقام بالمكان مطمئنا . كأنه ضدٌّ . والرَّاوُوق : المصفاة، والباطِيَةُ ، وناجودُ الشراب الذى يُرَوَّقُ به . والتَّرْوِيقُ : التصفية .

٩٨٩ - الرُّوَالُ : لعَابُ الدَّوَابُّ كالرَّاوُولِ .

٩٩٠ - و (الرُّوَامُ) - كغُراب : اللُّغَامُ .

٩٩١ - رَوِىَ من الماء واللبن - كرَضِيَ - رَيًّا ورِيًّا ورَوًى وتَرَوَّى وارتوى بمعني . والشجَرُ : تنعَّمَ والرَّاوِيَةُ : المزادة فيها الماء ، والبعير يستقى عليه . ومَاءٌ رَوِيٌّ وروًى ورَوَاءٌ كَغَنِيَ وإلَى وسَمَاءٌ كثيرٌ مُرْوٍ . (رَوَى) على أهله : أتاهم بالماء ، وعلى الرَّحْلِ : شَدَّهُ على البعير لئلا يسقط، والقَوْمَ : استقى لهم . والرُّوُّ : الخِصْبُ والرِّوَاءُ : حبل يشدَ به المتَاع على البعيرج الأروية .

٩٩٢ - الرَّاتُ : التِّبْنُ .

٩٩٣ - الرَّيثُ : الإبطاء كالتريُّثِ وهو رَيِّثٌ ككيِّسٍ : بطِيءٌ ، واستَرَاثَ : استبطأ .

٩٩٤ - الرَّيدَحَانُ : الإبل تحمل حُمولة التجارة .

٩٩٥ - رَاسَ يَرِيسُ رَيْسًا : مَشَى متبخترا .

٩٩٦ - و (الريشُ) : الخصْبُ وأعطاه مائة بريشها : أى بلباسها وأحْلاسها ، أو لأن الملوك كانوا إذا حَبَوْا حِبَاءً جعلوا فى أسنمة الإبل ريش النعامة ليُعْرَفَ أنه حِباءُ الملوك . وذاتُ الرِّيش : نبات كالقيصوم وناقة رِيَاشٌ - كسحاب - ، وجملٌ نوراش ورجلٌ أرْيشُ، وأرَاشَ ، ورَوْشَ ، ورُمْحٌ راشٌ : خَوَّارٌ . شبه بالرِّيش ضَعْفًا . والمُرَيَّشُ كمعظم : البعيرُ الأزبُّ ، والقليل اللحم ، والهَوْدجُ المصلَّحُ بالقدِّ . وناقة مُرَيَّشَةُ اللحم : قَليلَته

٩٩٦ – وناقة مِرْياعٌ – كمِحْرَابٍ – : سريعة الدِّرَّة ، أو سريعة السِّمَن ، أو تذهب فى المرعى وترجع بنفسها . والرِّيْعَانَةُ : الناقة الكثيرة اللبن . و (أراعتِ) الإبلُ : نَمتْ وكَثُرَ أوْلَادُهَا.

٩٩٧ – الرِّيف – بالكَسْر – أرض فيها زرع وخصْبٌ ، والسعة فى المأكل والمَشْرَبِ وما قاربَ الماءَ من أرض العَرَب . رافت الماشية : رَعَتْهُ وأرافت الأرض وأرْيَفَتْ : أخْصَبَتْ .

٩٩٨ – الرَّيْقُ : تردُّدُ الماء على وجه الأرض من الضَّحْضَاح ونحوه.

٩٩٩ – الرَّيْمُ : المَيْلُ فى حمْل البعير ، ونَصيبٌ يبقى من جَزُورٍ ، أو عَظْمٌ يفضُل فيعْطَاهُ الجزَّارُ .



باب الزاء

١٠٠٠ – و(زَأَبَ) الإبلَ : ساقَهَا .

١٠٠٠ – زَأَرَ الفَحْلُ : رَدَّدَ صوته فى جوفه ثم مَدَّه وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ – كعُلابطة وعُلَبطة – : عظيمة تضمُّ الجزورَ .

٠٠٢ – الزَّأْكَانُ – محركة – : التَّبَخْتُرُ .

٠٠٣ – الزَّبَبُ فى الإبل : كَثْرَةُ شَعْر الوجه والعُثْنُونِ .

٠٠٤ – و (الزُّبير) كأمير ابنُ عبد الله الشاعرُ وجَدُّه الزُّبيرُ ، وعبد الله هو القائل لعبيد الله بن الزبير لمّا حَرَمه : لعن الله ناقة حملتنى إليك ، فقال له : إنَّ وراكبها .

ازْبَأَرَّ النبتُ والوبرُ : نَبَتَ .

٠٠٥ – ناقةٌ زَبُونٌ : دَفُوع . وزُبُنَّتاها – كحُزُقَّة – رِجْلاهَا .

٠٠٦ – وزِجَاجُ الفَحْل – بالكسر – : أنيابُهُ .

٠٠٧ – زَجَرَ البعيرَ : ساقه ، والناقةُ بما فى بطنها : رَمَتْ به . وبعيرٌ أَزْجَرُ : فى فَقَارِه انخزالٌ مِنْ دَاءٍ أو دَبَارٍ .

والزَّجُورُ : الناقة التى تعرف بعينها وتنكر بأنْفِها ، والتى لا تدرُّ حتى تُزْجَرَ ، والناقة العَلُوق.

٠٠٨ – و(زَجَلَ) الماءَ فى رَحِمِهَا : صَبَّهُ ، والزَّاجَلُ – كعَالَمٍ : مـاءُ الفَحْل ، أو الظليم ، وكصاحِبٍ وهَاجَرَ : عُودٌ يكون فى طَرَفِ الحَبْل يُشَدُّ به الوَطْبُ ، والزَّجَلُ : اللَّعِبُ ، والجَلَبَةُ . وناقةٌ زَجْلاءُ : سَرِيعةٌ

٠٠٩ – و (الزَّجُومُ) كصبور : الناقة السَّيئةُ الخُلقُ لا تكاد تَرْأَمُ سَقْبَ غيرها تَرْتَابُ بشَمِّه وبعير أَزْجَمُ : لايَرْغُو ولا يُفْصِحُ بالهدير ، والزُّجْمَةُ : الزُّحرةُ يخرج معها الولد كالزُّحْمَةَ والزُّحْمَة

٠١٠ – و (الزُّحَارُ) كغُرَاب : دَاءٌ للبعير . والتزْحيرُ : أن يهلكَ ولدُ الناقة فيما بين مَنْتَجِه وبين شهر أقْصَاهُ فتجعل كُرَةً فى مِخْلَاةٍ وتُدْخِلَها فى حيائها وتتركها ليلةً – وقد سَدَدْتَ أنفها – ثم تَسُلُّ الكُرَةَ وقد أعددتَ حُوَارًا آخرَ فترِيها الحُوَارَ والأنفُ مَسْدُودٌ بَعْدُ

فتحسَبُ أنه ولدُها وأنها نُتِجَتْهُ ساعتئذ فتَحُلُّ أنفَها وتُدْنيه فترأمُهُ وتَدُرُّ . وقد زَحَّرتْها تَزْحِيراً.

١١ - والبعيرُ إذا أعْيَا فجرَّ فِرْسِنَهُ فهو زاحِفٌ وهو زَحُوفٌ وزاحِفةٌ من زواحِفَ . وأزْحَفَ البعيرُ : أعْيَا فهو مُزْحِفٌ ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ .

١٢ - وأزْحَكَ : أعيَتْ دابّتُهُ .

١٣ - و (زحلَت) الناقة : أسرَعَتْ فى سَيْرِها . وناقةٌ زَحُولٌ : إذا وَرَدَتِ الحوض فضرب الذّائدُ وجْهَهَا فولّتْ عَجُزَها ، ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتّى تَرِدَ .

والزُّحَلُ - كخِدَبٍّ : الجَمَلُ يزحَلُ الإبلَ : يزَاحِمُها حتى يُنَحِّيها فيشْرَبَ.

١٤ - الزُّخْبَاءُ : الناقة الصُّلْبَةُ على السَّيْرِ .

١٥ - زَخَّ الحادِى : سارسيْراً عَنِيفًا .

١٦ - الزِّخْرِط - بالكسر - : مخاط الإبل والشّاة ولُعَابُهُمَا كالزُّخْرِيطِ . وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ : مُسِنٌّ هَرِمٌ . والزُّخْرِيطُ : نباتٌ كالزُّخرِطِ .

١٧ - وازْدَخَمَ الحِمْلَ : احتَمَلَهُ .

١٨ - ازدفر الشيئ : حَمَلَهُ .

١٩ - والمِزْرَد - كَمِنْبَرٍ - والزُّرَادُ ككِتَابٍ - : خيْطٌ يُخْنَقُ به البعيرُ لئلاّ يَدْسَعَ بِجِرَّتِهِ فيملأ رَاكِبَهُ . و(الزُّرَادُ) كَكِتَابِ المِخْنَقَةُ .

٢٠ - زَرْدَبَهُ خَنَقَهُ ، زَرْدَمَهُ خَنَقَهُ .

٢١ - وإنه لَزِرٌّ من أزرارها أى حَسَنُ الرِّعْيَةِ لها .

وقول الجوهرىّ إذا أتَت الإبل سمانا قيل بَهَارِزَةٌ تصحيف قبيح

وتحريف شنيع . وإنما هى بها زِرَّةٌ على وزن فَعالَّة ومَوْضِعُه فصلُ الباء .

٢٢ - و (زَرَفَتِ) الناقةُ : أسرَعَتْ . وهى زَرُوفٌ و (أزْرَف) الناقةَ حَثَّها . و (الزَّرَّافَاتُ) المَنَازِفُ التى يُنْزَفُ بها الماء للزرع وما أشبه ذلك .

٢٣ - والمِزْرَاقُ : البعير يؤخر حِمْلَهُ إلى مُؤخَّرٍ . وأزْرَقتِ الناقةُ حِمْلَهَا : أخَّرَتْهُ و (انْزَرَقَ) الرَّحْلُ : تأخَّرَ .

٠٢٤ – سقاءٌ زَوِيٌّ كَغَنِيّ بين الصغير والكبير .

٠٢٥ – و (زعبَ) البعير بحمله : مَرَّ مثقلا أو تدافع كازدَعب فيهما . الزُّرْ مَانِقَةُ : مَتَاعُ الجَمَّالِ . وسيرٌ زَعْزَعٌ فيه تحركٌ وتزعْزَعَ : تحرك . سَيْرٌ مِزْعَقٌ – كَمِنْبَرٍ – : سريع

٠٢٦ – أزْعَقُوا السَّيْرَ : عَجِلُوهُ

٠٢٧ – الزُّعْكُوك – كَعُصْفور – السَّمِين من الإبل ج زَعَاكك وزَعَاكيك .

٠٢٨ – وأزْعَمَ اللَّبَنُ : كاد يطيب . و (الزَّعُومُ) : التى يُشَكُّ أبِهَا طِرْقٌ أم لا ، والقليلة الشَّحْم. وزَاعَمَ : زَاحَمَ .

٠٢٩ – زَغَدَ البعيرُ – كمنع – هَدَرَ شديداً . الزُّغْرَدَةُ : هَدِيرُ الإبل يردّدهُ فى جَوْفه (ومنه زغردة النساء عند الأفراح قاله الشارح)

٠٣٠ – و(زَغَلَت) الناقة ببولها : رَمَتْ كازْغَلَتْ . و (الزُّغُول) . كصبور – : اللَّبِجُ بالرضاع من الإبل والغنم .

١٠٣٢ – تَزَغَّمَ : رَدَّدَ رُغَاءه فى لهَا زِيمه هذا أصله فكثر حتى قالوه للمتغضّب .

٠٣٢ – الزَّفْتُ : الطَّرْدُ والسَّوْقُ والدَّفع والمنع والارْهَاقُ والإتعاب وبالكسر : القارُ . والمزَفَّتُ : المطْلِيُّ به .

٠٣٣ – (الزُّفَرُ) – كَصُرَدٍ – : الجمل الضخم . و (الزَّافِرَةُ) : الجمل الضحم والمَزْفُورُ من الدَّوَابِّ : الشديد تلاحُم المفاصِل .

٠٣٤ – وأزَفَّهُ : حَمَلَه على الإسْرَاع .

٠٣٥ – وناقةٌ زَفُونٌ : زَبُونٌ أو عَوْجَاء ، وزيزَفون – كحيزبون – : سريعة . والزَّافِنَةُ : الناقة العَرْجاءُ.

زَفَنَ الحِمْلَ : حَمَلَهُ ، وازْفَنَهُ : أعانه عليه .

٠٣٦ – و (زكَأتِ) الناقةُ بولدها : رَمَتْهُ عند رِجْلَيْها .

٠٣٧ – والزَّكُّ : المهزول . الزلوج : فرس عبد الله بن جَحْشٍ أو ناقته . وناقةٌ زَلَجَى – كجمزَى – وزليجةٌ : سريعة .

٠٣٨ – ناقة زَلُوقٌ : سَرِيعة ، وأزْلقت الناقة : أجْهضَتْ .

٣٩. الزَّلَمُ – محركة – المقطوع طرف الأذن ، ويفعل بكرام الإبل والشاء . وهو أزْلَمُ وهى زَلْمَاءُ.

والمُزْلَئِمُّ – كمُشْمَعِلّ : الذاهب الماضى أو المرتفع فى سيره أو غيره ، والمرتحِلُ .

٤٠. – زَمَرَ القِرْبَةَ : مَلأها . و (الزِّمِرّ) كَطِمِرّ . الشديد .

١٠٤١ – زَمَّعَتِ الناقة تزميعاً : رَمَّعَتْ (تحركت) . و (زَمَكَ) القِرْبَةَ : ملأها .

٤٢. – الزَّامِلَةُ : التى يحمل عليها من الإبل وغيرها . والزَّوْمَلَةُ : سَوْقُ الإبل . والعِيرُ التى مِنَ الإبل وغيرها ، والزَّوْمَلَةُ : التى يُحمل عليها . وإذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان ، فإذا كانا بلا عمل فرفيقان . والزِّمْلُ : الحِملُ .

٤٣. – الزِّمَامُ – ككتاب – مايُزَمُّ به ج أزِمَّةٌ . زَمَّ البعيرُ بأنفه : رَفَع رأسه لألمٍ به . وبرأسه : رفعه ، وبأنفه : شمخ . وزَمَّ البعير : خَطَمه وتقدَّم فى السير . والزِّمّ : الجماعة أو الخمسون من الإبل والناس . وجماعة الإبل ما فيها صغارٌ . كالزِّمْزِم وزُمْزُومُهَا : خيارها أو مائةٌ منها ، وتَزَمْزَمَ الجَمَلُ : هَدَر . والزُّمَّامُ – كرُمَّانٍ – : العُشْبُ المرتفع .

٤٤. – والزُّنِىءُ : السِّقَاءُ الصغير .

٤٥. – والزَّأْنَبِىَ كقهقرى مشىٌ فى بطء .

٤٦. – و (زِنْبَاعَةُ) بهاء : طَرَفُ الخُفُّ والنَّعْلِ .

٤٧. – (الزَّنَجُ) – بالتحريك – : شدة العطش .

٤٨. – والزَّنُوحُ : الناقة السريعة .

٤٩. – وإبل زَنِحَةٌ – كفرحةٍ – : ضاقَتْ بطونُها عَطَشًا .

٥٠. – الزَّنَدَةُ – بالتحريك – : الدرجة تُدسُّ فى حياء الناقة إذا أظئرتْ على ولَدِ غيرها . والتَّزْنِيدُ : أن تُخَلَّ أشاعِرُ الناقة بأخِلَّةٍ صغارٍ ثم تُشَدَّ بشَعْرٍ . وذلك إذا انْدَحَقَتْ رَحِمُها بعد الولادة .

و(زِنَاد) – ككتاب – : المِخْنَقَةُ من الحُلِىّ .

١٠٥١ – الزَّنَمَةُ – محركة – : بَقْلَةٌ ، وشئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً : يفعل بكِرَامِهَا . بعير زنيمٌ وأزْنَمُ ومُزَنَّمٌ ، كمعظَّم – وناقة زَنِمَةٌ ، وزَنْماءُ ومُزَنَّمَةٌ .

والرُّتَمُ : الزَّلَمُ الذى خلف الظِّلف .

و (المزَتَّمُ) – كمعَظَّمٍ – : صِغَارُ الإبل وفَحْلٌ .

١٠٥٢ – الزُّنَانَى – كـذُنابى – : شِبْهُ المخـاط يقع من أُنوفِ الإبل . ومَاءٌ ومِيَاهٌ زَنَنٌ : قليلٌ ضيِّقٌ أو ظَنُون لا يُدْرَى أفيه ماء أم لا .

٠٥٣ – و (أزْهَرَت) الشَّمْسُ الإبلَ : غَيَّرَتْهَا و (الأزْهَر) : النَّيِّرُ ، والمشـرق الوجـه والجـملُ المتَفَاجُّ المتناولُ من أطراف الشجر . والزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَخْتُرُ .

٠٥٤ – الإنْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّة من نِفارٍ أو ضَرْبٍ .

٠٥٥ – و (زَهَقَت) الراحلَةُ – زُهُوقًا وزَهْقًا – : سبـقت وتقـدمتْ أمـام الخـيل . والزَّاهِقُ : اليـابِسُ ، والسـمين المُخُّ من الدوابّ ، والشـديدُ الهُزَال . ضِدٌّ ومن الميـاه : الشـديد الجري ، وكصبُورٍ : البئر القعير . و (أزهَقَ) فى السَّيْرِ : أغَذَّ .

٠٥٦ – و (الزَّهِمُ) ككتِفٍ : السمين الكثير الشحم ، أو الذى فيه بَاقِى طِرْقٍ . و (المزاهمة) : المداناةُ فى السير .

٠٥٧ – و (زَهَتِ) الإبلُ : سـارتْ بعـد الورْدِ ليلةً أو ليلتين . وزَهَوْتـهـا أنا . ومَرَّتْ فى طلب المرْعَى بعد أن شربتْ .

٠٥٨ – و (الزَّوْجُ) : النَّمَطُ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ .

٠٥٩ – الزَّوْحُ : تفريق الإبل . وجمعُها . ضِدٌّ .

٠٦٠ – يوم الزَّوْرِ : لبكر على تميم ؛ لأنهم اتخذوا بعيرين فعقلوهما وقالوا : هذان زَوْرَانا ؛ لن نَفِرَّ حتى يفرَّا

و(زَوَرٌ) – بالتحريك – : الميل وعِوَج الزَّوْرِ ، أو إشراف أحَدِ جانبيه على الآخر . ، و (زِوَرٌّ) كهِجَفٍّ : السَّيْرُ الشديدُ . والبعيرُ المهيأ للأسفار . و (زِوَارٌ) ككتابٍ : حَبْلٌ يُجْعَلُ بين التصدير والحَقَب ج أزْوِرَةٌ ، وزَرَّتُ البعير : شددته به والزِّارَةُ : الجماعة من الإبل . وزوَرَّةٌ – ويفتح – : الناقة التى تنظر بمؤخرِ عينها لشدَّتها . والمزَوَّرُ من الإبل : الذى إذا سَلَّهُ المذَمِّرُ من بطن أمُه اعْوَجَّ صدرُه فيغمِزُهُ ليقيمه فيبقى فيه من غَمْزِه أثرٌ يُعْلَمُ منه أنه مُزَوَّرٌ .

١٠٦٠ – زَاعَ البعيرَ : حركَهُ بزمامه ليزيد فى السَّير . وزَوَّعَ الإبلَ : قلْبها (صرفها) وجهةً

وجِهَةٌ.

١٠٦٢ - و (زَاغ) الناقة : جذبها بالزمام .

١٠٦٣ - ناقةٌ زَيْزَفون - كحَيزَبُونٍ - : سريعة .

١٠٦٤ - الزِّيَمُ - كعِنَبٍ - المتفرّق من اللحم ومن الدوابّ .

و (الزِّيمَةُ) بالكسر : قطعة من الإبل أقلُّها بعيران وثلاثة وأكثرُها خمسة عشرَ ونحوُها .
والأزْيَمُ : البعير لا يَرْغُو .

١٠٦٥ - زَيْمَرُ : علَمٌ وناقةُ الشمَّاخِ .

باب السين

١٠٦٦ - و (سأبَهُ) من الشراب : رَوِيَ كَسَئِبَ - كفرح - والسِّقَاءَ : وَسَّعَهُ ، والسَّأْبُ : الزِّقُّ ، أو العظيمُ منه ، أو وعَاءٌ من أدَمٍ يوضَعُ فيه الزِّقُّ ج سُئُوبٌ . كالمِسْأبِ فى الكُلِّ - كمِنْبَرٍ . وإنَّهُ لسُؤْبَانُ مَالٍ : أى إزَاؤه

١٠٦٧ - الإسْئَادُ : الإغذاذُ فى السَّير ، أوْ سَيْرٌ بالليل بلا تَعْرِيسٍ ، أو سَيْرُ الإبل اللَّيْلَ مع النهارِ .

و (السُّؤَادُ) كغُرَابٍ : داءٌ يأخذ الناسَ والإبلَ والغَنَمَ من شُرْبِ الماء المِلحِ . سُئِدَ - كعُنِي - فهو مَسْئودٌ .

١٠٦٨ - والسَّأَفُ - محركةً - : سَعَف النَّخْلُ ، وشَعَرُ الذَّنَبِ والهُلْبُ والسِّبَّةُ بالكسر : الحبْلُ والوَتِدُ .

١٠٦٩ - وإبلٌ مُسَبَّبَةٌ - كمعظَّمة - : خيارٌ . والسَّبَبُ : الحَبْلُ وما يُتَوَصَّلُ به إلى غيره . والسَّبْسَبُ : المفازَةُ ، أو الأرضُ المسْتَوِيَةُ البعيدةُ .

١٠٧٠ - السَّبْتُ : سَيْرٌ للإبل . و (السَّبْحُ) : الإبقادُ فى السَّيْرِ و (سَبَّاحٌ) ككتَّانٍ : بعيرٌ .

١٠٧١ - السَّبَحْلُ : الضخْمُ من الضَّبِّ ، والبعيرِ ، والسِّقَاءِ

١٠٧٢ - (سَبْرَدَت) الناقة : ألقَتْ ولدها لا شعرَ عليه . وهى مُسَبْرِدٌ .

١٠٧٣ - سَبَّطَت الناقة والنعجة تسْبيطا ، وهى مُسَبِّطٌ : ألقَتْ ولَدهَا لغير تمام أو قبل أن يَسْتَبِينَ خَلْقُه .

١٠٧٤ – وجِمالٌ سِبَطْرَاتٌ – وتاؤه كـرجـالات – طِوَالٌ على وجه الأرض ، والسِّبَطْرى كعِرَضْنى: مشية فيها تبخترٌ . والإبلُ : أسْرَعَت .

١٠٧٤م – والسِّبْعُ – بالكسر – ظِمْءٌ من أظماء الإبل وهو أن ترد فى اليوم السابع و (سَبَعَ) الحبلَ : جعله على سَبْع طاقات . والسُّبَاعِىُّ : الجملُ العظيم الطويل . وهى بهاء وأسْبَعَ : وَرَدَتْ إبلهُ سِبْعًا .

١٠٧٥ – السَّبْعَرَةُ والسِّبْعَارُ : نشاطُ الناقة وحدَّتُها إذا رفعَتْ رَأْسَهَا وخطرتْ بذنبها .

١٠٧٦ – ناقةٌ سَابِغةُ الضُّلوع : تامَّةٌ طويلةٌ . وفحل سابغٌ : طويلُ الجُرْذانِ .

١٠٧٧ – وكتب فى سَبَلَةِ الناقة : طَعَنَ فى ثغرَةِ نَحْرِها .

١٠٧٨ – و (السُّابِيَاءُ) : المشِيَمةُ التى تخرج مع الولد ، أو جُلَيْدَةٌ رقيقةٌ على أنفه إن لم تكشف عند الولادة مات ، والمال الكثير والنُّتاجُ ، والإبلُ للنَّتاح .

١٠٧٩ – السُّبُ : سيرٌ فوق العَنَقِ .

١٠٨٠ – السُّجَاج : اللبن الذى رقق بالماء .

١٠٨١ – السُّجْحَاءُ من الإبل : التَّامَّةُ والطويلة الظهر .

١٠٨٢ – سَجَرَت الناقة سَجْرًا وسُجُورًا : مدت حنينها وأسْجَرَ فى السَّيْر : تتابع .

١٠٨٣ – و (السَّاجِع) : الناقة الطويلةُ ، أو المُطَرِّبَةُ فى حنينها .

١٠٨٤ – ودَلْوٌ سَجْلٌ وسجِّيلة : ضَخْمَةٌ و (السُّجْلُ) – بالضم : جمعٌ للناقة السُّجْلاء .

١٠٨٥ – و (السِّجِلاَّط) – بكسر السين والجيم – : شىءٌ من صوف تُلْقِيه المرأةُ على هودَجِها .

١٠٨٦ – وناقةٌ سَجُومٌ ومِسْجَامٌ : إذا فَسُحَتْ رجليْها عند الحلْب وسطعت برأسها .

١٠٨٧ – (سَجَتِ) الناقـة : مَدَّتْ حَنِينَهـا . وأسْجَتْ : غَزُرَ لبنُهـا . وناقـة سَجْواءُ : إذا حلبتْ سكنت

١٠٨٨ – والسُّحْنَةُ – بالضم – الغشاوة ، وفضلُ مـاءٍ فـى الغـدير كالسُّحَابةِ بالضم . و (سُحْتَان) بالضم : فحلٌ .

١٠٨٩ بعيرٌ سَحَاجٌ . يَسْحَجُ الأرضَ بخفِّه ، و (السحج) : جَرْىٌ شديد للدواب .

١٠٩٠ – والإسْحَارةُ والإسْحَارُ ويفتح والسُّحَارُ – وهذه مُخَفَّفَةٌ : بقْلَةٌ تسمِّنُ المال . والسُّحَرَ:

أثرُ دَبْرةِ البعير .

١٠٩١ - السَّحْفُ - كالمَنْعِ - : كشطُكَ الشعرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شيءٌ ، والسَّحَائفُ : طرائقُ الشحمِ الذى بين طرائق الطُّفاطف ونحو ذلك مما يرى من شحمةٍ عريضة ملْزَقَةٍ بالجلد . وجَمَلٌ وناقةٌ سحُوفٌ : كثَيرتُها . و (سَحَفَتِ) الإبلُ : أكَلَتْ ما شاءتْ والسَّحُوفُ من النُّوقِ : الطويلةُ الأخْلاف ، والضيِّقةُ الإحليل والتى إذا مَشَتْ جَرَتْ فراسِنها على الأرْضِ .

وناقةٌ أسْحُوفُ الأحَالِيلِ - بالضم - وكإدْرَوْنٍ (إسْحَوْف) : واسعتُها ، أو كثيرة اللبن يُسْمَع لصوتِ شَخْبِهَا سَحْفَةٌ .

١٠٩٢ - سَحَقَتِ الدَّابَّةُ : عَدَتْ عَدْوًا شديدا ، أو فوق المشى ودون الحُضْرِ . وأسْحَقَ خُفُّ البعير : مَرَنَ ، والضَّرْعُ : ذهب لَبَنُهُ وبَلَىَ ولصق بالبطن .

١٠٩٣ - السَّحْلُ والسَّحيلُ : الحَبْلُ على قوة واحدة والمِسْحَلُ - كمِبرَدٍ والسَّحالُ - ككتَّابٍ : اللجام أو فَأْسُهُ والساقى النشيط وفَمُ المَزادَة . والحبلُ يُفْتَلُ وحده . والإسْحِلُ : شجرٌ يُسْتَاكُ به . والمسْحُولُ : جَمَلٌ للعَجَّاج .

١٠٩٤ - والسَّحَاةُ : شجرةٌ شاكةٌ .

١٠٩٥ - وسَخَّ فى الحَفْر والسير : أمْعَنَ .

١٠٩٦ - وسَخِيَ البعيرُ - كَرضِيَ فهُوَ سَخٍ وسَخِيٌّ : أصابه ظَلَعٌ .

١٠٩٧ - والسَّدْحُ : إناخَة الناقةِ .

١٠٩٨ - و (السِّدَادُ) - ككتابٍ : اللبن يَيْبَسُ فى إحليل الناقة .

والسَّادةُ : الناقةُ الهرمةُ .

وتَسَدَّاهُ : رَكِبَهُ ، وعلاه ، وتبعه .

١٠٩٩ سَدَرَ البعيرُ : تحيرُ بصرهُ من شدَّةِ الحرِّ .

١١٠٠ - (السِّدْس) بالكسر : أن تنقطع الإبل أربعة وتَرِدُ فى الخامس . وبالتحريك : السنّ قبل البازل و (أسْدَسَ) البعيرُ : ألقى السِّنَّ بعد الرَّباعيَة . ووَرَدَتْ إبله سِدْسًا .

١١٠١ - السَّديفُ - كأمير - شحم السَّنام .

١٠٢ - و (السَّدِيل) كأمير : ما أُسْدِل على الهَوْدَج .

١٠٣ - وفحلٌ مَسْدُوم ، وسَدَمٌ - محركة - وككَتِفٍ - ومعظم - : هائج ، أو الذى يرسَلُ فى الإبل فيهَدِرُ بينها ، فإذا ضَبِعَتْ أُخرِجَ عنها استهْجَانا لنَسْله ، أو الممنوعُ من الضِّراب بأىّ وَجْهٍ كان ، ومُسَدَّمٌ كمُعظَّم : البعير المُهْمَل ، ومَادَبِرَ ظهْره فعَفِىَ من القَتَبِ حتى انْسَدَمَ دَبَرُه : أى بَرَأَ .

و (السُّدَى) : المُهْمَلَةُ من الإبل و (أسْدَت) الناقة : اتَّسَعَ خطوُها ونوقٌ سَوَادٍ ، وتَسَدَّاه : ركبه وعلاه وتبعه (سبقت فى س دد)

و (سَرَابِ) : كقطامٌ : اسم ناقة البسوس ومنه «أشأم من سراب» وسَرَّبْ علىَّ الإبل : أى أرسِلْهَا قطعة قطْعَةً. وناقة سَارِبٌ : مات ولدها ، أو ألقَتْهُ لغير تمام ، وسَرَبَ سُرُوبًا : توجه للرّعى .

١٠٦ - سِرْتَاجٌ - بالكسر - : نعتٌ للناقة الطويلة أو الكريمة أو العظيمة ، أو السمينة ، أو القوية الشَّدِيدة التامَّة كالسِّرْدَاحَةِ ج سَرَادِحُ . (ففى المادتين هذه المعانى) .

١٠٧ - السِّرجين والسِّرْقِينُ بكسرهما : الزِّبْل معرب سَرْكين بالفتح .

١٠٨ - السَّرْحُ : إناخة الناقة . والمال السائم وسَوْمُ المال كالسروح وإسَامَتِها . كالتسريح .

١٠٩ - و (السَّرَّاءُ) ناقة بها السُّرَرُ . وهو وَجَعٌ يأخذ البعير فى كِركرتِهِ من دَبَرَةٍ ، والبعير أسَرُّ . وهو سُرْسُورُ مَالٍ : مُصلحٌ له .

١١٠ - (السَّرِسُ) ككتفٍ - الفحل لا يلقح .

١١١ - سَرْطَعَ : عَدَاعَدْوا شديدا من فزع .

١١٢ - وأبو سَرِيعٍ : العَرْفَجُ أو النارُ التى فيه . أسرع فى السير كَسَرَّعَ جاءت الإبلُ مُتَسَرِّعَةً : متقطِّعَةً .

١١٣ - السُّرَوْمَطُ - كَصَنَوْبَرٍ - الجملُ الطويل كالسُّرْمَط والسُّرَامِطِ .

١١٤ - و (سَرْهَدَ) السنامَ : قَطَّعَهُ . والمُسَرْهَدُ : السمينُ من الأسنِمَةِ .

١١٥ - المِسْطَحُ كمنبر : الصحراء ليس بها رِعي .

١١٦ - و (السِّطَاعُ) ككتاب : الجمل الطويل الضخم .

السِّنطاح بالكسر : الناقة الرحيبة الفرج .

وسمةٌ فى عنق البعير بالطول وسَطَعَهُ تَسْطِيعًا : وَسَمَهُ به . والأسْطَع : الطويلُ العنُقِ وقد سَطِعَ - كفرِحَ - .

١١٧ - و(سَطَا) الراعِى على الناقة : أدخل يده فى رَحِمِها ليخرج ما فيها من ماء الفحل . والسَّاطِى : الفحلُ المغْتلم يخرج من إبل إلى إبل. والطويل .

١١٨ - الأسْطُوَان من الجمال : الطويل العنق ، أو المرتَفع .

١١٩ - السَّعَابِلُ : الطُّوَال من الإبل .

١٢٠ - السَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ البعير ، وعُقدةُ الشَّسْع السفلى . والسَّعْدَانَاتُ : هَنَاةٌ أسْفَلُ العُجَايَةِ كأنها أظفارٌ .

والسَّعْدَانُ : نبتٌ من أفضل مراعى الإبل . ومنه «مَرْعى ولا كالسَّعْدان» وله شوك تُشَبَّهُ به حلمةُ الثدى فيقال لها : سَعْدانة الثندُوَة . وتَسَعَّدَ : طَلَبَهُ . والأسْعَدُ : شُقَاق كالجرب يأخذ البعير فيهرَمُ منه.

١٢١ - وقد سَعَرَ الإبل - كمنع - : أعْدَاها . و (المِسْعَرُ) : الطويل من الأعناق . استَعَرَ الجربُ فى البعير : ابتدأ بمسَاعِرِه أى أرفاغه وآباطِه ومَسْعَرُ البعير : مُستَدَقُّ ذَنَبِه.

١٢٢ - واستَعَطَ : شمَّ بولَ الناقة فدخل فى أنفه.

١٢٣ - و (السَّعَفُ) محركة : داء يأخذ فى أفواه الإبل كالجرب يتمَعَّطُ منه خُرْطُومُها . ناقة سعفاءُ وبعيراً سَعَفُ ، وقد سَعِفَتْ بالضم . وفى الجمال قليلة وإنما هِىَ فى النوق.

١٢٤ - و (السَّاعِلُ) : الناقة بها سُعَال . السَّعَالِىَ : نبات يَفْجُرُ ورقُهُ الدُّبيلات ويحلُّها . وطرِيَّهُ يقلع الجرب . وهو أفضل دواء للسُّعَال .

١٢٥ - السَّعْمُ : ضربٌ من سير الإبل . وقد سَعَمَ كمنع . وناقة سَعُومٌ .

١٢٦ - و (السَّعْنَةُ) : ما تدلىّ من المِشفَرِ الأعلى من البعير . وتَسَعَّنَ الجملُ : امتَلأ سِمَنًا .

١١٢٧ - المسفُوحُ : بعيرٌ سُفِحَ فى الأرض ومُدَّ . وناقة مَسْفُوحَةُ الإبْطِ : واسِعَتُهُ .

١٢٨ - واستَسفَدَ بعيرَه : أتاه من خلفه فركبه . وتَسَفَّدَهُ : تعرقبهُ .

١١٢٩ - و (السُّفَارُ) ككتاب : حديدة ، أو جلدةٌ توضَعُ على أنف البعير بمنزلة الحكمة من السُّفرِ . وسَفَّرَ الإبل تَسْفيراً : رعَاها بين العِشَاءين وانْسَفَرَتِ الإبلُ : ذهَبَتْ .

١١٣٠ - و (السُّفْسِيرُ) بالكَسْر : الحزْمَة من حُزَم الرُّطْبَةِ تُعْلَفُها الإبل ج سَفَاسِيرُ وسفاسِرَةٌ.

١١٣١ - و (السَّفُّ) : أكْلُ الإبل اليَبِيسَ . و (أسَفَّ) البعيرَ : علفه اليبيس . والفحْلُ : صَوَّبَ رأسَهُ للغَضِيضِ.

١١٣٢ - وسَفِلَةُ البعير - كفرحةٍ - : قوائمه .

١١٣٣ - و (سَافَهَت) الناقة الطريقَ : لازمتْهُ بسير شديد ، وناقة سَفِيهَةُ الزِّمَامِ : (مضطرِبَتُه).

١١٣٤ - أسْفَتِ الناقةُ : هُزِلَتْ

والسُّفَاءُ - كسَمَاءِ - : انقطاع لبن الناقة .

١١٣٥ - السُّقْبُ : ولَدُ الناقة ، أو ساعة يُولدُ ، أو خاصٌ بالذكر . ولا يقال لها سَقْبَةٌ . أو يُقَالُ . ج أسْقُبٌ وسِقَابٌ وسُقُوب وسُقْبَانُ بالضَّمِّ وأمُّها مِسْقَابٌ وسُقُوبُ الإبل : أرْجُلَها

و (سَقَط) الولدُ من بطن أمه : خرج ولا يقال : وَقَع .

١١٣٦ - السُّقَمْطَرَى : أطول ما يكون من الرجال والإبل كالسُّقَعْطَرَى .

١١٣٧ - السُّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ، وكالقبيلة من رأس البعير .

و (الأسقَفُ) من الجمال : ما لا وبَرَ عليه .

١١٣٨ - أسْقَاهُ : دلّهُ على الماء ، أو سَقَى ماشيته أو أرْضَهُ أو كلاهما : جَعَل له ماءً وهو سَاقٍ من سُقَى وسُقَّاءُ وسَقَّاءُ من سَقَّانين وهي سقَّاءَةٌ وسقَّاية .

والسِّقَاء ككِسَاء : جلد السَّخْلَة إذا أجذع . يكون للماء واللبن ج أسْقِيَةٌ وأسْقِيَاء وأسَاقٍ . واسْتَسْقَى طلب سِقْيًا . وسقاه الله الغيث : أنْزَلَه له والاسم السُّقْيَا بالضم. وكغَنيٍّ : السحابة العظيمة القَطْرِ . والساقيةُ : النهر الصغير ، وأسقاه : وهب له سِقَاءً معمولا أو إهاباً ليتخذه سِقاءً .

وتَسَقَّتِ الإبلُ الحَوْذانَ : أكلته رَطْبًا فسمنتْ عليه . والشيْءُ : قَبِل السَّقْيَ وتَرَوَّى .

١١٣٩ - و (السِّكَّةُ) بالكَسْرِ : حديدة الفَدَّانِ .

١١٤٠ – وناقة وامرأة سالِبٌ وسَلُوبٌ وسليبٌ ومُسَلِّبٌ وسُلُبٌ : مات ولدها ، أو ألقتْهُ لغير تَمَام ج سُلُبٌ وسلائبُ ، وقدْ أسلبت فهى مُسْلِبٌ . و (السَّلَبُ) بالتحريك من الذبيحة : إهابُهَا وأكرُعُها وبَطْنُها . وانْسَلَبَ : أسرعَ فى السير جدا.

وسَلَتَ دَمَ البدَنة : قشَرَه حتى أظهر دمَها .

١١٤١ – و (سَلِجَت) الإبلُ : استَطْلَقَتْ عن أكْلِ السُّلَّج – كسَمِع – سَلَجاً وسَلَجَاناً كسلّجَ كنَصَّرَ . وتسلَجَ الفصيل الناقةَ : رَضَعَهَا . السَّلْجَمُ – كجعفر – نبتٌ – م – . والجملُ المُسِنُّ الشديدُ كالسُّلاَجِم كعلابط فيهمَا ، وجمعهما سَلاَجِمُ – بالفتح – والبئر العَادِيَّةُ : الكثيرة الماء .

١١٤٢ – ناقة سَالِحٌ : سَلَحَتْ من البَقْلِ . والإسْلِيحُ : نبت تكثر عليه الألبان .

١١٤٣ – المُسْلَحِبُّ : المستقيم ، والطريق البيِّن المُمْتَدُّ . وقد اسلَحَبَّ .

١١٤٤ – والسَّالِخُ : جُرْبٌ يُسْلَخُ منها الجَمَلُ .

١١٤٥ – السَّلْخَدُ والسَّلْخَدَاةُ كجِرْدَحْلٍ وخَبَنْدَاةُ : الناقة القوية ج سَلاَخِدُ .

١١٤٦ – السَلِسُ : السَّهْل الليِّن المنقادُ والاسم السَّلَسُ والسَّلاسةُ . والسُلُسةُ كَخَجِلة : عُشْبَةٌ كالنَّصِىِّ . وأسْلَسَت الناقة : أخرجت الولد قبل تمام الأيام . وهى مُسْلِسٌ . السَّلْسَلُ – كجعفر ، وخَلْخَال – الماء العذب أو الباردُ . والسَّلْسَلَةُ : اتصال الشئ بالشئ والقطعة الطويلةُ من السَّنام ويُكْسَرُ . وبالكَسْرِ : دائرة من حديد ونحوه .

١١٤٧ – سَلَفَزَ : عدَا عدوًا شديدا .

١١٤٨ – و (السَّلْفَةُ) : جلد رقيق يُجْعَلُ بطانة للخِفَاف .

والسَلُوفُ : الناقة تكون فى أواخر الإبل إذا وردت الماءَ ج سُلُفٌ . سَالف البعيرُ : تقدَّمَ .

١١٤٩ – السَّلْفَعُ : الناقة الجريئة الماضية .

١١٥٠ – سَلَقَ البعيرَ : هَنَاهُ أجمع . والسَّلَقُ : أثَرُ دَبْرَة البعير إذا برأتْ وابيَضَ مَوْضِعُها كالسَّلِق – محركةً – ، وأثرُ النَّسْعِ فى جنب البعير .

١١٥١ – السَّلْقَمُ : البعير الشديد الفَكِّ ، والطويل الأنْف .

١١٥٢ – السَّلَكُ : أول ما تتفطر به الناقةُ ثم بعده اللِّبَأُ .

١١٥٣ - و (السُّلَيل) : المُهْرُ ، وما ولد فى غير ما سِكة ولا سَلّى وإلا فبَقِيرٌ ، والسَّنَامُ . والسَّلَّةُ: أن تَخْرِزَ سَيْرَين فى خَرْزَة .

١١٥٤ - السَّلْمُ : الدَّلْوُ بعروة واحدة كدلو السَّقَائين ج أسْلُمٌ وسِلاَمٌ : السَّلْمُ : الغَرْزُ . والسُّلاَمَى - كحُبارى - عظم فى فِرْسِنِ البعير .

١١٥٥ - السَّلِيمُ من الإبل : التى لم يبق فى فمها سِنٌّ ، وسقط مِشْفَرُها الأعلى لا تستطيع رَفْعَه .

١١٥٦ - السَّلَى : جِلْدَةٌ فيها الولَدُ من الناس والمواشى ج أسْلاءٌ ووقَعُوا فى سَلَى جَمَلٍ : أمْرٍ صعب : لأن الجملَ لا سَلَى له وانقطع السَّلَى فى البطن : مثلٌ . كبلغ السكِّينُ العظْمَ .

١١٥٧ - السَّمِيج : اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم .

التَّسْمِيجُ : السير السهلُ .

١١٥٨ - (سَمَدَتِ) الإبلُ : جَدَّتْ فى السير .

١١٥٩ - (السمْراءُ) : ناقةٌ . (المِسْمَارُ) : الحسن القيام على الإبل وإبلٌ سَمُرِيَّةٌ : تأكلها (أى شجر السَّمُر) .

و (سَمُورٌ) كصبور : السريعة من النوق .

١١٦٠ - ناقة سُمُطٌ - بضمتين - وأسْمَاطٌ : بلَاَسِمَةٍ .

١١٦١ - المُسْمَغِلُّ - كمُشْمَعِلّ - الطويل من الإبل .

١١٦٢ - والأسْمِقَةُ : خَشَبَاتٌ فى الآلة التى يُنْقَلُ عليها اللبن .

١١٦٣ - سَمَلَ الحَوْضَ : نَقَّاهُ

١١٦٤ - وسَمَّلَ الحوْض تسميلا : لم يخرج .

١١٦٥ - والسَّمَلَتُ : الماء القليل

١١٦٦ - السَّمَلَّجُ كعَمَلَّسٍ : الخفيف ، واللبن الحلو .كالسُّمَالِج بالضم وعُشْبٌ من المرْعَى .

١١٦٧ - والسَّمَالِخِيُّ من اللبن والطعام : ما لا طعم له ، ولبن حُقِنَ فى السِّقَاءِ وحُفِرَ له حُفْرَةٌ ووضعَ فيها ليروب .

١٦٨ . - والسُّمْسُمَانُ والسُّمْسُمَانِيُّ - بضمها - : الخفيف اللطيف السريع من كل شئ .

١٦٩ . - ذهبت إبلُه السُّمَّهَى : تفرقتْ فى كل وَجْه . وسَمَّهَ إبلَه تَسْمِيهًا : أهمَلَهَا فهى سُمَّهٌ كرُكَّعٍ .

١٧٠ . - السَّمَهْدَدُ : الجسيم من الإبل . واسمَهَدَّ سَنَامُهُ : عَظُم . المُسْمَهِلُّ : الضامر .

١٧١ . - سَمَا سُمُوًّا : ارتفع وبه : أعْلاهُ كأسْمَاهُ . ولِىَ الشئُ : رُفِعَ من بُعْدٍ فاستَبَنْتُهُ . والفحلُ سماوةً : تطاول على شَوْلِه .

١٧٢ . - السُّنْبُكُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ .

١٧٣ . - أسْنَتُوا : أجْدَبُوا . وعامٌ سَغِيتٌ ومُسْنِتٌ : جَدْبٌ .

١٧٤ . - والسَّنَخُ - محركة : البعيرُ .

١٧٥ . - والسِّنَادُ - بالكسر - : الناقةُ القويّةُ . وناقة مُسَانِدَةٌ : مشرفةُ الصدْرِ والمُقدِمِ ، أو يساند بعض خَلْقِهَا بعضًا .

١٧٦ . - السِّنْسِنُ - بالكسر - : العَطَشُ ، ورأس المحالة ، وحرف فقار الظهر .

١٧٧ . - السِّنْطَاحُ : الناقة الرحِيبَةُ الفَرْجِ .

١٧٨ . - جَمَلٌ سِنْدَابٌ : صلْبٌ .

١٧٩ . - السَّانِعَةُ : الناقة الحسنةُ . كالمِسْنَاعِ .

١٨٠ . - السَّنْفُ مصدر سَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُهُ ويَسْنِفُه : شَدَّ عليهِ السِّنَاف كأسْنَفَهُ . والناقة : تقدَّمَت الإبلَ كأسْنَفَت . وسُنُفٌ وسُنُفٌ بضمة وبضمتين : ثياب توضع على كَتِفَيِ البعير . الواحد سَنِيفٌ ، وجمعُ سِنَافٍ ككتاب لِلُبَبٍ ، أو لحبْلٍ تَشُدُّهُ من التصدير ثم تقدِّمه حتى تجعلَه وراءَ الكِرْكِرَةِ فيلبثُ التصديرُ فى موضعه ، يُفْعَلُ إذا اضطرب التصدير لِخَمَاصَةٍ .

والسُّنْفَتَان - بالضم والفتح - : عودان منتصبان بينهما المحالة . والمِسْنَافُ : البعير يؤخِّر الرحْلَ ، والذى يقدِّمه ضدٌّ .

(وقد يكون (مُسْنَفَةٌ) بفتح النون : خاص بالناقة لا الفرس) أو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ : عشَرَتْ وتورَّمَ ضَرْعُها .

وأسْنَفَ البَعِيرُ : قدم عنقه للسَّيْرِ . والبَعِيرَ : جعل له سِنَافًا والمُسْنِفَةُ من الأرض :

المُجْدِيَةُ . ومن النوق : العَجْفَاءُ .

السُّنَافُ – كسَحَابٍ – : المُوتانُ ، وهو مرضٌ في الإبل ، والمسنُوفُ : الهائج من الجمال .

١٨١ . – سَنِق الفصيلُ من اللبن كفرح : بَشِمَ . واتُّخَمَ . السُّنَامُ – كسحابٍ – م ج أسْنِمَةٌ .

١٨٢ . – و (السَّنِمُ) – ككَتِفٍ : البعير العظيم السَّنام . و (مُسَنَّمٌ) كَمُعَظَّمٍ : الجمل المُعَفَّى المُخلَّى لايُرْكَبُ .

١٨٣ . – سَنَّ الإبلَ : سَاقَها سَرِيعًا . سَنَّ الفحل الناقة : كَبَّها على وجهها ، والمالَ : أرْسَلَهُ في الرَّعْي ، أو أحْسَنَ القيام عليه حتى كأنه صَقَلَهُ . والفحلُ يُسَانُّ الناقة مُسَانَّةً وسِنَانًا أي يكدِمُها ويَطرُدُها حتى يُنَوِّخَها ليَسْفِدَها .

والمسَانُّ من الإبل : الكبارُ . والسِّنْسِنُ – بالكسر – : العَطَشُ ورأس المحالة . والسَّنَنُ – محركة – : الإبل تَسْتَنُّ في عَدْوِها وتَسَانَّتِ الفحولُ : تكادَمَتْ .

١٨٤ . – تَسَنَّى البعير الناقة : تَسَدَّاهَا ليضْربِهَا . والناقة يُسْقَى عليها . وسَنَتْ تَسْنُو : سَقَت الأرض . والدابَّةُ تَسْنَى : كترضى استَقَى عليها ، وأسْنَتُوا : أصابتهم الجدوبة والقومُ يَسْنُونَ لأنفسهم : إذا استَقَوْا ، والأرضُ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ ، وأخذه بِسِنَايته : كلَّه . أسَنَّ سَدِيسُ الناقة : نَبَتَ .

١٨٥ . – السَّهْبُ : الفَلاَةُ . وأسْهَبُوا : حفروا فهجموا على الرمل أو الريح . أو حفروا فلم يُصِيبُوا خيرا . والدابَّةَ : أهملوها .

١٨٦ . – بعير سُهْلِيٌّ بالضم : يرعى فيه (أي السهل اللَّين من العشب) وأسهلوا : صاروا فيه .

١٨٧ . – سُهَامٌ : داء يصيب الابل . بعير مسهوم ، وإبل مُسَهَّمَةٌ كمعظَّمَةٍ ، والسَّاهمةُ : الناقة الضامرةُ.

١٨٨ . – السَّهْوُ : الجمل الوَطِئ بَيِّنُ السَّهَاوَةِ ، والسَّهْوَةُ : الناقة

١٨٩ . – و (التَّسْوِيدُ) : دَقُّ المِسْحِ البالي ليداوى به أدْبَارُ الإبل . والمُسَوَّدُ – كمعظَّمٍ – : أن يؤخذَ المصْرَانُ فَتُفْصَدُ فيها الناقةُ وتُشَدُّ رأسُها وتؤكَلُ . وسَاوَدَت الإبل النبات : عالجته بأفواهها ولم تتمكَّنْ منه لقِصَرِه وقلَّتِه . السَّادَةُ : الناقة الهَرِمَةُ .

١٩٠ . – و (السُّودُ) كِرَامُ الإبل .

السَّوَسُ - محركَةً - : مصدر الأسْوَس : داءٌ في عَجُز الدابة .

١١٩١ - سَاعَتِ الإبل تَسُوعُ : تَخلَّتْ بلا راع ، وناقة مِسْيَاعٌ كمِصْبَاحٍ : تَدَعُ ولدَها حتى تأكلَهُ السِّبَاع . واوية يائية . (قال)

فلما أن جَرَى سِمَنٌ عليها   كما طيَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا

من باب القلب أى كما طيَّنْتَ بالسِّيَاعِ الفَدَن ، وهو القَصْرُ (طيَّنتَ : مأخُوذة من خلط التِّبْن بالطين يطيَّنُ به)

١١٩٢ - ساغت الناقة : شذَّت .

١١٩٣ - و (السُّوَافُ) - كسحاب .

١١٩٤ - المُوتَان فى الإبل ، أو هو بالضم أو فى الناس والمالِ وبالضم مرض الإبل .

١١٩٥ - وسَافَ المالُ يَسُوفُ : هَلَك ، أو وقع فيه السُّوَافُ (المرض) .

والمَسُوفُ : الهائج من الجمال . وأسَافَ : هلَكَ مالهُ . ورَكيَّةٌ مُسَوَّفَةٌ - كمُحَدَّثَةٍ - : يقال : سوف يوجد فيها الماءُ أو يُسَافُ ماؤها فيكْرَهُ ويُعَافُ .

١١٩٦ - سَاقَ الماشيةَ سَوْقًا وسِيَاقة ومَسَاقًا ، واستاقها فهو سائق وسَوَّاقٌ . وبعيرٌ مُسْوِقٌ - كمحسنٍ - : يُسَاوِقُ الصَّيْدَ .

وأسَقْتُهُ إبلاً : جعلته يسوقها .. سَاوَقَهُ : فَاخَرَه فى السَّوْق . وتَسَاوَقَتِ الإبلُ : تتابَعَتْ وتَقَاوَدَتْ .

١١٩٧ - سَامَتِ الإبلُ والريحُ : مَرَّتْ واستَمَرَّتْ ، والمالُ : رَعَتْ . والسَّوَامِ والسَّائمةُ : الإبل الراعية ، وأسَامَها : أرْعَاها (رعاها شارح) والسَّامَةُ : الحُفْرَةُ على الركيَّةِ . والسَّامُ: نُقْرَةٌ ينقع فيها الماء والمُسَامَةُ : عَصًا من قُدَّامِ الهَوْدَج .

١١٩٨ - والسَّوِيَّةُ - كغنيَّةٍ - : من مراكب الإماء والمحتاجين ، أو كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بثُمَامٍ .

١١٩٩ - السَّيْءُ - ويكسرُ - : اللبن ينزل قبل الدِّرَّةِ يكون فى أطْرافِ الأخلاف ، وسَيَّأها : حَلَبَ سَيْئَها ، وتَسَيَّأتْ .

١٢٠٠ - السَّائبَةُ : البعير يُدْرِك نتاج نتاجه ويُسَيَّبُ أى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ . والناقة كانت تُسَيَّبُ فى الجاهلية لنذر أو نحوه ، أو كانت إذا ولدَتْ عشرة أبْطُنٍ كلهنَّ إناثٌ سُيِّبَتْ . وكان الرجل إذا قدم من سفر بعيد ، أو نجتْ دابَّتُهُ من مشَقَّةٍ أو حرْب قال : هى

سائبة ، أو كان ينزع من ظهرها فقَارا أو عَظْما ، أو كانت لا تُمنَعُ من ماءٍ ولا كلإ ولا تُرْكَبُ .

١٢٠١ – السَّيْرُ : الذَّهابُ كالمسيرِ والتَّسْيَارِ والسيرة والسَّيْرورة وسَيَّرَهُ ، والاسم السِّيرَةُ ، والسُّيَرَةُ : الضربُ من السَّيْرِ

باب الشين

١٢٠٢ – الشؤم : ضد اليُمْن والسُّودُ من الإبل والحِضار البيض منها ولا واحدَ لها .

١٢٠٣ – الشَّنَقُ : زِمَامُ الناقَة ويَعْرهَا . والسَّبْق والغايةُ والأمَدُ .

١٢٠٤ – وأشْبَاحُ مَالِكَ : ما يعرف من الإبل والغنم وسائر المواشى .

١٢٠٥ – والشَّبائِحُ : عيدان مَعْرُوضَةٌ فى القَتَبِ والشَّبْخُ : صَوْتُ الحلب من اللبن .

١٢٠٦ – و (الشَّبْرُ) : طرْق الجمل وضِرَابُهُ .

١٢٠٧ – الشُّبَرْبِص كسَفَرْجَلٍ : الجمل الصغير .

١٢٠٨ – الشُّبَرْذَى : السريع من الإبل . وهى شَبَرْذَاةٌ . والشَّبَرْذَةُ : السُّرْعَةُ .

١٢٠٩ – حَبْلٌ شَبِيعٌ : كثير الشعر أو الوَبرِ .

١٢١٠ – و (الشُّبْرُقَةُ) : عدو الدابة وَخْداً .

١٢١١ – و (الشُّبَّاك) : ما بين أحْناء المحامِلِ من تَشْبيك القدِّ .

١٢١٢ – شَثِنَ البعيرُ : غَلظتْ مشافره من رعْى الشَّوْكِ .

١٢١٣ – الشُّجْبُ : سِقَاءُ يابس يحرّك فيه حَصًى تُذْعَرُ بذلك الإبلُ .

١٢١٤ – الشَّجْر : ما بين الكرَّيْن من الرَّحْل . وشِجَارٌ : سمةٌ للإبل والشَّجِيرُ كأمير : الغريبُ منا ومن الإبل . وشَاجَرَ المال : رَعَاهُ . والمِشْجَرُ : – كمنبر وكتاب . ويفتحان – عود الهَوْدَج ، أو مَرْكَبٌ أصغر منه مَكْشُوفٌ ، وسِمَةٌ للإبل . وما أحْسَنَ شجرةَ ضَرْعِ الناقة : أى قدرَهُ وهَيْئَتهُ ، أو عروقَه وجِلْدَهُ ولحمَهُ .

١٢١٥ – والشَّجَعُ – محركة – فى الإبل : سُرعَةُ نَقْلِ القوائم . جَملٌ شَجِعُ القوائم ككتفٍ . وناقة شَجْعَاءُ وشَجِعَةٌ كفَرِحَةٍ . و(شَجِعٌ) كَكَتِفٍ : المجنون من الجِمَالِ .

١٢١٦ – والشَّجْعُ : نقل القوائم بسرعة . وجملٌ أشْجَعُ : مُقْدِمٌ عن العُزَيْزِىّ . والصواب

بالعين.

٢١٧٠ - و (الشَّجَنُ) محركة : المتداخلة الخَلْق من النُّوق (المُدَاخَلَةُ – شارح)

٢١٨٠ - (الشَّحْشَحَةُ) : ترددُ البعير فى الهدير . وإبل شحائحُ : قليلة الدَّر .

٢١٩٠ - الشَّحْذُ : السَّوْقُ الشديدُ ، وشَاحَذَتِ الناقة عند المخاض : رفَعَتْ ذَنَبَهَا فالْوَتْه إلْواءً شديدا .

٢٢٠٠ - و (الشَّحْرُ) كالمَنْعِ : أثَرُ دَبْرَةِ البعير إذا بَرَأتْ .

٢٢١٠ - و (شَحَطَ) الجملَ : ذَبَحَهُ ، والبعيرُ فى السَّوْمِ : بلغ أقصى ثمنه ، أو تباعَدَ عن الحق وجَاوَزَ القَدْرَ . وكسَمِعَ (شَحِطَ) : لغةٌ فيه . و (الشُّحْطَةُ) بهاء : داء يأخذ الإبل فى صدورها . وأثَرُ سَحْجٍ يصيب جَنْبًا أو فَخِذًا . وتَشَحَّط الولَدُ فى السلّى : اضطرب .

٢٢٢٠ - و (مُشْحِمٌ) كمُحْسِنٍ من شَحُمَتْ إبلُهُ .

٢٢٣٠ - والشِّحْنَةُ بالكسر : ما يقام للدواب من العلف الذى يكفيها يوْمَهَا وليْلَتَهَا .

٢٢٤٠ - الشُّخْبُ ويُضَمُّ : ما خرج من الضرع من اللبن . وككتاب : اللبنُ إذا احتُلِبَ . والشُّخْبَةُ بالضم : الدُّفْعَةُ منه ج شِخَابٌ . أو ما امْتَدَّ منه من الضَّرْعِ إلى الإناء مُتّصلاً والأشْخُوبُ : صوتُ دِرّتِه (أى اللبن) .

٢٢٥٠ - وشَرْخُ الشباب : أوّلُه .ومن الرَّحْل : ما بين القادمة والآخرة . و (شَخَرَ) البعيرُ ما فى الغِرارَةِ : بدَّدَها وفرقها . والتَّشْخِيرُ : رفعُ الأحْلَاسِ حتى تَسْتقدمَ الرِّحَالةَ .

٢٢٦٠ - و (الشَّخْشَخَةُ) : رَفْعُ الناقةِ صدرَها وهى باركةٌ و (أشْخَصَ) فُلانٌ : حانَ سيْرُهُ وذَهابُهُ .

٢٢٧٠ - الشِّخَافُ ككتاب : اللبَنُ : حِمْيرِيَّةٌ . والشُّخْفُ : صَوْتُهُ عند الحلب .

٢٢٨٠ - (شَخَلَ) الناقَةَ : حلَبْها . ناقةٌ شَوْدَحٌ : طويلة على الأرض .

٢٢٩٠ - وكلأ شادِحٌ : واسِعٌ .

٢٣٠٠ - الشدُّ : العَدْوُ.

٢٣١٠ - و (الأشْدَفُ) : البعيرُ المعترض فى سيره نشاطا . وهى شَدْفَاءُ .

١٢٣٢ – وشَدْقَمُ – كجعفرٍ – : فحل للنعمان بن المنذر . ومنه الشدْ قميَّاتُ من الإبل .

١٢٣٣ – شدَنَ الظبيُ . وجميع ولد الظلف والخُفّ والحافر شُدُونا : قَوِيَ واستغنى عن أمه . والشَّدَنياتُ محركة من الإبل : منسوبةٌ إلى موضع باليمن ، أو فَحْلٍ .

١٢٣٤ – شذَا الابلَ : ساقَهَا . والشَّذَا : الجَرَبُ .

١٢٣٥ – الشُّذْبُ : بقيَة الكلإ . والتشذيبُ : الطردُ . والتفريق ، والتمزيق في المال .

١٢٣٦ – و (تشَذَّرَت) الناقةُ : رأت رِعْيًا فحركَتْ رأسها فَرَحًا .

١٢٣٧ – و أشْرَبَ : سقَى وعَطِش ورَوِيَتْ إبله وعَطِشَتْ . ضدٌّ . وحان أن تشربَ . والشَّرُوبُ : التي تشتهي الفَحْلَ . وأشْرَبَ إبلَهُ : جعل لكل جَمَلٍ قرينًا .

وشَرِبَ أيضا : ضعف بعيره ، أو عَطِشَتْ إبله ورَوِيَتْ . ضدٌّ .

١٢٣٨ – و (الشَّرْجَةُ) : حُفْرَةٌ تحفر فيبسطُ فيها جلدٌ فتُسْقَى منها الإبلَ . ودَابَةٌ أشْرَجُ : بيِّنَةُ الشَّرَج) . وإحدى خُصْيَيْهِ أعْظَمُ من الآخرى .

١٢٣٩ – و (الشَّرْجَعُ)) : الناقة الطويلة

١٢٤٠ – الشَّرْخُ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . وشَرَخَ نابُ البعير شرْخًا وشُرُوخًا : شَقَّ البَضْعَةَ .

١٢٤١ – التشريدُ : الطردُ والتفريق .

١٢٤٢ – (شِرْدَاحٌ) : الطويل العظيم من الإبل والنساء .

١٢٤٣ – و (الإشْزارةُ) : القطعة العظيمة من الإبل .

١٢٤٤ – والشِّيرازُ : اللبنُ الرائبُ المستخرج ماؤه ج شواريز وشراريز .

١٢٤٥ – والشَّرْسُ : جَذْبُكَ الناقة بالزمام وبالضم (الشُّرْسُ) : الجَرَبُ في مشافر الإبل .

١٢٤٦ – وإبل مشروسَةٌ . والشَّرَاسَةُ : شدةُ أكل الماشية ، وهذا جملٌ لم يُشْرَسْ : لم يُرَضْ .

١٢٤٧ – والشَّرَصُ – بالتحريك – : فقْرٌ يُفْقَرُ على أنف الناقة وهو حَزٌّ يُعْطفُ عليه ثِنْيُ زِمامها فتكون أطوَعَ وأسْرَعَ .

١٢٤٨ – وأشْرَط إبلَهُ : أعلمَ أنها للبيع . ومن إبله : أعَدَّ شيئا للبيع و (الشَّرِيطةُ) بهاء المشقوقةُ الأذن من الإبل .

٢٤٩ - و (شِراعٌ) ككتابٍ من البعير : عُنُقُهُ . والشُّرَاعيَّةُ - ويُكْسَرُ - : الناقة الطويلة العُنقُ. والدَّوَابُّ في الماء شَرْعًا وشروعًا : دَخَلَتْ . وهي إبلٌ شُرُوعٌ بالضم وشُرَّعٌ كرُكَّعٍ . والحَبْلَ : أنْشَطَهُ وأدْخَلَ قطريه في العروة . والإهابَ سَلَخَهُ .

والتشريعُ : إيرادُ الإبل شريعةً لا يُحْتَاجُ معها إلى نَزْعٍ بالعَلَقِ ولا سقىٍ في الحوضِ .

وفي حديث على رضى الله تعالى عنه أن رجلا سافر في صَحْبٍ له فلم يرجع برجوعهم فاتُّهِم أصحابه فرفَعُوا إلى شريح . فسأل أولياء المقتول البيِّنةَ فلما عجزوا ألزم القوم الأيمان فأخبروا عليًا بحكم شريح فقال :

أوردها سَعْدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ   يا سعدُ لا تروَى بهذاك الإبل

ويروى : مَا هكذا توردُ يا سعدُ الابل . ثم قال : إن أهْوَنَ السقْىِ التشريع . ثم فرّق على بينهم وسألهم فاقروا فقتلهم . أى ما فعله شريح كان هينًا . وكان نولُه أن يحتاط ويستبرئَ الحال بأيسر ما يُحْتَاطُ بمثله في الدِّماء .

٢٥٠ - والشُّرفُ من البعير : سَنَامُهُ ، والشَّوْطُ ، أو نحو مَيْلٍ . ومنه : فاستَنَّتْ شَرَفًا أو شرفَيْنِ . و (الشَّارِفُ) من النوق : المسنَّةُ الهَرِمَةُ . كالشَّارِفَة . وقد شَرُفَتْ شُرُوفًا ككَرُمَ ونَصَرَ شَوَارِفُ وشُرُفٌ ككُتُبٍ ورُكَّعٍ وجَنُولٍ وفي الحديث : «أتتكم الشُّروف الجُونُ» بضمتين : أى الفتنُ المظلمةُ . وشُرْفَةُ المال : خيارُهُ . وشَرِفَ كفَرِحَ : دَامَ على أكل السَّنام . وناقة شُرَافيةٌ : ضخمةُ الأذنين جَسِيمَةٌ .

٢٥١ - والشُّرَكىُّ كهُذَلِىّ - وتشدُّدُراؤهُ : السَّريعُ من السَّيْرِ .

٢٥٢ - و (الشَّرْمُ) : الكثير من العُشب الذى يؤكل من أعلاه ولاَ يُحْتَاجُ إلى أوْسَاطه .

٢٥٣ - جَمَلٌ شِرْنَاضٌ : ضَخْمٌ طويلُ العُنُقِ .

٢٤٥ - جَمَلٌ شِرْوَاضٌ بالكَسْرِ : رِخْوٌ ضَخْمٌ .

٢٥٥ - الشِّرْوَاط كسِرْدَاحٍ : الطويل والجملُ الطويل .

٢٥٦ - و (أشرَى) الجملُ: تفلَّقَتْ عَقيقَتُهُ .

٢٥٧ - والشَّرَى : الحَنْظلُ أو شَجرةٌ .

٢٥٨ - (شَزَرَ) الحَبْلَ : فَتَلَهُ عن اليَسَارِ (هذا عن ابن سيدَه . وقال الليث : الحبلُ المشزورُ:

المفتول . وهو الذى يفتل مما يلى اليسار وهو أشَدُّ لفتله . وقال الأصمعى : المشزور : المفتولُ إلى فوْق . وهو الفتلُ الشَّزْرُ . قاله أبو منصور . وهذا هو الصحيح. شارح) .

٢٥٩ - و (الشُّسِيبُ) : الناقة تُرْضع ولدها : فإذا صارت شائلةً هلَكَ ولدُها . والشُّسُوبُ : يموت ولدُها فى الشتاء ثم لا تُحلَبُ .

٢٦٠ - وله شِسْعُ مال : أى قليل منه أو قطعة من الإبل والغنم قليلةٌ والشِّسْعُ : البقيّةُ من المال . ، ورجل شِسْعُ مال : حسن القيام عليه .

٢٦١ - وشَصَبَتِ الناقة على الفحل : كثر ضِرَابُها ولم تَلْقَحْ والشَّصَائب : عيدان الرَّحْلِ ..

٢٦٢ - و شَصَرَتْ الناقةَ أشْصُرُها . وهو أن تُزَنَّدَ فى أخلَّة بهلّبِ ذَنَبِها تُغْرَزُ فى أشاعرِها إذا اخْرجَتْ رَحِمُها عند الولادة ، وكَكتاب : خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بين مَنْخَرَىِ الناقة وقد شَصَرَها وشَصَّرَها .

٢٦٣ - وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ وهى الناقة الغليظة اللبن . وقد شصَتْ تَشِصُ شُصُوصًا وشِصَاصًا : صارت كذلك .

و (أشَصَّتِ) الناقة : قَلَّ لبنُهَا . وهى مُشِصٌّ و شَصُوصٌ شَاذٌّ .

٢٦٤ - (شَطَأ) الناقة : شَدَّ عليها الرَّحْلَ ، والبعيرَ بالحمْلِ : أثْقَلَهُ .

٢٦٥ - الشطب : القطعة من سنام البعير تقطع طُولا .

٢٦٦ - الشَّطْرُ : نصف الشئ . وللناقة شطران : قادمان وآخِرَان ، فكلُّ خلفين شَطْرٌ ، وشطَّر بناقته تشطيراً : صَرَّ خِلْفَيْها وترك خِلْفَيْنِ .

٢٦٧ - الشَّطُّ : جانب السَّنام ، أو نصفه ج شُطُوطٌ . وكصَبُور : الناقة الضخمة السنام ج شطائط . الشَّطَنُ - محركة : الحبلُ الطويل ، أو عام ج أشطانٌ ، وشَطَنَهُ : شَدَّهُ به . وبئر شَطُون : بعيدة القعر ، أو التى تُنْزَع بَحبْلَيْنِ من جانِبَيْها ، وهى متَّسِعَةُ الأعلى ضَيِّقة الأسْفل .

و (الشَّاطِنُ) : سمَةٌ للإبل فى أعلى الوَرِك منتصبا على الفخذ إلى العُرقُوبِ كالمُشَيْطَنَةِ . والمُشَاطِنُ : من ينزع الدَّلْوَ بشَطَنَيْنِ .

٢٦٨ - الشَّطَوْطى كَخَجَوْجَى : الناقة الضخمة السَّنَام ج شطائط وشَطَّيْنَا الجزور تشْطِيَةً :

سلخناها وفرّقنا لحمها .

١٢٦٩ - وأشَظُّ البعيرُ : مَذْنَبُهُ .

١٢٧٠ - وبعيرٌ شَظِف الخلاط : يخالطُ الإبلَ مخالطةً شديدة .

١٢٧١ - الشُّظَى : عُظَيْمٌ لازِقٌ بالركبة أو بالذراع ، أو بالوظيف ، أو عَصَبٌ صِغارٌ فيه وانشِقاقُ العَصَب كالتشَظِّي .

١٢٧٢ - و (الشِّعْبُ) بالكسْرِ : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بَطْن أرض ، أو ما انفرَج بين الجبلَيْن ، وسِمَةٌ للإبل ، وبالتحريك - شَعَبٌ - : بعدُ ما بين المنْكبين ، والشاعبان : المنكبان .

و (شَعَبَ) البعيرُ : اهْتَضَمَ الشَّجَرَ من أعلاه .

١٢٧٣ - وأشْعَرَ الخُفُّ : بطَّنَهُ بشَعَرٍ كشَعَّرَهُ وشَعَرَ . والناقةُ : ألقَتْ جنينها وعليه شَعَرٌ . و (الشُّعْرَاءُ) ذباب أزرق أو أحْمَرُ يقع على الإبل والحُمُر والكلاب .، وشَجَرَةٌ من الحمض .

و (أشْعَرَ) البَدَنَةَ : أعْلَمَها . وهو أن يَشُقَّ جلدها ، أو يطْعَنَها حتى يظهر الدمُ . والشُّعَيْرَةُ : البدَنَةُ المهداةُ ج شعائرُ .

وأشعرها : جعل لها شَعيرةً . والشُّعْرَانُ بالفتح : رِمْثٌ أخْضَرُ يضرب إلى الغُبْرَةِ .

١٢٧٤ - و (الشعْشَعُ) من اللبن : الضَّيَّاحُ قد أكثِرَ ماؤه . وشَعَّ البعيرُ بوْلَهُ فرّقه كأشَعَّهُ .

١٢٧٥ - الشُّعَفُ - محركةً - : أعلى السنام ، وداءٌ يصيب الناقة فيتمعَّطُ شَعَرُ عَيْنيها ، والفعلُ كفَرِحَ فهي شعفاء خاص بالإناث . ولا يقال : جملٌ أشعَفُ . أو يقال :

جملٌ أشعَفُ . أو يقالُ بالسين المهملة . وشَعَفَ البعير بالقطرانِ - كمنع - : طلاه . واليبيسُ : نبت فيه أخضرُ . أو الصواب بالمعجمة . وأشْعَلَ إبله بالقَطِرَان : كثَّرهُ عليها . والإبلَ : فرّقها .

١٢٧٦ - والشُّغْرُ : أن يضربَ الفحلُ برأسه تحت النوق من قِبَلِ ضروعها فيرفعها فيصرَعَها. وشاغِرٌ : فحلٌ من أبالهم وشَغُورٌ - كصبورٍ - : الناقة الطويلة تشغرُ بقوائمها إذا أخذَتْ لِتُركبَ . و (شَغَارٌ) كسحابٍ : الفارغ . ومن الآبار : الكثيرة الماء للجمع والواحد ، (واشتغرت) الإبلُ : كثُرَتْ واختلفَتْ ، والبعيرُ : بَذَلَ الجُهْدَ في

سَيْره ، أو إشتدَّ عَدْوُه .

١٢٧٧ – وشَغَّ البعيرُ ببوله : فرَّقَهُ .

١٢٧٨ – والشُّغْمُومُ : الناقة الغزيرة .

١٢٧٩ – والمِشْفَرُ للبعيرِ : كالشَّفَةِ لك ويفتح ج مَشَافِرُ ، وقد يستعمل فى الناسِ .

١٢٨٠ – والشُّفيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ البعير .

وشَفَّرَ المَالُ تشفيراً : قلَّ وذهب .

١٢٨١ – ناقةٌ أوشاةٌ شافعٌ : فى بطنها ولد يتبعها آخر ؛ سُمِّيَتْ شافعًا ؛ لأن ولدها شَفَعَها أو شفعته وكَمَنَعَ شفعا . وناقةٌ شَفُوعٌ كصَبُورٍ : تجمع بين مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ واحدة . الشُّفائع : ألوان الرِّعْيِ ينبت اثنين اثنين .

١٢٨٢ – واشْتَفَّ البعيرُ الحزامَ كله : ملأه واستوفاه . وفى الإناء كله : شربه كله كتشَافَّ .

١٢٨٣ – أشْفَى المالُ : كثر طالبوه . والإشْفَى : المثقف والسِّرَادُ يُخْرَزُ به .

١٢٨٤ – الشِّقْشِقَةُ : شئ كالرئة يخرجه البعير مِنْ فِيهِ إذا هاج . وشقشق الفحلُ : هَدَرَ .

١٢٨٥ – شَقَّهُ : صَدَعَهُ ، ونابُ البعيرِ : طلع .

و (شُقَاقُ) – كغراب : تشَقُّقٌ يُصِيب أرْسَاغَ الدَّوَابِّ .

١٢٨٦ – أشْقَنَ : قلَّ ما لُه .

١٢٨٧ – شَكَا نابُ البعير كشَقَا . والشُّكْبَانُ بالضم : شِبَاكٌ للحشاشين يحتشُّون فيه (أى فيها) .

١٢٨٨ – وشَكِرَت الناقة كفرح : امتلأ ضرعُها فهى شَكِرَةٌ ، ومِشْكَارٌ من شكارى وشَكْرَى وشَكِرَاتٍ ، والدابةُ : سَمِنَتْ . وأشْكَرَ الضرع : امتلأ كاشتكر . والقومُ : شَكِرَتْ إبِلُهم والاسمُ : الشُّكْرَةُ . والشَّكيرُ : صِغَارُ الإبلِ . وهذا زَمَنُ الشَّكَرَةِ محركةً إذا حفلت الإبل من الربيع .

١٢٨٩ – شكع بعيرهُ بزمامه : رفَعَهُ كاشكَعَهُ : أى أغضبه وأملّه والشُّكَاعَةُ – كَثُمَامَةٍ – : شوكَةٌ تملأ فمَ البعير .

الشُّكَاعَى كَحُبَارَى : من دِقِّ النبات ، ولذا يُقَال للمهزول : كأنه عُودُ الشُّكَاعَى

الواحدة (بهاء) شُكَاعَةٌ ، أولا واحدةٌ لها . وإنما يقال : شُكاعَى واحدةٌ وشكاعَى كثيرةٌ . وهما شُكَاعَيَان وهُنَّ شُكَاعَيَاتٌ .

١٢٩٠ - و (شَكَّ) البعيرُ : لَزِقَ عضدُه بالجنْب . وكصبور : ناقة يُشَكُّ فى سنامِهَا أبِهِ طِرْقٌ أم لا ج شُكُّ وبالضم : جمعُ الشَّكُوك من النُّوق .

١٢٩١ - الأشْكَلُ من الإبل : ما يخلطُ سَوَادَهُ حُمْرَةٌ .

والشِّكَالُ فى الرَّحْلِ : خيطٌ يوضعُ بين التصدير والحَقَبِ ، ووِثاقٌ بين الحقَبِ والبطان وبين اليد والرِّجْل .

١٢٩٢ - والشَّكْوَةَ : وِعَاءٌ من أَدَمٍ للبِنِ والماءِ ج شَكْوَاتٌ وشِكَاءٌ .

وشَكَتِ النِّسَاءُ تشكيَةً واشتكتْ وتَشَكَّتْ : اتخذتها لمخض اللبن .

١٢٩٣ - والشَّكْوُ : الجملُ الصغير .

١٢٩٤ - والشَّلِيل كأمير : مِسْحٌ من صُوف أو شعرٍ يُجْعَلُ على عَجُزِ البعير من وراءِ الرَّحْلِ . والشَّلُولُ مِنْ إناثِ الإبل والشاء : نَحْرُ النَّاب . و (أشْلَى) الناقة : دَعَاها للحلب . وأشْلاءُ اللجامِ : سُيُورُهُ أو التى تقادَمَتْ فدَقَّ حديدُها . والشِّلْيَةُ : القِدْرَةُ ، وبقية المال .

١٢٩٥ - الشَّوَامِتُ : قوائم الدابة ، والاشْتِمَاتُ : أول السِّمَن .

١٢٩٦ - وناقة شَمَجَى - كبَشَكَى - : سريعةٌ .

١٢٩٧ - شَمْجَرَ : عَدَا عَدْوَ فَزَعٍ . و (الشُّمُخْزُ) : الضخمُ من الإبل والناس .

١٢٩٨ - شَمَذَت الناقةُ تشمذُ شَمْذًا وشماذًا وشموذًا وهى شامِذٌ من شوَامذَ وشُمُذٍ : لَقِحَتْ فشالتْ ذنبها لتُرِى اللقاحَ .

١٢٩٩ - والشُّمَّيرُ : كسكيت المُشَمِّرُ ، والناقة السريعة كالشُّمُّرِيَة وتفتح الميم وتضمان وتفتحان . و (أشْمَرَ) الإبل : أكْمَشَهَا وأعْجلها ، والجملُ طَرُوقَتَهُ : ألْقَحَهَا .

١٣٠٠ - الشُّمَرْدَلُ : الفتيُّ السريع من الإبل وغيره (وغيرها) الحَسَنُ الخَلْقِ . والشُّمَرْدَلَةُ : الناقة الحسنة الجميلةُ الخلْقِ . كالشُّمَرْذَاةِ .

١٣٠١ - الشِّمْشِقَةُ بالكسر : الشِّقْشِقَةُ .

١٣٠٢ – شَمَصَ الدوابَّ : طرَدَها طرْدًا نشيطا أو عنيفا كشمصها .
والتَّشْمِيصُ : أن تُنْخَسَ الدابة حتى تفعل فعل الشمُوصِ .
١٣٠٣ – و (الشَّمِيطُ) من اللبن : ما لا يُدْرَى أحامض هو أم خَقِينٌ من طيبه
١٣٠٤ – و (اشْمَعَطَّتِ) الإبل : انتشَرَتْ .
١٣٠٥ – و (اشمَعَلَّتِ) الإبل : مَضَتْ وتفرقَتْ مَرَحًا ، والمُشْمَعِلُّ : الناقة النشيطة كالشَّمْعَلِ والشِّمْعِلَّة ، والحامِضُ من اللبن .
١٣٠٦ – والأشْمَقُ : لُغَام الجمل المختلط بالدم .
١٣٠٧ – أشْمَلَ الفحلُ شوْلَهُ لِقَاحًا : ألقح النصف إلى الثلثين . وشَمِلَت الناقة لِقَاحًا – كفرِحَ – : قبلَتْهُ ، وإبلُكُمْ بعيراً لَنَا : أخفتْهُ ودَخَلَ في شَمَلِها – ويحرك : – في غمارِها . وناقة شِمِلَّةٌ – بكسرتين مشددة اللام – وشِمَالٌ ، وشِمْلالٌ ، وشِمْلِيلٌ – بكسرهن – : سريعةٌ
١٣٠٨ – الشَّمَيْذَرُ – بالذال المعجمة كسفرْجل – : البعيرُ السريع ، والسَّيْرُ النامى كالشَّمْذَرِ والشُّمْذُرِ والشُّمْذَارِ .
١٣٠٩ – الشَّنَجُ – محركةٌ – : الجملُ .
١٣١٠ – الشَّنَاحِيُّ – بالفتح – : الجَسِيمُ الطويل من الإبل
١٣١١ – كالشَّنَاحِ والشَّناحِيَةِ مُخَفَّفَةً .
١٣١٢ – أشْنَعَتِ الناقةُ : أسْرَعَتْ . التشنيع : الجِدُّ في السير كالتَّشَنُّعِ
١٣١٣ – الشَّنْفِيرَةُ بالكسر : نشاط الناقة وحِدَّتُها كالشِّنْفَارَةِ بالكسر .
١٣١٤ – شَنَقَ البعير يشْنِقُهُ ويَشنقُهُ : كفَّهُ بزمامه حتى ألْزَقَ ذِفْرَاهُ بقادمة الرحل ، أو رفع رأسَهُ وهو راكبُه كأشْنَقَهُ . فأشْنَقَ البعيرُ : نادرٌ . وشَنَقَ القِرْبَةَ : وكَأهَا ثم ربَط طرَفَ وكائها بيَدَيْهَا .
وشَنَقَ الناقة أو البعيرَ : شَدَّهُ بالشِّنَاق . و (شناقٌ) ككتاب : سَيْرٌ أو خيْطٌ يُشَدُّ به فمُ القربة والوَتَر . والشَّنَقُ – محركة – : الأرْشُ والعملُ . وفى الزكاة الأعلى بنت مخاض فى خمس وعشرين والأسفلُ شاةٌ فى خمسٍ من الإبل . وأشْنَقَ القربة :

شَدَّها بالشِّنَاق وأخذ الأرشَ أو جب عليه الأرشُ ضِدٌّ . والشِّنَاقُ : أخْذُ شيءٍ من الشَّنَق .ومنه الحديث : «لا شِناقَ» .

٠٣١٥ – والشَّنُّ : القِرْبَةُ الخَلَقُ الصغيرة ج شِنَانٌ . وكصَبُورٍ :

٠٣١٦ – (الشَّنُونُ) : السمينُ والمهزول : ضِدٌّ . والجمل بين المهزول والسمين . والشَّنِينُ : قَطَرَانُ الماء ، وكل لبن يصيب عليه الماء حليبا كان أو حَقِينًا .

٠٣١٧ – شَهْبَرَ دَبْرُ البعيرِ : اشْهَابَ .

٠٣١٨ – وشُهُودُ الناقة : آثارُ موضع مَنْتِجِهَا من دَمٍ أو سلًى .

٠٣١٩ – الشِّهْذَارَةُ : الشَّهْدَارَةُ ، والعنيف في السَّيْرِ .

٠٣٢٠ – الشَّوْبُ : الخَلْطُ كالشِّيَابِ – وماله شَوْبٌ ولا رَوْبٌ : مرقٌ ولا لَبَنٌ .

٠٣٢١ – الشَّوْذَحُ من النوق : الطويلة على وَجْهِ الأرْض .

٠٣٢٢ – و (المِشْوَارُ) : ما أبْقَتِ الدابَّةُ من عَلَفِها ، والمكانُ يُعْرضُ فيه الدَّوَابُّ .

ومنه : إياك والخطبَ ؛ فإنها مِشْوَارٌ كثير العثار . واسْتَشَارَتِ الإبلُ . وأخَذَتْ مِشْوَارَهَا ، ومَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ، واسْتَشَارَ الفحلُ الناقةَ : كَرَفَهَا فنظر ألا قَحَ هي أم لا .

والمُسْتَشِيرُ : من يعرفُ الحائل من غيرها . والشُّورَةُ : الناقة السَّمِينَةُ . وقدْ شَارَتْ .

٠٣٢٣ – وماءٌ مُشَاوِسٌ : لم تَكَدْ تَرَاهُ في البِئْرِ قِلَّةً ، أو بُعْدَ غَوْرٍ .

وناقة شَوْشَاءُ وشَوْشَاةُ – بالهاء – : خفيفة .

٠٣٢٤ – والشَّوْشَاءُ : الناقة السريعة .

٠٣٢٥ – و (الشَّوْفُ) : طَلْيُ الجملِ بالقطران .

٠٣٢٦ – والمَشُوفُ : المطْلِيُّ به ، والهَانِئُ ، والمزَيَّنُ بالعُهُونِ وغيرها .

٠٣٢٧ – و (الشَّوْقَبُ) : خَشَبَتَا القَتَبِ اللتان يعلَق فيهما الحبال .

٠٣٢٧ – والشُّوَيْكَةُ – كجهينة – : ضَرْبٌ من الإبل (صوابه الشُّوَيكية بالياء المشدده) وأرضٌ مُشْوِكَةٌ : فيها السَّحَاءُ والقتادُ والهَرَاسُ .

٠٣٢٨ – شَالَتِ الناقة بذَنبها شَوْلا وشَوَلَانا ، وأشَالَتْهُ : رَفَعَتْهُ ، فشال الذَّنَبُ نفسُهُ لازمٌ

متعدٍّ. وناقة شائل : تشول بذنبها للقاح ولا لَبَنَ لها أصلاً ج كركَّع : (شُوَّلٌ) وشُيَّلٌ وشيِلٌ وشُوَّالَ . والشائلةُ من الإبلِ : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفَّ لبنها ج شَوْلٌ على غيرِ قياس جج أشْوَالٌ .

وشَوَّلَ لبنُها : نَقَصَ . والناقة : جَفَّتْ ألبانُها ، والإبلُ : لحقتْ بطونُها بظهُورِها . والمزادَةُ : قَلَّ ما بقى فيها من الماء . وفى المزادَة : أبقى شَوَلاً من الماء . والماءُ : قَلَّ ، والغَرْبُ (الدلْوُ) : قل ماؤه . والشَّوْلُ : بقيَّةُ الماء فى السِّقَاءِ والدَّلْوِ ، أو الماء القليل ج أشْوَالٌ .

١٢٣٠ - والشَّوَهُ - محركة - : طولُ العُنُقِ وقصَرُها ؛ ضِدٌّ .

١٢٣١ - والشَّوَى : رُذَالُ المال واليدان والرجلان والأطرافُ وقِحْفُ الرأس ومن الإبل والغنم : رَبِيُّهَا . و الشَّيَادُ : الدُّعَاءُ بالإبل .

١٢٣٢ - و (الشيذُمَانَةُ) بهاء : الناقة الفتيَّةُ السريعة .

١٢٣٣ - و (شاطَت) الجَزُورُ : تنفَّقَتْ . وأشاط دَمَ الجزور : سَفَكَهُ . و (المستشيط) من الجمال : السمينُ ، والمِشْياطُ : السريعة السِّمَن منها .

ج مشانيط . والتشييطُ : لحم يُشْوَى للقوم . اسم كالتمتين . الشيطان : سمة للإبل فى أعلى الوَرِك منتصبا على الفخذ إلى العرقوب كالمشيطَنة .

١٢٣٤ - الشَّيْظَمُ كحيدَرٍ : الطويلُ الجسيم الفتِيُّ من الإبل والخيل والناس كالشَّيظمِيِّ ج شَيَاظمةٌ وهى بهاء .

١٢٣٥ - الشَّاعُ : بولُ الجملِ الهائج ، أو المنتشِرُ من بول الناقة إذا ضربها الفحلُ وأشَاعَتْ به : رَمَتْهُ متفرقًا .

والشَّاعُ مزمارُ الراعِى أو صَوْتُهُ . وأشاع بالإبل : أهاب بها . والناقةُ ببَوْلِهَا : رَمَتْ به وقَطَّعَتْهُ . وشَيَّعَ بالإبل : أشاع بها . وأشاع الراعى : نفخ فى اليراع ، شَايَعَ إبله : صَاحَ ودَعَاهَا .

١٢٣٦ - و (الشَّامةُ) : الناقة السوداء . «ومالَهُ شَامَةٌ ولا زَهْرَاءُ» أى ناقة سوداء ولا بيضاء . والمشيمَةُ : محلُّ الولَدِ ج مَشيمٌ ومشائم .

بابِ الصاد

٢٣٧ . – الصُّؤْبانُ – كفُرْبانٍ : السمين الشديد من الجمال .

٢٣٨ . – صَؤُلَ البعيرُ – ككَرُمَ – صَآلةً : وَاثَبَ الناسَ ، أو صَار يقتل الناس ويعدو عليهم . فهوَ جَمَلٌ صَئُولٌ .

٢٣٩ . – جاء بما صـأى وصَمَتَ : بالمال الناطق والصامت – والصَّأَةُ والصاءَةُ : الماءُ يكون فى المشيمَةِ .

٢٤٠ . – و (الصُّبَّةُ) بالضم : السُّرْبَةُ من الخيل والإبل والغنم ، أو ما بين العشرة إلى الأربعين ، أو هى من الإبل : مـادُون المائة ، والقليل من المال ، والبـقـيـة من الماء واللبن كالصُّبَابَة .

٢٤١ . – الصَّبُوحُ : الناقةُ تُحلَبُ صَبَاحًا . المصْباحُ : الناقة تصبح فى مَبْرَكِهَا حتى يرتفع النهار لقُوَّتِهَا . الصَّبُوحَةُ : الناقة الحَلُوبة بالغداة كالصَّبُوح .

٢٤٢ . – والأصبرَةُ من الغنم والإبل : التى تروح وتغدو ولا تغرب بلا واحدٍ والصَّبْرة بالفتح : مَا تلبَّدَ فى الحوض من البول والبعْر والسرقين .

٢٤٣ . – الصَّبْطُ : الطويلة من أداة الفدَّان .

٢٤٤ . – وأصْبَغَتِ الناقة : ألقت ولدها وقد أشْعَرَ كصَبَغتْ تصبيغا فيهما .

صَبَتِ الراعية صَبُوًّا : أمالت رأسها فوضعته فى المرعى .

٢٤٥ . – صَابَى البعيرُ مشافرهُ : قَلَبَهَا عند الشرب . الصَّيتُ : الجَلَبَةُ .

٢٤٦ . – صَحَبَ المذبوحَ – كمنع – : سلَخَهُ .

٢٤٧ . – وناقة صَحُونٌ – كصبورٍ : رَمُوحٌ .

٢٤٨ . – صَخَّ الغُرَابُ : طعن فى دَبْرَةِ البعير .

٢٤٩ . – والصُّدَاءُ كسلْسَالٍ ويقال : الصُّدَّاء – ككتَّانٍ – : ركيَّةٌ أوعَيْنٌ ما عندهم أعْذَبُ منها. ومنه «ماء ولا كصَدَّاء»

٢٥٠ . – صَدَّرَ بعيرَهُ : شَدَّ حَبْلاً من حزَامه إلى ما وَرَاءَ الكرْكِرَة .

٢٥١ . – و (الصَدْعَةُ) بهاء : الصِّرْمَةُ من الإبل . والصَّدَعُ – محركة – : من الإبل والأوْعَالِ

والظباء والحمر : الفتِيُّ الشابّ القويّ وتسكّن الدال . والسمين والمهزول .

و (صِدَاغٌ) ككتاب : سمةٌ فى الصُّدْغ وبعيرٌ مصدوغٌ ومَصَدَّغٌ كمعظم : وُسِمَ به

٣٥٢٠ – الصَّدَفَ : ميلٌ فى الخفّ إلى الشّقّ الوحْشِيّ .

٣٥٣٠ – والمصَدِّقُ : أخذ الصدقات .

٣٥٤٠ – الصَّدَى : العالم بمصلحة المال ، والعَطَشُ .

الصَّرْبُ ويحرك : اللبن الحَقِينُ الحامِضُ ، وما يُزَوَّدُ من اللبنْ فى السقاء وبالضم : الألبان الحامضة . والواحد : صَرِيبٌ . وصَرَبَ : قطع . والصَّرَبَة – محركة – ما يُتَخَيَّرُ من العُشْب . والصَّرْبَى كسكرى : البَحِيرَةُ ؛ لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع لبنها . وأصْرَبَ : أعْطَى .

٣٥٥٠ – والمِصْرَاحُ : الناقة لا تُرْغِي .

٣٥٦٠ – و (التَّصْرِيدُ) فى السَّقْيِ : دُون الرِّيِّ . والمِصْرَادُ من الأرض : مالا شَجَرَ بها ولا شَيْءَ . ولبنٌ صَرِدٌ : منتفش لا ملتئم .

٣٥٧٠ – وصَرَّ الناقة وبها يَصُرُّ بالضم صَرًّا : شَدَّ ضَرْعَها وككتاب : ما يُشَدُّ به ج أصِرَّةٌ . والمُصَرَّاةُ : المحَفَّلَةُ . أو هى من صَرَّى يُصَرِّى . وناقة مُصِرَّةٌ : لا تَدِرُّ . والصُّرْصُورُ : العظَامُ من الإبل ، والبُخْتِيُّ منها . والصُّرْصَرَانِيَّاتُ : بين البخاتِيّ والعِرَابِ ، أو الفَوَالِجُ .

٣٥٨٠ – والصِّرْعَانِ : إبلانِ تَرِدُ إحداهما حين تصدرُ الأخرى لكثرتها .

٣٥٩٠ – و (الصُّرْفَةُ) : أن تُحْلَبَ الناقةُ غُدْوَةً فتتركها إلى مثلها من أمسِ

٣٦٠٠ – و (الصَّرِيفُ) : ناب البعير ، ومنه ناقةٌ صَرُوفٌ . واللبن ساعة حُلِبَ . والصَّرَفِيُّ – محركة – من النجائب : منسوبٌ ، أو الصواب بالدال .

٣٦١٠ – و (الصَّرُومُ) : الناقة لا ترد النضيح حتى يَخْلُوَ لها .

و (المُصَرَّمَةُ) كمعظمة : ناقة يُقَطعُ طبياها لِيَيْبَسَ الإحليل فلا يخرج اللبن ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع اللبن بأن يُصِيبَ ضرعها شئ فيُكْوَى فينقطع لبنُها .

والصِّرْمَةُ – بالكسر – : القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين أو إلى

الخمسين والأربعين ، أو ما بين العشرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشرة إلى بضعَ عشـرة . (والصُّرْمُ) : الخفُّ المنْعَلَ والصُّرْمَانُ المفازَةُ لا مـاءَ بِهَا . والناقـة القليلة اللبن ج كقُفْل والأصْرَمُ .

٣٦٢ . – الصُّرَنْفَحُ : الصَّيَّاحُ .

٣٦٣ . – ولَبَنٌ صَرًى : متغيِّرُ الطعم ، والصُّرَى : البقيّة ، أو ناقة صَرْيًا مخففةٌ ج صَرَايَا . والصُّرَايَةُ : الحنظل . ونقيع مائه ج صراء . والصُّرَاةُ : المحفَّلَةُ . وأصْرَى : باعها (أى الصُّرَاة) . والصَّارِيةُ : الرُّكِيَّةُ البعيدة العهد بالماء الآجنة ، والصَّرَى كعلَى وإلى: الماءُ يَطُولُ مُكْثُهُ .

٣٦٤ . – و المُصْعَبُ كَمُكْرَم : الفَحْلُ . وأصْعَبَ الجَمَلَ : تركه فلم يَرْكَبْهُ . وأصْعَبَ هو : – صَارَ صَعْبًا . والمصْعَبُ من الإبل : لم يَمْسَسْهُ حَبْلٌ .

و (الصُّعُودُ) بالفـتح : الناقـة تَخْدِجُ فـتـعْطِفُ على ولدِ عـامٍ أوّلَ وقـد أصْعَدَتْ وأصْعَدْتُها أنا . وناقة صُعَادِيَةٌ – كغرابية : طويلة .

٣٦٥ . – و (الصَّعَرُ) : داءٌ فى البـعـير يَلْوِى عُنُقَهُ منه . صَعِر كفـرح فـهـو أصْعَرُ والصُّعَرُ والتصَعُّرُ : مـيلٌ فى الوجـه ، أو فى إحدى الشفتين . والصُّيـعَرِيَّةُ اعتـراض فى السَّير ، وسِمَةٌ فى عنق الناقة لا البعير .

وسَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ : عظيم . والصُّعْرُ : صِغَرُ الرأس ، الصُّعْرُور والصُّعْرُرُ بالضـمـات وتشديد الراء : بلل يخرج من الإحليل ، أو أوَّلُ ما يُحْلَبُ من اللِّبَاء .

٣٦٦ . – ذهبت الإبل صَعَاصِعَ : نَادَّةً متفرِّقة . وتَصَعْصَعَ : تحرّك وتفرق وجَبُن وذلّ وخضع.

٣٦٧ . – و (تَصَعْلَكَتِ) الإبل : خَرَجَتْ عن أوبارها . وصَعْلَكَ البَقل الإبلَ : سَمَّنها .

٣٦٨ . – وناقة صَعْوَةٌ : صغيرة الرأس .

١٣٦٩ – و (أصْغَتِ) الناقةُ : أمالت رأسها إلى الرَّجُلِ كالمستمع شيئا و (الصُّغْوُ) من البئر : ناحيتها ومن الدَّلْوِ : ما تثنَّى من جوانبه .

١٣٧٠ – صفح – كمنع – الإبلَ على الحَوْض : أمَرَّها عليه . صَفَحَتِ الناقة صُفُوحًا : ذهب لبنها فهى صَافِحٌ .

و (المُصَفَّحُ ويشَدَّدُ) : السادس من قِداح الميسر .

و(الصفانحُ وكرمّان) : وهو الإبل (هى الإبل بالتأنيث) التى عظمتْ . أسْنِمتُها ج صُفَّاحَاتٌ وصَفَافيح .

١٣٧١ – وصُفِرَ – كعُنِيَ – صَفْراً والصُّفَارُ : القرادُ ، وما بقى فى أصول أسْنَانِ الدابة من التِّبْنِ وغيره ويكسر . ودويبةٌ تكون فى الحوافر والمناسم .

١٣٧٢ – و (الصَّفُّ) : أن تُحْلَبَ الناقة فى محْلَبَيْنِ أو ثلاثة . وناقةٌ صَفُوفٌ : تَصُفُّ أقْدَاحًا من لبنها لكثرته ، أو تَصُفُّ يديها عند الحلب . وصفَّت الإبل قوائمها فهى صَافَّةٌ وصَوَافُّ . وفى التنزيل : «فاذكروا اسم الله عليها صَوَافَّ» أى مصفوفة فَواعِلُ بمعنى مَفَاعِلُ . وقيل : مُصْطَفَّةٌ .

١٣٧٣ – وصَفَقَتِ الناقة : أرتجتْ رَحِمُها عن ولدها حتى يموت الولد . والإصْفَاقُ : تحويل الإبل من مَرعىً إلى آخر ، والمصَافِقُ من الإبل : الذى ينام على جنب مرة وعلى آخَر أُخْرى . وصافق بين جنبيه : انقلب ، والناقةُ : مَخَضَتْ ، واصطفقت الناقة انقلبت ظهراً لبطن .

١٣٧٤ – وأصْفَلَ : رَعَى إبلَهُ الصَّفْصِلُ .

١٣٧٥ – والصُّفْنُ : خريطةٌ لطعام الراعى وزِنَادِهِ وأداته كالصُّفْنَةِ بالفتح ، وتصافنوا الماء : تقاسموه بالحصص .

١٣٧٦ – والصُّفِىُّ : الناقة الغزيرة ج صفايا ، وقد صَفَتْ وصَفُوَتْ ، وأصْفَى من المال والأدب : خَلاَ .

١٣٧٧ – الصَّقْبُ : الطويل التَّارُّ من كل شىء ، ومن الناقة : ولدها ج صِقَانٌ وصُقْبَانٌ

١٣٧٨ – وصَقَرٌ – بالتحريك – : ما انحطَّ من ورق العضاه والعُرْفُط .

الصَّقَرَةُ – محركة – : الماء يبقى فى الحوض تبول فيه الكلاب والثعالب .

. والصُّقْرُ : الدائرة خلف موضع لبد الدابّة .

١٣٧٩ – والصُّقْعَاءُ : شئ يُشدُّ به أنف الناقة ، وحديدة فى موضع الحَكَمَةِ من اللجام ، والصِّقَاعُ ككتاب : سِمَةٌ على قذال البعير .

والصَّقَعِىّ – محركة – : أول النتاج حين تَصْقَعُ فيه الشمس رءوس البَهْمِ . والحُوَارُ الذى ينتج فى الصقيع ، وهو من خير النتاج .

١٣٨٠ – صَقَلَ الناقة : أضمرها .

١٣٨١ – وصلّبوا : اتخذوا صليبا ، وسِمَةٌ للإبل . أصلّبت الناقة : قامت ومدّت عنقها نحو السماء لتدرّ لولدها جَهْدها .

١٣٨٢ – الأصلخ : الأصم جداً لا يسمع البتّة ، والجمل الأجرب ، وناقة صلْخاء وإبل صلّخى، وجَرَبٌ صالخ : سالِخ

١٣٨٣ – وناقة صيلخودٌ : شديدة .

١٣٨٤ – الصلّخْدَمَ – كشمردل – : الشديد من الإبل ، وبعير صِلْخامٌ بالكسر : طويل أو صُلبٌ شديد .

١٣٨٥ – والمُصلدُ : اللبنُ يحلب في إناء قد أصابه الدسَمُ فلا تكون له رَغْوَةٌ و (الصلّودُ) : الناقة البكيّةُ كالمِصْلادَةِ وناقة صَلْدَةٌ : جَلْدَةٌ .

ومِصْلادٌ : نُتِجَتْ ومالها لَبَنٌ .

١٣٨٦ – الصلّدِمُ كزبرج : الضخم من الإبل .

١٣٨٧ – و (الصلّعَاءُ) الرَّمْلَةُ لا نبات فيها .

١٣٨٨ – و (الصلّفَةُ)- بالتحريك – الرُباعيّةُ من الإبل السمينة ، أو السُّدِيسُ . تَصلّفَ البعيرُ : مَلَّ من الخُلّة ومال إلى الحَمْضِ و (صَلِيفٌ) كأمير وهما صَلِيفَان : عُودَانِ يعترضان على الغبيط تُشَدُّ بهما المحاملُ .

١٣٨٩ – و (المَصَاليقُ) من الإبل : الخفيفةُ .

و (تَصلّقَت) الدابة : تمرَّغَتْ ظهر البطن غمًّا . والتُّصلِيقُ : صرُّ الناقة .

١٣٩٠ – و (صِلْقَامُ وصلّقَمُ) كقرطاس وجعفر : الضخمُ من الإبل . والصلاّقِيمُ : الرءوسُ ، والأنياب .

١٣٩١ – صَلّ يَصِلُّ صليلا : صَوَّتَ كصلّصلَ صلّصلَةً ومُصلّصلاً . واللجامُ : امتَدُّ صَوتُهُ فإن تُوهِّمَ – ترجيع صوتٍ فقلِ صلّصلَ وتَصلّصلَ . والإبلُ صَلِيلاً : يَبِسَتْ أمْعَاؤها من العَطَشِ فسمِعَ لها صوتٌ عند الشُّرْب . و (الصلّةُ) : صوتُ اللجام .

والصِلالةُ – بالكسر – بطانة الخُفِّ أو ساقها . والصلّصلَةُ والصُّلْصُلَةُ والصُّلْصُلُ بضمهما : بقية الماء في الغدير . والراعي الحاذقُ .

١٣٩٢ – الصُلُمُ – كسُكُرٍ – : الأخفاف .

١٣٩٣ – ناقة صَلَنْدَحَةٌ – ويضم الصادُ : صلْبَةٌ خاصٌ بالإناث .

١٣٩٤ – الصُلَّهَبُ : الشديد من الإبل .

١٣٩٥ – الصُلَّهَجُ : الناقة الشديدة .

١٣٩٦ – أصلَت الناقةُ : قَامتْ ومدتْ عنقها نحو السماء لتُدِرُّ لولدها جهدَها . وأرض مَصْلاَةٌ: كثيرة الصِلِّيَانِ لنبت . الصلاَ : وسَطُ الظهر منا ومن كل ذى أربع ، أو ما انحدَر من الوَرِكَيْن – أو الفُرْجَةُ بين الجاعِرَة والذنَب ، أو ما عَنْ يمين الذَّنَب وشماله وهما صلَوان ج صلَوَاتٌ وأصلاءٌ . وصلَوْتُهُ : أصبْتُ صَلاَهُ .

١٣٩٧ – الصِلِّيانُ بكسرتين مشددة اللام : نبت واحدته بهاء . وأرض مصلاة كثيرة الصلّيان

١٣٩٧ – والصُمَاتُ – بالضم – : سرعة العطش ، والصامتُ من اللبن : الخاثر ، ومن الإبل : عشرون ، ومن المال : الذهب والفضة ، والناطق منه : الإبل . وتركته ببلدة إصْمِتَ كإرْبِلَ وبصحراء إصمتَ ويوحْش إصمتَ وإصمِتَةَ – بكسرهن – بقطع الهمز ووصله. أى بالفلاة أو بحيث لا يدْرى أيْنَ هُوَ .

١٣٩٨ – و (الصُمَاخُ) القليل الماء (البئر القليلة الماء – هو رينى) وبالضم مَاءٌ

١٣٩٩ – و (الصَمْدَةُ) : الناقة المتعَيِّطَةُ التى لم تلْقَحَ ، وناقة مِصْمَادٌ : باقية على القُرِّ والجَدْبِ دائمة الرِسْلِ ج مَصَامِدُ ومَصَامِيدُ .

١٤٠٠ – الصُمْرِدُ : الناقة الغزيرة اللبن والقَلِيلَتُهُ ضِدٌّ .

١٤٠١ – صَمْعَرٌ : ناقةٌ

١٤٠٢ – الصُمْقَةُ : اللبنُ الذى ذهب طعمُهُ وخَبُثَ ، وكذا الماءُ .

١٤٠٣ – و (صمغٌ وصمَغَةٌ) كعِنَبٍ وعنبةٍ : شئ يَابِسٌ يوجد فى أحاليل الناقةِ فإذا فُطِرَ ذلك طَابَ لبنُها وأفْصَحَ .

١٤٠٤ – والصُمَالخ كعُلابط : اللبنُ الخاثر . وصمَالِيخ النُصِيِّ : مارَقَّ من نبات أصولها .

١٤٠٥ – والصَمَّاءُ : الناقةُ السمينة ، واللاقح .

وصَمَّم في الأمر تصميما : مضى كصَمْصَمَ .

١٤٠٦ - الصُّنَّخْرُ - كجرْدَحل ، وخِنْصِرٍ ، وعُلاَبِطٍ ، وعُلَبِطٍ : الجملُ الضَّخْمُ .

١٤٠٧ - صَنْدَل البعيرُ والحمارُ : ضَخم رأسُه وصَلُبَ وعَظُمَ ، فهو صَنْدَلٌ كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ .

١٤٠٨ - والصُّنَّاعَةُ - مشددة - وكسحاب - : خشَبٌ يتَخذُ فى الماء ليُحْبَسَ به الماءُ ويمسكه حينا (وذلك واضحٌ فى منسوب المياه على القناطر فوق الترع أو الأنهَارِ) .

١٤٠٩ - والصُّنْعَبَةُ : الناقة الصُّلْبَةُ .

١٤١٠ - و (تَصَنَّفَتْ) الأرْطَى والنبتَ : تَفَطَّرَ للإيراق .

١٤١١ - وَجَمَلٌ صَنيقَةٌ : ضخم كبير و (الصُّنَقَةُ) - محركة - : المُحسنون خدمةَ الإبل كالمُصْنِقِينَ . وككِتَابٍ : الجَمَلُ البعيدُ الصَّوْتِ فى الهَدِيرِ .

١٤١٢ - وصَنَّمَ تَصْنِيمًا : صَوَّتَ . و النُّوقَ غَزُرَهَا ، ونُوقٌ صَنِمَاتٌ بكسر النون .

١٤١٣ - الصِّنُّ - بالكسر - : بَوْلُ الوبَرِ (هكذا بتصويب الشارح وفى الأصل : الإبل) و (أصَنَّت الناقةُ) : حملتْ فاستكبرتْ على الفحل ، والماء تغيرُ .

١٤١٤ - (الصَّنْوُ) : العُودُ الخسيسُ بين جبلين ، أو الماء القليل بينهما .

١٤١٥ - والصُّنَى كسُمَىٍ : حِسْىٌ صغير لا يرده أحَدٌ .

١٤١٦ - و الأصْهَبُ : بعيرٌ ليس بشديد البياض كالصُّهَابِىِّ .

و (الصُّهَابِىُّ) كغُرَابِىَ : النَّعَمُ لم تؤخذْ صَدَقَتُهُ . أو فحل ينسب إليه الجملُ الصُّهَابِىُّ ، وأصْهَبَ الفَحْلُ : وُلِدَ له الصُّهْبُ .

١٤١٧ - والصُّهَارَةُ ككُنَاسَةٍ : ما أذيب ، وكل قطعةٍ من الشحم والنِّقْيِ والمُخِّ .

١٤١٨ - والصهريج كقنديل : حَوضٌ يجتمع فيه الماء .

١٤١٩ - والصَّاهِلُ : البعيرُ يخبطُ بيده ورجْليه . ويَعَضُّ ، ولا يَرغُو بواحدةٍ من عزَّةِ نَفْسه ولجوْفه دَوِىٌّ ، وناقة ذاتُ صاهِلٍ . والصاهِلَةُ : الصهيل مصدرٌ على فاعِلَةٍ ج الصَّوَاهِلُ

١٤٢٠ - و (الصِّهْمِيمُ) كقِنْديلٍ - : الجملُ لا يَرْغو . والسَّيِّئُ الخُلُقِ منه . وتَصَهْمَمَ : عَمِلَ عَمَلَ الصِّهْمِيمِ

١٤٢١ - الصَّهْوَةُ : مؤخَّرُ السَّنام ج صَهَوَاتٌ ، وصِهَاءٌ . وصَاهَاهُ : ركب صَهْوَتَهُ . وأصْهَى :

اشتكاها . وصَهَى كسَعَى : كثُرَ مَالُهُ .

١٤٢٢ – الصَّأَةُ والصَّأَى : الماء يكون فى السلَّى ، أو على رأس الولَد كـالصأَةِ كـقَنَاةٍ ، أو هذه تصحيفُ من أبى عُبَيْدَةَ . رَدَّ عليه فقبلَهُ .

١٤٢٣ – و (الصَّوْحُ) : أن يَيْبَسَ البقْلُ من أعلاه ، والتصْويحُ : التجفيف . والصَّاحَةُ : أرض لا تنبتُ شيئا أبداً .

١٤٢٤ – الصَّوْصلاءُ – ككربَلاَءَ : نَبْتٌ .

١٤٢٥ – و (صُوَعٌ) كـصُرَدٍ : اللُّمَعُ من النَّبْتِ . وصَوَّعَتِ الريح النبـات : هَيَجَتْهُ . وتَصَوَّعَ النبتُ : هاج .

١٤٢٦ – والصُّوفانةُ : بقْلَةٌ زَغْبَاءُ قصيرةٌ .

١٤٢٧ – الصَّوْقُ : السُّوْقُ . وقد صَاقَ الدابة يَصُوقُهَا وبالضم : السُّوقُ

١٤٢٨ – و (صَالَ) الفحلُ على أقرانه صَولاً ، وصِيَالاً ، وصُئُولاً ، وصَوَلاَنًا وصَالاً ، ومَصَالةً: سَطَا واسْتطال ، والفَحْلُ على الإبل صَوْلاً فهو صئول : قاتلها .

١٤٢٩ – التَّصْوِيَةُ فى الإناث ألاَّ تُحْلَبَ للسِّمَنِ . وفى الفَحْل ألا يُحْمَلَ عليـه ، ولا يُعْقَدَ فيـه حبلُ ليكون أنْشَطَ وأقوى للضِّراب .

١٤٣٠ – وَصَوِيَ – كَرَضِيَ – : قَوِيَ .

١٤٣١ – الصَّيْأَةُ والصِّيَاءَةُ – ككتابةٍ : الصَّاءَةُ : للقذى يخرج عقب الولادة .

١٤٣٢ – والصُّيَادُ والصَّيَدُ – بالكسر ، ويحرك – : داء يصيب الإبلَ فتسيل أُنوفُها فتَسْمُو برأسها . وبعيرُ صَادٌ : أى ذو صَادٍ .

و (الصَّادُ) : عرْقٌ بين عينَي البعير ، ومنه يُصِيبُهُ الصَّيَدُ ج أصيادٌ جج أصَايِدُ . وأصَاده : آذاه ، وداواهُ من الصَّيَدِ ضدٌ .

١٤٣٣ – صَيْدَحُ : ناقة ذى الرُّمَّةِ . (فقلت لصيدح انتجعى بلالا) .

١٤٣٤ – والمَصِيرُ : الموضع تصير إليه المياهُ .

١٤٣٥ – و (الصَّيُّورُ) كسَفُّودٍ : الكلأ الفاسدُ يُؤْكَلُ بعد خُضْرَتِهِ زماناً .

١٤٣٦ – الصِّيصُ بالكسر : الشِّيصُ ، كالصِّيصَاءِ ، وهو حب الحنظل الذى ما فيه لُبٌّ . و

(الصَّيصَةُ) بالكسْرِ : الراعى الحسَنُ القيام على مَالِهِ .

١٤٣٧ – الصَّيْعَوِيَّةُ : اعتراضٌ فى السير .

١٤٣٨ – ناقة مِصْيَافٌ ومُصِيفةٌ ومُصِيفٌ : مَعَهَا ولدُها .

١٤٣٩ – و (الصِّيَقُ) بالكسر : الريح المُنْتِنَةُ من الدوَابّ .

١٤٤٠ – الصَّيْقَمُ : المنتنُ الرَّائحةِ .

١٤٤١ – الصَّيْهَدُ : السراب الجارى ، وشدة الحَرّ ، وفلاة لا يُنَالُ ماؤها كالصَّيْهُودِ .

بابُ الضادِ

١٤٤٢ – الضُّوْبَان – بالضم – : كاهل البعير . واحدُهُ كجمْعِهِ .

١٤٤٣ – ضَأْضَاءُ : الجملُ القصيرُ الأوْقَصُ .

١٤٤٤ – الضَّبُّ : دَاءٌ فى مرْفَقِ البعير ، وورمٌ فى صَدْرِه ، وآخَرُ فى عُنُقِه ، والحَلْبُ بالكفِّ كلها ، أو أن تجعل إبْهَامك على الخَلِفِ فتَرُدُّ أصَابِعَكَ على الإبهام ، أو جمع الخلفين فى الكفِّ للحلْبِ .

– الضَّبَّةُ : ناقةُ الأحْبَش بن قَرِيع العنبرى . أضَبَّ النَّعَمُ : أقبَلَ وفيه تفرُّقٌ ، والأرْضُ: كثر نباتُهَا ، والسِّقَاءُ : هُرِيق ماؤهُ من خَرْزَةٍ فيه .

١٤٤٥ – والضَّبْثَةُ : سِمَةٌ للإبل . وجملٌ مَضْبُوثٌ . وناقة ضَبُوثٌ : يُشكُّ فى سِمَنِها فتُضبَث أى تجسُّ باليد .

١٤٤٦ – جَمَلٌ مَضْبورٌ ومُضَبَّرٌ : مجتمع الخَلْقِ مُوَثَّقُهُ .

– والتضْبِيرُ : الجمعُ وشدة تلزيز العظام واكْتِناز اللحم .

والضَّبْرُ : جِلْدٌ يُغَشَّى خشبا فيها رجال تقرَّب إلى الحصون للقتالِ ج ضُبُورٌ .

١٤٤٧ – رَجُلٌ وجملٌ ضابطٌ وضَبَنْطَى كَحَبَنْطَى : قوىٌّ شديدٌ .

وأضْبَطُ من عائشة بن عثْمٍ : وذلك أنه سقى إبلَه يوماً وقد أنزل أخاه فى الرَّكيَّة للسَّيح فازْدَحَمت الابلُ فهوت بَكْرَةٌ منها فى البئر فأخذ بذَنَبِها وصاح به أخوه : يا أخى ، الموْتَ .

قال : ذلك إلى ذَنَبِ البَكْرَةِ . يريد أنه إن انقطع ذَنَبُها وقعتْ ، ثم اجتذبها

فأخْرَجَهَا.

١٤٤٨ - ضَبَعَتِ الخيلُ والإبلُ ضَبْعًا وضُبُوعًا وضَبَعَانا - محركة مدَّتْ أضْبَاعَهَا (عضدها أو وسَطَها بلَحْمها أو الإبْط) في سَيْرها كضَبَّعَتْ تضبيعا . وهي ناقة ضابعٌ . والبعيرُ : أسْرَعَ ، أو مَشَى فحركَ ضَبْعَيه . و (ضُباعةُ) كثمامة : بنت ظفر بن الحارث التي أشارت على أبيها بتَخْلِيَةِ القُطَاميِّ والمَنِّ عليه ، وكان أسيراً له فخلاَّه وأعطاه مائة ناقة . فقال :

قفِي قبل التفرُّقِ يا ضُبَاعَا .·. فلا يَكُ موقف منك الوَدَاعَا

أى قفى وَدِّعينا إن عزمْتِ على فرقتنا فلا كان منك الوَدَاعُ في مَوْقِفٍ . وضَبِعَتِ الناقةُ - كفَرِحَ - ضَبَعَةً : أرادت الفَحْلَ كأضبعتْ واسْتَضْبَعَتْ فهي ضَبِعَةٌ - كَفَرِحَةٍ - ج ضِبَاعٌ وكَحَبَالَى . وقد تُسْتَعْمَلُ في النساء .

ناقة مُضَبَّعَةٌ - كمعظمة - : تقدم صدرُها وتراجع عَضُدَاها .

١٤٤٩ - الضَّجُوجُ : ناقة تَضِجُّ إذا حُلِبَتْ .

١٤٥٠ - ناقة ضَجُورٌ : تَرْغُو عند الحَلْبِ ، وقد ضَجِرَتْ كفرِحَ .

١٤٥١ - الضَّجُوعُ : الناقةُ ترعى ناحيَةً والضَّاجِعَةُ : مَصَبُّ الوادى ، والممتلئة من الدِّلاءِ حتى تميلَ في ارتفاعها من البئر لثِقَلِها .

١٤٥٢ - ضَرَبَ الفحلُ ضرابًا : نكَحَ ، والناقةُ : شالَتْ بذنبها فضربت فَرْجَهَا فمشتْ ، وهي ضاربٌ وضاربةٌ : والضارب : الناقةُ تضربُ حَالِبَهَا . والضَّرِيبُ : اللبن يُحْلَبُ من عدة لقاح في إناء ، واسْتَضْرَبت الناقة : اشْتَهتِ الفَحْلَ .

١٤٥٣ - ضَرَحَ الإبلَ : رَكَضَهَا في الغَارَةِ .

ضَرَحَتِ الدابَّةُ برِجليها : رَمَحَتْ كضَرَحَتْ ضِرَاحًا - ككتب كِتَابا - وهي ضَرُوح .

١٤٥٤ - و (الضَّرَّةُ) الخَلْفُ ، والقطْعَة من الإبل والمالُ والغنم . والمِضْرَارُ من النساء والإبل والخيل التي تَنِدُّ وتركَبُ شِدقَهَا من النشاط .

١٤٥٥ - الضِّرْزِم - كجعفر وزِبْرِجٍ : المُسِنَّةُ من النوق ، أوْ وفيها بقيَّةُ شباب ، أو الكبيرة القليلة اللبن .

١٤٥٦ - الضَّرْسُ أن يُفْقَرَ أنفُ البعير بمَرْوَةٍ ثم يُوضَعُ عليه وَتَرٌ ، أو قِدٌّ لِيُذَلَّلَ به .

والضَّرُوس الناقة السيئة الخُلُقِ نَعَضُ حَالِبَهَا .

١٤٥٧ – الضَّرْعُ م . للظِّلْف والخُفِّ ، أو للشاة والبقرة ونحوهما . وأمّا للناقة فخِلْفٌ ج ضُرُوعٌ وضُرُعَاء وضَرِيع وضَرِيعةٌ .

١٤٥٨ – و (ضِرْغَامَةٌ) كَجِرْيالةٍ : الشجاع ، والفحلُ القويُّ .

١٤٥٩ – و الضَّعُّ : تأديب الناقة والجملِ إذا كانا قضيبين ، أو هو أن يقولَ له ضَعْ ليتأدّبَ.

١٤٦٠ – الضَّاعِلُ : الجملُ القويُّ .

١٤٦١ – والضُّغْبُوسُ : البعير الذى ليس بِمُسِنٍّ ولا سَمِينٍ .

١٤٦٢ – و (ضَغَث) السَّنَامَ : عَرَكَهُ ، وناقة ضَغُوثٌ : ضَبُوثٌ . (أى تجس باليد) .

١٤٦٣ – ضَغَسَ البعيرَ يَضْغَسُهُ : جمعَ من حلِّيء فألقمه إياه .

١٤٦٤ – و (الضاغط) : انفتاقٌ فى إبْط البعير ، الضُّغَيْط : الشَّرِسُ من الإبل . والضُّغَّاطُ كشدَّادٍ : الجمَّالُ والضُّغَّاطة الإبل الحمولة كالضاغطة .

١٤٦٥ – الضُّفْرَتَةُ : ضخَمُ البطن . والمُكَادِى و الجَلّاب .

١٤٦٦ – الضُّفْرُ : نَقْمُ البعير ، أو مع كراهته ذلك ، والعدو ، والوَثْبُ . ومايُشَدُّ به البعير من مَضْفُورٍ كالضُّفَارِج ضُفُورٌ وضُفْرٌ ، وكلُّ خُصلَةٍ على حِدَةٍ كالضُّفَيرةِ .

١٤٦٧ – جَمَلٌ ضِفِرطٌ – كزبرج – : ضَخْمُ البطن . وضَفَاريطُ الوجهِ كسورٌ بين الخدِّ والأنف.

١٤٦٨ – الضُّفَّازُ النُّمَّامُ مُشْتَقٌّ من الضَّفْزِ محركة للشعير يُجَشُّ ليُعْلَفَهُ البعير ؛ لأنه يهيئ قولَ الزُّورِ كما يهيئُ هذا الشعيرُ للعلفِ .

١٤٦٩ – ضَفَّ الناقةَ : حلبها بكفِّه لها ، وناقة ضَفُوفٌ : كثيرة اللبن لاتُحلَبُ إلا بالكفِّ . الضُّفُّ – بالضم – : هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ القُرَادَ غَبْرَاءُ رَمْدَاءُ إذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ ج كقِرَدَةٍ (ضِفَفَةٌ)

١٤٧٠ – ضَفَنَ البعيرَ برجْلِه : خَبَط ، وعلى ناقته : حَمَلَهُ عليها . وضَرْعَ الناقةِ . ضَمَّهُ للحلَب.

١٤٧١ – الضَّفْوُ : الكثرةُ ، وفيضانُ الحَوْضِ .

١٤٧٢ – الضَّلَعُ ويُسَكَّنُ فى البعير : بمنزلة الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ . وجَمَلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ .

١٤٧٣ – الضَّالَّةُ من الإبل : التى تبقى بمضْيَعةٍ بِلاَ رَبٍّ . للذكر والأنثى .

١٤٧٤ – الضُّمُّخْرُ – بضم الضاد وكسرها – : الضخم من الإبل والرجال ، والجسيم من الفحول .

١٤٧٥ – وفَحْلٌ ضُمَارِزٌ : غليظ . الضُّمْرُزُ : ناقةٌ وبالكسر : الناقة القويّةُ ، وبعيرٌ ضُمَارِزٌ كعلابط والضِّمْرِزُ من النوق : المسنّة، أو الكبيرةُ القليلة اللبن .

١٤٧٦ – و (ضَمَزَ) البعيرُ : أمْسَكَ جِرّتَهُ فى فيه ولم يَجْتَرُّ .

١٤٧٧ – الضُّمْعَجُ : البعيرُ الضخم التامّ .

١٤٧٨ – و (ضَمْضَمَ) على المال : أخذه كلَّهُ .

١٤٧٩ – المضامين : ما فى أصلاب الفحول .

١٤٨٠ – الضُّنْأكُ كجُنْدَب – بكسر الدال وضمها – الناقة العظيمة .

١٤٨١ – الضُّنَاطُ : الزحام الكثير على بئرٍ ونحوها .

١٤٨٢ – ضَنِيَتْ ضَنًى وضَنَاءً : كثُرَ ولدُها .

١٤٨٣ – ضَهِزَت الدابة : عطبتْ بمقدّم الفم .

١٤٨٤ – وضَهَلَت الناقة والشاة : قلّ لبنُها . فهى ضَهُولٌ ج ككتُبٍ (ضُهُلٌ) .

١٤٨٥ – والضُّهْوَةُ : بِرْكةُ الماء ج أضْهَاءٌ . وقد ضَهِيَتْ ضَهًى .

١٤٨٦ – وشجر عِضَاهِيٌّ ، وأضْهَى : رَعَى إبلَه فيها (الضهيا) وهى أرضٌ لا تنبت

١٤٨٧ – ضَوَاحِى الحَوْضِ : نواحيه .

١٤٨٨ – الضُّوَيْضِيةُ : الفحْل الهائج .

١٤٨٨ – (ضاع) السفرُ الدابة : هَزَلَهَا . والضوالِعُ : الضَّوَامِرُ من الإبلِ .

١٤٨٩ – والضَّانَةُ : البُرَةُ يُبْرَى بها البعيرُ . والخِزَامَةُ إذا كانت من عَقَبٍ .

١٤٩١ – الضَّوَى : الهُزَالُ ، ودقّةُ العظم ، وقلّةُ الجسم خِلْقَةً . والضَّوَاة : هَنَةٌ تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولَدِ .

١٤٩٢ – (وضَوَّعْتُ) اللبن : مزجته بالماء ،

١٤٩٣ – وتضيَّحَ اللبن : صار ضَيَاحًا والرُّجلُ : شربه .

و (الضَّيَّحُ) : اللبن الرقيق الممزوج كالضَّيَّاحِ بالفتح .

١٤٩٤ – ضَاكَتِ الناقة تضيكُ : تَفَاجَّت من شدة الحرّ فلم تقدر أن تضمَّ فخذيها على ضَرْعها ، فهى ضائك من ضُيُكٍ كرُكُعٍ .

باب الطاء

١٤٩٥ – الطُّأطاءُ : كسلْسَالٍ : الجمل القصير الأوقص .

١٤٩٦ – الطَّبُّ – بالفتح – : البعير يتعاهد موضع خُفِّه ، والفحلُ الحاذقُ بالضِّراب ، والتَّطبيبُ : أن يُعلَّقَ السِّقَاءُ من عودٍ ثم تمخضَهُ ، والطبْطَبَةُ : الدِّرَّةُ .

١٤٩٧ – والطِّبْزُ : الجملُ نو السنامَيْنِ .

١٤٩٨ – ناقة مَطبْعَةٌ : مثقلَةٌ بالحِمْلِ .

١٤٩٩ – جمل طباقاء : عاجزٌ عن الضِّرابِ .

١٥٠١ – والطُّبْيُ بالكسر والضم : حلَمَاتُ الضَّرْع التى من خف وظلف وحافرٍ وسَبُعٍ ج أطباءٌ.

وطَبِيَتُ الناقة طَبًى شديدا : استرخى طُبيُها ، وجاوز الحزامُ الطُّبْيَيْنِ : اشتدُّ الأمر وتفاقم فهى طُبيَّةٌ وطبْواءُ ، وخِلْفُ طَبِيٌّ كغنيٍ : مجيبٌ (مجبٌ بالباء الموحدة – شارح)

١٥٠٢ – الطُّحُلُ – كقُبَّر – من الإبل : التى لم تبزُلْ بَعْدُ .

١٥٠٣ – طَحْلَبَ الإبلَ : جزَّها .

١٥٠٤ – و (طُحَمَةٌ) كهمزةٍ : الابل الكثيرة .

١٥٠٥ – والطواحنُ : الابلُ الكثيرة .

١٥٠٦ – و (استطْرَبَ) الإبلَ : حرَّكَهَا بالحُدَاء .

١٥٠٧ – الطَّرْحُ : الرَّمْىُ والإبعاد ، وفحلُ مِطْرَح : بعيدُ موقعِ الماءِ من الرَّحِمِ .

١٥٠٨ – الطَّرْدُ – ويحرّك – : الإبعاد ، وضمُّ الإبل من نواحيها

وككتِفٍ : الماء الطَّرْق لما خاضتْهُ الدَّوَابُّ .

١٠٣٩ – والْطُرحوم : الماءِ الآجن .

١٠٤٠ – و الطريدَة : ما طردتْ من صَيْدٍ أو غيره ، وما يُسْرَقُ من الإبل .

١٠٤١ – الطَّرُّ : الشَدُّ والسَّوْقُ الشديد ، وضمُّ الابل من نواحيها ، وما طَلَعَ من الوَبَر . وطرِّى أو أطرِّى ؛ فإنك ناعلة ، أى اجمعى الابل فان عليك نَعْلَيْن . يريد خشونة رجليها . قاله رجل لراعية له كانت ترعى السهولة وتترك الحزونة . يقال لمن يؤمر بالأمر الشديد لقوّته .

١٠٤٢ – طَرْسع : عدا عَدْوًا شديدًا من الفزع .

١٠٤٣ – و (الطُّرْطَبِيس) : الناقة الخوَّارَةُ عند الحَلْب .

١٠٤٤ – وطَرِفَت الناقةُ – كفرح – : رعَتْ أطْرافَ المرْعَى ولم تختلطْ بالنوق كتطَرَّفَتْ . وناقة طَرِفَةٌ – كفرحة – : لا تثبتُ على مَرْعىً واحدٍ وتَحَاتُ مَقَدَّمُ فيها هَرَمًا . والمطْرَافُ : الناقة لا ترعَى مَرْعًى حتى تستطرف غيرَهُ وطرُفَ البعيرُ : ذهَبَتْ سنُّهُ ، وعلى الإبل : ردّ على أطرافها . طَرْفَسَ المَوْرِدُ : تَكَدَّرَ . والماءُ : كثُر رُوَّادُهُ .

١٠٤٥ – وناقةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ : بلغتْ أن يضربها الفَحْلُ وكذا المرأة .

الطَّرْقُ : الماء الذى خَوَّضَتْهُ الإبلُ وبولَتْ فيه كالمطرُوقِ . والفحلُ الضاربُ . سُمِّىَ بالمصْدَر ، والضِرَّابُ . الطَّرْقُ : ماء الفَحْل .

والمِطْرَقُ : بعيرٌ . والطُّرَقُ : ضَعْفٌ فى رُكبتى البعير ، أو اعوجاجٌ فى ساقه . طَرِقَ – كفرح – فهو أطْرَقُ ، وهى طَرْقَاءُ ، وآثار الإبل بعضُها فى إثْرِ بعض . وأطْرقَ فلانا فَحْلَهُ: أعاره فَحْلاً ليضرب فى إبله . والإبلُ : تبع بعضها بَعْضًا . (طرَّقَت) الناقةُ بولدها : نَشبَ ولم يَسْهُلْ خروجُهُ . واسْتَطرقَهُ فحلا : طلبه ليضربَ فى إبله . واطَّرَقت الإبل كافْتَعَلَتْ : ذهب بعضُها فى إثر بعض كتطارفَتْ ، وتفرَّقت على الطرق وتركت الجَوَادُّ .

وطَرَّقَ الإبلَ : حَبَسَهَا على الكلإ . ولها : جعل لها طريقا .

١٠٤٦ – المُطْرَهِمُّ – كمُشْمَعِلّ : المصَعْبُ من الإبل الذى لم يَمَسَّهُ حَبْلٌ .

١٠٤٧ – المَطَاسِبُ : المياهُ السُدُمُ .

١٠٤٨ – الطُّعْسَبَةُ : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ . بعيرٌ وناقة مُطَعَّمٌ كمحدِّثٍ وصَبُورٍ ومفْتَعِلٌ (مُطَّعِمٌ) : لها نِقْيٌ . ولَبَنٌ مُطَعَّمٌ : أخذ فى السِّقَاءِ طَعْمًا وطِيبًا .

١٠٤٩ – وناقة طَفَّاحَةُ القَوائم : سَرِيعتُها .

١٠٥٠ – طَفَّ الناقة : شَدَّ قوائمها .

– وأطَفَّتِ الناقةُ : ولدَتْ لغير تمام .

١٠٥٢ – طَفَّلَتِ الناقةُ : رشَّحتْ طفلها ، طفَّلَ الإبلَ : رفق بها فى السير حتى تلحقَها أطفالُها . وطفيل . كامير : الماء الكَدِرُ يبقى فى الحوض . واحدته بهاء .

١٠٥٣ – الطُّفْوَةُ : النبتُ القليل .

١٠٥٤ – مَاءٌ مُطْلِبٌ : بعيدٌ عن الكلإ ، أو بينهما مِيلاَنِ ، أو يَوْمٌ ، أو يَوْمَانِ .

١٠٥٥ – إبلٌ طِلاحِيَّةٌ – ويُضَمُّ – : ترعاها (الطلْحَ) .

وطَلِحَةٌ كفَرِحة وطَلاَحَى : تشتكى بطونُها منها ، وأرضٌ طَلِحَةٌ : كثيرتُها . طَلَحَ البعيرُ طَلْحًا وطَلاَحَةً : أعْيَا . طَلَحَ زَيْدٌ بعيرَه : أتْعَبَهُ كأطْلَحَهُ وطَلَّحَهُ فيهما ، وهو طَلْحٌ وطِلْحٌ ، وطَلِيحٌ ، وناقةٌ طَلْحَةٌ وطَلِيحَةٌ وطِلْحٌ وطَالِحٌ . إبلٌ طُلَّحٌ كَرُكَّعٍ وطلائح .

وراكب الناقة طليحان . أى هو والناقة .

والطِّلْحُ – بالكسر – : الراعى المُعْيِى ، والقُرَادُ ، والمهزولُ ، وهُوَ طِلْحُ مالٍ : إزاؤه .

١٠٥٦ – و الطِّلْسُ – بالكسر – : جِلْدُ فَخِذِ البعير إذا تساقَطَ شعرُه .

١٠٥٧ – الطَّلْقُ : الناقة الغير المقَيَّدَة . والطالقة من الإبل : ناقةٌ تُرْسَلُ فى الحيِّ ترْعَى من جنابهم حيث شاءتْ ، أو التى يتركها الراعى لنفسه فلا يَحْتَلِبُها على الماء .

طِلْقُ الإبل : أن يكون بينها وبين الماء ليلتان ؛ فاللَّيْلَةُ الأولى الطَّلَقُ ؛ لأن الراعِيَ يُخَلِّيها إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى فى سَيْرِها . فالإبل بعد التجويز طوالِقُ ، وفى الليلة الثانية قَوَارِبُ . وناقة طالقٌ : بلا خطام ومتوجهة إلى الماء كالمِطْلاَقِ ، أو التى تُتْرَك يوما وليلة ثم تُحْلَبُ . وأطْلَقَ القَوْمُ : طَلَقَتْ إبلُهُمْ .

١٠٥٨ – الطَّلُّ : قِلَّةُ لبن الناقة ويُضَمُّ ، وسَوَقُ الإبلِ عنيفا . وما بالناقة طَلٌّ : أى طِرْقٌ .

أطلاَلٌ : ناقة ، أو فرس زعموا أنَّهَا تكلَّمَتْ لما قال لها فارسُها يوم القادسية وقد

انتهى إلى نهر : ثبى (وثب) أطلاَلُ . فقالت الفرس : وِثْبُ وسورة البقرة (والفارس بكيرٌ الشُّدَاخِى)

١٥٥٩ – الطُّلْمَةُ : ما يقى فى الحَوْضِ من الماء الكدِرِ .

١٥٦٠ – جَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ : لاَصِقُ السُّنامِ .

١٥٦١ – الُطلاَوَةُ : جلْدَةٌ رقيقةٌ فوق اللبنِ .

الُطلاَ : الصغيرُ من كل شىء ج أطْلاَءٌ وطِلاَءٌ ، وطُلِىٌّ وطُلْيَانٌ ويكسر .

١٥٦٢ – طَلّى البعيرَ الهنَاءَ يَطْلِيه ، ويه : لَطَخَهُ به كطَلاَهُ ، وقد اطَّلَى به ، وتَطلَّى ، وناقةٌ طَلْيَاءُ : مَطْلِيَّةٌ والطِّلاءُ ككِسَاء : القَطِرَانُ ، وكلُّ ما يُطَلّى به ، والحبْلُ الذى يُشَدُّ به رِجْلُ الطلاَ . وبالفتح والقَصْرِ (الطَّلاَ) : المطْلِىُّ بالقَطِرَانِ . والطُّلَّى : الشُّرْبَةُ من اللَّبَنِ . والُطلْيَا : الجَرَبُ . والُمِطلىَ : مَسِيل ضَيقٌ من الأرض أو الأرض السهلة تنبت الغضى .

١٥٦٣ – وطَمَلَ الإبلَ : سَاقها عنيفا .

١٥٦٤ – وطَنِئَ البعيرُ – كفرح – : لزق طِحَالُه بجنبه .

١٥٦٥ – وَأطْنَبَت الإبلُ : اتبع بعضها بعضا فى السير .

١٥٦٦ – طَنِحَتِ الإبلُ – كفرح : بَشِمَتْ وسَمِنَتْ

طنى بعيرَه : كواه فى جنبه .

١٥٦٧ – – أطْهَفَ الصِلِّيَانُ : نبت نباتا حَسَنًا ، وله طِهْفَةٌ من ماله : أعطاه قطعة منه

١٥٦٨ – بعيرٌ طَهْنَبِىٌّ : شديد .

١٥٦٩ – الطُّهَاوَةُ : الجلدة الرقيقة فوق اللَّبنِ . أو الدَّمُ ، والُطهَا كهُدَى : الذَّنبُ . وكعلَى : دُقَاقُ التِّبْنِ .

١٥٧٠ – الُطادُ : البعيرُ الهائج .

١٥٧١ – الطُّوَاطُ : الفحل الهائج كالطَّاطِ والطَّائِطِ ج طَاطَةٌ وأطْوَاطٌ .

الُطاءَة كالطاعة : الإبعادُ فى المرْعَى .

١٥٧٢ – والُطوَلُ – محركةٌ – : طول فى مِشْفَرِ البعير الأعْلَى وبَعيرٌ أطْوَلُ والطِّيَلُ . وتطاوَلَ

واستطالَ : امتدَّ وارتفع .

١٥٧٣ – والأطْوَاءُ في الناقة : طرائق شحم سنامِهَا .

١٥٧٤ – المستَطِيرُ : الهائج من الإبل .

١٥٧٥ – طَيَّرَ الفحْلُ الإبلَ : ألْقَحَهَا كلَّها .

«كان على رءوسهم الطَّيْرَ»

وأصله أن الغراب يقع عى رأس البعير فيلْتَقِطُ منه القُرَادَ فلا يتحرَّك البعير لئلا ينفِرَ عنه الغرابُ .

والطِّيَلُ : حبل يُشَدُّ به قائمة الدابة ، أو تُشَدُّ ويُمْسَكُ طرفَهُ وترسلُها ترعى ، وطَوَّلَ لها : أرْخَى طِوِيلتَها في المرْعَى ، ولَهُ : أمْهَلَهُ .

(هذا ، والطِّوَلُ بمعنى الطِّيَلُ قال كثير عَزَّةَ :

وإنى وتَهْيَامِي بعزَّةَ بعدها لكالطِّوَلِ المرْخَى وثِنْيَاهُ باليَدِ)

باب الظاء

١٥٧٦ – الظِّئْرُ – بالكسر – العاطفةُ على وَلَد غيرها المرْضعَةُ لهُ فى الناس وغيرهم ، للذكر والأنثى ج أظْؤُرٌ وأظْآرٌ ، وظُئُورٌ وظئورةٌ ، وظُؤَارٌ وظُئُورَةٌ . وظأرَها – كمنع – ظَأْرًا وظئَارًا وأظْأرَها ، وظاءَرهَا فظأرتْ واظَّأرتْ ، وهى الظُّئُورَةُ ، وبينهما مظاءَرَةٌ .

وظَأَرتْ : اتَّخذَتْ ولَدًا تُرْضعُهُ ، والظِّئَارُ : أن تُعَالَجَ الناقة بالغِمَامَةِ فى أنفها كى تَظْأَرَ .

١٥٧٧ – ظَرَّ الناقة : ذبحها .

واظَّعنتُهُ : رَكِبْته .

١٥٧٨ – الظعينة : الهودج فيه امرأة أم لا ج ظُعْنٌ وظعُنٌ وظعائن لاظعان والمرأة ما دامت فى الهودج كَصبور : البعير يُعتمل ويحمل عليه : وككتابٍ : الحبلُ يشدّ به الهودج.

١٥٧٩ – وقوله تعالى : «كل ذى ظُفُرٍ» دخل فيه ذوات المناسم من الإبل والأنعام ؛ لأنها كالأظفَارِ لها .

١٥٨٠ – ظَلَفَ قوائم البعير : شدَّها كلَّها وجمعها .

١٥٨١ – ظَلَعَ البعير : غمز فى مشيه ، والظُّلَاع كغُراب : داء فى قوائم الدابّة لا من سير ولا تَعَب.

١٥٨٢ – الظَّلِفَةُ – كفرحَة – والجمع ظَلِفٌ وظَلِفَاتٌ : وهُنَّ الخشبات اللواتى يكُنَّ على جنبى البعير تصيبُ أطرافُها السفلى الأرض إذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الوَسَطِ ظَلِفَتَانِ وكذا فى المؤخِّرَة ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَين .

والظَّلِفة . وتكسر لامها : سِمَةٌ للإبل .

١٥٨٣ – الأظَلُّ من الإبل : باطِنُ المَنْسِمِ ج ظُلٌّ بالضمِّ – شاذٌّ – والظليلةُ : مستنقع الماء فى أسْفَلِ مسيل الوادى .

١٥٨٤ – المظَلَّمُ من العشب : المنبتُ فى أرض لم يصبها المطر قبل ذلك : ظلم البعير : نحره من غير داء .

١٥٨٥ – الظِّمْءُ : ما بين الشربتين والوِردَين . الظَّمْيَاء من النوق : السَّوداء .

١٥٨٦ – والظَهْرُ : الرِّكَابُ . والبعيرُ الظِّهْرِىُّ بالكسْر : المعَدُّ للحاجة . وقد ظهر به واستَظْهَرَهُ ج ظَهَارِىُّ مُشَدَّدَة ممنوعة ؛ لأن النِّسْبَةَ ثابتَةٌ فى الواحد .

والظَّاهِرَةُ : أن تردَ الإبلُ كل يَوْمٍ نصفَ النهارِ .

باب العين

١٥٨٧ – العَبْعَبُ : كِساءٌ ناعِمٌ من وبر الإبل .

١٥٨٨ – المُعَبَّدُ كمعظَّمِ المذلّل من الطريق وغيره و المكْرَمُ ، ضِدٌّ .

والمغْتَلِمُ من الفحول ، وتَعَبَّدَ البعيرُ : امتنع وصَعُبَ ، والبعيرَ : طرده حتى أعْيَا .

١٥٨٩ – ناقَةٌ عُبْرُ أسفار – مثلثَةٌ – : قوِيَةٌ تشُقُّ ما مَرَّتْ به .

وجَمَلٌ مُعْبَرٌ : كثير الوبر ولا تَقُلْ : أعْبَرْتَهُ .

والمَعْبَرَةُ – بالتخفيف – : الناقة لم تنتج ثلاث سنين فيكون أصلَبَ لها .

١٥٩٠ – العَبَسُ – محركة – : ما تعلّق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارِها يَجِفُّ عليها . وقد أعْبَسَتِ الإبل .

١٥٩١ – العُبْسُورُ بالضم : الناقة الشديدة والسريعة كالعُبْسُرِ .

١٥٩٢ – عبط الذبيحة يَعْبِطُهَا : نحرها من غير علة وهى سَمِينةٌ فتِيّةٌ فهو عبيطٌ (أى اللحم) (ومنه قوله :

إذا ما فاتنى لحمٌ عَبِيطٌ   ضربتُ ذِراعَ بَكْرِى فَاشْتَوَيْتُ)

ج كَكُتُبٍ و (عبط) الضَّرْعِ : أدْمَاه . ولحم ودم وزعفران عبيط بَيِّنُ العُبْطة بالضم : طَرِىّ .

١٥٩٣ – العَبَكَةُ : ما يتعلّق بالسِّقَاء من الوضَرِ .

١٥٩٤ – العَبْلُ : الضخم من كل شئ ، وعَبُلَ – ككرُم ونَصَرَ – : ضَخُمَ وكفَرِح فهو عَبِلٌ ، وأعْبَلَ : غَلُظَ وابيَضَّ .

١٥٩٥ – العَبَنُّ : – محركة مشدّدة النون ، الغليظ ، والعظيم من النسور والجمال كالعَبَنّى والعَبَنَّا ج عَبَنَّيَاتٌ . وأعْبَنَ : اتخذ جَمَلاً عَبَنّى . والعُبْنَةُ : قوة الجمل والناقة .

١٥٩٦ – العَبَنْبَلُ – كسَمَنْدَلٍ – : الشديد العظيم .

١٥٩٧ – العَبَنْجَرُ – كسَفَرْجَلٍ – : الغليظ .

١٥٩٨ – عَبْهَلَ الإبلَ : أهْمَلَها ، وإبل عبَاهِلُ ، ومُعَبْهَلَةٌ – بالفتح – : مُهْمَلَةٌ .

١٦٠٠ – العَتْبُ : الظَّلْعُ ، والمشى على ثلاث قوائم من العُقْر .

١٦٠١ – العَنْتَرِيسُ : الناقة الغليظة الوَثِيقة . والعَتْرَسُ والعَتَرُّسُ : الضخم المحَازِم من الدواب ، كالعَتْرُسَانِ .

١٦٠٢ – العِتْرِيف – من الجمال : الشديد وهى بهاء أو العِتْرِيفَةُ : القليلةُ اللبن والعزيزة النفس التى لا تبالى الزجْرَ .

١٦٠٣ – العَتِيقُ : الخيارُ من كل شئ . وعَتَقَ المالُ : صلُحَ .

١٦٠٤ – عَتَكَ البَوْلُ على فخذ الناقة : يَبِسَ .

١٦٠٥ – العَتَلَةُ : الناقةُ لا تُلْقَحُ . وعَتَلَ الناقَةَ : قادها . هو عِتْلُ مال : إزاؤه .

١٦٠٦ – عَتَمَت الإبلُ تَعْتِمُ وتَعْتُمُ وأعْتَمَتْ واستَعْتَمَتْ : حلَبتُ عِشَاءً .

وعَتُومٌ كصبور : الناقة لا تُدِرُّ إلا عَتَمَةً . والعَتَمَةُ : رجوع الإبل من المرعى بعد ما تمسى . استَعْتِمُوا إبلكم حتى تفيق : أخِّرُوا حلَبَهَا حتى يجتمع لبنُها .

العَثَمْثَمُ : الجمل الشديد الطويل وهى بهاء

١٦٠٧ – العُثْنُونُ : اللحية ، وشُعَيْراتٌ طِوالٌ تحت حَنَكِ البعير ج عثانين .

١٦٠٨ – العَثَنْجَجُ : البعير السريع الضخم ومثله : العثَوْنج والعثَوْجَجُ .

العَجْبَاء : الناقةُ دَقَّ مؤخرها وأشرف جاعرتاها ، والغليظة وبعير أعْجَبُ ورَجُلٌ تِعْجَابَةٌ – بالكسر – : ذو أعاجيب .

١٦٠٩ – عَجَّ الناقةَ : زجرها فقال عاجِ عاجِ ، والقَوْمُ : أكثروا من فنونهم الركوب . العَجَاجَةُ : الإبل الكثيرةُ العظيمةُ ، والعَجَّاجُ : الصيَّاح من كل ذى صوت كالعَجْعَاج . وعجَّ يَعِجّ ويَعَجّ – كيَمَلُّ – عَجًا وعَجِيجًا : صاح ورفع صوته كعَجْعَجَ ، عَجْعَجَ البعيرُ : ضُرِبَ فَرَغَا ، أو حُمِلَ عليه حملٌ ثقيل .

١٦١٠ – ويكون الجملُ عَجْرَفِيَّ المَشْىِ ، وفيه تَعَجْرُفٌ ، وعَجْرَفَةٌ : قِلَّةُ مبالاة لسُرْعَتِهِ ، وكزُنبورٍ : الخفيفةُ من النوق .

١٦١١ – العُجْرُمُ – بالضم – الجمل الشديد . وهى بهاء ، والمُعَجْرَمُ : سنام البعير . والعَجْرَمَةُ – مثلثةً – : مائة من الإبل ، أو مائتان ، أو ما بين الخمسين إلى المائة .

١٦١٢ – العَجُوزُ : الناقة . ركب فى الطّلَب أعْجَازَ الإبل : أى ركب الذُّلَّ والمشَقَّةَ والصبرَ وبذل المجهود فى طلبه . وتَعَجَّزْتُ البعيرَ : ركبتُ عَجُزَهُ .

١٦١٣ – عَجَسَتْ به الناقةُ تَعْجِسُ : نَكَبَتْ به عن الطريق من نشاطها والعَجاساءُ : القطعة العظيمة من الإبل ويُقْصَرُ .

والعُجُوسُ : مَشْيُ العُجَاسَاءِ من الإبل ، وفحل عَجِيسٌ كخَسِيسٍ : لا يُلْقِحُ .

١٦١٤ – عَجَفَ الدابَّةَ يعجُفُها ويعجِفُها : هزَلها كأعجفها ، وبعير مَعْجُوفٌ ومُعْتَجِفٌ : أعْجَفُ ، وأعْجَفُوا : عجفت مواشيهم .

والعَنْجَفُ والعُنْجُوفُ – كزُنبورٍ – : اليابِسُ هُزَالاً .

١٦١٥ – أعْجَلَت الناقةُ : ألقَتْ ولدَها لغير تَمَامٍ ، والمُعْجِلُ من الإبل : مَاتنتَجُ قبل أن يستكمل الحولَ فيَعِيشُ ولدُها . والولَدُ مُعْجَلٌ كمُكْرَمٍ ، والتى إذا وُضِعَت الرِّجْلُ فى غَرزها وثَبَتْ كالمُعْجِلَة كمُحْسِنَة ومُعَجِّل – كمحدِّث – : الراعى يحلبُ الإبلَ حلبة وهى فى الرَّعْي . والعِجَالَةُ – بالكَسر والضم – : والإعجالة بالكسر والعُجْلُ والعُجْلَة بضمهما: ذلك اللبن الذى يحلبه المُعَجِّل .

والعَجُول : الثُّكْلى من النساء والإبل لعَجَلَتِهَا فى حركاتها جَزَعًا ج عُجُل وَككُتُبٍ

وعَجَائِلُ . عَجْلَى – كسكْرَى – : ناقة ذى الرُّمَّة .

١٦١٦ – العُجَلِدُ – كعلّبط وعلابط : اللبن الخاثر ، وتَعَجْلَدَ الأمر : عظم واشتدّ .

١٦١٧ – العَجْلَزَةُ – بالكسر والفتح – الفرس الشديدة ولا يقال للذكر عَجْلَزٌ . نَعَمْ يقال : جَمَلٌ عَجْلَزٌ وناقة عَجْلَزَةٌ .

١٦١٨ – العَجْمُ : أصلُ الذَّنَب ويضَمُّ ، وصغَارُ الإبل للذكر والأنثى ج عُجُومٌ ، والعَجْماءُ : البهيمة ، وناقة ذاتُ مَعْجَمَةٍ : قوة وسِمَنٍ وبقيّةٌ على السير ، والعَجُومَةُ : الناقة القوية على السَّفَرِ كالعَجَمْجَمَةِ .

١٦١٩ – عجنت الناقةُ : ضَرَبت الأرض بيديها فى سيرها ، والعَجْنَاءُ : الناقة القليلة اللبن ، والمنتهيةُ فى السِّمَنِ كالمتعجّنة ، أو التى تدلىّ ضَرْعُها وتلْحَقُ أطباؤها فيرتفع فى أعالى الضَرَّة ، والتى فى حيائها وَرَمٌ يمنع اللقاح كالعَجِنَة كفرحة ، وقد عَجِنَتْ كفرح والعَجِنُ : البعير المُكْتنِزُ . وناقة عَاجِنٌ : لا يقرُّ الولد فى بطنها .

١٦٢١ – العَجِىُّ كغَنِىٍّ : فاقدُ أمه من الإبل ومنّا ، وعَجَا البعيرُ : رَغَا ، وعجا البعيرُ : شرس خُلُقُه.

والعُجَى – كهُدَى – : الجلود اليابسة ، تطبخُ وتؤكلُ الواحدة عُجْيَةٌ والعُجْوَةُ – بالضمم – : لبن يُعَاجَى به الصبىّ اليتيم ، أى يُغَذَّى كالعُجَاوَة بالضم والكسر .

١٦٢٢ – العَدَبَّسُ – كعَمَلَّسٍ – : الشديد المُوثَّق الخَلْقِ من الإبل وغيرها ج عَدَابِسُ ، والشرس الخُلُقِ ، والضخم الغليظ .

١٦٢٣ – عَدَسَ المالَ عَدْسًا : رَعَاهُ .

١٦٢٤ – عَدَلَهُ يَعْدِلُهُ فى المَحْمَلِ : رَكِبَ مَعَــه ، والعِدْلُ – بالكَسْرِ : نصفُ الحِمْلِ ج أعْدَالٌ وعُدُولٌ . عَدَل الفَحْلُ : ترك الضِّراب ، وعَدَلَ الجمَّالُ الفَحْلَ : نَحَّاهُ .

١٦٢٥ – العُدَامِسُ ـ كعُلَابِطٍ – : ما كثر من يبيس الكلإ بالمكان .

العَنْدَل : البعيرُ الضخم الرأس للمذكرّ والمؤنث

١٦٢٦ – عَدَنَت الإبلُ فى الحَمْض : استَمرتْهُ ونَمَتْ عليه ولَزِمَتْهُ فهى عَادِنٌ . والأرضَ يَعْدِنُها: زبلّها كعَدَّنَها . العَدَوْدَنِىُّ : السريع الشديد ، أو مَنْسُوبٌ إلى فحل أو أرض.

١٦٢٧ – إبلٌ عـادِيةٌ وعَوَاد : ترْعَى الحمضَ ، وتَعَدَّوْا : وَجَدوا لبنًا فـأغْنَاهم عن الخَمْر ، ووجدُوا مَرْعَى فـأغناهم عن شراء العلف . والعَدْوَى : ما يُعْدِى من جَرَبٍ أو غيره ، وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره .

١٦٢٩ – العَذَبُ من البعير : طرَفُ قضيبه ، والجِلْدَةُ المؤخرة خلْفَ مؤخَّرَة الرَّحْلِ . الواحدة بهاء فى الكل ..

١٦٣٠ – والعِذَارُ من اللجام : ما سَال على خَدِّ الفرس ، ومَا يضمّ حَبْل الخِطام إلى رأس البعير .

١٦٣١ – العُذَافِرُ كعلابط : الشديد العظيم من الإبل كالعَنَوْفَر . وهى بهاء .

١٦٣٢ – عَذَق الفحلُ عن الإبل يَعْذَقُها : دفع عنها وحواها ، و(عذقَ) البعيرُ : تَلَطَ ، واعْتَذَق فلانا بكذا : اختصّه به ، ويَكْرَةٌ من إبله : أعْلَمَ عليها ليقبضَها .

١٦٣٣ – العذِىُ : كلُّ مكان لاحَمْضَ فيه ، وإبلُ عَوَاذٍ ، وعَاذِيَةٌ وعَذَوِيَّةٌ : إذا كانت فى مَرْعىً لا حَمْضَ فيه

١٦٣٤ – الإعْرَابُ : الإبانةُ والإفصَاح ، والعَرَبِىُّ بيِّن العُرُوبة والعُرُوبِيَّة وإبل عِرَابٌ (أى عربيّة)

١٦٣٥ – العِرْبَاض : الغُلِيظُ من الناس والإبل .

١٦٣٦ – العَرِج – ككتف – : ما لا يستقيم بولُه مِنَ الإبلِ إلى التِّسْعين ، أو مائة وخمسون وفويقها أو من خمسمائة إلى ألف ويكسر ج أعراجٌ وعُرُوجٌ .

– والعُرَيجَاء : ممدودة : الهاجِرَةُ ، وأن تَرِد الإبل يوما نصف النهار ويومًا غُدوَة ، وأعرج : حصلَ له إبلٌ عُرُجٌ ، أعْرَجَ فلانا : أعطاه عَرْجًا من الإبل .

١٦٣٧ – العُرْجُوفُ – كعُصْفُورٍ – : الناقة الشديدة الضخمة .

١٦٣٨ – العُرْجُوم – بالضم – : الناقة الشديدة .

١٦٣٩ – العَرُّ والعُرَّةُ : الجَرَب ، أو بالفتح الجرب ، وبالضم قُروح فى أعناق الفُصلان ، وداء يتمعّط منه وبرُ الإبل . وقد عَرَّتْ تعُرُّ وتَعِرُ وعُرَّتْ فهى مَعْرُورَةٌ وتعرعَرتْ واستَعَرَّهم الجَرَبُ : فشافيهم . وعَرَّه : سَاءَهُ والعَرَّةُ (بالفتح) : الشِّدَّةُ فى الحَرْب كالعُرِّ وشَحْمُ السنام والإصابَةُ بمكروه ، والعَرَرُ – محركة – : صِغَرُ السنام أو قِلَّتُهُ أو ذهابه وهو أعَرّ وهى عَرَّاءُ ، وقد عَرَّ يَعَرُّ بالفتح ومن الإبل : السمين ، وعُرْعُرَةُ الجبل والسنام وكلُّ شَىْءٍ : رأسُهُ ومُعْظَمُهُ ، والعَارُورَةُ : الجَمَلُ لا سَنَامَ له

١٦٤٠ – العِرْسُ : الفصيلُ الصغير ، ويضمّ ج أعْرَاسٌ

١٦٤١ – بعير مَعْرُوشُ الجنبينَ : عظيمهما ، وتَعَرَّشَ الدَّابّة : رَكِبها كاعْتَرشتها ، والعَرْشُ :

الضخمة من النوق كأنها معروشةُ الزَّوْرِ . والعَرِيشُ : كالهَوْدَج

١٦٤٢ – العَرَاصِيفُ من الرحل : أربعة أوْتادٍ يجمَعْنَ رءوس أحنَاء القَتَبِ في رأس كل حنْوٍ وَتِدَان مشدودان بِعقَبٍ ، أو الخشبتان اللتان تُشدَّان بين واسِطِ الرَّحْلِ وآخرَته يمينًا وشمالاً .

ومن سنام البعير : أطرافُ سَنَاسنِ ظهْره ، ومن الخرطوم : عظام تنثنى فى الخيْشُوم ، والعُرْصُوفَان : عُودَانِ أُدْخِلاَ فى دُجْرَى الفدَّان ، وعَرْصَفَةُ : جَذْبَةُ فشَقَّهُ مُستطيلا .

١٦٤٣ – العَرَوضُ : الناقة لم تُرَضْ ، وعَرَضَتِ الناقةُ : أصَابهَا كَسْرٌ كعَرِضَ بالكسر فيهما ، وعَرَضَ البعيرُ : أكل من أعْرَاض الشَّجَرِ : أى أعَالِيهِ ، والعَارِضُ : الناقةُ المريضةُ أو الكَسِيرُ .

والعِرْضُ : الحَمْضُ والأراك ، وسَيْرٌ محمود فى الخيل مذموم فى الإبل وناقةٌ عُرْضَ أسفَارٍ : قويةٌ عليها ، وعُرْضُ هذا البعير السَّفَرُ والعِرَاضُ : سمَةٌ أو خَطٌّ فى فَخذ البعير عَرْضًا ، وقد عَرَضَ البعيرُ ، وحديدةٌ يُؤثَّرُ بها أخْفَافُ الإبل لتُعْرَفَ آثارُهَا جمع عُرُضٍ .

والعُرْضِيُّ : البعير الذى يعترض فى سيره ؛ لأنه لم تتم رياضَتُهُ وناقة عُرْضِيَّةٌ : فيها صُعُوبَةٌ ، وناقةٌ عُرْضَةٌ للحجارة : قويَة عليها . وأرضٌ مَعْرَضَةٌ : يَسْتَعْرِضُهَا المال . ويعترضُها : أى فيها نبات يَرْعاه المالُ إذا مَرَّ فيها .

اعتَرَض زيدُ البعيرَ : ركبه وهو صَعْبٌ بَعْدُ ، وتَعَرَّضَ الجَمَلُ فى الجبل : أخذ فى سيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق .

وضربَ الفحل الناقة عِراضًا : عُرِض عليها ليضربها إن اشتهاها . وبعير ذُو عِرَاضٍ : يعارض الشجر ذا الشوْك بفيه ، واستُعْرِضَتِ الناقة باللحم : قُذِفَتْ ، والمُعَارِضُ من الإبل : العَلُوقُ التى ترأم بأنفها وتمنع دَرَّها .

١٦٤٤ – عَرَطَتِ الناقةُ الشجرَ : أكلتْها حتى ذهبت أسنانها فهى عَرُوطٌ ج ككتب .

١٦٤٥ – والعُرْفُ : جمع العَرْفَاء من الإبل والضِّبَاع .

١٦٤٦ – العِرْفَاسُ بالكسر – : الناقة الصبُورُ على السير ، والعَرْفَسِيسُ : الضخم الشديد من الإبل والنساء .

١٦٤٧ – العِرْفاصُ : خُصْلَةٌ تُشَدُّ بها رءوس خشبات الهَوْدَج ج عَرَافيصُ .

١٦٤٨ – العَرَقُ : اللبن ؛ لأنه يتحلَّبُ في العُرُوق حتى ينتهي إلى الضَّرْع وآثار اتِّبَاع الإبل بعضها بعضاً ، ونِتاج الإبل .

ولَبَنٌ عَرِقٌ : فَسَدَ طعْمُهُ عن عَرَق البعير المحَمَّلِ عليه

١٦٤٩ – العِرَاقُ والعِرْقُ: بَقَايَا الحمض بالكسر فيها ، ومنه إبلٌ عِرَاقيةٌ .

عَرَك البعيرُ : حزَّ جنبه بمرفقه حتى خلص إلى اللحم ، وذلك الجمل عَارِك وعَرَكْرَكٌ، والإبلَ في الحمض : خَلَاَّها فيه تنال منه حاجتها والاسم : العَرَكُ محركة ، والماشيةُ النباتَ : أكلتْهُ ، واعتَرَكتِ الإبل في الوِرْد : ازدحمتْ . ناقةٌ عَرُوكٌ : لا يُعْرَفُ سِمَنُها إلا بعَرْك سَنَامِها ، أو التي يُشَكُّ في سنامها أبه شحمٌ أم لا ج كَكُتُب . وأوردَ إبلَه العِرَاكَ : أوردها جميعا الماءَ والأصلُ عِرَاكًا ثم أدْخلَ أل ، ولم تغيِّر ال المصدرَ عن حاله . العَرَكْرَكُ : الجملُ الغليظ . العَرِيكةُ كسفينة : السَّنَامُ ، أو بقيَّتُهُ .

وأرضٌ مَعْرُكَةٌ : عَرَكتْها الماشية حتى أجْدَبَتْ .

١٦٥٠ – عَرِمَتِ الإبلُ الشَّجَرَ : نالتْ منه .

١٦٥١ – العِرْمِسُ : الناقة الصلْبَةُ .

العِرَانُ : داءٌ يأخذ في آخر رجل الدابة يُذْهِبُ الشَّعْرَ ، أو تشقُّقٌ في أيديها وأرْجُلِهَا، وعَرَنَ البعيرَ يعرِنُهُ : وضع في أنفه العِرَانَ : ككتاب : لِعُود يجعلُ في وَتَرَةِ أنْفِه ، وعُرِن – كـعُنِيَ – : شكا أنْفَهُ من العِرَانِ ، وعَرِنٌ – ككتف – : من يلزم اليَاسِرَ حتى يطعَمَ من الجَزُورِ .

وأعْرَنَ : دام على أكل اللحم ، وتشقَّق سِيقَانُ فُصْلانه ، ووقعت الحِكَّةُ في إبله .

١٦٥٢ – العَرَنْدَسُ – كسفرجل منَ الإبل : الشديد ، وناقة عَرَنْدَسٌ وعَرَنْدَسَةٌ .

١٦٥٤ – العِرْهَلُّ – كإرْدَبّ : الشديد من الإبل .

١٦٥٥ – العُرَاهِمُ : الضخم من الإبل . وهي بهاء ، أو كلاهما للمذكّر دون المؤنث .

١٦٥٦ – العُرْوَةُ : الجماعةُ من العِضَاه والحَمْض يُرْعَى في الجَدْب ، والشجر الملتفّ تَشْتُو فيه الإبل تأكُلُ منه ، أو مالا يَسْقُطُ ورقه في الشتاء . والنفيس من المال كالفرس الكريم ، وعَرّى المزادة : أتَّخذ لها عُرْوَةً .

١٦٥٧ – العَزِيبُ من الإبل والشاء : التى تعزُبُ عن أهلها فى المرْعَى ، وإبلٌ عزيب : لا تَرُوحُ على الحيِّ ج عازِب كغزِيّ جمع غازٍ وأعْزَبَ : بَعُدَ ، وأبْعَدَ ، والقَوْمُ : عزبتْ إبلهم.
والعَازِبُ : الكَلأُ البعيد . والعازبة : الإبل . وكان لرجل إبلٌ فباعها واشترى غنما لئلا تعزُبَ فَعَزَبَتْ غنمُه فقال : إنما اشتريت الغنم حذار العازبة . فذهبت مثلا

١٦٥٨ – العَزُوزُ : الناقة الضيِّقة الإحليل ج عُزُزٌ ، وقد عَزُت كمَدٌ عُزُوزًا وعِزَازًا بالكسر ، وعزُزَتْ ككرُمَتْ وأعزَّتْ وتعزَّزَتْ .

١٦٥٩ – وعَزَف البعيرُ : نَزَتْ حنجرتُه عند الموت .

١٦٦٠ – المِعْزَالُ : الراعى المنفرِدُ . والأعْزَلُ من الدَّوَابِّ : السائل الذَّنَبِ عادةً .

١٦٦١ – العَزَومُ : الناقة المسنَّةُ فيها بقِيَّةٌ ، والعجوز والقصيرة

١٦٦٢ – العُزْهُولُ – بالضم – : الجملُ المُهْمَلُ . ج عَزَاهِيلُ ، والسريع الخفيف .

١٦٦٣ – العَسْبُ : ضِرَابُ الفَحْل ، أو مـاؤه ، أو نَسْلُهُ ، وإعطاء الكِرَاء على الضِّرَاب والفعل كضرَب . والعَسِيبُ : عَظْمُ الذَّنَب .

١٦٦٤ – العُسْبُورَة : الناقة السريعة النجيبة .

١٦٦٥ – عَسَجَ : مَدَّ العُنُقَ فى مـشـيـه ، وبعـيـر مِعْسَاجٌ ، وعَسِجَ المالُ كـفَرِحَ : مَرِضَتْ من رِعْيَتِها .

١٦٦٦ – العَسْجَدُ : البعيرُ الضخمُ وكبارُ الفُصْلانِ ، والإبل تحمل الذهبَ ، ورِكاب الملوك ، وهى إبل كانتْ تزيَّنُ للنعمان .

١٦٦٧ – عَسْجَرَتِ الإبل : استمرَّتْ فى سَيْرِها .

١٦٦٨ – اعْتَسَرَ الناقةَ : أخذها رَيِّضًا فخطَمها وركبها ، وناقة عسيرٌ ، وعَوْسَرَانَةٌ وعَيْسَرَانةٌ : فُعِل بها ذلك ، والبعير عَسِيرٌ وعَيْسَرَانٌ وعَيْسَرَانِيٌّ . والعسير : الناقة قد اعتاطتْ فى عامها ولم تحمل . وقد أعْسَرَتْ . وعَسَرَتِ الناقةُ تَعْسِرُ عَسْرًا وعَسَرَانا ، وهى عاسرٌ وعَسِيرٌ : رفَعتْ ذَنَبَهَا فى عَدْوِها ، وناقة عَوْسَرَانِيَةٌ : من دأبِها تَعْسِيرُ ذَنَبِها إذا عَدَتْ ورَفْعُهُ ، واعْتَسَرَ مِنْ مَالِ ولَدِه : أخذ منه كَرْهًا .

١٦٦٩ – عَسَّتِ الناقةُ : رَعَتْ وحـدها ، وهى عَسُوسٌ ، والعَسُوسُ : النـاقـةُ القَلِيلَةُ الدَّرِّ ، أو التى لا تَدِرُّ حـتى تبـاعَدَ من الناس ، والتى إذا أثيـرَتْ طَوَّفَتْ ثم رَدَّتْ . والسيِّئَةُ

الخُلُقُ عند الحلب ، والتى تَعْتَسُّ العظامُ وتَرْتَمُّهَا ، والتى تُرَازُ أبها لبنٌ أم لا . ودَرَّتْ عِسَاسًا : أى كُرْهًا .

واعْتَسَّ : اكْتَسَبَ ، ودخَلَ فى الإبل ومَسَحَ ضَرْعَهَا لتَدِرَّ ، والمَعَسُّ : المَطْلَبُ .

١٦٧٠ – عَسَفَ البعيرُ: أشْرَفَ على المَوْتِ من الغُدَّة فجعَل يَتَنَفَّسُ فتَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ ، وناقة عَاسِفٌ ، وبها عَسَفَاتٌ ، وعُسَافٌ كغُرَابٍ ، والعَسِيفُ : الأجيرُ والعَبْدُ المُستَهَان به .

وأعْسَفَ : أخذ بعيرَهُ نَفَسُ الموْتِ ، وأخذ غلامَهُ بعمل شديد والعَسُوفُ : الظَّلُوم .

١٦٧١ – عَسِقَت الناقةُ على الفَحْلِ : أرَبَّت عليه ، والعَسَقُ : الالتِوَاءُ وعُسْرُ الخُلُق ، وضيقُهُ وبضَمَّتَيْنِ : المتشدِّدُون على غُرَمَائهم ، واللَّقَّاحُون .

١٦٧٢ – العَسْكَرَةُ : الشِّدَّةُ والجَدْبُ .

١٦٧٣ – العَسْلُ : الناقة السريعةُ كالعَنْسَلِ وكأمير : قضيب الفيل والبعير ج ككُتُبٍ وهو عِسْلُ مالٍ – بالكسْر – : إزاؤُهُ .

١٦٧٤ – العَسُومُ – كصبور – : الناقة الكثيرة الأولاد ؛ وبعيرٌ حَسَنُ الأعْسَامِ : أى الجسم والخِلْقَة .

١٦٧٥ – العَسَنُ : نُجُوعُ العَلَف فى الدَّابَّة ، وقد عَسِنَ فيها الكلأُ كفَرِحَ . وكفَرِحٍ : الدابة الشَّكُورُ ، والأعْسَانُ : الآثار ، ومن الإبل : ألواحُهَا . وعَسَّنَ الجَدْبُ الإبلَ تَعْسِينًا : خَفَّفَ شحمها ، واستَعْسَنَ البعيرُ : أكَلَ قليلا . والعَسْنُ بالفتح : الشحمُ ، وبالضم : السِّمَنُ . المُعْسِنَةُ – كمُحْسِنَة – : الناقة يُشَكُّ أبها لبنٌ أم لا .

١٦٧٦ – العُشْبُ : الكلأُ الرَّطْبُ وأرض عَاشِبَةٌ وعَشِبَةٌ وعَشِيبةٌ : بيِّنَةُ العَشَابَة ، كثيرة العُشْب ، وأرضٌ مِعْشَابٌ وأرَضُونَ معاشيبُ ، والتَّعَاشِيبُ : القطع المتفرِّقَةُ منه ، وأعْشَبَتِ الأرض : أنبتَتْهُ – كَعَشَّبَتْ – واعشَوْشَبَتْ . والقَوْمُ : أصابُوا عُشْبًا كاعْشَوْشَبُوا . واعْشَوْشَبَتِ الإبل : رَعَتْهُ وسَمِنَتْ كأعْشَبَتْ .

والعَشَبَةُ – محركةً – : النابُ الكبيرة ، وأعْشَبَهُ : أعطاه نَاقَةً مُسِنَّة ، وكفَرِحَ : يَبِس .

١٦٧٧ – العِشْرُ – بالكسر – : وِرْدُ الإبِلِ فى اليوم العاشر أو التاسع ؛ ولهذا لم يَقُلْ عِشْرَيْن . والتاسعة عشرَ والعشرين طائفة من الوِرْد الثالث فقالوا عشرين جَمَعُوه بذلك ، والإبل عَوَاشِرُ والعُشَرَاءُ من النوق : التى مضى لحملها عشَرَةُ أشهرٍ ، أو

ثمانية ، أو هى كالنُّفَسَاء من النساء ج عُشَرَاوات ، وعِشَارٌ . أو العشَار : اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها يُنْتَظَرُ نتاجُها ، وعشَّرَتْ وأعْشَرَتْ : صارت عُشَرَاءَ ، وناقة معْشارٌ : يغزر لبنُها . والمُعَشِّرُ : من أنْتجَتْ إبله ، ومن صارتْ إبلُهُ عشاراً . والعُشْرُ - بالضم - : النوق التى تُنْزِلَ الدِّرَّةَ القليلة من غير أن تجتمع ، وأعْشَارُ الجَزُورِ : الأنصباءُ .

١٦٧٨ - العَشَوْزُ - كجعْفرٍ وعَنَوَّرٍ - : الأرض الصلبة ، أو الشديدة من الإبل .

١٦٧٩ - والعَشَوْزَنُ : الغليظ من الإبل .

١٦٨٠ - العَشُّ : الفحلُ يبصر ضَبَعَةَ الناقة ولا يظلمها .

المُعْشِف - كمُحْسِنٍ - : البعير أو ما يجاء به من البرِّ لا يأكل القتَّ والشَّعِيرَ والنَّوَى .

١٦٨١ - عَشَمَ بعيرُكَ : أخذ فيه السِّمَنُ .

١٦٨٢ - العَشَنْزَرُ : الشديد الخَلْق العظيم من كل شئ وهى بهاء .

١٦٨٣ - العَشَنْزَنُ : الشديدُ الخَلْق .

١٦٨٤ - العَشَوْزُ : الشديدُ من الإبل .

١٦٨٥ - العَشْوَاءُ : الناقةُ لا تُبْصرُ أمامها .

١٦٨٦ - العَوَاشِى : الإبل والغنم التى ترعى ليلاً .

١٦٨٧ - وبعيرٌ عَشِىٌّ : يُطيلُ العَشَاءَ . وهى بهاء ، وعَشَا الإبلَ وعَشَّاهَا : رَعَاهَا لَيْلاً ، والإبلُ : تَعَشَّتْ فهى عاشِيَةٌ .

١٦٨٨ - العَصَبُ - محركَةً - : أطناب المفاصل ، واعْتَقَبَ الناقة : شَدَّ فخذيها لِتَدِرَّ ، وناقةٌ عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إلا على ذلك .

١٦٨٩ - العَاصِدُ : جَمَلٌ يَلْوِى عُنُقَهُ عند الموت نحو جَارِكِهِ .

١٦٩٠ - عصايد الظلام : الكثيف المتركم ، وكذلك الإبلُ ، والعِطَاشُ .

١٦٩١ - أعْصَفَت الإبلُ : استَدَارَتْ حول البئر حرصا على الماء وهى تثير التُّرابَ وناقة ونعامةٌ عَصُوفٌ : سريعةٌ .

١٦٩٢ - العُصْفُرُ : خَشَبَةٌ فى الهَوْدَجِ تجمع أطرافَ خشبات فيه ، أو الخشباتُ التى فى

الرحل يُشَدُّ بهـا رءوس الأحْنَاء ، والخـشبُ الذى يُشَدُّ به رءوس الأقـتـاب .
والعُصْفُورِىُّ جَمَلٌ ذو سَنَامَيْن – وعصافير المنذر : إبلٌ كانت للملوك نجائب .

١٦٩٤ – العَصِيمُ – كـأمـيـر – : بولٌ يَيْبَسُ على فَخذ الإبل ، وشـعـر أسـودُ ينبت تحت وَبَرِ البـعـيـر إذا انْتَسَلَ . وككتـاب : مُسْتَدِقُّ طرف الذَّنَب ج أعْصِمَةٌ ، والعِصَامُ من المَحْمِل : شكاله ، ومن الدلْو والقربة والإداوة : حَبْلٌ يُشَدُّ به ، ومن الوعاء عُرْوة يُعلَقُ بها ج أعصمة .

١٦٩٥ – اعْصَوْصَبَتِ الإبلُ : جَدَّتْ فى السَّيْر كاعْصَبَتْ ، واجتمعتْ .

١٦٩٦ – هولَيِّنُ العصا : رفيق لَيِّنٌ ، حَسَنُ السياسة وضعيفُها ، قليل ضَرْب الإبل .

١٦٩٧ – العَضْبُ : القطْع والشتمُ والتناول والضرب والطعْنُ والرجوع والإزْمَان وجعلُ الناقة والشاة عَضباء (مشقوقة الأذن) وهى العَضْبَاء .

والعَضْبَاءُ : لقب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم . ولم تكن عَضْبَاءَ .

١٦٩٨ – العَضَوْبَرُ – كصنَوْبَر – : الضخم الجسيم العظيم.

١٦٩٩ – العَضَدُ – بالتـحـريك – : داء فى أعْضَاد الإبل ، والعَاضِدُ : الماشى إلى جـانب الدابّة ، وجملٌ يأخذ عَضُدَ الناقة فيتنوّخُها ، وعَضَدَ القَتَبُ البعيرَ : عضَّهُ فعقره ، والرُكائبَ : أتاها من قِبَل أعضادها وضمَّ بعضـهـا إلى بعض ، والعِضَادُ : الدُّمْلُجُ كالمِعْضَاد ، وحديدةٌ كالمِنْجَل يهصرُ بها الراعى فروع الشجر على إبِلِه .

١٧٠٠ – العُضُّ – بالضم – : العجينُ تُعْلَفُهُ الإبل ، والقَتُّ والشعير ، والحِنْطَة لا يشركُهما شئ ، أو النوى والقَتُّ والشـجـر الغليظ يبـقى فى الأرض ، والقَـوِىُّ على الشئ ، والقَيِّم للمـال ، والعُضَاضِىُّ : البـعـيـرُ السَّمِينُ وأعَضُّوا : أكلتْ إبلهم العُضَّ ، وعَضُّض : علف إبلَه العُضَّ والعِضَاضُ فى الدواب : أن يَعَضَّ بعضها بعضا .

١٧٠١ – العَضْمُ : عَسِيبُ (ذيل) الفرس والبعير كالعِضَام بالكسر ولَوْحُ الفدَّان الذى فى رأسه الحديد ، والعَضُومُ : الناقة الصُّلْبَةُ .

١٧٠٢ – العِضَاهَةُ – بالكسر – : أعظم الشجر ، أو الخمطُ ، أو كل نبات ذى شَوْك ، أو ما عَظُم منهـا وطال كـالعِضَه كـعنب والعِضَهَة كـعِنَبَة ج عِضَاهٌ وعِضُونَ وعِضَوَاتٌ ، وبعيرٌ عَضْوِىٌّ وعِضَهِىٌّ وعِضَاهِىٌّ ، وناقة عاضِهَةٌ وَعاضِهٌ : ترعاها . وقد أعْضَهَت الأرض كثر فيها العِضاه والقَوْمُ : أكلتْ إبلُهم العِضَاهَ ، وعَضِهَ البعيرُ عَضَهًا : أكل

العِضَاهَ . وكفرِح : اشتكى من أكلها ، أو رعَاها – عَطِبَ كفرح : هلك ، والبعيرَ الفرسُ : انكسر واعطَبه غيرُهُ .

١٧٠٣ – ناقة معْطَارٌ ومَعْطِرٌ : شديدة حسنة ، ومعطير : حمراء طيّبة العَرْف ، وعطّارةٌ وعَطِرَةٌ : نافقةٌ فى السُّوق . أو عَطِرَةٌ ومِعْطَارَةٌ ومُعْطِرَةٌ : كريمة .

١٧٠٤ – رَجُلٌ معْطَاشٌ : ذو إبل عِطَاشٍ والأنثى كذلك ، والمعاطِشُ : مواقيتُ الأظماء الواحد كَمقعَدٍ والأراضى التى لا ماء بها الواحدة مَعْطَشَةٌ ، وأعْطشَ : عَطِشَتْ مواشيه ، وفُلانًا : أظمأه ، والابلَ : زادَ فى إظْمائها وحَبَسَها عن الورود . فإن بالغ فيه فقُلْ: عَطَّشَهَا تعطيشاً .

١٧٠٥ – العَطُوفُ : الناقة تعطِفُ على البوِّ فتَرْأمه .

١٧٠٦ – الأعْطَالُ من الخيل والإبل : التى لا قلائد عليها ، والعَطِلَةُ من الإبل – كفرحَةٍ – : الحسنة الجِسْم ، والناقةُ الصفِيُّ ، والعَيْطل : الطويلة العُنُق فى حُسْن جسم ، أو كل ما طال عنقه ، وإبلٌ معطَّلَةٌ : لا راعِيَ لها ..

١٧٠٧ – العَطَنُ : محركة : وطن الإبل ومبركها حول الحوض .. وعَطَنَت الإبلُ – كنصر وضرب – عُطُونا وعَطِنَتْ فهى عاطِنَةٌ من عواطِن وعُطُونٍ : رَوِيَتْ ثم بركتْ ، وأعْطنَها : حَبَسَها عند الماء فبركت بعد الورود . والاسم العَطَنَةُ محركة .

وأعْطَنَ القومُ : عَطَنَتْ إبلهم وهم عُطَّانٌ – كرُمَّان – وعُطُونٌ وعطَنَةٌ محركة : نزلوا فى المعاطِن . والعُطونُ : أن تراح الناقةُ بعد شربها ، أوْرِدُها إلى العَطَن ينتظر بها ؛ لأنها لم تشرب أولا ثُمَّ يعرض عليها الماء ثانية ، أو هو أن تروَى ثم تبركُ .

ورَحْبُ العَطَنِ – محركة – كثير المال ، واسعُ الرَّحْل ، رحب الذِّراع . وعَطِنَ الجِلْدُ – كفرح – وانْعَطَنَ : وُضِعَ فى الدباغ وتُرِك فأفْسِدَ وأنْتَنَ .

وككتَابٍ : فرْثٌ أو مِلْحٌ يُجْعَلُ فى الإهاب لئلا يَنْتَنَ ، وضَرَبوا بعَطَنٍ رَوَوْا ثم أقاموا على الماء .

١٧٠٨ – عَظَبَ على ماله : أقام عليه .

العَظِرَةُ – كَزَنِخَةٍ – : الناقةُ اللاقح ، والحائل . ضدٌّ وقد يكون بالناقة عِرْقُ العَظَرِ فيُقْطَعُ فتَلْقَحُ .

١٧٠٩ – عَظْمُ الرَّحْلِ : خَشَبَةٌ بلا انْسَاعٍ وأداة ، وعظْمُ الفدَّان : لَوْحُهُ العريض ، والمعْظُومُ :

الفصيل يُكْسَرُ عظمٌ فى لسانه لئلا يرضع .

١٧١٠ – عَظِيَ الجملُ عَظًى – كرضِيَ – فهو عَظٍ وعَظْيَانٌ : انتفخ بطنُه من أكل العُنظُوَان لشجر.

١٧١١ – العَقَرْنَسُ – كخَدَرْنَقٍ : الغليظُ العُنُق من الإبل .

١٧١٢ – العَفْزُ : إنَاخَةُ الرَّجُلِ بعيرَه .

١٧١٣ – العِفَاسُ : اسم ناقة .

١٧١٤ – العَفْشَلِيلُ : الكِساءُ الكثيرُ الوَبَرِ .

١٧١٥ – عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ : اجتمع فى الضَّرْع ، أو بَقِيَ فيه ، والعُفَافَةُ الاسم ، وبقيّة اللبن فى الضرع بعدما امْتُكَّ أكثره كالعُفَّةِ – بالضم – وتَعَفَّفَ : شرِبَها .

وتَعَافَ يا مَرِيضُ : تَدَاوَ ، وناقَتَكَ : احلُبْهَا بعد الحلبة الأولى ، واعْتَفَّتِ الإبلُ اليَبِيسَ ، واسْتَعَفَّتْ : أخذتْه بلِسانِها فوق التراب مُسْتَصْفِيَةً له .

١٧١٦ – عَفَقَت الإبلُ : تردَّدَتْ إلى الماء كثيرا . عَفَقَت الإبل عَفْقًا وعُفُوقًا : أُرْسِلَتْ فى المَرْعَى فمرَّتْ على وُجُوهِهَا . والعَفْقُ والعَفَاقُ : كثْرةُ حلْبِ الناقة . والمُنْعَفَقُ (على صيغة اسم الفاعل والمفعول) : المنعَطِفُ أو المنصرِف عن الماء ،

والعَفْكَاءُ : الناقة فيها صُعُوبَةٌ

١٧١٧ – العَفَلُ : شئ يخرج من قُبُل النساء وحَيَاء الناقة كالأدْرَة للرجال عَفِلَتْ – كفرح – فهى عَفْلاَءُ ، والتَّعْفِيلُ : إصْلاَحُهُ ، والنِّسْبَةُ إليه . عَفَلَ البعيرَ : شَدَّ وظيفه إلى ذراعه كعَقَلَهُ واعْتَقَلَهُ .

١٧١٨ – العَفَنْجَجُ : الناقة السريعة ، واعْفَنْجَجَ : أسْرَعَ .

١٧١٩ – العُفَاهِمُ – كعُلاَبِط – الناقة القوية الجَلْدَةُ .

والعُفَاهِنُ : الناقة القوية الجَلْدَةُ .

١٧٢٠ – العَفْوُ من الماء : ما فَضَلَ عن الشَّارِبة . وعَفَت الإبلُ المَرْعَى : تناولَتْهُ قريبا ، وشَعَرُ البعير : كَثُرَ وطال فغطى دَبَرَه ، وقد عَفَيْتُهُ وأعْفَيْتُهُ . وناقة عَافِيَةُ اللحم : كثيرتُهُ ج عافياتٌ . واستَعْفَتِ الإبلُ اليَبِيسَ واعتَفَتْهُ : أخَذَتْهُ بمشافرها مُسْتَصْفِيَةً .

١٧٢١ – إبلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً فى حَمْضٍ ومَرَّةً فى خُلَّةٍ ، وأما التى تَشْرَبُ الماءَ ثم تعودُ إلى المعْطَنِ ثم إلى الماء فهى العَوَاقِبُ ، وأعْقَبَ زيدُ عَمْرًا : رَكِبا بالنَّوْبَةِ ، والمعقِّباتُ : اللواتى يقمن عند أعْجاز الإبل المعتركات على الحوْضِ فإذا انصرفت ناقةٌ دخلتْ مكانها أخرى .

والعُقَاب بالضمّ : شبهُ لَوْزَةٍ تخرج فى إحدى قوائم الدابّة ، ومَسِيلُ الماء إلى الحَوْضِ ، والحجرُ يقوم عليه السّاقى . والعُقَيْبُ كالقُبَّيْطِ : السائق الحاذق بالسُّوقِ. والعَقْبَةُ : ضربٌ من ثياب الهَوْدَجِ مَوْشِىٌّ .

١٧٢٢ – العَقْدُ : الجملُ المُوَثَّقُ الظَّهْرِ وعَقِدٌ ككَتِفٍ : الجمل القصير الصبُورُ على العمل . والعِقْدُ – بالكسر – : الناقة التى أقرّتْ باللِّقَاحِ .

والعُقْدَةُ : المكان الكثير الشجر والنخل والكلإ الكافى للإبل ، والجَنْبَةُ من المرْعَى والمال المضطرُّ إلى أكْلِ الشجر ، وتعقَّدَ الدِّبْسُ : غَلُظَ .

١٧٢٣ – العَقْرُ : الجُرْحُ ، وأثَرٌ كالحَزِّ فى قوائم الفرس والإبل ، وعَاقَرَهُ : فاخَرَه فى عقرِ الإبل ، وتَعَاقَرَا : عَقَرَا إبلهما ليُرَى أيهما أعْقَرُ لها . والعَقِيرَةُ : ما عُقِرَ من صَيْدٍ أو غيره ، واعْتَقَرَ الظهرُ من الرَّحْلِ والسَّرْجِ وانعَقَرَ : دَبِرَ ، وسرج معقارٌ ومِعْقَرٌ – كمنبر ، ومُحْسِنٍ ، وهُمَزَةٍ ، وصُرَدٍ ، وقابُوس : غير وَاقٍ يَعْقِرُ الظَّهْرَ . ورجل عُقَرَةٌ – كهمزة ، وصُرَدٍ ، ومنبر : يعقر الإبلَ من إتْعَابه لها وكَمُحْسِنٍ : كثير العَقَارِ، وعَقْرَى حَلْقَى : أى عقرها الله تعالى وحَلقَهَا . وعَقَرَ الكَلأَ : أكَلَهُ . والعَقْرَة : ناقةٌ لا تشربُ إلا من الرَّوْعِ . وتَعَقَّرَ شَحْمُ الناقة : اكْتَنَزَ كلُّ مَوْضعٍ منها شحمًا ، وَجَملٌ أعْقَرُ : تَهَضَمَتْ أنيابه .

١٧٢٤ – العَقْرَبُ : سَيْرٌ يُشَدُّ به ثَفَرُ الدَّابَّةِ فى السَّرْجِ .

١٧٢٥ – العَقْفَاءُ : نبت ورقُهُ كالسَّذَابِ يقتُل الشَّاةَ ولا يضر بالإبل ويقال : العُقَيْفَاءُ .

١٧٢٦ – عَقَلَ البعيرَ : شَدَّ وظيفه إلى ذراعه كعقَّله واعْتَقَلَهُ وعَقَلَ البعيرُ : أكَلَ العاقُولَ يَعْقِلُ . والعَقْلُ : ثوب أحْمَر يُجَلَّلُ به الهَوْدَجُ ، أو ضربٌ من الوَشْيِ وبالتحريك (العَقَلُ) : اصطكاك الرُّكْبتين ، أو الْتِوَاءٌ فى الرِّجل ، بعير أعْقَلُ ، وناقة عَقْلاءُ ، وقد عَقِلَ – كفرح – وعِقَالُ المِئِين – ككتاب – : الشريف الذى إذا أُسِرَ فُدِى بمئين من الإبل . والعِقَالُ –ككتابٍ – زكاة عامٍ من الإبل والغنم .

ومنه قول أبي بكر رضى الله عنه : «لو منعونى عقالا» . والقَلُوصُ الفَتِيَّةُ والعَقِيلَةُ – كَسفِينَة من كل شيء : أكرمُهُ والدُّرُّ ، وكريمة الإبل وتَعَقَّلَ له بِكَفَيْه : شَبَّكَ بين أصابعهما ليركب الجمل واقفاً .

١٧٢٧ – العُقْمُ – بالضم – : هَزْمَةٌ تقع فى الرحم فلا تقبل الولد عَقِمَتْ – كفرح ونصر – وكَرُمَ وعُنِيَ – عَقْماً وعَقَماً ويضم ، وعَقَمَهَا الله تعالى يَعْقِمُهَا وأعْقَمها وناقةٌ عَقَامٌ : بازِلٌ شديدة .

١٧٢٨ – العُكَبِسُ – كعُلَبط وعلابط – : الكثيرة من الإبل ، أو التى تقارب الألفَ ، وتَعَكْبَسَ الشيءُ : رَكِبَ بعضه بعضاً

١٧٢٩ – عَكِدَ الضَّبُّ والبعيرُ – كفرح – : سَمِنَ كاستَعْكَدَ والنعت عَكِدٌ وعَكِدَةٌ .

١٧٣٠ – العَكَرُ : ما فوق الخمسمائة من الإبل أو السِّتُّونَ منها ، أو ما بين الخمسين إلى المائة وتُسَكَّنُ الكاف ، والعَكَرَةُ : القطعة من الإبل . العنكرة : الناقة العظيمة .

وأصل اللِّسَان ج عَكَرٌ . وأعْكَرَ السنام وعَنْكَرَ : صار فيه شحمٌ

١٧٣١ – عَكَرَدَتْ ناقتى : رجَعَتْ بى إلى الأُفِهَا وأنا كَارِهٌ .

١٧٣٢ – العَكْسُ : أن تَشُدُّ حبلا فى خَطْمِ البعير إلى يده ليَذِلَّ وذلك الحبلُ عِكَاسٌ . والكثير من الإبل .

١٧٣٣ – وعَكِصَتِ الدابَّةُ – كفرح – : حَرَنَتْ ، وفيها عَكَصٌ : تدان وتراكُبٌ فى خَلْقِهَا .

١٧٣٤ – والعُكَّةُ : آنية السَّمْنِ أصغَرُ من القربة ج عُكَكٌ وعِكَاكٌ . ولَوْنٌ يعلو النوق عند لقاحها مثل كَلَفِ المرأة ، وقد أعَكَّتِ الناقةُ : تبدلت

١٧٣٥ – عَكَبَهُ : جَمَعَهُ ، والإبلَ : حازها وساقَهَا ، والبعيرَ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيه إلى عَضُدِهِ بحبلٍ وهو العِكَالُ ككِتاب ومِعْكَلٌ : مِخْيَطُ الراعى .

إبلٌ عُكَمِسٌ كعُلَبِطٍ أو علابط : كثيرة ، أو قاربت الألف .

١٧٣٦ – عَكَمَتِ الإبل : سمنتْ وحملتْ شَحْمًا على شَحْم كعكمتْ .

١٧٣٧ – العَكْنَانُ ويحرك : الإبلُ الكثيرة ، والعَكْنَاءُ : الناقةُ الغليظةُ الأخلاف وككتاب : العُنُقُ.

١٧٣٨ – العُكْوَةُ : أصلُ الذَّنَبِ ، وعَكَا الذَّنَبَ يَعْكُوهُ : عطفَهُ إلى العُكْوة وعَقَدَهُ ، وعَكتِ الإبلُ : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ والفحلُ الناقةَ : ألقَحَهَا ، وإبلٌ مِعْكَاءٌ : سمينةٌ أو كثيرة ؛ رأسُ ذا

عند عُكْوَة ذا . والأعْكَى : الشديد العُكْوَة .

١٧٣٩ – العَلْبُ : الأثرُ والحَزُّ كالتَّعْليب ، وحَزْمُ مَقْبِض السَّيْف ونحوه بعِلْبَاء البعير ، أى عَصَب عُنقه .يَعْلُبُهُ وَيَعْلِبُهُ كالتَّعْليب ، ودَاءٌ يأخذ فى العِلْبَاءين ، والعَلاَبِىُّ : جمع عِلْبَاء البعير ، وعَلَّبَى عَبْدَهُ : ثَقَبَ عِلْبَاءه ، أو قطعها ، والعُلْبَةُ بالضم : قَدَحٌ ضَخْم من جلود الإبل أو من خَشب يحلب فيها ج عِلابٌ وعُلَبٌ .

واسْتَعْلَبَتِ الماشية البقْلَ : أجَمَتْهُ واستغلظته ،وناقة مُعَلَّبَةٌ كمعظمة – ومُعْلِيَةٌ كمحسنة .

وعِلْبِيَةٌ كَهِبْرِيَةٌ : مُوَيْهَةٌ بالدَّأث .

١٧٤١ – العَلْجُومُ : الشديدةُ من الإبل ، أو خيارها ج علاجِمُ

١٧٤٢ – العَلْجَنُ : الناقةُ الكِنَازُ اللحم ، وناقة عُلْجُونٌ بالضم : شديدةٌ .

العَلَنْدَى : الغليظ من كل شئ ، والعُلاَدَى – كـفُرَادَى – : الشديدُ من الإبل . والعَلَجَانُ – محركة – : اضطراب الناقة .

١٧٤٣ – والعِلْوَدُ من الإبل : الهَرِمَةُ ، واعْلَنْدَى الجملُ : غَلُظَ .

١٧٤٤ – العَسُ – محركة – القُرَادُ

١٧٤٥ – وناقة مُعَلَّسَةٌ : مُذَكَّرَةٌ .

١٧٤٦ – العِلاَطُ : حبلٌ يُجْعل فى عنق البعير ، وعَلَّطه تَعْليطا : نزعه منه وسمةٌ فى عُرْضِ عُنُقه كالإعليط كإزميل ج أعلطةٌ وعُلُطٌ ككُتُب . وعَلَط الناقة يَعْلِط ويَعْلُطُ وعلطها : وَسَمَها به وذلك الموضع من عُنقه : مَعْلَطٌ ، ومُعْلَوَّطٌ مفتوحة اللام والواو المُشَدَّدَة ، وناقةٌ عُلُطٌ بضمتَيْن : بلا سِمَةٍ وبلاخطام . ج أعْلاطٌ . والعُلُطُ : الطُّوَالُ من النوق . والعَلْطَةُ : القلادَةُ .

– واعْلَوَّط البعيرَ : تعلَّقَ بعنُقِه وعَلاه ، أو رَكِبَهُ بلا خطام أو عُرْيًا والجملَ الناقةَ : تَسَدَّاها ليضربها .

١٧٤٧ – العَلْطميسُ من النوق : الشديدة الغالِيَةُ

١٧٤٨ – العِلْطَوْسُ : الخيار الفارهةُ من النوق ، والعَلْطَسَةُ : عَدْوٌ فى تَعَسُّف .

١٧٤٩ – عَلْعَ كأين : زجرٌ للغنم والإبل .

١٧٥٠ – عِلاَفُ ككتابٍ : ابن طُوَارٍ تنسب إليه الرِّحَالُ العلاَفية ؛ لأنه أوّل من عَمِلَها ، أو هو أعظم الرِّحال آخرةً ووسطا . وصغَّره حميد بن ثور رضى الله تعالى عنه تصغير ترخيم فقال :

فحمَّل الهَمَّ كِنَازًا جَلْعَدَا ترى العُلَيْفِىَّ عليه مُؤْكَدًا

– والعُلُفُ – بضمتين – : جمع العَلُوفة وهى ما تأكله الدابة ، والعَلِيفَةُ والعَلُوفَةُ : الناقة ، أو الشاة تعلفها ولا تُرْسلها للرَّعْىِ .

وناقةٌ عَلْفُوفُ السَّنام : مُلَفَّفَتُهُ كأنها مشتمِلةٌ بِكِسَاءٍ .

١٧٥٢ – العَلَقُ – محركة : ما تتبلَّغ به الماشية من الشجر كالعُلْقَة بالضم . وعَلَقَتِ الإبِلُ العِضَاهَ : رَعَتْها من أعلاها ، والعُلْقَةُ : كل ما يُتَبلَّغُ به من العَيْش ، وشَجَرٌ يبقى فى الشِّتَاءِ تَعَلَّقُ به الإبلُ حتى تُدرك الربيع . والمِعْلاَقان : مِعْلاَقا الدَّلْوِ وشِبْهُهَا .

والعَالِقُ : البعير يرعاه أى العُلْقى لنبت يكون واحدا وجمعا ، قضبانه دقَاقٌ عَسِرٌ رَضُّهَا يُتَّخذ منه المكانِسُ ، ويُشْرَب طبيخُهُ للاستسقاء ، والعالِقُ : بعيرٌ يرعاه ، وبعيرٌ يتعلقُ بالعِضَاهِ .

ولى فى هذا المال عُلْقَةٌ بالضم وعِلْقٌ بالكسر ، وعُلُوقٌ وعَلاَقَةٌ ، ومُتَعَلَّقٌ بالفتح بِمَعْنًى. وكسفينة وسحابةٌ : البعير توجِّهه مع قوم ليمتاروا لك عليه ، والعِلْقُ : النفيس من كل شئ ج أعلاقٌ وعُلُوقٌ والعُلاَقُ كرُنَّارٍ : نبتٌ ، وما تَرْعاه الإبلُ ، وشجر تأكله الإبل العشَار ، والناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأمُهُ ، وإنما تَشَمُّهُ بأنفها وتمنعُ لبنَهَا ، وناقةٌ لا تألفُ الفحلَ ، ولا ترْأمُ الولد .

وأعْلَقَ : جاء ببعيرَيْنِ قَرَنهما بطرف رِشانه .

١٧٥٣ – وعَلَّكَ مَالَهُ : أحْسَنَ القيام عليه ، والعَلِكَةُ : شِقْشِقَةُ الجمل عند الهدير والعَلَكَةُ محركة: الناقة السمينة الحسَنَةُ .

١٥٧٤ – العُلْكُومُ – بالضمّ – : الشديدة من الإبل وغيرها للذكر والأنثى كالعُلْكُمِ والعُلاَكِمِ والمُعَلْكَمِ . وجمع العُلاَكم : عَلاَكِمُ بالفتح والعَلْكَمَةُ : عِظَمُ السَّنَامِ .

١٧٥٥ – أعلُّوا : عَلَّتْ إبلُهم (أى شربت الشَّرْبَةَ الثانية أو الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ تِبَاعًا وهو العَلَل) . عَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ ، وعَلَّهُ – يَعِلُه يَعُلُّه – : عَلاًّ وعَلَلاً وأعَلَّهُ . والعُلاَلَةُ : ما حُلِبَ بعد الفِيقَةِ الأولى ، وبقيَّةُ اللَّبَنِ وغيره من السير وكلُّ شئ ، وأن تُحْلَبَ الناقة أول

النهار ووسَطَهُ وآخره . والوُسْطَى : العُلاَلَةُ ، وقد عالّتِ الناقة . والاسمُ ككتاب .
والعَلُّ : القُرَادُ الضخم والصغير الجسم ، ضدٌّ . والمُعَلَّلُ : من يَسقِى مَرَّةً بعد مَرَّةٍ .
وأعْلَلْتُ الإبلَ : أصْدَرْتُها قبل رِيِّهَا أو هى بالغين .

١٧٥٦ – العَلاَمَةُ : السِّمَةُ كالأعْلُومَةِ بالضم ج أعلام .

١٧٥٧ – العِلْهَاءُ : ثوبان يندف فيهما وَبَرُ الإبل يُلْبَس تحت الدِّرْع .

١٧٥٨ – العِلْهِزُ : القُرَادُ الضخم ، وطعام من الدم والوَبَرِ كان يُتَّخَذُ فى المجاعة ، والنَّابُ المُسِنَّةُ وفيها بقيَّةٌ .

١٧٥٩ – العِلْهَمُ كقِرْشَبٍ وجِرْدَحْلٍ : الضخم العظيم من الإبل كالعُلاَهِمِ بالضم .

١٧٦٠ – وعَلَّى المتاعَ عن الدابَّةِ تعلية : نَزَّلَهُ . والعِلْيَانُ بالكسر : الضخم والطويل والمتاع ، والناقة المشرِفةُ . والعَلاَةُ : كالعُلْبَة يجعل حَوْلَهَا الخِثْىُ ويُحلبُ بها ، والناقةُ المشرفة.

والمعَلَّى – كمعظَّم : سابع سِهَامِ المَيْسِرِ ، ويكسر اللام (المعَلِّى) الذى يأتى الحَلُوبةَ من قِبَلِ يمينها .

١٧٦١ – عَمَدَ البعيرُ : انفضخ داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح ، و (عَمَدَتْ) أليَتَاهُ من الركوب : وَرِمَتَا واختَلَجتَا

١٧٦٢ – العَمَرْدُ – كعَمَلَّسٍ – : الطويل من كل شئ كالعُمْرُودِ ، والنَّجِيبُ . الرَّحِيلُ من الإبل .

١٧٦٣ – المعمر : المنزل الكثير الماء والكلا .

١٧٦٤ – العَمَرَّسُ : الشديد من السَّيْرِ والأيام .

١٧٦٥ – عمْقَى – كذكْرَى – : نبتٌ ويقال لها العَمَاقِيَةُ كثمانية ، وبعير عامِقٌ : يرْعَاها .
والعَمَقَةُ : وَضَرُ السمْنِ فى النِّحْىِ ، وله فيه عَمَقٌ – محركة – : حَقٌّ .

١٧٦٦ – ناقةٌ عَمِلَةٌ بيِّنَةُ العَمَالَةِ فارِهَةٌ وقَدْ عملتْ – كفَرِح – والناقة بأذنيها : أسْرَعَتْ ،
والعَوَامِلُ : الأرْجُلُ ، والمعمول من الشراب : ما فيه اللبن والعَسَلُ .

١٧٦٧ – العَمَلَّسُ : القَوِىُّ على العمل والسَّرِيعُ . والعَمَلَّسَةُ : السُّرْعَةُ .

١٧٦٨ – العَمَلَّطُ كعَمَلَّسٍ : الشديد القوىّ على السير .

١٧٦٩ – وعَمَّمَ اللبَنُ تعميما : أرْغى كاعْتَمَّ ، واعْتمَّ النبتُ : اكْتَهَلَ .

١٧٧٠ – ذهبتْ إبلُهُ العُمُهَى والعُمَيْهَى : لم يدر أين ذهبت .

١٧٧١ – العَمْهَجُ : اللبن الخاثِرُ .

١٧٧٢ – العَمَيْثَلَةُ : الناقة الجَسِيمَةُ .

١٧٧٣ – العَمَاءُ : السحاب هراق ماءه ، والبعيرُ بلُغَامِهِ : هَدَرَ فرَمَى به على هامته أوأيًا كانَ.

الأعْمَيَانِ : السَّيْلُ والحريق ، أو والليل ، أو والجملُ الهائجُ .

١٧٧٤ – العَنْتَرِيسُ : الناقة الغليظة الوَثيقَةُ .

١٧٧٥ – العَنْجُ : أن يجذب الراكبُ خطام البعير فيرُدُّهُ على رجليه كالإعْنَاج والاسم : العَنَجُ محركا . والعَنَاجيجُ : جِيادُ الخيل والإبل.

وعَنَجَةُ الهَوْدَج محرَكة : عِضَادَتُه عند بَابِهِ .

١٧٧٦ – عَنَدَتِ الناقةُ : رَعَتْ وحْدَهَا . والمُعْلَنْدَدُ : الأرض لا ماءَ بها ولاَ مرْعىً .

١٧٧٨ – عَنْدَلَ البعيرُ : اشتَدَّ عَصَبُهُ ، والعَنْدَلُ : الناقة العظيمة الرأس للمذكّر والمؤنّث ، والعَنْدَلُ : البعير الضخم الرأس للمذكر والمؤنث ، وعَنْدَلَ البعيرُ : اشتَدَّ .

١٧٧٩ – عَنْزٌ : دَابَّةٌ تأخذ البعير من دُبُرِه ، أو هي كابن عِرْسٍ تدنو من الناقة وهي باركة فتدخل في حيائها فتندَسُّ فيه فتموت الناقةُ مَكَانَهَا .

١٧٨٠ – العَنْسُ : الناقةُ الصلْبة ، والعَانِسُ : الجملُ السمينُ التامُّ وهي بهاء واعْنِيناسُ ذَنَب الناقة : وفُورُ هلَبِهِ وطولُه .

١٧٨١ – العَنْسَلُ : الناقة السريعة .

١٧٨٢ – والعِنْوَاشُ بالكسر : الطويلة في السماء من النُّوق .

١٧٨٣ – العَنْصُوَةُ : البقيّة من المال من النصف إلى الثلث ، وقِطعَةٌ من إبل أو غنم . ج عَنَاصٍ ، وما بقى من ماله إلاعَنَاصٌ : ذهب معظمه .

١٧٨٤ – العُنْظُوَان والعِنْظِيانُ : نَبْتٌ من الحمض إذا أكثر منه البعير وَجِعَ بطنهُ .

١٧٨٥ – إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ : لا توافقها ، واعتنف المراعِيَ : رَعَى أُنُفَهَا .

١٧٨٦ – العَنْقَجِيجُ : الناقة البعيدة ما بين الفُرُوج ، أو الحديدة المنكرة منها ، أو المُسِنَّةُ الضخمة .

١٧٨٧ – العَنَقُ : سيرٌ مُسْبَطِرٌ للإبل والدابة (يا ناق سيرى عَنَقًا فَسِيحًا) وفى المثل : العُنُوقُ بعد النُّوق . يضرَبُ فى الضيق بعد السَّعَةِ .

١٧٨٨ – العُنْقُرُ : ناقةٌ مُنْجِبَةٌ م (معروفة) .

١٧٨٩ – العَنقَفِيرُ من الإبل : التى تكبر حتى يكاد قفاها يَمَسُّ كَتِفَهَا .

١٧٩٠ – عنكَ البعيرُ : سارَ فى الرمل فلم يكد يتخلّص منه كاعتنك .

١٧٩١ – العَنْكَرَةُ : الناقة العظيمةُ .

١٧٩٢ – العَنُونُ : الدابَّةُ المتقدِّمَةُ فى السَّيْر ، العِنَانُ : سَيْرُ اللجام الذى تُمْسَكُ به الدابة ج أعِنَّةٌ وعُنُنٌ .

١٧٩٣ – التَّعْنِيَةُ : أخلاطٌ من بَوْلٍ وبَعْرٍ يُطلّى بها البعيرُ الجَرِبُ كالعَنِيَّةِ . وطلّىُ البعير بها .

١٧٩٤ – العُهْخُعُ : شجرةٌ يُتَدَاوَى بها وبورقها ، وسُئِلَ أعرابىٌّ عن ناقته فقال : تركتها ترعى العُهْخُع .

١٧٨٥ – عَهْعَهَ بالإبل : زَجَرها بِعَهْ لتحتبس .

١٧٨٦ – العَاهِنُ واحِدُ العَوَاهن لعروق فى رَحِم الناقة ، وهو عِهْنُ مال : حَسَنُ القيام عليه .

١٧٨٧ – أعْهَى : وقعتْ فى ماله العَاهَةُ .

١٧٨٨ – عَوْبَسُ كجوهرٍ : اسم ناقة غَزِيرَةٍ .

١٧٨٩ – العَوْجَاءُ : الضامرة من الإبل .

وعَاجِ مَبنيَّةٌ – بالكسر – زجرٌ للناقة والعَاجُ : الناقة اللّيِّنة الأعْطاف .

١٧٩٠ – العَوْدُ : المُسِنُّ من الإبل والشاء ج عِيَدَةٌ وعِوَدَةٌ كفيَلَةٍ فيهما .

١٧٩١ – المُعِيدُ : الفحلُ الذى قد ضرب فى الإبل مَرَّاتٍ . وعَوَّدَ البعيرُ تعويداً : صارعَوْداً ، وزاحِمْ بعَوْدٍ أو دَعْ . أى استَعِنْ على حَرْبك بالمشايخ الكُمّلِ .

١٧٩٢ – العُوذُ – بالضم – : الحديثات النتاج من الظِّبَاء وكل أنثى ، والمُعَوَّذُ – كمعظَّم – موضع القلادة ، وناقة لا تبرحُ فى مكان واحدٍ ، ومَرْعَى الإبل حول البُيُوت .

١٧٩٣ – وعَلِيَّةٌ من المال عائرة عينين ، وعَيْرَةُ عينين أى كثرة تملأ بَصَرَهُ .

١٧٩٤ – العَوْزَمُ : الناقة المسِنَّةُ فيها بقيَّةٌ .

١٧٩٥ – عَاسَ على عِيَاله : كدّ عليهم وكَدَحَ ، وعِيَالَهُ : قَاتَهُمْ ، ومَالَهُ عَوْسًا وعِيَاسَةً : أحسَنَ القيامَ عليه ، والعُوَاسَةُ – بالضم – : الشُّرْبَةُ من اللبن وغيره .

١٧٩٦ – ناقة عَوْسَرَانيّةٌ : من دَأْبِهَا تعسيرُ ذنبها إذا عدتْ ورَفْعُهُ .

١٧٩٧ – اعتاصَت الناقةُ : ضُرِبت فلم تلقَحْ .

١٧٩٧ – العُوَاقُ – كغُرابٍ – : صَوْتٌ يخرج من بطن الدابة إذا مَشَتْ .

١٧٩٩ – القوْمُ : سَيْر الإبل والسُّفِينَة ، والقَامَةُ : هَامَةُ الراكب إذا بَدَالَكَ فى الصحراء ، أو لا يسمَّى قامةً حتى يكون عليه عِمَامَةٌ .

١٨٠٠ – العَوْهَجُ : الطويلةُ العنق من الظُّلمان والنوق ، والظِّباءِ ، والناقة الفتيّة ، وفحل إبل كان لمِهْرَةٍ .

١٨٠١ – العَوْهَقُ : فحل تنسب إليه كرائم النجائب ، والبعيرُ الأسْوَدُ .

١٨٠٢ – العَوَّاءُ : النَّابُ من الإبل .

١٨٠٣ – العَيْثُوم : الجملُ البطئ .

١٨٠٤ – تعَبَّثَت الإبل : شَرِبَتْ دون الرِّيِّ .

١٨٠٥ – العِيْرُ : خَشبَةٌ تكون فى مُقدَّم الهَوْدَج ، أو الإبل تحمل المِيرَة ، بلا واحدٍ من لفظها ، أو كل ما امْتِيرَ عليه إبلاً كانت أو حميرا أو بِغَالاً ج كعِنَبَاتٍ ويُسكَّن .

١٨٠٦ – والعَيْرَانَةُ من الإبل : الناجية فى نشاط .

١٨٠٧ – العَيْسُ : ماء الفحل . عاس الناقةَ يَعِيسُهَا : ضربها وبالكسر : الإبل البيض يخالط بياضَهَا شُقْرَةٌ ، وهو أعْيَسُ وهى عَيْسَاءُ وتَعَيَّسَتِ الإبل : صارت بياضًا فى سواد .

١٨٠٨ – العَيْسَجُورُ : الناقة الصُّلْبةُ والسريعةُ .

١٨٠٩ – العَيْضَمُوزُ : الناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل ، أو الطويلة العَضِمَةُ ، أو الغليظَةُ اللحم المتقاربة الخَلْقِ ، أو المجتمعة الشديدة التى إذا رأيتها كأنها غَضْبَى .

١٨١٠ – العَيَطُ – محركةً : طول العُنُقِ وهو أعْيَط وهى عيطاءُ ، وقد عاطَتْ تَعُوط وتَعيطُ ، وتعوّطَتْ وتَعَيَّطَتْ .

عـاطت الناقـة والمرأة تَعيُط وتَعُوط عَيْطًا وعِيَطانًا - بالكسر - ، وتعـوَّطَتْ وتَعْيَّطتْ واعتـاطَتْ : لم تَحْمِلْ سنين من غيـر عُقْرٍ فـهى عـائط ج عُوطٌ كـسُود وعِيطٌ كَمِيلٍ وعُيَّطٌ كركَّع وعُوْطَطٌ كنوفل وقد تضم الطاء وعيطاتٌ .

والعائط من الإبل : مـا أُنْزِيَ عليها ثلم تَحْمِلْ وقدا اعتاطتْ ، وهى مُعْتَاطٌ . والعيط بالكسر : خيار الإبل وأفْتَاؤهَا .

١٨١١ - العَيْطَمُوزُ من النُّوق والصُّخَرَات : الطويلة العظيمة أو بَدَلٌ من عَيْطَمُوسٍ .

١٨١٢ - العَيْطَمُوسُ : التَّامةُ الخَلْقِ من الإبل والنساء .

١٨١٣ - العَيُوف من الإبل : الذى يَشَمُّ الماء فَيَدَعُهُ وهو عَطْشان .

١٨١٤ - وأعَافُوا : عَافتْ دَوَابُّهم الماء فلم تشرْبهُ .

١٨١٥ - العَيْمَةُ : شـهـوْةُ اللبن والعَطَشُ . والعيمـةُ : خيـارُ المال . واعْتَامَ : أخَذَها . ورَجُلٌ عَيْمَانُ أيْمَانُ : ذهبتْ إبلُه وماتتْ امرأتُهُ . وأعَامُوا : قَلَّ لَبنُهُمْ .

١٨١٦ - العَيْنُ : العَتيدُ من المال . وتعَيَّنَ الإبلَ ، واعْتَانَهَا ، وأعَانها : اسْتَشْرَفَها لِيَعِينَها ، والعِيَانُ : حديدةٌ فى متاع الفَدَّانِ ج أعْيِنَةٌ وعُيُنٌ بضمتين .

١٨١٧ - عَاهَ المالُ يَعِيهُ : أصـابتْهُ العاهـةُ أى الآفة ، وعَوَّهُوا : أصـابَتْ مـاشيَتَهُمْ أو زرْعَهمُ العاهَةُ .

١٨١٨ - وعِيهِ عِيهِ : زَجْرٌ للإبل لِتَحْتَبِسَ .

١٨١٩ - العَيْهَرَانُ : الجمل الشديد .

١٨٢٠ - العَيْهَالُ : الناقةُ السريعةُ ، والنجيبة الشديدةُ ، والعَيْهَلُ : الذَّكَرُ من الإبل .

١٨٢١ - العَيْهَمُ : الشديد ، والناقـة السـريعـة . كـالعَيْهـامَةِ والعُيَاهِمَةِ بالضم ، والعَيْهَمِيُّ : الضخم الطويل ، والعَيْهَمَةُ : السُّرْعَةُ .

١٨٢٢ - اعْيَا السَّيْرُ البعير : أكَلَّهُ ، وإبِلٌ مَعَايا ومَعَايٍ : مُعْيِيَةٌ وفحلٌ عَيَاءٌ وعياياءُ : لا يهتدى للضِّراب ، أو لم يضربْ قطّ .

بابَ الغيَن

١٨٢٣ – الغبُّ : ورْدُ يوم ، وَظِمْءُ يوم . و (الغَبُّ) بالفتح : مصدر غَبَّت الماشية تَغبُّ إذا شربتْ غبًا كالغُبُوبِ . وإبلٌ غابَّةٌ وغَوَّابٌ والغبيَبةُ كحبيبةٍ : لبن الغُدْوَةِ يحلب عليه من الليل ثم يُمْخَضُ .

١٨٢٤ – الغُبْرُ : بقيّة اللبن فى الضّرع .

١٨٢٥ – وتغبَّرَ الناقةَ : احتلبَ غُبْرَها والْمِغبارُ : ناقة تغزُرُ بعدما تغزُرُ اللواتى يُنْتَجْنَ معها . الغَبَرُ : فَسَادُ الجُرْح ، وداءٌ فى باطن خُفّ البعير .

١٨٢٦ – الغَبَسُ : ناقة لحرْمَلَة بن المنذر الطائىّ .

١٨٢٧ – ناقَةٌ غَبُوطٌ : لا يعَرفُ طِرقُها حتى تُغْبَطَ . والغُبْطةُ – بالضم – : سَيْرٌ فى المزادةِ يُجْعلُ على أطراف الأديمين ثم يُخْرَزُ شديدا .

وأغبَطَ الرَّحْلَ على الدابّة : أدامَهُ .

والغبيط كأمير : المركب الذى هو مثل أكُفّ البَخَاتِىّ ، ورَحْلٌ قَتَبُهُ وأحناؤه واحدة ج ككتب.

١٨٢٨ – الغَبُوق كصبور : ما يُشْرَبُ بالعَشِىِّ ، وغَبَقَهُ : سقَاه ذلك فاغْتَبَقَ : شربه ، وتَغَبَّقَ : حلَبَ بالعشِىِّ .

١٨٢٩ – غَتَّ الدّابة شوْطًا أو شوْطين : أتْعَبَهَا فى رَكْضِيها .

١٨٣٠ – والتَّغْثِيثَ : أن تَسْمن الابل قليلا قليلا .

١٨٣١ – الغُدَّةُ والغُدَدَةُ بضمهما : كل عُقْدة فى الجَسَد أطاف بها شَحْمٌ وكل قطعة صلْبة بين العصب ج غُدَدٌ . والغَدَدُ – محركة – : طاعُون الإبل . غُدَّ وأُغَدَّ وأغدَّ وغُدِّدَ فهو مغدودٌ وغَادٌّ ومُغدٌّ أو لا يقال مغدودٌ ج غِدادٌ أو لا تكونُ الغدَّة إلاَّ فى البطن ، والغُدَّةُ: ما بين الشحم والسنام ، والقطعة من المال ج غدائد . والغِدَادُ : الأنْصبَاء . والقَوْمُ : غُدَّتْ إبلهم .

١٨٣٢ – والغَديرةُ : الناقة تركها الراعى ، وإن تخلّفتْ فهى غَدُورٌ .

وغَدَرَت الناقة عن الإبل : تخلفَتْ .

١٨٣٣ – الغَدَقُ : الماء الكثيرُ .

١٨٣٤ – الغدَفل من البُعران : التامّ العظيم الخَلق .

وبعيرٌ أو كَبْشٌ غُدَافِلٌ – كعُلاَبِطٍ – : كثير شَعر الذَّنَب .

١٨٣٥ – الْغَنَوِيُّ : كلُّ ما فى بطون الحَوَامل ، أو خاصٌّ بالشَّاءِ ، أو أن يُبَاعَ البعيرُ أو غيرُه بما يضرب الفحْلُ كالغَذِيِّ فى الكُلِّ .

١٨٣٦ – والمُغَاذُّ من الإبل : العَيُوفُ . يَعَافُ الماءَ .

وأغْذَمَ الفصيلُ ما فى ضَرْعِ أمّه ، وغَذَمَه ، واغتَذَمهُ : شرب جميعَه ، وكرمَّانَة : نبتٌ من الحَمْض ، والغُذْمَةُ – بالضم – : القطعة من المال ، والشئ الكثير من اللبن ، ويحرك ج كصُرَدٍ .

١٨٣٧ – ورِجْلُ الغُرَابِ : ضَرْبٌ من صرّ الإبل لا يقدر معه الفصيل أن يَرْضَعَ أمّهُ .

١٨٣٨ – الغَارُ : قلّة لبن الناقة ، غَارَتْ ، وهى مُغَارٌ ج مَغَارٌ بالفتح . وغَرَّ : رَعَى إبلَهُ .

والغُرْغُرُ : حكاية صوت الراعى

١٨٣٩ – غَرَزَ رِجْلَهُ فى الغَرْزِ – وهو ركابٌ من جلد : وضعها فيه كاغْتَرَزَ .

١٨٤٠ – والغِرْسُ : ما يخرج مع الولد كأنه مُخَاط ، أو جليدَةٌ على وجه الفصيل ساعةَ يُولَدَ فإن تُرِكتْ عليه قتلَتْهُ ج أغْرَاسٌ .

١٨٤١ – غَرَضَ السِّقَاءَ : مَخَضَهُ فإذا ثَمُرَ صَبَّهُ فسقَاهُ القَوْمَ . والغَرَضُ للرَّحْل : كالحِزَام للسَّرْجِ ج غروض وأغْراضٌ كالغُرْضة بالضم ج ككُتُب وكُتْبٍ ، والمَغْرِض – كمنزل – من البعير كالمَحْزِمِ للفرس . وأغْرَضَ الناقةَ : شدَّها بالغُرْضَة . كغَرَضها غَرْضًا وغَرَّضَ تغريضًا : أكل اللَّحْمَ الغريض (قال السموءل:

إذا ما فاتنى لحم غريضٌ ضربتُ ذِراعَ بَكرى فاشْتَوَيتُ)

وغَارضَ إبله : أوردها بُكْرَةً .

١٨٤٢ – والغُضْرُوفُ : كل عَظْمٍ رَخْصٍ يؤكل . والغُرْضُوفان : الخشبتان يشدان يمينا وشمالا بين واسط الرَّحْلِ وآخرته ج غَراضيف.

١٨٤٣ – ناقةٌ غَارِفةٌ : سريعةٌ ، وإبلٌ غَوَارِف ، وخيل مَغَارِفُ . كأنها تغرفُ الجرْىَ . وغَرَفت الإبلُ : اشتَكَتْ بطونها من أكْلِ الغَرَف (وهو الثُّمام ، أو ما دام أخضَر ، والشَّثُّ ، والطُّبَّاقُ ، والبَشَمُ ،، والعَفار ، والعُتُمُ ، والصَّوْمُ ، والحَبَجُ ، والشُّدْنُ ، والحَيْهَلُ ،

والهَبْشَر ، والضَّرْمُ ، كل هؤلاء يُدْعى الغرَفَ ، وورقُ الشَجَر . ا هـ قــامــوس)
والغَرِيفُ كأمير : القضباءُ ، والحلْفاءُ ، والغيقَةُ ، والماءُ في الأجَمَةِ .

والغُرْفــةُ بالضـم : الخُصلَةُ من الشَعْر ، والحـبلُ المعـقـور بأنْشُوطَةٍ يعلَّق في عُنُق البعير . استغرَق البعيرُ التصدير : ضَخُمَ بطنُه فاستَوْعَبَ الحزام كله وضاق عنه كاغْتَرقَهُ .

١٨٤٤ – غَزُرت الماشية : دَرَّتْ ألْبانها ، والمُغْزِرَةُ – كمُحْسنة – مَا يغزُرُ عليه اللبن ، وأغْزَرَ القـومُ : غَزُرَتْ إبلهم ، وقـوم مُغْزَرلَهم مـبنيـا للمفـعـول : غـزُرَتْ ألبانُهم وإبلُهم ، والتَّغْزيرُ : أن يَدَعَ حَلْبــةً بين حَلْبــتين ، وذلك إذا أدْبَرَ لبنُ الناقــة وغُزِّرت الناقــة تغزيرا: ترك حلبها أو كُسعَ ضرعها بماء بارد لينقطع لبنها .

١٨٤٥ – غَزُّ الإبلَ والصَّبِّي : علَّق عليهما العُهُونَ من العَيْن .

١٨٤٦ – أغْزَتِ الناقةُ : عَسُرَ لقاحُها وناقةُ مُغْزِيَةُ : زادت على السنة شهرا في الحَمْلِ .

١٨٤٧ – غسَرَ الفَحْلُ الناقةَ : ضَرَبهَا على غير ضَبَعَةٍ .

١٨٤٨ – غُسَاسُ – كغُرَاب – : دَاءُ في الإبل وبعيرُ مَغْسُوسُ .

١٨٤٩ –غَسَقَ اللَّبنُ : انصَبَّ من الضَرْع . غَسَلَ الفحلُ الناقة : أكْثَرَ ضرابهَا . وفَحْلُ غِسْلُ – بالكَسْرِ – وكَصرُدٍ ، وأميرٍ ، وهُمَزَةٍ ، ومِنْبَرٍ ، وسِكِّيتُ : كثيرُ الضِراب ، أو يكثر الضِرَابَ ولا يلقح ، وكذا الرَجُلُ .

١٨٥٠ – غَصَبَ الجِلْدَ : أزال عنه شَعْرَهُ ووبَرَهُ نَتْفًا وقَشْرًا بلا عَطْنٍ في دباغ ولا إعمال في نَدْىً .

١٨٥١ – الغَضُوبُ : الغَبُوسُ من النوق والنساء ، وشِبْهُ الدَرَقةِ من جِلْدِ البعير .

١٨٥٢ – الغَاضِرُ : جِلْدُ جيدَ الدَّباغِ .

١٨٥٣ – غَضَنَتِ الناقةُ بولَدِهَا : ألقَتْهُ لغير تمام كَغضَنَتْ والاسمْ ككِتَابٍ .

١٨٥٤ – وإبل غَاضِيَةٌ وغَوَاضٍ ، وبعيرُ غَضٍ اشتكى بَطْنَه من أكلها (شجر الغضى) ، وإبل غَضِيَةٌ وغضايا ، وقد غضيتْ غَضىً . والغَضْيَاءُ مُجْتَمَعُها ويُقْصَرُ . وغَضْيَا : مائة من الإبل .

والغضْيَانةُ : الجماعة من الإبل الكرام .

١٨٥٥ – اعْتَطَ الفحلُ الناقةَ : تَنَوَّخَهَا .

١٨٥٦ – الغَيْطَمُّ – مشدّده الميم – : اللبن الخاثر .

١٨٥٧ – غَطَتِ الناقةُ : ذهَبَتْ في سيرها .

١٨٥٨ – غَفَرَ الجَلَبُ السُّوق : رَخَّصَهَا .

١٨٥٩ – الغُفَّةُ : ما يتناوله البعيرُ بفيه على عَجَلَةٍ ، والغَفُّ : ما يَبِسَ من وَرَق الرُّطْبِ ، واغْتَفَّت الدابةُ : أصابت غُفَّةً من الربيع ، أو إذا سَمِنَتْ بعض السِّمَنِ .

١٨٦٠ – الغَفُول : الناقة البلهاء . والغُفُلُ : أوْبَارُ الإبل .

١٨٦١ – جَمَلٌ غَلَقٌ – بالفتح – : كبير أعْجَفُ ، أو أحْمَرُ . والإغْلاَقُ : إدْبَارُ ظهر البعير بالأحمال المثقلة .

١٨٦٢ – أغَلَّ إبلَهُ : أساءَ سَقْيَهَا فلم تَرْوَ وقد غَلَّتْ هِيَ .

١٨٦٣ – الغُلْمَةُ : شَهْوَةُ الضراب ، غَلِمَ البعيرُ – كفرح – واغْتَلَمَ : هاج من ذلك .

١٨٦٤ – تَغَالَى لحمُ الناقةِ : ذَهَبَ .

غَمِجٌ ككَتِفٍ : الفصيل يتغامج بين أرْفَاغِ أمّه .

١٨٦٥ – والغَامِدَةُ : البِئْرُ المندفِعَةُ والسفينة المشحونة .

١٨٦٦ – تَغَمَّرَ البعيرُ : لم يَرْوَ ، والغَامِرُ : الخَرَابُ أو الأرض كلها ما لم تُسْتَخْرَجْ حتى تصلُحَ للزراعة . وتغَمَّرت الماشية : أكلت الغمير ، لنبت .

١٨٦٧ – الغَمُوزُ من النُّوق : العَرُوكُ . وأغْمَزَتِ الناقة : صار في سَنَامها شَحْمٌ .

١٨٦٨ – الغَمُوسُ : الناقة لا يُسْتبانُ حملُها ، والتي يشكُّ في مُخِّهَا أرِيرٌ أم قصيدٌ والتي في بطنها ولدٌ وهي لا تشُولُ فيبينُ .

١٨٦٩ – وغَمَّضَتِ الناقةُ تغميضاً : رُدَّتْ عن الحَوْض فحَمَلَتْ على الذَّائد مُغْمِضَةً عينيها فوردتْ .

١٨٧٠ – غمطَ الذَّبيحة : ذَبَحَهَا .

١٨٧١ – الغَمَقَةُ – محركة – : داء يأخذ في الصُّلْبِ وبعيرٌ مَغْمُوقٌ .

١٨٧٢ – وشِقْشِقَةٌ غِمْلاَسٌ : ضَخْمَةٌ .

١٨٧٣ – الغميمُ : لبَنٌ يُسَخَّنُ حتى يغلُظَ و الغمَامةُ : خريطةٌ لفم البعير ونحوه يُمنع بها الطعام، وما يُشَدُّ به عيْنَا الناقة أو خَطْمُهَا .

١٨٧٤ – غَنْذَمَ الفصيلُ ما فى ضرع أمه : شربه جميعَه .

١٨٧٥ – ما بقى من إبله غُنْشُوشٌ : أى بقيَةٌ ، وما له غُنْشُوشٌ : شئٌ .

١٨٧٦ – الغَهِقُ ككَتِفٍ وصَيْقلٍ : الطويلُ من الإبل .

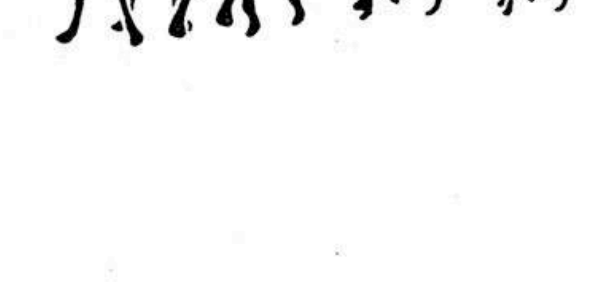
١٨٧٧ – غَوَى فهو غَوٍ : بَشِمَ من اللبن ، أو مُنِعَ الرضاع فهُزِلَ ، وكادَ يَهْلِكُ .

١٨٧٨ – وغوَّيْتُ اللبن تَغْوِيةً : صَيَّرتَهُ رَائبا .

١٨٧٩ – الغَيْثُ : الكلأ ينبت بماء السَّمَاء .

١٨٨٠ – الغَيْلَةُ : الشَّقْشِقَةُ ، وإبل أو بقرٌ غُيُلٌ بضمتَين : كثيرة ، أو سِمَانٌ ، وتغيَّلُوا : كثُرَ أموالهم.

١٨٨١ – الغَيْمُ : داءٌ فى الإبل كالقُلاَب غير أنه لا يقتل ، وبعير مغْيُوم (مُصَابٌ به) .



باب الفاء

١٨٨٢ – الفَأْرُ : ريح فى رسغ الدابة تنفشُ إذامُسِحَتْ وتجمَع إذا تُرِكَتْ . كالفُؤْرَة بالضم .

١٨٨٣ –فَأَمَ البعيرُ : مَلأ فَمَهُ من العشب كَفَئَمَ يَفْئَمُ ويَفْأَمُ . وتَفَأَّمَ وأَفْأَمَ القَتَبَ : وَسَّعَهُ وزاد فيه كَفَأَّمَهُ تَفْئِيمًا . وقَتَبٌ مُفَأَّمٌ كمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ . وقطعوهُ فُؤَمًا كصُرَدٍ : قطعًا قطعًا .

والفِئَامُ ككتاب : وِطَاءُ المهوادج ج فُؤُمٌ ككتب .

وفَئِم حَارِكُ البعير كفرح : امْتَلأ شَحْمًا فهو مِفْأَمٌ ومِفْآمٌ كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ .

١٨٨٤ – الفُتَاتُ : بَعْرَةٌ يابِسةٌ تُفَتُّ ويُقْدَحُ فيها ، الفَتْفَتَة : أن تشرب الابل دون الرِّى .

١٨٨٥ – الفَتُوحُ – كصَبُورٍ – : الناقة الواسعةُ الإحليل . وقد فَتَحَتْ كمنَع وأَفْتَحَتْ وناقة مفاتيحُ وأَينُق مفاتيحات : سِمَان .

الفَتَحُ : شِبْهُ الطُّرْق فى الإبل .

١٨٨٦ – وناقة فَتْخَاءُ الأخْلاف : ارتفعت أخلافها قِبَلَ بَطْنها ، ذَم وفى المرأة والضَّرْع مَدْح.

١٨٨٧ – انفتقت الناقة : أخذها دَاءٌ فيما بين ضَرْعِهَا وسُرَّتِهَا ، ورُبَّمَا تموتُ به . وأفتَقَ : سَمِنَتْ دَوَابُّهُ .

١٨٨٨ – الفَتِيلُ : حبل دقيق من لِيفٍ ، وقد يُشَدُّ على الحلقة التى عند ملتقى الدُّجْرَيْن الفتلاءُ: الناقة الثقيلة المتَأطِّرَةُ الرِّجْلَيْن . (ومازال يَفْتِلُ من فلان فى الذروة والغارب ـ حتى بلغ منه ما أراد) . أى يدور من وَرَاء خديعته .

١٨٨٩ – الفِتَانُ كتاب : غشاء للرحْل من أدَمٍ (جلد).

١٨٩٠ – فَثَأَ اللَّبَنُ : أغْلِيَ فارتفع له زَبَدٌ وتقْطع ، وأفْثَأَ : أعْيَا ، وفَتَر .

١٨٩١ – الفاثِجُ : الناقة الحامِلُ والحائل السمينة – ضِدٌ ، والكَوْمَاءُ السمينةُ وأفثَجَ : أعْيَا .

١٨٩٢ – فجئت الناقةُ – كفرح – عَظُمَ بطنُها .

١٨٩٣ – الفَجَا : تباعدُ مابين الفخذين ، والركبتين ، أوالساقين ، أوعُرْقُوَتَى البعير .

١٨٩٤ – أفحَجَ حَلُوبَتَهُ : فَرَّجَ مابين رجليها

١٨٩٥ – الفَحلُ : الذكَرُ من كل حيوان ج فُحُولٌ وأَفْحُلٌ فِحَالٌ وفُحُولَةٌ ، وفَحَلَ إبِلَهُ فَحْلاً

كريما – كمنع – اختارلها كافْتَحَلَ . والإبِل : أرسلَ فيها فحْلا . فَحْلٌ فحيل : كريم مُنْجب فى ضِرَابه ، وأفحَلَهُ فحلاً : أعَارَهُ . والفَحْلُ : سُهَيل (من الكواكب)، لاعتزاله النجوم كالفحل ، فإنه إذا قَرَعَ الإبَل : اعتزلها ، وتفحَّلَ : تشَبَّهَ بالفَحْل، وتكلّف الفُحُولَةَ فى اللباس والمطعم فخشُنَهُمَا .

١٨٩٦ – الفَخَجُ : أسْوَ أمن الفحج تبايناً .

١٨٩٧ – الفخـورُ – كصَبُور – الناقة العظيمة الضـرع القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ومن الضـروع : الغليظ الضيِّقُ الأحاليل القليلُ اللَّبَنِ .

١٨٩٨– ضَرْع فَخُور : غليظ ضيِّق الأحاليل .

١٨٩٩ – الفُدْفُدُ كـهُدْهُد وعلَبِط : مـالكَ المئينَ من الإبل إلى الألف ج الفَدَّادُونَ وهم أيضـا : الجَمَّالوُن والرُّعْيَانُ والبقَّارون والحمارون والفلاحون وأصحابُ الوَبَرِ ، والمُكْثِرونَ من الإبل، والذين تعلوأصواتهم فى حُرُوثِهمْ ومواشيهم .

١٩٠٠ – فَدَرَ الفَحلُ يفْدِرُ فَدْراً وفُدُوراً فهو فَادِر : فتر عن الضِّرَاب وعَدَل .

ومَفْدَرَةً – بالفتح – : يقطع عن الجماع ، وفَدَرَ اللحم : بَرِدَ وهو طبيخ . الفادِرُ : الناقة تنفرد وحدها عن الإبل ، والفِدْرَةُ : القطعة من اللحم .

١٩٠١ – الفَدَعُ فى البعير : أن تراه يطأ على أمِّ قِرْدَانه فيشخَصُ صَدْرُ خُفِّه . جَمَلٌ أفْدَعُ وناقة فَدْعَاءُ . والتَّفديعُ : أن تجعلَه أفْدَعَ . التفدينُ : تسمينُ الإبل وتطويلُ البناءِ .

١٩٠٢ – تَفَذَّحَتِ الناقة وانْفَذَحَتْ : تفَاجَّتْ لِتبولَ .

١٩٠٣ – الفِرْتَاجُ بالكسر : سِمَةُ للإبل .

١٩٠٤ – الفَرْثُ : السِّرْجِين فى الكَرِش وفَرَثَ الجُلَّةَ يفرُث ويفرِث : نَثَرَها فيها .

١٩٠٥ – الفريجُ : البارِدُ ، والناقة التى وضعتْ أول بطن حملتْهُ . والفارِجُ : الناقة انفرجتْ عن الولادة فتبغضُ الفَحْلَ وتكرَهه .

١٩٠٦ – ناقة فاردَة ومِفْرَادُ وفرُود : تنفرد فى المرعى . وراكبُ مفرَدٌ : مامَعَهُ غير بعيره . والفَوَارِدُ من الإبل : التى لاتشبـهـها فُحول . لايُقَالُ فى الناقة : مُفْرِد ، لأنها لاتضع إلاواحداً

١٩٠٧ – فَرَّ الدَّابَةَ يَفِرُّها فراً وفُراراً – مثلَّثةً : كشف عن أسْنَانِها لينظرَما سِنُّها ، أفرَّتِ

الخـيل والإبلُ للإثْنَاء : سـقطَتْ رواضعُهَا وطَلَعَ غيـرُها . فَرْفَرَ البـعـيـرُ : نَفَضَ جَسَدَهُ وأسْرع وقاربَ الخَطْوَ ، وطَاشَ ، وخَفَّ . والفُرَافِرُ – كعُلاَبِطِ – الجمل إذا أكلَ واجْتَرَّ كالفُرْفُورِ .

١٩٠٨ الفِرْسِنُ للبعير : كالحافِرِ الفرس مؤنثةٌ والنون زائدة .

١٩٠٩ الفَرْشُ : الموضع يكثر فيه النَّبَات ، وصغارُ الإبل ، ومنه « ومنَ الأنعام حَمُولَةً وفَرْشًا » واتِّسَاعٌ قليل فى رجْل البعير ، وهو محمود وأفرشَةُ . أعطاه فرشا من الإبل ، وجَمَل مفرَّش كمعظم :لاسنَام له.

١٩١٠ – الفِرشاح السَّمِجَةُ الكبيرة ، وتفرشحت الناقةُ تفحَّجَتْ للحلْبِ .

١٩١١ – فرْشَطَ البعيرُ : بَرَكَ بُروكاً مُسْتَرخِياً ، والناقة تفحَّجَتْ للحلب والجملُ : تفَحجَ للبَوْلِ

١٩١٢ – الفَرْصَاءُ : ناقة تقوم ناحية فإذا خلا الحوضُ شربتْ .

١٩١٣ – (يُقَال) : شقْشقَة ولَهَاة فارض : (ضخمة) ج فُرُض كَرُكَّع . الفريضتان : الجذعَةُ من الغنم والحِقَّةُ من الإبل ، والفـوارِض : الصِّحـاحُ العظامِ ، والمِرَاضُ . ضِدٌّ . وفرَّضَ تفريضاً : صارتْ فى ابله الفريضة

١٩١٤ – بعير فِرْضِمِيّ – بالكسر – : عظيم شديد الوْطء .

١٩١٥ – الفُرَاطَةُ – كـثـمـامـة – : الماء يكون شرَعًا بين عدَّة أحيـاه من سَبَقَ إليـه فـهولهُ . وأفْرَطَهُ : مـلاه حتى أسـال الماء ، أوحتى فـاض . وبعير ورجُل فُرَطِى – كـجهني وعَرَبَى – صَعْبُ .

١٩١٦ – الفَرَعُ : أوّل ولَد تنتجُهُ الناقة ، أوالغنَمُ أو كانوا يذبحونه لآلـهتهمْ ، ومنه : لافَرَعَ . أوكانوا إذا تُمَّتْ إبلُ واحدٍ مائة قدَّم بكْرَه فنحره لصنَمه، وكان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم نُسِخ ج فرع بضمتين . أفرع الْفَرَعَة : نحرها ، والإبل: نتجت الفَرَعَ ، والقومُ : فَعَلَتْ إبلهم ذلك ، وانتجعوا فى أول الناس .

١٩١٧ –الفِرَاغ ككتـاب : العِدْل من الأحـمـال ، وحَوض واسع ضَـخم من أدَم ، والإناء ، والغزيرة من النُّوق الواسعَة جِرَاب الضَّرع والمستفرغة من الإبل : الغزيرةُ

١٩١٨ – الفَرَافِبُ : شجر تعمل مِنْه الرِّحالُ .

١٩١٩ -- فـرقت الناقـة أوالأتَان فُرُوقًا : أخـذها المخـاضُ فندتْ فى الأرض فـهى فَارِق ج

فَوَارِقُ وفُرُق – كركُم – وكُتُب ، وتُشَبَّهُ بهذه السحابة المنفردة عن السحاب . والفرْقُ : قطْعة من النوى يعلف بها البعير . والفرْقَةُ – بالكسر – السِّقَاءُ الممتلئ لايُسْتَطاع أن يمخض حتى يُفْرَقَ أى يُذْرَقَ.. وافْرَقَتِ الناقة : رجع إليها بعض لبنها والقَوْمُ إبلهم : خلَّوها فى المرْعَى لم يُنتجوُها ولم يُلقحوها ،، وناقة مُفْرِقٌ – كَمُحْسِنٍ : فارقها ولَدُها بِمَوْتٍ وفَرَّقَهُ تُفريقًا وتفرقةً : بَدَّدَه، والعَصَا تقطع سَاجُوراً ثم أوتاداً ثم يؤخذ منْهَا توادى تُصَرُّ بها الأخلاف . ومُفَرِّق النعم: الظَّرِبانُ ، لأنه إذا فَسَاتَفَرَّقَتِ المَالُ .

١٩٢٠ – المفْرُوكُ من الإبل : ماانخرم منكِبُهُ وانفكت العَصَبَةُ التى فى جَوْف الأخْرَم ، والمصبوغ صبْغًا شديداً .

١٩٢١ – افرَنْبَجَ جلدُ الجمل : شُوِىَ فيبِسَ أعَالِيه .

١٩٢٢ – افرنجَم اللحمُ – بالجيم – تشيَّطَ من أعلاه ولم ينْشَوِ .

١٩٢٣ – افرَهَتِ الناقةُ فهى مُفْرِه ، ومُفْرِهَة : إذا كانت تنتج الفُرَّة . كفرَّهَتْ تَفْرِيهًا .

١٩٢٤ – الفَرْوَةُ : نصفُ كِسَاءٍ يتُّخَذ من أوبار الإبل .

١٩٢٥ – الفُرَيَّةُ : الحليبُ ساعةَ يُحْلَبُ .

١٩٢٦ – الفاسِجُ : التى أعْجَلَهَا الفحلُ فضربها قبل وقت الضّراب ، والناقة السريعة الشَّابَّةُ.

١٩٢٧ – ومُرَاح مُنْفَسِح : كثرتْ نَعَمُهُ .

١٩٢٨ – تَفَسَّخَ الرُّبَعُ تحت الحِمْل : ضَعُفَ وعَجَزَ .

١٩٢٩– تَفَشَّحَتِ الناقة : تفاجَتْ كانْفَشَحَتْ .

١٩٣٠ – فَشُّ الناقَةَ : حلبها بسرعة ، والفَشُوشُ : المنتشرةُ الشُّخْبِ . والسِّقَاءُ يتحلَّبُ . المفاشَغَةُ : أن يَجُرَّ ولدُ الناقة وينحَرَ ، وتُعْطَفَ على ولد آخر يُجَرَّف إليها فيلقَى تَحتَهَا فتَرْ أمُهُ .

١٩٣١ – الفَشْقُ : تباعد مابين التَّوْأَنِيَّيْنِ وهما قادمةُ الخِلْفِ وآخرتُه .

١٩٣٢ – المِفْشَلُ كمنبر : سِتْرُ الهَوْدَج ، والتفشيل : مايبقى فى الضرع من اللبن .

الفَوَاشِي : ما انتشر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها وأفْشَى زيد : كثر فواشيه ، والفشاءُ كسَمَاءٍ : تناسُلُ المال وكثرته .

١٩٣٤ – أفْصَحَ اللبنُ : ذهبت رَغْوَته (وتحت الرغوة اللبن الفصيح) كفصُح ، أوانقطع اللبأ عنه .

١٩٣٥ – فَصَدَ وافتصد : شَقُّ العِرْق ، أوهو مفصود وفصيد .

وبات رجلان عند أعرابيٍ فالتقيا صباحا فسأل أحدهما صاحبه عن القِرَى . فقال: ماقُرِيتُ، وإنما فُصِدَلى . فقال : لم يُحْرَمْ من فُصِدَ له وسَكَّنَ الصاد تخفيفا ، ويروى : من فُزْدَ (له) بالزاى ، وقُصِدَلَهُ بالقاف . أى أُعْطِيَ قَصْدًا أى قليلا . أي لم يُحْرَم القِرىَ من فُصِدَتْ له الراحلة فَحظِيَ بَدَمِها . يضرب فيمن نال بعض المقصد . والفَصِيدُ : دَم كان يوضع فى معى ويُشْوَى .

١٩٣٦ – فَصَعَتِ الدابَّةُ : أبْدَت حياءها مَرَّةً وأخفته أخرى .

١٩٣٧ – الفضاحَةُ بالفتح : البعير. الفضيخ : لَبَن غلبه الماء .

١٩٣٨ – فواضل المال : مايأتيك من غلَّتِهِ ومرافقه ، ولهذا قالوا : إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فواضِلُهُ .

١٩٣٩ – ناقة فَطُوح : ضخْمة البْطن .

١٩٤٠ – الفطَحْلُ : الضخم من الإبل .

١٩٤١ – نَاقة فَاطِم : بلغ حُوَارَها سنَةً .

وتَفَاطَمُوا : لهِجَ بهمُهُمْ بأمّهاتها بعد الفطام .

١٩٤٢ – الفَطْوُ : السَّوْقُ الشديد .

١٩٤٣ – الفَعْفَعَانِىَ : الرأعى .

١٩٤٤ – جَمَل مُفَعّى : وُسِمَ بِسِمَةٍ علي صورة الأفْعَى .

١٩٤٥ – فَقَأ البُهْمَى فُقُوءًا : تربّها المطر والسيل فلاتاكلها النَّعم . والفَقْأى : ناقَة بها الحَقْوَةُ فلاتبولُ ولاتَبْعَرُ ، والجملُ فَقِئ كقتيل ، والفَقِئُ أيضا : الداءُ بعينه ، والفَقْءُ : نَقْر فى حَجَر ، أوغَلِظ يجمع الماء كالفَقِئ .

١٩٤٦ – أفْقَرَكَ بعيرهُ : أعَارَكَ ظهرَهُ للحمل والركوب والاسم الفُقْرى كصُغْرى

١٩٤٧ – الأفَكّ: اللَّحْيُ كالفَكُّ ، أومجمعُ الخَطْم ، أومجمع الفَكَّيْنِ وأفَكَّتِ الناقة وتفكّكتْ :

أقربت فاسترخى صلواها ، وعظم ضرعها ، ودنانتاجها ، أوتفككت : اشتدت ضبعتها . والفاك : الهرم منا ومن الإبل .

١٩٤٨ – أخذت بى ناقتى أفكلاً من السبق ، وافتكل فى فعله : احتفل .

١٩٤٩ – ناقة مفكه ومفكهة – كمحسن ومحسنة – : خاثرة اللبن .

١٩٥٠ – الفالج : الجمل الضخم ذوالسنامين يحمل من السند للفحلة .

١٩٥١ – الفلح : شق فى الشفة السفلى .

١٩٥٢ – الفلحس : من يتحين طعام الناس ، ورجل رئيس من شيبان كان إذا أعطى سهمه من الغنيمة سأل سهماً لامرأته ثم لناقته . فقالوا : أسأل من فلحس .

١٩٥٣ – الفلذ بالكسر كبد البعير . وبهاء : القطعة من الكبد . وافتلذت المال : أخذت منه فلذة .

١٩٥٤ – الفلعة: القطعة من السنام .

١٩٥٥ – الفلقة : هذه السمة تحت أذن البعير (أى الشق) والفلق : مابقى من اللبن فى أسفل القدح ، ومنه يقال : يابن شارب الفلق ، أوالموضع المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم .

وفلاق اللبن – بالكسر – أن يخثر اللبن ويحمض حتى يتفلق .

١٩٥٦ – الفلك : موصل مابين الفقرتين من البعير وشئ يفلك من الهلب فيخرق لسان الفصيل فيغضد به ليمنع من الرضاع .

١٩٥٧ – الفليل : ناب البعير المنكسر .

الفل : الأرض لانبات فيها .

١٩٥٨ – الفلاة : القفر ، أوالمفازة لاماء فيها ،أوأقلها للابل ربع .

١٩٥٩ – فنفن : فرق إبله كسلاً وتوانياً .

١٩٦٠ – الفنيق : الفحل المكرم لايؤذى لكرامته على أهله ، ولا يركب ج ككتب جج أفناق ، وناقة فنق : فتية سمينة

١٩٦١ – الأفنون : الجرى المختلط من جرى الفرس والناقة .

والفَنِينُ : تورُّم فى الإبط ، والبعيرُ الذى به ذلك فنين أيضا والفُنَّةُ بالضم : الكثير من الكَلإ ، وكَمعَظَّمَةٍ : ناقة يُخَيَّلُ إليك أنها عُشَرَاءُ ثم تنكشف من الكِشَافِ .

١٩٦٢ – الفَهدَةُ . فهدَتَا البعير : عَظْمان ناتئان خَلْفَ الأذنَيْنِ .

١٩٦٣ – تفهَّرَ فى المال : اتَّسَعَ كتفَيْهَرَ .

١٩٦٤ – هو فَهْفَاه على المال : حَسَنُ القيام بِهِ .

١٩٦٥ – أفَاجَ : أرسل الإبلَ علي الحوض قِطْعَةً قِطْعَةً .

١٩٦٦ – الفَوْدُ : ذَهابُ المَالِ أوثباتُهُ كالقَيْدِ فيهما والأسم الفائدَةُ .

١٩٦٧ – الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ ، ومركبُ العروس ، ومن الناقة الأرفاغُ .

١٩٦٨ – فارَةُ الإبِلِ : فَوْحُ جُلُودها إذا كديَتْ بعد الورْدِ .

١٩٦٩ – فاقت الناقة فُوَاقًا : اجتمعت الفيقة فى ضَرْعهَا . الفُوَاقُ : مابين الحلبتين من الوقت ويفتح ، أومابين فَتْحِ يَدِكَ وقَبْضَها علي الضرْع ج أفوِقَةٌ وفيقات وأفواق جج أفاويق وأفاقت الناقة : اجتمعت الفيقة فى ضَرْعَها فهى مُفيق ومفيقَة ج مَفَاويق والراحة بين الحلبتين ، وفوَّق الفصيلَ : سقاه اللبن فُواقا فُواقا وتفوَّق الفصيلُ : شرب اللبنَ فُوَاقاً ، وزيد ناقته : حلَبها كذلك :كاستفاقها ، واستَفِق الناقة: لاتَحْلُبْها قبل الوقْتِ .

١٩٧٠ – الفَوْلَفُ كَحوقَلٍ : الجِلاَلُ من الخُوصِ .

١٩٧١ – سبَقَى إبلَهُ على أفواهِها : أى تركها تَرْعَى وتَسِيرَ

١٩٧٢ – وناقةٌ فَيَّاحة : ضَخْمَةُ الضرع غزيرة اللَّبَن .

١٩٧٣ – الفَيْخَةُ من النبات : التفافهُ وكثْرتُهُ .

١٩٧٤ – أفَدْتُ المالَ : استَفَدْتُهُ ، وأعطيتُه . ضِدّ ، وهما يَتَفَايَدَانِ المالَ : يفيدُ كل منهما صاحبه ولاتقل يَتَفَاوَدَان .

١٩٧٥ – أرْض ذاتُ فُيوُض : فيها مياه تفيض ، وأفاضَ الماء على نَفْسِهِ : أفْرَغَهُ . ، والبعيرُ : دَفَعَ جِرتَّهُ من كرشِهِ .

١٩٧٦ – الفَيْفُ : المَفَازَةُ لاماءَ فيها كالفيفاةِ والفيفاءِ ويُقْصرج أفْياف وفُيُوف ، وفَيَافٍ .

١٩٧٧ – استَفْيَلَ الجملُ : صارَ كالفيل ، وتفَيَّلَ النباتُ : اكتهكلَ

١٩٧٨ – ناقة فَيْهَرَة ، وفَيْهَر : صلْبَة عظيمة .

بـــاب القـــاف

ضت١٩٧٩ – القَبَاءَةُ : حشيشة تُرْعى .

١٩٨٠ – قَبَّ الفحلُ والأسدُ قَبًّا وقَبِيبًا سُمِعَ قَعْقَعَةُ أنيابه ، ونابُه : صوّتت وقعقعت ، والنبْتُ يَقِبُّ ويقُبُّ قَبًّا : يَبِسَ . والقَبُّ : الفَحْلُ من الناسِ والإبل . وقَبْقَبَ : هَدَرَ ، وصوّتَ والقَبْقابُ : الجملُ الهَدَّارُ ، وصَوْتُ أنيابِ الفَحْلِ كالقبقبةِ .

والقَبِيبُ:الأقِطُ خُلِطَ رُطَبُه بيابِسِه .

١٩٨١ – ناقة قبيحةُ الشَّخْبِ : واسِعَةُ الإحليل .

١٩٨٢ – القَبُورُ من الأرضِ : الغامِضَةُ .

١٩٨٣ – القَبِيسُ – كأميرٍ وكَتِفٍ – : الفحلُ السريع الإلقاح ، وقد قبس – كفرح وكرم – قَبْسًا وقباسةً . ومن أمثالهم : « لقْوَة صادفت قبيسا » أولقوة وآب قَبيس : يضرب للمتفقينْ يجتمعان .

١٩٨٤ – واللَّقْوَةُ : السريعةَ التَّلَقّى لماء الفَحَلِ . وأقْبَسَهُ : أعلمَهُ ، وأعطاهُ قَبَسًا .

١٩٨٥ – قبض الفَحْلُ : نَزَا . وقَبِضَتْ رَحِمُ النافة – كفرِح – : انضمَتْ والقِبِضَّى – كزِمِكّى – : العَدْوالشديد .

١٩٨٦ – القِبِضَّى – كزِمِكّى : ضرب من العَدْوِ .

١٩٨٧ – قَبَعَ المَزَادَةَ : ثنى فَمَها إلى داخِلٍ فشَرِبَ منها ، أوأدْخَلَ خُرْبَتَها فى فيه فشَرِبَ كاقتبع .

١٩٨٨ – القَبَعْثَرُ : الجملُ العظيمُ ، والفصيل المهزُول ، والعظيم الشديد .

١٩٨٩ – القَبَعْثَى : الضخم القَراسِنِ من الجِمَال ، وهي بهاء .

١٩٩٠ – القَبَلُ : أن تشرَبَ الإبل الماء الذي يُصَبُّ على رُءُوسِهَا والقَبُول : مصدرُ قَبِلَ القابلُ الدَّلْوَ – كَعَلِمَ – وهو الذى يأخذها من السَّاقى .

١٩٩١ – القِتْبُ : الإكافُ . وبالتحريك أكثر ، أوالإكاف الصغير على قدر سنام البعير ج

أقتابٌ ، وبالفتح : إطعام الأقْتَاب المشْوِيّة . والإقْتَابُ : شَدُّ القَتَب.

والقَتُوبَةُ : الإبل التى تُقْتَبُها بالقَتَبِ .

١٩٩٢ – القَتَادُ – كسَحابٍ – : شجر صلْب له شَوْكَة كالإبَر ، وإبل قَتَادِيَّة : تاكلُهُ ، والتَّقْتِيدُ : أن تقطعه فتحرقه فتعْلِفَهُ الإبلَ ، وقَتِدَت – كفرح – فهى إبل قَتَدَة وقَتَادَى – كَسكَارَى – : اشتكَتْ من أكله ج أقْتَاد وأقْتُد وقُتُود .

١٩٩٣ – قَتَّرَ لِلْوَحْشِ : دَخَّنَ بأوبار الإبل لئلايجد ريح الصائد . والقَاتِرُ والمُقْتِرُ – كمحسن – من الرِّحال والسُّروج : الجيِّدُ الوقوع على الظهر ، أواللطيف منها ، والقُتْرَةُ : نَاموُسُ الصائد وقد اقْتَتَرَ فيها ، وكثبة من بعرٍ أوحَصًى .

١٩٩٤ – قَتْرَدَ الرَّجُلُ : كثر لبنُه وأقِطُهُ ، وعليه قِتْرِدَةُ مال – بالكسر – أى مال كثير ، وهو قِتْرِد وقُتَارِد ، ومقْتَرِد : ذُوُرِغنًى كثير (كما نقل الجوهرى وغيره وصححه القاموس بأنه بالمثلثة)

١٩٩٥ – القتِينُ كأمير : القُرَادُ . وأقْتَنَ :قَتَلَ القِرْدَانَ .

١٩٩٦ – قَتْرَدٌ – كجعفرٍ – : مالايحُمَلُ من المتاع عند الرحيل .

١٩٩٧ – القَحَدَةُ = محركة – أصل السنام . كالمقحدة ، أوالسَّنَامُ ، أوما بين المأنتين منه ج قِحَاد وأقْحُد . وقَحَدَ – كمنع – : صارله قَحَدَة ، أوعُظمَتْ قَحَدَتهُ . وناقة قَحْدَة بالفتح ، ومِقْحَاد : كَبيرَ تُها ج مقاحيد .

١٩٩٨ – القَحْرُ : البعير المُسِنُّ وفيه بقيَّة كالإنْقَحْرِ كجردحْلٍ ، والقُحَارِيَةُ – بالضم مخفَّفَةً – ج أقْحُر ، وقُحُور ، ولايقال للأنثى قَحْرَة بل ناب . أويُقَال فى لغيَّة . والاسم القَحَارَة والقُحُورَةُ ، والقُحَارِيَةُ بضمِّهما : العظيم الخَلْق .

١٩٩٩ – القُحَازُ – كغُرَابٍ – : داء فى الغنم ، أوسُعَال فى الإبل .

٢٠٠٠ – القَحْط : احتباسُ المطر ، وعَام قَحِيط : شديد ، والتَّقْحِيط : التلقيح والقُحْط : نبت . و(أقحط) القَوْم : أصَابَهم القحْطُ ، والله تعالى الأرضَ : أصابها به .

٢٠٠١ – القحْفُ والقحَافُ – بكسرهما – : شدَّةُ الشُّرْب ، والقاحف : المطرُ يجئ فجاءةً فيقتحف كلُّ شئ : أى يذهبُ به .

٢٠٠٢ – القُحْمَةُ : الانْقحَامُ فى السَّيْرِ . والمُقْحَمُ – كمُكرَمٍ – : البعير يثنى ويُرْبع فى سَنَةٍ فيُقْحِمَ سِنًّا على سِنٍّ .

واقتحم الفحلُ الشَوْل : هجمها من غير أن يُرْسلَ فيها . فهو مقْحَام . وأقحمَ أهلُ البادية بالضمّ : أجدبوا فَحلّوا الريف .

٢٠٠٣ – تَقَدَّدت الناقةُ : هزلتْ بعض الهزال ، أوكانت مهزولة فابتدأت فى السِّمَنِ ، والإبلُ : استقامتْ على وجه واحدٍ .

٢٠٠٤ – القَدْرُ : الوسَطُ من الرِّحَالِ والسروج .

• قُدَار – كهُمَامٍ – : ابنُ سالف عاقِر الناقة . وبيننا ليلة قادرة : هيّنة السير لاتعبَ فيها .

٢٠٠٥ – القُدَاسُ كغُرابٍ : حجر يطرح فى حوض الابل يُقدّرُ عليه الماء يقتسمونه بينهم

٢٠٠٦ – المقَدّمَةُ من الإبل : أول ماتنتج ويلْقح . ومن كل شَىْءٍ أوّلُهُ .

القادم من الأطباء والضروع : الخلفان المتقدمان من البقرة أوالناقة .

٢٠٠٧ – القُدْمُوس – كعصفورٍ – : العظيم من الإبل ج قداميسْ .

٢٠٠٨ – القانورة من الإبل : التى تبرك ناحيةً كالقَنُورِ .

٢٠٠٩ – القُذَعْمِلَةُ : الضخم من الإبل كالقُذَعْمِلِ .

٢٠١٠ – ناقة قاذِف وككتابٍ ، وعُنُقٍ : تتقدَّمُ من سُرْعتها ، وتَرْمِى نفسها أمام الإبل .

٢٠١١ – القَذَى : ماهَراقَتِ الناقة والشاةُ من ماءٍ ودمٍ قبل الولَدِ وبعدَه .

٢٠١٢ – أقرَأت الناقـةُ : استـقرّ الماءُ فى رَحِمِهَا ، وقَرَأتِ الناقـةُ : حَمَلَتْ واستَقْرأ الجـملُ الناقةَ : تاركَها لينظر ألقحَتْ أم لا .

٢٠١٣ – القَرَبُ : سَيْرُالليل لوِرْدِ الغَدِ كالقِرَابَةِ ، وقد قَرَبَ الإبَل – كنصر – قِرَابَةً بالكسر ، وأقْرَبْتُهَا . وطَلَبُ الماءِ ليلا ، أوألايكون بينك وبين الماء إلاليلة ، أو إذا كان بينكما يومـانِ فـأوّلُ يوم تطلب فيـه الماءَ القَرَبُ ، والثـانى الطَّلَقُ . وأقْرَبَتْ : قَرُبَ ولادُها فهى مُقْرِب ج مَقَارِيبُ ، والفصيل : دَنَا للإثناءِ .

المَقْرَبَةُ من الابل : التى حُزِمَتْ للركوب .

القرْبَةَ : الوَطْبُ من اللبن ، وقـد تكون للمـاء ، والقـارِبُ : طَالِب الماء ليـلاً وتَقَرّبَتْ إبلُهُ : قلّت وأدبرتْ . والتَّقْرِيبُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ ، أوأن يرفع يديه مـعًا ويَضَعَهمـا

معًا .

٢٠١٤ – هو قَرْنَعَةُ مالٍ ، أوكزيرجةٍ : أي يحسن رِعْيتَهُ ويصلح على يديه .

٢٠١٥ – القَرْحُ : جَرَب شديد يهْلكُ الفصلان ، وأقْرَحُوا : أصاب إبلهم ذلك .

والقُرْحَان من الإبل : مالم يجرَبْ قطُّ .

القارِحُ من ذى الحافر : بمنزلة البازل من الإبل ج قوارِح ، وقُرَّحُ ومَقَاريحُ : شاذ وهى قارح وقارحة .

والقرِوَاح : الناقة الطويلة القوائم ، والجَمَلُ يعاف الشَّرْبَ مع الكبَارِ فإذا جاء الصِّغارُ شَرِبَ معها . والقارِحُ : الناقة استبان حملها وقد قَرَحَتْ قُرُوحًا ، والقَرِيحةُ : أول ماء يستنبط من البئر كالقُرْح . والاقتراحُ : ركوبُ البعير قبل أن يُرْكَب . والقُرَيْحاءُ من البعير : لَقَاطَةُ الحصى ، والمقَرَّحَةُ من الإبل : مابها قروح فى أفواهِهَا فتهَدَّلَتْ لذلك مشافرُهَا .

٢٠١٦ – القَرَدُ – محركة – ماتَمَعَّطَ من الوبر والصوف ، أونُفَايتُهُ والقُرَادُ – كغُرابٍ – : دُوَيبَةٌ كالقُرد بالضمّ ج قِرْدانٍ ، وبعير قردٌ : كثيرها ، وقَرَّده تقريدا : انتزع قِرْوانهَ ، وذَلّلَ ، وذَلَّ ، وخَضَعَ .

٢٠١٧ – والقَرُودُ : بعيرٌ لاينفرُ عن التَّقريد ج أقراد وقُرود وقرَد . وقرَدَة وقَرِدَة بفتح القاف وكسر الراء ، والقُرادُ : سَانسُهُ . وذوقرَدٍ ع (موضع) قُرْبَ المدينة أغاروابه على لقَاحِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَغَزَاهُمْ .

٢٠١٨ – القِرْدِعُ – كزبرح ودرهم – قَمْلُ الإبل والدجاج ، والقَرْدَعَةُ : الذُّلُّ .

٢٠١٩ – قررَت الناقةُ : رَمَتْ ببولها قُرَةَ قُرَةً . وتَقَرَرَت الإبل : صَبَتْ بولها على أرجلها وأكلَت اليبس فتخثرتْ أبوالُها ، وقَرَتْ تَقِرُّ : نهِلَتْ ولم تُعَلّ . والقَرورُ : الماء البارِدُ .

والاقترار : استقرارُ ماء الفحل فى رحم الناقة ، وناقة مُقِرٌّ بالضم وكسر القاف – عَقَدَتْ . مَاءَ الفَحْل فأمْسكَتْه فى رَحمها ، والقَرُّ : مركب للرجال والهَوْدَجُ . والقَرْقَرَةُ : هديرُ البعير والاسم القَرْقَارُ . والقُرَافِرُ : الحادى الحسنُ الصوْتِ كالقُرَاقرِى بالضم . وقَارَتِ الناقةُ : ثبت حَمْلَهَا .

٢٠٢٠ – القُرَاسِيَةُ – بالضم وتخفيف الياء – : الضخم الشديد من الإبل .

٢٠٢١ – قرشَهُ : قَطَعَهُ وجَمَعَهُ من هَاهُنَا وهَاهُنَا وضَمَّ بعضه إلى بعض . ومنه قُرَيْش ، لأن النضر بن كنانة جاء إلي قومه فقالوا : كأنه جَمَل ، قَرِيش، أى شديد ، أوسميت بقُرَيْشِ بن مَخْلَدبن غالب بن فهر ، وكان صاحبَ عيرهِمْ ، فكانوا يقولون : قَدِمتْ عيرُ قريشٍ وخرجتْ عيرُ قريش ، والمقْرُشَةُ : المَحْلُ ، لأن الناس تجتمع عام المَحْلِ.

٢٠٢٢ – القُرْشُومُ : القُرَادُ العظيم كالقِرْشام بالكسر ، والقُرَاشِمِ ، وشجرة يأوى إليها القِرْدَانُ .

٢٠٢٣ – القَارِصُ : لبَن يَحْذِى اللسانَ ، أوحامض يحلبُ عليه حليب كثير حتى تذهبَ الحُمُوضَةُ .

٢٠٢٤ – القُرْصُوفُ – كزُنبورٍ – من النساء والُنوقِ : التي تتدحرج كأنها كُرَة .

٢٠٢٥ – القَرِيَضُ : مايَرُدَّهُ البعيرُ من جرِتهِ .

٢٠٢٦ – قَرْطَبَ الجَزُورَ : قطع عِظَامَهُ ، وعَدَا شديداً .

٢٠٢٧ – القِرْطَاسُ – بالكسر – : الجملُ الآدمُ ، والناقةُ الفَتِيَّة .

٢٠٢٨ – القِرطِعُ – كزبرج ودرهمٍ – : فحْل الإبل كالقِرْدِعِ .

٢٠٢٩ – القَرْطِيُّةُ وتضم : ضرب من الابل .

٢٠٣٠ – قَرَعَ الفحلُ الناقةَ قَرْعًا وقِرَاعًا بالكسر : (ضربَها) . والمَقْرُوعُ : المختارُ للفحْلَة ، ويعير وسِمَ بالقَرْعَة – بالفتح – لسِمَةٍ لهم على أيْبَسِ الساق . ويعيرٌ وُسِمَ بالقَرْعَة – بالفتح – لسِمَة على وَسَط أنْفِه ، وخيارُ المَالِ ، وبثْر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملحُ ، وحَبَابُ ألبان الإبل ، والمرَاحُ الخالى من الإبل . وكأمير : الفصيل ج كسكرى ، وفحل الإبل، لأنه مُقْتَرعَ للفحْلَة أى مختار . وقروع كَصبورٍ – الركيَّة القليلة الماء أى التى تحفَرُ بالجبَل من أعلاها إلي أسْفلها ، والقَرِيعة – كسفينة : خَيارُ المال ، وناقةٌ يكثرالفحلُ ضرِابَها ويبطئُ لقَاحُهَا ، والمِقْرَاعُ : الناقة تُلْقَحُ فى أول قَرْعَة يقْرَعُها الفحلُ . وأقْرَعَهُ : أعطاه خيارَ المال ، أوفَحْلاً يقرعُ إبلَهُ . والمقَرَّعَةُ : الشديدة ، والتقريع : معالجة الفصيل من القَرَع وإنزاءُ الفَحْل ، وقَرَّعَت الحلوبَةُ رأس فصيلها ، وذلك إذا كانت كثيرة اللبن ، فإذا رضع الفصيلُ خِلْفًا

قَطَرَ اللبن من الخِلْفِ الآخَرِ فقرَعَ رأسَهُ قَرْعًا .

والمقارعَةُ : المساهَمَةُ ، وأن تأخذ الناقة الصعبة فترِ يضَها للفحل فَيَبْسُرَها .

٢٠٣١ – القُرْعُوشُ – كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوسٍ – : الجملُ الذى له سنامان .

٢٠٣٢ – القِرْعَوْسُ : الجملُ الذى له سنامان .

٢٠٣٣ – القَرَفُ : داء يقتُلُ البعيرَ ومقارفة الوباء والعَدْوَى .

بعير مُقْتَرَفٌ : اشتُرِىَ حديثا .

٢٠٣٤ – القِرْفَاصُ : الفحلُ المجزئ .

٢٠٣٥ – القَرْقَفَةُ : فى هدير الحمام والفَحْلِ والضحك : الشِّدَّةُ .

٢٠٣٦ – القَرْمُ – بالفتح – الفَحْلُ ، أومالم يَمَسّهُ حبل . كالأقْرَمِ . وقَرَم البعيرُ يَقْرِمُ قَرْمًا، وقُرُومــاً ، ومَقْرَمًا ، وقَرَمَانًا : تناول الحــشــيش ، وذلك فى أول أكْلِه ، أوهو أكل ضعيف كتَقَرَّمَ والبعيرَ : قطع من أنفه جِلْدَةً لاتَبِينُ وجَمَعَها عليه ، أوقَطَع جلدةً من فـوق خَطْمـه لتـقـع على مـوضع الخطام وليـذلُ ، أو إنما تكون هذه للسِّمَةِ ، وتلك السِّمَةُ تسمى بذلك أيضا ، وذلك الموضع قُرْمَةٌ بالضم ، وقِرَام الكسر ، والقَرْمَةُ بالفتح والضم والقرامَةُ بضمها: تلك الجليدة المقطوعة ، وناقة قَرْمَاءُ : بها قَرَم . والقُرَامةُ : كركرة البعير والقَرْمَةُ : علامة على سهام الميسر كالقَرْمِ ، والقِرْمِيَّةُ : عُقْدَةُ أصل البُرَةِ ، واستـقْرَمَ بكرَه : صـارقَرْمًا ، وكَمُكْرَمٍ : البـعيرَ لايُحْمَلُ عليه ولايذَلّلُ ، وانما هوللفِحْلَة . القُرَامِصُ : اللبنُ القارِصُ.

٢٠٣٧ – القِرْمِلُ : البعير ذوالسَّنَامَيْنِ ، والقِرْمِلِيَّةُ – بالكسرفيهما – : الإبلُ الصِّغارُ الكثيرةُ الأوبَار ، وقَرْمَلاء ككرْبَلاء وكزنبور : ضربٌ من ثمر الغَضَى .

٢٠٣٨ – القِرْن من الكلا : خيره أوآخره ، أوأنفُهُ الذى لم يُوطأ والطَّلَق من الجرْىِ > والدفْعَةُ من المطر .

والقَرْنُ : جَمْعُ البعير يْن فى حَبْلٍ ، والقَرْنُ : حبل يجمع به البعيران والبعير المقرونُ بآخر كالقَرِين ، وخَيْط من سَلَبٍ يُشَدُّ فى عُنُق الفدّان كالقِرَانِ ككتاب .

والقَرْنَانُ : ناقـة تقرِنُ رُكـبـتـيـهـا إذا بركت ، والتى يجـتمع خلفـاها القـادمان والآخِران. وأقْرَن : رَكِبَ ناقة حسنة المشى وحلَبَ الناقة القَرُونَ .

٢٠٣٩ – القِرْوَاحُ بالكسر – : الناقة الطويلة القوائم .

٢٠٤٠ – القَرْوُ : حَوْض كبير تردُه الإبل ج أقْرَاء وأقْرٍ ، والقَرَا : الظُّهْرُ . كالقَرَوانِ ، وناقة قَرْوَاءُ طويلةُ السَّنَام ، ولاتَقُلْ : جَمَل أقْرى .

وأقْرَى : اشتكى قَرَاهُ . والمُقْرَوْرِى : الطويل الظهر .

٢٠٤١ – والقَارِيَة : البعيرُ وكل ماجتَّر : جَمَعَ قِرِتَّهُ فى شِدْقه . والمَقْرَى والمَقْرَاةُ : كل ماجتمع فيه الماء ، وقَرِىُّ الماء – كغنِىٍّ : مَسِيلُهُ من التلاع ، أومَدْفَعُهُ من الرَّبْو إلي الروضَة ج أقْرِيَة وأقْرَاءُ وقُرْيَان ، واللبنُ الخاثِرُ لم يُمْخَضْ .

٢٠٤٢ – القَزَعُ : صغارُ الإبل ، ولُغَامُ الجمل على نُخْرَتِهِ ، والتقزيع : الحُضْرُ الشديد .

٢٠٤٣ – المُقْزَعِلُّ : السريع من كل شئ .

٢٠٤٤ – قَزِمَ – كفرح – فهو قَزْم وككتف وعنقٍ وجَبَلٍ وهى بهاء ، القَيْسَرِىُّ من الإبل : العظيم ج قياسر وقياسِرَة ، وهذه مُقَيْسِرَةُ بنى فلان ، وهى الإبلُ المَسَانُّ .

٢٠٣٥ – القَسُّ – بالفتح – : صاحبُ الابل الذى لايفارقها ، وإحْسَانُ رَعْيِ الإبل كالتَّقْسِيسِ ، والسَّوْقُ . والقَسُوسُ : ناقة ترعي وحدها . وقد قسَّتْ ، والتى ضَجِرَتْ وساءَ خُلقُها ، أوولَّى لبنها ، والقَسْقَاسُ : السريع ، والمظلم من الليالي ، أوما اشتدُ السيرُ فيه . ونبت كالكرَفْسِ . كالقَسْقَسِ والقُسَاقِسِ .

٢٠٣٦ – القُسْطُ بالضم : انتصاب فى رِجْلَي الدابَّة .

٢٠٣٧ – حَصَاةُ القَسْمِ : حَصَاة تُلْقَى فى إناءٍ ثم يُصَبُّ فيه من الماء مايغمرُها . وذلك إذا كانوا فى سَفَر ، ولاماءَ إلايسير فيقسمونه هكذا .

٢٠٣٨ – القُشَابِرُ كعلابطٍ من الجَرَبِ : الفاشِي مِنْهُ .

٢٠٣٩ – قَشُّ الناقةَ : أسْرَعَ حلبها . اقْشَعَرَت السَّنَةُ : أمْحَلَتْ .

٢٠٤٠ – القَشْعَامَةُ : القُرادُ .

٢٠٤١ – القَشيمُ كأمير : يَبِيسُ البَقْلِ ج قُشُم بالضم ، وماأصابت الإبلُ منه مَقْشَمًا : أي لم تُصِبْ منه مَرْعًى .

٢٠٤٢ – القَشُونيَّةُ من الإبل : الرقيقة الجلدِ الضَّيِّقَةُ الفَمِ .

٢٠٤٣ – قَصب البعيرُ قَصْبًا وقُصُوبًا : امتنع من شرب الماء فرفع رأسَهُ عنه .

بعير وناقة قَصِيبٌ وقاصِب ، وفلانا : منعه من الشراب قبلَ أن يَرْوَى ، وعَابَهُ . القَصَّابُ : الزُمَّارُ ، والنافخ في القَصَبِ والجزَّارُ كالقاصِبِ فيهما . وأقْصَبَ الراعي : عافت إبلُه الماءُ والمقْصَبُ – بكسر الصاد – : اللبن كُثُفَتْ عليه الرّغوةُ .

ورَعَى فأقْصَبَ : يضرب للراعي لأنه إذا أساء رعيها لم تَشْرَبْ .

٢٠٤٤ – والمَقَصدَّةُ : سمة للإبل في آذانها .

٢٠٤٥ – ماءٌ قاصِر ، ومُقْصِر – كمحسِنٍ : يرعى المالُ حَوْلَهُ .

والقَصَرُ : أعناق الناس والإبل .

٢٠٤٦ – القَصِيصَةُ : البعير يَقُصُّ أثرَ الرُكاب ، والزَّاملة الصغيرة .

٢٠٤٧ – وجمل قُصَاقِصٌ : قويٌّ . وأقَصَّ البعيرُ هُزَالاً : لايستطيع أن ينبعث .

٢٠٤٨ – قصَعَت الناقة بجرتها : رَدَّتها إلى جَوْفها ، أومَضَغَتْها ، أوهو بعد الدَّسْع وقبل المَضْغ ، أوهو أن تملأ بها فاها ، أوشدَّة المَضْغ .

٢٠٤٩ – الفِصْلُ : الجماعةُ من الإبل ، أومن العَشَرَة إلى الأربعين .

والقِصْيلَةُ بالكسر وفتح المثناة التَّحتيَّة واللام المشدَّدَة : القصير العريض من الإبل والناس ، والقَصْلَةُ : الصِرْمَة من الإبل ويكسر وجماعة الماشية .

٢٠٥٠ – القِصْلاَمُ - بالكسر – العَضُوض الذي يقطع كل شئ وَيَكْسِرهُ من الفُحولِ ونَحْوِها .

٢٠٥١ – القَصِيمَةُ : رَمْلَةٌ تنبت الغَضَى ، أوجماعة الغضى المتقارب ج قصيم جج قُصُمٌ ، وقصائمُ ، والقَصِيمُ : أصل المراتع . والقَيْصُومُ : نبت (تاكله الإبل) .

٢٠٥٢ – وقُصْمُل – كقُنْفُذٍ – داء يقع في الفصلان تموت منه ، والشديد العصا من الرُّعَاء

٢٠٥٣ – والقَصَا : حَذْف في أطْرَاف أُذُن الناقة والشَّاة بأن يُقْطَعَ قليل ، قَصَاهَا قَصْوًا ، وقَصَّاهَا فهي قَصْوَاءُ ومَقْصُوَّةٌ ومُقَصَّاة ، والجَملُ أقْصَى ، ومَقْصُوٌ ومُقَصًّى .. والقَصِيَّةُ : الناقةُ الكريمة النجيبة المبْعَدَةُ عن الاستعمال ، والرُذَّلَةُ . ضِدّ قَصَايَا وأقْصَى : اقتناها ، والقَصْوَةُ : سِمَة بأعلى الأذن .

٢٠٥٤ – القَضِيبُ : الناقة لم تُرَضْ ، والقَضْبَةُ : مَاأُكِلَ من النبات المقتضب غَضًّا ج قُضُب ،

وأرض مِقْضَاب : تُنْبِته كثيرا ، والقِضْبَةُ – بالكسر – : القطعة من الإبل ومن الغنم ، والخفيف اللطيف من الرِّجالِ وَالنُّوقِ ، وقَضَبَها يَقْضِبُها : رَكبها قبل أن تُراض . كاقْتَضَبَهَا .

٢٠٥٥ – والقَضَّاءُ من الإبل : مابين الثلاثين إلى الأربعين .

٢٠٥٦ – القَضْعَمُ – كجعفر – : الشيخ المُسِنُّ ، وكزبرِج : الناقةُ الهَرِمَةُ .

٢٠٥٧ – القَضْقَاضُ : شَجر من الحمض.

٢٠٥٨ – القَضِيمُ : شعيرُ الدَّابَة ، وأقْضَمَ البعيرُ : قَفْقَفَ لَحْيَيه ، والقوْمُ : امتاروا شيئا قليلا فى القَحطِ كاستقضموا .

٢٠٥٩ – القاضِيَةُ من الإبل : مايكون جائزا فى الدِّيَةِ ، وفريضةِ الصَّدَقَةِ .

٢٠٦٠ – القَطِيبَةُ : لبن المِعْزَى والضأن يُخْلَطَانِ ، أولبن الناقة والشاة.

٢٠٦١ – المقطورُ والقطران : المطليُّ به واقْطَارَّتِ الناقـة : نَفَرَتْ ، أو قُطِرَتْ فهى مُقْطِرَة : لَقِحَتْ فشالتْ بذَنَبِها وشمَخَتْ برأسَها . وقَطَرَ الإبلَ قَطْرًا ، وقَطَّرَهَا ، وأقطرها : قرَّب بعضها إلى بعض على نَسَقٍ ، وجاءت الإبلُ قِطَارًا – بالكسر – أى مَقْطُورَةً . والقَاطِرُ : بعير لايزال يَقْطُرُ بَوْلُهُ .

٢٠٦٢ – القَطْرَبُوسُ – بفتح القاف وقد تكسَرُ – الناقة السريعة ، أو الشديدة .

٢٠٦٣ – قطع الحَوْضَ : مـلأهُ إلى نصفه ثم قطع عنه الماءَ ، وعُنُقَ دَابَّتِه : بَاعَهَا . ولَبَن قاطع : حَامِض ، وناقة قَطوع كصَبُورٍ – : يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها ، وكمِحْرَابٍ : بِئْرٌ ينقطع ماؤها سريعاً ، وكأمير : الطائفة من الغَنَمِ والنَّعَمِ ج الأقطاع ، والقطعَانُ بالضم ، والقِطَاعُ بالكسر ، والأقاطيع على غير قِيَاسٍ . ومَقْطَعُ الأنهار: حيث يُعْبَرُ منها . والقِطْعُ : طِنْفِسَة يجعلها الراكب تحته وتغطى كَتِفَى البعير ج قُطوع وأقطاع . والمُقْطَع – بفتح الطاء – : البعير الذى جَفَرَ عن الضراب والبعيرُ : قام من الهُزَالِ .

٢٠٦٤ – قطفت الدابَّةُ : ضاق مَشْيُها ودابَّة قَطُوف .

٢٠٦٥ – قطِمَ : اشتهى الضِّراب . والقطيمة : اللبَنُ المتغيرُ الطعم .

٢٠٦٦ – والقِطَانُ : شِجَارُ الهَوْدَج . ج ككتُبٍ . ، والقَطِنَة – كــفَرِحَةٍ – : التى تكون مع الكرِشِ ، وهى ذاتُ الأطباق ، والعامةُ تُسَمِّيها الرُّمَّانةُ .

٢٠٦٧ – والقَطَاةُ : مابين الوَرِكين ، أومَقْعَدُ الرديف من الدابّة .

٢٠٦٨ – القِطْيَمُّ كَإِرْدَبّ : الفحلُ الصئُول .

٢٠٦٩ – القَعْبَلُ القَعْبُ يُحلبُ فيه اللبنُ كالقُعْبُول .

٢٠٧٠ – والقَعِيثُ : المطر الكثير .

٢٠٧١ – أقْعَدَ البئرَ : حفرَها قدْرَ قِعْدَةٍ ، أوتركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء ، والقَعَدُ : أن يكون بوظيف البعير استرخاء وتطامُن ، وبهاءٍ : مركب للنساء ، والطُّنْفِسَةُ .

وقواعد الْهوْدَج : خشبات أربع تحته ركِّبَ فيهن.

والقَعُودُ من الإبل : مايقتعده الراعى فى كل حاجة كالقَعُودَة والقُعْدَةِ بالضم ،. واقْتَعَدَه : اتَّخَــذَهُ قُعْدَةً ج أقْعِدَة ، وقِعْدَان ، وقــعــائد ، والقَلُوص ، والبكرُ إلى أن يَثْنِى ، والفصيل .

والقُعْدَان – بالضم – : شـجـرة لاتُرْعَى ، والقُعْدَةُ : الرَّحْل والسـرج والقُعَادُ بالضم – : داء يأخذ فى أوراك الإبل فيميلُها إلى الأرض .

٢٠٧٢ – الأقعسُ من الإبل : المائل الرأس والعُنقِ والظهر .

٢٠٧٣ – القَعْشُ : مَرْكب كالهَوْدَج ج قُعُوش .

٢٠٧٤ – المُقَعْط : الحِمْلُ المرتفع على الدَّابّة .

٢٠٧٥ – مايُقَعْقَعُ لى بالشِّنَانِ – بفتح القافين – يُضرب لمن لايَتَّضِع لحوادث الدهر ولايَرُوعُه مالاحقيقة له . وطريق متقعقِع : بعيد يحتاجُ السائر فيه إلى الجدّ .

٢٠٧٦ – القُعْفُوزُ : نَبْت .

٢٠٧٧ – القُعَالُ : الوَبَرُ الناسل من البعير .

٢٠٧٨ – القَعْوَشُ : البعيرُ الغليظ .

٢٠٧٩ – قَعَا الفحلُ الناقة وعليها – قَعْواً وقُعُواً – : أرسل نفسه عليها ضرب أم لا كاقْتَعَاها .

٢٠٨٠ – القَفَدُ : أن يميل خُفَّ البعير إلى الجانب الإنسيّ .

٢٠٨١ – القَفْشُ : سُرْعَةُ الحلْبِ ، وسرعة نَفْضِ مافى الضَّرْع .

٢٠٨٢ – القُفَاصُ : داء فى الدوابّ يُيْبِسُ قوائمها ، وكأمير : عِيَانُ الفدّان وحلْقتُهُ .

٢٠٨٣ – قفْقفَا البعير : لَحْيَاهُ .

٢٠٨٤ – قفل الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولا : اهتاج للضّراب .

٢٠٨٤ – القُلابُ : داء للبعير يُميتُه من يومه وقد قُلِبَ فهومقلوب . وأقْلَبُوا : أصاب إبلَهم القُلَابُ .

٢٠٨٥ – المِقْلَاتُ : ناقة تضع واحداً ثم لاتحمل ، وقد أقْلَتَتْ . (وأم الصقر مِقْلَاتٌ نَزُورُ)

وقولهم : عَوْد يُقَلَّحُ . أي تنقّى أسنانه وتُعَالج من القلّح من باب : قرَّدْت البعيرَ .

٢٠٨٦ – قَلَخَ الفحلُ قَلْخًا وقَلِيخًا : هَدَرَوضرب يابِسًا علي يابِسٍ ، والقَلْخُ : الفحل الهائجُ ويقال للفَحْلِ عند الضراب : قَلْخْ قَلْخْ .

٢٠٨٧ – القِلَّخْمُ كجِرْدَحْلٍ : الجمل الضخم العظيم .

٢٠٨٨ – قَلَدَ الماءَ فى الحَوضِ ، واللبن فى السِّقَاءِ : جَمَعَهُ فيه ، والإقْلِيدُ : بُرَةُ الناقة . وناقة قَلْدَاءُ : طويلتها (القلادة) .

٢٠٨٩ – القَلْسُ : حبل ضخم من ليف أوغيره للسُّفُنِ .

٢٠٩٠ – القَلُوصُ من الإبل : الشأبةُ ، أوالباقية على السير ، أوأول مايُرْكبُ من إناثها ثم تثنى ثم هى ناقة ، والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث ج قلائص وقُلُصُ جج قِلَاصِ وأُقْلَصَ البعيرُ : ظَهر سَنَامُهُ شيئا ، والناقةُ : سمنت فى الصيف ، وغارَتْ وارتفع لبنُها .

٢٠٩١ – القَلْعُ : شِبْهُ الكنف فيه زاد الراعى وتَوَاديه وأصرَتُه كالقَلْعَةِ ج قُلُوع وأقْلُع . والقطعة من السَّنَامِ ، والقلَعَةُ – محركة – : الناقة العظيمة كالقَلُوع ، والقُلاعُ : أن يكون البعير صحيحا فيقَعُ ميتًا ، وأقْلَعَتِ الإبل : خرجت من إثناءٍ إلي إرباعٍ .

٢٠٩٢ – قَلْعَفَ البعير : انضمّ إلي الناقة حين الضّراب ، وصار على عُرْقُوبيه معتمدا عليهما وهو فى ضرابه . والمتَقَلْعِفُ : الراكب على مركب غير وطئ .

٢٠٩٣ – القِلفعُ : مايصير على جلد البعير كهيئة القشر الواسع قِطعًا قِطَعًا .

٢٠٩٤ – أقلقَتِ الناقة : قَلِقَ جِهازُها : أي قَتَبُها وآلتُها .

٢٠٩٥ – ارتَحَلُوا بِعِلِّيَتِهِمْ : بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءهم شيئا .

٢٠٩٦ – قَلاَ الإبلَ : ساقها شديدا .

٢٠٩٧ – القِلْيَفُ كحِمْيَر – الضخمة من النوق .

٢٠٩٨ – قَمَأَتِ الإبلُ بالمكان : أقامَتْ لخِصْبِهِ فسعدتْ والمرْعى الإبلَ: وافقها فَسَمَّنَها .

٢٠٩٩ – والقَوْمُ : سمنت إبلهمَ .

٢١٠٠ – قـامَحتْ إبلُكَ : وردَتْ فلمَ تشرب لداء أوبَرْدٍ وهى ناقـة مقـامح ، وإبل مـقـامَحِـة ، والقامحُ من الإبل : مااشتدّ عطشه حتى فتَرَ شديدا .

٢١٠١ – قمِرت الإبل : رَوِيَت من الماء ، والكلأوالماء وغيرهما كثُر ، والإبل : وقعتْ فى كلإٍ كثير .

٢١٠٢ –القَمْطُ : تقطير الإبل .

٢١٠٣ – القمعَةُ : ذباب يركب الإبل إذا اشتد الحرُّ ، ورأسْ السنام ج قَمَعُ .

٢١٠٤ – والقُمْعَةُ : خيارُ المال ويفتح ، ويحرّك ، أوخاص بخيار الإبل ، والمقْموع من الإبل : ماأخِذَ خياره .

٢١٠٥ – القِمْعَالُ : رئيس الرِّعَاءِ .

٢١٠٦ – قَمُّ الفـحلُ الناقـةَ : لَقَحَهـا كـاقَمَّهَا والقَمْقَامُ : صـغـارُ القِرْدَان . وقـمـمَّ الله تعـالى عَصَبَهُ : سلّط عليـه القـردان الصـغـار . تَقَمْقَمَ الفـحلُ الناقـة : عـلاها باركـةً ليضربها .

٢١٠٧ – والقَمْنَانَةَ : القرادُ أول ما يكون صغيرا . .

٢١٠٨ – القُمَّهُ الإبل النواهب في الأرض أوالرافعة رءوسها من الابل الواحدة قَامِهُ .

٢١٠٩ – القِنْدَأوُ : الغليظ القصير ، والكبير الرأس الصغير الجسم المهزولُ والجرئ المُقْدِم

والقصير العُنُق الشديد الرأس والخفيف ، والصلب كالقنْدَ أوَة في الكلِّ ، وأكثر مايوصف به الجمل .(وعن ابن منظور : ناقة قِنْدَأوَةٌ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ : أى سريع) .

٢١١٠ – القَنْدَفِيلُ : الضخم ، أوالضخمة الرأس من النوق .

٢١١١ – القَنْدَوِيل : العظيم الرأس من الإبل والدواب .

٢١١٢ – القَنَازِعُ من الأسْنَامِ : بقاياها .

٢١١٣ – القَنْطرِيسُ : الناقة الشديدة الضخمة .

٢١١٤ – قَنِعَتِ الإبلُ : مالت للعَرْفج وكمنع : مالتْ لمأواها ، وأقبلت نحوأهلها ، وخرجت من الحمض إلى الخُلّةِ والاسم القَنْعَة بالفتح ، والإبل قُنُوعًا : صَعِدَتْ .

وجمل أقْنَعُ : في رأسه شخوص ، وفي سالفته تَطامُن

وقول الراعي :

زَجِل الحُداء كأن في حيزومه قَصبًا ومُقْنَعة الحنين عجولا

يروى بفتح النون ، ويراد بها الناي ، لأن الزامر إذا زَمّر أقنع رأسَهُ ويكسرهما ويراد الناقة رفعت حنينها أراد وصَوْتَ مُقْنِعَة .

٢١١٥ – القِنْعَاس بالكسر من الإبل : العظيم .

٢١١٦ – القنْفُذُ : ذِفرَى البعير .

٢١١٧ – قَنِمَ الفرسُ والإبل وغيره :أصابه الندى فركبه الغبار فاتّسَخَ

٢١١٨ – القَهْبُ : الجملُ المُسِنّف .

٢١١٩ – القَهْقَزَاتُ : العظام الكرامُ من الإبل الواحدة قَهْقَزَة .

٢١٢٠ – القهْمَزَةُ : الناقة العظيمة البطيئة .

٢١٢١ – فَهْوَس : اسم فحل من الإبل .

٢١٢٢ – فرس وبعير قئود ، وقَيْد ،وقَيِّدُ كميّت ومَوْتٍ ، وأقْوَدُ : ذَلول منقاد .

٢١٢٣ – القَارُ : القِيرُ ، والإبل ، أوالقطيع الضخم منها . والمقَوَّرُ كمعظم : المطليّ بالقطران.

٢١٢٤ – القَوْرَبُ – كجَوْرَبٍ – الماء لايطاق كثرةً .

٢١٢٥ – ذو القَوْس : سِنَانُ بن عامر، لأنه رهن قوسَهُ علي ألف بعير في الحارث بن ظالم عند النعمان الأكبر .

٢١٢٦ – قَاعَ الفحْل قَوْعًا وقِيَاعًا : نَزَا .

٢١٢٧ – القَاقُلِيُّ : نبات كنبات الأشْنَان مَالِحٌ ، وقد تَرْعَاهُ الإبل ، يُدِرّ البَوْلَ واللبَنَ ، ويُسَهِّل الماء الأصفر.

٢١٢٨ – القُوهَةُ : اللبن تغيّر قليلا وفيه حلاوة .

٢١٢٩ – القيدُودُ : الناقة الطويلة الظهر ج قيادِيدُ .

٢١٣٠ – القِيرُ بالكسر ، والقَارُ : شئ أسْوَدُ يُطْلى به السفن والإبل أوهما الزِّفتُ .

٢١٣١ – قَيَّارٌ – كشدَّادٍ – : جملُ ضابئ بن الحارث أوفَرَسُهُ .

(فَمَنْ يَكُ أمسى بالمدينة رحلُه فإنّي وقيّار بها لغريبُ)

٢١٣٢ – جَمَل قَيْص وهو الذى يَتَقَيَّصُ : أي يَهْدِرُ ج أقْيَاص وقُيُوص .

٢١٣٣ – القَيصومُ : نبت .

٢١٣٤ – قَيَّضَ إبلَهُ : وسمها بها (أي بالقِيضَةِ وهى حُجَيْرَة يكوى بها غُرَّة الغنم) .

٢١٣٥ – القَيعَمَ : الضخم المُسنُّ من الإبل .

٢١٣٦ – القَيْعُون : نبت .

٢١٣٧ – القَيْلُ : الناقة التى تُحْلَبُ عند القائلة .كالقَيْلَة . وتقَيَّلَ : شرب فيها ، أوحلب النافة فيها (أى القائلة) وشربت الإبل قائلة : أي فيها ،وأقلْتُها وقَيَّلتُها . والقَيُولَةُ : الناقة تحبسها لنفسك تشرب لبنها فى القائلة .

٢١٣٨ – والقِيْنَانُ : موضع القيد من ذوات الأربع ، أوبخصُّ البعيرِ .

بـــاب الكاف

٢١٣٩ – الكِبْكِبَةُ : الإبل العظيمة .

٢١٤٠ – تُضْرَبُ إليه أكبَادُ الابل : يُرْحَلُ إليه فى طلب العلم وغيره .

٢١٤١ – وكبَّرتَ بعيرَهُ : طَلاَهُ به (أى بالكبريت)

٢١٤٢ – الكُبَاصُ والكُبَاصَةُ – بضمّهما – من الإبل والحُمُر ونحوهما :القويّ على العَمَل .

٢١٤٣ – و(الكُبَانُ) : دَاء للإبل . وبعير مَكْبُونٌ .

٢١٤٤ – الكُتْبَةُ بالضمّ السّيْرُ يُخْرَزُبه ، ومايكتب به حياءُ الناقة لئلاينْزَى عليها . كتب الناقة يَكْتُبها وَيَكْتِبُهَا : ختم حياءها ، أوخَزَمَ بِحلَقةٍ من حديد ونحوه ، والناقة : ظأَرها فخرم منخريها لئلا تَشَمَّ البَوَّ .

الكَتيبُ : أولُ هَدْرِ البَكرْ ، وصوت في صدر الرجل كصوت البكرْ من شدَّةِ الغَيْظ .

٢١٤٥ – كَتَّ البعيرُ يَكِتُّ : صَاح صياحًا لَيِّنًا .

والكُتَّةُ : رُذَالُ المال .

٢١٤٦ – والكَتْرُ : الهَوْدَجُ الصغيرُ : وأكْتَرتِ الناقة : عَظُمَ كَتْرُهَا ، وبالكسر : من قبور عاد ، أوبناء كالقبةِ شُبِّهَ بها السَّنَام .

٢١٤٧ – كتَعَتِ الإبل والغنم كُتُوعًا : استَرْخَتْ بطونُها ، أواسترْخَتْ فتَلَطَتْ كَكَتَعتْ

٢١٤٨ – الكَتفُ بالفتح : ظَلَع يأخذ من وَجَع فى الكَتِفِ ، والجَمَلُ أكتفُ وهِىَ كَتْفَاءُ .

٢١٤٩ – ناقة كَتُوم ومِكْتَام – بالكسر – : لاتَشُولُ بِذَنَبِها عند اللقاح ، ولايُعلَمُ بَحملها . وقد كَتمَتْ كُتومًا ج كُتُمٌ ككتُبٍ ، وجَمَل كتيم ، : لايَرْغُو .

٢١٥٠ – كَثَعَ – اللبن – كمنع – : علادَسَمُهُ وخثورتهُ كَكَثَّعَ .

٢١٥١ – الكَثْوُ : القَلِيلُ من اللبن .

٢١٥٢ – كُحَيْل – كزُبيرِ – : النِّفْطُ ، والقَطِرَانُ يُطلى به الإبلُ .

٢١٥٣ – الكُحْكُحُ : الناقة المُسِنَّةُ .

٢١٥٤ – الأكِدَّةُ : بقايا المرتع الذى قد أُكِلَ .

٢١٥٥ – والكدام : أصْل المرعى ، وهو نبت يتكسَّر على الأرض والكُدْمةُ : الوَسْمُ والأثرَةُ فإذا مُطِرَ ظَهَرَ .

٢١٥٦ – كَدِنَ مشفَرُ الإبل كَكَتِنَ : (اسوَدَّ) . والصلّيانُ : رُعِيَتْ أصُولُه . والكِدْنَةُ – بالكسر – : السَّنَامُ والشَّحْمُ واللَّحْمُ والقُوَّةُ . وناقــة مُكدَّنَة : ذات كِدْنَةٍ ، والكَدَنُ – ويكسرُ – :

ثَوب للخدْرِ ، أوتُوَطِئ به المرأة لنفسها فى الهَوْدَج، ومركب للنساء ، والرَحْلُ ، وجِلْدُ كُرَاع يُسْلَخُ ويُدْبَغُ فيقومُ مقامَ الهاون يُدَقُّ فيه ج كُنُون ، والناقة التى يضربُها الفحلُ فتشولُ ثم ترجعُ حائلا .

٢١٥٧ – كَدِىَ الفصيلُ : شَرِبَ اللبَنَ ففسد جوفُهُ .

٢١٥٨ – الكَذَّابَانِ : مُسيلِمَةُ الحنفِىُّ ، والأسْوَدُ العَنْسِىّ ، والناقة التى يضربها الفحلُ فتشولُ ثم ترجع حائلا .

٢١٥٩ – كرَّب الناقةَ : أوقَرَها ، والمُكْرَبات : الإبلُ يؤتى بها إلى أبْوَاب البيوت فى شدّة البَرْدِ ليُصيبَها الدخان فتدْفَأ .

وهذه ابل مائة أوكرْبُها أى نحوُها وقُرَابُهَا .

٢١٦٠ – الكَرُّ : ماضَمَّ ظِلْفَتَىِ الرَّحْلِ وجمع بينهما ، والبئرُ .

و(الكُرَّةُ) بالضم : البَعْرُ العَفِنُ تُطلى به الدُّرُوع .

الكِرْكِرُ : وعاء قضيب البعير . والكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ البعير ، أوصدْرُ كلِّ ذِى خُفٍّ ناقة مِكَرَّة : تَحلَبُ كل يوم مرتين .

٢١٦١ – كَرَزَ الفَحلُ البوْلَ : تشمَّمَهُ . وكُرَّاز كحمَّادٍ : الكبش يحمل خُرْجَ الراعى .

٢١٦٢ – الكِرْسُ : البعرُ والبول المتلبدُ بعضه على بعض .

٢١٦٣ – الكَرَوّسُ كعَمَلَّس – : الجملُ الغليظ الفِرَاشِ الغليظُ القوائم .

٢١٦٤ – الكُرْسُفَةُ : أن تقيِّدَ البعيرَ فتضيِّقَ عليه .

٢١٦٥ – الكِرَاضُ : الفحْلُ ، أوماؤه ، والذى تلفظهُ الناقةُ من رَحِمِها بعدمَا قَبلتْهُ ، وعَلَقَ الرحِم ، جمع كِرْضٍ بالكسر أوكُرْضة بالضم . وكَرَضَ : أخرج الكِرَاضَ من رحم الناقة .

٢١٦٦ – الكُرَعُ من الدابّة : قوائمُها ، و دِقَّةُ مُقدَّمِ السَّاقَيْنِ .

المُكْرِعَاتُ من الإبل : اللَّوَاتى تُدْخِلُ رُءوسَهَا إلى الصِّلاءِ فتَسْوَدُّ أعناقُها .

٢١٦٧ – الكَرفسَةُ : أن تقيدَ البعيرَ فتُضَيِّقَ عليه .

٢١٦٨ – الكُرْنَفَةُ : الضَّاوِى مِنّا ومن الإبل .

٢١٦٨ – ٢١٦٩ – الكَرْهُ : الجَملُ الشديد .

٢١٧٠ – و (كَرِيَتِ) الناقة برجلَيْها : قلبتهما فى العَدْوِ .

٢١٧١ – والكِرْياسُ : فِعْيَال من الكِرْس : للبعرْ والبول المُتلبِّدِ .

٢١٧٢ – بَكْرَة كزّة : ضيِّقةٌ شديدةُ الصريرِ .

٢١٧٣ – الكَزُوم : ناقة ذهبت أسنانها هَرَماً .

٢١٧٤ – الكُسَاحُ : داء للإبل . جمل مَكْسُوح : به ظلع شديد .

٢١٧٥ – الكَوَاسِرُ : الإبلُ التى تكسـرُ العـودَ . كَسُور كَصَبُورٍ : الضَخْمُ السنامِ من الابل ، أوالذى يَكْسرُ ذنبهُ بعدما أشالهُ .

٢١٧٦ – كَسَعَتِ الناقـة والظبْيَةُ : أدْخَلَتَاْ ذنابهُا بين أرْجلهمـا فـهى كَاسِع . كَسَعَ الناقـة بِغُبُرِهَا : ترك بقـيةً من لبنهـا فى خِلْفِهـا يريد بذلك تغـزيرها ، والكُسْعَةُ : النكتةُ البيضاءُ فى جَبْهَةِ كل شئٍ .

واكْتَسَعَ الفَحْلُ : خَطَرَ فضربَ فخذيه بذَنَبِهِ .

٢١٧٧ – الكَسْمُ : الحشيشُ الكثير .

٢١٧٨ – كَشَدَهُ يَكْشِدُهُ : قطعـه بأسنانه ، والناقـة : حلّهـا بثـلاث أصـابع . الكَشُودُ : ناقـة تُكْشَدُ فَتَدِرُّ ، والضيِّقة الإحليل القصيرةُ الخِلْفِ .

٢١٧٩ – ارفع كِشاطَهَا لأنْظُرَ إلى لحمها ، وهذا خاصّ بالجزور .

٢١٨٠ – الكَشُوفُ كصَبُورٍ : الناقة بضربهـا الفحلُ وهـي حـامِل ، وربما ضَرَبَهـا وقد عظُم بطنها فإن حمل عليها الفحل سنتين ولاءً (متتابعتين) فذلك الكِشَافُ بالكسْر . وقد كَشَفَتِ الناقـة تكشفُ كشـافًا . أوهو أن تلقح حين تُنْتَجُ (كلمـا اشـتـهت) ، أوأن يُحْمَلَ عليها فى كل سَنَةٍ > وذلك أرْدأُ النتاج .

أكشفَتِ الناقةُ : تابَعَتْ بين النتاجَيْن .

(ويقول زُهَيْرٌ عن الحرب فى مُعَلَّقته :

فتعرككم عرْك الرَّحى بثِفَالِها ... وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فَتُتْئِمُ)

٢١٨١ – كظم البـعـيـر كُظُومـا : أمْسَكَ عن الجِرَّةِ ، والكِظَامَةُ : حـبل يُشَدُّبه أنفُ البـعـيـر ،

والكَظيمَةُ : المزَادَةُ

٢١٨٢ – والكَعْبَرَةُ : مايَبِسَ من سلْحِ البعير على ذَنَبِهِ .

٢١٨٣ – كَعَرَ البَعِيرُ : اعْتَقَدَ فى سنامه الشحم كاكْعَروكَمْعَرَ . وكوعر السنامُ .

٢١٨٤ – الكَعْلُ : الرَّاعِى اللئيمُ .

٢١٨٥ – كعَمَ البعيرَ – كمَنَعَ – فهو مَكْعُوم وكَعِيمٌ : شَدَّفاهُ لئلايَعَضُ أوياكل . وماكُعِمَ به : كِعَام ككتاب .

٢١٨٦ – أكْفَأت الإبلُ : كَثُرَ إنتاجها ، وأكْفَأ إبلَهُ فلانا : جعل له منافعَها . والكَفْأةُ ويُضَمُّ : حَمْلُ النَّخْلِ سَنَتَها وفى الأرض : زراعة سنتها ، وفى الإبل : نتاج عامها ، أونتاجها بعد حِيَالِ سَنَةٍ أو أكثَرَ .

٢١٨٧ – كَفَتِ للناقةُ كُفُوفًا : كبرت فقصرت أسنانها حتى تكادَ تذهبُ . فهى كافّ وكَفُوف . و(المسْتَكِفَاتُ) من الإبل : المجتمعة .

٢١٨٩ – الكفلُ : الوبَرُ ينبت بعد الوبَرِ الناسلِ ، ومَرْكب للرجال يؤخَذُ كساءٌ فيعقدُ طرفاهُ فيلْقى مقدَمُهُ على الكاهل ومؤخَّرُهُ ممايلي العَجُزَ ، أوشيء مُستَدِير يؤخذ من خِرَق أوغيرها ، ويوضع على سنام البعير ، واكْتَفَلَ البعيرَ : جعل عليه كِفْلاً .

٢١٩٠ – كَلِئَتِ الناقة واستكْلأتْ : أكَلَتِ الكلأ .

٢١٩١ – كَلِبتِ الإبلُ : رَعَتِ الشَّوْك كـاكْلَبَتْ ومــحــركــةً (كَلَبَت) : غِلَظ يعلو الرجلَ والخُفَّ والحافر واليد ، أوخاص بها إذا غَلُظَتْ من العمل .

٢١٩٢ – و(كَلِعَ) البعيرِ كَلَعًا وكُلاَعًا – بالضم – : حصل له شُقَاق فى الفِرْسِن ، والنعت كَلِع وكَلِعَة . والكُلْعَةُ – بالضم – : داء يأخذ البعير فى مؤخَرِهِ فيتشقَّقُ ويَسْوَدُّ ، وهو أن يُجْرِدَ الشعر عن مؤخره ويتشقَّقَ .

٢١٩٣ – والاكْلَفُ : الذى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فلم تَصفُ ، من الإبل وغيرها والناقةُ كَلْفَاءُ (والكَلَفُ : لونٌ بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ ، وحمرة تَعلو الوجه)

٢١٩٤ – الكِلّةُ : صوفة حمراء فى رأس الهَوْدَج . وأكَلَّ الرجلُ : كَلَّ بعيرُه وأكَلَّ بعيرَهُ : أعْيَاهُ .

٢١٩٥ – الكُلْيَةُ من المزادَةِ : رُقْعة مستديرة تُخْرَزُ عليها تحت العُرْوَة .

٢١٩٦ – ناقة مُكْمَئِلَةُ الخَلْقِ : مُتَدَاخِلة مجتمعة .

٢١٩٧ – المكاميح من الإبل المقاريبُ .

٢١٩٨ – الكمش : ضرب من صرَار الإبل .

٢١٩٩ – كمعر السَّنامُ : صارفيه شحم .

٢٢٠٠ – الكِمَامَةُ : مايُكَمُّ به فمُ العبير لئلايَعضّ وكَمّهُ : غطّاهُ .

٢٢٠١ – ناقة كَموُن : كَتُوم للّقاح لم تَشِلْ ذَنَبها إذاالَقِحتْ .

٢٢٠٢ – الكِنْتَأوُ : الجمل الشديد .

٢٢٠٣ – الكِنْدَأوُ : الجملُ الغليظ .

٢٢٠٤ – ناقة وجارية كِنَازككتاب : كثيرة اللحم صلْبَة ج كُنُزٌ وكِنَاز كالواحدة .

٢٢٠٥ – وفرسن مَكنُوسَة : مَلْسَاءُ الباطن ، أوجَرْدَاءُ الشَّعْرِ .

٢٢٠٦ – الكَنْعَرَةُ الناقةُ العظيمةُ ج كَنَاعِرُ .

٢٢٠٧ – كَنَفَ الإبلَ والغَنَمَ يَكْنُفُهَا ويكْنِفَها : عمل لها حظيرة يؤويها إليها ، وناقة كَنُوف : تسير فى كَنَفَة الإبل ، أوتعتزلها وتَبْرُك فى كنفها والكِنْفُ : وعَادُ أداة الراعى ، وبالضمُّ : جمع الكَنُوفِ من النوق وحظيرة من شَجَرٍ للإبل . واكْتَنَفُوا : اتخذوا كنيفا لإبلهم .

٢٢٠٨ – الكَنَهْوَرَةُ : الناقة العظيمة أوالنّابُ المُسِنّةُ .

٢٢٠٩ – الكُهْبَةُ : الناقة الضخمة المسنّةُ ، والعجوزُ . والكُهْبَةُ : القهبةُ . أوالدّهْمَةُ ، أوغُبْرَة مُشْرَبَة سَوَاداً ، أوخاصّ بالإبل وهو أكْهَبُ من كَهِبَ وكَهُبَ .

٢٢١٠ – الكَهْمَسُ : الناقة العظيمة السنام .

٢٢١١ – الكاهِلُ : الحَارِكُ ، أومُقَدَّمُ أعلى الظهر ممايلى العُنُقَ ، وهو الثُلُثُ الأعْلَى وفيه ستُّ فِقَرٍ ، أوهو مابين الكتفين ، أوموصل العنُقِ فى الصُّلْبِ ، إنّهُ لَذُوكَاهِلٍ : يقال للفحل الهائج .

٢٢١٢ – الكَهَاةُ والكَيْهَاءُ : الناقة السمينة أو الضخمةُ كادت تدخل فى السِّنِّ أوالواسعةُ جلْد الأخلاف .

٢٢١٣ – الكَهْكَهَةُ : حكاية صَوْتِ البعير فى هديره .

٢٢١٤ – الكَاذَةُ : ماحَوْل الحياء من ظاهرِ الفخذين ، أولحم مؤخَّرِهما .

٢٢١٥ – الْكُورُ – بالضَّم – الرَّحْلُ بأدواته ج أكْوار وكِيرَان .

الكَوْرُ : الجماعة الكثيرة من الإبل ، أومائة وخمسون ، أومائتان وأكثر ج أكْوَار .

٢٢١٦ – اكْتَارَتِ الناقةُ : رفعتْ ذَنَبَها عند اللقاح .

٢٢١٧ – الكَيْسُ : ضدّ الحُمْق . كَاسَهُ يَكِيسُهُ : غلبَهُ فى الكِياسةِ وفى الحديث : «إنما كِسْتُكَ لآخُذَجَمَلَكَ » أي غلبتك فى الكياسة . كاسَ البعيرُ : مَشَى على ثلاث قوائم وهو مُعَرْقَب .

أكاسَ البعيرَ : حَمَلَهُ على أن يَكُوسَ بِعَرْقبته .

٢٢١٨ – الكُومُ – بالضم : القِطْعَةُ من الإبل ، والكَوْمَاءُ : الناقة العظيمة السنام . وقد كَوِمَتْ كفَرِحَ .

٢٢١٩ – كَوَاهُ يَكْوِيه : أحْرَق جِلْدَه بحـديدةٍ ونحـوها ، وهى المِكْوَاةُ . والكَيَّةُ : مَوْضع . والكَاوِيَاءُ : مِيَسم . واكْتَوَى : استعمل الكَىَّ فى بَدَنِه .

بـــاب اللام

٢٢٢٠ – اللُّؤْمُ : جِمَاعَةُ أداةِ الفَدَّانِ .

٢٢٢١ – اللَّبَأُ : أولُ اللَّبَن ، لبَأَ الفصيل باللَّبن : شَدَّهُ إلى رأس الخلْفِ ليَرْضَعَ اللَّبَأ ، واللَّبْءُ : أول السَّقْيِ ، والْتَبَأها : رَضَعَها . وهى مُلْبِئٌ : وقَعَ اللَّبَأُ فى ضَرْعِها .

٢٢٢٢ – اللَّبَبُ واللَّبَّةُ : مايُشَدُّ فى صَدْرِ الدَّابةِ ليمنعَ استِئْخَارَ الرَّحلِ

٢٢٢٣ – المُلْبِدُ : البَعِير الضارب فَخِذَيْه بذَنَبِه .

واللَّبَدُ – بالتحريك – : دَعَصُ الإبل من الصلِّيَانِ . ألْبَدَت الإبل : خرجت أوبارُها وتهيأتْ للسِّمَنِ ، واللُّبودُ : القُرَادُ . .

٢٢٢٤ – اللَّبْزُ : ضَرْبُ الناقة الأرض بجُمْعِ خُفُها ، أوضَرْبا لطيفًا فى تَحَامُلٍ .

٢٢٢٥ – الْتَبَط البعيرُ : خبط بيَدَيْه كلَبُط يَلْبُط .

٢٢٢٦ – اللَّبُـونُ واللَّبُـونَةُ : ذات اللَبن غـزيرةً كـانت أوبَكيّةً ج لِبَان ، ولبُن ، ولُبْن ، ولَبَائِنُ .
وعُشْب تَلْبِينَة : تَغْزُر عليه ألْبَان الماشية . ولَبَنَهُ يَلْبِنُهُ بالكسر والضم : سَقَاهُ اللبن .
والمَلْبُونُ : من به كالسُكْر من كثرة شُرْبه . وألْبَنُوافَهُمْ لابِنُونَ : كثُرَ لَبَنُهمْ ، والناَقَةُ :
نزل فى ضَرْعها ، واتَّخَذَ اللُّبِنَةَ واسْتَلْبَنُوا : طلبـوهُ . وبنات لَبَنٍ : الأمـعـاء التى
يكون فيها . والمِلْبَنُ – كمنبرٍ – : مِصْفَاتُهُ و المِحْلَبُ ، وقَالِبُ اللبْنِ > أو شيء يحمَلُ
فيه اللبن ، وبهاء : المِلْعَقَةُ .

واللَّوَابِنُ : الضُرُوع ، والالْتِبَانُ : الارتضـاع . واللِّبَانُ : الرُّضَاعُ ، وابن اللَّبُون :
ولدُ الناقة إذا كان فى العام الثانى واسْتَكْمَلَهُ . أو إذا دَخَلَ فى الثالث . وهى ابنةُ
لَبونٍ .

٢٢٢٧ – لَثْلَثَتُ البعيرَ : لَدَدْتُهُ .

٢٢٢٨ – لثمَ البعيرُ الحجارة بِخُفِّهِ يَلْثِمُها : كَسَرَهَا . وأنْفَهُ : لَكَمَهُ . وخُفَّ مَلْثُوم : مَرْثُوم .

٢٢٢٩ – اللَّثى : وَطْءُ الأخفاف فى ماءٍ أودمٍ ، واللَّزِجُ من دَسَمِ اللَّبَنِ

٢٢٣٠ – ولَثَىَ : شَرِبَ الماءَ قليلا .

٢٢٣١ – لَجَّت الإبل : صَوَّتَتْ ورَغَتْ ، وجمل أدهم لُجّ : مُبَالغة .

٢٢٣٢ – اللِّجَامُ : سِمَةَ للابل ج ككُتُبٍ ، وأشْيِخَة .

وألْجَمَ الدَّابَّةَ : ألْبَسَهَا اللِّجَامَ ، أووَسَمَهَا به . واللُّجْمَةُ مَوْضِعُ اللجام من الدَّابَّة .

٢٢٣٣ – لَجِنَ البعيرَ لجانًا ولُجونًا : حَرَنَ وفى المَشْىِ : ثَقُلَ .

وناقة وجمل لَجُونَ ، واللَّجِينُ كأميرٍ : زَبَدُ أفواه الإبل .

٢٢٣٤ – اللَّحِيبُ : القليلةُ لحم الظهر من النّوقِ .

٢٢٣٥ – ألَحَّ الجمَلُ : حَرَنَ ، وألَحَّت النَاقَةُ حَادَتْ ، والمَطِيُّ : كَلَّتْ .

فانْبطأتْ . والقَتَبُ : عقرَ ظَهْرَها . وهو مِلْحَاح .

٢٢٣٦ – و(لَحَسَ) الماشية : رَعَاها أدْنى مَرْعَى .

٢٢٣٧ – المِلْحَاقُ : الناقة لاتكاد الإبل تَفُوتُهَا : تَلاحَقَتِ المطايا : لَحِق بعضُها بعضًا .

٢٢٣٨ – المتلاحِكَةُ : الناقة الشديدةُ الخَلْقِ .

٢٢٣٩ – حَبْل مُتَلاَحم : شديدُ الفَتْلِ .

٢٢٤٠ – اللُّخْجَمُ – كجعفرٍ – بالجيم : البعير الواسعُ الجَوْفِ .

٢٢٤١ – ضَرْع لَخِص ككَيف : كثير اللحم يخرج لبنُهُ بشدةٍ ، ولَخَصَ البعيرَ : نظر إلى عينه مَنْحُوراً هل فيها شَحْم أم لا ؟

وقَدْ الْخَصَ البعيرُ : فُعِلَ به ذلك فظهر نِقْيُهُ . قال أعرابى فى حَجْرَةٍ : ماألْخَصَ من إبلِى فَانْحَروهُ ، ومالمْ يَلْخِصْ فاركبُوه (والتلخيص : التَّبيِينُ والشرح).

٢٢٤٢ – اللَّخَى صَدْرُ البعيرِ : قَدْمِنْه سَيْراً . وبعير لَخٍ . والْخَى : إحْدَى رُكْبتيه أعظم من الآخرى .

٢٢٤٣ – الألَدُّ : الطويلُ الأخدَعُ من الإبل .

٢٢٤٤ – اللِّدَامُ ككتابٍ : الرِّقَاعُ يَلْدَمُ بها الخُفُّ ونحوُهُ .

٢٢٤٥ – لَذَعَ بعيرَهُ لذْعَةً أولَذْعَتَيْنِ : وَسَمَهُ بطرَفِ المِيَسمِ ركزَةً أوركْزَتَيْنِ .

٢٢٤٦ – ألزَا إبلَهُ : أحْسَنَ رِعْيَتَهَا كلَزَّاها .

٢٢٤٧ – اللَّزْمُ : شدَّةُ العَضُ .

٢٢٤٨ – اللُّسَاسُ كَغُرَابٍ : من أوْجاع ألسنَة الإبل واللسْلاَسُ . واللُّسْلُسَةُ : السُّنَامُ المقطوع.

٢٢٤٩ – لَسِقَ البعيرُ – كفرح – والمُلَسَّقُ كمعَظَّم : الدَّعِيَّ (والمادة تفيد اللُّصُوقَ والقُرْبَ الشديد . والزاى والصادُ لغةٌ فى كُلِّهَا).

٢٢٥٠ – ألْسَنَهُ فصيلاً : أعاره إياه لِيُلْقِيَهُ على ناقته فتَدِرُّ عليه . كأنه أعاره لسان فصيلِهِ ، وتَلَسَّنَ الفصيلُ : فُعِلَ به ذلك والمُلَسَّنَةُ من الإبل : الخليَّة .

٢٢٥١ – اللَّشِيُّ كغنِيٍّ : الكثير الحلْبِ .

٢٢٥٢ – ألْصَق بعُرْقُوب بعيره أوبسَاقِهِ : عَقَرَهُ .

٢٢٥٣ – لَطَزَتِ الناقة فصيلَهَا : لَطَعَتْهُ .

٢٢٥٤ – المِلْطَسُ : خُفُّ البعير .

٢٢٥٥ – لَطَّتِ الناقةُ بذنبها : ألْصَقَتْهُ بحيانها عند العَدْوِ .

٢٢٥٦ – التَّلطِعُ – كزبرج – من الإبل : الذى ذهبت أسنانه هَرَمًا .

٢٢٥٧ – أَلْطفَ فلان بعيرَهُ : أدخلَ قَضيبَهُ فى حياء الناقة .

٢٢٥٨ – اللَّطيمَةُ : فحل من الإبل . واللطيمُ من الفُصْلان : ماأُيؤْخَذُ بأذُنه عند طلوع سُهَيل ويُسْتَقْبَلُ به ثم يقول : أترى سُهَيْلاً ؟ والله لاتَذُوق بعده قَطْرَةَ لبن ثم يلطُمُ خدَّهُ ويُرسِلُه ، ثم يَصُرُّ أخلافَ أمِّه كلَّها يفْصِلهُ عنها .

واللَّطِيَمةُ : عِير تحمل المِسْك .

٢٢٥٩ – المِلطاة والمِلْطَاءُ والمِلْطَى : السَّمْحَاق .

٢٢٦٠ – اللِّطُّ : القِلاَدة ، وحَرْف فى وسَطِ رأس البعير . واللِّطْلِطُ : الناقةُ الهَرِمَةُ .

٢٢٦١ – لَعَطَتِ الإبلُ : رعَتْ .

٢٢٦٢ – ألْعَفَ البعيرُ : وَلَغَ الدَّمَ ، أوحَرِدَ وتَهيّأ للمساورة كتَلَعُّف ، أونَظَرَ ثم أغْضَى ، ثم نَظَرَ .

٢٢٦٣ – لَعَقَةُ الدَّمِ مُحَرَّكة :عبد الدار ، ومخزوم ، وعدىٌّ ، وسَهْم ، وجُمَحُ ، لأنهم تحالفوا فنحروا جَزُورا فلَعَقُوا دَمَها أوغَمَسُوا أيديهم فيه .

٢٢٦٤ – لَغَدَ الإبلَ – كمنع – : رَدَّهَا إلى القَصْدِ والطريق .

٢٢٦٥ – لَغَمَ الجملُ – كمنع – رَمَى بلُغَامه لِزَبَدِه ، والملاغمُ : ماحولَ الفَمِ .

٢٢٦٦ – اللَّفُوتُ : الناقة الضَّجُورُ عند الحلبِ ، والتى لاتثبت عينها فى موضع واحد ، وإنما هَمُّها أن تَغْفُلَ عنها فتَغْمِزَ غيرَك .

٢٢٦٧ – واللفتاء : الحولاءُ .

٢٢٦٨ – اللَّفَاعُ : اسم بعير ، والخلْفُ المقَدَّمُ ، ولَفَّعَ المزادَةَ تَلْفيعاً : قلبها فجعل أطِبَّتَهَا فى وسطها ، وربُّمَا نُقِضَتْ وربما خُرِزَتْ .

٢٢٦٩ – لَفْلفَ البعيرُ : اضطرب ساعده من التَواء عرْق ، والمُلَفَّفُ فى قول أبى المهَوِّسِ الأسَدِىِّ : بِخُبْـزٍ أوبِتَمْـرٍ أوبلحـمٍ ∴ أوالشَّىْء الملفَّفُ فى البِجَاد

: وَطْبُ اللَّبَنِ .

٢٢٧٠ – لَقِحَتِ الناقة – كسَمِعَ – لَقْحًا ولَقَحًا – محركةً ولَقَاحا : قَبِلَتِ اللقاحَ فهى لاقح من

لواقح ولقوح من لقح . ولِقاحَ ككتـاب : الإبل . واحدتُهَا لَقُوح ، والناقـة الحلوبُ ، أوالتى نتـجتْ لَقُوح إلى شهرين أوثلاثة ثم لَبُون . ولقُوح جمع لِقْحَة بالكسر ، وماء الفحْل واللّقَاح: اسم مـاأخـذ من الفـحل ليُدَسُّ في الآخـر ، والملاقَح : الفُحُولُ ، جمع مُلْقح ، والإناث التى فى بطونها أولادها ، جمع مُلْقَحَة ، والملاقيح : الأمَهاتُ ومـافى بطونهـا من الأجنّة ، أمـا فى ظهور الجمال الفحول جمع ملْقُوحَة وتَلَقّحَتِ الناقةُ : أَرَتْ أنَّهَا لاقح ولم تكنْ .

٢٢٧١ – اللّقْسُ واللاّقِسُ : الجَرَبُ .

الإنقام : أن يَعْدُوَ البعير فى أثناء مَشْيِه

٢٢٧٢ – اللُّقْوَةُ: المرأة السريعة اللِّقَاح كالناقة .

٢٢٧٣ – الملْكَبَةُ : الناقةُ المُكْتَنِزَةُ اللحم .

٢٢٧٤ – والَّلكَثُ بالتحريك – : داد للإبل شبه البثر فى أفواهِهَا كاللُّكَاثِ كغُرَابِ . وناقة لَكِثَة : سمينة .

٢٢٧٥ – الَّلكَاكُ : الشديد اللحم من النُّوقِ كالُّلكِيَّةِ واللَّكالِكُ بضمهما ج لُكُكِ كصُرَدٍ وكِتَابٍ على لفظ الواحد . الُّلكْلُكُ كُهدْهُدٍ القصير الضخم من الإبل .

٢٢٧٦ – خُفَّ مِلْكَم – كمنبر ومعُظّم وشدّادٍ : صلّب يكسرُ الحجارة .

٢٢٧٧ – إكاف ملمـوسُ الأحْنَاء : نُحِتَ مـاكان فيـه من أوَدٍوارتفا ع . لَمُوس كصبـور : ناقة يشكّ فى سِمَنِهَا ج لُمسْ .

٢٢٧٨ – تَلَمَكَ البعيرُ : لَوَى لَحْيَيْه .

٢٢٧٩ – اللّهْدُ : انفراج يصيب الإبل فى صدرها من صدْمةٍ ونحوها ، وورَم في الفريصة .

٢٢٨٠ – و(لَهَزَ) الفصيل : ضَرَبَ ضَرع أمَّه برأسِهِ عند الرّضاع . واللّهَازُ – ككتابٍ – : رقعة يضيّق بها المِحْوَرُ الواسعُ .

٢٢٨١ – لَهْزَمَهُ : قطع لِهْزِمَتَيْهِ وهمـانا تنـتـان تحت الأذنين ج لَهَازمُ . (ضـرب بدَل قطع – شارح)

٢٢٨٢ – اللّهِقُ – ككَتف – : البعيرُ الأعْبَسُ . وهى بهاء ج لَهِقَاتٌ ولِهَاق .

٢٢٨٣ – اللُّهْمُومُ : الناقة الغزيرة .

٢٢٨٤ – اللاَّبَةُ : الإبل المجتمعة السُّودُ . إبل لُوْب عِطَاش بعيدة عن الماء .

٢٢٨٥ – الآتَ : عَطِشَتْ إبلُهُ .

٢٢٨٦ – إبلُ لَوْحَى : عَطْشَى .

٢٢٨٧ – المِلْيَاعُ : السريعة العَطشِ ، أوالتي تقدُمُ الإبلَ سابقةً ثم ترجع إليها .

٢٢٨٨ – اللَوْفُ من الكلإ والطعـام : مـالايُشْتَهَى ، وأكْلُ المالِ الكلأ يابِسًا ، وكـلأ مَلُوف : غَسَلَهُ المطرُ .

٢٢٨٩ – لَوَت الناقـة بِذَنَبِهـا : حَرُكَتْ كـالْوَتْ . اللُّوِيُّ – كـغَنِىّ : بَبِيسُ الكلإ ، أوبين الرُّطْب واليـابس . واللأْوَيـاءُ : مِيَسم يُكْوَى بِهِ . والِّلوابة – بـالكسـر : عَصًا تكونُ على فِمِ العِكْم .

٢٢٩٠ – أَلْيَاتَ الناقة: أبطاتْ .

٢٢٩١ – واللَّيْتَةُ من الإبَل : الشديدَة .

٢٢٩٢ – الأَلْيَسُ : البعير يَحْمِل ماحُمُّلَ .

بـــاب الميم

٢٢٩٣ – و(مأَسَ) الناقةَ : اشتَدَّ حَفْلُهَا .

٢٢٩٤ – المَأصُ – محركة – : بيض الإبل وكرَامها . لغة فى المَعَصِ والمَغَصِ .

٢٢٩٥ – المَأُقُ : مأوى الابل .

٢٢٩٦ – مـأوتُ السِقـاءَ مـأوا : مددتهُ ليتسع فتمـأى : اتَّسَعَ : والمائة عَدَد اسم يوصف به ، مررت برجل مائةٍإبلُه . والوجه الرفع .

٢٢٩٧ – امْتَاحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرى البعير : استَدَرَّتْ عَرَقَهُ ، والإبلُ تَتَمَتَّحُ فى سيرها : تتروح بأيديها . بئر مَتُوح : يُمَدُّ منها باليدين على البَكَرةِ .

٢٢٩٨ – و(مَتَشَ) أخْلاَفَ الناقة : احْتَلَبَهَا احتلابا ضعيفا .

٢٢٩٩ – والمَاجُّ : الناقةُ الكبيرة .

٢٣٠٠ – ومَجَدَتِ الإبلُ مَجْدًا ومُجُودًا ، وأمْجَدَتْ : وقَعَتْ فى مَرْعًى كـثـير ، أونالت من الخَلَى قـريبـا من الشِبَع ومَجَدها وأمْجَدَها : أشْبعـها ، أوعلفـهاملْءَ بَطْنِهـا ، أونصف

بَطْنَها .

٢٣٠١ – المَجْرُ : مافى بطون الحوامل من الإبل والغنم ،وأن يشترىَ مافى بُطونها ، وأن يشتَرىَ مافى بطن الناقة . والتحريك لُغَيّة ، أولَحْن .

٢٣٠٢ – وأمْجَعَ الفصيلَ : سقاهُ اللّبَنَ من الإناء ولايزال يَتَمَجَّعُ : يَحْسُو حَسْوَةً من اللبن ويلقَمُ عليها تَمْرَةً .

٢٣٠٣ – (المَجَلّةُ) الابلُ كالمَجْل : أىْ رِواء مُمْتَلئة .

٢٣٠٤ – ماء مَجّان : كثير واسع ، والمُاجِنُ : ناقة ينزوعليها غير واحد من الفُحُولِ فلاتكاد تَلْقَحُ .

٢٣٠٥ – المَحَارَةُ : شِبْهُ الهَوْدَج .

٢٣٠٦ – والامْتِحَاط : عَدْوُ الإبِلِ .

٢٣٠٧ – الماحظةُ : أن يَستنيخ الفحلُ الناقة ليضربها .

٢٣٠٨ – المُتَمَاحِلُ : الطويل المضطربُ الخَلْق من الإبل ومنّا . المِحَالَةُ : البَكَرَةُ العظيمةُ كالمَحَالِ ، والفِقْرَةُ من فِقَرِ البعير ج مَحَال جج مُحُل .

٢٣٠٩ – مَخَرَ الغُزْزُ الناقة : كانت غزيرةً فاكثرَ حَلَبَهَا فَجَهَدَها ذلك .

٢٣١٠ – مَخَضَ البعيرُ : هَدَرَ بشِقْشِقَته ، والماخض من النساء والابل والشاء : المُقْرِبُ ج مَوَاخِض ومُخَّض . وأمْخَضَ : مَخَضَتْ إبلُهُ ، والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ من النُّوقِ ، أوالعِشَارُ التى أتى عليها من حَمْلِها عَشَرَةَ أشْهُرٍ ، الواحدة : خَلِفَة . نادر ، أوالإبلُ حينَ يُرْسَلُ فيها الفَحْلُ حتى تنقطع عن الضِّرابِ جمع بلاواحدٍ . والفَصيلُ الذى لَقِحَتْ أمُّهُ ابن مَخَاضٍ ، والأنثى بنتُ مَخَاضٍ ، أومادَخَلَ فى السنة الثانية ، لأن أمّه لَحِقَتْ بالمخاض أى الحوامل وإن لم تكُنْ حاملا ، أوماحَمَلَتْ أمُّهُ ، أوحملت الابل التى فيها أمُّهُ وإن لم تَحْمِلْ هى ج بنات مخاض ، وقد تدخلُها ال . وإنما سُمِّيَت ابن مَخَاضٍ فى السنة الثانية ، لأنهم كانوا يحملون الفحولَ علي الإناث ، وأمْخَضَ اللبنُ وامْتَخَضَ : تحرك في المِمْخَضَةِ . والإمْخَاضُ – بالكسر – : الحليبُ مادام فى المِمْخَضَةِ .

٢٣١١ – و(مَخَط) الفحْلُ الناقة : ألَحَّ عليها فى الضِّراب ، وهذه الناقة مَخَطَها بنوفلان ، أى

نُتِجَتْ عندهم ، وذلك أن الحُوَارَ إذا فَارَق الناقةَ مَسَحَ الناتِجُ غِرْسَهُ وماعلي أنفه من السَّابياء ، فذلك المَخْطُ . ثم قيل للناتج ماخِط .

٢٣١٢ – تَمَدَّحَت الناقةُ : تَعَكَّسَتْ في سيرها ، والإبلُ : امتلأت سِمَنًا .

٢٣١٣ – والمَدِيدُ : ماذُرَّ عليه دقيق وسِمْسِم أوشعير ليُسْقَى الإبلَ ومَدُّها : سَقَاهَا إيَّاه .

٢٣١٤ – المَدَرَّةُ – كمعُظمَة : الإبل السِّمانُ .

٢٣١٥ – مَادِرٌ : لقبُ مخَارِق ، لئيم من بنى هلال بن عامربن صَعصَعَة . سَقَى إبلَهُ فبَقِيَ فى الحَوْضِ قليل ، فَسَلَحَ فيه ومَدرَ الحوضَ بِهِ .

٢٣١٦ – وناقة مَدْشَاءُ ، (والمَدَشُ – محركةً – : ظلمة العين من جُوع أو مَرٍ ، ورخاوة عَصَبِ اليد ، وقلّةُ لحمها ودقّتُها أوسرعة أويها فى حُسْنِ سَيْرٍ ، أواصطكاك بواطن الرسُغَيْنِ وحمرة وخشونة فى الوجه . والأمْدَشُ : المَهْزُولُ .

٢٣١٧ – المِذْلُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ .

٢٣١٨ – المِدَىُّ : حَوض لاتنصَبُ حوله حجارة ، وماسال من ماء الحَوضِ فَخَبُثَ ، وجَدْول صَغير يَسيلُ فيه ماهُرِيق من ماء البئر .

٢٣١٩ – أمْدَى : أسَنَّ وأكثَرَ من شُرْبِ اللَّبَنِ .

٢٣٢٠ – تَمَذَّخَتِ الناقة والرجلُ تمذُّخًا : تعاكسًا فى السَّيْرِ .

٢٣٢١ – المَذِيقُ : اللبنُ الممزوج بالماء وكذا المَذْقُ ومنه :(جاء وابمذْقٍ هل رأيت الذئب قط) ؟

٢٣٢٢ – امْذَقَرَّ اللبنُ الرائب : صار اللبن ناحية والماء ناحية . والمُذْقِرُ : اللبن الذى تفلّق شيئا فإذا مُخِضَ استَوَى .

٢٣٢٣ – و(مَرَتَ) الإبَل : نَحَاها .

٢٣٢٤ – المرَج – محركةً – : الإبل ترعى بلا رَاعٍ للواحدِ والجميع ، وأمْرَحَت الناقة : ألْقَتِ الولَدَغِرْسًا وَدَمًا ، (أمْرَجَ) الدَّابَّة : رَعَاهَا .

٢٣٢٥ – مَرْحَى : اسم ناقة عبد الله بن الزبير الشاعر (والمِراحُ أيضا)

٢٣٢٦ – والمُرَارُ بالضم – شجر ، مُرٌ من أفضل العُشْبِ وأضْخَمه ، إذا أكلتْهَا الإبل قَلَصَتْ مشافرها فبدتْ أسنانُها ، ولذلك قيل لجدّ امرئ القيْسِ : آكَلُ المُرَارِ لِكَشْرٍ كان به.

٢٣٢٧ – مَرَّ بعيَرهُ : شَدَّ عليه الحبَل .

٢٣٢٨ – فحل مِرَاس كشداد نومرَاس أى شدة ومرَان – كَرُنَّارٍ – : الأديم الملَيّن ، وناقةٌ . و(مَرَن) بعيَره مَرْنًا : دَهَنَ أسفَلَ قوائمه من حَفًى به .

و(مَرَانة) كسحابة : ناقة .

٢٣٢٩ – و(مُرَاقة) كثُمَامَة : ماانتتفْتَهُ من الصوف أو من الكلإ القليل لبَعيرِكَ . المُمَرَّقُ كمُحَدَّثٍ : الذى يصيرُ فوق اللبن من الزُّبْدِ تَبَارِيق كانها عُيُونُ الجرَادِ .

٢٣٣٠ – مَارنت الناقة ممارَنةً ومِرَانا وهى مُمَارن : ظهرلهم أنها لاقح ولم يَكن ، والتى يكثر ضرابها ثم لاتلقح ، أوالتى لاتلقحُ حتى يكرّ عليها الفحل والتمارن : انقطاع لبن الناقة

٢٣٣١ – مَرَى الناقة يَمْرِيها : مَسَحَ ضَرْعَها فَأمْرتْ هى : دَرَّ لبنها وهى المِرْيَةُ بالضم والكَسْرِ . وناقة مَرِيٌّ : غزيرة اللبن ، أولاولَدَلَهَا فهى تَدرّ بالمَرْىِ علي يد الحالِب والمُمْرِى : الناقة التى جمعت ماء الفحل فى رَحِمها . والمارِيَةُ : إزارُ السَّاقى من الصوف المخطّطِ . والمَرَايا : العُروقُ التي تمتلئ وتَدِرّ اللبن .

٢٣٣٢ – المزاجُ : اسم ناقة . مَزَعَ البعيرُ : أسْرَعَ ، أوهو أول العَدْوِ وآخرالمشْى ، أوالعَدْوُ الخفيف

٢٣٣٣ – و(المَسْحُ) أوالتَمَسُّحُ : أن تسير الإبلُ يومَها ، وأن تُتْعِبَهَا وتُدْبِرَها وتُهْزِلَها كالتَّمْسِيحِ.

٢٣٣٤ – مَسَحَ الناقة : هَزَلَها وأدْبَرَها إتْعَابًا .

٢٣٣٥ – المَسْكُ : الجِلْدُ ، أوخاص بالسُّخْلَةِ ج مسُوك . سِقَاء مِسِيك : كثير الأخذ للماء .

٢٣٣٦ – مَسَوْتَ على الناقة : أدْخَلْتَ يدك في حيائها فنقَّيْتَهُ .

٢٣٣٧ – مَسَى الناقةَ – كَرَمَى – : والحَرُّ المَالَ : هَزَلَهُ ، والسَّيْرَ : رفق فيه ، و(مَسَى) الشئ : مَسَحَهُ ، وكل استِلاَلٍ مَسْى . المَسْىُ : تنقية رحم الناقة ، والمَوْسُ : لغة فيه .

٢٣٣٨ – المَشُّ : حَلْبُ بعض لبن الناقة ، والمشَشُ – محركة : شئ يشخَصُ في وظيف الدابة حتى يشتدّ دون اشتداد العظم . وقدْ مَشِشَتْ . ولانظير لها سوى لَحِحَتْ ، وبياض يَعْتَرِى الإبل فى عيونها ، وهو أمَشُّ وهى مَشَّاءُ .

وأمْتَشَ مافى الضرع : أخذه جميعَهُ .

٢٣٣٩ – و(المشْطُ) : سمَةَ للإبل ، وبعيـر مَمْشُوط . ومَشَطت الناقةُ – كـفـرح – صـار علي جانبيها كالأمشاط من الشحْمِ كمَشَّطَتْ تمشيْطاً .

٢٣٤٠ – امْتَشَعَ مافى الضرع : أخذه كلَّهُ .

٢٣٤١ – و(امْتَشَق) مـافى الضـرع : استَوْفَاهُ حَلْبًا ، ومَشَقَتِ الإبلُ الكلأ – كنَصَرَ – أكلَتْ أطايِبَهُ .

٢٣٤٢ – المَشْلُ : الحَلْبُ القليل . والمِمْشَلُ – كمنْبَرٍ – : الحالبُ الرفيقُ بالحلْب وقشلّتِ الناقة تَقْشيلاً : أنزلتْ شيئا قليلا ، أوانْتَشَرَتْ درتُها

٢٣٤٣ – امْتَشَنَهُ : حلبَ مافى الضرْع كَمَشَنَ . ومَشَّنَتِ الناقةُ تمشينًا : دَرَّتْ كارِهَةً .

٢٣٤٤ – الماشِيَةُ : الابل والغنم ومَشَتْ مَشَاءً : كثُرَ أولادها .

٢٣٤٥ – مَصَتَ الناقَةَ : قبض على رَحِمِها فأدخل يدَهُ فاستخرج ماءَهُ .

٢٣٤٦ – المُصَاحَاتُ كقُرَاباتٍ – : فُسولُ الفُصلانِ تُحْشَى فتُطْرَحُ للناقة لِتَظُنَّها ولدَها .

٢٣٤٧ – مَصَرَ الناقَةَ وتَمَصَّرَها وامْتصرَها : حلبـها بأطراف الأصـابـع الثـلاث ، أوالإبهـام والسبَّابَة فقط وهى مَاصِرٌ ومَصُورٌ : بطيئة خروج اللبن ج مِصَار ومَصَائرُ .

والتَّمَصّرُ :حَلْبُ بقايا اللبن فى الضرْع . وإبل مَتمصِّرَة : متفرقة والمَصَاصُ : يُعَدُّ مَرْعًى .

٢٣٤٨ – مَصَعَ القومُ : ذهبتْ ألبانُ ابلِهِم .

٢٣٤٩ – مَصَلَ اللَّبَنُ : صار فى وِعاءِ خوص أوخَزَفٍ ليقطُرَ ماؤه . (كعمل الجبن فى الريف بدائيا) والأقطِ : عَمِلَهُ . والمُصُولُ : تمييزُ الماء من اللَّبَنِ .

٢٣٥٠ – و(مَضَحَتِ)الإبلُ : انْبشرتْ ، والمَزَادةُ : رَشَحَتْ . ناقة مَضُوزٌ كصبُورٍ : مُسِنَّة .

٢٣٥١ – المَضُ اللبنُ الحَامِضُ . والمَضَةُ من الألبان : الحامِضَةُ .

٢٣٥٢ – المَطَرِيَّةُ : ناقة النابغة .

٢٣٥٣ – (تمطّع) فى الرَّعْى : تاخرَ عن الوقت . ناقـةٌ مُمَطِّعَة بكسـر الطاء المشدَّدَة : تَشْخَبُ أطْبَاؤهَا . وتَغْذُو لبنًا .

٢٣٥٤ – و(ماطل) كَصَاحِبٍ : فحل تُنْسَبُ إليه الإبل الماطليَّةُ .

المطيَّةُ : الدَّابَّةُ تَمْطُو في سيرها ج مطايا ومَطِيٌّ ، وامتطاها وأمْطاها :جعلها مَطيَّةً . مَطَا : جَدَّ في السَّيْرِ وأسْرع ، وبالقوم : مَدَّبهم في السَّيْرِ .

٢٣٥٥ – مَعَج الفصيل ضرع أمّه : لَهَزَهُ وفتح فاه من نواحيه لِيَسْتَمْكِنَ.

٢٣٥٦ – المَعْدُ : السريعُ من الإبل .

٢٣٥٧ – الأمْعَرُ من الخفَاف : الذى ذهب شعرُهُ ووبَرُهُ كالمَعِرِ ككتِفٍ . أمْعَرَتِ المَوَاشى الأرْضَ : رَعَتْها فلم تَدعْ بها مَرْعَى .

٢٣٥٨ – تَمَعَّزَ البعيرُ : اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

٢٣٥٩ – مافى الناقة مَعْسٌ : أى لَبَن .

٢٣٦٠ – المُعَاضَةُ من النوق : التى ترفع ذنبها عند نتاجِهَا .

٢٣٦١ – إبل مَعْكَى كَسكْرَى : كثيرة .

٢٣٦٢ – مَعَلَ : مَدَّ الحُوَارَ من حياء الناقة واستخرجه بِعَجَلَةٍ . ومَعَلَ به : وَقَعَ به .

٢٣٦٣ – المَعْنَ : الأديمُ ، والماء الظاهر . ضربَها حتى أعطتْ ماعُونَها : أى بذلتْ سَيْرَها

٢٣٦٤ – المَغْوُ : الشَقُّ فى مِشْفَرِ البعير الأسفَل .

٢٣٦٥ – مَغَدَ الفصيلُ أمّه : رَضِعَها ، المَغْدُ : البعيرُ التَّارُّ اللحيمُ والضخمُ الطويل من كل شيئ .

٢٣٦٦ – الأمْغَرُ : جمل على لوْنِ المُغْرَة (طين أحمر يصْبَغُ به) وهو لون ليس بناصع الحمْرَةَ.

٢٣٦٧ – تَمَغَّطَ البعيرُ : مَدّ يديه شديدا .

٢٣٦٨ – مَغِلَتِ الدابّةُ – كَمَنَعَ ونصر – فهى مَغِلَة : أكلت التراب مع البقْلِ فأخذها وَجَع فى بطنها ، والاسم المُغْلَةُ . وأمْغَلُوا : مَغِلَتْ إبلُهُمْ .

٢٣٦٩ – المُمْقِرُ – كمُحْسِنٍ – : اللبنُ ، والركيَّةُ القليلة الماء . وأمْقَر اللبنُ : ذهب طعمُهُ . والامتقَارُ : أن يحفر الركيَّة إذا نُزِحَ ماؤها وفَنِيَ .

٢٣٧٠ – المَيْقَعُ – كحيْدَرٍ – : مثل الحَصْبَةِ يأخذ الفصْلَ ، يقع فلايقومُ حتى ينْحَرَ .

٢٣٧١ – امْتَقَّ الفصيلُ مافى الضرع : شربهُ كلَّهُ . وتمقَّقَهُ : شربه شيئا بعد شئ . ومَقَّ أمَّهُ : مَصَّ ضَرْعَها شديدا .

٢٣٧٢ – المَقْلُ : الخوْفُ على الفصيل من شرب اللبن ، فيَسقيه الرجُل فى كفه قليلا قليلا . و(يُقَالُ) : هذا خير من مائة نَاقَة لِمُقْلَةٍ : أى من مائة تختارها بعينك ونظَرِكَ .

٢٣٧٣ – مَقَا الفصيلُ أمَّهُ : رَضعهَاشديدا .

٢٣٧٤ – مَكَدَتِ الناقة : نَقَصَ لبنُها من طول العهد ، والمَكُودُ : الناقة الدائمة الغُزْرِ ، والقليلة اللبن . ضِدّ . والمَكْدَاءُ والماكِدَةُ : الكثيرتُهُ .

٢٣٧٥ – الماكِرُ : العَيْر تحمل الزبيب .

٢٣٧٦ – المُكْلَةُ : جَمَّةُ البئر أول مايُسْقَى من جَمَّتِهَا ، أوالقليل يُبْقى فى البئر ، أوالإناءُ ضِدٌّ

٢٣٧٧ – والمُلأةُ – بالضم – : رَهَلُ البعير من طول الحَبْسِ بعد السَّيْرِ .

٢٣٧٨ – الأماليتُ : الإبل السِّرَاعُ .

٢٣٧٩ – ورجُل ملّحَان : يرضَعُ إبله لؤما . مَلَحَتِ الناقةُ : ذهَبَ لبنها وبَقىَ شئ يجدُ مَن ذاقه طعمَ المِلْحِ .

أمْلَحَ الإبلَ : سَقاها إياهُ . المُلاَحَةُ : معالجة حياء الناقة . مَلَحَتِ الجزُورُ : سَمِنت قليلا .

٢٣٨٠ – الملْسُ : السَّوْق الشديدُ . المَلُوسُ – كصبورٍ – من الإبل : المِعْنَاقُ السابق فى كل مَسيرٍ . وناقة مَلَسَى – كجَمَزَى – : نهايةٌ فى السُّرْعة . وخِمسٌ أملَسُ : مُتْعِب شديد . والمَلْسَاءُ : لبن حامِض يُشَجُّ به المَخْضُ كالمُلَيْسَاءِ .

٢٣٨١ – وابنا مِلاطٍ : عَضُداَ البعير أوكَتِفَاهُ .

٢٣٨٢ – مَيْلَع : اسم ناقة . وأمْلَعَتِ الناقةُ وامْتَلَعَتْ : مَرَّتْ مُسْرِعَةً . أوْهُمَا سُرْعَةُ عَنَقِهَا .

المَلِيعُ : الناقة والفرس السريعتان كالميلع .

٢٣٨٣ – ناقة مِلاَكُ الإبل : إذا كانت تتبعُها .

٢٣٨٤ – وناقة مَكْملى : سَرِيعة .

٢٣٨٥ – المَلَلُ – محركَةً – : سِمَةٌ على حُرَّة الذفرى خلف الأذن

٢٣٨٦ – المُلْمُولُ : قضيب الثعلب والبعير .

٢٣٨٧ – وأمْلَيتُ البعيرَ : وسَّعْتُ له فى قيده .

٢٣٨٨ – مَنَحَهُ الناقةَ : جعل له ولدَها ووَبَرَها ولبنها ،وهى المِنْحَةُ والمنيحةُ . أمْنَحت الناقةُ : دنا نتَاجُها ، وهى مُمْنِح .

والمُمَانِحُ : ناقة يبقى لبنُها بعد ذَهَاب ألبان الإبل .

٢٣٨٩ – المُنَعَّتَانِ : البِكْرَةُ والعَنَاقُ يتمنَّعَان على السَّنَةِ لفتائهما ولأنهما تَشْبَعَان قبل الجِلَّةِ ، أوهما المقاتلتان الزَّمان عن أنفُسِهمَا .

٢٣٩٠ – مَنُّ الناقةَ : حَسَرَهَا .

٢٣٩١ – المُنْيَةُ والمُنْوَةُ : أيام الناقة يُسْتَيْقَنُ فيها لِقَاحُها من حِيَالِها . فمُنْيَةُ البِكْرِ التى لم تحمل عَشْرُ ليالٍ ، ومُنْيَةُ الثِّنِيِّ – وهو البطن الثانى – خَمْسَ عشرة ليلةً ثم تُعْرفُ ألاقِحٍ هى أم لا .

٢٣٩٢ – امْتَهَدَ السَّنَامُ : انْبَسَطَ فى ارتفاع .

٢٣٩٣ – مَهْرَةُ بن حَيْدَان : حَىّ ، والإبل المَهْرِيَّةُ منه ج مَهَارَى ومَهَارٍ ومَهَارِىّ ، وأمْهَرَ الناقة : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً .

٢٣٩٤ – المُهَاةُ – بالضمِّ – ماء الفحل ، وناقة مِمْهَاء : رقيقةُ اللبن .

٢٣٩٥ – المَهِيكُ – كأمير – : الفحلُ ضربَ فلمْ يلْقِحْ .

٢٣٩٦ – مَهَلَ البعيرَ : طلاهُ بالخَضْخَاضِ (نفط أسْوَدَ رقيق تُهْنَأُ به الابلُ الجُرْبُ) . المُهْلُ : القَطِرَانِ الرقيقُ كالمُهْلَةِ .

٢٣٩٧ – مَهَنَ الإبلَ : حَلَبَها عند الصَّدْر ، والمَهِينُ : فحل لايلقِّح من مائه .

٢٣٩٨ – مَهَّ الإبلَ : رَفَقَ بها .

٢٣٩٩ – المَهْىُ : تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ مَهَاهَاتَمْهِيهًا . وأمْهَاهَا وامْتَهَاها . والمِمْهَىَ : ماء لقيسٍ .

٢٤٠٠ – أمَاتت الناقةُ : مات ولدُها .

٢٤٠١ – وناقة مَوْجَى كَسَكْرَى : ناجِيَة قد حالت أنْسَاْعها ، لاختلاف يديها ورِجْلَيْهَا .

٢٤٠٢ – ناقة مَوَّارَةٌ : سهلة السير سريعة ،والتَّمَوُّرُ : أن يذهب الشعر يَمْنَةً ويَسْرَةً ، وأن يَسْقُطَ الوَبَرُ ونحوُه عن الدابة كالانْمِيَارِ .

٢٤٠٣ – المَوْزَجُ : الخُفَ معرب ج مَوَازِجَة ومَوَازج .

٢٤٠٤ – و(مَاهَ) الفحلُ : أَلْقَى ماءهُ فى رَحِمِ الأنثى .

٢٤٠٥ – المائلة : السنامُ من الإبل . وأَمَالَ : رَعَى الخُلَّةَ .

بــاب النون

٢٤٠٦ – النَّابِجَةُ : طعام جاهليّ كان يخاض الوَبَرُ باللَّبَنِ

٢٤٠٧ – والنِّبْرُ – بالكسر – : القُرَادُ ، ودُوَيبَة إذا دَبَّتْ على البعير تَوَرَّمَ مَدَ بُّهَا .

٢٤٠٨ – النُّبَنْتَقُ : الجملُ الذى فى خفه أثريَتَبَيَّنُ فى الأرض .

٢٤٠٩ – النَّبْطُ : أول مايظهر من ماء البئر .

٢٤١٠ – نبع الماء ينبع – مــثلثة – : نَبْعًا ونُبُوعًا : خــرج من العين . واليَنْبُوعُ : العين ، والجدْول الكثير الماء .

٢٤١١ – نوابغُ البعير : مَسَايِلُ عَرَقه .

٢٤١٢ – وأمرأة نبيلة فى الحُسْن : بيّنَةُ النبالة ، وكذا الناقةُ و(نَبَلَ) الإبلَ : سَامَها وقام بمصلحتها .

٢٤١٣ – ناقة مَنْتُوشَةُ اللَّحْم : قليلتُهُ .

٢٤١٤ – المِنْتَافُ : المِنْتَاشُ .

٢٤١٥ – وجمل نتيف – كأمير : نُتِفَ (وبُره) حتى يَعْمَلَ فيه الهِنَاء .

٢٤١٦ – و(النَّاتِقُ) من النوق : التى تسرع الحَمْلَ .

٢٤١٧ – النَّثُورُ : الواسعةُ الإحْلِيلِ ، كثيرة الوَلَدِ .

٢٤١٨ – النَّثِيرُ للدوابِّ : كالعُطَاسِ لنا .

٢٤١٩ – النَّجِيبُ : العظيم من الإبل .

٢٤٢٠ – نَجْنَجَ الإبلَ : رَدَّدَهَا علي الحَوض

٢٤٢١ – النَّجُودُ من الإبل والأتُنِ : الطويلةُ العُنُقِ ، أوالتى لاتَحْمِلُ ، والناقــةُ الماضــيــة والمتقدّمَةُ ، والمِغْزارُ ، والتى تبرُكُ على المكان المرتفع ، والتى تناجدُ الإبلَ فتغزُرُ

إذا غَرْزْنَ . ومنْجَدَة كمكْنَسَة : عَصاً خفيفة تحثّ بها الدابة على السَّيْرِ ، وعُود يُحْشَى به حقيبةُ الرَّحْلِ .

٢٤٢٢ – مَنَاجِذُ : جَمْعُ خَلِفَةٍ من غير لَفْظِه كالمخاض .

٢٤٢٣ – والنَّجْرُ : سَوْقُ الإبل شديدا . وبالتحريك (النَّجَرُ) : عَطَشُ الإبل والنَّعَمِ عن أكل الحِبّة (أبْزَارُ الصحراء) فلاتكادُ تَرْوَى فتَمْرَضُ منه فتَمُوتُ . وهى إبل نَجَرى ونَجَارَى ونَجِرَة . وقد يُصيبُ الإنسانَ النَّجْرُ من شُرْب اللبن الحامض فلايَرْوَى من الماء . والمنْجُورُ : المَحَالَةُ يُسْنَى عليها ، ولبن يُخْلَط بطحينٍ أوسَمْنٍ .

٢٤٢٤ – أنْجَشَةُ : مولىً للنبى صلى الله عليه وسلم ، (وكان حَادِياً للنبى صلى الله عليه وسلم. وهو الذى قال له : رُوَيْدَكَ أنْجَشَةُ بالقَوارِيرِ (يعني النساء . اهـ شارح .)

٢٤٢٥ – والنَّجيعُ : خَبط يُضْرَبُ بالدقيق والماء يُوجَرُ الإبل . و(أنجَعَ) الفصيلَ : أرْضَعَهُ . والنُّجُوعُ : ماء بِبَزْرٍ أو دقيق تُسْقَاهُ الإبلُ ، وقدنجعْتُهَا إياه ، وبه – كمنع .. والنُّجْعَةُ : طلبُ الكلإ فى موضعه ، وفلانا : أتاه طالبًا . ونَجَع العَلَفُ في الدابّةِ أثَّرَ – كأنْجَعَ ، وطعام يُنْجَعُ عنه .

٢٤٢٦ – منْجَل : للبعير الذى ينْجَلُ الكَمْأةَ بخُفِّهِ . والنجيل : ضَرْبٌ من الحمْض ، أوماتكسَّرَ من ورَقِه ج نُجُل .

٢٤٢٧ – والنَّجْوُ : السَّحابُ هَرَاقَ ماؤه .

٢٤٢٨ – ناقة ناجِيَة ونَجِيَّة : سريعة . لايوصف به البعير ، أويُقَالُ نَاجٍ .

وروى المبرد : ناجٍ طواهُ الأينُ مِمّا وجفا .

٢٤٢٩ – نَحَرَ البَعيرَ : طعَنَهُ حيث يَبْدُو الحلقُومُ علي الصَّدْرِ ، وجمل نَحِير من نَحْرَى ونُحَرَاءُ ونَحَائر . إنه لمِنْحَار بَوَائِكِها . أي ينحَرُ سِمَانَ الإبل .

٢٤٣٠ – والجملُ يَنُحُّهُ بالضم : حَثّهُ (يحثُّهُ) .

٢٤٣١ – نُحازٌ – كغُرَاب – : داء للإبل فى رئتها تَسْعُلُ به شديدا . بعير نَاحِز ونحيز ونَحِز ومَنْحُوزٌ : به نُحَاز . وناقة نَحِزَة ومُنْحَزَة . وأنْحَزُوا : أصابَ إبلَهُمْ ذلك .

٢٤٣٢ – نَحَسَتِ الإبلُ فُلانًا : عنّتْهُ وأشقَتْهُ .

٢٤٣٣ – النَّحُوصُ : الناقة الشديدة السِّمَنِ

٢٤٣٤ – نَحُضَ – ككَرُمَ – نَحَاضَةً : كثُر لحمُ بَدَنه فهو نحيض وهى نَحِيضَةٌ . والنَّحِيضُ والمَنْحُوضُ : الذَّاهِبَا اللَّحْم ، أوالكثيراهُ ضدّ . ونُحِضَ – كعُنِى – : قلَّ لَحْمه كانتُحِضَ بالضم وكمَنَعَ نُحُوضًا : نَقَصَ لحمُه كانتُحِضَ بالضمِّ . و(نَحَضَ) اللحْمَ – كمنع – : قَشَرَه ، وفُلاَنًا : ألَحّ عليه فى سؤاله . ونَحَضَ العظمَ : أخذ لَحْمَهُ كانْتَحَضَهُ .

٢٤٣٥ – النَّحْطَةُ : داءٌ فى صُدُور الإبل . وهى مَنْحُوطَةٌ ومُنْحَطَة . جَمَل ناحِل : رقيق .

٢٤٣٦ – الانتحاء : اعتماد الإبل فى سَيرها على أيْسَرِهَا كالإنْحاءِ . وإبل نَحِىّ : مُتَنحِيَّة . والمُنْحَاةُ بالضم – : العظيمةُ السَّنام من الابل .

٢٤٣٧ – النَّخِيجَةُ : زُبْد رقيق يخرج من السِّقَاء إذا حُمِلَ علي بعير بَعْدَمَا يخرجُ زُبْدُهُ الأوْل.

٢٤٣٨ – النَّخُّ : إبلُ تُنَاخُ عند المصــدِّقِ ليُصَدِّقَهَا . النُّخَّةُ : الرِّعَاءُ والجَمَّالُونَ ونَخْنَخَ الإبل :أبْرَكَهَا فتَخْنَخَتْ .

٢٤٣٩ – تَنَوَّخَ الجملُ الناقة : أبْرَكها للسِّفَادِ .

كأنَاخَهَا فاستناخَتْ وتَنَوَّخَتْ ولايقالُ : ناخَتْ ولاأنَاخَتْ . والنَّوْخَةُ : الإقامة ، ومَبْرَكُ الإبل.

٢٤٤٠ – ونَخَرَ الناقَة : أدْخَلَ يَدَهُ فى مَنْخِرِها ودَلَكَهُ لتَدِر ، وناقة نَخُور – كصَبُور – : لاتَدِرّ إلاعلى ذلك .

٢٤٤١ – ونَخَسُوهُ : طَرَدُوهُ ناخِسِينَ به بعيرَهُ . والناخِس : ضاغط فى إبْط البعير ، وجَرَب عند ذَنَبِهِ ، وهو منخوس . والنَّخِيس : موضِعُ البِطَانِ ، والبكَرَةُ يتَّسِعُ ثَقْبُهَا من أكل المِحْوَرَ فَتُثْقَبُ خُشَيْبَة فى وسطها وتُلْقَمُ الثُّقْبَ المتَّسِعَ ، وتلك الخشبة نِخَاس ونِخَاسَة بكسرهما . وقد نَخَسَ البَكَرَةَ . كَجَعَلَ .

٢٤٤٢ – النَّداُةُ : الدُّرجَةُ يُحْشى بها خَوْرَانُ الناقة ثُم تحلَّلُ إذا عَطفتْ علي ولَدِغيرها .

٢٤٤٣ – النَّدْبَةُ من كل ذى خافر أوخُفّ : التى لاتثبتُ علي حالة واحدة .

٢٤٤٤ – نَدَّ البعيرُ نَدًّا ، ونَدِيدًا ، ونُدُودًا ، ونِدَادًا : شَرَدَ ونَفَرَ . وإبل نَدَد – محركَةٌ – : متفرِّقةٌ ، وأنَدَّهَا ونَدَّدَها .

٢٤٤٥ – نَدُوس كَصَبُور : الناقة تَرْضَى بأدنى مَرْتَع .

٢٤٤٦ – النَّدْغُ : للسَّعْتَرِ بالقَيْنِ.

٢٤٤٧ – النُّدْهَةُ : المائة من الإبل . نَدَتِ الإبلُ : خرجَتْ من الحمْض إلى الخلّة ونَدَّيْتُهَا أنا ، والتَّنْديهُ : أن تُوردها فتشربَ قليلا ثم ترعاها قليلا ثم تَردُهَا إلى الماد . وإبل نَوَادٍ : شارِدَة .

٢٤٤٨ – النَّدَى : الكلأ والمطرُ والبللُ والمدَى ج أَنْدَية وأنْدَاء .

وناقة تنمو إلى نوق كرامٍ : تنزعُ فى النسب .

٢٤٤٩ – نَذَخَ البعيرُ – كمنع – : سَعَى شديدا كانْذَخَ .

٢٤٥٠ – النَّزْرُ : ورَم فى ضرع الناقة . النَّزُورُ : الناقة ماتَ ولَدُها وترَأمَتْ ولَدَ غيرها ، والتي لاتلقَحُ إلاكارِهَةً . لَقِحَتِ الحرب عن نُزُرٍ – بضمتَيْنِ – : أى عن حِيَالٍ (ومنه : ... لقحت حربُ وائلٍ عن حِيَالي) .

٢٤٥١ – بعير وناقة نازِع : حَنَّتْ إلي أوْطانها ومَرْعَاهَا . والنزيعة : من النجائب : التى تُجلَبُ إلى غير بلادها ومَنْتَجِها . وأنْزَعَ القَوْمُ : نزعَتْ إبلهم إلى أوطانها.

٢٤٥٢ – وناقة نِزَاق كِكِتَابٍ : سريعة .

٢٤٥٣ – النِّزالُ – بالكسر – : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازَلُوا . ونُزَالَةُ – كثُمَامةٍ – : مايَنْزِلُ الفحلُ من الماء .

٢٤٥٤ – ونَزَهْتُ إبِلِي نَزْهًا : باعدتُها عن الماء .

٢٤٥٥ – نَسأَ فى ظِمْءِ الإبل : زاد يومًا أويَوْمَيْنِ أو أكثر ، والبادنَةُ : بَدَا سِمَنُها ونباتُ وَبَرِها بعد تَسَاقُطِه .

٢٤٥٦ – ناقة نَسُوح : لايضطرب عليها الحِمْلُ ، أوالتى تُقَدِّمُه إلى كاهِلِها لشدةِ سَيْرِها.

٢٤٥٧ – نسخ من إبله : أخذمنها شيئا سَلاً . ناقة ذاتُ نَسْنَاس : سَيْر بَاقٍ . وقَرَب نَسْنَاس: سريع .

٢٤٥٨ – نَسَّسَ البَهِيَمةَ : مَشَاهَا .

٢٤٥٩ – النِّسْعُ : سير عريض على هيئة أعنَّة الشكال تُشَدّ به الرحال ، والقطعة منه نِسعَة، وسمى نِسعًا لطوله ج نُسْعٌ بالضم ونِسَعٌ كعنب وأنْسَاع ونُسُوع . الناسع : العنق الطويل الناتئُ .

٢٤٦٠ – انتسفت الإبل :تفرقت فى مراغيها وتباعدت ، والبعير ضرب بيده إلى كوركرته من

الذباب .

٢٤٦١ – و(نَسَفَ) البعيرُ النبت : قلعهُ من أصلِه كانْتَسَفَهُ ، وبعيرٌ نَسُوف ، وإبل مُناسِفَة .

٢٤٦٢ – تَنَاسلَتِ الإبل : حَانَ أن يَنْسلُ وبَرُهَا .

٢٤٦٣ – نَسَمَ البعيرُ بخفِّه : ضَرَبَ . والمَنْسِمُ كمجلس : خُفُّ البعير.

٢٤٦٤ – النُّسْوَةُ : الجُرْعَةُ من اللبنَ .

٢٤٦٥ – النَّشْءُ : صِغَارُ الإبل . أنْشَأت الناقةُ : لَقِحتْ .

٢٤٦٦ – النَّشْرُ : الجَرَبُ . نَشَرَتْ عنه الابل وانتشَرتْ : افترقَتْ عن غِرّةٍ من راعيها . إبل نَشَرى كجمزى : انتشرفيها الجَرَبُ والفعلُ كفَرِحَ .

٢٤٦٧ – رأيتُ نَشَاصَ خَيْل أوإبلٍ : إذا كانت مُسْتَوِيَةَ الاستناصة تُحَرِّك الفرسَ للجرى .

٢٤٦٨ – الناشطاتُ من الإبل : التي تؤخَذُ فَتُسَاقُ من غير أن يُعْمَدلها . وانتشط المال الرَّعْيَ: انْتَزَعَهُ بالأسْنَانِ .

تنشطت الناقة في سَيْرِها : شَدَتْ .

٢٤٦٩ – والنُّشَافَةُ : الرَّغْوَةُ تَعلو اللّبَنَ إذا حلِبَ كالنُّشْفَة . النَّشُوفُ : ناقة تَدِرُّ قبل نتاجها ثم تذهَبُ درّتُهَا وناقة مِنْشَاف : إذا كانت تُرَى مرّةً حائلا ، ومرة مافى ضَرْعِها لبنَ . وأنْشفَتِ الناقة : وَلَدَتْ ذكرًا بعد أنثى .

٢٤٧٠ – والنُّشْقَةُ : الرِّبقَةُ توضَعُ فى أعناق البَهْمِ .

٢٤٧١ – النَّشِيلُ : اللبن ساعةَ يحلبُ ، والماءُ أول مايُسْتخرجُ من الركيّة .

٢٤٧٢ – تَنَشّى المالُ : أخَذَهُ داءٌ من نَشْوَةِ العِضَاهِ ، وأنْشَأهُ : وَجَدَ نَشْوَتَهُ .

٢٤٧٣ – نصبَ الحادى : حَدَا ضَرْبًا من الحُدَاء . ناقة نَصْبَاءُ : مرتفعةُ الصَّدْرِ . إبل ناصِبَة: ارتفعَتْ في المَرْعَي .

٢٤٧٤ – أنْصَحَ الإبلَ : أرْوَاهَا ، والنِّصَاحَاتُ كجِمَالات – : الجُلُودُ

٢٤٧٥ – نَصَّ ناقَتَهُ : استخرج ماعندها من السير . والنَّصُّ : الإسْنَادُ إلى الرئيس ، أوالحقائق ، أواستعارة من حِقَاق الإبل أى انتهى صِغَرُهُنَّ ، وقد نَصْنَصَ البعيرُ : أثبتَ ركبَتَيْه فى الأرض وتحرك للنهوض .

٢٤٧٦ – أنْصَعَتِ الناقة للفَحْلِ :أقَرّتْ .

٢٤٧٧ – أنْصَفَتِ الناقةُ : خَبُثْ ، والناقةَ : أخْبَثْتَهَا .

٢٤٧٨ – نَضِلَ البعير : هُزِلَ وأعيا . وانْتَضَلَتِ الابلُ : رَمَتْ بأيديها فى السَّيْرِ .

٢٤٧٩ – النِّضْوُ : المهزولُ من الإبل وغيرها كالنَّضِيُّ . وهى بهاء ج أنضاء ، وأنْضَاهُ : هَزَلَهُ، وأعْطَاهُ نِضْوًا .

٢٤٨٠ – ماله ناطحِ ولاخَابِطْ : شاة ولابعير .

٢٤٨١ – تنطَّفَ البعيرُ: دَبِر ، أوأغَدَّ فى بطنه ، أوأشرفتْ دَبَرَتُه على جوفه فَنَقَبت عن فؤاده، وبعير نَطِف – ككتِفٍ – وهى بهاء .

٢٤٨٢ – النُّطْلُ : اللبَنُ .

٢٤٨٣ – بنو النُّطَّارِ : قوم من عُكْلٍ ، منها الإبلُ النَّطَّارِيَةِ ، أوالنُّطَّارُ : فحلُ من فحول الإبل.

٢٤٨٤ – النَّعْبَ : سَيْرُ البعير ، أوضرب من سيره ، وناقة ناعِبَة ونَعُوب .

ونَعَّابَة ، ومِنْعَب : سريعة ج نُعُب .

٢٤٨٥ – الناعِجَةُ : الناقة البيضاء ، والسريعة ، والتي يُصادُ عليها نِعَاجُ الوحْشِ وأنْعَجُوا: سمنت إبلهم .

٢٤٨٦ – ناقة نَعُوس : سَمُوُ ح بالدَّرُ .

٢٤٨٧ – أنعظَت الدابة : فتحت حياءها مرة وقبضتْهُ أخرى كانتعظَتْ .

٢٤٨٨ – والنُّعْفَةُ : الجلدة تُعلَّقُ بآخرة الرحل ، أوفضلة من غِشاء الرحل تُسَيَّرُ أطرافها سُيورًا فهى تَخْفِقُ على آخرته .

٢٤٨٩ – التَّنْعِيل : تنعيل خف البعير بجلدٍ لئلايحفى .

٢٤٩٠ – النَّعَمْ : الإبل والشاءُ – وقد تسكَّنُ عينه ، أوخاص بالإبل ج أنعام جج أنَاعِيمُ . وتنعَم الدابَّة : ألحَّ عليها سَوْقًا

ونُعَيْمَانُ – مُصَغَّرًا – ابن عمرو . وكان مَزَّاحًا يُضحك النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ، باع سُوَيْبِطَ بنَ حَرْمَلَةَ من الأعْراب بِعَشْرِ قلائص . فسمع أبو بكر فأخذ القلائص وردّها واستَرَدّ سُوَيْبِطًا ، فضحك النبى صلي الله عليه وسلم منه حَوْلاً .

٢٤٩١ – النَّغْوُ : الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البعير الأعلى .

٢٤٩٢ – استَنْغَتِ الناقة : تقدَّمَتْ ، أوتَراجعَتْ نافِرةً ، أوعَدَتْ بصاحبها . أوتفرَّقَتْ وانتشرتْ .

٢٤٩٣ – نَغَرَتِ الناقة : ضَمَّتْ مؤخرها فَمَضَتْ .

٢٤٩٤ – النَّغَصُ – محركة – أن تُورِدَ إبلَك الحَوْضَ فإذا شربت صَرَفْتها وأوْرَدتَ غيرها . ونَغِصَ البعيرُ : لم يَتِمّ ، وتناغَصَتِ الإبل : ازدحَمَتْ.

٢٤٩٥ – النَّغْضُ : أن يُورِدَ إبلَهُ الحوض فإذا شربتْ أخرج من بين كل بعيرين بعيراً قويًا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا .

النَّغُوضُ – كصبور – : الناقة العظيمة السَّنام ، لأنه إذا عَظُم اضطرب .

٢٤٩٦ – النَّغَفُ – محرَكةً – : دُودٌ فى أنوف الإبل والغنم . الواحدة نَغَفَةٌ . نَغِفَ البعيرُ – كفرح – كَثُرَ نَغَفُهُ ..

٢٤٩٧ – ناقة نَغِيق كأمير : وهي التى تَبْغِمُ بُعَيْدَات بَيْنٍ . أى مَرةً بعد مَرةٍ .

٢٤٩٨ – النُّغْنُغُ : الذى يكون فوق عُنقُ البعير إذا اجترَّ تَحرك .

٢٤٩٩ – النُّفَأُ : القِطَعُ المتفرقَةُ من النبت ، أورياض مجتمعة تنقطع من مُعْظَمِ الكلإ وتُرَبِّى عليه ، واحِدَتُهُ كصُبْرَةٍ .

٢٥٠٠ – الإنْفَاجُ : إبانة الإناء عن الضَّرْعِ عند الحلْب .

٢٥٠١ – النُّفْحَةُ من الألْبان : المحْضَةُ ، والنَّفوحُ – كصبور – من النُّوقِ : ماتخرج لبنَها من غير حلْبٍ .

٢٥٠٢ – انتقَدَ اللبَنَ :حلَبَهُ .

٢٥٠٣ – نَوَافِزُ الدَّابَّة : قَوَائمها .

٢٥٠٤ – النَّفْشُ : أن ترْعَى الغنمُ أوالإبلُ ليلاً بلا راع ، وقد أنْفَشَهَا الرَّاعِى ، ونفشَتْ هى كضرب ونصر وسَمِعَ . وهى إبِلٌ نَفَش محركَةً ونُفَّاش ، ونوافِشُ .

٢٥٠٥ – نَفَضَتِ الإبلُ : نُتِجَتْ كأنْفَضَتْ . والنُّفَائضُ : الإبل التى تقطع الأرض . وأنْفَضُوا: هلَكتْ أمـوالهمْ وفَنِى زادُهم ، أوأفْنَوْهُ . والاسم كسَحَابٍ وغُرَابٍ ومنه « النُّفَاضُ

يُقَطِّرُ الجَلَبَ » أي إذاجـاء الجـدْبُ جَلِبَ الإبلُ قِطَاراً للبـيـع . والنَّقَائِضُ : الإبل الهَزْلَى ، أوالتي تقطع الأرض .

٢٥٠٦ – النفاطير : جمع نُقْطُورة – بالنون – وهى الكلأ التفرق ، أوهى أول نبات الوَسْمِّي .

٢٥٠٧ – نَفَقَتِ الدابّةُ : مَاتَتْ . ونَفَقَتِ الإبُل : انْتَثَرَتْ أوبَارها سِمَنًا .

٢٥٠٨ – الإنْفَالُ : أخْذُ الفأس لقطع القتاد لإبله .

٢٥٠٩ – أنْفَهَ ناقَتَهُ : أكلّها وأعْياهَا كنفّهَهَا .

٢٥١٠ – النَقْبُ الجَرَبُ أوالقطع المتفرّقة منه كالنُّقَبِ كصُرَدٍ فيهما .

ونَقِبَ الخُفُّ – كفرح – : تخرّق ، والبعيرُ : حَفِيَ ، أورقَّتْ أخفافُه كانْقَبَ .

٢٥١١ – ناقة نَقَخَة – محركة – تَثَاقلُ فى مَشْيِهَا سِمَنًا .

٢٥١٢ – المُنْقُرُ : البئر الصغيرة الضيِّقَةُ الرأس فى صلّبَة من الأرض ، أوالكثيرة الماء والحوضُ ، والمُنْقِرُ – كمُحْسِنٍ – : اللبن الحامض جدًا ، والنُّقَرُ : ذهاب المال

٢٥١٣ – النُّقَازُ : داء للماشية شبيه بالطاعون تَنْقُزُ منه حتى تموت .

٢٥١٤ – انْتَقَشَ البعيرُ : ضرب بِخُفِّهِ الأرض لشئ يدخل فيه .

٢٥١٥ – النِّقْضُ – بالكسر – : المهزول من السير ناقةً أوجَمَلاً أوهى بهاء ونقيض الآدم والرَّحْل والرِّحالِ ، والنُّسْع والمحامل : أصوَاتُها

٢٥١٦ – النَّقِيعُ : البئر الكثيرةُ الماء ج أنْقِعَة ، والنَّقيعَةُ : كل جَزُورٍ جزرت للضيافة ومنه : الناس نقائع الموت . أى يجزرهم جزر الجزَّار النقيعة . وأنْقَعَهُ الماءُ : أرْوَاهُ ، والماءُ : اصفرَّ وتَغَيَّرَ كاسْتَنْقَعَ .

واستنقع الماءُ فى الغدير : اجتمع . والمستنقِعُ من الضروع : الذى يَخْلُو إذاحُلِبتْ ويمتلئ إذا حُفِلَتْ .

٢٥١٧ – المنْقُوفُ : الجملُ الخفيف الأخْدَعَيْن .

٢٥١٨ – النَّقِيلَةُ : (الرقعة) التي يُرْقَعُ بها خُفُّ البعير إذا حَفِيَ ج نقائل ونقيل ، وقد نَقَلَهُ ، والنقيلُ : ضرب من السير ، ونَقَلَةُ الوادى : صَوْتُ سَيْلِه . المناقَلَةُ : أن تشرب الإبل عَلَلاً ونَهَلاً بنفسها من غير أحد ، وقد نقلتُها . والمُنَقَّلَ : النُّجْعَةُ ينتقلون من المرعى إذا احتفَوْهُ إلى مَرْعًى آخر ، يقول: استوَت المراعى كلها .

٢٠١٩ – وأنْقَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ.

٢٠٢٠ – النُّكَبُ : ظلْع البعير ، أوداءٌ فى مناكبه يظلع منه ، أولايكون إلافى الكتف .

٢٠٢١ – النُّكَاثُ كَغُرَاب –: داء يخرج فى أفواه الإبل .

٢٠٢٢ – النُّكْدُ : الغزيرات اللّبَنِ من الإبل والتي لالَبَنَ لها . ضدّ . عن ابن فارس . والتي لايبقى لها وَلَد فيكثر لبنُها ، لأنهالاتُرضِعُ . الواحدة نَكْدَاءُ . وعَطَاء مَنْكُود : نَزْر قليل .

٢٠٢٣ – نَكَزَت البئرُ : فنى ماؤها . وأنْكَزْتُها فهى ناكِز ونَكُورج نواكِزُ ونُكُز ، ونَكَزَ الماء نُكُوزًا : غَارَ .

٢٠٢٤ –النُّكَافُ – كغراب – : وَرَم فى نُكْفَتَيِ البعير ، أوداء فى حُلُوقها قاتل ذريعًا . وهو منكوف ، وهي منكُوفَة . ونكفَتْ تنكيفًا : ظهَرتْ نَكَفَاتُهَا . فهى مُنَكَّفَة .

٢٠٢٥ – النُّكَهُ من الإبل – كسُكَّر – : النُّقَّهُ .

٢٠٢٦ – النَّمِيصُ : المنْتُوفُ . ومن النَّبت : مانَمَصَتْهُ الماشية بأفواهها لاَمَا أُكِلَ ثم نبت .

٢٠٢٧ – النَّمَطُ : ثوب من صُوفٍ يطرح على الهَوْدَجِ . ج أنْمَاط ونِمَاط . والنَّسَبُ أنْمطِيّ ، ونَمَطِيّ .

٢٠٢٨ – النُّمْغَةُ من المال : الكَثْرةُ .

٢٠٢٩ – والنُّمْلَةُ : بقيّة الماء فى الحَوْضِ .

٢٠٣٠ – تَنَاهَبَتِ الإبل الأرض : أخَذَتْ منها بقوا ئمها كثيراً .

والمناهَبَةُ : المباراة فى الحُضْرِ .

٢٠٣١ – النَّهْبَلَةُ : الناقةُ الضخمةُ .

٢٠٣٢ – أنهج الدابّة : سار عليها حتى انبهرت .

٢٠٣٣ – النَّهِيرَةُ : الناقة الغزيرة .

٢٠٣٤ – النُّهْضُ من البعير : مابين المَنْكِبِ والكتف ج كأفْلُسٍ .

والنَّواهِضُ : عظام الإبل وشِدادها .

٢٥٣٥ – النُهِيكُ : القويُّ من الإبل الصَّئُولُ ، وقد نَهُك ككرُم فى الكُلّ .

٢٥٣٦ – نَهِلَت الإبل – كفرح – نَهَلاً ، ومَنْهَلاً ، وإبل نواهِل ونِهال ونَهَلٌ محركة ، ونَهُول ونَهْلة ونَهْلى ، وقـدأنْهَلَهَا ، والمَنْهَلُ : المَشْرَبُ وَالشرب ، والموضع الذى فـيـه الشـرب ، والمنْزِلُ يكون بالمغارة .

وكثير عزة يقول :

إذا ماوردنا مَنْهَلاً صاح أهلُه علينا فما تَنْفَكّ نُرمَى ونُضْرَب وأنْهَلُوا : نهلتْ إبلُهم .

٢٥٣٧ – ناقة منْهَام : تطيعُ علي الزّجْرِج مناهيمُ . ونَهَمَ إبلَهُ – كمنع وضرب – نَهْمًا ، ونَهِيمًا ، ونهْمَةً : زجرها بصوت .

٢٥٣٨ – النِّهَايةُ : طَرَفُ العرَانِ فى أنف البـعـيـر . والنِّهْيُ : الغـديرُ أو شبِهُه ج أنْه ، وأنْهَاء ونُهِيّ ، ونِهَاء ككِسَاء ، التَّنْهَاءُ والتَّنْهِيَةُ : حيث ينتهي الماء من الوادى ، وناقة نِهْية – بالكسر – وكغَنيّة : بلغتْ غايةَ السِّمَن .

٢٥٣٩ – المُنِيبُ : المَطَرُ الجَوْدُ ، والحَسَنُ من الربيع .

٢٥٤٠ – تَنَوَّخَ الجملُ الناقةَ : أبْرَكَهَا للسِّفَاد . كأناخها فاسْتَنَاخَتْ وتنوّخَتْ ولايقال : نَاخَتْ ولاأنَاخَتْ ، والمُنَاخُ – بالضم – : مبركُ الابل .

٢٥٤١ – النُّورَةُ : الهِنَاءُ .

٢٥٤٢ – النَّوْطُ : العلاَوَةُ بين عدْلَين . ومنه المثل : « إن أعْيَا البعيرُ فزِدْهُ نَوْطًا » أي لاتخفّفْ عنه إذا تلكّأ فى السير ، والتَّنْوَاطُ : مايعلّق من الهودجِ يزيَّنُ به .

٢٥٤٣ – النَّوْفُ : السنام العـالى ج أنواف . وجـمل وناقـة نِيَاف – ككتـاب – : طويل فى ارتفا ع والأصل نِوَاف ، وجَمَل نَيَّاف كَشدّاد والأصل نَيْوَاف .

٢٥٤٤ – الناقة م (مـعـروفـة) ج ناق ونُوق ، وأنْوُق وأنوق بـالهـمـز وأونُق ، وأينُقٌ ، ونِيَاق ، وناقات ، وأنواق جج أيَانِقُ ، ونياقات وتصغير أينق أُيَيْنِقَاتٌ ، والقياس أُيَيْنِق .

وأنشد المُسَيَّبُ بن علّس بين يدى عمروبن هند :

وقد أتلافى الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِ مكْدَم

وطرفة بن العبد حاضر وهو غلام، فقال : اسْتَنْوَقَ الجمل. وذلك لأن الصَّيعريَّة من سمات النوقِ دون الفحول، فغضب المسيَّب وقال: ليلقتلنَّه لسانه، فكان كما تفرس فيه. يضرب للرجل يكون.

فى حديث ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه .

٢٥٤٥ – نَوَت الناقةُ نَيًا ، ونَوَايَةِ ، ويُكْسَرُ : سمنت فهى ناوية ج نِوَاء وقد أنْوَاهَا السِّمَنُ والاسم : النِّيُّ بالكسرِ .

٢٥٤٦ – النَّابُ : الناقةُ المُسنَّةُ كالنُّيُوب كتَنُّور وجمعهما أنياب ونيوب ونيب ، ونَيَّبت الناقةُ : هَرِمَت ، والنبتُ : خرجت أُرومَتُه ناقة ذاتُ نِيرينْ وأنْيَار : مُسِنَةُ وفيها بقيَة .

بـــاب الهاءِ

٢٥٤٧ – هَا : زجر للإبل ، ودُعَاء لها .

٢٥٤٨ – هَأْهَأ بالإبل هِنْهَاءً وهأهَاءً : دعاها لِلْعَلَفِ فقال : هِيْ هِيْ أوزجرَها فقال : هَأْهَأ . والاسم الْهِيْ بالكسر

٢٥٤٩ – الهَبَجُ – محركة – : كالوَرَم فى ضرع الناقةِ .

٢٥٥٠ – الهَابِذَةُ : الناقةُ السريعةُ .

٢٥٥١ – جَمَل هَبِر ككتف ، وأهْبَرُ : كثير اللحم ، وناقة هَبِرَة ، وهَبْرَاءُ ومُهَوْبِرَة والفعل كفرح، وأهْبَرَ : سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا ، واهتبَر البعيرُ : فَتِيَ لَحْمُهُ .

٢٥٥٢ – الْهُبَعُ كصُرَد : الفصيل ينتج ، أوفى آخر النتاج ج هُبَعات وهِباع وكمحسِنٍ : صاحِبُهُ ، واسْتَهْبَعَ البعيرَ : حمله على الهُبوع (أى مدّ العُنق) .

٢٥٥٣ – الهبِلُ كإبِلٍ : الضخم منا ومن الإبل والنعام ، وهَبَالةُ – كسحابةٍ – : اسم ناقةٍ

٢٥٥٤ – الهَبْهَبِيُّ : الحَسَنُ الحُدَاءِ ، والحَسَنُ الخِدْمَةِ ، والجَمَلُ الخفيفُ ، والقصابُ وهى بهاء . والجملُ الخفيف

٢٥٥٥ – الهَيْتَمُ كحَيْدَر : شجرٌ من الحمض ، والهتيمةُ : الصغيرةُ من الحمض .

٢٥٥٦ – هَتْهَتَ بعيرهُ : زجرَه عند الشرب بَهتْ هَتْ .

٢٥٥٧ – هَجَأَ الإبلَ : كفّها لترْعَى كأهْجَأها .

٢٥٥٨ – أهْجَدَ البعيرُ : ألْقى جِرانَه بالأرض . كهجَدَ .

٢٥٥٩ – ناقة مُهْجِرَة : فائقة فى الشحم والسَّيْر ، والمهْجِر : الجيّدُ من كل شئ وأهْجَرَت الناقة : شبتْ شبابا حسنًا . والهجْرُ بالكسر : الفائقة والفائق من النوق والجِمال.

والهَجِيْر : الحَوض العظيم الواسع ، ومـا يَبِسَ من الحَمْض ، والفـحلُ الفـاتِرُ الجافِرُ من الضراب ، واللبنُ الخاثِرُ . والهِجَارُ : حبل يُشدُّ في رُسْغ رِجْل البعير ثم يُشَدُّ إلى حِقْوه . وإن كان موصولا شُدَّ إلى الحَقَب ، وهَجَرهُ هجراً وهُجُوراً : شدَّهُ به . والهُجْرُ : الخِطَامُ .

٢٥٦٠ – الهجيسَةُ : اللبن المتغيّر في السِّقاء

٢٥٦١ – الهَجْسُ : السَّوْقُ اللين .

٢٥٦٢ – أهْجَلَ الإبلَ : أهْمَلَهَا

٢٥٦٣ – هَجَمَ مافي الضَّرْع : احتَلَبَهُ كاهتَجَمَهُ ، وأهْجَمَهُ .

٢٥٦٤ – والهَجِيمَةُ : اللبن العَجِينُ أوالخـاثِرُ ، أوقـبل أن يُمْخَضَ ، أومـالم يَرُبْ وقـد كـاد أن يَرُوبَ . الهجْمَةُ من الإبل : أولها أربعون إلى مازادتْ ، أومابين السبعين إلى المائة، أوإلى دُوَينها . وأهجم الإبلَ : أراحَهَا .

٢٥٦٥ – الهَجِينُ من الابل : البـيض ، والبـيـضـاءُ ، وناقـة هِجَان ، وإبل – هِجـان أيضـا ، وهجائنُ : بيضُ كِرَام ، ومُهَجَّنَة كمعظَّمَة : الممنوعة إلا من . فُحول بلادها لعتقها ، وأهْجَنَ : كَثُرتْ هِجَانُ إبله ، والجـملُ الناقَةَ : ضَرَبـهـا وهى بنتُ لبـون فلَقِحَتْ ونُتِجَتْ ، ولبن هـجين : لاصَرِيحُ ولالِبَأ . الهَجْنَعُ من أولاد الإبل : مـايوضـع في حمَّارَة القيظ .

٢٥٦٦ – هَجْهَجَ بالجمل : زجرَهُ فقال : هيجْ ، والهجْهَاجُ : النُّفُورُ والشديد الهدير من الجمال ، والطويل منها ومنَّا . وتَهَجْهَجَتِ الناقة : دَنانِتاجها .

٢٥٦٧ – هَجِيَتْ عَيْنُ البعير : غارَتْ .

٢٥٦٨ – الهَدَأ : صِغَرُ السَّنَام من كثـرة الحمل ، وبهـاء : ضَرْبٌ من العَدْو . والهَدْآءُ : ناقـة هَدِئَ سنامُها من الحِمْل .

٢٥٦٩ – الهَدَبُ : أغْصَان الأرطى ونحوه . وهَدَبَ الناقةَ : احتَلَبهَا .

٢٥٧٠ – هُدَبِد كعُلَبِط : اللبن الخاثر جداً كالهُدَابد .

٢٥٧١ – الهَدَجَةُ : حنينُ الناقة ، وهى مِهْدَاج ، وتَهَدَّجَت الناقةُ : تَعطُّفَتْ على الولَدِ .

٢٥٧٢ – الهَدُّ : هَدِيرُ البعيرِ .

٢٥٧٣ – الهَادِرُ : اللبن خَثُر أعلاه وأسفَلُهُ رقيق ، وذلك بعد الخزور . وهَدَرَ البعيرُ يهدِرُ هَدْرًا وهديرًا وهَدَّرَ : صَوَّتَ في غير شقشقة . وفى المثل : كالمُهَدِّر فى العُنَّة . يضرب لمن يَصيحُ ويجلُبُ ولاينفُذُ قوله ولافعلُهُ كالبعير يُحْبَسُ فى العُنَّة أى الحظيرة ممنوعا من الضراب وهو يَهْدِرُ .

٢٥٧٤ – هِدَعْ بكسر الهاء ساكنة العين . ويسكون الذال مكسورة العين : كلمة يُسَكَّنُ بها صغَارُ الإبلِ من نفارِها .

٢٥٧٥ – الهُدْكُورَةُ : اللبنُ الخاثرُ .

٢٥٧٦ – وأَهْدَلَ البعيرُ : أخذتْهُ القَرْحَة فاسترْخَى مِشفَرُهُ .

٢٥٧٧ – والهَيْدَلَةُ : الحُدَاءُ .

٢٥٧٨ – الهِدْلِقُ من الإبل : الواسع الشِّدْقِ . وبهاء : وَبَرُحَنَكِ البعيرِ من أسْفَلَ .

٢٥٧٩ – هَدِمَت الناقةُ – كفرح – هَدَمًا وهَدَمَةً محركتين ، فهى هَدِمَة كفرحة ج هَدَامَى وهدَمَة كقِرَدَة وتَهَدَّمَتْ ، وأهْدَمَتْ فهى مُهْدِم : اشتدتْ ضَبَعَتُها . والهُدَامُ – كغُراب : الدُّفْعَةُ من المال .

٢٥٨٠ – الهُوَادِى من الإبلِ : أوّلُ رَعِيلٍ يطلُعُ منها .

٢٥٨١ – هَذَأَت الإبلُ : تَسَاقَطَتْ .

٢٥٨٢ – إبلٌ مَهَاذِيبُ : سِرَاع .

٢٥٨٣ – جَمَل هَذَّاذ : سايق متقدِّم .

٢٥٨٤ – الهَرْبَذَةُ : سيْر دون الخَبَبِ . والهِرْبِذَى : مِشْيَة فى اختيال وعَدَا الجملُ الهِرْبِذَى : أى في شِبَق .

٢٥٨٥ – التَّهْرِيجُ فى البعير : حَمْلُه على السير حتى يَسْدَر كالإهْرَاج .

٢٥٨٦ – الهِرْجِشَةُ بالكسر : الناقة الكبيرة .

٢٥٨٧ – الهَرَاجِيلُ : الضُّخَامُ من الإبل .

٢٥٨٨ – الهِرْدِشَةُ : الناقةُ الهَرِمَةُ .

٢٥٨٩ – الهُرَارُ بالضمِّ : داء كالوَرَم بين جِلْدِ الإبل ولَحْمِهَا ، والبعيرُ مَهْرُور ، أوهو سَلْحُ الإبل

من أى دَاءٍ كان ، وقد هَرّتْ هَرًا وهُرَارًا ، والهَرُّ : ضَرْب من زجر الإبل .

٢٥٩٠ – المِهْرَاسُ : الشديد الأكل من الإبل ، والجسيم الثقيل منها .

٢٥٩١ – ناقــة هِرْط بالكســر : مُسِنّة ج أهْرَاطٌ ، وهُرُوطٌ ، والهِرْطُ بالكســر : لحم مَهـزول كالمخاط ويفتح .

٢٥٩٢ – الهِرْكِيلُ : جَمَل .

٢٥٩٣ – وإبل هَوَارِمُ : تأكلها (أى نبت الهَرَم وشجره .)

٢٥٩٤ – هِرْمِل كزِبْرِج : الناقة الهَرِمَةُ

٢٥٩٥ – الهِرْهِرُ كزِبْرِج : الناقة تلفظ رحمُها الماءَ كِبَرًا .

٢٥٩٦ – هَزَأَ إبِلَهُ : قَتَلَهَا بالبَرْدِ كأهْزَأها ، ورَاحِلَتَهُ : حَرّكها .

٢٥٩٧ – هَزّ الحَادِى الإبلَ هَزِيزًا : نشّطَها بحُدَائه ،والهِزّةُ والهَزِيز : نوع من سير الإبل .

٢٥٩٨ – وتَهَزّعت الابل : اهتزّتْ .

٢٥٩٩ – أهْزَلُوا : هُزِلَتْ أموالهم ، والهُزَالُ : نقيض السِّمَنِ .

٢٦٠٠ – الهَزائم : البِئارُ الكثيرة الغُزْرُ واهتَزَمَهُ : ذَبَحَهُ وأسْرَعَ إليه ومنه المثل : اهْتَزِمُوا ذبيحتكم أى بادرُوا إلى ذبحها قبل هُزَالِها .

٢٦٠١ – المِهْشارِ من الإبل : التى تضبعُ قبلها وتلقَحُ فى أول ضَرْبَةٍ ولاتُمَاجِنُ . وهَشَرَهَا : حَلَبَ مافى ضَرْعها أجمع .

٢٦٠٢ – الهَشِيلَةُ من الابل وغيـرها : مـااغْتُصِبَ وهَشَلَ : أعْطى الهَشِيلَة ، وهَشَلَتِ الناقـة تهشيلاً : أنزلت شيئا من اللّبَنِ .

٢٦٠٣ – هَشَمَ الناقة : حلبها ، أوهو الحَلْبُ بالكفّ كلها كاهْتَشَمَهَا ، وتَهَشّمَتِ الإبلُ : خارتْ وضعفت كانهشمتْ وناقة مِهشَام : سريعة الهُزَالِ .

٢٦٠٤ – الهَضْرَ : الجذْبُ .

٢٦٠٥ – هَضّجَ مالَهُ تهضيجًا : لم يُجِدْ رَعْيَها .

٢٦٠٦ – هَضّتِ الإبلُ : أسْرَعَتْ ، وفحل هَضّاض : يدقّ أعناق الفحول .

٢٦٠٧ – أهْضَمَت الإبل للإجذاعِ والإسْدَاس : ذهبتْ رواضِعُهَا وطلع غيـرُها : هَضْهَضَهُ : كسره كَسْرًا دون الهَدِّ وفوق الرّضِّ ، وفحل هَضْهَاض : يدقُ أعنَاق الفُحُولِ .

٢٦٠٨ – الآهَطُّ : الجملُ المَشَّاءُ الصَّبُورُ . وهى هَطَّاءُ .

٢٦٠٩ – بعير مُهْطِع : فى عنقه تصويب (ارتفاع) خِلْقَةً .

٢٦١٠ – هَطَفَ الراعى يَهْطِفُ : احْتَلَبَ ، والهَطْفُ : حفيف اللَّبَنِ .

٢٦١١ – ناقة هَطْلَى كسكرَى : تمشى رُوَيدًا ، وإبل هَطْلَى كجمزى وسكْرى : منقطعة ، أومُطْلَقَة لاسائق لها ، وهَطَلَت الناقة : سارتْ سيرا ضعيفا .

٢٦١٢ – الهَفِيفُ – كأمير – سرعة السَّيْر .

٢٦١٣ – هَوًا فى الإبلِ : ضَوَالُّهَا .

٢٦١٤ – هَقَعَت الناقة – كفرح – فهى هَقِعَة وهى التى إذا أرادت الفَحْلَ وقَعَتْ من شدة الضُّبَعَةِ كتهقَّعَتْ وهَقَعَ الفحلُ الناقةَ : أبْرَكها وتَسَدَّاها .

٢٦١٥ – الهَقْهَقَةُ : السَّيْرُ الشديد .

٢٦١٦ – هَكَعَ البعيرُ : سَعَلَ . وهَكِعَة كفرِحة : الناقة المسْتَرْخِيةُ من شِدَّةِ الضُّبَعَة .

٢٦١٧ – انهَكَّ البعير : لزق بالأرض عند بروكه ، وتَهَكَّكَت الأنثى : أقْرَبَتْ فاسترخى صلواها وعَظُمَ ضَرْعُها .

٢٦١٨ – الأهلَبُ : الذَّنَبُ المنقطع ، والذى لاشَعْرَ عليه ، والكثير الشَّعرِ ضِدّ والهَلْبَاءُ : الشَّعْرَاءُ .

٢٦١٩ – الهِلْوَاعَةُ : السريعة الحديدة المِذْعان من النوق كالهِلْوَاعِ .

٢٦٢٠ – الهِلْوفُ : الجملُ الكبير ، واشتقاقه من الهَلَفِ ، وهو فِعْل مُمَات .

٢٦٢١ – الهلاَلُ : الجملُ المهزُول ، وسِمَة للإبل ، المُهَلَّة من الإبل : الضَّامِرَةُ المتَقَوِّسَةُ ، وكَمُعظَم : المتَقَوِّسُ .

٢٦٢٢ – هَمَجتِ الإبل من الماء : شربت منه دفعة واحدة .

٢٦٢٣ – الهَمَاذِىُّ : السُّرْعَة ، والناقة السريعة ، والهَمَذَانُ : الرَّسَمَانُ فى السَّيْرِ .

٢٦٢٤ – هَمْزَ الغُزْرُ الناقةَ : جَهَدَها .

٢٦٢٥ – الهَمَرْجَلُ : الناقة السريعة .

٢٦٢٦ – المِهْمَازُ : حديدَة فى مؤخَّر خُفّ الرائض ج مَهَا مِز، ومَهَا مِيزُ .

٢٦٢٧ – الهَمِيسُ : صوْتُ نَقْل أخفاف الإبل .

٢٦٢٨ – الهَمَلُ – محركة – : السُّدَى المَتروكُ ليلاونهاراً ، وأهْمَلَتِ الإبل : تَهْمِلُ فهى هَامِل ج هَوَامِلُ ، وهَمُولَة وهَامِلَة ، وهَمَل محركةً وكركُعٍ ورُخَالٍ ، وسَكْرى .

٢٦٢٩ – الهَمَلَّعُ : الجملُ السريع .

٢٦٣٠ – هَمَّ الغُزْرُ الناقةَ : جَهَدَهَا ، والهَامُومُ : ماأذيب من السَّنام ، والهُمَامُ – كغُرَابٍ – : ماذابَ منه ، ومن الثَّلج : ماذاب من مائه ج ككتاب ، والهَمِمُ : المضطرُ الخفيفُ كالتَّهْميم ، واللبنُ : حُقِنَ فى السِّقاء ثم شرب ولم يُمْخَضْ . والهَمُومُ : الناقةُ الحَسَنَةُ المشْىِ والبئر الكثيرة الماء . وهَوَامِى الإبلِ : ضَوَالَّهَا .

٢٦٣١ – هَمَتِ الماشيَةُ : نَدَّتْ للرَعْىِ .

٢٦٣٢ – هنأ الإبل يهنؤها – مثلَّثة النون – : طَلاَهَا بالهِناء للقَطِرَان والاسم الهِنْءُ ، وهى إبل هَنْأَى .

٢٦٣٣ – والهِىْ : دعاء للإبل للشُّرْب .

٢٦٣٤ – تَهَنَّجَ الفصيلُ : تحرك وأخذت الحياة فيه .

٢٦٣٥ – هنْدٌ : اسم للمائة من الإبل ، كهُنَيْدَةٍ أيضا ، أولما فوقها ودُونَها ، أوللمائتين .

٢٦٣٦ – الهَنَعَةُ : سمَة فى مُنْخَفَضِ العُنُقِ ، وبعير مَهْنُوع : مَوْسُوم بها . والهَنَعَ – محركةً – : تَطَامُن فى عنق البعير ، تنحدر قَصَرَتُهُ ، ويرتفع رأسه ، ويُشْرِف حَارِكُهُ .

٢٦٣٧ – الهَانَةُ والهُنَانَةُ : الطَّرْق بالجمل .

٢٦٣٨ – الهَوْجَاءُ : الناقة المُسْرِعَةُ حتى كأن بها هَوَجًا .

٢٦٣٩ – الهَوْجَلُ : الناقة بها هَوَج من سُرْعَتها .

٢٦٤٠ – الهَوْذَبُ : البعير القوىُّ الجَرْىِ .

٢٦٤١ – الهَوِسُ – ككتف – : الفَحْلُ المُغْتَلِمُ . كالهَوَّاس ككَتَّانٍ والهَوِسَةُ : الناقة الضَّبِعَةُ ، والاسم ككِتَابِ (هِوَاس) . والهَوْسُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ .

٢٦٤٢ – الهُوَاشَاتُ : الجماعاتُ من الناس والإبل والمال والحرام . هَاعَتِ الإبل إلى الماء : أرادَتْهُ .

٢٦٤٣ – ناقة هُوْلُ الجَنَانِ : حَدِيدة ، وتهَوَّلَ الناقةَ : تشبَّهَ لها بالسَّبُع لتكون أرْأَمَ .

٢٦٤٤ – والمتَهَيِّئَة من النُّوق : التى قلَّ مَا تُخْلِفُ إذا قُرِعَتْ أن تَحْمِلَ .

٢٦٤٥ – الهَيَّان : زَبَدُ أفواهِ الإبل .

٢٦٤٦ – هَاجَت الإبل وتَهَيَّجَتْ : عَطِشَتْ . المِهْيَاجُ : الناقة النزوع إلى وطنها ، والجمل الذى يعطش قبل الإبل . والهائج : الفحلُ يشتهى الضِّرابَ .

هِجْ وهِيجِ : من زجر الناقة . هِيخْ : تقال عند إناخة البعير .

٢٦٤٧ – هَيْد وهِيد وهَاد : زجر للإبل .

٢٦٤٨ – الهَيْسُ : الفدَّانُ أوأدواتُه كلُّها ، والسَّيْرُ أىَ ضَرْب كان والأهْيَسُ من الإبل : الجرئ لاينقبضُ عن شئ .

٢٦٤٩ – الهَيضَلَة : الناقة الغزيرة والضخمة الطويلة والمُسِنَّةُ

٢٦٥٠ – الهافَةُ : الناقة تعطشُ سريعا كالمهياف ، هافت الإبل هُيَافًا – بالكسر والضم – : استَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهِيفِ بوجوهها فاتحةً أفواهَهَا من شِدّة العَطَش ، وهي هائفة والمِهْيَافُ من الإبل : المِعْنَاقُ .

٢٦٥١ – الهِيمُ – بالكسر – الإبل العِطَاشُ ، والهُيَامُ : داء يصيبُ الإبل من ماء تشربُهُ مستنقعا فهو هَيمان ، وهى هِيمَى ج ككتاب .

باب الواو

٢٦٥٢ – استَوْأرتِ الإبلُ : تتابعتْ على نِفَارٍ .

٢٦٥٣ – الوئِيدُ : هديرُ البعير .

٢٦٥٤ – الوَأْلَةُ : أبعار الغنم والإبل جميعا تجتمع وتتلَبَّدُ ، أو أبوَال الإبل وأبْعَارُهَا فقط .

٢٦٥٥ – الوَئِيَّةُ كغَنِيَّة : الناقةُ الضخمةُ البطن .

٢٦٥٦ – أُوبِئَ الفصيلُ : سَنِق لامتلائه ، ووَبَأتْ ناقتى إليه تَبَأُ : حَنَّتْ .

٢٦٥٧ – وَبَّرَتِ الإبل : مَشَتْ فى الحَزُونَةِ ليخفى أثرُها . الوَبَرُ : صوفُ الإبل ، (الوَبرُ للإبل كالصوف للغنم) .

٢٦٥٨ – الوَبْشُ : الرُقَطُ من الجرب يتفشىُ فى جلد البعير ، وَبِشَ كفرح فهو وَبِش .

٢٦٥٩ – الوَبَغُ – محركةً – : داء يأخذ الإبلَ فترى فَسَادَهُ فى أوبارها .

٢٦٦٠ – الوبيلُ – كأمير – : المرعى الوخيم ، وأرض وَبِيلَة : وَخِيمَةُ المرتع . ج ككتب ، وقد

وَبُلَتْ ككَرُم . واسْتَوْبَلَ الأرضَ : إذا لم توافقهُ وكان مُحِبًّالها . وَبَلَةٌ : شهوةُ الفَحْل ، الوَابِلَةُ : نَسْلُ الإبل والغنم والوَبَلَى – كجمزي – : التي تدرُّ بعد الدُّفْعَة الشديدة ، والمَبيلُ : ضَفِيرَة من قدٍّ مركَّبَةٌ فى عُودٍ يُضْرب بها الإبل (تشبه الفَرْقَلَة) ويهاءٍ : الدُّرَّةُ ، والوبيل فى قول الجوهرى :

فمرّتْ كهاة ذاتُ خَيف جُلالَة ... عَقيلةُ شيخ كالوبيل أَلَنْدَد العصا ، أوميجَنَةُ القَصَّارِ ، لاحزمة الحطب كما توهَم الجوهرىّ وأبَلْتُهُ ووَبَلْتَهُ : تُخْمَتُهُ .

٢٦٦١ – ناقة مُوَاتِرَة : تضع إحدي رُكبيتها أولا فى البروك ثم الآخرى لاَمَعًا ، فيشُقُّ على الراكب .

٢٦٦٢ – الوَتِينُ : الماءُ المعينُ الدائم .

٢٦٦٣ – استَوْثَجَ النبْتُ : عَلِقَ بعضه ببعض ، وثَمَ المالُ : كثُرَ .

٢٦٦٤ – والوَثِيخَةُ : ما اخْتَلَطَ من أجناس العُشْبِ الغَضُّ ، ومارقٌ من العِظَام واختلَطَ بالوَدَك ، وماثَخُنَ من اللَّبَنِ .

٢٦٦٥ – وَثَرَهُ يَثِرُهُ ، ووثَّرَهُ توثيراً : وَطَّأَهُ ، وقد وَثُرَوَثَارَةً – كَكَرُم – فهو وَثِر وهى وثيرَة ، والاسم الوِثَارَةُ – بالكسر – ويفتح والوَثْرُ : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لاتلقحُ ، وَثَرَهَا وَثْراً : أكْثَرَ ضرابَها فلم تلقَحْ .

٢٦٦٦ – وَثَغَ ناقتَهُ : اتخذ لها وَثِغَةً ، وهي الدُّرْجَةُ تُتَّخَذُ للناقة .

٢٦٦٧ – والوَثْغَةُ : ما التفَّ من أجناسِ العُشْبِ فى الربيع .

٢٦٦٨ – الوَثَلُ مُحَرَّكة – : الحبل من الليفِ ، وكل حبل من الشجر ومن حبال الليف : والحبل من القِنَّبِ ، وَوَثَلَ مالاً : جمعه .

٢٦٦٩ – والوَثِيمَةُ : الجماعة من الحشيش والطعام . وخُف ميثَمُ : شديدُ الوَطْء ، والوَثَمُ – محركة – : القِلَّةُ . وَثِمَتْ أرضُنَا – كفرح – : وماأوْثَمَهَا : ماأقَلَّ رِعْيَهَا ، والمُوَاثَمَةُ. فى العَدْوِ : المصابَرَةُ كأنه يرمى بنفسه . وَثِمْ لها : أى اجمعْ لها .

٢٦٧٠ – واستَوْثَنَ من المال : استكثر ، والإبلُ : نشأت أولادُها معها . وأوْثَنَ من المال أكْثَرَ .

٢٦٧١ – وَجَبَ الناقَةَ : لم يحلبْها فى اليوم والليلة إلامَرَّةَ واحدة .

والوَجْبُ : الناقة التى ينعقد اللبأ في ضَرْعِها كالمُوَجِّبِ ، وسِقَاء عظيم من جِلْدِتَيْسٍ ج وِجَاب،

والخَطَرُوهو السبق الذى يُنَاضَلُ عليه . والتَّجْوِيبُ : انعقاد اللبن فى الضَّرْع ، والوِجَابُ : مناقعُ الماء .

٢٦٧٢ – الوَجّ : السُّرْعَةُ .

٢٦٧٣ – الوَجْدُ : النُّقْرَةُ فى الجبل تُمْسِكُ الماءَ ، والحَوْضُ ج وِجْدَان ووِجَاد بِكَسْرٍ ، ومكان وَجِدٌ : كثيرُها . والوُجْدُ : الغِنَى ويثلَّثُ ، ومَنْقَعُ الماءِ .

٢٦٧٤ – الوَجُورُ : الدَّوَاءُ يُوجَرُ فى الفم ويُضَمُّ ، وَجَرَهُ وَجْرًا ، وتَوَجَّرَ الدَّوَاءَ : بَلَعَهُ ، والماءَ : شَرِبَهُ كَارِهًا ، والمِيجَرُ والمِيجَرة : كالمُسْعُطِ يُوجَرُ به الدواء ، واتَّجَرَ : تَدَاوَى .

٢٦٧٥ – الوَجْزُ : السريع الحركة .

٢٦٧٦ – تَوَجَّسَ : تَسَمَّعَ إلى الصوت الخَفِيِّ ، والطعامَ أوالشرابَ : تَذَوَّقَهُ قليلا قليلا .

٢٦٧٧ – الوَجْفُ والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سير الخيل والإبل (قال الله تعالى : «فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب » (أى إبل). وَجَفَ يَجِفُ وأَوْجَفْتُهُ . والوَجيفة من الطعام والعَلَف : المَنُوفَةُ .

٢٦٧٨ – والوَجِينُ : شَطُّ الوادى ، والعَارِضُ من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا ومنه الوَجْنَاءُ : للناقة الشديدة . والوَجْنَة – مثلَّثةً ككلمة ومحركة والأجنة – مثلثة – : ما ارتفع من الخدَّين . والأَوْجَنُ : الحبل الغليظ.

٢٦٧٩ – الوُحَابُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ .

٢٦٨٠ – الوَحَجَةُ : المكان الغامض ج أوحَاج .

٢٦٨١ – هو ابن إحداها : كريم الآباء والأمهات من الرجال والأبل .

٢٦٨٢ – الوَحَرَةُ : القَصيرةُ من الإبل .

٢٦٨٣ – وحَفَ النباتُ يَوْحَفُ – ككرُمَ ووَجِلَ وَحَافَةً ووُحُوفة بالضم : غَزُرَ . وأَثَّتْ أصولُه . ووَحَفَ البعير كوعَدَ : ضرَب بنفسه الأرض كوحَّف .

ومَوَاحِفُ الإبل : مباركها ، وناقة ميحاف : لاتفارق مَبْرَكَهَا . وكمعظَّم : البعير المهزول ، والتَّوْحيف : توفير العضو من الجزور .

٢٦٨٤ – الوحى : السير والقصد.

٢٦٨٥ – الوَخْدُ للبعير : الإسْرَاع ، أو أن يَرْمِيَ بقوائمه كمشْيِ النعام ، أوسَعَةُ الخَطْوِ كالوَخَدَان والوَخيد ، وقد وَخَدَ كوعد فهو وَاخِد ووخَّاد ، ووَخُود .

أوْخَصَ الراكبُ في السُّراب : جعل يرفعه مرة ويخفضه أخرى

٢٦٨٦ – المُوخِفُ : الماد الذى غلَبَ عليه الطِّينُ .

٢٦٨٧ – أرض وَخَام ووَخُوم ، ووَخِمَة – كفرحةٍ – ووَخْمَة ووخيمة ، ومُوخِمَة : لايَنْجَعُ كَلَؤُها ، واسْتَوْخَمَهُ : لم يستمرئْهُ .

والوَخَمُ – محركةً – : داء كالباسور بحياء الناقة ، وهى وَخِمَة محركة : بهاذلك (وصححه الهورينى قائلا كفَرِحَة) .

٢٦٨٨ – أوْدَخَتِ الإبل : سَمِنتْ وحَسُنَ حَالُها .

٢٦٨٩ – الوَدِيسُ: النبات الجافُّ ، والتودُّس : رَعْيُ الوِدَاسِ ككتابٍ وهو ماغَطى وجه الأرض ولمَّا تَشَعَّبْ شُعَبُهُ بَعْدُ الاأنَّه فى ذلك كثير ملْتَفّ .

٢٦٩٠ – وَدَفَ لبَنًا فى الإناء : فتح رأسه فأشرفَ عليه .

٢٦٩١ – وَدَلَ السقَّاءَ يدلهُ وَدْلاً : مَخَضَهُ .

٢٦٩٢ – أوْدَهَ الإبلَ : صَاحَ بها ، واسْتَيْدَهَتِ الابُل : اجتمعت وانساقَتْ .

٢٦٩٣ – وَدَى البعيرُ : أدلَى ليبول ، أوليَضْرِبَ . التَّوْدِيَةُ : خَشَبَةٌ تُشَدّ على خِلْف الناقة إذا صُرَّتْ ج التَّوادى .

٢٦٩٤ – الوذاب بالكسْرِ : الكرِشُ والأمعاء يُجْعَل فيها اللبن ثم يقطَع لاواحِدَلها . وخُرَبُ المزادَة .

٢٦٩٥ – الوَذِيلَةُ : القطعة مِن السَّنام والألية .

٢٦٩٦ – الوَذَائمُ : الأموال التى نذرت فِيها النذورُ . الوَذَمُ – محركة – ثآليل فى رحم الناقة تمنعها من الولد .

٢٦٩٧ – أرْض وَرِخَةٌ : ملْتَفَّةُ العُشْب .

٢٦٩٨ – الورْدُ : الإشراف على الماء وغيره ، دَخَلَهُ أولم يَدْخُلْهُ كالتَّوَرّد والاسْتِيَراد ، وهو وَارد ووَرَّاد من وُرَّاد ووَارِدِينَ . والقومُ : يردون الماء كالوَارِدَة ، وأوردَهُ : أحْضَرَهُ الموْرِدَ كاسْتَوْرَدَهُ ، وتَوَرَّدَ : طلب الوِرْدَ .

٢٦٩٩ – الوَرِشُ : الخفيف النشيط من الإبل وغيرها

٢٧٠٠ – ورَّط إبلَهُ في إبلٍ أخْرى : غيَّبَهَا كَورَّطَ فيهِمَا ، والجرير فى عنق البعير : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِهِ ثم جذَبَهُ حتى يَخْنُقَهُ .

الوِرَاطُ – ككتاب – في الصدقة : الجمع بين متفرّق ، أوعكسُهُ ، أوأن يَخْبأهَا فى إبلِ غَيْرِهِ ، أوفى وَهْدَةٍ من الأرض لئلايراها المصدِّقُ ، أوأن يفرِّقَها ، أوهو أن يقول أحدُهم للمصدِّقِ : عند فلان صدقة ، ولَيسَ عنده صدقة .

٢٧٠١ – الرِّعَةُ : الهَدْىُ ، وَوَرَّعَ الإبل عن الماء : ردّها .

٢٧٠٢ – الوَدَقُ – محركة – : المال من إبل ودَراهم وغيرها .

٢٧٠٣ – الرِّقَةُ : أول نبات النَّصِيِّ والصِلّيَانِ ، والأَوْرَقُ من الإبل : مافى لونه بياض إلى سَوَادٍ . وهو من أطيب الإبل لحمًا لاسَيْرًا ولاعَمَلاً .

٢٧٠٤ – تَوَرَّكَ على الدَّابّة : ثَنَى رِجلَهُ لينزلَ ، أويَستريحَ ومنه : لاتَرِكْ ، فإن الوُرُوك مَصْرَعَة . ومَوْرِك الرَّحْل ومَوْرِكَتُهُ وواركُه : – بالكسر – : الموضع الذى يجعل عليه الراكبُ رِجلَهُ . وككتاب : ثوب يُزَيَّنُ به المَوْرِكُ .

ج كُكُتبٍ ، ورقْم يَعْلُو المَوْرِكَةَ ، وله ذؤابة عُهُون أوخِرقة مُزَيَّنَة صغيرة تُغطِّى المَوْرِكَةَ ، والمَوْركة – كمكْنَسَة – : قادمة الرَّحْل كالمَوْرَاك ، والمِصْدَغَةُ : يَتَّخذُها الراكب تحت وَرِكِهِ . ووَرَكَ الحبلَ أو الرَّحْلَ يَرِكُ : جعله حِيالَ وَرِكِهِ كوَرَّكَهُ . وهو مُورِك فى هذه الإبل : ليس له منها شىء .

٢٧٠٥ – أوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُها .

٢٧٠٦ – وَرَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ وكثُرَ شَحْمها ونِقْيُهَا ، وأوراها السِّمَنُ . والوارية : داء فى الرئة وليست من لفظها ، والوارِى : الشحم السمين كالورىّ

٢٧٠٧ – وَزَأتِ الناقةُ به : صَرَعَتْهُ .

٢٧٠٨ – الوَسيجُ : سير للابل وجمل ساج عساج : سريع ، وإبل وسُوُج .

٢٧٠٩ – الوَسُوطُ كصبُور –: الناقة تملأ الإناء ، والتى تهمل على رءوسها وظهورها لاتُعْقَلُ ، ولاتقيدُ ، والتى تجرُ أربعين يوما بعد السَّنَةِ .

٢٧١٠ – الوَسْفُ : تشقُّق يبدو فى فخذ البعير وعجزه عند السِّمَنِ ، ثم يَعُمُّ فيه . وتَوَسَّفَ

البعيرُ : ظهربه الوَسْفُ ، أو أخْصَبَ وسَمِنَ وسقَط وَبَرُهُ الآولُ ونبت الجديد .

٦٧١١ – الوَسيقَةُ من الإبل : كالرُفْقَة من الناس ، فإذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ مَعًا ، والناقة : حَمَلَتْ وأغلقَتْ على الماء رَحِمَها فهى واسق مثل وسَاقٍ ومَوَاسِقَ ومَوَاسيق . والوَسْقُ : سبعون صاعاً أوحِمْل بعيرٍ . وأوْسَقَ البعيرَ : حَمَّلَهُ حِمْلَه واستَوْسَقَت الإبلُ : اجتمعتْ .

٢٧١٢ – التَّوَسُّلُ : السرِقَةُ . يقال : أخذ إبلِي توَسُّلاً : أى سَرِقَةً

٢٧١٣ – الوَسْمُ : أثَرُ الكَيِّ ، والوسامُ والسِّمَةُ بكسرهما : ماوُسِمَ به الحيوانُ من ضُرُوب الصُّوَرِ ، والمِيسَمُ : المِكْوَاةُ ج مواسمُ ومياسِمُ .

٢٧١٤ – تَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ : أتَاها وهى نائمة . وقَضَت الإبل أوْسَانَهَا من الماء : أوْطَارَها .

٢٧١٥ – الوَشْزُ : البعير القويّ علي السَّيْرِ .

٢٧١٦ – الوَشْقُ : الرَّعْيُ المتفرّقُ . ناقة مُوَاشِكَة : سَرِيعَةُ .

٢٧١٧ – أوْشَلَ الفصيلَ : أدْخَلَ أطْبَاءَ الناقةِ فى فِيهِ ليتعلَّمَ الرُّضاعَ .

٢٧١٨ – أوْشَمَت الإبل : صادفتْ مَرْعًى مَوْشِماً، والوشم : نبت . ماأصَابتنا وَشْمَة : قَطْرَةُ مَطَرٍ .

٢٧١٩ – الوَشْنُ : الغليظُ من الإبِلِ .

٢٧٢٠ – أوْشَى الرَّجُلُ : كثُرَ ماله ، والاسمُ الوَشاءُ كسَماءٍ .

٢٧٢١ – أوْصَبَتِ الناقةُ الشَّحْمَ : نَبَتَ شَحْمُها .

٢٧٢٢ – الوصيلةُ : الناقة التى وَصلَتْ بين عَشَرةِ أبْطنٍ . أوالوَصِيلَةُ : الشاة خاصَّةً .

٢٧٢٣ – الوَصَاوِصُ : براقعُ صِغَار تَلْبَسُها الجاريَةُ (وزجَّجْنَ الوصاوصَ والعيونا)

٢٧٢٤ – المتوضِّحُ من الإبل : الأبيض غير شديد البَيَاض كالواضِح . ووَضَحَت الإبلُ باللبن : ألْمعَتْ . التَّواضُحُ : التبارى فى السَّيْرِ . الوَضِيحَةُ : النَّعَمُ .

٢٧٢٥ – الوَضْرَاءُ : سِمَة فى رقبة الإبل لبنى فزارة كأنها بُرْثُنُ غُرَابٍ . والوَضَرُ – محركة – : وسَخُ الدسم واللبَن ، وبقيّة الهِنَاء .

٢٧٢٦ – وَضَعَتِ الإبلُ وَضِيعَةً : رَعَت الحَمْضَ حول الماء ولم تَبْرَحْ كأوْضَعَتْ .فهى واضعة

وواضِعٌ ومُوضِعَة . ووَضَعْتُهَا : أَلزَمْتُهَا المرْعَى . فهى مَوْضُوعَة ، والوَاضِعَةُ : الرَّوْضَةُ ، والتى تَرْعَى الضَّعَةَ لِشَجَرٍمنَ الحمض أى النبت .

ووَضَع البعيرُ حَكَمَتَهُ وَضْعًا ومَوْضُوعًا : طامَنَ رأسَهُ وأسْرَعَ . ووَضَعت الناقةُ : أسْرَعَتْ فى سَيرها كأوْضَعَتْ . والموضوعَةُ من الإبل : التى تركها رعَاؤها وانقلبوا بالليل ثم أنْفَشُوهَا والضَّعَة : شجر من الحَمْض ، أونبت كالثُّمام . والوضيعة : الحَمْضْ ، والإبل النازعَةُإلى الخُلَّة . « ولأوْضَعُوا خلالكم » حملوا رِكَابهم على العَدْوالسريع . والاتِّضاعُ : أن تخْفِضَ رأسَ البعير لتضع قَدَمَك علي عنقه فتركَبَ . وفى المثل :

★ هنا وهنا عن جمال وَعوَعه ★

أيْ ابعِدْ عنها . وقيل : معناه : إذا سَلِمْتَ لم أكْتَرث بغيرك كما تقول : كل شئ ولاوجع الراس .

أبوزيد : هو كقولك : كل شئ ماخلا اللهَ جَلَلْ .

٢٧٢٧ – وَضَفَ البعيرُ : أسْرَعَ كأوْضَفَ ، وأوضَفْتُهُ : أوجَفْتُه فى الركْضِ .

٢٧٢٨ – وَضَنَ المِنْسَعَ : نَسَجه ، والوَضِينُ : بطان عريض منسوج من سُيُورٍ أوشَعَرٍ ، أولايكون إلا من جلدج وُضُنٌ . وقَلِقَ وضَينُها : بِطانُها هُزَالاً .

٢٧٢٩ – وَطِىءَ البعيرُ : لَزِقَ طِحَالُهُ بجنْبِهِ .

٢٧٣٠ – الْوَطْسُ : الضرب الشديد بالخفُ وغيره ، والوَطَّاسُ – كَكَتَّانٍ : الراعى .

٢٧٣١ – أرْضٍ مَوْظُوبَة : تُنُوولَتْ بالرَّعْى فلم يبق فيها كلأ . ورَجُل مَوْظُوب : تداولت النوائبُ ماله .

٢٧٣٢ – الوَظِيفُ : مُستَدَقُّ الذراع والسَّاقِ من الخيل والإبل وغيرهما ج أوْظِفَة ووُظُف بضمَّينَ . وجاءت الإبلُ علي وظيف : تبع بعضها بعضا ، ووَظِفَهُ يَظِفُهُ : قصرُ قَيْدَهُ وأصَابَ وظيفَهُ .

٢٧٣٣ – أوْعَثَ : وقَع فى الوعْثِ (الموضع الذى تغيب فيه الأقدام) والوَعْثُ : الهُزَالُ ، ووَعِثَ الطريق كسمِع وكرُم – : تَعَسَّرَ سلُوكه . وأوْعَثَ : أسْرفَ فى المال .

٢٧٣٤ – أرْض وَاعِدَة : رُجِىَ خيرُها من النبت .

٢٧٣٥ – الوَعْرُ : ضدّ السَّهْلِ . وأوْعَرَ به الطريقِ : وَعُرَ عليه وأفْضَى به إلى وَعْرٍ . واسْتَوْعَرُوا طريقهم : رأوْهُ وعْرًا كأوْعَرُوهُ .

ووَعَّرَهُ : حَبَسَهُ عن حاجته .

٢٧٣٦ – المُوَاعَسَةُ : ضربٌ من سير الإبل . والمباراةُ فى السير ، أولاتكون إلاليلا .

٢٧٣٧ – الوَعِيق – كأمير وغُرَابٍ – : صَوْت يُسْمَعُ من بطن الدابة إذا مَشَتْ .

٢٧٣٨ – الوَعْكَةُ : ازْدِحَامُ الإبل فى الوِرْدِ ، وقد أوْعَكَتْ .

٢٧٣٩ – تَوَعَّنَتِ الإبلُ والغنَمُ : بلغت غاية السِّمَنِ .

٢٧٤٠ – الوَغْبُ : الجملُ الضَّخْمُ ج أوغاب ، ووِغاب .

٢٧٤١ – المُوَاغَدَةُ : المجاراة ، وقد تكون لناقة واحدة ، لأن إحدى يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا تُوَاغِدُ الأخْرَى . (تجاريها وتسابقها) .

٢٧٤٢ – الوافدُ : السَّابِقُ من الإبل .

٢٧٤٣ – أوْفَضَ الإبلَ : فَرَّقَهَا ، وأوفَضَتِ الإبل : تفرقَتْ . وناقة ميفَاض : مُسْرِعَة ، والوفْضَةُ : خريطة الراعى لزاده وأداته ، والجَعْبَةُ من أدَمٍ ج وِفَاض .

٢٧٤٤ – الوَفِيعَةُ : صُوفة تُطلى بها الجرْبَاءُ .

٢٧٤٥ – أوْفَقَتِ الإبل : اصطفَّتْ واستَوَتْ مَعًا .

٢٧٤٦ – سَيْرُ الميقَاب : أن تواصلَ بين يومٍ ولَيْلَةٍ .

٢٧٤٧ – ناقة مُوَقَّذَة – كمعَظمة ـ أثَّرَ الصِّرَارُ فى أخلافها ، أوالتى يرضَعُها ولدُهَا ولايخرجُ لبنُها إلانَزْرًا لِعَظِمِ الضَّرع فيُوقذها ذلك ويأخذها له دَاء .

٢٧٤٨ – الوِقْرُ – بالكسر – : الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، أوأعَمُّ ج أوقَار ، ودابَّة وَقْرَى : مُوقَرَة ، واسْتَوْقَرَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ .

٢٧٤٩ – إنَّ بالبعيرِ لَوَقْسًا : إذا قَارفَهُ شئٌ مِن الجرب ، وهو مَوْقُوس . والتَّوْقِيسُ : الإجْرَاب ، وإبل مُوَقَّسَة .

٢٧٥٠ – تَوَقَّصَ : سارَبين العَنَقِ والخَبَبِ ، أوهو شدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْيِ كأنه يقص ماتحته .

٢٧٥١ – الوَقْطُ : حَوْض صغير له إخاذٌ يجتمع فيه ماء كثير ، والوَقِيظ :

المُثبَتُ الذى لايقدر علي النهوض .

٢٧٥٢ – وَقَعَت الإبلُ : بَرَكَتْ ، والوُّقُوعُ : رَبَضَتْ ، والوَقَعُ – بالتحريك – الحَفَاءُ . والمُوَقَّعُ : البعيرُ تكثر عليه آثار الدَّبَرِ وكمحَدِّثٍ : الخفيف الوَطْءِ .

٢٧٥٣ – نَوَكَأَت الناقة : أخَذَها الطَّلْقُ فَصرخَتْ .

٢٧٥٤ – المَوْكِب : للجماعة رُكْبَانًا أوْمُشَاةً ، أوركَّاب الإبل للزينة وأوْكبَ : لزمهم ، وواَكَبَهُمْ : سايَرَهم، أوبادرهم ، أوركِبَ معهم . وناقة مُواَكِبة : تُسَاير الموكب : أومُعْنِق فى سَيْرها

٢٧٥٥ – الوَاكِت فى البعير كالنَّاكِت (انحراف مرفق البعير حتى يقع علي الجنب فيخرقَه).

٢٧٥٦ – وَكَعَ البعيرُ – كخضعَ : سَقَطَ وَجَعًا ، وأوْكَعُوا : سَمِنَتْ إبلهم . وغَلُظَتْ واشتَدَّتْ .

٢٧٥٧ – ناقَة وكُوف : غزيرة .

٢٧٥٨ – استَوْكَتِ الناقةُ : امتلأتْ شَحْمًا .

٢٧٥٩ – وَلَعَ البعير : حَمَلَهُ مالايطيق – كوَعَدَهُ – والوَلِيجُ ، والوَلائج : الغرائر ، والجِلاَلُ . الواحدة وليحَة .

٢٧٦٠ – الوَلِيحَةُ : اللبنُ الخاثرُ ، واستَوْلَخَتِ الارض : ابتَلَّتْ

٢٧٦١ – الوَلْوسُ : الناقة تَلِسُ فى سيرها أى تُعْنِقُ ولَساوِوَ لَسانًا

٢٧٦٢ – الوَلِيفُ : ضَرْبٌ من العَدْوِ تقع القوائم مَعًا كالولأفِ ككتاب

٢٧٦٣ – الوَلَقَى – كجمزَى – : عدْو للناقة فيه شدَة ، والناقة السريعة .

٢٧٦٤ – الوَلْمُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، والقَيْدُ ، وحبل يُشَدُّ من التصدير إلى السِّنَافِ لئلايَقْلَقَا .

٢٧٦٥ – المِيلاَهُ : ناقة تَرُبُّ بالفحل ، فإذا فقدتَه وَلِهَتْ إليه .

٢٧٦٦ – المُوَقَّس – كمعَظَم – : الذى لم يُرَضْ من الإبل .

٢٧٦٧ – ناقة وانية : فاتِرةٌ طَلِيحٌ

٢٧٦٨ – الإبلُ تَتَوَهَّسُ : جَعَلَت تمشى أحْسَنَ مشْيَة ، أوالتَوَهُّسُ : مَشْيُ المُثْقَل .

٢٧٦٩ – المُوَاهَقَةُ : شبهُ المواغدة والمواضَحَة ، ومَدُّ الإبل أعناقها في السَّيْرِ . ومُبَارَاتُها وتَوَاهَقَت الركابُ : تَسَايَرَتْ .

٢٧٧٠ – الوَهْمُ : الجملُ الذَّلُولُ فى ضِخَمٍ وقوَّةٍ ج أوْهَام ، ووُهوم ووُهْم .

٢٧٧١ – الوَهِيَّةُ : الجزورُ الضخمة .

باب الياء

٢٧٧٢ – يَأْيَأَ بالإبل : قال لها أىْ ليُسكّنَها أوقال للقوم يَأْيَأْ ، ليجتمعوا .

٢٧٧٣ – يَبِيسُ الماء : مايَبِسَ من العُشْبِ والبقول التى تتناثر إذا يَبِستْ ، وأيْبَسَتِ الارضُ : يبس بَقْلُها .

٢٧٧٤ – اليُتْمُ فى البهائم : فقدانُ الأمّ .

٢٧٧٤ – اسْتَيْدَعَت الإبلُ : اجتمعت وانساقتْ .

٢٧٧٥ – اليَرُونُ : مَاءُ الفَحل .

٢٧٧٦ – اليَسْتَعُورُ : الكساءُ يُجْعَلُ علي عَجُزِ البعير .

٢٧٧٧ – المَيْسرُ : اللَّعبُ بالقدَاح ، أوهو الجزور التى كانوا يتقامرون عليها . كانوا إذا أرادوا أن ييَسروا اشتروا جَزُوراً نسيئةً ونحروه قبل أن ييَسروا وقسموه ثمانيةً وعشرين قسمًا ، أو عشرة أقسام ، فإذا خرج واحد واحد باسم رَجُل رَجُل ظهرفَوْزُ مَن خَرَج لهم نوات الأنصباء وغُرْمُ من خَرجَ له الغُفْلُ . أو هو النَّرْدُ ، أوكلُّ قمَارٍ ، واليَاسرُ : الجازر ، والذى يلي قسمة الجزور ج أيْسارٍ . وقد تياسروا ، واتَّسَرُوا يتَّسِرُون وياتَسرُون .

٢٧٧٨ – يَسَّ يَيِسُّ يَسًّا : سَارَ .

٢٧٧٩ – اليَعَارَةُ : (يقال) : اعترض الفحلُ الناقة يَعَارةً – بالفتح – : إذا عَارضَهَا فتَنَوَّخَهَا . أواليَعَارةُ : ألاتُضْرَبَ مع الإبل ، بل يُقاد إليها الفحلُ لكَرَمها

٢٧٨٠ – اليَعْملَةُ : الناقة النجيبة المُعْتَملَةُ المطبوعَة ، والجملُ يَعْمَل ولايوصَفُ بهما ، إنَّماهما اسْمَانِ .

٢٧٨١ – اليَعلُولُ : البَعيرُ ذو السَّنَامَيْنِ .

٢٧٨٢ – اليَامُورُ : الذَكَرُ من الإبل.

٢٧٨٣ – استَيْهِرْ بإبلِكَ : استَبْدِلْ بها إبلاً غيرها .

٢٧٨٤ – الأيْهَمُ : من لاعَقْل له ولافَهْمَ ، والأيْهَمان عند اهل البادية : السَّيْلُ والجملُ الهائج الصَّئولُ ، وعند الحاضرة : السيل والحريق : واليَهْمَاءُ : الفلاةُ لايُهْتدى فيها . والسنة الشديدة لافَرَجَ فيها .

٢٧٨٥ – اليَهْيَرَّةُ من النوق : التي يَسِيلُ لبنها كثْرَةً .

واليَهْيَرَّى – مقصورا مشددا – : الماء الكثير .

٢٧٨٦ – يَهْيَهَ بالإبل : قال لها : ياهْ ياهْ . وقد يَكسرُهاؤهما . وقد تُنَوَّنُ ، وياهَيَاهُ – للواحد والجميع ، والمذكر والمؤنث – : استقبال (وفي الشارح : يقولونَ : ياهياه : أى أقْبِلْ) . وقد يُثَنَّى ويُجْمَعُ : ياهيَاهان ، ويَاهَيَاهُونَ . وياهَيَاةَ بفتح الآخر : أقْبِلِي وياهَيَاهَانِ وياهياهُون ويَاهَيَاةَ بفتح الآخر : أقْبِلِي ، وياهَيَاهَتانِ و ياهَيَاهَاتُ .

٢٧٨٧ – يَهْيَا : من كلام الرِّعَاء .

تمَّ بحَمْدِ الله تعالى

بعض المراجع

١ – الإبل الشرارية

٢ – أساس البلاغة الزمخشرى دار إحياء المعاجم العربية . إشراف / محمد نديم

٣ – إعراب المعلقات محمد على طه الدرة توزيع مكتبة الوادى – جدة

٤ – الأغانى للأصفهانى ط دار الكتب

٥ – أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت عبد المعطى حامد من سلسلة اقرأ دار المعارف

٦ – الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى تقديم أحمد أمين دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر – بيروت

٧ – البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى دار الفكر للنشر والتوزيع

٨ – تاج العروس من جواهر القاموس الزبيدى دار الحياة لبنان

٩ – تاريخ الجبرتى عبد الرحمن للجبرتى المطبعة البهية بمصر المحمية

١٠ – تاريخ الأدب العربى بروكلمان ترجمة عبد الرحمن البخارى

١١ – تاريخ الأدب العربى – الجزء الأول عمر فروخ دار العلم للملايين – بيروت

١٢ – تاريخ النقائض أحمد الشايب

١٣ – تفسير القرآن العظيم ابن كثير إسماعيل بن عمرو ط دار الفكر

١٤ – تهذيب سيرة ابن هشام ت عبد السلام هارون

١٥ – جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبرى (٣١٠ هـ) دار الفكر

١٤ – الجامع لأحكام القرآن لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى (٦٧١ هـ) دار الكتب

١٧ – الجمل العربى عبد الرحمن الهواوى إصدارات المهرجان الوطنى للتراث والثقافة الرياض ١٩٩١م

١٨ – جمهرة أشعار العرب أبوزيد القرش دار صادر – بيروت

١٩ – جمهرة انساب العرب ابن حزم الأندلسى (٤٥٦ هـ)

٢٠ – جواهر الأدب أحمد الهاشمى دار الفكر – بيروت

٢١ - حياة الحيوان الكبرى الدميرى دار الفكر - بيروت
٢٢ - الحيوان للجاحظ
٢٣ - الخيل والفروسية محمد أحمد سلامة ٩٤ دار الفكر العربى - مدينة نصر القاهرة
٢٤ - دراسات فى الأدب الإسلام محمد أحمد خلف الله لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
٢٥ - ديوان الأعشى الكبير شرح محمد حسين المطبعة النموذجية القاهرة
٢٦ - ديوان امرئ القيس ابن حجر الكندى
٢٧ - ديوان الأخطل ابن غياث التغلبى
٢٨ - ديوان ابن الرومىّ القاسم بن إسماعيل
٢٩ - ديوان حسان بن ثابت شاعر الرسول الأنصارى دار صادر - بيروت
٣٠ - ديوان الحماسة اختيار أبى تمام ط - صبيح بالقاهرة
٣١ - ديوان زهير بن أبى سلمى
٣٢ - ديوان كعب بن زهير
٣٣ - ديوان لبيد بن ربيعة
٣٤ - ديوان المتنبى أبو الطيب أحمد بن الحسن دار صادر بيروت
٣٥ - الروض المربع على زاد المستقنع شرف الدين الحجاوى - شرح البهوتى - مكتبة الطالب الجامعى - مكة المكرمة العزيزية
٣٦ - رسائل الجاحظ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الخانجى القاهرة ١٩٦٤
٣٧ - زاد المعاد ابن قيّم الجوزية المطبعة المصرية - القاهرة
٣٨ - سيرة ابن هشام عبد الملك بن هشام المعافرى فى مصطفى السقا - دار الشعب بالقاهرة
٣٩ - الشعر المصرى من الفتح الإسلامى إلى مطلع الحديث محمد أحمد سلامة المحمدية - القاهرة ١٩٨٠
٤٠ - شرح قصيدة البردة لابن الأنبارى محمود حسن زينى
٤١ - شرح المعلقات للأوزنى أبى عبد الله الحسين بن أحمد (٤٨١ هـ) .
٤٢ - شرح ديوان الحماسة اختيار أبى تمام للمرزوقى ط صبيح بمصر

٤٣ ـ شرح ديوان الأعشى الكبير محمد محمد حسين

٤٤ ـ شروح التلخيص على كتاب المفتاح للسكاكى ط صبيح

٤٥ ـ شعراء الجاهلية بين الأوطان وبلاط الملوك محمد أحمد سلامة المحمدية القاهرة ١٩٨٥ م

٤٦ ـ الشعر فى رحاب الدعوة الإسلامية فى صدر الإسلام محمد أحمد سلامة المحمدية القاهرة ١٩٨٥م

٤٧ ـ شعر الفتوح الإسلامية فى صدر الإسلام النعمان القاضى ١٩٦٥ م

٤٨ ـ شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه يحيى الجبورى النهضة ببغداد ١٩٦٤ م

٤٩ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة

٥٠ ـ الشنفرى شاعر الصحراء لأبى محمود حسن زينى

٥١ ـ الشوقيات أحمد شوقى المكتبة التجارية

٥٢ ـ صحيح مسلم تقديم عاشور

٥٣ ـ العقد الفريد ابن عبد ربه مصر ١٢٩٣ هـ

٥٤ ـ فتح الكبير المعال فى القصائد العشر الطوال محمد على الدرة

٥٥ ـ فتح البارى بشرح صحيح البخارى

٥٦ ـ فجر الإسلام أحمد أمين نهضة مصر بالفجاله

٥٧ ـ فى الأدب الجاهلى شوقى ضيف دار المعارف

٥٨ ـ فى الأدب الجاهلى طه حسين الطبعة (١٣) دار المعارف

٥٩ ـ فقه اللغة للثعالى المتوفى ٢٩٠ هـ

٦٠ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادى مطبعة السعادة بمصر

٦١ ـ قطوف من ثمار الأدب عبد السلام سرحان القاهرة ١٩٧٧ م

٥٢ ـ قصائد عربية أحمد مرسى وأخرون دار الثقافة للطباعة والنشر سنة ١٩٧٨ م

٦٣ ـ الكامل فى اللغة والأدب للمبرد المكتبة التجارية سنه ١٥٩١

٦٤ ـ الكشاف الزمخشرى عيسى البابى الحلبى

٦٥ - كلمات فى الدين والأدب والمجتمع محمود مصطفى مصـــر
٦٦ - لسان العرب ابن ممنظور المصرى
٦٧ - المجاز بين مكة والحجاز عبد الله بن خميس الســعودية
٦٨ - المخصص ابن سيده
٦٩ - المختار من صحاح اللغة محمد محيى الدين والسبكى المطبعة التجارية بمصر
٧٠ - المزهر فى علوم اللغة وأنواعها السيوطى مكتبة صبيح - ميدان الأزهر
٦٢ - معجم الشعراء للمرزبانى (٧٨٤ هـ) مكتبة المقدسى
٧٢ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية دار المعارف ١٩٧٢
٧٣ - مجمع الأمثال لأحمد الميدانى بــولاق ١٣٥٢ هـ
٧٤ - المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد على
٧٥ - المعلقات العشر للزوزنى
٦٧ - المعلقات السبع للتبريزى
٧٧ - المنخب من أدب العرب وزارة المعارف العمومية
٧٨ - موضوعات ونصوص وقضايا حول الشعر الجاهلى محمد أحمد سلامة ط المحمدية القاهرة ١٩٨٥
٧٩ - نظام الحكومة النبوية المسمى
٨٠ - التراتيب الإدارية عبد الحميد الكتانى دار الفكر - بيروت

مترجمات:

٨١ - بوركهارت (الإبل والخيول العربية) ترجمة عبد الله صالح العثيمين - مكتبة التوبة - الرياض

خصوصيات:

٨٢ - مقابلات لبدو الصحراء فى عرعر وقبائل العنزى والرويلى ، والحسامية والهمشرية زيارات لهم فى مواقعهم وبين جنيات الإبل .

Chapter 24: Camels in modern eras, with reference to the translations of rover "Yourkhart" concerning Arab camels in Syria and Nouba, Turkish Camel, Egyptian Camel, Omani's Camel, and Sudani's camel. Concluding this with a recommendation- to those concerned, from Arabs and Muslims in providing food. for human beings generally- to establish grasslands, prepare qualified spheres and raise Camels, to provide meat, milk and industries based on camel.

Section Two:-

This section is more a dictionary for Camel taken from " EL-MOHIT" dictionary and the language terms published by (EL-FAIROZABADY). So, this section is concerned with camels, its industry, how to care after it, and following the different phases in its life being young or old, thin or fatty, weakness or strength, tall or short, pregnancy and fastness or slowness. This section, also, documents, Camel's names, diseases, and its medicines which is mostly consisting of salt, tar and caustic. Discussing Camel's kite and singing to it, beside terminology for calling Camels.

All of the above have been supported by parts of poetry, Qur'an verses, and Prophet's words, to clarify the meanings. It is concerned with the tools and types of fodder either liked or disliked by Camels. Also, this section talks about camels that carry weights, those honoured by not being loaded with wages or used in riding. Besides, the weak types of camels that do not carry weights or give birth, nd other Topics So, This section includs up to three thousands terms of the language, some of which are related to Camels, and some related to horses, Cows and sheep. Those terms have been grammatically corrected.

The researcher will find in this dictionary a huge amount of language terms with special meanings that are not common now, due to the long period of time, existing between us and those who pronounced such terms. Along these terms, there are some idioms indicating stories in Arabs life, showing how they spend days, in their language, or their life which is a combination between urban and desert life.

In all this, we are trying to regain our beautiful Old Arabic Language through history and generations. May God help us. And thanks to Morciful God.

Professor Dr.
Mohamed Ahmed Salama
Cairo, 1995

This book, which I would rather call it Encyclopedia of Camel, Contains two sections: Section one: contains introduction and 24 chapter as follows:-

Chapter 1: Camel's habits and characteristics and a description of camel's female.

Chapter 2: Camel's names generally and specifically.

Chapter 3: Camel's types as related to a known person or place or tribe.

Chapter 4: Camel's titles.

Chapter 5: Caring for camels.

Chapter 6: Training camels.

Chapter 7: Camel's benefits for man.

Chapter 8: Tales of Camels.

Chapter 9: terminology concerning camels.

Chapter 10: Camel's colours of red, black and others.

Chapter 11: ways of calling camels and restraining it.

Chapter 12: Camel's average ages and brands for every individual trip in order to save it.

Chapter 13: Different types of Camel's food.
with a photocopy of sphere's sentences concerning camel's fodder and green leaves it eats.

Chapter 14: Diseases that affect camels and types of treatment, and a dictionary of those diseases.

Chapter 15: Tools used with camels.

Chapter 16: Camels yearn to mother lands and friends.

Chapter 17: Singing and playing wind instruments for Camels to become overjoyed and work hard.

Chapter 18: Mentioning camels in Qur'an and Prophet's words with referring to verses.

Chapter 19: Camels and Islam concerning El-Zakah (Gifts of money), purity, prayers, wergilds, pilgrimage and races.

Chapter 20: Camel in Arab's Idioms.

Chapter 21: Camel in Poetry: viewing many poems concerning camel's traditions and trips.

Chapter 22: miscellaneous items, mentioning small sentences that prove Arab words are full of terms related to camel.

Chapter 23: Camels with Turkish and Mamluks.

Camels were also used, during the modern ages in wars. That took place during the Saudi Arabian war against Turkey. Besides, Camels are used in races, with an almost official annual congregations in Saudi Arabia, Emirate, Libya, Sudan and Egypt were awards are set for the winners, in a try to encourage participation in this Arabia sport. The sport of the oldies who got used of the camel as a source of refreshment through the days.

This Book

For a long time, I was confused between tow ideas. First one was to write a book concerning horses and horsemanship, the other was to write about Arabia camel's Wild life. For that time, the first idea was steeping a head over the second.

But I Was Actually Working On Both Together, Checking all terminology- concerning both fields- in " El- Mohit" dictionary, and looking for all Arabs poetry, Idioms and words that are related to both fields. The book of Horses and horsemanship " was published first, maybe due to its being previously famous and the curious found in the researches made on horses. In fact, researches made on camels contains curious also- so the above mentioned book was published in 1993 by " DAR EL-FIKR EL-ARABI" in Cairo, followed by this book on camels.

Also, I have Followed What Has Been Recorded About Camels In The Dictionary And other Encyclopedias, And the different Phases Of ther Lives From Birth to Death, beside Poetry And other books of Arabk-language writtenon camels- which, in this regard, had covered the topic totally- for Arabs used to need camels in their traveling through cleft roads. Such camel should be patient and powerful, obey when ordered, comply with man's request regarding hunger and thirst, and could bear carrying heavy loads. God says : " Ruminators were created for man who have in it warm and benefits. Form it he would eat and have aesthetics through his rest and work. Ruminators will carry your loads to countries you will never but hardly reach. Your God is gracious and merciful". (ElNahl 5: 8).

Also, the Islamic religion- founding that camels plays important role in Arabs life- mentioned camels in its verses; a matter that honoured camel more. Those verses concerning camels became a part of the Islamic holy book " Qur'an"- which Muslims were ordered to read, and by which they were getting closer to God.

The verses concerning camels were first verses showing God's ability to wonderfully create, so the holy Book says: " Don't they look to camels, how they were created, to skies and their heaved up, to mountains and their erection. And to Earth how it was made supine". (ElGashia 17: 20) And Other verses That Had Mentioned camels And Were Discussed by The Prophet Mohamed- Who encouraed Arabs To care For camel In Its Food not to exhaust it. camels Affected The life of Muslims, They Leaned On It In Peace And War, Good Times and bad times. It Kept like This Through Muslim's Life And There bestw Till Turkush And Ottoman and Modern ages.

Until now, despite the invention of cars, railways and electric trains, methods of transportation that invaded man's life including Arabs and Muslims- replacing camels, Arabs still care for owning camels, even it was for some and not all benefits.

People have used different types of transportation in traveling to the forest spot, and as tools in wars for carrying ammunities and taking enemies by surprise also in transferring food to the soldiers, in such a manner airplanes that are used in traveling, entertainment and wars. But the camel is still having a role to play in achieving an incessant source of food- needed by many countries- through its meat and milk. Camels are still considered to be the main source of food for many nomads as well as some of urban people. Also camel is still having a military role through the camel rider forces that protects the countries borders and chases traffickers in such places that cannot be reached by cars, and not prepared for planes landing.

Also Arabs got a kind of sport called "Qanage" in which they used Camel- where the champion rides on the back of the camel and begins to pull the camel's halter towards him forcing the camel to stand on his back feet only. This sport was clear throughout many of old Arabs' poetry and idioms.

Then Camels Began To Get Famous For Their Patience, Strength, Bulkiness And Men Liking Ther Meat Sometimes Whil Other Times Having no interest In It. so They Said In Their Literature:"As tasteless as Tamed CamelS Meat"

Also they said: " Hospitality goes with roasted camel's blood". As they aid: Camel's patience" - " The families Camel"; The door passes out a camel"- "As long as a camel", " stepping like a camel", Not storing as camels do" and " As angry as a camel".

In fact, Arab words usually or habitually include a sign to camels; Arabs' poetry always donates camel which he considers it a protection to him as well as his responsibility. Camel used also to carry man through long distances. So truly either of Arabs' idioms, stories, and/or poetry used to refer to camel, where the poet speaks to his camel about all matters bothering him. Also in Arabs' poetry, the camel would tell its owner about its circumstances and daily life, of being carrying heavy weights or not, and its strength or weakness, also it would tell him about how it suffers during journeys, and what its body can afford effort and energy ; either by itself or forced by its owner. The poet used to mention the camel's skinniness being fleshy, and its being fast or slow. He would also mention his camel being noble or lowliness. Arabs mentioned camels in their words concerning their hunting, wars, and sports.

Camels also were used as bridal money and for wergilds as well as for donations and rewards. Where Camels were only owned by the rich who can **Afford Caring And Trining Them On different Skills That Enable Them To Serve Expected Rales In a Perfect Manner.**

Arabs Also Talked About Camels Pharmacology And What Helps It Them In Their Travels, Its Food And Many Other Aspects.

Arabs got their own innate love and gained their knowledge through experience (forced to do so by their need to keep surviving to such unstable nature, and by the life necessities in a rugged environment and a rid deserts) a matter which has developed their character, so they made a balance between those acts and their needs which they achieve through hard working; to keep surviving, and defend themselves against extinction.

The Previous Disccussion Poiunts out that Arab Needed Camels to help them through thier lives Freed From, Drink Milk And Use as Mean Of Transportation Besides, Camel Would Cargo And Arabs Benefited Through Different Ways FromCamels, What Helped Them To Survive In Such Hard Circumstances. In Fact, Arabs Would Survive Only In Such. Places Where Camels Live, For Arabs got Used To Live Bu Camels. Also Camels Came Familiar To Live By Man. Amatter Which Is Close To Mutual Coexistence.

For Very Long Time, The Middle Area Of The Arabian Peninsula (In a Say) or The South Area- What Is Nown As Yemen- Of The Arabin Peninsu-la (In Other Say) Were The Very First Place To Use Camels. Where God Had Gentes Camel For Arabian Man. After A Period Of Time, Camel Began To Be Known In Afria Through Palestine, Sinai And Then Egypt As A Whole. Later, The use Of Camels Began To spread Out To The South Of AFrica Of Africa And North To Sudan.

The other road was through " Bab ElMandeb (strait between South West Arabia and Africa) in upper Africa where Somalia, and Kenya. (See EL-HAWAWI's *"Arab Camel"*).

And even before taming, Arabs benefited from Camel by chasing it and eating its meat, then Arab began to benefit more by drinking Camel's milk and riding it. Finally they began to make clothes out of Camel's skin, and benefit of it through different ways such as in war, hunting, and sports. Beside using its skin in making their homes, shoes and tools used for meals.

EL HAWAWI Says:-The ProcessOf Taming Camels Was AnEasy one, due to many reasons out of which was that camel depends on the water of the desert- which is limited. This what made camel so close to man- due to its need to water- and more easy to be tamed, for they both depend on the same source for getting water.

In a debate between ElNoman Ibn ElMonther and Kasr Anoshroan, the latter would tell the former concerning Arabs " They had ignored world's food and clothes, their best food were camels meat which most of the lions abstain from due to its bad taste, and fearing from its thickness. Arabs used to honour their guests with such kind of meat . Camels' meat was considered by Arabs and this was clear in their poems and Arab men were proud of that."

ElNoman replied " For your king, concerning your words their best food is camels' meat, and despite your description of it, they desdained themselves for other different types reasons of despicable. Arab had chosen the splendid and most fabulous out of which Camels used to supply them with food and act as means of transportation , in spite of being the most fatty animal but the most delicious one, their milk being softer than other animals, the lowest thickest animal and the sweetest taste, in mouth, that none of other types of meat is to be treated with Camels but to get improving."

So, owning Camels (for the purpose of riding, a source of food, and for its milk) was - for kings of Arabs- a great honour. In their environment and home land, Arabs got their own science which they gained through their bright minds and innate characters, exceeding to it experiments and observations of all that could add to their life and rise their dignity that they no longer had to depend on their neighbours, but to get independent with their minds and maneuver.

And in Abi-Haian El-Tawhidi's nights (the sixth night) from his book " *Allmtaa Wal Mouanasa*" . he wrote Ibn AlMokafa's words describing Arabs, and in it "" Arabs have their peculiarity that showed the strength of their minds, where they knew that their living depends on the plant of the land. So they marked everything with its features, relating the thing to its sex, time, era and what benefits the king or the Camel. Then they looked to duration of time making out it spring, summer, hot summer and winter. They knew that water comes from clouds, so they made containers for that. Also, they knew change of time, so they divided the year into seasons. Arab needed to spread along the land, so they made stars their guides to the outmost points of the Earth, and traveled along countries led by the stars. They made among themselves a common principle that kept them from sins, got them closer to being generous, disdaining from inferiority and prod them toward noble traits.

Introduction

Almighty God had honoured man by wisdom, distinguishing him over all other creatures, bestowing him with extending lands, traceable skies, erected mountains, seas with its creatures and rivers abundant with goods to man.

No wonder if God had given man, his inheritor on earth, who is to flourish it with construction, agriculture and industry, the opportunity of benefiting from other different creatures on the planet with his managing mind and his maneuver based on his needs, so man had discovered treasure, troves and explored for his interests.

Where God says in his holy Book (Qur'an) " Where your God told Angels, I am making inheritor on Earth". (AlBakara- verse 30)

And God taught man what he needs; to go through his day-to-day life. So man, with his inheritance on earth, and his unique achievements in all fields of science, had been honoured by God, since he has been distinguished from other God's creatures. Where God says: " We honoured Adam's progeny, carried them over land and seas, providing them with the means of subsistence and distinguished them over many of our creatures". (ElEsraa- Verse 70)

Camels were one of God's creations as subservient to man. Those remarkable creatures- with their tall stature, lofty organs, long necks, power and strength - could be led by a young child, carry huge weights, travel long distances and cross deadly deserts despite of darkness,rugged roads night or day, hot or cold weather , mountains or valleys. Camels are of great use for their master- either wanted or seeking, safe or threatened- saving him from hunger and carrying his baggage however it weighs.

So, old Arabs - especially the rich - were keen to own camels, eating their meat, drinking their milk. For them , Camels were the tool of their travel and the person who searches for rainy and herbage places. It protected them in all tough circumstances. In fact, Camels for Arab were like a tender mother whom they needed deeply in their environment.

رقم الإيداع	٧٦٢٦/ ١٩٩٦
الترقيم الدولى I. S. B. N	977- 10- 0875- 7.

CAMELS
IN ARAB HERITAGE

Dr. Mohamed Ahmed Salama
Professor of Literature and Criticism
Faculty of Arabic Languge
Al-Azhar University

First Edition
1417 ai - 1997 ac

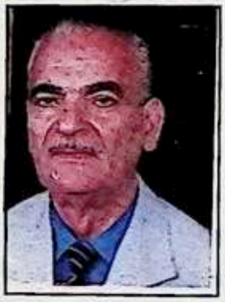
Printed and Published
By
Dar Al-Fikr Al-Arabi
94, Abbas al-Akkad Street, Nasr City
Cairo - Egypt
Tel : 2752794 - Fax : 2752735

هذا الكتاب

الإبل في التراث العربي

* تجد فيه عناية العرب بالإبل وأنها مصدار لمنافع كثيرة وخير موفور.
* يشمل كل ما يتصل بالإبل من: أسماء و صفات، سيرا و عملا، حنينا وحداء، وقوة و ضعفا.
* يتضمن مفردات اللغة وسجلها الضخم من شعر ونثر وأمثال وقصص تعبر عن الإبل في مجالاتها المختلفة.
* يحتوى على نصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف تنوه بالإبل وتبره على عظمتها وأنها رمز القوة والثراء.
* في هذا الكتاب إحياء لمفردات اللغة وأساليبها وبعث لقاموسها في اللسان العربي الفصيح

المؤلف في سطور:



الدكتور/ محمد أحمد سلامة

* ليسانس اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٥٥.
* دبلوم معهد التربية العالى للمعلمين - الإسكندرية ١٩٥٦.
* ماجستير اللغة العربية جامعة الأزهر ١٩٧١.
* دكتوراه الأدب والنقد - امتياز ومرتبة الشرف الأولى - جامعة الأزهر ١٩٧٥.
* عمل مدرسا ثم أستاذا مساعدا ثم أستاذا بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
* عمل رئيسا لقسم الأدب والنقد وعميدا لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.
* عمل أستاذا للأدب العربى لكليات البنات بالمملكة العربية السعودية.
* قام بنشر عدد كبير من الأدبيات والبحوث بالعديد من الدوريات بالوطن العربي.
* له العديد من الكتب الأدبية المنشورة من بينها:
  - الشعر المصرى من الفتح الإسلامى حتى مطلع العصر الحديث ١٩٨٠.
  - الشعر فى رحاب الدعوة الإسلامية فى صدر الإسلام، ١٩٨٣.
  - شعراء الجاهلية بين الأوطان وبلاط الملوك، ١٩٨٥.
  - موضوعات ونصوص وقضايا حول الشعر الجاهلى، ١٩٨٥.
  - سياحة فى عالم الأدب والكتابة، ١٩٨٠.
  - الأدب الأندلسى، ١٩٨٧.
  - دراسات فى النقد الأدبى الحديث، ١٩٨٨.
  - الأدب فى عصر الدويلات والمماليك والأتراك، ١٩٨٨.
  - الخيل والفروسية، ١٩٩١.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بدولة الكويت دار الكتاب الحديث